

الهلال

الجزء الرابع من السنة الثانية والعشرين

➤ أول يناير (٢٠٢٤) سنة ١٩١٤ و ٤ صفر سنة ١٣٣٢ ➤

اليهود والتاريخ

أو

اليهود في الدولة الرومانية والدول الإسلامية

تعهد

خرجنا من ظلمات الاجيال الوسطى وقد تمكن التعصب الديني من قلوبنا
ونأملت البغضاء ينشأ . واصبحت كل طائفة منا تنظر الى سائر الطوائف نظر العدو
والسود . ونحتقر اعتقاداتها ونصب اليها من الفظائع أو الخرافات ما هي براء منه . وانما
حلنا على ذلك الجهل وفساد الاخلاق بما توالى على آياتنا من اسباب النذل والظلم
فالتصاري كانوا الى عهد غير بعيد ينظرون الى الاسلام نظر الحذر والخوف .
ويعتقدون فيه ما غرسه اهل الاجيال المظلمة في قلوبهم مما اختلقوه على اصحابه من
اللفزيات حتى اتهموم بالوثنية والوحشية . وقد حل البنا ذلك في جملة ما جاءنا على ايدي
بعض المبشرين من الافرنج قبل هذه النهضة . فقتلنا اعياننا ونحن نؤمن في الاسلام
ما ليس فيه . وهكذا كان شأننا مع اليهود لئلا ذلك السبب . فاعتقدنا فيهم فظائع
لا يتصورها العقل . في جعلناهم يستحلون قتل الاطفال المسيحيين

وكان المسلمون يعتقدون مثل ذلك في التصاري على أحرار الحروب الصليبية وما جاء
بعدها من الاجيال المظلمة . ولا سيما في القرنين الاخيرين قبل هذه النهضة واصبحوا

يسبثون الظن بهم ويصرحون باحتقارهم وتقيح معتقداتهم حتى في المعاملات الرسمية وخصوصاً في البلاد البعيدة عن المدنية . وقد ذكرنا في الجزء الرابع من تاريخ المدن الاسلامي صفحة ١٢٧ صورة رخصة من جانب الشرع الشريف بديار بكر بدفن رجل مسيحي قتل ما تقدم . وقس على ذلك نظرم الى اليهود

اما اليهود فكانوا اكثر تضرعاً للاعانة والاحتقار من سواهم لانهم قضوا نحو عشرين قرناً وهم مشقون تأهون لادوة تحميمهم ولا يجد دافع عنهم . حتى اصبح اسمهم مرادفاً للذل والذمة — وهم طبعاً ينظرون الى سائر الامم نظراً الحذر وسوء الظن . ومن يصدى للكتابة في التاريخ والاجتماع من ابتداء هذا العصر من اهم واجباته تخفيف هذا التباض ونزع سوء التفاهم واصناف كل طائفة بتحقيق تاريخها واذاعة فضلها . وقد جعلنا ذلك هنا منذ انشاء الهلال مع ما يتور هذه الخطوة من العقبات لما في ذلك من مقاومة الاعتقادات المتأصلة في النفوس منذ اجيال . فكنتنا في الاسلام وتعد ما نعتقد صحتنا وان خالف ما يعتقده غير المسلمين . حتى اتهمنا بعضهم بمخالفة المسلمين أو المروق من النصرانية ونحن لا نبالنا نعلم المبادئ لا الاشخاص واصفنا اليهود مرة في مسألة الفم والفطير في السنة الراهنة من الهلال اذ سمحت الفرصة والناس يتحدثون في هذه التهمة فزعمناهم عنها

وقد تناقلت الجرائد بالاسم حكاية ايليس الاسرائيلي الروسي في مثل هذه التهمة . وتباحثت الصحف فيها واحد بعضها التهمة القديمة . فرأينا ان نكتب مقالة والية في اليهود والتاريخ على الاجال ولا سيما بعد نشبتهم في الارض

أولاً — اليهود في الدولة الرومانية

لليهود تاريخ طويل أتبنا على قذلكا منه في كلامنا عن فلسطين في الهلال الاول من هذه السنة . ونكتفي هنا بتاريخهم بعد خروجهم من اوطانهم وانتشبت في الارض على اثر ما اتابهم من الفتح والسي . وما لحق طمسهم (أورشليم) من الغزو والهديم . ولا سيما بعد خرابها الشهير على يد طيطس الامبراطور الروماني في القرن الاول للميلاد على ان اختلاطهم بالامم المتقدمة في الدول القديمة يبدأ قبل خراب أورشليم باجيال . اقسامه هجرتهم من مصر وتبعهم في البرية وسيبهم الى بابل . غير نزوحهم من بلادهم في طلب الثروة من عهد الفينيقيين جيرانهم — وكانوا يقدونهم بالاسفار والانجار في البحر المتوسط . ولما جاءهم الاسكندر في القرن الرابع قبل الميلاد وتولاهم خلفاءه اقتضت

سياسة تلك الدولة إنشاء مدن جديدة ومزج سكانها على اختلاف ملتهم وتجنيسهم بالجنسية اليونانية . بحيث يكونون أمة واحدة فاطلقوا حرية التجارة وسأورا الرعايا بالحقوق . فأغتم اليهود تلك الفرصة وسافروا للارتزاق

ولم يدخل القرن الاول للميلاد حتى انتشر اليهود في شمالي أفريقيا وشرقي أوروبا وغربي اسيا . وأصبحت اورشليم مركزاً تجارياً هاماً تمتد ممالكها الى بلاد كثيرة خارج فلسطين لكثرة الذين هاجروها من اليهود . فتوطن بعضهم في ما يجاورها من المدن في مصر وسوريا وفينيقية . وشخص آخرون الى آسيا الصغرى وقطعوا البحر الى أوروبا فقاموا في تساليا ومكنونيا وايننا وارغوس وغيرها من بلاد اليونان وجزائرم غير المقيمين منهم في ما بين النهرين وفارس . ولما سارت فلسطين الى الرومان حمل يومبيوس جماعة من اسرى اليهود الى رومية . ثم سافر جماعة منهم اليها للتجارة فكنثروا هناك ايضاً

قال يوسيفوس في كلامه عن شعب اسرائيل في ايامه (القرن الاول للميلاد) « ان اليهود في ما بين النهرين لا يعدون بالآلاف بل بالملايين » وكانت اقامتهم هناك على الأكثر في صبيين . وقد تكاثروا واشته ساعدن حتى خلفهم تراجان امبراطور الروم لما حمل على تلك البلاد . وكانوا أكثر من ذلك في سوريا ولاسيا في دمشق واسطاكية . وناهيك بمن كان منهم في بشتيا وفريجيا وليبيا وبوطس وغيرها من اسيا الصغرى . فان دعة النصرانية يومئذ كانوا حيناً خطوا وحطوا وجندوا زالة من اليهود اما في مصر فان الاسكندرية كانت آهلة باليهود يشغلون حين كبيرين منها . وكان لهم دخل كبير في ما اكتسبت تلك المدينة في عهد البطالسة من الشهرة في العلم والتجارة والشعر والفلسفة . وكانت حقوقهم للنسبة فيها مثل حقوق اليونان . ولما سارت مصر رومانية ظلوا على ما كانوا عليه من الحقوق . ثم نشأ التعاضد بينهم وبين الروم فاضطهدتهم الحكومة حتى اخرجتهم من أكثر احياء المدينة وحصرتهم في حي واحد . فطمسهم ذلك على الاستعانة بالجامعة الدينية بينهم وبين اليهود في سائر المملكة الرومانية وثاروا ثورات كثيرة لم تجدهم نفعاً

أما رومية فكان اليهود فيها كثيراً . ولما غضبت عليهم الحكومة طردتهم منها وابتدت ألوفاً منهم الى سردينيا . على أن احوالهم كانت تختلف باختلاف الامبراطورين بين غضب ورضى . فلما سارت الدولة الى كلودئوس اعلن رضاه عنهم فعلدوا الى رومية . ثم ساء الظن في اجتماعهم فأمرهم ان لا يجتمعوا وتوالت عليهم احوال مختلفة لاجل طاعتها

على أن كثيرين من يهود اسيا الصغرى تجنبوا بالجنسية الرومانية — ليس رغبة في الشرف لانهم يفضلون جنسيتهم الاصلية على كل جنسية اخرى . لكنهم فعلوا ذلك لحماية حقوقهم كما كان يفعل بعض العنانيين في ايلم الاستبداد بالانتماء الى الدول الاجنبية لمثل هذا الغرض

وكانت الحكومة الرومانية تأذن لليهود بالاجتماع في كنائسهم — وهو امتياز لم ينل مثله الرومان انفسهم . فكانوا يجتمعون كل سبت في الكنيس بمعزل عن الميون وكان النصارى في اوائل دعوتهم اذا ارادوا الفرار من الاضطهاد تظاهروا باليهودية وكان لليهود امتيازات طائفية لانشاء مجالس خصوصية للقضاء في امورهم الشخصية وغيرها من شؤونهم الداخلية — والحكومة الرومانية تؤيد احكامهم ويكلف تنفيذها بما يشبه امتيازات طوائف النصارى في الدولة العنانية . واذت لهم ان يجتمعوا للضرائب الكنسية ويرسلوها الى اورشليم . فكانوا يرسلون من هذه الضرائب اموالاً طائلة كل عام . وكانت الحكومة تحترم شعائرهم الدينية فلا تسعو اليهودي الى محاكمة أو مهمة اخرى في يوم السبت . واذنا أصدرت أمراً بتوزيع الحنطة والاموال على رعاياها وكان ذلك في يوم السبت اجلوا ما يعطى لليهود الى اليوم التالي

فهذه الامتيازات ونحوها لم يغير منها قياصرة الروم ما يستحق الذكر — الا في ظروف خاصة . لكنهم كانوا يتكبرون عليهم « الختان » حتى أمرهم بالكف عنه — لا يريدون بذلك مصادرة اعتقادهم وانما نظروا فيه من وجه أدبي . على انهم رأوا في ديانة موسى حسنات كثيرة فاضلوا في اعتناقها . فلما تكرار الداخلون فيها حشدهم كهاتف الوثنية واخفوا بسمون ضدهم لدى الدولة فصدر الامر بمنع اجتماعاتهم خوفاً من تكرارهم ودميائهم وهم أمة داخل امة . لانهم كانوا يجتمعون في كنائسهم سرّاً بلا مراقبة كما رأيت وهم أهل نزوة وعلم ولهم في كل بلد كنيس يجتمعون فيه كالحافل للمسوية . فضلاً عن الاجتماع الأكبر في الهيكل الأكبر بأورشليم . وهم يجمعون اليه من اقطار العالم كما يجمع المسلمون الى مكة . على ان اجتماعهم في اثناء الحج بأورشليم لم يكن له كبير فائدة وهم لا يحسنون التفاهم اذا اجتمعوا لتكرار اللسن وتبليطها . لان كل امة كانت تتكلم لسان البلد الذي تقيم فيه فلذا اجتمعوا في اورشليم كانت اشبه ببرج بابل ونبت من اليهود في عهد الدولة الرومانية طائفة كبيرة من العلماء والفلاسفة والمؤرخين والشعراء وأكثر مؤلفاتهم باللغة اليونانية . وقد تمكنوا من ادواب هذه اللغة وعلومها . وأشهرهم عندنا يوسيفوس المؤرخ الشهير المتوفي في آخر القرن الاول للميلاد.



يوسيفوس المؤرخ اليهودي

واليونان يوشع يعمدون الاوثان وقد بنوا معبدهم وعلومهم على الوثنية . فآراد اليهود أن يضموا اليهم ويدخلوهم في دينهم . وهم يعرفون تمسكهم بوثنيهم فاستنبطوا حيلة تسهل اختلاطهم بهم بتفسير التوراة تفسيراً يوفق بين تعاليمها وتعاليم اليونان . واشهر من قام بذلك فيلون الاسكندراني وكان معاصراً ليوسيفوس . ففسر التوراة تفسيراً يجعل المقائد الدينية اليونانية مستخرجة من التوراة . وزعم ان في الاسفار الحسة كل العلوم والرموز الفلسفية والميثولوجية وغيرها . فقال مثلاً ان حكاية هركل عند اليونان انما هي نفس حكاية ابراهيم الخليل . وان موسى هو نفس « موسيوس » مع

اورفيوس الذي كان يعبد المصريين باسم نوت ثم سماه اليونان عطارد . وهو مؤسس ديانة المصريين ومدبريتهم وايو الفلسفة ومخترع الكتابة وبناء السفن وغير ذلك

واضطر فيلون لتتوفيق بين التوراة وتعاليم اليونان الوثنية ان يتكلف التأويل البعيد بالرموز والالغاز او الكنيات . فقال مثلاً ان الانهر الاربعة الجارية من عدن انما هي الفضائل الاربعة الرئيسية - وقس عليه سائر التأويل . على ان تأويلاته هذه لم تأت بشرة ولم تبق الا ربنا اخفى القرن الاول للميلاد قد عبت وانقلب سمي اليهود عليهم وساءت الظنون بهم . واصبح اليونان ينظرون اليهم بخنجر وتحولت افكار رجال العلم الى الطعن في توراتهم . فقالوا عن موسى انه كاهن مصري ساق زخائف اليهود ومرحاض واهل الملاحات منهم الى البرية قائل منهم تلك الامة . واتهموم باكل لحم الآدميين وانهم يعبدون رأس الحمار اذ لم يروهم يعبدون الهام منظوراً . وقد فعل اليونان ذلك نكابة في اليهود لانهم كانوا يحترقون الهتهم . وقد ساء اليونان ايضاً اعتزال اليهود عنهم ونجس الاختلاط بهم وزعمهم شرف اردتهم وانهم من طينة خاصة « شعب الله الخاص » . واصبح كل من الجاليين يطن في صاحبه ويشتلق الاقارب عليه . فيستبسط الآخر مزاعم ينافع بها عن نفسه . وقد زاد التباعد بينهما امر الختان كما تقدم . وكانت النصرانية آخلة في الانتشار رويداً رويداً فلما آت اليونانيون (او الروم) ان يحببوا دين الهى وجدوا النصرانية اقرب الى رغائبهم لانها لا تفضل امة على امة فالوا اليها . وتصر من كان قد نهود من اليونان ثم تنصرت دولة الروم نفسها

فزادت الضغائن بسبب ذلك بين اليونان واليهود واشتدت وطأة الدولة عليهم وازدادوا هم نقمة عليهم . وكانت هذه النقمة على معظمها في ايام هرقل عند ظهور الاسلام . فتاروا في الملكية فقتلوا بطريركها واثبوا بجثته مثلاً قبيحاً فارسل اليهم هرقل جنداً قتلوا منهم جماعاً كثيراً . وتاروا في صور عاصمة فينيقية وقتلوا واليها . وتامر يهود صور وقينيقية وفلسطين على ان يدخلوا مدينة صور ليلاً ويقتلوا الصاري . فاطلع مطران صور على المكينة فاجبر الوالى بها فبه هنا على الحامية والبوابين والحراس ان يكونوا على حفر . ولما جن الليل هجم اليهود من خارج السور فرددهم الجند على اعقابهم فرجعوا الى الاديرة والكنائس بجوار المدينة فهدموها وسلبوا آتيها . وقتلوا نحو ذلك في ما جاورها من القرى . فعاقبهم الحكومة فقتلت كل يهود صور . وحدث مثل ذلك في قيسارية فلسطين فارسل الملك اخيه ثلودورس

قتل من كان فيها من اليهود . فاشتد غيظهم على المملكة في كل أمثاتها . وزاد خوف الروم من اليهود أن بعض أهل التنجيم أنبأوا الملك أن واحداً من أهل الختان مياخذ المملكة منه — وقول العرب أن المراد بأهل الختان المسلمون . وما فعله اليهود من الفظائع نكايه في الروم أنهم اشتدوا من القرس ثمانين ألفاً من أسرى النصارى وذبحوهم . فلما ظهر الاسلام وخرج العرب لفتح المملكة الرومانية كان اليهود هرباً لهم عليها

ثانياً — اليهود في الدول الإسلامية

اليهود والنصارى في أوروبا

ان لم يكن للروم من أسباب النعمة على اليهود غير مساعدة العرب على الفتح لكفى به سبباً . واتفق دخول أوروبا في الاجيال المظلمة ومصادرة العقول والحقوق فازداد النصارى كرهاً لليهود . واصبحوا يصدقون كل ما يقال فيهم من الطعن فنسب اليهم الاكليريوس كثيراً من التكرات واتهمهم بامور تزيد كره العامة لهم . وحرمنهم الحكومة من حقوق كثيرة منجع بها سواهم . فاصبح اليهودي لا تقبل شهادته على المسيحي . واقللت مناصب الدولة دونهم وغلبوا عرصة للاستعباد لاقلة الاسباب . ولم يأذنوا لهم بتجنب الاطعمة التي يحرم دينهم اكلها . ومنعواهم من الختان تحت طائلة العقاب الشديد . وصادروا اموالهم . وكانوا يقبضون على كتبهم الدينية ويمسونها . ويبللون كل وسيلة لتفريق بين الرجل وامراته والسيد وعبيده بجميع تتعلق بالشرع وكانوا يدنون اسماء اليهود في السجلات ويمنعونهم كما يستعرض الماشية . واذا انتقلوا من بلد الى آخر راقبهم ودققوا في البحث عن احوالهم وسبب انتقالهم . واصدر جمع طليطة السابع عشر أمراً بالقبض على املاكهم في اسبانيا واستعبادهم بهمة اشتغالهم في ما يغفل بالراحة ويخالف الانسانية . وانهم يلجئون أبناء النصارى وبأكلون لحوم الادميين . غير ما اتهمهم به من اهانة الاقوال وتدنيس الآنية المقدسة وسعيهم في نشر تشايعهم ونحو ذلك . وقد يكون بعض هذه التهم صحيحاً لكنهم اضطروا اليه بما اسبابهم من الاضطهاد والتضييق — والمرء اذا أقتل عليه في سجن حتى خاف الموت هل يلام اذا نقب السقف طلباً للنجاة ؟ وهل يعاتب لانه خرج من السقف ولم يخرج من الباب ؟

وكان الملوك يصادرون اموال اليهود لا واهن الاسباب ويتركونهم لا يملكون طعاماً ولا لباساً . وكان الاشراف ووجهاء الدولة يمدون اضطهاد اليهود من اكبر

الفضائل التي يتقربون بها الى الكنيسة . وأما حظهم من العامة فكان أدعى الى الشفقة لان نجاحهم في اعمالهم التجارية كان باعثاً على الحسد والانتقام في ظل التعصب الديني . والدولة لا ترى غنى عن اموال اليهود فقتلهم منهم وتحرمتهم مع ذلك من المنع بالحقوق المدنية التي يتمتع بها سواهم . وقد تعلم اليهود بالاختبار أن بماملوا الناس بالمساحة والتساهل . وادركوا ان القوة الحقيقية انما هي المال فاذا اختزنوه كان عوناً لهم في درء المصائب والتقرب من رجال الدولة بتسليمهم النقود . لكن هؤلاء كانوا اذا احتاج احدهم الى المال اقترضه منهم بالرضى او بالقهر وقلما يرون منه انصافاً ولم يكن أسهل على أمراء ذلك الزمان اذا احتساجوا الى النقود من أن يقبضوا على اموال اليهود المقيمين في بلادهم فيأخذون ما في ايديهم ويتركونهم يشتغلون في جمع اموال أخرى . فاذا تم جمعها لديهم اعدوا الكرة عليهم واخذوها منهم — كما هم حال — يجمعون المال لهم . حتى فرديريك الثاني وهو صديق المسلمين والمعتز بهم بفضلهم وفضل اليهود في ما أخذ ينشره من العلم بين رعاياه قاله أصدر امرأ باستعباد اليهود في بلاده وقبض اموالهم . وامر الانكليز في اواخر القرن الثالث عشر ان يدفع اليهود اثني عشر الف جنيه بالنظامين . ولم يمض ثلاث سنين على ذلك الامر حتى اخذت اموالهم كلها واخرجوا من انكلترا . ولم يعودوا اليها الا في القرن السابع عشر على يد منسى ابن اسرائيل الآتي ذكره . وكان من العادات الرعية يومئذ اذا سيم اسقف أن يقدم له اليهود مالاً باسم الهدية لكنها ضريبة لامناس منها . وكانت الشرائع الرومانية تحكم لصاحب البهيمة المقتولة بحق بهيته اما اليهودي اذا قتل فلا يطالب بدمه . وحدثت زلزلة في رومية سنة ١٥١٦ م هضمت بعض منازلها وبلغ البابا بندكتوس الثامن ان اليهود كانوا ساعداً لحادثها يصلون في معبدهم واتهم نسوا ذلك الحادث الى صلواتهم . فامر بالقبض عليهم وقتل منهم كثيرين . ولو اردنا تعداد امثال هذه الحوادث لاستغرقت كتاباً كاملاً

قضى اليهود في اوربا اجيالاً في مثل هذه الحلال مضطهدين مكروهين مظلومين لكنهم ظلوا عفاطين على جملتهم الجنسية والدينية . وهذا غريب في نوايس الاجتماع لان الامة التي تقضي مئات من السنين مشقة مضطهدة مظلومة لا دولة تحميها ولا جند ينصرها فقد حكم عليها بالزوال . اما اليهود فكانوا في انشاء هذه النوائب لا يزدادون الا رسوخاً في الجنسية وثباتاً في الاعتقاد . وهو سر من أسرار تاريخهم اختلف العلماء في تعليقه . وفي كل حال انه يدل على قوة في عنصرهم تساعد على

احتمال المشاق واستنباط طرق الكسب لا توجد في سوام . وقد زادم نباتاً وصبراً صدق اعتقادهم بالتوراة وما فيها من المواعيد وما تشتمل عليه من مفاخر الاسلاف . وهو ما بعث على اتحاذهم وتناصرهم مع بعد النار . كان اليهودي في تلك الاجيال المظلمة حيناً حلاً في مدينة أو قرية لا يعدم من يأخذ بنصره من ابناء ملته . واكتسب بتوالي الاجيال استعداداً قوياً للصبر على الطوارئ الطبيعية فاصبح قوى بدناً من سواء واكثر نسلأ وأقل تعرضاً للأمراض الوافة . وقد ظهر بالاحصاء ان وفيت اليهود في هذه الامراض اقل كثيراً من وفيات الامم الاخرى

واكتسبوا بالاختيار الطويل مقبرة على الاسفار وضروب الانجبار ومعاملة الناس على اختلاف الاصناف والاجناس . فكان اليهودي يتناع الكهرياء من الباطليك ويبيع الرقيق في القسطنطينية ويبادل حور اسبانيا بفرو روسيا وعطور اليمن ولؤلؤ البحرين . وقد جعله اسفه الشرقي اقصر امم اوربا على امثال هذه التجارة لا يستطيع سواء مناظرته فيها ولا في غيرها من السلع مما يحتاج اليه الفقير والغني الحاكم والمحكوم . ولذلك لم يكن للناس غنى عن معاملته والتقرب اليه . منعه الشرع من زيارة الكاهن بلا دعوة منه لكن هذا الكاهن لم يكن يستغنى عن السجدة هذا اليهودي ليصنع منها ثوبه السكتوتي . ولا عن مصنوعاته لينخذ منها آية الكنيسة وادواتها . وكان يهود بروكس يخرسوا يؤدون بذلك الضرائب التي عليهم شحماً ومواد اخرى يحتاج اليها النصارى في كنائسهم

ورغم ما كانوا يسومونهم اياه من الاضطهاد والعذاب كانوا لا ينفون بسوام في الامور المالية الهامة وكثيراً ما ولوم اعمال الجباية وعولوا على امانتهم واقتدارهم وناعمك بحاجتهم الى علمهم وطبهم فالملوك والامراء والقوردرات وغيرهم لم يكن يحلوا قصر احدهم من طيب يهودي . لان الاطباء اليهود امتازوا عن سوام يومئذ بالتمويل في المعالجة على الطب العربي بالمقايير الدوائية بلا تدجيل ولا تعزيم

اليهود والمسلمون

تلك كانت حال اليهود مع دول اوربا في الاجيال المظلمة . أما في الدول الاسلامية فقد بلغوا من العز والرفعة ما لم يبلغوا الى مثله في اثناء هجرتهم . وضعوا ايديهم في ايدي المسلمين لحمة العلم فضلاً عن السياسة والصناعة والتجارة وبلغوا حظهم من تعبيهم — وهو عصرهم الذهبي ولا سيما في الاندلس على انهم اخذوا في خدمة المحدث الاسلامي من صدر الاسلام وفيهم من اشتغل



طبيب يهودي في الأحياء الوسطى

بترجمة العلوم القديمة في صدر الدولة العباسية وأقبلوا على باقي العلوم ودرسها والتأليف فيها في دمشق وبغداد وقرطبة والقاهرة . واشتغلوا في إنشاء المدارس والأرصاد واقتناء الكتب

و بلغ اليهود أرق أحوالهم العلمية والسياسية في الأندلس من أوائل القرن العاشر إلى أواخر الثاني عشر للميلاد . والأندلس يؤمن في أبن تمدنها وثروتها وقد أخذ الخلفاء والأمراء بتقريب أصحاب المواهب من كل الطوائف فكان اليهود من أكثرهم حظاً . فاحتلوا منهم أطباء وأساتذة ومهندسين وبنائين وصيارف ورجالاً من سائر المهن والعلوم . وسموهم بإسباء والقباب عربية

وكان الخلفاء والملوك يكرهونهم ويضمونهم ويحرمون اعتقاداتهم وشعائرهم . حتى أن هشاماً الثاني أمر بترجمة التلمود إلى العربية ليكون في حجة ما يعلم في مدارس

المسلمين . واستخدموهم في مصالح الدولة واستشاروهم في مهامها . وكان أصحاب الواجهة منهم يركون في نواكب وجوهم الخشبية من الحصان بالسلاح . وكان حمداي بن اسحق احد كبار ابحار اليهود وزيراً لمصر في اواسط القرن الرابع للهجرة . واستخدم الحكيم انه بعض اليهود في سفارات عامة الى مصر ملوك أوروبا . وكثرت صموئيل بن العريف وزيراً لصاحب عرسلطة وهو عالم كبير في السياسة والفلك والتعريف يعرف سبع لغات . غير من كانوا يستخدمهم بعده لمدروس الكبير في قرطبة وطليطلة واشبيلية وغيرها

علاء اليهود في العهد الاسلامي

ومن كبار ابحارهم في تلك العصر ابراهيم بن عزز ولد في طليطلة سنة ١٠٨٨ م وكان عالماً بكل علوم زمانه . الطب والفلسفة والشعر والتاريخ والرحلة والفلك والدين وله مؤلفات عديدة بعضها نشر في هذه البنية

وموسى بن سيمون ولد في قرطبة سنة ١١٣٥ م وهو اكبر علماءهم في كل فن وله ذكر خاص عدم لانه من المسلمين اليهودية وله كتاب سمى موسى الثاني . ويسميه العرب الرئيس موسى لانه جاء مصر وصار رئيساً للأشياء فيها على عهد السلطان صلاح الدين . وله مؤلفات عامة في العربية والعبرانية ويسميه الافريج (Marmontides) الثب في العربية كتاب المراج في تفسير الاسرار الحقة . وله كتب طبية كثيرة وشروح عديدة في العبرانية واشتهر اسمه ابراهيم ايضاً في الطب وبشاً في المصططاط

وسعيد القيومي من اهل القرن العاشر للميلاد . وهو اول من نقل التوراة الى العربية فقللاً لا يزال حياً الى الآن وله مؤلفات أخرى في التسمية اليهودية

وأبى قرش ولد في قاهرب افريقية سنة ٨٧٠ م له قاموس لموي عراقي معاً فيه معنى فلاة اللغة . وهرزون الكاهن بن يوسف من ابحار بغداد في القرن العاشر كان ساطراً لسميد العمومي المتقدم ذكره

وابو الحاج يوسف السخي ولد في سنة ١١٦٠ م وحاً الدار المصرية واشتغل في الطب على الرئيس موسى المتقدم ذكره . ثم سافر الى الشام وأقام في حلب وحدم الملوك الايوس وله رسائل في الاعدية وغيرها

ومن فلاحهم ابن سروج من اهل القرن السادس عشر . وابن كسي ولد في فرنسا سنة ١٢٨٠ م وكان شاعراً وحكماً ولغوياً . وحداي بن اسحق سبهم ذكره وهو اول من فتح لليهود عم المقه الادلبي وكانوا يرحمون فيه الى ابحار بغداد وموسى

ابن العازر ختم المعز لدين الله . و ابراهيم بن ارفان كان طبيباً مشهوراً بمصر في أيام
الفاطميين وحلف مكتبة فيها ٣٠٠٠٠ مجلد . وسلامة بن رجون تفقه على افرائيم
المتقنم ذكره . والشيخ السديد بن أبي اليسر من اطباء القاهرة في أيام الأيوبيين .
والاسعد الحلي وسكرة الحلبي في أيام نور الدين . وغيرهم كثيرون .



موسى مندلسن العالم اليهودي

ومن كبار فلاسفتهم في القرن الثامن عشر موسى مندلسن . وهو عريق في العلم
من أبويه وأكثر حائثه من كبار العلماء . ولد في بارسا ناب سنة ١٧٢٩م وله مؤلفات
عديدة بالالمانية عن اليهود وآدابهم وتاريخهم بطول ما ذكرها
وهناك طرفة من القنويين والشعراء منهم يهودا هاليفي ولد سنة ١٠٨٦م في
قسطيلية وسلم بن حيدر ولد في مالقة سنة ١٠٢١م ومروان بن حناح ولد في
قرطبة سنة ٩٠٥م عبر علماء الدين علمهم والتشريح للتوراة أو التعمود ولهم كتب
ممل الرحلة وأشهرهم ديامس التودلي وغيرهم كثيرون يسبق المقدم عن ذكرهم .
وانما اردنا ايراد الأمانة ليظهر لبقدر ما بلغ اليه اليهود من الانتفاع في العلوم
العربية كما كان يعمل أسلمون — فضلاً عن البراية وغيرها . وكان لهم تأثير كبير
في تلك النهضة . ولما اتفق الأفرنج واحداً لمسلم المدينة الحبيبة وهموا بتقل العلم
الى لسانهم احلوا معظمه عن مدارس الابدلس كما يدادك في عبر هذا المكان —
فاليهود شركاء العرب في هذا الفضل

ولكن لم فضلاً حصداً على مدينة اوربا بس لسواهم . نبي نشر العلم بأنفسهم بعد
ذهاب دولة العرب من الاندلس او في أسبانيا . لاسم كانوا على طاعتهم في حب الاسعار
وطلب الاتجار يساهرون الى اوربا ومهمهم العلم والمنسبة ويساعدون على التجوال في تلك
البلاد معرفتهم القمات واعتناهم على الاستطلاع مع ما يلاقونه من نصرة ابناء ماتهم حينما
حلوا . وكان ملوك اوربا في اوائل هذه لسيمة يصرون رجال العلم صرهم — على قدر
ما تؤدفت لهم علاقتهم بالاكليروس . فكل اليهود يتولون احسن المناصب العلمية
ولاسيا الطب . ولم يكن يحلو ملك من ملوك اوربا من صيد يهودي . وما لا ريب
فيه ان اطباء الفونس انماشروا يادروا نقسي وهرري الثالث وجوان الثاني صاحب
قسطييه وسليم الاول صاحب اراعون وجوان الاول صاحب البرتغال كلهم من
اليهود . وكلف الملوك والامراء يعاملونهم بالحنى والاكرام ويستعملونهم في اعظم
المهام السياسية والادارية . ويعتصمون المعاهدات الدولية على ايديهم . وبلغ من
مودهم في بعض الممالك حتى كانوا يركبون والاعوان حولهم . ذكروا ان يوسف بن
الغرايم صاحب الخراج لادروا القاسي كل يرك ويرك معه حمون يدور بالاسلحة .
وكان يس اعوايه طائفة من ابناء اعيان الاسان . وارتفعت منزلتهم في زمن الفونسو
سايو اكثر مما في زمن سواه . فوصمواله الازواج المعروفة باسمه وظلت دهرأ طويلا
المثل ما يقول عليه من التفاضل

فبعد ذهاب دولة العرب من اسبانيا تفرق يهودها في اوربا وحلوا مهمهم ما خلفه
العرب من العلم والسياسة والفنية وعرسوها حيثما حلوا ولا سبيا في فرنسا والبورتلغال
وايطاليا . وكان لليهود معرفة رفيعة لدى الطبقة الراقية من الامم . وبلغ من احترام
اهل ايون لهم اسمهم بدلوا يوم السوق من السبت الى الاحد اكراما لليهود لاسمهم لايشعرون
في يوم السبت . وتكاثروا في بعض مقاطعات فرنسا حتى زادوا على سكانها الاصليين
واشتبكوا مع العرب في ابناء مدارس عالية لم يكن لها شبيه في اوربا

لكن رجال الاكليروس في تلك الاعصر طردوا الى مساكنهم وحصلوا يفرود
الملوك والامراء بهم وما يحسنوه من الكتب والاسرار . وكثيراً ما كانوا يتعمنون
فيجب اليهود اذى كثير من الاصطهاد وصاوده الكتب . ومن جملة نماز ذلك
الاغراء انهم القوا ٣٤ حلا من الكتب اليهودية في القبيب في يوم واحد في باريس
وسدروا الاوامر بتعريم كتبهم ولغتهم ومن خالف هذه الاوامر حرمته الكنيسة
وقس على ذلك احوالهم في سائر اوربا ولا سبيا في انكلترا فانهم اخرجوا منها



مسيح اسرائيل

سنة ١٢٩٠ م ولم يؤذن لهم في الرجوع الا في اواسط القرن السابع عشر توسط
 حبر كبير من احبارهم سمي مسيح اسرائيل من احبار أمستردام . فانه نال في زمن
 كرومويل ادناً بذلك من مجلس عقد لهذه الغاية سنة ١٦٥٧ أما في الممالك الاخرى
 فظلوا يضيقون عليهم ابواب المعاش وقد حرموهم من المزارع الكبرى فاكثفوا بالصيرفة
 الصغرى . واشاعوا عنهم انشطت نحت من ثقة الناس بهم وهم صابرون على عذبتهم
 من رباطة الحاشي وتحمل الاسطهاد حتى صبحت هذه للدينونة وشاعت الحرية الشخصية
 واطلق سراح المواهب والقوى وصمعت ساطة الاكليروس في دوائر الحكومة
 فتسكن اليهود من يبل ما تستحقه مواهبهم ويقتضيه سعيهم واجتهادهم من المناصب
 الرفيعة والزوات الواسعة على ما هو متبع في اورما واميركا لهذا العهد . وربما عدنا
 الى سبط سالم في هذا العصر في فرصة اخرى

قائمة مكتبة الهلال

لسنة ١٩١٤

صدرت قائمة مكتبة الهلال لسنة ١٩١٤ في ١٦٤ صفحة وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

الترف

هل هو نافع أو مضر

بحث اقتصادي

عاجات الترف

تعال معي ايها القارئ الى بلد لم يدرجه القوم بعضي فيه فترة من الزمن
ندرس في انسانها حالة الانسان الفطرية وحاجته الاولى . ولندرس لهذا الغرض
بكمية من الاكولات والملبوسات وآلات الريشة وغيرها . ههنا الآن في اواسط
افريقيا او اواسط استراليا اداشت : محمد الياس هناك اقرب الى الطيوريات منهم الى
الشعوب المتقدمة يفتنون بالاعمار ولحوم الحيوانات البرية . طلالا اتنىء معهم ترغمي
احصاؤهم طلباً للراحة لانهم سدوا حاجتهم وتلوا مطلوبهم هم يعيشون لسعهم ولا
يعبأون بشدهم

لنصع امام رجل منهم بصاعنا على اختلاف انواعها وعبره فيها . لاشت انه
يبدأ بالهم اما كولات (ادا كل حائماً) فصدده يحصل على كفايته منها يتردد في ما
يختاره من باقي الاشياء . فقد يقع اختياره على لباس يقيه شر البرد او على سلاح يصنع
له العور على اعدائه او يختار عنقداً او محووه من ادوات الزينة . فاذا تمود ثوبه او
سكبه او عقده اصبح لا يقدر ان يعيش بدون

هكذا كان الانسان في يديء امره . قول ما اهم في الحصول عليه الضروري
للبقاء . وكان هذا الضروري قاصراً على ما يديه ويحيط حراوة جسمه . ثم احل
بحو شيئاً فشيئاً فدخل فيه القس وانادى وهم حرماً كما اشبع مطلباً تولد مطلب .
والشعوب تختلف في وجهة مطالبها بين ان توجه اهتمامها الى الزينة على انواعها
او الى القس او العروس الجديدة . او نحو الاقتصاد والحفاظة على ما يفيض عن الحاجة
لوقت الميق او غير ذلك

فالطالع الى الافضل طاعنة مناصلة في الطبيعة البشرية ولا شك ان لسعي الانسان
في تحسين حاله واذا زيادة اسباب سعاده تأثيراً عظيماً على القس - وخلاصة ذلك انه

كثرت حاجات الامة ومطالبها قل نسلها وذلك ثلاث طرق : —

- ١ : تقليل عدد طائفي الزواج لان كثبتهم انما لا يأتون لهم في القيام بحاجات البيت
 - ٢ : تأخير سن الزواج ريثما يمكن الرجل من جمع ما يكفيه لزوجة الحياة العائلية
 - ٣ : تقليل النسل بعد الزواج . وهذا جميعا هذه الاسباب كان نقص النسل كثيراً مثال ذلك : اذا ضبط عدد المزوجين من ١٠٠ الى ٨٠ لكثرة العزائب وتأخر سن الزواج ٥ سنوات واصبحت الفترة بين الحمل والآخر ٣ سنوات بدلاً من سنتين فالنسل يهبط من ١٠٥ الى ٤٥
- واذا نظرنا الى ما تستهلكه احدى الجماعات من الاموال وآباء يقسم الى ثلاثة اقسام :

- ١ : الضروريات التي لا يستغنى عنها من اكل ولبس ومحوها
- ٢ : الرفقات المعتدة عند تلك الجماعة التي يوافق عليها الرأي العام مما اقتضته العادة — وان لم تكن ضرورية
- ٣ : ابواب الزرف والاسراف حيث يكون مقدار التمتع بالنسبة لا يوازي امال المتعق عليه ، اي حيث تفقد النسبة بين المنة الخاصة والزوجة المستهلكة ومن البديهي ان هذه الاقسام انما هي اصطلاحية نسبية . اذ يعتمد علينا تعيين ما يدخل تحت كل منها ، فاما هو متغير في وقت معين او مكان معلوم او عند جماعة محصورة قد يعتبر زرفاً في ازمان وامكنة اخرى او عند قوم آخرين

تسريح الزرف

قلنا ان الزرف امر نسبي فكل ما زاد عن القداء اللازم لانقاء كل في بيته زرفاً ثم يصير ضرورياً . مثال ذلك :

الحفاة من ضروريات اهل المدن اليوم لكنه كان في الماضي من قبيل البذخ . ولا يزال اهل المدينة يستنقون عنه الى الآن . ويخال محو ذلك في عدة اشياء كانت تخص من ابواب الاسراف فاصبحت اليوم شائعة بين الخاصة والعامة . كالسكر مثلاً كان منذ بضعة قرون يساع في الصيدليات والوقية الطبية لارتفاع سعره . ومثله النبيذ والمرايا والقهوة والساعات والاقنعة والشمسيات والمناديل وغيرها وفي التاريخ ان مجلس الاعيان في رومية عزل احد اعمامه من منصبه لاسرافه الزائد لانه اشترى عشر ليبرات هبة دفعة واحدة — وفي اوائل القرن الخامس

عشر كانت الملكة ايزابو تحب في رضاء عظيم لامتلاكها عدداً قليلاً من الاقصة لان الاقصة كانت نادرة ثمينة عندهم وكان الامراء ينادونها . وفي ذلك القرن بدأ كانت للتبادل لا توجد الا عند ذوي المقتلعات العالية . وكانت بياصات قصر من قصور شربان فاسرة على غطاءين لاصيرير وعطاء للعامة ومنديل للجب . وفي سنة ٦٧٤ م بدأوا يستخدمون الزحج لشبايك الكنائس فقط . ولم يستعمل في القصور والبيوت الا سنة ١١٨٠ وظل نمياً جداً حتى كانوا في القرن السادس عشر يحملونه من شبايك القصر اذا خرج منه صاحبه خوفاً من ان يلحقه اذى

وعلى الاحمال يمكن تقسيم الزرف والرس الى ثلاث طوائف تبعاً لاطوار الشموع : اولاً الزرف في طموليتها ونشوتها . ثانياً في عزها وقوتها . ثالثاً في ارتعاشها وانحلالها . وقد مررت اكثر الشموع في هذه الاطوار الثلاثة وكانت احوالها متشابهة في كل منها الطور الاول : يمتاز الزرف والشعب في مهده بحب الظهور . ومن اهم علاماته الصياغة لمثل كبير القوم ان يغزل نايه مفتوحاً ومائلته منصوبة لكل قادم - والعرب قدوة الاسم في ذلك . ويلتفت حول الرؤساء نهر من الخدم والاعوان على اختلاف طبقاتهم يزيد عددهم كلما ارتفع شأن صاحبهم . يحكى من هذا القبيل ان احد السمرات في ايام جاك الاول ملك انكلترا جلب معه الى فرنسا نحو خمسة خدام . وحشية الملك في تلك الارمان تقوم بجميع مهام الدولة اذ لم يكونوا يجهرون بين الخدمة العامة والخدمة الخاصة . والتاريخ يبيننا كيف كان خدم الخلفاء والسلاطين يديرون دفة الحكومة

ومن انواع الزرف يذل الملك الكثير في سبيل الطعام فأكال الغني (والفقر ايضا اذا أمكنه ذلك) يشبع مائدته طاماً كولات الكثرة والمنشورات على انواعها . ينظر في ذلك كله الى الكمية اكثر مما الى جودة النوع . اما المديروشات فلا يشمون بها ولا فرق فيها عندهم بين بيت الغني وبيت الفقير . وانما ينصر الزرف او الاسراف على الاسلحة والحيول والالاس وآلات الزينة

الطور الثاني : يمتاز الزرف في ايام قوة الامة عن زرف طموليتها بطلب النفع الحقيق والراحة الداخلية قبل انظواهرات والامور الخارجية . ولاعوان والخدم قلدون لانهم يوجهون اهتمامهم خصوصاً الى جودة الشيء ودرجة اتقانه اكثر مما الى كميته طامائداً مثلاً تحتوي على اشر الالطصة وانفسها بضعع المظفر عن تزيينها . اما المديروشات فينظرون فيها من حيث سهولة استعمالها وجان شكلها . وعلى الاجمال فالطبيعة البشيرة والراحة المزية تموان وتتقدمان ولا يحمي ما يحدث من الامة في الطبيعة الاجتماعية .

ومن محاسن هذا الترف انه اقرب تناولاً لعامة الناس والفصل في ذلك لتقدم الصداقة التي تسمح للفقير والكبير ان يحصلوا على ابناء متشابهة — وان اختلفت درجة اتقانها

ثم ان المحلات العمومية كالحفائق والمعارض والمراسح تزدهر عدداً فيمكن الفقير قيمة زهيدة ان يتمتع بمساحة التي يتمتع بها الغني . وينتج من ذلك كله تقرب الناس بعضهم من بعض مساواتهم بدلاً من التعريق بينهم

الطور الثالث : يعني اهم التثقف والاحلال والترف يعقد كل قياس ويصبح فيه اسرافاً بلا معنى ولا فائدة سوى حب التعوق على الاقران . وهو تبدير يراد به التبدير نفسه . فبدني ان ينتج عنه اسرار عظيمة لاسباب اقتدى الفقير بالغني — وهو امر طبيعي — فتضيع الثروة عتاً وتفقهر الصناعات الحيوية وتهمل الاعمال الضرورية ويشغل الناس بالظواهر من الحفائق

وقد بلغ هذا الترف اعل درجاته في الدولة الرومانية ايام انحطاطها فكان الاعياد يتناورون في التمنس المطالب الصعبة المربية كبناء القصور المائلة ولبس الثياب الثمينة . ويقال انهم كانوا يصبرون ملابسهم ١١ مرة في اثناء الغطاء الواحد . وكانوا يتخفرون بما كولات لا معنى لها غير تمها الناحط . من ذلك ان بعض الامباطورين كانوا يطعمون منيوهم ادمغة طيور نادرة الوجود . وكانت طيور ماطرة تذبذبات في الآلي في الحر قبل شربها . وربما كلف القدرح الواحد منها مئتين من الدنانير . ومن امثلة هذا الاسراف الجنوني حريق رومية مامر نيرون لتهدد بذلك المظهر العظيم على ما يقال

وكان حلفاء العرب يغفلون في استحصار ما اشهر بطييه من اوان الاحوم والطيور والمأكلة ولو بعد مكاله فيعملوه على البريد يصفون في ذلك الاوال الكثيرة وكانوا يربون الطيور الداحنة على اطعمة معينة يتوهمون انها تزيد في ثمة طعمها او نعيمها او تسهل هضمها . فكانوا يصفون المراريج الحوز المنقشر وبسةقونها القن الحليب . ونص الطهاء في اصطاع الاطعمة التي يظنون فيها الغناء الكثير او النفع للصحة . وربما فعل بعضهم ذلك مغالة بالاحتفاء كما فعل ابراهيم بن المهدي في زيارة زاره فيها الرشيد فاصطحب له اطعمة بينها حام سمك مقطوع فاستصمر الرشيد قطعه فسله عن ذلك فقال : يا امير المؤمنين هذه السنة السمك وقمرت فقة ما في ذلك الجلم باللف دوم وقس عليه تصهم في اصطاع القلواذج يدهن الفسق . والمخ المقنود بالسكر والطبرز والعلل وغير ذلك

الترف اليوم

وفي عصرنا هذا ضروب من الترف نشه ما كان في عصور التفتقر : نجد مثلاً أسراف بعض الفريسات في حيل الربة والانس حتى ان اتواب كثيرات منهن تعدد ما شاءت فضلاً عن الأسراف على الطعام . ويذكر عن إحدى السيدات امثريات في فرنسا ان ما ملكتها كانت تكلفها سوية نصف مليون فرنك . والامثلة من هذا القبيل عديدة تقتصر منها على مائة سيدة معروفة بين السيدات الامريكيات اسمها مدام وورر حقانها السوية على ثيابها فقط تزيد على مليون فرنك كما يأتي .

فرانك

القممير :	٣٦٥	اي واحد كل يوم يسمر	١٥	فرنكا	٥٤٧٥
الاتواب :	١٠٩	معدل ثمن الواحد	٥٠٠٠	فرنك	٥٠٥٠٠٠
الاحدية :	٥٠	• • • • •	٧٥٠	فرنكا	١٢٥٠٠
مدايل :	١٥٠	• • • • •	٢٠		٣٠٠٠
برانيط					٢٥٠٠٠٠
بياسات					٧٥٠٠٠
فرد					٣٠٠٠٠
جرامات وشميات وروانج وخلاصه					١٢٠٠٠٠

المجموع ١٠٠٠٩٧٥

على ان هذا الاسراف لا يمتنع بالنساء بل احد اغنياء الانكليز دعا عدداً من اصدقائه يوم رأس السنة الى عشاء افق فيه ثلاثة آلاف حبة . وفي حلة اسرافه انه جعل في منتصف المائدة فسفة تتساعد منها ماء الكلوبا . وقس على ذلك امثلة لا اهل لذكرها . لكنها على الاحمال قليلة بالنسبة الى اسراف البدماء . فالنرف في البلاد المتقدمة اليوم حايته المائسة الحقيقية والراحة البتية والتفهد بالنفوس الحية . وقد سهل ذلك كله بفضل الساعة والطباعة . ومن مظاهره ايضاً حب السياحة فاصح العالم الآن امة واحدة لتسهيل وسائل الانتقال رهاً وبحراً . فالنرف في هذا الحين ديموقراطي لا يمتنع طبقة واحدة دون غيرها . بل يستطيع الجميع الحصول على لذات متشابهة بقية زهيدة . والتمتع بهم اغتراطت هذا العصر واكتتفاته كالتفراي والتلفون والعويعراف والكهرباء والبخار واللاتومويل والمراجه الخ . . . مما يعرفه اهل المدن . ورد على

ذلك انتشار العلوم والآداب والصور بين جميع الطبقات لكنزة الجرائم والمكتب
الرحيصة وسائر المطبوعات العبة وغير العبة

هل الترف نافع

الترف من المعاديات التي تصارت فيها الآراء . والاعجاب بين الكتائب الاقدمين
تقبيحه لا سيما في مظاهره العاجلة فهم يقيسون المجموع على مفس الافراد . ولا يزال
الاشتراكيون الى اليوم يتعمقون على تبذير الاعياء . واساس هذا الشعور ظاهراً الحسد
ومن مقسحي انزوى روسو قال : « الترف يفسد المعنى والفقر معاً : الاول لانه
يعوده الحول والكسل والثاني لانه يربي فيه الحسد والبغضاء . ولولا تبذير الاعياء لما
كان على الارض فقراء » . لا شك ان نظر روسو هنا ضيق اذ لولا تبذير الاعياء
لراد عدد الفقراء . ولولا حب الترف على الاجار لما كان على الارض غير الفقراء فالاسان
اذا انتقل من حاله الاولى حصل هذه العاطفة طائفة طلب الافضل وتحسين المصلحة
وهي رائدة في كل خطوة بخطوها نحو الامام

وقس على قول روسو انفس اقوال كثيرين من العالمة والاشتراكيين والنقادين
وغيرهم . وكلهم متفقون على تقبيح الترف لانه في نظرم يفسد الافراد والامم ولولا
ترف اثينا ورومية وبنسداد لما استولت عليها شعوب حشة لبست من المدنية في شيء .
لا شكر ان ترف الامم المعطاط والاصمحلل مصر لانه تبذير لا غير . ولكن الترف
والتشم قد يكون لهما وجهة نافعة . فالاعباب الرياضية الشائعة اليوم هي من انواع الترف
لكنها قوي بدلاً من ان نصف ونضع بدلاً من ان نسر

قال كاتب اقتصادي « الترف من الظواهر الاجتماعية التي لامساس بها وهو رفيق
النفس والناعت عليه » . وقال بول كروا بوليو وهو من كبار الاقتصاديين في الوقت
الحاضر « الترف على اختلاف انواعه في كل زمان ومكان نافع لاجل خلق الامة فان كل
الجسم الاجتماعي صحيحاً كان الترف مبدئاً واذا اعتل الجسم انصرف الى التفسد »

لا شك ان الترف ضروري لتنظيم الاقتصادي وقد تقدم ان كل مطلب جديد يمد
ترقاً في بادي امره فلا يلبث ان يصبح ضرورياً . وهكذا تنظم الصناعة والتجارة
وسائر الاحوال الاقتصادية بزيادة المطالب والشمي وراء التشم والترف . والامان انما
يعمل للحصول على مرغوبة واشباع مطامحه . علولا هذا الشعور لقيمة الاساسية
حيث كانت قبل التاريخ . فالزنى اذا اتحد وحيته النافعة اقاد الامة وقارب بين طبقاتها

وبعث على العمل ونشر الآداب والعلوم - وقرَّب من الغني والفقير والكبير والصغير .
 أما إذا جلدع الطريق السليم كان نعمة تحت عشاء مزرور كثير
 وعلى الاحمال قاته يصعب العسل بين نوعي الزرف فضلاً عما لانه امر نسي قبل
 كل شيء ولا يهتم بالاعياء فكثيراً ما يسر الفقراء بمالهم ون قلت عدائهم بالنظر
 الى نفقات الاعياء فقد تفوقها بالنسة الى راس مالهم . ومن انواع التبذير الشائع اليوم
 في الفرق اعدان المسكرات وقد انتشر انتشاراً هائلاً بين الفقراء

القرابين ضد الترف

لكل فرد اليوم الحرية التامة في اتحاق ما يطيب له من الزرف في السيل الذي
 يختاره لا يفتشه أحد في ذلك . اما في الماضي فقد سعت قوانين عديدة ضد الزرف .
 ويمتقد الاشتراكيون من جهة اخرى ان حكومة المستقبل أيضاً ستنبق لطاق
 النفقات — فلنظر في كل من الجانبين :

١ : في الماضي — ان الفكرة الاساسية التي سببت وضع هذه القوانين في الماضي
 تختلف باختلاف نوع الحكومة . فمحسنا ست لعبة ديوقراطية حق لا يجبر فريق من
 الشعب عن غيره . والبعض الآخر يدعو ان الزرف يجب ان يخصص للملوك والحكام
 لير به هيبته في عيون الناس . فهي سارطة مثلاً لم يكن يجوز اسطباع آية التت الا
 بواسطة الناس والمشار بما يدل على خنوتها . اما في ايدي ظنصروا على منع الزرف
 في الولائم ولما تم وحل النساء . وفي رومية ست قوانين عديدة لتعديد نوع الناس
 المختص بكل طبقة من الناس ونوع الثمرات الممكن امتلاكها ودرجة المأم الذي يستحقه
 كل شخص عد مومه ونحو ذلك . وقد حصل مثل هذا التعديد في انكلترا وفرنسا
 في الاحيال الوسطى لمنع استعمال الاواني النضبة والذهبية وحصدت امور عديدة من
 هذا القيل لا محل تذكرها هنا

٢ : في المستقبل — يدخل في الاشتراكية مذهب مخنفة لكنها متففة في امر
 واحد وهو النقة على النظام الحالي والسعي في نظام آخر يساوى فيه الناس . فيستنتج
 من ذلك ان نظامهم سيحدد النفقات ويصيق لطاق الزرف ان لم يلغه تماماً — هذا هو
 رأي الاشتراكيين ولا نظهم مصبين فيه لان النظام الاجتماعي الحاصر مع ما به من
 الادران اما هو نتيجة ادهار متوالية فلا يمكن قصه في سبب قليلة . واية ما في وسع
 الانسان ان يوجه النشؤ الاجتماعي الى الجهة التي يظنها مواباً . اذ يستحيل فيه الانتقال
 من حلة الى حلة دفعة واحدة

فلسطين

نار يحنها وآثارها

وسائر احوالها الاقتصادية والاجتماعية والعامية

من رجة لسحاب الخلال هذا تمام

مأبياً - آثارها

سائر آثار القدس

ان كتيبة القيامة والحرم الشريف ام آثار القدس وقد تقدم وصفهما . يليهما
آثار عديدة قليل الاهمية فمنحصر في وصفها :

مسكى اليهود

وقع وراء جدار الحرم الشريف في الغرب وهو عبارة عن حائط حجارته ضخمة
يتصل بسور الحرم من خارجه . أو هو حرة منه ويستفيد اليهود انه جزء من هيكل
سليمان فيقفون عند ذلك الحائط كل يوم جمعة يكون عديم ويتدبون استقلالهم . طول
هذا الحائط نحو خمسين متراً . الصف السفلي من احجاره تسعة احيجار ضخمة بينها
حجر في الشمال طوله حصة امتار ونصف متر وعرضه ثلاثة امتار ونصف . وفوق
هذا الصف ١٥ صفاً حطرتها اصغر . وعلى هذه الاحجار كتابات بالعبري أو الحرف
باللغة العبرانية كثرها اسماء بعض الزوار

وقدما امام ذلك الحائط وعنده عشرات من اليهود رجالاً وساءين واقف وقاعد .
وقد علا صجيجهم وارتفعت اصوات بكائهم . وفيهم من جراً دماء أو ينلو آية . وسمعنا
بعض النساء يتدبن ويكيكن بصوت عال . وواحدة منهن تشفق شقيق الذئلي من فرط
الكاء وهي مولية وجهها نحو حجر من تلك الاحجار تكاد تنله بدموعها . فأر منظرها
في حينها تأثراً عظيماً لانها كانت تسكي ملهمة كانها تعذب قبيحاً عزيزاً . فاعلمنا فكرتنا في
الباعث على هذا الكاء وهل هو التأسف على مجد اليهود الرائل كما يقولون ، فاذنا صبح ذلك
كل لليهود شعائر جسية لا مثيل لها في العالم . لان الواغدين الى ذلك المسكى اكترم



ش ١ . مكي اليهودي القدس

من طبقة العامة البسطاء . فلذا كان في أولئك البسطاء مثل هذا الشعور السياسي أو الاجتماعي فكيف في للطبقة أراقية المتعلمة ! لكننا نظن الداع على ذلك البكاء بالاكتر شعوراً خاصاً في الباكي نحو فقيد أو مريض من أمه أو ذويه — أدا حاد للبكي تذكره وبكاء أو سلى من أجله أو طلب للشفاء له بمرارة . كما يعمل التناكل إذا شهد مأتماً وإن كان ميت ذلك المأتم لا يهمه لكنه يتذكر مصيبتة فيبكي فقيداً وإن طال الامد على موته

ولم الحشيد يتلونها في موقفهم هناك باللغة المبرانية يتدبون فيها المبتكل وخرا به وما تهدم من جدرانها وما صاع من عزه واحترق من حواجره . وما أصاب كيانه من الدل . ويستزلون الرحمة على سهيون وينسولون الى آفة أن يعجبهم من الدل ويميد اليهم ملكهم في اورشليم

جبل الزيتون

ليس من التصاري من لم يقرأ اسم هذا الجبل في الانجيل وهو واقع شرقي القدس يفضل يسىها وادي سني مريم . وقال له أيضاً حبل للطور وجبل النور أو هذا جزء منه . وفي الطريق من القدس الى هنا الجبل اماكن آرية كثيرة لكل منها حديث ووصف يصيق المقام عنه . منها قبر العفراء وكنيسة سني مريم وبستان الجسامة ومعهد الاميرة طورة فكتوريا وكرم الصياد وكنيسة الصمود واديرة وكنائس مختلفة وقبور الانبياء . وانما يهتد في هذا المقام الاشارة الى مظهر القدس للمواقف حل ذلك

الجليل قائم يشرف على المدينة فتبين له أحيائها وقصورها وأديرتها واضحة ، ولا بد لمن يزور القدس من أن يصدق إلى هذا الجبل ويشرف منه على كنيسة القيامة والحرم وغيرهما من الأبنية

وفي وادي قدرون وما يليه قبر ابتلاوم ومفارة القديس يعقوب وهم زخرفا وجبل بطن الهواء وعين العنقاء أو عين سقي مريم وبركة سلوان أو عين سلوان وحقل الدم وغيرها ، وفي القدس آثار أخرى تزار مثل مفارة أرميا ودير الدوميسكان وقبور الملوك وقبور القضاة والتي داود وغيرها

بيت لحم

وفي ضواحي القدس كثير من الأماكن التاريخية أهمها بيت لحم لأن فيها المظارة التي ولد فيها المسيح والطريق بينهما سهل في المركبات . وفي بيت لحم وحولها كثير من الأماكن التي تستحق الزيارة مثل دير مار انبا وقبة راحيل وبيت جالا ودير المرميسكان ودير الكرمل ومدرسة يثوثي ومنشقى اخوات الاحسان وأديار أخرى عديدة أهمها كلها كنيسة الميلاد أو الولادة بيت فوق المظارة التي يعتقد المسيحيون أن المسيح ولد فيها



ش ٢ : مظارة مولد المسيح في بيت لحم

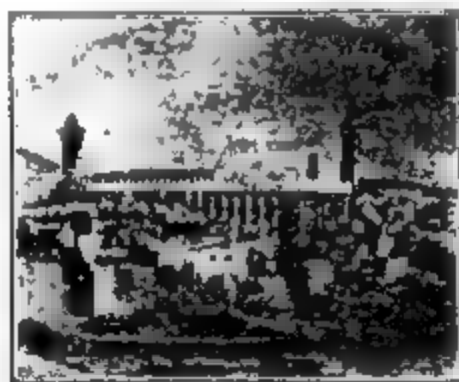
والكنيسة المذكورة تخص الروم واللاتين والأرمن دون سواهم من الطوائف النصرانية . ويحيط بها كثير من الكنائس والأديار ، ينصل إلى باب كنيسة المظارة بالتزول هذه دوجت وتوى بابها في الشكل الثاني إلى يسار الرسم

نزلنا الى فلك الباب ودخلنا الكنيسة وهي مبنية فوق المغارة . فرأينا طولها ٤٠ قدماً من الشرق الى الغرب وعرضها ٢٢ قدماً وعلوها عشرة اقدام . وهي مرسفة بالرغام وفيها ٣٢ مصباحاً معلقاً . ونحت مصحفاً كوة في ارضها يحتمل من القصة عليه نقش باللاينية مفاده ميلاد المسيح . وحول الكوة ١٥ مصباحاً ستة منها للروم وثمانية للارمن و٤ للآتين . وفي جدار تلك الكوة آثار نقوش من الفسيفساء يدل على ان هذا المكان كان مزيناً زينة باهرة في أيام قسطنطين . وله احترام عند المحليين

ومقابل تلك الكوة في الجهة الاخرى من الكنيسة باب صغير يزل منه ثلاث درجرات الى المذود الذي وضع فيه المسيح عند ولادته . لكن السود صه غير طاهر لانهم كانوا يرمون فيه الاسرة والاسرى من مصر . ووصفوا به تنالاً من شمع يثمل الطفل يسوع . على ان هذه الكنيسة ومفارتها قلنا في اثناء البصرانية على احوال شتى . وبحجاب المغارة مكل يرمون به موقف الحوس لما جؤا ليعبدوا وهو من الآتين . وقد اقتسمت الطوائف الثلاث المتقسم ذكرها اجراء هذه الكنيسة وبها كما فعلوا في كيسة القيامة . وشاهدنا الحرس وقوفاً بالعلمهم صفاً لما قد يحدث من الخصام بسبب التنازع على تلك الاجزاء

مسجد الخليل

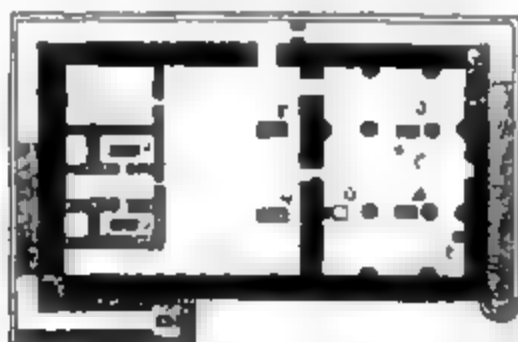
الخليل او حبرون على مسافة بضعة ساعات من القدس وقد اشتهرت بحور ابراهيم الخليل ومآلته . مسجدها طوله من الشمال الى الجنوب ١٩٧ قدماً وعرضه ١١١ قدماً وحوله سور صخري يشبه ما ذكرنا من شكل هيكل سليمان في القدس . اصله من



ش ٣ : مسجد الخليل في حبرون

بناه اليهود وصار قبل الاسلام كعبة ثم جعله المسلمون جبلاً والنشأوا فيه منبراً يشبه منبر المسجد الأقصى . وفي الرواية الشمالية الشرقية نقش يوناني يظن انه من زمن الامبراطور يوستينيان فيه ذكر ابراهيم ودعاء للدين بنوه

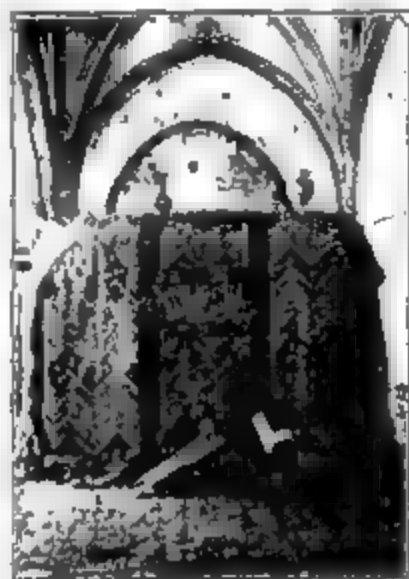
وتحت المسجد قعر قديم فيه اضرحة الآباء الاولين ابراهيم وابائهم دخوله ممنوع حتى على المسلمين ولا يؤخذ في رؤيته الا بمرئيل حارس من السلطان . وقد صدر من هذا الحرم سنة ١٨٦٢ لولي عهد اسكتلندا لما جاءه الخليل في تلك السنة . ولم يتمكن احد من تصوير اضرحته الا مصور سوري تمكن باذن حارس من تصويرها بالفوتوغراف عند بضع سنين وقد نشرنا صورها واخبارها في السنة الثامنة عشرة من الحلال



ش ٤ . مواضع القبور في النارنج مسجد الخليل

ووضع هذه القبور في النارنج متعاضدة كما تظهر في الشكل الرابع . فالربع الملم بالحرف ب يدل على مكان قبر ابراهيم . وج قبر سارة امرأته . وها قبر اسحق وقبر رةة امرأته . ول قبر يعقوب وقبر ليئة او لايقة امراته وس قبر يوسف . ولكل قبر حجرة قائمة بنفسها لها باب من قضايا الحديد مطلية بالفضة . في وسطها مزار كاتبة على شكل الاضرحة في المراوات الاعتيادية . وكل منها مكسو بالذهب المطرز بالآيات والكتابات والسقوش الجميلة

ولكل ضريح وصف خاص وعليه نقش خاص وكتابة خاصة تمل على اسم المدفون فيه . فعلى ضريح يعقوب قوله « هذا قبر يعقوب النبي عليه السلام » وعلى قبر لائقة « هذا قبر سيدتنا لائقة رضى الله عنها زوجة النبي يعقوب عليه السلام » وفي الشكل الخامس قبر يوسف وعليه كتابة هنا عنها « هذا قبر النبي يوسف عليه السلام » وعلى حائثة العطاء طراز بالعربية فيه آيات قرآنية تتعلق بيوسف



ش : قبر يوسف في الخليل

وفي جبرون شجرة بلوط قديمة في منشى روسى هناك يقال انها بلوطه عمراو
بلوطه ابراهيم

نابلس وما يحاورها

وفي الطريق من القدس الى نابلس كثير من الآثار القديمة كل منها ينسب الى
حدث من حوادث التوراة أو جاء ذكره فيها مثل البيرة وعين الحرامية والخبز وغيرها
ير يقوب

واشهر الآثار في ذلك الطريق ير يقوب على مقربة من نابلس . وانظنوا انها
الثر التي التي السيد المسيح عليها امرأة السامرية . والمغرب منها دفن يوسف الصديق
ثم نقل الى جبرون . وفي الناصرة فوق البئر معداً بهم وظلت عليه احوال مختلفة
وهو اليوم في ايدي الروم الارثوذكس وابهم في الصيف اناضي يتنول فوقه كنيسة
نخلة وديراً

وقد رلنا الى العرقة النخلة فوق البئر وفيها مذبح كالعد . ومن شاء ان يرى قاع
البئر يزولون له الشموع مصبئة على صميحة تتدلى بالخليل الى اسفلها فيرى القاع وماءه
وفوهة البئر احجاره كبيرة موسوعة حوله بشكل مربع

نابلس

هي مدينة قديمة تسمى في التوراة « شكيم » ، كما ذكرها في عهد الآباء الاولين وقد خيموا لمدة بجوارها ، وفيها اجتمع يسوع آخر اجتماع مع الشعب ، ولما ذكر كثير في تاريخ الروم وهم سموها « Neapolis » اي البلد الجديد ومنها نابلس . ولنا ناس شأن خاص بوجود طائفة السامرة فيها وسعد فداً خاصاً لتاريخ هذه الطائفة وسمايتها ولوراثتها واحوالها الاجتماعية في ما يلي من هذه الرحلة

ترفع نابلس عن سطح البحر نحو ١٨٧٠ قدماً . وهي مركز لواء تابع لولاية بيروت عدد سكانها نحو ٢٧٠٠٠ معظمهم مسلمون وفيها ثمانية مساجد وجامعة مدارس . لا يزيد عدد المسيحيين فيها على ٧٠٠ من والسامريون نحو ١٧٠ نفساً . وهي واقعة بين جبلين : حرزيم وجبال . واسواقها كثيرة الشيء بسواق القدس القديمة . وقد اخذوا في بناء القصور على النمط الحديث . وسعود الى وصفها عند كلامنا عن احوال فلسطين الاجتماعية . وانما يهنا الان الكلام عن آثارها التاريخية واكثرها سامري . اكثر ابنيتها في سفح جبل حرزيم ولهذا السمع منظر جبل ان يشرف عليه من الجبل المقابل لكثرة حوائقه وسابته . ويسمى جبل حرزيم ايضاً جبل الطور والجبل القبل وعليه اكثر الآثار السامرية . فته مطبعة عليها آثار قلعة يطل منها من بناء يوسثيان الروماني حجارها ضخمة وهناك صهاريج واخاض يحنس السامريون حجاراً مرتفعاً منها زعمون انه مذبح جبلكم القديم من عهد موسى او قبله . ويدلونك على نقطة في الراوية الجنوبية الشرقية من الجبل يقولون لها المكان الذي اوشك ابراهيم ان يلج ابنه اسحق فيه . وري الواقف على ذلك الجبل منظرأ طبيعياً بديعاً لما يطل عليه من الجبال والفرى والادوية الى بعد شامخ

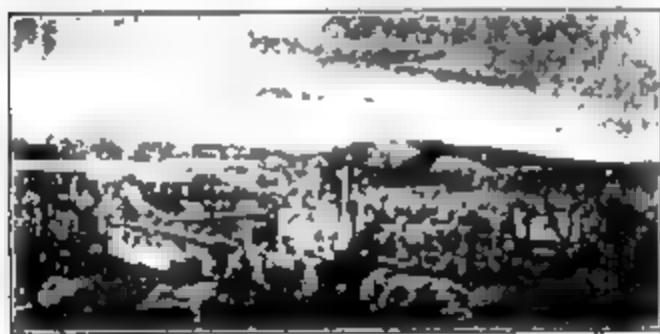
اما جبل حيدل او الجبل الشمالي فبلو ٣٠٧٧ قدماً على قته اطلال قلعة قديمة وحرائب كنيسة . والنظر منها اكثر اشرافاً من جبل حرزيم شمالاً الى الجليل

حيما

وفي الطريق من نابلس الى حيما يمر المسار بكثير من الاماكن الازرية اهمها مبسطية وهي السامرة القديمة اشتهرت في ايام المكابيين وسما سميت اكثر فلسطين لانزال اناضاسها باقية على تل علو ٣٣٠ قدماً فوق الطريق . ويمتدحها جيبين وهي بلد طاس النفود فيه لآل عبد الطادي مثل سائر جبال نابلس كما سيجيء في كلامنا عن الحالة الاجتماعية . وهناك سهل بزرعيل والاعجون ونحوها الى حيما

وحينما مدينة تجارية جية ازدهرت عمراً في هذا العصر عند سكانها — ولا سيما بعد ان صارت محطة السكة الحديدية التجارية — نحو ٢٠.٠٠٠ نفس وقد كثرت فيها الابنية على الطرز الحديثة واتسعت محارنها. وكان مكانها قديم اليونان والرومان بل اسمها سيكايوم ولها دخل في الحروب العالمية وغيرها. وفيها مستعمرة ألمانية على الكرمل.

وليس في حيفا من الآثار التاريخية ما يستحق الاهتمام الا جبل الكرمل ويسمى جبل مار الياس. وله ذكر في التوراة وهو يمتد من شاطئ بحر الروم نحو الجنوب والشرق الى مرج اس عامر. وقد بنيت حيفا في سفحه الشرقي ولها ميناء بحرف كبير وعلى قمة جبل الكرمل دير مار الياس علوه ٥٥٨ قدماً عن سطح البحر. للآتين الكرمليين فيه نحو عشرين راحياً وكبة مبنية على النمط الايطالي المزخرف وفيها صور قديمة ونماذج. وتحت المدحس مغارة يرعومون ابن النبي الياس كان يقيم فيها. وقدير شرفة تطل على مسافة بعيدة من البحر والبر. وقمع بصر الواقف عندها كل سهل يزرع بل ونهر كيشوت وتل قيس وحل الناصرة وطابور وبعض جبل حرمون وسهول الاردن وعكا ودمارين وغيرها.



ش ٦ : عكا وحولها سورها

وعكا واقعة شمالي حيفا على شاطئ البحر. وهي مد مسور لاربعة طويبل متصل باختار التوراة ولها دخل في اهم المواقع الحربية البحرية في زمن اليونان والرومان والاسلام. عند سكانها نحو ١٢.٠٠٠ نفس وهي عبارة عن قلعة كبيرة كالأرأس داخلة في البحر. واشتهرت على الخصوص في القرن الثامن عشر وارايل التاسع عشر بمن ظهر فيها من الثورة والامراء مثل ظاهر العمر واحمد طنا الجزار وعبد الله طنا وانتمت الدولة العثمانية سجناً او منى لكبار المهريين.

ولا يزال سورها باقياً الى الآن وقد تهدم بسبه وفتحت الحكومة جانباً منه لاطلاق سبيل المدينة والتوسعة على اهلها . وكثيراً ما كنا نسمع عن فظائع الجزار صاحب عكا وعن تمزيبه الناس في السجون المنظمة . فلما دخلنا المدينة آنح هم بالاكتر الى مشاهدة ذلك السور والاطلاع على تلك السجون

سور عكا وسجن الجزار

اما السور فانه مزدوج صمم جدرانه قائمة على قناطر مثبتة عقودها مقفلة من الخارج مفتوحة من الداخل . ولا يزال بعض البنايع القديمة مبهمة هناك . وكان للسور باب واحد في الشرق ففتحوا باباً آخر في الغرب او طريقاً لتقديم ذكره . واكد لنا وجهه من وجهه عكا ان القلعة وهم يتصور في السور لفتح ذلك الطريق عثروا على هياكل بشرية مدفونة بين جداري السور . فثبت لدينا ما كنا نسمعه من شدة وطأة الجزار على المرحمين انه كان يصمم وهم احياه في السور وبني فوقهم وعشنا عن سجن الجزار فاذا هو في القسم الجنوبي من السور تحت الارض في اقية منظمة يستطرق بعضها الى بسى وقد خيم الاحمال عايها . وشاهدنا في خرائبها بعض آلات المذابح للملبأ والقتل . وقطعاً من ادوات المذابح ونحوها . فهذه الآثار الفظيعة يجسد بالحكومة ان تنقل منها ما يستحق للتأمل ونصحه في متاحفها وداخل المدينة شوارع تشبه شوارع سائر مدن تلك الأيام لا تزال كما كانت في زمن الجزار . وفي عكا عدة ابنية كبيرة في جبلتها قصر عبد الله باشا وهو الان مسكن بعض الوجهاء بالاجرة

واهم آثار عكا التاريخية جامع الجزار وهو مسجد نظم بين يديه محسن فيه مدارس واساطين . ويشبه في شكله شكل جامع محمد علي بالقلعة لكنه اقل نظاماً منه . وعن حشبه العليا قصيدة فيها بيت لتاريخ بنائه سنة ١١٩٦ هـ .
وبجانب الجامع غرفة فيها قبر الجزار عليه صريح فيه نقوش كتائية هذا صها .
هنا قبر المرحوم الهناج الى غفران الواحد المنار الحاج احمد باشا الجزار عليه رحة العزيز المنار سنة ١٣١٩ هـ

يلزم لادارة الهلال

الاعداد ١ و٢ و٣ من السنة ١٨ و١ و٢ و٣ من السنة ٢٠ و١ و٢ من السنة ٢١ ومجندات السنة الرابعة والثالثة عشرة والثامنة عشرة والحادية والعشرين من الهلال

فلسفة الوقاية

للدكتور سليم بك موصللي

١٠ - الاتيجن والانيكور والكوملمان

نعلم من درس الاسوس تأثير لقاعوميتور في الوقاية وعلماء ان كريت الدم
البيضاء لا تقوم وحدها بمادة المكروبات بل يشاركها في ذلك مصل الدم لان فيه
حواس منوية للمكروبات . وعلماء ايضا كيف يمكن ان تكسب مصل حصة اذابة
كريات الدم الحمراء واخلايا . ولم يسبق عليها الا ان شرح كيفية ذابة المكروبات عملاً
وقبل ان يتبدى بسط فلك قول اسستقصر على استعمال الكلمتين الاتيجن وهما
الانيكور (المقاوم) والكوملمان (المتسم) وبعض المظر عن مرادفاتهما لعددية

نعود الآن الى بحث فقول ان الانبيس (المضاد) عبارة عن احصاء حلوية
كالمكروبات او حلويات الاسجة فمصل الجسم فتولد في مصل الدم مقاوماً نوعياً
سمي « الانيكور » لا يجعل الا في نوع حصوي من الاحصاء المذكور . فيعين
لمصل على اذابة الكتيريا (المكروبات) اذا كانت مكروبات او اذابة خلايا اذا كانت
خلويات . على ان الانيكور لا يقوى على التثريب الا بمساعدة مادة ثالثة تدعى المتسم
(الكوملمان) نوجد في اصل الطيبي وهذه المادة ليست نوعية ولا فعل لها الا اذا
وجد الانيكور ولربادة الاصباح يذكر المثلث الاتيجن

المثل الاول : اذا اخذنا خنزيراً هدياً وحققه بمص الاسن فيكون ك اولاً
المضاد (الانبيس) وهو دم الاسن . ثانياً المقاوم (الانيكور) وهو ما تولد في مصل
هذا الخنزير من المواد التي تتحد مع المتسم (الكوملمان) الموجود في المصل الطيبي
وهو الثالث فيديس كريت الدم الحمراء الشرة ولا يذب خلاصها . فتكون النتيجة ان
مصل الخنزير الهدي المختون بكريات الدم الحمراء للاسن يذب هذه الكريات اي
يقتله وهذا ما يدعى بالستولير كما تقدم

امثل الثاني : اذا اخذنا خنزيراً هدياً وحققه بمكروب التيفويد (بكتريا برث)
فيكون لنا اولاً المضاد وهو بكتريا برث ثانياً المقاوم الهدي يولد في مصل هذا الخنزير
وتتحد مع المتسم الموجود فيه اصلاً وهو الثالث فيديس بكتريا برث اي يقتله وهذا
ما يدعى باليكتيريوليز كما تقدم

قلنا ان التسم ليس على شيء من النوعية لانه يعمل في مائس. أثرت كما جعل في كريات الدم الحمراء للابن لكه لا يلتصق نوع من أنواع المكروبات او الخليات الاتصا لعدوم الذي بعد معه . ولبان ذلك تعود الى الفل الاول ونقول انه لو تمكنا من زرع التسم ما دامت كريات الدم الحمراء رعماً عن وجود المقاومة النوعية لها . لكن اذا عدنا فاصعنا الى المصل الذي زعمنا متمه مصلاً جديداً من تحرير هدي آخر لوقع الفتح في كريات الدم الحمراء . وسب ذلك ان المصل الجديد فيه متم يتحد مع المقاومة ويصطلل في هذه الكريات فتدوب . وليس روع التسم من المصل مع اضع المقاومة بالامر المبر . لاننا داسعد المصل نحو ساعة الى درجة ٥٥ مستمراد فانه يقتل التسم ولا يؤدي المقاومة وكل لما من ذلك خاصة جديدة ميرة لكل منها . اي ان الحرارة لعالية ثلاثي التسم وبغوى المقاومة على احتياط . وكل مصل يسحر الى الدرجة المذكورة يلتصق فيه المقاومة النوعية بالمصدر . لكه لا يقوى على قتله (المصدر) اذ يكون التسم قد فقد التسخير . مناجلك . وواخذ مصلاً منوياً لكريات الدم الحمراء واحياه ثم اصعنا اليه كريات دم حمراء فاعلم لا تنوب لان التسم ثلاثي فالحرارة ولكنا رى هذه الكريات قد اسلمت مع دم النوعي الذي كل يديها لو وجد التسم وعليه اذا صعدنا عن المصل الذي اصعنا له يتدويرها تدويراً سريعاً ثم اضما اليها مصلاً جديداً عبر نوعي ٥٥ها فتدوب فيه . لانه يحتوي على متم يتحد مع المقاومة النوعية الذي استلته الكريات المذكورة . ولو اعدنا المصل النوعي الذي احياه واصعنا اليه كريات الدم الحمراء ثم صعدنا هذه كما قسم واصعنا اليه مصلاً جديداً غير نوعي مع كريات دم حمراء حديثة . فهذه الكريات لا تدوب لان المصل النوعي يكون قد فقد المقاومة النوعية التي اسلمته كريات الدم الحمراء الاولى ولا يفعل التسم الذي في المصل الجديد بدون مقاومة نوعي

ام قليلة هذه المعلومات فاعلم تظهر في طريقة قياس ٥ ميل التسم ٥ المسوية الى بوردي وجامو وهاك بينها . يوحده المصل الجديد من تحرير هدي فيكون محتوياً على التسم يصف الى (المصل) كريات دم حمراء من ارب ممزوجة بمصل منوب لكريات الدم الحمراء بعد تسخينه لاجل تحريمه عن التسم فتدوب كريات الدم الحمراء . لان التسم الذي في المصل الجديد يميل الى المقاومة النوعية التي في المصل النوعي ولو تركنا هذا المزيج رعماً قصيراً . وعدنا فاصعنا اليه فير يوت الكولبره بمزوجة بمصل الكولبره بعد تسخينه للاشارة لتسم فيه فلا تدوب هذه العريوت . لان المزيج قد فقد التسم عنه

اصافها اليه . وقد نمكس هذه التجربة بالطريقة الآتية وهي ان نأخذ مصلاً جديداً ضيق اليه هريوت الكولير مزوجة بمصل الكولير مدسجيه بلاشاة لنتم قدوس هريوت الكولير فلذا صفا الى هذا المريج كريت دم حراء مزوجة بمصل مدوس هذه الكريات بمد تسجيته فلا تدوس هذه الكريات . غير انه لو قمص بمصل الكولير من هذا المريج بدأت كريات الدم الحراء لانه اذا دنا شيل انتم في بمصل الجديد الى انقاوم النوعي في اصل التدوس فكريات الحراء (اصل الهيوليبيكي)

ومما تقدم يصح ان مشاهدة اداة كريات الدم الحراء سهله لاسها مكس المصل نوعاً اخر لمنشأ عن اداة اداة الملوقة (الهيوليبيكي) التي فيها محالون اداة المكروبات هي مشاهلتها صفة هذا اردنا ان تحقق اذا كان المصل مدساً لمكروبات عوا على الطريقة الثانية المذكورة اعلاه . اما طريقة قياس . بل انتم التي مر الكلام فيها فقد فادت الاداة فعلية واصبحت واسطة التشخيص المصلي في احدى التيعودية والهرري . ودقات ان مصل المصاب بالحق التيعودية هو مقاوم نوعي يقاوم بنشأ أوث فقط وهو المكروب الذي يسبب هذه الحمى . فاذا أصيب الممرض بحمى ووقعت شبة ماها تيعودية فلكي تأكد التشخيص نأخذ مصل الممرض ونسحقه الى درجة ٥٥ متفرد ثم نمرجه بمسنت بنشأ أوث وصيب الى هذا المريج مصلاً جديداً من حرير هندي في حاوية المتشم . وبعد برهة وجيزة صيب الى هذا المريج كريات دم حراء مزوجة بمصل هيوليبيكي اى نوعي لها بذبيها بمد ان يكون قد سحبه البلاشاة انتم فيه . فلذا لم نذب كريات الدم الحراء يكون الممرض مصاباً بالحق التيعودية لان متم لمصل الجديد انهمد بالمقاوم النوعي لمصل التيعودي ولم يتمكن انقاوم النوعي في المصل الهيوليبيكي ان يعمل لوحده . اما اذا دامت كريات الدم الحراء فستدل ان الممرض مصاب غير الحق التيعودية لان مصل الممرض لا يحتوي على انقاوم النوعي التدوس بنشأ أوث فتتمكن انتم في اصل الجديد ان يحمي انقاوم نوعي في اصل الهيوليبيكي ودامت الكريات . ونفسى طريقة التشخيص المصلي هذه في احدى التيعودية طريقه فيبدال نسبة الى هذا العالم فانه اذن من استعملها . فطريقة التشخيص المصلي في الزهرري وهي المروفة بطريقة فاسرمان فهالك سباب :

ان سبب الزهرري مكروب او حويوتن حلمي يدعى «سيروحيت شودان وهيمان» لم يستطعوا استئثاه بمد . ولذا السبب يصعب استخدام طريقة قياس بين المتم في هذا المرض . غير ان فاسرمان تطبع على هذه الصعوبة لمنصدة المصاد او «الانتيح»

من خلاصة جديدة مستخرجة من كد صغار المصارين الزهرري الوراثي وليس من مستنبت مكروني كالعتاد وما بقي من طرقة مشابهة ذكر هناك شرحها

أولاً ، نضع اصل المقصود خصه الى درجة ٥٥ ستتراد ثم نخرجه بخلاصة الكد الزهرية وصل جديد من حبر هدي ونضع المربع في فرن حرارته ٣٧ ستتراد وبعد ذلك تصيف اليه كريات دم حمراء مزوجة بلصل الهيمولينكي اي الصل النوعي الذي يذوبها (يستخدم فاسرمن لهذا الغرض كريات دم الخروفي الحمراء وصل ارب محصر لاداة هذه الكريات) فإذا تدب الكريات الحمراء كانت النتيجة ايجابية وتؤكد تشخيص الزهرري . اما اذا دبت هذه الكريات شككنا في أن الإصابة زهرية . ومن هذا يتبين فاسرمان استخراج الطريقة المروفة باسمه من طريقة يوردي وحافظ في قياس ميل التسم

وما يدعو الى الاستغراب اننا استبدلنا المصاد مأخوذ من كيد الصغار المصارين بالزهرري الوراثي بمصاد مأخوذ من كد الصغار الاصحاء لكات النتيجة واحدة . وهذا ما جعل ارمال دي ليل يكر وجود ميل التسم في الزهرري لان الاتحاد يقع مع مضاد هو غير السيروخيت اي المصاد الحيفي في الزهرري . وربما كان ميل التسم في هذه التجربة مسأ عن مواد مقاربة لمواد المناعة بالامتصاص (أي الفحص المنفصل الذي يكثر في مع البيض ويشاهد في الصغراء والدم) مصدرها أصابة زهرية . ومع صدق طريقة فاسرمان في تشخيص الزهرري فليس لها قيمة قطعية

النتيجة

هذا ملخص ما تعلمه الآن عن فائدة الوقاية وهي قائمة بالأكثر الى الخصائص التي يكتسبها اصل عند دخول المكروبتات الجسم وهذه الخصائص تنتج اما من المكروبات نفسها أو من ممراتها . والوقاية تحصل اما عقب الامابة بالأمراض العمة او عقب التلقيح أي ادخال مكروبات الى الجسم قليلة العدد أو ضعيفة الدم بحيث لا يجمع عن ادخالها طواهر مرضية

وتكون الوقاية اما وقائية أو قطعية كما يحدث في الدتيريا مثلاً فان الوقاية فيها لا تقوم أكثر من حصة اساسية . أما الحمى التيفوئيدية فالوقاية فيها تكون على الغالب قطعية أو نهائية

والخصائص التي يكتسبها اصل عند حصول الوقاية نوعان احدهما سهل من

الفاعوسينور الابتلاع والحجم في الكريات البيضاء والآحر يسهل تحييد المكروبات أو إزالتها بالمصل هذه وتسهيل عمل الفاعوسينور يتوقف على تولد الاسويين وهي المواد التي يلتصق بالمكروبات فتصممها لتقوى عليها كريات الدم البيضاء فتلتهم وتمصها ، كما تحييد المكروبات فيتوقف على مواد نوعية سموها « انيكور » أي المقام تظهر في اصل جالسا معقد المكروبات الجسم وتحد مع مادة مبيدة عرفوها باسم « الكوسمان » أي المتم لا يخلو منها مصل طبيعي وتكون فيه معالجة متعادلة لا تعمل الا اذا وجد الانيكور . فاداة المكروبات او الخلايا لا مع الا انق ككس في اصل العناصر الثلاثة التالية وهي (١) الانبيس أي الحاد وهو مكروب او حلية . (٢) الانيكور أي المقام النوعي (٣) الكوسمان أي المتم

واذا نقضا النظر رى القوة الاسوية اي الحمرة في اصل نحو مثل هو القوة لمكروبات وان الاسويين ضد « الانيكور » . وكرات الدم البيضاء تقاس العامل الميد أي المتم . وكما تقع اداة المكروبات عد ما يلتصق الانيكور بالانبيس لكي يمكن الكوسمان من اتمام العمل فهكذا يقع الفاعوسينور عد ما يلتصق الاسويين بالمكروبات فيمكن كريات الدم البيضاء مها

فلمصع الان خصائص اصل الجوهرية في شكل معادلة كبروية فيكون لنا : الانبيس (المصل) + الانيكور (المقام النوعي) + الكوسمان (المتم) = الكتيرليولير (اداة الكتيريا) . الثالث (المكروب) + الاسويين (الحمرات) + الفاعوسين (الكريات البيضاء) = الفاعوسينور (الابتلاع والحجم) . نرى على سؤال الوجود هل الاسويين مواد مستقلة تماماً او هي غير المقوم النوعي (الانيكور) او على الأقل تشابه الى درجة معلومة ؟ وهل لا يمكن ان يكون الاسويين نتيجة اتحاد المقام النوعي بالمتم نسبة متغيرة ؟ ومهما يكن من الامر فان حصة اصل لقن امكروبات لا تكفي وحدها لتحييد الوقاية ضد الامراض العدة بل لا بد من عتار الفاعوسينور هه يعني على ادراك الاسويين وخصائصه التي مد نوعية . والخلاصة ان معرفتنا الحالية في ملفة الوقاية مبيد على اساس القوتين التي في المصل وهما القوة الاسوية والقوة اميلة للكتيريا (انسي)

اعلانات الهلال

حرب الاعلان في الهلال قامه اوسع الصحف العربية انتشاراً في اقطار العالم

الموسيقى

أصلها وموضوعها

أصل الكلمة

إن كلمة موسيقى دحية من اليونانية والغالب اشتقاقها من Muse الإلهة الشعر . وبنت الاسم الأنثروبولوجيا أن الإنسان سلق أولاً بأصوات حلقية بسيطة تختلف حدة وتغلاً باختلاف العرص المقصود منها ، فشارك حركات عضلات الوحن بين تمدد وانكماش ثم رأى بها لا تكفيه للتعبير عن حثيائه وهي زداد كما ارتقى في المجتمع فكيف هذه الأصوات على لسانه وإساره وشعبه فترك الكلام من المقاطع . ثم لاحظ القافية في آخر الكلام فدلته له وسجع . وترك لها الأول من نتائج احتياهم أمثلاً مسجوعة لولا رنات قواهم لما علفت بالذاكرة . وتفرق الناس بعد ذلك من النثر إلى الشعر بأن وزوا النثر على تقاطيع الزمان^(١) فخلعوا بها بحر الشعر ثم لثموا الشعر فدعى غداً غنى الناس الشعر أولاً على أربع نغمات بدعواها الفرس « راست . دوگاه . سبكه . جهاركه » (من راست واحد . دو آس . سي ثلاثة . چهار أربعة) فتكون من ذلك صمد ديوان العرب في الأربع والأربع fa quatre ولا يزال إلى يومنا هذا مجموعاً في القفود القديمة والأدوار البسيطة التي تدعوها العامة « مقاطيع » جمع طقطوقة ومنها غناء الدواوين الوعر والعبارة فلا يعلو عناوهم هذه النغمات الأربع ولا يسفل عنها ولا شعر الناس يصيق هذه الدائرة أصافوا إليها نعمة طامة تسمى بالدرسية سمكة (من سبع حصة) ودعوا هذا الديوان الصمد ذا الخمس والأربع fa quinte وتدعى هذه النعمة عند الموسيقيين « عمار » وهي ليست بالحقيقية سوى نعمة ثالثة في أربع نغمات باعتبار الجهاركاه نغمة أولى . لأن النغمة بين الأولى والثانية كالنسبة بين الرابعة والخامسة أو بين الخامسة والسادسة . وجعلوا النغمة بين السادسة والسابعة كالنسبة بين الثامنة والتاسعة . واتبعوا هذه النغمات سبعة نغمة بدعوا كردان الفت مع الرابعة ذا خمس ومع الخامسة د أربع ومع الأولى جوابها أو حادها أو صياحها ويسمونها للملحون عطاها فتألف الديوان الآتي :

(١) كان ولا يزال العرب يشدون القصائد موقفة على صوت مدقة القهوة وهم كثير من التمدد بها

راست دوكة سيكه جهاركة بنجكاه شينكه هفكه راست
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

ودعا العرب هذا الديوان « ذا السكل » وللصون « ديوان » والافريخ Octave
ثم اقتسم العرب هذا الديوان ماصفة بينهم وبين الفرس . فزكوا لهم النصف الاول
باسماء فارسية بقيت الى اليوم وهي الراست والنوكاه والسكاه والجهاركة ودعوا النصف
بوى والسامة حسيي والسامة اوج لكونها أعلى منه من سم لا سم . فاعتبار الجوان
اول لديوان آخر . ودعوا النصف الثاني ديوان كردان فصار الديوان مركباً من اثنين دوي
اربع وعطاء . أو من دي اربع ودي حسي في الفحص على ٣٢١ ٤ يلحن على ٧٦٥٤
وما يلحن على ٥٤٣٢١ ٥٤ يلحن على ٨٧٦٥٤

البيع النغمات

ورب قائل كيف اجتمعت النغمات على سبع نغمات في الديوان لا اكثر ولا اقل
وكيف انفقوا على الالامد ، الموسيقى فترسم من اختلاف العادات والادواق والنغمات ؟
ففي ذلك مناهج شتى . ذهب الملوكيون (وم يرجعون بكل شيء الى الملك) ان
للسبعة عدد اساسي لنظامها العلي ففعلوا ان اجرامه سبعة وكل عدد معادتهم سبعة
وهرقوا ان الزمان الطيف الشمسي (قوس قزح) سبعة وايام الاسبوع سبعة ونغمات
الديوان سبعة فصار جدولها على هذه الصورة :

اسماء الكواكب	الالوان	الاعداد	النغمات	ايم لاسبوع
الشمس	احمر ٤٨٣	الذهب	راست ١٠٣٤٠٦	الاحد
القمر	برنقالي ٥١٣	الفضة	دوكة ١١٦١٠٢	الاثنين
المريخ	اصفر ٥٤٣	الحديد	سيكه ١٢٦٦٤٤	الثلاثاء
عطارد	اخضر ٥٧٦	الرثيق	جهاركة ١٣٨١	الاربعاء
المشتري	اررق ٦٣٠	الفصير	بوى ١٥٥٠	الخميس
الزهرة	بيلى ٦٦٩	النحاس	حسيي ١٧٤٠	الجمعة
زحل	بسمجي ٧٠٨	الرماس	اوج ١٨٩٧٠٤	الثلث

ودهب آخروا انه لما كانت الافلاك اور مصودات البشر رتها هؤلاء بحسب
اهمية نعمها لهم او فائدها عليهم دعوا منها الاسبوع ولقبوا كل يوم منه باسم ذلك
الكوكب ثم الموهبا وعدوها ووردوا عن آلتها الحكايات الخرافية وخصوا كل يوم من

الاسبوع كله من هذه السبعة يعدونه فيلبسون في أثناء الاحتفال بطقوسهم الدينية لباساً متشابهاً لتلك الكوكب أو اللون الذي يشع منه. ويظفون نأية من معدن المخصص له ويرغمون له التناجيع بالمغن الذي يخرج من النخلة الخاصة به يقرأ عليه وزعم غيرهم ان لكل سيار من السيارات السبعة نفعة نتيجة احتكاكه بالاثير الذي يحيط به حسب حجمه وسرعته وان هذه السمات تقابل نغمات الدبوان الموسيقي وعد بعضهم هذه الحركات من الحركات لان الصوت الانساني لا يمكنه ان يتدرج في الدبوان الواحد (مع الانغام) بين القرار والحواب على اكثر من سبع نغمات ايمادها على تسعة. وهذه التسعة هي سبعة النصف والثلاث واربع وهي ذو الكل وذو الخمس وذو الاربع وما يتركب منها على الكيفية الآتية :

سبع الانغام

اذا شددا وترأ على صندوق اجوف واستنطقا فهاهنا رازة وارتجاجة من مركزه المستقيم يطق نفعة يردد صياها ذلك الصندوق . فليس من هذه النفعة « مطلقاً » فاذا حسنا نصف الوتر واستنطقا النصف الآخر سمعنا جواب ذلك المطلق من كلا الصوتين . وهما يدعوه الموسيقيون «الجواب أو الفطاء أو الخلد أو الصياح» ويدعوه الغربيون Octave من Octave الثامن

واذا حبسنا ثلث الوتر واستنطقا ثلثه سمعنا نفعة دي الخمس أي الحادي خمس نغمات Quinte (من Journal خمسة) . واذا حسنا ربع الوتر واستنطقا ثلثه أسمعنا سمعنا نفعة دي الأربع Quarte (احتوائه على أربع نغمات

واذا حسنا سبع الوتر واستنطقا ثمانية أسمعنا سمعنا نفعة الطينبي Major أي النفعة الكبرى . ومن هذه الاربعة صيغت نغمات الدبوان السبعة ولا سُم الناس الغناء على هذه السمات جعلوا بينها اضاف نغمات تعطيها قتلوا ما قبلها وتسل ما بعدها «سمت دائرة انغامهم وطربوا بالحانها والغوا منها بشراك النغمات الكاسية مع الاضاف اجناساً لينة تؤثر على الاعصاب تأثير فتور وزهد أو حزن وتشلل . فصار الدبوان يتألف من خمس عشرة نفعة . واول من فعل ذلك اليونان وقعه عنهم العرب وغنوا به زمناً ولكنهم بعد اختلاطهم بالفارس واقتباسهم الحانهم اضطروا الى نغمات المراق والسبكه والواج فاضافوا الى الدبوان ثلاث نغمات ولاحل جملة السبعة بين النغمات قسموا ديوانهم الى اثلاث بدلاً من الانصاف فصار ديوانهم مؤلفاً من ثمان عشرة نفعة يفصلها سبعة عشر بعداً

أما الغربيون فاتهم مسحوا الديوان اليوناني فرفعوا نغمة ١١ رصاً وعلوا من ذلك نغمة Si وحنفوا أربع أندي بعد كل منهما فأصبح ديوانهم مؤلفاً من ثلاث عشرة نغمة يفصلها اثنا عشر بعداً

وقام العرب المعاصرون فأخذوا الديوان الأفريقي وقسموا كل نغمة منه فنج من فقيمهم حداً ما يسمى ديوان الأربع وطربوا به ودعوه بالديوان الأكبر فخرج كل الأخص المنكبة منه مع حفظ النغمة بين الأبعاد وسهولة عن التصوير فأصبح ديواننا اليوم مؤلفاً من خمس وعشرين نغمة يفصلها أربعة وعشرون بعداً ولقد المصريون يقولون لليوم على تسع وعشرين نغمة في الديوان أي تسعاً وأصناف الديوان اليوناني الأصلي

ديوان العرب

ولمعد إلى ديوان العرب ذي الثماني عشرة نغمة فقد نعوا به والفوا من خارج ضلالتهم ٨٤ دائرة مختلفة أو ٨٤ لحناً بين متلائم ومتنافر. وعواها زماناً طويلاً على عهد الخلفاء. واشتهر بينهم إبراهيم النوصلي وأمه اسمعني وصفي الدين عبد المؤمن السفيدي وسعد ومحرو وسواهم وتوصلوا به إلى تأليف الألحان حتى قيل عن إبراهيم النوصلي أنه كان يدير جوقه من الغياني يروى عندهم على الأربعين وكل واحدة تعني صوتاً يختلف عن الأخرى وكان مجموع العاء عديداً مطرباً

الصوت

الصوت يحدث إما من اهتزاز هواء في جسم كما هو في آلات النفخ أو من اهتزاز جسم في هواء كما في الآلات الوترية والأحراس والمطبخ المعدنية الزانة وذلك الجسم يكون مستحسناً أمليس

كل اصطدام بين جسمين لا بد من أن يحدث صوتاً يختلف درجته من الثقل والخفة. والأصوات تنقلها صوت الرعد والأبواق ونهيق الخيل وأحدها صرير العود على الحديد والصغير وكلاهما متنافر. والقدما ما توسط بينهما وجعلت بين هوائيه النغمة الموسيقية وتدعى «الأبعاد» والحصى عاء بنت شمر موزون يندد على أحد جوانب الانعام. ولصوت حقياسان أحدهما لعنة الأخر رات ويدعى «السرير» والآخر للإبعاد المظيفية ويدعى «العروعر» لا يسمى المقام لسمعت بهما (١)

(١) من أراد زيادة الإيضاح فليطلع كتاب «سفة النغمات في صفا الألحان» لصاحب رسالة

المود

من الحقائق التي لا ريب فيها ان المود قديم العهد . وحكاية سبته الى الفارابي احتلافة فكاهية . وقد اخذ العرب عن اليونان وهو لاد من كان قباهم . وهو ما يدعى عند المربين T Tracord أي دو الارصة الأركار . لان اصطحابه (دورانه) اساسه دو الاربع لان كل وتر منه يعلو ما قبله فربيع نهات كاملة اما اسماء اوتاره فكانت تدعى عند العرب . البم ولتنى والثلاث والرير . ثم اصابوا اليها مع الزمان وقرأ حاسماً سموه الحاد . هساركه هو الآن لكنهم كانوا يصرون بقية الراس من مطلقه . لما كان عديم طبعاً هو عديم اليوم تصوير والمكس بالمكس . ثم ان نعمة البيكاه لم تكن عديم نعمة بالتقل للوتر اهدي يعلوها فكان اذ ذاك عديم ثمنان أكثر منا

وكاوا يشدون على زناد المود اربعة من شعر او من اسلاك دعوها دساتين مفردا دوسانت ويدعوها الافرخ *hexatex* وهما فعل تحزيرات المنولين لذلك كان في الموسيقى عند الافرخ مروباً وسهلاً على الطلبة . أما اليوم وقد اهل استنهاها فزكت زناد المود حرراً واصح انضرب عليه حفنة في سبيل الراعين . حتى انك بين هاتين موليح (عازي) لا تمكده ترى ثلاثة يحسون العرب . واصح الصور من اصعب الامور حتى على انوسيقين . صهم علو اقترحت على اهرم ان يصور لك لحن الجهاركه او البيكاه مثلاً من ربع الحصار تتعدر عليه فذك لان في الموسيقى اصعب هنذا سابعاً لا عطياً

وقد اصطفت في سوريا عبيداً مسانين . مصوطة ينزع زندها يده حل اوتلواها فيوسع في قلبه بحركة بسيطة وهي لا حدة لها . بحيث يمكن اخفاؤها في شطة السر . ومتى حصرت تعلن عنها ان شاء الله

الادب العربية والاعلام الأمريكية

بعد بحث استغرق معي اكثر من سنتين اصبح لي ان اذنا العربية آتلة في التحول الى امريكية لكثرة سماعنا اعلام الافرخ وصرت الحاننا على البيانو قاصح لحن اليهود عذنا زائماً في ديوانه ثلاثة ارباع وقد كانت اعداد ١٦ و ٢٢ قاصحت ٢ و ١٧ و ٢٣ لان الإعداد لمزدوجة لا يمكن خروجها من البيانو فصار يهودنا افركياً . واصح لحن التواثر ايضاً زائماً ربعاً هو ٢٣ بدلاً من ٢٢ على اننا الصا هذه الرادة فلم تعد متنافرة على آذاننا لكن بمصم تطرف حتى

ضرب على البيانو اليكاه والبيانو والصا - وتلك حريجة لا تغفروا لا يمكن الكوت عها .
فكانه يريد ان يمسح الغناء العربي . فحزمت من ذلك وعصت ان التيار الادريسي يسيحون
مما كل شيء ويستمددا طلات وسياسة وصناعة ، فاحس لم يتم مهمة محيي بها عدا
الغن الحليل . وتخلده كما خلد القرآن الشريف اللغة العربية . فهل لحكومتنا السنية
ان تعبره حثياً من الالتفات فذا زراها تشمل صانتي الاحواق الافريقية التي تؤم في
كل سنة ملاذا فترجع الى ملادها خلال الجزير والمكافآت والجوائز

ميدان الارمكي والبيانو العربي

نماية الحان فقط من ستة وثلاثين لحناً متداولاً يمكن صرهما على البيانو الافريقي .
وثمانية وعشرون اذا ضربت عليه كان وقعها على آداسا مشافراً لاحتوائها على اعداد
مزدوجة تمثل الارباع العربية . وقد شعر الموسيقيون في هذه حاجتنا الى آلة نابعة كالبيانو
والارمن . فطرقوا هذا الباب وطردوا محيي حينئذ لوعرة المسلك فسامم بنسهم وصبرهم
يسلون الى القرمس المطلوب

الغناء العربي في حكم الارمنج

ينتقد الارمنج في الغناء العربي شينين . الغمن والماني -

أما للغمن فهو على حسب سمعهم Monolone يعني انه يدور على نفمة واحدة ويعد .
اكثرهم متافراً مملأً مستقبجاً يحد الاعصاب لتقارب الاعداد بين نغماته
واما الماني فلامها يدور ايضاً على محور واحد . شكوى العمد وطب الوصال
وعتاب الحبيب والتذلل له ونودجه والمرح ببقاء . ولم يسمع يدور حامي او ياحي
حربي او مصحك او محو ذلك مع ان الغناء الافريقي يتناول جميع المواقف
لكمنا نقرأ عن العرب انهم لم يقتصروا في الحانهم على العرام والمنتب والتحصن
والذلل ففد كان من الحانهم ما يصحك وما سكي . ما يحبس او يهبط المزاج . وما
يفرح او يحزن . وما يلهو او يفرح . وما يشد الاعصاب او يملدها ما يوقد او يهوى . . .
اكان ذلك حقيقياً أم مبالدة من الرواة ؟

على اني ضربت دور الحانهم الاربع ونمايين على قطع معدية صقلت نغماتها على
ديوان الثماني عشرة نفمة بمحضور اشهر لمصين فلم يجد بين نغمات شيئاً من التماس
فلمست ان الموسيقى كغيرها من الفنون قابلة التكميل والتحسين والريادة تتلجج المعاصر
ومخالطة الشعوب . فنو ترك لنا العرب عمامه ماسطوانات او لوكاوا رسطوه بسوحة
ورما استقبها ما كان عندهم ليدبداً مطرباً . ووبعت احدهم حياً وسمع غداها

لضحك منه والآلة على ذلك كثيرة : منها ان العرب عرفوا اللحن المدعو عندنا « كروي » وهو مذكور عدم في الاثر السابعة والثلاثين في اول الجدول الثالث ولكنهم كانوا يسمونه فلا يسمونه لاعتقادهم انه متافق لا ينفيه سوى الزوج واسمه عندنا « نوسهار » مع انه بعدئذ عندنا من الطرب الالحان واشهاها . ولعل استعمال ربع النقام فيه ازال تنافره . فصار مطرماً

جدول ٦٢٥ لخأ

لا يجب ان يقتصر موسيقا على الطرب فقط والملائم فرعاً صيغ من الالحان المتنافرة عبارة التليف الحن ملاثة . وقد لاحظ الموسيقيون في العرب ذلك وعرفوا به وهو يدعى عدم : Composé de la consonance une consonance : وبناء على ذلك اخترعتُ جدولاً اذا أُضيفت اعدادها بعضها الى بعض نتألف منها اشكال جديدة والحن عربية . وادأشر بتناظر وقمها على الادن اُريل تنافرها ببراعة التليف بينها وربما بشرناه لقراء الخلال في فرصة أخرى

جورج سنان

(الاسكندرية)

• • • • •

مستغاث لابن الرومي

قال في خبر الدنيا

لما تؤد الدنيا به من صروفها يكون بكاء للطفل ساعة يولد
والا فابسكه بها وآها لأفصح بما كان فيه وارعد
اذا اصر الدنيا اسهل كان بما سوف يلقي من اده يهدد
وقال في التهي عن ترك التاف

يا احمي ابن ربح داك الاحـ ابن ما كان يشا من صفا
امت عيني وليس من حق عبي طلق احسانها على الاقد
وقال في استعالة المديق عدوا

عدوك من صديك مستفاد فلا استكز من الصاحب
فان الداء اكثر ما تراء يكون من الطعام او الشراب

وقال فيمن يفتي اللاح ولا يتمله ولا يدفع به عن ملة
رايتكم نسون للحرب عدة ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل
وانتم كل الخلل بسرع شوكة ولا يمنع الخراف ما هو حامل

ترعة بناما

انقلاب اقتصادي عظيم الامة

لمصرخ ترعة بناما

طل مشروع ترعة بناما محتج في الادعاء منذ اكتشاف اميركا الى القرن العشرين فنظرو في عالم الجبال ثم في عالم العمل بطورا متواليا الى يوم ١٠ أكتوبر سنة ١٩١٣ اد صفت الدكتور وبلر رئيس جمهورية الولايات المتحدة على زر كهربائي في واشنطن نصف الحاجز الاخير بين مياه المحيطين وحقق احلام العالم في اثناء سنة ٤٠٠

كان الاسان اول من فكر في هذا المشروع - اقترحه على الحكومة الاسبانية فاسكو نور دي بلوا، وهو اول من حل في تلك الامم من الاوربيين فنسحق جبال بناما في ٢٥ سبتمبر سنة ١٥١٣ واكتشف المحيط الباسيفيكي ومياه البحر الجنوبي لان الجبال التي شاهدها منها واقعة في شماله - فلما اتفق خبر اكتشافه الى حكومته شععه اقتراح مؤداه حفر ترعة نخرق البرزخ تكون على مساواة سطح البحر - وكان الناس وقتئذ يجهلون طريقة رفع البحر التي اخترعها المهندس وبصور الشهير ليوناردو دي فنشي لاطالما بواسطة احواض او احوسة مقلدة مندرجة تنقل فيها لباحرة من الاسفل الى الاعلى كما سترى في وصف هذه الترعة

ورغم ان نجاح الاسان الى هذا المشروع كان صعبه الاهمال، وروى احد المؤرخين ان السبب في ذلك تعاليم الكنيسة بحجة انه لا يجب التعرض لمادته يد الخلق القدير، وكانت نتيجة اكتشاف البرزخ ان واجت التجارة بين المحيطين وثبتت لمدة ستمائة سنة ١٥١٩ فاجتعت نمو حتى اصبحت اعظم ميناء بحري على شاطئ اميركا الباسيفيكي . وطلت صاحبة السيادة في تلك البلاد حتى اخرها السيد هوي مودس احد القراصن الاواخر سنة ١٦٧١ اي سنة ١٥٠ سنة احتكرت اسانيا في انائها جميع العلاقات التجارية بين العالمين القديم والجديد عن طريق سله . وكان من شدة حرصها على هذه المدينة ان شارل الخامس امر باعدام كل من يسعى في اكتشاف طريق بحري آخر وطل مشروع ترعة بناما مدفوعا الى سنة ١٦٩٨ اد انشا وليم مارشوب

الاسكوتلندي مؤسس بنك انكلترا شركة التجارة بين سكوتلندا وفرنسيا وحرار الهند الغربية « وعزز على حفر ترعة في برزخ دارين الماخور لبروخ فلما تكون مفتاحاً لتجارة العالم طمع الاكتفاء فلما لمشروع العظيم ونهات الناس عليه. وفي ٢٦ يوليو سنة ١٦٩٨ «بحرت البعثة الاولى من تهليل المودعين فوصلت دارين في ٤ نوفمبر من تلك السنة . ومنها بعثت اخرى فالتفت مستعمرة اسكوتلندية هاك . لكن الاسبان اضطروهم ان يهاجروا تلك القاع قبل ان يبدأوا للمشروع الذي اتوا من اجله . وطلت حكومة اسبانيا سنة ١٧٧١ الى درس المشروع ثانية ولكن الاضطرابات السياسية التي كانت سائدة وقتئذ في اوردا منها من مواصلة العمل

ثم رجع الناس الى هذا الموضوع في القرن التاسع عشر ولا سيما بعد اكتشاف البحار ودرقي الهندسة ودرراج التجارة من المحيطين بسبب اكتشاف «ناجم الذهب في كاليفورنيا. قائماً الاميركان سنة ١٨٥٥ سكة حديد بنام وقد منحهم امتيازها جمهورية هراطة الجديدة المسماة اليوم «جمهورية كولومبيا» قادي ذلك الى درس تلك البلاد وطبقت ارضها وسائر احوالها درساً دقيقاً. وفي سنة ١٨٦٩ طلبت المدة جرت رئيس جمهورية الولايات المتحدة من مجلس النواب الاميركي النظر في مسألة هذه التربة . فقرر ارسال لجنة من صباط البحرية لدرس المشروع وقدمت اللجنة تقريرها الى الحكومة سنة ١٨٧٢ فلم يعمل به

وفي سنة ١٨٧٦ منحت جمهورية كولومبيا الصايط الرساوي لوسيان نابون بوايرت رز امتيازاً ببناء ترعة بين كولون وساما . وكان الكونت فردينان دي لبس قد فرغ من حفر قناة السويس ونال من الشهرة معلماً عظيماً حتى سمي اعظم مهندس في العالم - مع ان عمله في الحفنة بسيط لا يحتاج الى مقدرة هندسية عظيمة - فتألمت شركة من القليلين اعتماداً على دي لبس واتسعت امتياز الصايط وزر ثم شرعت في العمل لكنهما لم تات سنة ١٨٨٩ حتى اعلنت وانصح العالم استعانة حفر ترعة مساوية لسطح البحر . وماتت نتيجة الافكار نحو استعمال الهواويس او الاحواص لرفع الواحر

وفي سنة ١٨٩٤ تالفت شركة مساوية ثانية واتسعت العمل . وفي سنة ١٨٩٩ انشأت حكومة الولايات المتحدة لجنة للبحث عن افضل قنعة صلح لحفر ترعة بين المحيطين . فخلصت اللجنة تقريراً خبرت فيه الحكومة بين ترعتين الواحدة في ساما والاخرى في تيكوا احوال فخلصت الاخيرة مع كونها اكثر خفة وكلفة . لكن شركة بناما للبرساوية بعد هذا التقرير باعت امتيازها الى الحكومة الاميركية سنة ١٩٠٢ بمبايع

٤٠ مليون ريال أي نحو ثمانية ملايين جنيه امكليري فقررت مواصلة العمل في بناما وطلبت الى جمهورية كولومبيا - وولاية بناما تابعة لها حينئذ - ان تحمل منطقة القتال تحت العود الاميري فرغمت كولومبيا . فلم تنق الولايات المتحدة عن عزمها وحرصت سكان ولاية سان على الثورة قاتروا واعلنوا اجمهورية وعرغت بها الحكومة الاميركية حالاً وافقت معها على ان يكون الولايات المتحدة العود المطلق في منطقة القتال على عرض عشرة اميال

في سنة ١٩٠٤ تألفت لجنة لمواصلة العمل فاعترض عليها هذا السؤال وهو : هل نحر الزرعة على مساواة سطح البحر كزرعة السويس ام نستعمل فيها الموانيس الرافعة للبواخر ؟ فبعت لجنة من مهندسين للث في هذا الامر الهام . فوافقت الاعلية على الرأي الاول مع انه اكثر كلفة واصعب اجرا ولكن مجلس النواب فصل المشروع الثاني وقرّر فراره عليه في جويلية سنة ١٩٠٦ وسلمه طينة من مهندسي الجيش الاميري رئيسها الماحور جوتلس فاشترت عملها في ابريل ١٩٠٧



فردينان دي ليسي



الماحور جوتلس

وأول شاغل اعترض مشروع كان المحافظة على حجة المال لتفشي الازمة في تلك الاصطاع ولا سيما الحى الصغراء وبنالوا بعد كان عمال الشركة العرسولة يمتنون ملكات حتى بلغ معدل المتوفين منهم في احدى السفين ٩٠ في اثنى . وكان قد نبت حينئذ للعلماء ان المرسين المذكورين ينقلان بواسطة نوع من العومس (كاموس) فانجحت الهمة نحو امداد هذه الحشرة من تلك الجبهة فانجحت جميع الوسائل اللازمة لهذه الغاية فكلل النجاح هذه المساعي واصبحت منطقة بناما مطبوعة من الامراض الواهنة . طحالا صعدت الحالة الصحية شديدا لما كى العمال فانجحت منها على طول الزرعة مدن صغيرة مربية تأتيناها المؤن منظم وتضاع ترخص لانعم وتوفرنا فيها جميع اسباب الراحة

للمتزوجين والعزاب قد ثبتت الأيدي مبيعت والرجال والحدائق والألعاب ومحو ذلك
— ولولا هذه الوسائل لما مكى بحر الرعة ملك الهمة والسرعة. ويبلغ عدد العمال
نحو ٤٣٠٠٠ عامل منهم ٤٠٠٠ من أهل الولايات المتحدة مع أن معظم عدد العمال
في عهد الشركة الفرنسية. وقد على ١٠٠٠٠ عامل

وصف الرعة

طول الرعة حوص مبالاً نحوها من أشبك العربي في المحيط الأطلنطيكي إلى
الجنوب شرقي في السيبكي. وتعرض لنا ريد قطرها هيك ملاحظه اذا دحنا
اليها من الأطلنطيكي (انظر الشكل).



نظرة عامة على البحر من سطح المحيط

قطع سبعة أميال على مسافة سطح البحر ثم يدخل في أحواض حائون الثلاثة أي
ثلاثة للسحاب وثلاثة للآبار وطول كل حوص بها ١٠٠٠٠ قدم وهي تسمى الحرة
أن توضع إلى عمق ٨٥ قدماً فوق سطح البحر وهو أجمع بحيرة حائون الأصطعية.
وكيفية ذلك أن ندخل الحرة في الهويس أو أحوص الأول ونصل إلى ورماها
بآلات كهربائية ثم يسمح للماء أن يتحد من الهويس الثاني إلى الأول بواسطة
مواسير في أسفل الأهوسة فتقل وتفتح عند الطلب الكهربائي يصبأ إلى أن يتساوى
سطحهما. فيفتح انبثاق العازل من الهويس ونمر الحرة إلى الهويس الثاني ونصل
مثل ذلك للانتقال من الهويس الثاني إلى الثالث ثم إلى البحيرة وسها يأتي الماء إلى
الأهوسة. ولا يسمح للسواحر وهي في الأهوسة أن يمر بقوة آلتها خوفاً من
اصطدامها بحدران الأحواض أو أبوابها. واتمجرها بطر حديدية كهربائية تسير على
أرضية الهويسين أساساً على كل رصيف أو حدة في مقدم السيرة والآحر في مؤخرها

وتستغرق هذه العملية كلها أي عوور الأهوسة الثلاثة نحو ساعة ونصف تدخل الناحرة منها إلى بحيرة حنون الاصطناعية وهي عبارة عن مستودع ماء الفائض من سد ريو شاحرس. وهذا الهر كثر الفيضان لفرارة الأمطار في تلك الجبال حتى كان يرتفع أحياناً ٢٥ قدماً في مدة ٢٤ ساعة. فموايداً عطياً لتلافي ضرر قفلاته السريعة. فبدلاً من أن يحصر الماء في وادي النهر الأصلي أصبح ينصب في بحيرة واسعة فلا يرتفع سطحها ارتفاعاً يذكر. وعلاقة هذه البحيرة بسد ريو شاحرس مثل علاقة حوران أصوان بالليل. ثم أنهم يستفيدون من بحرى الماء عند عووره أبواب البحيرة فيولموت به قوة كهربائية كافية لتشريك الآلات المستعملة هناك ولا يارة القنديل الكهربائية على طول التروعة



مظر الأهوسة حنون وبحيرتها من مكان مرتفع ظهر منه السد
صاعدة في الأهوسة إلى البحيرة

ويمكن للدواحر أن يسير مسافة ٢٤ ميلاً في هذه البحيرة الحلوة بين جزر صغيرة عديدة إلى أن تدخل في قطع جبل كولره. وكان قطعه أصعب عمل من أعمال التروعة كلها لما استلزمه من الحفر والنقل وقد كانت الشركة الفرنسية استمرحت منه نحو عشرين مليون متر مكعب من التراب حتى لمحنة الأمريكة أن تستعرج نحو ٩٠ مليوناً من الأمتار و٢٢ مليوناً أخرى بسبب انهيار الآلة فقد كانت تزدحم أحياناً في ساعة ما يستتزم حفره أيام كد وعمل — أما الخواص للمستمرحة فكانوا يشقونها فطر حديدية

متواصلة البحر ليلاً ونهاراً الى مسافت بعيدة . وقد استعملوا جزءاً كبيراً منها في بناء سد حانون العظيم — ومجموع ما استخرجوه من الارض في هذا المشروع الكبير يتجاوز مئتي مليون من مكعب و سوا منها اهراماً مثل هرم الجيزة الكبير لتكوّن منها صف من الاهرام طوله اكثر من ثمانية اميال

وبعد قطع كولبره تدخل الباحرة في هويس بنرو ميجل فتستمر ٣٠ قدماً ثم تدخل في بحيرة صغيرة تزد بعدئها في هويس ميرافور . وبهذا ترجع ثانية الى سطح البحر فتدبر مسافة ٨ اميال في هذه المثلج الى ان تلعب المحيط الباسيفيكي وعلى الاحمال ان في هذه التزعة ستة اهوسة ثلاثة في كل جانب من بحيرة حانون الغرض منها رفع المراكب من سطح البحر الى ثقت البحيرة . ويستغرق قطعها من المحيط الى المحيط نحو عشر ساعات وقد انضمت الولايات المتحدة فيها الى عاية شهر يونيه سنة ١٩١٣ نحو ٦٠ مليون جنيه ويقدر ان يلم بها أيضاً نحو ١٨ مليوناً اخرى حتى يتم العمل تماماً . وستفتح التزعة رسمياً في اول يناير سنة ١٩١٥ اي بعد ستة من هذا التاريخ

مستقبل ترعة بناما

وتأثيرها على قتال السويس

لا شك في ان اول من يستفيد من مشروع ترعة بناما هم الاميركان . وقد قال ماكسلي سنة ١٨٩٨ : ان سياسة جمهوريتنا تشرم البناء ترعة في روح بناما تكون تحت سيطرتنا التامة . وقد رأينا ان التكاليف الباهظة لم نترعزم الحكومة الاميركية لاسيما طرقت الى المستقبل السعيد قطع النظر عن المصالح الوقتية . فمعنى الاقتصاديين شكوا في ان هذا المشروع سيقتل ما اعق في سبيله من المال . وقد حسب احداهم انه يجب ان يمتلئ التزعة سوياً نحو ثلاثة ملايين جنيه لتدرد عطل المال المفقود فقط . واول فائدة هذه التزعة تقرب ولايات اميركا الشرقية من شواطئ الباسيفيكي كبير وشبلي واكواتور . فتتبادل المصوغات على اختلافها والواد الالوية المتوفرة في اميركا الجنوبية وغير ذلك . ولا بد ان يكون لها تاثير على اسعار السكك الحديدية الموصلة بين المحيطين . وعلى الاجمال فاول نتيحة لترعة بناما هي توثيق عرى الصداقة بين اميركا الشمالية واميركا الجنوبية ونخوة الجامعة الاميركية . وتقليل النفوذ الاوربي ولاسيما الافريسي في جمهوريات اميركا الجنوبية واداله بنفوذ الولايات المتحدة بمقتضى منهج مرد الشير وموداه . اميركا للاميركيين .

ثم ان الولايات المتحدة زحوا من هذا المشروع الحصول على السيادة المطلقة في المحيط الهندي. وينظر ان تردد اهمية ذلك المحيط في اثناء القرن العشرين حتى يصارع الانلاطيني. وقد اصحت نيويورك اقرب الى حرر الهند الشرقية من احترا صاحبة السيادة فيها مصلاً عن الصين واليابان - وصحت المذهب بين نيويورك وبوكو هاما ٢٧٠٠ ميل . عبر ما لهذه الرغبة من الاهمية من حيث التاهب الحربي قائم لتسلل لاسطولي الولايات المتحدة في المحيطين ان يلتفتا حالاً اذا حصل خلاف بينهما وبين اليابان لكن قائم هذا المشروع لا تقتصر على الاميركان فقط بل العالم بأسره يستفيد منه لاسيما بعدما صارت اليه الامم من الارتباط الاقتصادي الذي جعل العالم حياً واحداً ويؤدون للامم الأوروبية في معدلة اقطار لم يملوها قبلاً وتضاع مصنوعاتهم لاهلها بأسعار تقرب اليهم تناولها بعد ان كانت ملاحظة سبب تكاليف العمل وتستصير طرائر الهند الغربية (الاشيل) اهمية عظمى لوجودها عن طريق السهم المداخلة والآية اما تأثير هذه الرغبة على قتال السويس فلا يمكن التنبؤ عنه عاماً وادى بخود ان يحال على الاحمال ان لمافسة بين الرغبين ستكون عظيمة لاسيما في النفع المكنانة بها على بعد واحد من موالي اوربا في الطريقين كسرايا وسماقوره فتحتار السهم الطريق الاقل بصفة ولا شك ان قتال السويس يمتاز بل من المارة فيه نمجد على طريقها موالي عديدة لا تحبها في طريق ساما كلاسكسرية وعدل دوساي وكولومبو وممراس وغيرها مصلاً عن سهولة قطع قتال السويس لانه مساو لمسطح البحر

العلم في خدمة الصوص

دعيت الايام التي كان يحزن آثونا فيها ما لديهم من اهل في صندوق اوكيس يحشونه في حصر تحت الارض أو في كوة مخدات البيت فاصحاب الاموال يصوبون ردتهم اليوم داخل خزائن حديدية في السوك او الخمارن او البيوت . وكانت تلك الخزائن في هدى امرها على حطب مطقة بالخشب من الداخل ومغطاة من الخارج يسهل فتحها او كسرها . واخذت تموت وتغير حتى اصحت الآن عبارة عن صندوقين من المولاد الواحد داخل الآخر . وبين جدران الصندوقين طبقة من مواد غير قابلة للاتهاب كالخشب او العنابر او الرمد او غيرها . حتى اذا اصابته الحزاة نازكن الصندوق الساخبي في مأمن من الخطر . وكانت اقبال تلك الصناديق تمتع بمناخ اعتيادية وان احتلفت شكلاً وتركيباً .

ثم وجدوا بالاحتار ان فتحها سهل آلات بسيطة . فلبثوا الى اقبال فتح ما حروف مركبة تركيباً لا يعرفه غير صاحبه . وهي على انواع ومبدأها واحد لكن النصوص الماهرين تمكسوا ايضاً من فتحها . وقال ان بعضهم حصلوا بالتمرين على احسن دقيق الى درجة عريضة فاصنعوا بمجرد اداة سطوانة الاحرف يعرفون من بينها الاحرف المألوفة لان تأثيرها على الانامل يختلف عن تأثير الاحرف الاخرى بسبب استعمالها



لن يستعمل الميكرون في اكتشاف الاحرف المألوفة

واكد احد القضاة المحققين من جهة اخرى انه اذا عرف تاريخ حياة صاحب الخزانة وام الحوادث التي طرأت عليه يمكنه مارجعية ٧ من ١٠ ان يعرف الاحرف التي يختارها لقصته . لانه يختار عادة اسما او اعداداً كل لها تأثير في حياته — ولاحظ بعضهم ان المتقنين في الس يختارون اعداداً سهلة الحفظ لئلا تذهب من خاطرم حتى يرجح فتح جزائهم واحد هذه الاعداد ٣٢١ ١٢٣ - ١٠٩٨ - ٨٩١٠ — اي الاعداد الاولى والاخرة بالترتيب المتقسم وهناك طريقة يستعملها النصوص لمعرفة الاحرف اختارة تعني استخدام آلة الميكرون الممثلة لاصوت يصورها على الحراة ضرب القفل كما يظهر في الشكل فيسمعون بواسطها صوت الاحرف وهي تدار فيميزون الاحرف المألوفة عن سواها لانها على كثرة استعمالها يصير صوتها خصوصياً — وبعض الماهرين من النصوص يميزون هذا الفرق بلا واسطة



ادارة الفولاذ بار من الأكسجين والاسيتيلين

وكانت الخزائن تصنع حديدًا كل جدار على حدة ثم يلحم حوائطها. فكان ذلك سهل فصلها فاصطنعوا حرائق من قطعة واحدة تنك سكباً ، لكن كل خطوة بخطوة العلم في خدمة تلك الحرائق ومناشئها تطامح خطوة من المصوم في عرفة مساعيمهم. فاخترعوا آلة لأختراف جدار هذه الصاديق خرقاً مستديراً يسع يد الرجل. وحسبوا هذه الآلة حتى أصبحت توضع في الحطب بسهولة ثم تقدم الصاع خطوة أخرى في قوة الخزائن فاستبدل المصوم طرقاً جديدة معها من أحدث الطرق العلمية كالاستعمال بالديناميت يضعونه حول القمل ويوصلونه بأسلاك بطارية كهربائية معهم فينفجر الديناميت عند الطلب . ومنها أيضاً اداة الفولاذ بار حمية نود يخرج غاز النور الاعتيادي او الاستيلين سار الأكسجين كما يظهر في الشكل فانما هما يولد حرارة عظيمة ويبرم هذه العملية وطهران في احدهما أكسجين وفي الآخر استيلين او غاز النور الاعتيادي. وآلة لقياس ضغط الغازين لامراجها نسبة معينة وانابيب ونحو ذلك مما يظهر في الشكل. وتحدد في اسفل الخزنة واه فيه ملة لاستقبال الململ الدائم

واكتشف احد العلماء مسحوقاً سريع الالتهاب اسمه « ثرميت » Thermit يولد حرارة عظيمة تزيد على ٣٠٠٠ درجة ستفتراد في مدة قصيرة. فانتخبه المصوم عيمة باردة لانه اسهل استعمالاً من الآلات المتقدمة ذكرها. وهو مزيج من الالومنيوم المسحوق

وأكسيد الحديد لا يذهب إلا على حرارة ١٥٠٠ درجة ستغراد بولونها يقطع من
 للمغنسيوم يشعلونها فتنتب ونول حرارة كافية لأداة جميع أنواع الفولاذ (وهو يذوب
 حول درجة ١٨٠٠) لكن في هذه الطريقة خطر أعلى من أن يشتملها إذا لم يتخذ
 الاحتياطات اللازمة. وأهمها أن يصح على عبيد نظارة سوداء فيهما الحرارة الشديدة
 هذه بعض الطرق التي يستخدمها أرباب هذه المهنة فيتلون بواسطتها أكبر المصانع
 حتى ادخلوا حكومة الولايات المتحدة لما أتوه من الفرائض. فعلمت منذ عشر سنوات
 مسافة في اصطلاح امن الحرائق الحديدية وألفت لجنة خاصة لفحص ما يعرض منها.
 ومن المريب في تلك اللجنة أن أحد أعضائها كان في شبابه لما بلغ من الشهرة معلماً
 عظيماً ثم ترك مهنته بعد ما جمع ثروة طائلة واسمه بي. فاختاره في اللجنة بدل على طبع
 الأميركيان وكيف يطلون العائلة الحقيقية بقطع النظر عن مصدرها. فعند اجتماع
 اللجنة أدن لهم صاحب العلم القديم أنه يقدر بكل سهولة على فتح امن الخزائن
 بواسطة الكهربائية. وأخرج من جيبه قدماً من الفحم الصلب الذي يستخدم للفتيل
 الكهربائية له قصة خفية وأحضر اسلاكاً ومحملاً محرقاً من وسطه ونظارة سوداء
 لوقاية عينيه. فتسك بواسطة هذه الآلات من خرق حرارة من الفولاذ سمك حدارها
 ثلاثة سنتيمترات ونصف في أقل من ثلاث دقائق

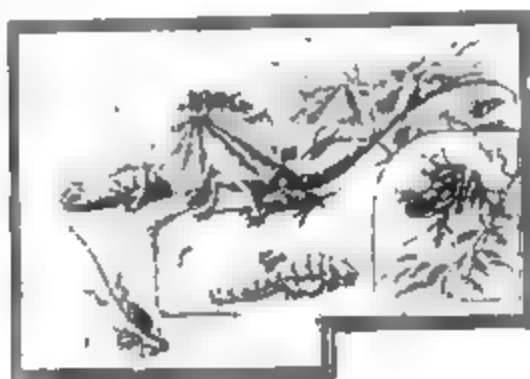
وكيفية ذلك أنه وصل سلكين من اسلاكه المهربى الكهربائي، أو حود في مكان
 الاجتماع. فوضع طرف أحدهما على الخزانة انطلوب فتحها وطرف الآخر في رأس
 قلم الفحم الذي بيده ثم أدخل القلم في خرق الصحن ليفيه من الحرارة والنور. وأدى
 القلم من الخزانة وطل بمسكاً بالقضبة فامسح ذلك القلم بين حريين كهربائيين على نفس
 المبدأ الذي نراه به القناديل الكهربائية الكبيرة. فتوهجت حرارة ٣٠٠٠ درجة ستغراد

وقد اخفت السوك الكبيرة منهم محط ثرونها بعد هذه الاعمال الداهرة بطرق
 أخرى فاصطح أحدهم في نيويورك خزانة موضوعة على عمق عشرة امتار من سطح
 الأرض عليها حارس يحكمه أن يرى كل الجهات بدون أن يترك عظمه بواسطة مرآة
 مرنة يشكل محصور. وبلغ الخزانة وزنه ٥٠٠ كيلو غرام ونحت جدرانها انابيب
 مملوءة بماء بأنبيها من آلة محصورة. فإذا احترق الخطار اندفع الماء على
 السارق. وللمس السوك طرق أخرى تصورها فيها لكنها لا تتأق للتأخر البسيط فليس
 الفضل من الحراسة الشخصية. وقد تبين لنا أن النصوصية عرمت كيف تستخدم العلم
 لأغراضها ففازت على أصحاب المال - والعلم كالشمس ينفع به الصالح والطالح

عجائب المخلوقات

الدبابات المجنحة

يريد الله تعالى دوات الاربع التي تمشي على الارض تنجيراً ط عن الطيور التي تطير في الهواء ولا جناح التي تسبح في الماء على ان الطيور في الهواء اس حسة والطيور ولا الدبابات في الماء حسة ما جناح لان اس حسة في الماء تسبح في الهواء حسة. ومن لا حسة في الماء تسبح في الهواء حسة. ومن لا حسة في الماء تسبح في الهواء حسة. ومن لا حسة في الماء تسبح في الهواء حسة.



ش ١ الدبابات المجنحة

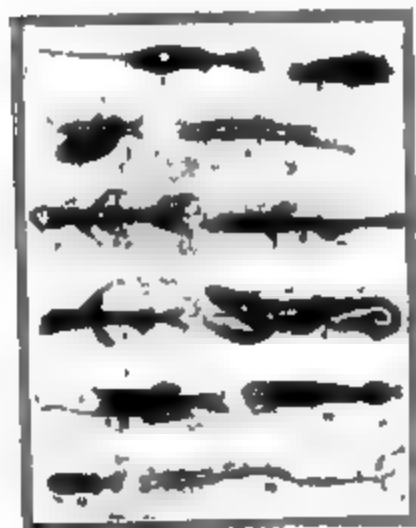
تخرج من الماء وتطير في الهواء ثم تعود الى الماء ومن الدبابات ما يسبح في الماء وما يطير في الهواء وذلك يؤيد ما قرره اربون بعدد حسة طابع الحيوان اذ لم يجد حدوداً فاصلة بين اربعة. والعالما ان تحتلص حدود النوع لو احد محدود النوع لا حسة. فحمله ذلك على مدحه ان انواع الحيوان المعروفة اصلاً واحداً او حسة اصول. وليس هناك حسة فذلك. اكتمنا حينما ذكر ان حسة من الدبابات الطائرة او المجنحة اشهرها الخنافس وهو في كل طائفة من الدبابات لكنه يطير بساق رقيقين بين

أصابه وقوائمه لا بالريش مثل الطيور . وهناك أنواع من أمثاله وإن كانت لا تخلق في الحوض مثله . لكن لها شبه القلوع بين قوائمها وأدائها تساعد بها على الطيران من غصن إلى غصن أو من شجرة إلى الأرض وفيها انتهاء المطردة والسايس والتعاب والجرد وبحوها وأعراب الدمامت للطيابة . برحاقات الحصة كالحراذين والمصادع وبحوها وترى أمثلة منها في الشكل الأول . ينبت نوع من الحراذين يزحف على الأرض كالغيب وله حول عنقه صفاق يسطوي كما يسطوي هباب الثوب . ومنه فتح فاه أسط ذلك الصفاق كالظنف حول عنقه . وهناك ضرب من المصادع يطير بسبيج صفافي بين أصابعه نراه في بين الرسم المذكورة

أسماك جديدة

مر على الإنسان ألف من السنين وهو يبحث في الطبيعة ويكتشف أسرارها وفي كل يوم يكتشف شيئاً جديداً . وأكثر القرون مناسبة خطأ من الاكتشافات

القرن التاسع عشر . وفيه اكتشفت أكثر الثواميس الطبيعية . وساعد الميكروسكوب على معرفة عوالم من الميكروبات والأحياء الدنيا لم يكونوا يعرفون وجودها . ولا شك أن هذا القرن سيكون أكثر خطأ من هذا القيد . ويكفي من أخطائه التلذذ أو اللامسك المعجب . وأما الاكتشافات فانهم يقطعون في سبيلها الاستقاع البهيمية حتى بلغوا إلى القطبين وعاصوا من أجملها اصناف السحور . وآخر ما اكتشفوه ولم يكن معروفاً من قبل صروب من الأماك لا يعرفها علماء



ش ٢ : أسماك جديدة

الحيوان . ترى في الشكل الثاني أمثلة منها وقد ومنع لها العلماء بناء علمية لا فائدة من ذكرها

العائلة والمنزل

القهوة

بمبحث صحي

للككتور سعيد أبو حمزة صاحب جريدة الافكار البرازيلية

لا جدال في ان الشاي والقهوة من المنبهات القوية التي تأتي بالانتعاش المرغوب وخصوصاً عند السهر الطويل وبعد التعب العقلية والجسدية للشاقة . ولا جدال في فائدة القهوة وغيرها من المنبهات بشرط الاعتدال . اما اذا لم تراع الاعتدال فيها فالضرر واقع لا محالة . وعلى المصابين بأمراض القلب والكلى والاعصاب المصعب العصبي ان يمتنعوا القهوة والشاي وغيرها من المنبهات التي تحتوي مادة الكافيين وطالما شاهدنا المصابين في المستشفيات يتألمون من أمراض عارضة وأعراض مبهمة يقع امسها امهر الاطباء مهوياً لانه مجهول مصدرها واسماها . لكنه بعد التحري والمراقبة الدقيقة يدرك ان السبب فيها الافراط في شرب الشاي والقهوة . ومنه الافراط في استعمال الحبوب والمنشروبات الروحية التي تجلب السكر وهذيان السكرى والمرور الذي يقع على المرطبين في القهوة سببه الكافيين وهذه المادة القوية ذات تأثير شديد على القلب والاعصاب . اما الشاي فيحتوي للمادة التي تدعى تانين وفعلها اخف من فعل زميلتها الكافيين بمقدار نصف . ولذلك ترى شربي القهوة اسرع من شربي الشاي الى الطرب والانتعاش . وفي القهوة زيت عطري طيار هو الذي يكسبها تلك النكهة الطيبة عند تحميص البن . على ان تلك الرائحة الذكية تبقى محبوسة في الزيت العطري الموجود داخل الحمض بشرط ان يحفظ ذلك الزئ في وعاء زجاجي مسدود سداً محكماً بحيث لا يدخله الهواء . واداً حسرت القهوة حلت تحميص البن او من البن المحبوس في الوعاء المسدود والرائحة الذكية والنكهة الطيبة تبقيان على حالهما وهذا يريد القهوة لذة كما انه يزيد المولع بها شوقاً اليها ورعة بها ومن فوائد القهوة انها تنه العقل وتحمف النصف وتغفل النعاس وتزيد الشعور والاحساس . ومن فوائدها الطيبة انها تزيد في افرار الكلىتين والجلد بما لها من القوة

على تبيبه القلب والدورة الدموية . ونستحبر أنها تعيد في تليين الامعاء بما تقدمه من صفراء الكبد لان القهوة ذات فاعلية قوية على افرار الصفراء . ونحن نعتبر الامعاء مستعملها في معالجة التسمم بالاميون أو بالمشروبات الروحية والصدعات المتأنية عن الكلوروفورم (البج) في الصداع والاسهال والربو (صيق الحس) وكثير من امراض القلب وتأتي بالعامة ابتغاة ، وخصوصاً اذا كان مقدارها قليلاً . واما مزجت بالبن (الحليب) والسكر فتأنيها الغذائية لا تكرر . كل هذه العوائد سلم بها بشرط الاعتدال كما قلنا . اما اذا تجاوزنا حدود الاعتدال فهناك الاضرار الناجمة عنها :

اضرار الاطراط بالقهوة

- ١ : يزيد المجموع العصبي والدماغ تنبهاً فينوله الصداع والملائغوليا (السويداء) والوسوخة وطنين الاذن والدوراسينيا اي ضعف عام في العصب كله . واذا كان وقتاً طويلاً يصاب اخيراً بالارتعاش العصبي وانحطاط القوى المعية ولا سيما الحافظة والتمييز
- ٢ : الارق وهو امر لا بد منه لمن طرب في القهوة والنساي ان طاجلاً او آجلاً
- ٣ : زكام في المنة يصحبه قاروت فيها وتنتهي بالسبسيا واحياناً بتجدد المنة
- ٤ : يرقان حزمي او كلي وهذا اليرقان الجزئي كثير الشبوع في البرارل لان المساح الحار يزيد فاعلية القهوة وسائر المشروبات المسهية على الكبد
- ٥ : حصى القلب ويكثر احياناً بالنسبة الى حالات عديدة لكنه لا يحدث بالكلية الا بعد لافطاع الكلي عن القهوة . وقد يصاب قلب المرطرب بالتضخم
- ٦ : احتقان الكلي

والخلاصة ان شرب القهوة باعتدال يعيد اقوياء الابدان الذين يقضي عليهم الواجب بالاشغال الشاقة جسداً وعقلاً . لكنه يصير الاطفال والاحداث خائفاً ويصر الصالبن الصعاء والمصابين بامراض عصبية وقلبية وكلوية . ويضر سائر الدين تقضي عليهم مصالحهم بالترام العزلة والاحراد أو بالمبشة الساكنة . ولا يمكننا ان نضع حداً بين درجتي الاعتدال والاطراط لان ذلك يتوقف على اختار كل شخص ومزاجه وسنه ووع عمله ولكننا نقول على الاحال .

١ . امس الصغار عن هذه المنهات منماً تاماً

- ٢ : جميع المصابين بامراض عصبية والذين يشغلون وهم جلوس والدين يتألمون من الارق والصفراء والاعماء والارتعاش يجب ان يمتنعوا عنها امتناعاً كلياً
- ٣ . في غير هذه الحالات يجوز استعمالها ولكن باعتدال

السؤال والافتراء

المورجيون في فلسطين

(الناصرة) القس اسحق منصور

استوف بطري في ١٨، قرأ في العدد ١٢٨ من هلال هذه السنة صفحة ١٢٨ قولكم « وفي القرن السادس عشر صدر الى المورجيين (الارمن) « رأيت في نديركم المورجيين بالارمن بحدة ان اعرفه فاحت ر ارسل لكم «فترة لآتية عن مورجيين لثرو رؤيتكم فيها

مورج وندعي ابصاً ابيرا مملكة قديمة وقمة بين البحر الاسود وبحر قروين عاصمتها مدينة قيس وتعرف الآن كرحنان وقد تحت روسيا في وحر لثرو ١٨ استقلالاً اسيا في وفي اوئل لثرو ١٩ استقلالها اسيا في . بعد ان حافظت علمها دهاراً وازاقت في سبيلها هراً من المم . وم يرحمون في تاريخ هتتم الى الدين المسيحي الى عصر ارسل . وعلى كل كانت مورجيا في القرن ٤ مملكة مسيحية وملكها المسيحي لاول مريان . نصر قبل الملك قسطنطين وقد حج في سبوحته الى اورشليم مثل للملكة هيلانة وطلب من قسطنطين ان يمه فيها لثمل لمدعو لوثنا حيث بي دبراً على اسم اهلبي وهو دير انضلة الخلي اشاعه مهم دير روم سنة ١٦٨٢ واسكرج شرميون ارثوذكسيون يلقون قوانين المجمع المسكوني الرابع المليكيدوني المعقد سنة ٤٥١ والارمن برقصوها والكرج الآن يندرون من محو استقلالهم كان لهم ٢٦ اسقفاً وليس لهم الآن الا ثلاثة . وفي سنة ١٩٠٧ ارسلوا تقريراً بهذا العدد الى كنيسة القسطنطينية قالو فيه « كنيسة المورجوية مصطنعة لان مدركات في عصر استقلالها في صداقة قلم مع كنيسة بيزنطية والقسطنطينية ومع كنيسة رومانية يصباً اعمال كنيسة مورج حجة كما تشهد لها اديرتها الكثيرة في فلسطين وحل صفا وحل اثوس منها قلم لاهوتيوس عفا . ومؤرخون وفلاسفة عيوزون في نشر

النصرانية وكلت تأثير الكيسة الجورجية في فلسطين عظمياً كما يشهد لها التاريخ الكنسي وقد حملت عملاً مجيدة في الدفاع عن النصرانية في عصر الصليبيين والقرون الوسطى في فلسطين وفي غيرها. فاسم المسيح والمسيحية طمس من كل قادة الكنائس المسيحية ومن قداسكم ان تداهموا عن حقوق كنيستنا من اضطهاد حكومة روسيا وتزعموها ان ترد لنا استقلالنا الذي نتمنا به رمزاً طويلاً. وقد اعترفت به حكومة روسيا بماهدة دانتها سنة ١٨١١ ولا يزال تدوسها »

وبحسن باه دكر علاقة الكيسة الجورجية بـ فلسطين . يظهر ان الممالك لملاقة جنسية بالكرج تساهلوا معهم بما لم يفعلوه مع غيرهم من مسيحيين . فقد كان الكرج سنة ١٣٠٨م مستولين وحدم على البلخنة في كيسة القيامة (القبر المقدس) وكان لهم في القدس اكثر من احد عشر معبداً دينياً ويظهر ان دير تراساطا للاله الرئيسيسكان في الناصرة وكيسة النشارة فيه كانت للكرج ايضاً . ولا يزال الى الان معروفاً بدير الكرج . وقد صاقب المحطات الكرج في الارض المقدسة تقدم الرئيسيسكان فيها لخطوهم على كثير من معادهم اديبية . وقد الف الارش ديكن دوالك في حيد كتاباً باللغة الانكليزية في تاريخ الكيسة الجورجية اعتمدت عليه في هذه المقالة

﴿ الملل ﴾ موافقكم على ان الكرج او الجورجيين عبر الارمن ونحن لم نقل انهم هم وقد فرقنا بينهما في كل مكان جاء فيه ذكرهم في الملل . واء اردنا في هذا المكان ان الارمن ايضاً ملهم تصيب من حجر المسل فكاننا « فلارمن » فتمحوت في الطبع (الارمن) غمات كأنها تصير لما قالها . وفي كل حال شكر لكم غيرتكم على التاريخ ورغبة في استيعاء ما ذكرتموه عن الكيسة الجورجية نقل حدوداً سلمه لينا جمعية الاشتمديني ابرامبوس في القدس جاء فيه اسماء الاديرة التي كانت للكرج واحضانها اليونان قللاً عن القيودات الرسمية في الحكومة وهي ١ دير المصلبة داخل القدس ٢ دير مار ياليس خارج القدس ٣ دير مار ميري طرج القدس ٤ دير مقاحه ويسمي سابقاً بيت حاتا والآن دير صيدبابه نجاه الحاقاه داخل القدس ٥ دير الزنقل والآن دير مار قولا داخل القدس ٦ دير مار يعقوب بلصق القمامة تحت قبة الاحراس داخل القدس

اللغة والنسبة

(ملخصاً) محمد افندي حافظ

معلوم ان الاقطار الشرقية التي تدعى الآن بالدين الاسلامي دعت كلها تحت سلطة الخلافة العربية الاسلامية في ارضه متقاربة ولم يكن الا القليل حتى انتقل كرمي الخلافة من الشام الى العراق المحاور لارض فارس بل هو ممدود منها وكانت المدائن عاصمة الاكلمرة قديمة من مداد ومنذ الخلافة بعد كل مدة الدولة العباسية ومع ذلك ترى الاقطار التي كانت عمرة الولايات ومبعدة عن مقر الخلافة كعصر والشام والمغرب (طرابلس ونوس وحرز ومر كس) اصحت لنفسها كلها عربية ولا سيما مصر . وري طرسيا في كانت خلافة نوحها وحاء ومن كان الامون بن الرشيد احد ولاها ما زالت فارسية الى الآن . هو كانت امدة لغة الدولة الحاكمة فكانت اللاد التي هي مقر هذه الدولة اولى بذلك — بحيث دولة هي الناس وما كان لهصة اللغة العربية في ايها وتدوين لغتهم ولسونها . وما رعت شمس العلم والعرفان الا من راجي العراق . فها سب الذي حمل العرب ومن يحاورهم من اهل بحري وعباسيان وسمرقند وغيرها يحافظون على لغتهم حتى الآن بخلاف الاقطار الاخرى . وعلى الاحصاء مصر فقد بادت بنيتها الاصلية وضيت العربية

(اهلل) اسب في ذلك ان الاسم التي استعربت لم يكن لها عند الفتح دولة تخطط حامتها ولا مدية تحافظ على لغتها . فالشام ومصر والمغرب لما فتحها العرب كانت ولايات تابعة للدولة الرومانية في سياسة والمدية . وبغراق خاصة للدولة الفرس ام فارس فقد كانت دولة قائمة في الشرق كما كانت دولة الروم في المغرب فالولايات سهل وندماح اهلها في الفاتحين فاستروا وهم سرطس والاراط وايهود ولبوان والاقاط ولبرو وصارت لغتهم عربية وحسينهم عربية وظل الفرس يحافظون على لغتهم لانهم كانوا دولة لها مدية مستقلة ولهذا السبب ظل الاسان محافظين على حسينهم ولغتهم . وقد كتبنا فصلاً في « اللغة والدولة » في انة حاضرة عشرة من

الاحرف الدخيلة على الابجدية العربية

﴿ بوس ايرس ﴾ فواد اخدي حداد

تكاثرت الاخطاء المبررة من اللغات الاعجمية وفي اعطها احرف بس في لاهدية
المرية ما يصرعها مثل P Ch V E O وبحوها فلا بد لنا من وضع احرف تؤدي
لعطها حوقاً من اللانس وعملاً بما يقتضيه لغوس الارتقاء، باعتبار ان اللغة كائن حي تلم .
وبمن اراد مهنة تنظر الى مئات من الاخطاء الجديدة للمخترعات والمكتشفات فاد ترون
﴿ اللال ﴾ لا بد ان العرب شعروا بهذه الحاجة في تهتهم الاولى لنقل
علوم اليونان وافرس في صدر النهضة العاصية . ولهم وضعوا علامات او بحوها لم تصل
ايضا . على انهم اصطاحوا في اصحاب على ان موصو، عن الاحرف العربية باحرف تشبهها
بالمرية فيدلون P مثلاً بالهاء والكاف الفارسية بالقف او القين وليس لهم قاعدة
في ذلك . على ان اصحاب لهجة الاخيرة استاءوا احرفاً صاموها الى الابجدية العربية
قابل ١٠ ينقصها من هذا القبيل صروا عن حرف ١١ ، نحتها ثلاث قط (ب) وعن
٧ هـ فوقها ثلاث قط (ف) وعن الكاف الفارسية او حرف ٦ الازمجة قل ٨
ونحوها بحرف ٩ فوقها خط هكذا (ك) وعن طيم امارسية او (ن) الاسكلمرية
بحم نحتها ثلاث قط (ج) وقر على ذلك

اما الحركات التي لا علامات لها في لمرية فقد وضع لها المرحوم الشيخ ابراهيم
ايارحي علامات خاصة بها (٢) لحرف U و (٣) لحرف I

المبت والعرق

﴿ كناماركا ارحتين ﴾ محبيل عدي ابراهيم لوس

نولي في هذه المحصرة احد مواطننا السوريين بالسكنة موصوه في نابوت لواء
احد اقربه ليودعه قل القدس وقد مضى على وقته ثمانى ساعات فرجع المطء عنه وراى
وحيه مكلاً بالعرق كانه فأم . فاستقدم احد الاطباء وسد محصه قرر طيب انه لا
حيلة فيه واستقر عرقه ولم يستطع تعالجه فاد ترون

(الهلل) يصعب الحكم في هذه المسألة عن بعد . وكما قول علي بن سبيد التميمي
 أن ما ظهر على وجه الميت ليس عرفاً . وإنما هو ماء تجمع من رطوبة الهواء . كما تتجمع
 قطرات الماء . حوله قدح مثليج ويصبون عنه المرق . فالتأخر أن هو المكان الذي
 كان فيه الميت ككبر السحار المائي وحل الميت بلود فكأنف عليه لظفر حتى ظهر عرفاً



الاصم والدين

(الاسكدرية) حسين اعندي عد المطلب بالوسطة
 عرفنا الخالق سبحانه ونسأل بما علنا اياه انواراً او قرأناه في الكتب عنه . فما هو
 شأن من يولد اخرس اصم كيف يعرف الخالق
 (الهلل) الاخرس الذي لم يتعلم القراءة له لغة يتقدم بها مع سائر الناس فعي
 لغة الاشارات . فيبصر له ان يجول في امور الدين كما يجول في غيرها من المسائل
 المنوية المبينة على الشعور وليس لها صور حرجية . وما لخالق بصورته هذه مبينة
 على ما يمكن لغة الاشارات التعبير عنه . فهو يدرك ان الخالق عظيم قادر على كل شيء
 مستقر في اسما . وانه يقاس الخطاة . ولا يتأتى له التوسع في ذلك . والاخرس قصير
 المدارك على الاحمال . ولهذا اسبب كان الصم اعظم شرراً للانسان من العمى لان
 الاعمى يتلقى عن طريق الاذن ارقى الافكار واعوص العلوم . وقد نسخ من العميان
 طائفة حسنة من اشراء واعلاسة وغيرهم . ولم يبلغ من الصم احد



أحياء الأدب العربية

(ابو كبير) الشيخ ابو هاشم علي قريط
 هل شرعت نظارة المعارف في طبع الكتب التي احضرها ربي باشالا حياء
 لأدب العربية واي كتاب بدأت طبعه ومتى يتم
 (الهلل) شرعت بطبع كتب مسالك الابصار لابن فضل الله العمري وكتاب
 التاج للجامع . والذي قبله ان التاج والجزء الاول من مسالك الابصار على وشك الظهور

أرجوزة ابن سينا الطبية

{ ومنه } رجو شرار جورة ابن سينا الطبية أو أهدوا ابن شرت
{ لاله } تجدها منشورة في حياة الجيوش لدميري الجزء الثاني

• • • • •

البريد في فرنسا وانكلترا

{ دغلاس . جورجيا } نجيب الهدي هوس
في أي سنة تأسست مصلحة البريد في فرنسا وانكلترا واميركا
{ لاله } تأسست في فرنسا سنة ١٤٦٤ على يد لويس الحادي عشر . وفي
انكلترا سنة ١٤٨١ في زمن ادوارد الرابع . ودخلت الولايات المتحدة وهي في سيطرة
انكلترا بواسطة القرن السابع عشر

صورة القتال في عين القليل

{ الاسكندرية } حسن الهدي هوس
قرأت في بعض الكتب أن صورة القتال تسمى مرسومة في عين القليل مدة اذا
كان هو آخر من رأى عمل هذا صحيح
{ لاله } أكد صحته بعض العلماء وأكبره آخرون . على أن الذين انشؤوه قتلوا
أن تلك الصورة لا تبقى إلا مدة قصيرة جداً

• • • • •

سلاطين آل عثمان

{ مسوري كون ناميركا } شكري الهدي مسعود الارصوني
قرأت في بعض الكتب أن السلطان محمد الخامس هو التاسع والعشرون من
سلاطين آل عثمان وقرأت في محل آخر أن عبد الحميد هو الخامس والثلاثون منهم
هو الصواب
{ لاله } الصواب أن عبد الحميد هو السلطان الرابع والثلاثون

تاريخ الشهر

الجمعية التشريعية

تشكلت الجمعية التشريعية المصرية من أعضاء استنضموا بالأكثريّة وأعضاء عينتهم الحكومة من نصّها ، وفيهم النواب عن الأقلّيات حسب من قانون الانتخاب الذي وضع لهذه الجمعية . وقد صدر الأمر العالي بالاقرار على الانتخابات في ٢٠ ديسمبر الماضي وهناك أسماء الأعضاء :

١- الأعضاء المنتخبون

من القاهرة	من المنوفية
سمير رعلول باشا	عبد العزيز فهمي بك
عبد الحافظ مذكور باشا	محمد السيد أبو علي باشا
الشيخ عبد الرحيم المسرداش	عبد الحميد سلطان باشا
(والعصر الرابع سيعين بانتخاب جديد)	محمد علوي الحزار بك
من الاسكندرية	عمود أبو حبيب باشا
حسين علي سيف أفندي	من المنية
محمد بكى باشا	حبيب هلال بك
محمود يوسف باشا	عبد العظيم المكاني أفندي
من الغربية	هناك سليم بك
أبراهيم سعيد باشا	متولي نور بك
أحمد أبو الفتوح باشا	عمود الأتربي باشا
سالم المنيشوي بك	من البحيرة
راغب عطية بك	أبراهيم صابر بك
علي المرلاوي بك	أحمد محمود باشا
محمد فتح الله بركات بك	الشيخ عبد الحواد عبد الحميد نزار
محمد كمال أبو حارية بك	عبد العظيم الصوفاني بك

محمد قطب قرشي بك	محمد المتياوي بك
محمد محمود باشا	عن الشرقية
من جرجا	عبدالله السيد اياطة بك
ابراهيم اسماعيل ابو رحمة بك	علي الشحسي افندي
عمر عبد الاحر بك	عمر مراد بك
محمد امين ابو ستيت بك	محمد عثمان اياطة بك
محمود همام بك	محمد مصطفى حليل بك
عن فنا	من الفيوية
ابراهيم علي بك	عبد الرحمن بك نصير
حسن بكري بك	محمد علام بك
الشيخ عمر احمد خلف الله	مصطفى بكير افندي
محمد محمود بك	عن الجدة
عن اسوان	فرج افندي الدالي
حنفي مصطفى منصور بك	الشيخ محمد حسن هزام
عن بور سعيد والاسماعيلية	محمد رشوان افندي الرمر
الشيخ عبد الفتاح اجل	عن بني سويف
عن السويس	زكريا مائق افندي
عبد الرحمن افندي عوض	محمد علي سنيان بك
عن دياط	عن القوم
عبد السلام الملايكي بك	حمد محمود النازل بك
٢ - أعضاء صغرى	ططاوي ططاوي بك
مرقس سبيكة بك	الشيخ محمد علي صالح
عن الاقراط	عن امبا
سينوت حنا بك	المصري السعدي بك
كامل صفي بك	حسين الشريفي بك
قلبي فهمي باشا	زايد جلال بك
ميشيل لطيف الله بك	علي شعراوي باشا
عن السورين	عن اسوط
الدكتور محمد امين بدر افندي عن الاطراف	ابراهيم موسى الهروي بك
الدكتور محمد علوي باشا	عبد الرحمن محمود بك
عن التلاميذ	محمد علي بك
امين سامي باشا	

يوسف اسلان قطاوي باشا	عن اليهود	محمد التشريعي باشا	من الاعيان
احمد مظلوم باشا	من الاعيان	ابراهيم راسي بك	•
علاء لطفي باشا	•	حسن بوقيق باشا	•
عدي باشا بك	•	السدي يشلوه الطحاوي بك	•

وقامت مصر في أثناء الانحط في حركة اجتماعية واهتمام لم يسجد له مثيل في مثل هذه الحوادث من قبل . وكان انتعاشهم مدياً بالاكتر على الاهاية والكفاءة كما يظهر لمن يراجع اسماء المنحيين من الاحرار الكثر من الاحرار المتدينين عن الاحزاب



احمد مظلوم باشا رئيس الجمعية التشريعية

وصدر الامر العالي بتعيين سمادة احمد مظلوم باشا رئيساً قسسية المذكورة . وسعادة عدي بك باشا وكيلاً . وأولم الحيات العالي مادية لاعضاء الجمعية التشريعية في قصر عديس ومعهم النظار ومصطفى بك الخولي سكرتير الجمعية . وستلثم الجمعية التشريعية للمرة الاولى في ٢٢ يناير الجاري



التعليم المجاني في مصر

كل من يحب مصر ويريد لها الرقي الحقيقي يوجه آماله الى مظارة المعارف أكثر مما الى سائر النظرات . وهو الدولة ينبغي أن تنفق في إمرافق التي تحتاج اليها الأمة . ومصر لا مطمع لها في القنح ولا حوى عليها من سطو أو غزو فهي في عني عن النفقات الحربية لكنها ملاذ زراعية فيجب أن توجه بمقتات الدولة الى ديوان الأشغال . وهي في حاجة الى التعليم فتصرف العناية اليه أيضاً . بل هي الآن اشدهاجة الى التعليم بما الى حواء . ولعلك وحبا آمال الى مظارة المعارف . ومن أقصى أمانيات تعميم التعليم المجاني لمصر انه قد يسع من كواح العقراء من لا يسع مثله من قصور الأعيان وقد سرنا ان وزارة حلبي بلنا الجديدة أحدثت في تحقيق هذه الامية فقدمت سبعة الناطق في ٢٠ ديسمبر الماضي مشروعا خاصا بإنشاء مدرسة ابتدائية للبنين بالقاهرة يكون التعليم فيها مجانيا . وهي ظنحة حصة لورارة سعادتته مستقبلا بالنساء ونرجوا ان يتلوها . مارس أخرى حتى يتم التعليم المجاني في أنحاء القطر

على انما يجب ان يقرر النظارة اذا رأيا منها اقل مما تنوقه . لان التعليم المجاني يحتاج الى نفقات لا تقوم بها مبرانية المعارف الحالية وهي لا تزيد عن حزمه من ٢٥ من مبرانية الحكومة . وحققا ان تكون أكثر من ذلك كثيرا للأسباب التي قدمناها . ولأن نفقات المعارف في الممالك المتقدمة تستغرق قسما كبيرا من مبرانياتها ومنها ما تريد بمقتات المعارف فيها على نصف مبرانياتها . وهكذا بالنظر الى عدد السكان فان المصري يلحقه من نفقات المعارف اقل كثيرا مما يلحق الاوربي مع انه احوج منه الى التعليم . وهناك حديثا ناقشه ذلك في ام الدول العظمى :

عدد سكانها	دخلها بالدينار	نفقات المعارف بملا	
أستراليا	٤٢.٠٠٠.٠٠٠	١٩٩.٠٠٠.٠٠٠	٢٥.٩٠٠.٠٠٠
الولايات المتحدة	٧٦٣.٠٠٠.٠٠٠	١٣٦.٠٠٠.٠٠٠	٨٠.٠٠٠.٠٠٠
فرنسا	٣٩٣.٧٦.٠٠٠	١٧٠.٧٦٧.٠٠٠	١٢.٠٠٠.٠٠٠
إيطاليا	٣٤٥.٦٤.٠٠٠	٩٦.٠٠٠.٠٠٠	٥.٠٠٠.٠٠٠
مصر	١٢.٠٠٠.٠٠٠	١٧.٠٠٠.٠٠٠	٦.٠٠٠.٠٠٠

فإذا ظهر تقصير في التعليم المجاني بمصر فالحق فيه على الحكومة لا على النظارة . ونرجوا ان يستدرك ذلك في وزارة سعادت حلبي بلنا . فتخصص الحكومة لنظارتها مالا يكفي لانعام ما يوجه من نصيب التعليم المجاني

المعهد الموسيقي الاهلي

اهتم جماعة من بحبة الاداء وعلمي الفنون الحفيدة احياء فن الموسيقى بمصر بإنشاء معهد موسيقي اهلي . فأتبعوا لجنة مؤلفة من ١٨ عضواً يتألف منهم مجلس ادارة المعهد المذكور . واستخفت هذه اللجنة موظفب وهم : حسين واصف باشا رئيس واحد شوقي طنا والدكتور باي وكيلان . واموسيو ديبروك سكرير طم وعهد اخدي حامد سكرير شرقي . والموسيو اورنثب سكرير افرنجي . وميشيل بك لطف الله امين صندوق . وهذه اسما سائر الاعضاء : اندريس بك راغب . فريد باشا سازو غلي . محمد حورشيد بك . مصطفى رسا بك . الدكتور انور عبد . والخواجرات حاك موسيري . ماسيرو . جبريل فردوسي . اوليتو موسكا الهامي . فرالي . الدكتور اراخوسيس والفرس من هذ المعهد احياء الفوسيقى على العموم . والبحث في اموسيقى الشرقية ومؤلفاتها قديماً وحديثاً والقاء محاضرات واجتماعات موسيقية . فخرجو لهم النماح في هذا المشروع الجليل



هجرة ثمينه

ندوة الآثار العربية

جمع البرنس يوسف كمال باشا في داره تحفاً حية من مصابيح زجاجية ومصنوعات نحاسية مكفنة وغير مكفنة واوان خزفية وودسية وزركية ونحفية وسيفون مسوية لبعض سلاطين آل عثمان وغير ذلك . واطهر رعته في اهداه احسن ما عده منها الى دار الآثار العربية بالقاهرة ففوص الى علي بك هجرت وكيل دار الآثار ان يختار ما يشاء . فأتى ١٧٩ صنفاً منها قدرت قيمتها بحو ١٤٧٠٠ جنيه . وقد وقب ذلك لدار الآثار رسمياً في ١٩ ديسمبر الماضي وهي مأثرة تذكر لخدمة العلم مع لشكر



الفرقة التجارية بالقاهرة

انشئت في القاهرة غرفة تجارية اقتداء بى نمطه الامم الراقية لتنشيط التجارة الوطنية وتوطيد العلاقات مع سائر اللاد . وتشكل لها مجلس ادره رئيسه محمد عبد الخالق طنا مذكور . ووكلاءه حمى بك الطوبى والسيد مصطفى الدي الحليمي وسكرتيره عبد الحميد اخدي الزماني . وامين الصندوق مسحي بك العطار فخرجو لها النماح



الفرد رسل والس

ولد سنة ١٨٠٩ وتوفي سنة ١٨٨٢

ظهر في القرن التاسع عشر نهر من العلماء الطبيعيين في انكلترا اشهرهم دارون ولايل وعلين وهكسلي وسنسر ووالس وهذا آخر من توفي منهم بالامس . نهضوا بعلم الحياة ووضعوا النظريات المعلقة لشو الانواع وارقاتها . اما والس الذي نحن في صدده فهو شريك دارون في ابتداء نظرية الاغتر الضيبي وتنازع الفناء . وهي كما سماها احد العلماء « اعظم فكرة استبحها العقل في هذا العصر »

ولد والس سنة ١٨٠٩ ولم يتلق العلوم في مدارس عليا وانما تعلم المادي في مدرسة بسيطة ثم قضى ٦ سنوات ساعدا لآخ « مهندس » وكل في آراء عمله يجمع انواع الحيوان والانس . ثم عين معلما في مدرسة ثانوية سنة ١٨٤٤ ولهذا السبب اهمية عظيمة في حياته اذ توفرت له فيها الاموال التي صرفت قواه الى العمل العلمي . لانه تعرف صديقه نانز وقرأ عددا من الكتب العلمية استحثته على متابعة البحث في هذا الطريق واتفق مع نانز المتقدم ذكره سنة ١٨٤٨ على السفر الى البرازيل ودرس طبائع الاحياء في جهات نهر الامازون وغيره . قضيا سنتين جمعا في اسانها شيئا كثيرا من الانواع العربية والمذكرات . ثم افترقا وظل والس في عمله هناك سنتين اخريين . ونشر

كتابه الأول : سياحة في الامارون والريوعرد . سنة ١٨٥٣ وفي السنة التالية سافر الى حرائر ملقا لفر من عبه . وبقي فيها الى سنة ١٨٦٢ لجمع المواد اللازمة لعدة كتب اصدها بعد رجوعه الى اسكلترا

وكان منذ سنة ١٨٥٥ وهو في حرائر ملقا قد فكر في تبليغ الشوء والارتقاء فكتب رسالة في هذا المعنى ابل في ان الاواع الجديدة تظهر دائماً في البلاد التي يوجد فيها اواع تانلها واسهارتي مريحاً . وبعد ذلك سنين وهو طرخ القرائن والحق اخذ يحكر في رأي مجلس الكتائب الانكليزي الشهير في التنازل وهو : ان السبل اذا لم يفرسه مانع نكار نكاراً هائلاً في وقت قصير . فطر له ان كفة النسل تؤدي الى تنازع الفاء وقاء الاصلع . وبعد اسوعين كتب رسالة في هذا الموضوع وارسلها الى صديقه دارون ليطلع عليها السر شارلس لابل العالم الطبيعي . وكان دارون في هذه الاثناء مشغلاً في الموسوع خسه بعد ان فصى نحو عشرين سنة وهو يجمع مواده فبنت لما رأى والس سقه الى نص التعليل وعرض اسائه على لابل وهو كرك . فانشارا عليه ان يكتب رسالة في الموضوع يصفها الى رسالة والس ويرسلها الى جمعية لينبوس العصبية . وكتب ذلك في اول بوليه سنة ١٨٥٨ وصاحب الرسالة عاثنان : دارون اصابه مرض ووالس كان لا يزال في ملقا . فقدم الرسالة لابل وهو كرك واظهر اهمية البحث . وكان ذلك الموسوع عرباً على السمع فمقرأة الرسالة لم يتناقش فيه الحضور كما هي العادة

فعمد دارون لذلك الى نشر كتابه أصل الاواع . فظهر في نوفمبر سنة ١٨٥٩ فسمى المذهب بلسه لان والس تنازل له عن حقه في هذا الباب وحنه على نشر كتابه . ولا شك انه لو لم يصدر كتاب أصل الاواع لنشر والس كتاباً مستوفياً في المعنى ذاته فهو شريك دارون في هذا العمل

وما يذكر عن الرجلين اسما كانا صديقين وفيين . وكل منهما يست الاكتشاف الى الآخر ويتصل منه . مما يدل على ملههما الحقيقة العلمية فطع النظر عن المصلحة الشخصية . فكان والس يهتم كل مرة لنسة الفضل لدارون وألف كتاباً اسمه داروينيسم اي مذهب دارون . وكان دارون يتمتع والس ويدكر حقه في الاكتشاف ولا يظن مما تقدم ان والس قبل جميع آراء دارون . فانهما متفقان في فكرة الاغلب الطبيعي على الاجال لكن والس ينكر نظرية الاغلب الجسمي . ويعتقد ان نشوء الانسان يختلف عن نشوء سائر الحيوانات بلليل تفوقه العظيم عليها من حيث

القوى العقلية . فلا بد في نظر من تداخل الخالق في إيجاد هذا العرف الكبير ولكن والس مع سعة اطلاعه لم يكن متسكاً من العلوم الحيوية كالنشرع والمسيوولوجيا وعلم اللاحية ونحوها . ولما كان في آخر حياته لا يبعد من الثقات في مسائل النشوء والارتقاء . وكان يصاد بعض الآراء الحديثة لطهه مدتها فكانه — وهو اول من عدل التحول — لا يريد التحول عن آرائه الاولى مع ان النشوء والارتقاء يجب ان يطبق على الآراء كما يطبق على الاحياء . فضلاً عن بحاه في علم الحياة فقد ألف كتاباً في البحث في جنسية وقضائية وعصبية واحلاقية بعضها غريب منهم من عالم به



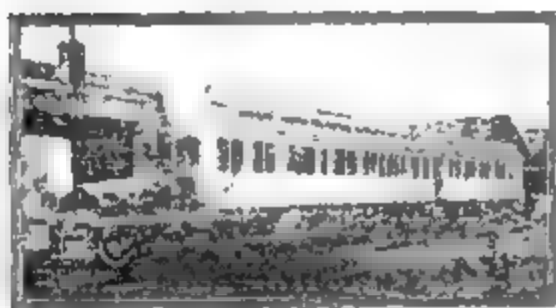
د. ابنه ناثان مجود

الحائز على جائزة نوبل في الادب

ذكر نوبل في وصيته ان جائزة الادب يجب ان تمنح لصاحب اهل كتاب شعري خيالي didactic يظهر في اللغة . وقد منحها اكاديميه اسوج المكلفة بتوزيع الجوائز للشاعر الهندي الشهير واسمها ناثان مجود المسمى « نبي الوطنية الهندية » وهو من ارقى بيوتات الهند . اسمه مشهور في بلده يعرفه الهنود على اختلاف طبقاتهم . وله في

كلكتة سنة ١٨٦٩ وبدأ العمل وهو في السنة عشرة ودفع في صاء الى لندن لدرس الحقوق لكنه سئم الاقامة فيه فرجع حلاً الى الهند وصرى الى الشعر وكتبه معروفة في أوروبا بترجماتها الانكليزية وقد ترجمها هو نفسه . ونصها ترجم الى الفرنسية . واثت المعروف من كلكتة صديقه فيها كغز من ٢٠٠ تعيد وله أثره خصوصية في الهند . ما نشره في مصر عن رقة ناطة وسعوده اللطيف وآرائه العلمية مع تساع الخيال - وما رح اليهود من قلة الارسل اهل حبال واسع

اخبار علمية وصناعية



القطار الخديوي الجديد

امر سمو الخديف العالي بانشاء قطار خاص على آخر طرر لمجمع حدث وسائل الراحة وقد تم انشاءه بالامر . وهو مؤلف من مركبتين واحدة لسمو الخديوي والاخرى للخاصة كما يظهر في الصورة . وفي كل منهما آلة محركه تدور بكمية مائية تتولد بالآلة خاصة لهذا الغرض (دينامو) والقصد من وجود آلتين محركاتين اثنتين الواحدة في مقدم القطار والاخرى في مؤخره هو أولاً يمكن دفعه للسرعة مستعملها معاً . ثانياً يكون ثقل القطار بهما متوازماً . ثالثاً ان يدرهما الى الامام والى الخلف بدون انتقالهما فيسمع اصطنامهما بالمركات . رابعاً ان لحو اجنهما صرور

فالأخرى تقوم بالعمل وحدها . وسرعة هذا القطار الاعتيادية ٤٠ ميلاً في الساعة ووزنه ١٠٠ طن وتحتوي مركبة الجلب الخديوي على صالون واسع للاستقبال وصالون خاص مرتين بمحل ربة

تكرر الدردنوط في مدتها من سنوات فقط ارتلت اسكندرا الدارعة الاولى من طرر دردنوط . ومع ذلك فإن هذا النوع يعموا عرساً حتى بلغ عند دوارعه في آخر سنة ١٩١٣ الناصية نحو ١٥٠ دارعة يدخل فيها ما تم انشاءه وما لا يزال في المعامل . وهذا عددها منذ انشائها حسب السير . واحدة في سنة ١٩٠٥ و ٩ في سنة ١٩٠٦ و ٢٤ في سنة ١٩٠٧ و ٣٢ في سنة ١٩٠٨ و ٥٢ في سنة ١٩٠٩ و ٧٤ في سنة ١٩١٠ و ٩٧ في سنة ١٩١١ و ١٢٥ في سنة ١٩١٢ و ١٥٠ في سنة ١٩١٣

علم الادب في طهرنا يوم ان الادب علم الانسان الاكبر وقد كتبنا مقالة في الملال الاول من هذه السنة عن محاربه . وقرأنا اجراً في احدي الجرائد اهم وجدوا له عدوا للدردأ يعزسه قبل ان نجو . وهو العمل الصبر فانه يكفر حول الاقدار حيث يضع ادبنا به فيبته قل ان بطير

تور يحنق الصاب في اختراع احدث في غرب قديلاً يحنق بوره الصاب الكنيف يشبه المصباح الاعتيادية بوره اصغر مائل الى الخفضة ووراء المصباح مرآة فضية تنكس الحرارة الى رجاح القيدل هنلاً عن النور لكي لا يتجمع الذي عليه في ابعاد فيزوي في رل بهض غفاه ايطاليا الى داخل هوجة بركن هجوى الشهير . وبعد خمس دقائق مدة تماني ساعات عرسوا حياتهم في انشائها لموت صبح لديهم انه سيحدث فيه انفجار عن قرب

مع الانفجار في انماح في الانفجار في الماحم يحدث عالماً عن غبار ختم متطير فيها وهو قابل الالتهاب بسرعة كلية . فوجدوا ان افضل طريقة لتلافي هذا الخطر رش الماء داخل الماحم من حين الى آخر فيحمل النار الى الارض . واحتفظوا لذلك آلات مختلفة منها ما يستعمل لرش الحطب ومنها ما يولد ضاماً من البخار يعمل حمل رشاش الماء

آلة تجمع موازنة الطيارات في حاء في الجرائد الا يركبة ان اورفيل ربط الطيار الشهير اكدشف آلة تجمع موازنة الطيارات وحدها . ولم تعط التعديل عن هذه الآلة والشهور ان اورفيل ربط واحده بحثان من مدة طويلة عن آلة لهذا الغرض فاداسع هذا الاختراع سهل الطيار ان تسبلاً عظيماً وقربه الى جمهور الناس

﴿ تبريد الريحون ﴾ وجد أحدهم أن الريحون إذا حفظ شهرين تحت درجة الصفر يمكن أن يستخرج منه زيت قوي يتعدر الحصول عليه إذا حفظ في الحرارة الاعتيادية

﴿ شره الطيور ﴾ الطيور من أكثر الحيوانات شرهاً في الأكل بالنسبة إلى أجسامها وبعضها تأكل سمعي وزنها أو ثلاثة أضعافه من الطعام في ٢٤ ساعة

﴿ انقراض الحوت ﴾ قال لسيو لدمونت برييه رئيس المتحف الطبيعي الفرنسي في الأكاديمية العلمية أنه بحال انقراض الحوت بسبب صيده المتواصل، فإن الشركات المؤلفة لبيده عديدة منها ٣٠ شركة تورد بحية فصلاً عن الشركات الاسكندنافية من هذا النوع وقد اقترحت الأكاديمية على تربية الحوت من قبل هذا الأمر وتأيف لحية لتنظر فيه



﴿ صدرية تقي من العرق ﴾ اخترع مصمم صدرية من السكاوشوك نلسن فوق الثياب، لما أضرار وعري كغيرها من الصدرية لكنها تمتنع عند الانقضاء بواسطة أنبوب صغير فيسه هواء مضغوط صغلاً تنديداً كما يتبين في الشكل، فتتنفخ ويعوم لأبصاراً يمكن من النجاة

﴿ هو هو الهواء القديم ﴾ الشائع بين الأطباء والعامة اليوم أن غاز الخاض الكروبيك هو العلة الرئيسية في فساد الهواء، ولكن أحد العلماء نشر بالأمس رسالة قال فيها أن كثرة الخاض الكروبيك في الهواء لا تؤثر على الصحة وإنما يؤثر عليها درجة حرارة الهواء ورطوبته وحركته، وغاية ما يحتويه الهواء من هذا الغاز حدة هو نصف في المئة إلى واحد في المئة، مع أنه موجود في الرئتين بنسبة ٥ أو ٦ في المئة، وقد أحرى العالم المذكور نهارب عديدة أتت بها أن هذه الكمية من الخاض الكروبيك لا تأثير لها على للصحة، وهو يرى أنه من الخطأ اعتبار تنقص الأكسجين مصراً للصحة لأنه قليل في هواء الجبال العالية والصحة فيها على غاية ما برام

اخبار اجتماعية واقتصادية

﴿ تنوية المدارس ﴾ يدخلون اليوم كثيراً في أوروبا وأمريكا تنوية الأماكن التي يؤمها الناس كالمعامل والنيارات والمدارس وقد سوا قوانين عديدة تحمى كنية الطهارة الكربونيت التي يجوز وجودها في المكتب . ولهم مفتشون محصونون يحاولون الهواء فيعرفون لسة اجزائه ومن اهتمام الاممكن في هذا الامر انهم اخترعوا طريقة لجلب الهواء التي الى كل تصيد على حدة ماوافق محاب كراسيهم تشبه ابواق السمن الكيرة المستعملة لمثل هذا المرض . والهواء التي يأتي الى هذه الابواق بعد ان يظهر ويدفأ فيرسد في انابيب مكيفات محبة حتى لا يولد مجرى . والهواء العاصد يصعد الى اعلى الغرفة بواسطة مرواح تحده الى السقف ويخرج من غروف هناك

﴿ الاعدية الهندية ﴾ تدهأخذ من اقل الاقطار عملاً قال لسة المتعلمين فيها لغبر المتعلمين هي ١٠ في المئة للرجال وواحد في المئة للنساء . ويعتقد بعض الانكابر القاطنين في الهند ان سبب ذلك تما هو تعدد اللغات واللهجات لفظاً وكتابة . وهي الهند نحو ٢٠٠ لهجة او لغة يستعمل فيها نحو ٥٠ نوعاً من الحروف الهندية . اذا حمت كان عددها مائة بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ حرف مستغل . مع ان جميع هذه اللغات مؤلفة من ٥٤ صوتاً فقط . ثم ان بعض الاحرف مركبة تركيباً متشوشاً حتى يصعب قراءتها او كتابتها او طبعها . وقد طالت العالم المذكور من الحكومة الهندية ان تؤولف لجنة لوضع اعمدية واحدة نطق حروفها على جميع اللغات الهندية تكون على شكل الحروف الرومانية مع علامات خاصة للغات الهند . ويقع لمعدل اللهجات ٣٧ حرفاً هجائياً . فادأ عمل هذا الاقتراح سهل نعم اللغات الهندية والكتابة بها

﴿ ألعاب الاولاد في السكك الحديدية ﴾ صنعت احدى اشركات الانكارية العاباً متنوعة للاولاد في عربات الدرجة الاولى يتسلون بهوب في أثناء الطريق سواء اجرة او امكن على شرط ارجاعها عند انتهاء السفر

﴿ اعظم المواني ﴾ يؤخذ من الاحصاءات الاجيدة ان نيويورك اعظم ميناء في العالم وقد فاقت لندن التي كانت في المقام الاول . ويمد نيويورك وليس من حيث الاهمية التجارية تأتي هامبرج (ألمانيا) ليفريول (انكلترا) فاهرس (راسيكا) رسيبا والهامر (في فرنسا) هريمن (في ألمانيا) قبوس ايرس (في الارحنتين) فلكلانة

(في الهند) . ولا شك ان نيويورك ستزداد اهميتها بعد افتتاح ثروة ساهو وقطرو
حركتها التجارة الموزة بمحطة مهاباد حركة الولايات المتحدة كلها . في صيف قرن
السنون بين هولندا ونيكاراجوا . انفتحت الحكومتان الامريكيتان واولادتهما
على انشاء تدمير بين البلدين . واذرا موضع الاسلحة في البحر وامتداده نحو ١٠٥
اميال . وتقدر مصفات هذا المشروع نحو ٦٠٠ ٠٠٠ جـ . في تنفيذها الا ان المصفاة
في هود قبيلة في غربي افريقيا . كبر الى فارس امدي عتده انما في عنة
المرشدية عن عادت عربية لاهل دحلية تلك البلاد . وما انهم لا يعرفون الدرع
الغنية او لذهبة مطلقاً وسنجدود عنها سباح حديدية طوبه ارسلا لـ واحد
مها على سبيل المثال طوله نحو دواغ وفيه السبح الواحد عشرة سباحات ي كل عشرة
اسباح منه هريك واحد ومن عتدهم بدأ اسمهم فيكون الناحوة النسرة قد اهرم
شبح مهم وامسبح عالة عليهم دعوه واكثوه

(تعديد لاعبياد) اني عيد المصباح في السنة المارسية (١٩١٣) . كراً فوق عتد
المربيع في ٢٣ مارس ومعباده يصر كل سنة عتقد في الحساب القمري . وفي ذلك من
الاسرار عالا لا يحمي على احد لا سها وان انعام المثلث . مع الحساب الشمس اليوم
فما معى الرجوع الى الحساب القمري في هذه الاحوال . وبدأ يعيد اميلاد في ٢٥
ديسمبر دائماً وعيد المصباح عتقد كل سنة من تاريخ الى آخر . فكما حسدوا ميلاد
المصباح فيسكنهم ان يحدوا اصحاب يوم مله الحساب الشمس . وقد وجد احد العلماء
ان ذلك اليوم وقع في ٧ افريل من السنة الثلاثين فيسكن الاصل على ان يكون عيد
المصباح في هذا التاريخ كل سنة . وفي اربا احد يصره

(الاحلاق والمذهب) قال روبرت من خطبات الماء مؤرخاً د اعني بالاحلاق
المعنى المرومة للحياة الادبية والامانة مستمدة عن القوى الهادية
كالتشعيرة والنبات والارادة ومحوها . لا بكر فعل انطوى في ارواحه اقدسه وبعد
الاحتراعات ولكن يجب ان يكون فوق العقل والادراك قوة مديرة . ومساواة اخرى
ان تكون السلطة في حياة الانسان للاحلاق لا للعقل . والعقل - كالمال - حديم يامع
اد اطاع . ويصبح هذا الحكم على الامة كما يصح على الافراد .

(المدرسة الصاعدة لوالده) لحظت العالي في ثبات ذرة لا يبره خصية راجدة
الحظ الحديوي مدرسة صاعدة شامسة الجامعة . مدرسة لاهرات فيكون منها الصانع
الذيفة من النفس والتعظيم والتعاقد والنحل . هاتين جبراً

مطبوعات جديدة

كتب عربية

﴿ تاريخ حرب البلقان ﴾ صدر هذا الكتاب مؤلفه يوسف افندي البستاني المحرر في « الحريضة » مصر . وهو مشهور عند قراء العربية لاجتراحه الى تعريف . ومزاوثة الصحافة اليانية بهج عشرة سنة في الضفة الراقية من الصحف تشهد باقتداره على معالجة موضوع تاريخي عصري . ولعلك حاك كفاء في تاريخ لحرب البلقانية التي دارت وحاحا بين الدولة العلية والانحاد السلطاني من اعزرو الكتب مدة واقربها الى التحقيق . لان المؤلف بذل جهده في تحقيق الحوادث بمراجعة المصومس الاصلية ومقارنتها وتجميعها وترتيب الوقائع وتسجيلها وربط اسباب نتائجها . فبدأ بمقدمت في اسباب الحرب السياسية ومقدمتها الى اعلان الحرب . وسط حاد كل من الجيوش المتحاربة . ثم قسم الكلام بعد ذلك حسب المعارك على حدة وحصل كل معركة . وبين اسباب النفور فيها او القتل وعواف تلك الحرب من حيث السياسة وقت الحرب وسعدها الى الهدنة الثانية ومقدمت الصبح . ثم تكلم عن استئناف الحرب وسببها الحرب البلقانية الثانية . وختم الكلام بآراء العلماء والكتات في اصل وسبب لانهاض السلطنة العثمانية وحفظها . وفي الكتاب نحو ٤٠ رسماً وخريطة لزيادة الايضاح . فتحت القراء على مطالعته وهو يطلب من حصرة المؤلف بمصر ونحو الصفحة ١٥ عرساً والبريد غرشان ﴿ تجارب الامم ﴾ صدر الجزء الخامس من هذا الكتاب لابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ هـ كما صدر الجزء الاول قبله بمعاية لجنة تذكاري حبيب الاسكندرية . مطبوعاً على ابريكوعراف فحلاً عن المسودة الاصلية في مكتبة ابا صوفيا بالاسكندرية . واخذوا في طبع الجزء السادس على ان يصدره الثاني والثالث والرابع بعد ذلك . والسبب في تقديم الخامس والسادس ان حوادثهما تأتي متممة لتاريخ الطبري . وبعد صدور الجزء السادس يعودون الى سائر الاحزاء . وكتاب تجارب الامم غريد في اسنويه . وصاحبه ابن مسكويه من خيرة رحل التفكير والتفقد . ويطلب من مكتبة بريل في ليدن ومن الجزء ٣٥ غرشاً غير اجرة البريد

﴿ قطب الازهار في ام حوادث الامصار ﴾ صدر الجزء الاول من هذا الكتاب مؤلفه الياس افندي الابوي ويشتمل على ام التاريخ القديم ويطلب من المطبعة الشرقية في الاسكندرية وفي النسخة حصة غرورش والبريد عرش

كتب طبية وغيرها

﴿ القاموس المصري ﴾ هو معجم السكيري عربي لمؤلفه الياس امدى اطول الياس . وقد صحح الكتابات الامكبرية فيه استر بيكوك وراجع الترجمة انتر ادورد فانديك وراجع عربته احداثة الامة . وقد بذل المؤلف جهده في تقبيل حجم الكتاب مع كثرة مواد . فوضع له اصطلاحات تلاءم على الاختصار . وطبعه بحرف صغير واضح ملائم مع سهولة حله حاوياً ما تحويه المعجم الكبرية من المواد . ولتسهيل اقتنائه على تلاميذ المدارس جعل ثمنه زهيداً سعي ثلاثين قرشاً مع ان صفحاته اكثر من ٤٥٠ صفحة مزدوجة . وهو عمل نخبه أحسن وبطل من مكتبة الهلال واجرة البريد ثلاثة غروش

﴿ العلاج الجراحي ﴾ صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب تعريب الدكتور محمد عبد الحليم بك طيب مستنقى قلوب . واصبح قراء الهلال يعرفون حصرة المؤلف لكثرة ما يقرأوه من احبار مطوياته الطبية بين تأليف وتعريب . حتى اوشك ان يكون معدداً في نشر العلوم الطبية الحديثة في اللغة العربية حزاء افه حبراً ﴿ الامراض المعدية ﴾ هو آخر كتاب صدر للدكتور المذكور وقد بسط فيه الكلام عن الليمكروب والعدوى في الحيات الحفافة وفي لدفتيريا والحصبة ونجدري والكوليرا والطاعون وسائر الامراض المعدية والصفه وغيرها . وقد احسن توبه وتفسيره وزينه بالرسوم . وبطل هو وسائر مؤلفاته من حصرته ومن مكتبة المعارف والهلال وثمن السبعة عشرة غروش والبريد عرش

﴿ فند فلسفة دارون ﴾ هو كتاب علمي اسمه بدل على موسوعه . ألفه الشيخ محمد رضا آل العلامة النقي الاصمالي الفاضل في كركلاي محليدين . وهو ينس على نص عظيم علمه حصرة المؤلف في جمع الادلة واستنباط البراهين . وفي مطالعته قائمة لمن في هذا الذهب ومنكره . وبطل من مكتبة الهلال وثمن السبعة ١٦ قرشاً والبريد ثلاثة غروش

﴿ الاشتراكية ﴾ رسالة نحت في الاشتراكية وماهيتها وخصائنها لسلامه امدى موسى صاحب مقدمة البرلمان وشووه فكرة افه ونمها نصف عرش ﴿ الصروران الاكبران المكر والدسل ﴾ تأليف الدكتور كامل امدى سايمان الخوري عيسى في حصن وموسوعها تفصيل هاتين الآفتين وبيان اصرارهم ﴿ الشرائع ﴾ مجلة قانونية شهرية تصدر في طسط مرة في الشهر لمديرها سعادة بك

الحامي الشهر . وتمت انجائها عن تمتث منشور من المصنف العنصرية الشريعة . وهي لهم
المدينين ونصحاء ومن يشتمل في هذه الصور من اشراكها حنون عرساً

في مفكرة المعارف في سلوت مكره المعارف لسنة ١٩١٤ وقد ديات صفحاتها
يات وانشاء ووارث اسر الاحداث والاكستات نطاب من جميع المكاتب تمها
في عررش والريد عرس

في احصاء مدرس مطر اصري في اسلوت ادارة عموم الاحصاء الاميرية
احصاء عام للمدارس المصر . مصري في نحو ٢٠٠ صفحة كبيرة كلها جداول دقيقة
ومقالات مفيدة . وقد طبع طبعين احدهم عربي والاخرى فرساوية وتمت النسخة
من كل طبعة ١٥ عرساً في اريد عرس

الكتاب

في رسائل المبعوث في شتل على ما عرفت لاس انقفع وعدد الجليل وغيرهما من
ادباء العرب من حبرة الرسائل او مقالات ومعهما لم يشرف على الآن . جمعه محمد
الدي كره في صاحب المصنف . رتب من مكتبة مصطفى الا . الحامي مصر
في حبره الذهب في رور . احبابه عنها عن الادب السند ماري ارام
محر في سلسل ورم يكرها سم اوف . وهي نطاب من مطبعة جريدة الهدى في
نيويورك

في رور الحبيب ومصر المصنف في راية نضال احبابه عصرية نابض
فرح عدي اعوان مثنى . طعة الحامدة ونطاب من مكتبة الدايك مصر
في اوارنه بين الي عام والسحري في هوكتاب مهور بين الادباء نابض في
انقاس لآدي . وقد صدرت الطبعة الثانية منه في مطبعة الاقبال في بيروت وانساب
مها ومن مكتبة الهلال وتمت النسخة في غرورش

وكلاء الهلال

رحو اعبد الله الاله الآتية اسماهم وكلاء الهلال كل واحد في بيته :

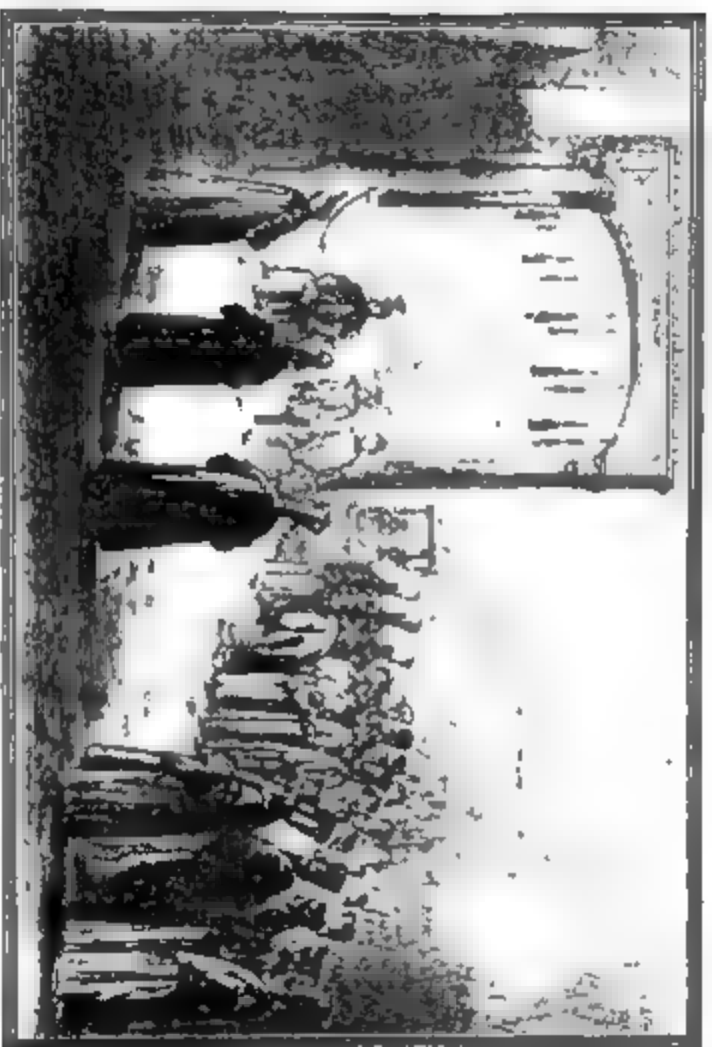
الكتور يوسف في حرساني في رجه

بولس اودي - سيد صاحب خمسة فلسطين في القدس

ميشال اودي طر - في رور حارو

توفيل اودي - سيد فرح في سار داولو

ملحم عدي عينية في ريرار برور (البرازيل)



محمد السلطان عبد المجيد الأول سنة ١٧٨٨

ويجوز أن يكون هؤلاء يقصدون به سبياً قداماً نتيجة من حسن التحويل الأوربية

المجلد

الجزء الخامس من السنة الثانية والعشرين

حزيران اول فبراير (نشاط) سنة ١٩١٤ و ١٩١٣ ربيع الاول سنة ١٩١٣

الدولة العثمانية

والدول الأوروبية

من اول القرن التاسع عشر الى سنة ١٩١٣

لم يتفق للدولة العثمانية منذ تأسيسها ما اتفق لها من المشاكل في تسعة القرن التاسع عشر الى الآن . ومشاكلها تختلف عن مشاكل سائر الدول لاختلاف أحوالها عن من حيث تعدد المذاهب والمصالح مع أهمية مركزها الجغرافي . وهي مدينة بمهمة فاشتهرت مطامع الدول إليها وحذر في اقتسامها أو تحريك أعصائها وأهلها لذلك اسماً مختلفاً أكثرها عارض . فاستلحت أكثر ولاياتها الواحدة بعد الأخرى . وظهر ذلك مظهر العناية لموضوع اسمه تحت طلي الأعراس الدينية أو المطامع السياسية . وهم يعبرون عن ذلك بالمسألة الشرقية

والمراد بالمسألة الشرقية في أصلها ه التنازع بين الشرق والغرب على سيادة العالم للتمتع ه من زمن الفرس واليونان القدماء ثم العرب والروم وما بعد ذلك . وامتدح أراد منها الآن ه مطامع دول أوروبا بأكبر الدولة العثمانية ه يشتمون منها عزة و ضعفاً فينبون عليها ويلتقمون ما يستطيعون التمتع منها يشترعون الى ذلك بحماية السيجيين من ديارها أو اسلاف أخرى وحما ما أردنا أنه في ما يلي ونقسم الكلام

في هذا الموضوع الى ادوار تبدأ قبل دخول القرن التاسع عشر وتنتهي بالدور الأخير الذي شكلته الممالك البلقانية بالأمس . فنكلم عن كل منها على حدة .

٩ — الدولة العثمانية والدور الأوروبي

قبل القرن التاسع عشر

بلغت الدولة العثمانية قمة مجدها ومعظم اتساعها في اواسط القرن السابع عشر بعد ان فتحت كريت سنة ١٦٦٩ واستولت على بودابست من بولونيا . وقد دامت طاشبه جريزة البلقان وما وراءها شهلاً الى آخر حدود البحر . ووطئت حيول العثمانيين البلاد المما حتى حاصروا فيينا مرتين الاولى سنة ١٥٢٩ والثانية سنة ١٦٨٣ فانزلت بوريا خوفاً منهم واحده ملوكها بالترلف اليهم



السلطان سنان العثماني

ثم احدث دولتهم بالتقهر والاعتدار وبدأ قهرهم رجوعهم عن فساد في تلك السنة ثم بمعاودة كروفتس التي عقدت سنة ١٦٩٩ ونشأ بها العثمانيون من ملاد البحر ورسلافيا للتمسا . وعن ارقى لروسيا وعن بودوليا وغيرها سولوب . ونوالت عليها الاحسن وصعدت بها الدول ومن ذلك الحين .

تنازع دول أوروبا على النفوذ

١- بمرور ما

ولم يكن من الدول العظمى يومئذ إلا أربع دول فرنسا وبروسيا والنمسا وروسيا. وكانت فرنسا صديقة العثمانيين أو هي أقدم من صدقهم من دول أوروبا من ومن السلطان سليمان القانوني. لأن هذه الدول كانت تسابق إلى حصنة وذلك السلطان العظيم فعزت به فرنسا على يد فرانسيس الأول انخلساً لنصرته على النمسا عسوتها. ورعده في نشر نفوذه ونحورتها في الشرق. فالت أمبيراً إلى سوغد من الدول بما حروته من حرية الاسعار برآ ونحوراً وحمة المسيحيين في المملكة العثمانية. وأصبحت الدول الأخرى إذا أرادت سعراً شطنت بلعم الروسوي. وأصبحت تلك الصداقة بين من حلف فديت الملكين. وكلفت حود عرب في أوائل القرن السابع عشر سائلاً في الاستانة كما كان نفوذ ألمانيا في زمن عهد الحيد

عظم ذلك على دول البحار طلائ التجارة معي اسكتلندا والسفينة وهولندا. فأخذت تنافسها في هذا الامتياز. وماك اليونان امتيازاً سنة ١٦٣٤ لحماية الاماكن المقدسة. فشق ذلك على الروسويين وأخذوا على العثمانيين وأخذوا يجرسون الدول على متناوئهم. واشتركت فرنسا مع النمسا في واقعة سان غولر سنة ١٦٦٤ ومع السديين في حصار كريد. فبرعت الدولة العثمانية الامتيازات منها فقصت وأرسل بوبس الرابع عشر أسطولاً إلى ميناء الدردنيل ولمح في اسرجع تلك الامتيازات. فان حق حماية مسيحيين في الشرق كما كانت في أيام السلطان سليمان وعادت روابط صداقة بينهما. وما زالت متينة في آباء القرن الثامن عشر. ولما وقعت المداوغة بين العثمانيين والدول الأخرى وهزمتهم النمسا وروسيا كانت فرنسا معهم وساعدتهم بعودها ونوسطها وتعاظم نفوذها يومئذ حتى أصبحت كلمة سفيرها في الاستانة لا ترد. وانحدت الدولة العثمانية صاعداً من الروسويين لتعظيم حيثها كما فعلت بالأمس مع ألمانيا

٢- نحو روسيا

وما زال ذلك شأنها حتى عقدت معاهدة قبارج سنة ١٧٧٤ الآتي ذكرها بين روسيا والدولة العثمانية. وفيها ان لروسيا الحق بحرية مسيحيين الأرثوذكسين في بلاد الدولة. فتحول النفوذ إلى الروسويين ونزلت فرنسا عن اسبقائه أو اسرجاعه بالنزوات الدخيلة وهي واحدة على العثمانيين فلما ظهر بونابرت حول اعنة فتوجه إلى الاستانة. ومن كلامه « لا فائدة من استعانة الدولة العثمانية فتمنا مشاهد سقوطها بعيداً » ولما حارب اندا وصاها سنة ١٧٩٧ كان من حيله سر بوط الصلح تارطاً له

عن حزامها اليونانية . فاصح على قلب قوسين من الدولة العثمانية . وأظهر سروره بذلك القربى ولم يحس كغيره حتى دانت شهرة بومبارت في بلاد اليونان فاجبوه وترلفوا اليه حتى اشتق بعضهم اسمه من اسم أسرة ملكية يونانية قديمة (كلوميري) وروموا أنه من أعقابها ونوسموا اسطرطخ تملكتهم البيزنطية والنجاة من ير العثمانيين على يده . وسنعود الى الكلام عن الدولة العثمانية وبومبارت

أما روسيا فلما علمت بما ناله ذلك القائد العظيم من المرات بين اليونان غصت لاني لا تريد ان تسارعها دولة أخرى في حيازة المسيحيين . وكانت انكلترا عدوة فرنسا ابداً فالتحمت مع انجلي هذه الدول (روسيا وانكلترا وتركيا) على الفرنسيين قال ذلك الى معاكسة مشاريع الفرنسية في الشرق فتعطلت نجاها . واشتكت روسيا والدولة العثمانية في احتلال جزر اليونان المنقسم ذكرها . فدخل القرن التاسع عشر وقد ذهب نفوذ فرنسا من الشرق

لكن عقلاء العثمانيين لم يكونوا يتقون سعة صداقة الروسيين لتصارف المصالح بسبب الحوار . والواقع لم يحس زمن ضويل حتى انتهت الحرب بينهما - وانهيك بوصية بطرس الاكبر ضد العثمانيين وما توالى بعدها من الحروب

٣ - نفوذ انكلترا

أما انكلترا فيهما من المملكة العثمانية اسواق التجارة وهي من ذلك الحين لا تشتعل الا بالميد . وترى الفتح الحقيقي انما هو الفتح التجاري . وكان لها شركة تجارية بوشند اسمها الشركة الشرقية الانكليزية The English Levant Company ومعظم تجارة الشرق الادنى في القرن الثامن عشر كانت في يدها . فلما صار يعود الى الروس بعد عقد الصالح لم تر انكلترا بداً من المداخلة فتعرضت لروسيا واستولت سبورها في الاستانة اسرار اسباب الدخلى الى الاحطار التي تفرز من زبدة نفوذ الروس على رعايا الدولة المسيحيين

لم يكن للانكلترا احتكاك بالدولة العثمانية من حيث الجوار لكن مصالحهم التجارية كانت ذات أهمية كبرى في الشرق قبل احتلالهم الهند . عن ان نفوذهم في الشرق الادنى الى اوائل القرن التاسع عشر يرجع معظمه الى الشركة التجارية المتقدمة ذكرها وقد تأسست سنة ١٥٨٩ بامر امريكا الملكة . وساعى الانكليزي في مصلحة دولتهم كان سيق عليها من صندوق الشركة المذكورة . وكان العرص الاول من مصب السيادة الانكليزية في الاستانة ترون التجارة الانكليزية . وادراحت وان رواج

المصالح السياسية . وقد تعود الأفرنج مزج التجارة والسياسة والذين في ميل مآرهم . وكانت الدولة العثمانية تحس الطغاة بالأسكندر لأنها لا ترى لهم مصلحة سياسية ظاهرة . فطال مودع عنها في أثناء القرن الثامن عشر وكانت مصالحهم تعني عقوبة روسيا فانفتحت مع مصلحة العثمانيين . ولم تكن روسيا وحدها متباعدة الأسكندر في الشرق فإن فرنسا كانت أشد حطراً عليها من الجميع واسكندرا تحاف عليها في الهند

٤ - روسيا والناس في البلقان

أما روسيا فصار عرشها إلى كارين الثانية سنة ١٧٦٢ فارادت تنفيذ وصية بطرس الأكبر فأرسلت من يستحث اليونان والجلل الأسود على الثورة وأرسلت أسطولاً احتل جزراً كثيرة . فهازت في كثير من الوقائع . لكن فوزها كان عظيماً على الخصوص بالمعاهدة التي عقدت على أثر تلك الحرب في فيارحي كما تقدم . لا يعني ما اكتسبته من البلاد وإنما يعني الحق الذي اعرفت لها به الدولة العثمانية بحماية الروم الأرثوذكس في المملكة العثمانية . فإن هذه الفترة من المعاهدة فتحت السبيل لمباحة الروس في أعمال الدولة . فأرسلوا مندوباً يتوب عنهم في عثريست . وراحت الساسين وقام بعود روسيا مقام نفوذ فرنسا وأنجحت آمال المسيحيين العثمانيين نحو الروس . أما النمسا فقد كانت تنافس روسيا في البلقان لتزجها منها ولاحتكاكها بالعثمانيين . وقد طمعت بما يجاورها من الولايات السلطانية الغربية كما طمعت روسيا بالشرقية . وأهم أسباب منازعتها للروس أن في بلادها طائفة كبيرة من السلافي فكانت تحاف ساسين روسيا فيهم . على أنها كثيراً ما انحدمنا على العثمانيين وقد فعلنا ذلك سنة ١٧٣٦ وانهت كارين الثانية مع يوسف الثاني ملك النمسا مع ذلك على اقتسام تركيا بحيث تكون القرم للروس والدونيه والهرسك للنمسا . وفعلنا نحو ذلك سنة ١٧٨٧ والناس يتوقعون ذهاب تركيا من ذلك الحين . لكن الثورة العرساوية وموت يوسف الثاني حولوا انظار النمسا من الشرق إلى الغرب على أنها ما زالت قوياً في المسألة الشرقية وبملفت آمال السرب بالجملة من حكم العثمانيين على يدنا . وكان السرب يحسون يوسف الثاني حاميتهم وساء أحد شرائهم منقاد الشعب السربي

٥ - اشتراك الدول الأربع في القنود

وعليه فقد أقبل القرن التاسع عشر والجمهورية العثمانية يتنازع القنود فيها أربع دول : فرنسا حامية الكاثوليك . وروسيا حامية الأرثوذكس . والنمسا الطامعة في ما يجاورها من البلقان . وأما أسكندرا فلم يكن يظهر لها مطمع في عبر التجارة . وأما

كانت الدولة تحسن الظن بها . وكانت ملائكة تركي في أوروبا تشمل معظم جزيرة البلقان فيدخل فيها من الشمال : بوليا وبلغاريا والعراق والسرب والدوسنة والهرسك وبلغاريا والجل الاسود واللبيا ومكديونيا وراقية وغيرها من الروديني . فضلاً عن بلاد اليونان وجزرهم . وكانت تقسم الى خمس ولايات وقد تشارت فيها المذاهب واحتلقت العناصر بين أهلها التركي والرومي والبلغاري والسربي والالباي والروماني . وكذلك المذاهب وهي عديدة في تركيا حلقاً لسائر الممالك لان العثمانيين من أكثر الدول تساهلاً من حيث الدين يفتلون في حوزتهم اليهودي والنصراني على اختلاف الطوائف . لكن ذلك كان سداً في أكثر امساع السياسة كما رأيت

امتار ليولان

وكان اليونان أكثر العناصر العثمانية قوة واوسعها طمعاً بالاستقلال . وكان ذلك طاهرأ في كل تصرفاتهم . وكان لهم مقام ممتاز في المملكة العثمانية لسيطرتهم الدينية .



السلطان سليم الثالث

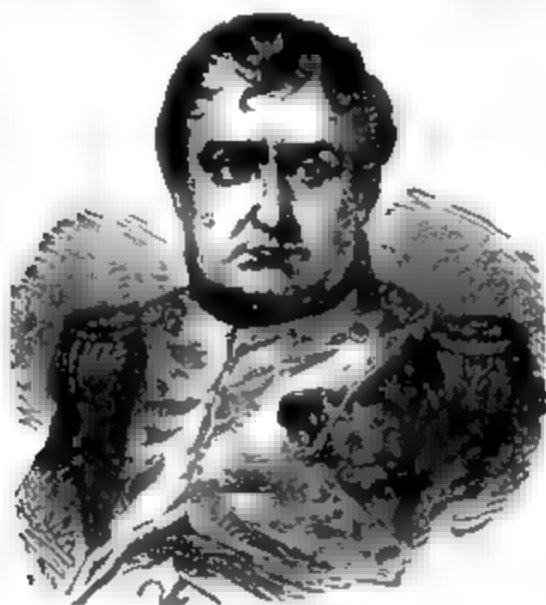
لان المطريرك القسطنطيني يوناني الجنس وله السيادة على كل الكنائس الارثوذكسية في اوربا والصلاة تمام فيها بلغة اليونانية . وأكبر رجال الكهوت في السرب والبلغار وغيرها من اليونان . وقد قسدت الاحكام وسادت الرشوى وتمكن الاختلال

وافضى للعرش العثماني في أوائل القرن التاسع عشر (١٨٠٧) إلى سليم الثالث وكان راعياً في الإصلاح فلم تدم السنة حتى قُي ماغاريه ومكمونيا وحزائر اليونان من المعاصات والافسوس والقرصان . واحد في اصلاح الاساطيل وتنظيم الجند . لكن هذا لسلطان العاقل جاء متأخراً كما جاء عمر بن عبد العزيز في بيئية لم يجل حكمه

٢ - الدولة العثمانية وموناخوت

من سنة ١٨٠١ - ١٨١٥

أهم مشغل الدولة في أوائل القرن التاسع عشر موناخوت وقد تغيرت علائق الدول الأربع المتقدمة ذكرها لنظر إلى الدولة العثمانية على أن زول الرسولين



فابوليوس موناخوت

مصر سنة ١٧٩٨ فأنهت انكلترا وروسيا لأحراجهم منها سنة ١٨٠١ فكأنهما الدولة مكافئة حسنة فأحدث الشركة الشرقية الانكليزية مكاناً تقيم فيه بالاستانة هو الآن قصر سفارة انكلترا هناك . ووسعت في نفوذ الروس على الملاح والملاهي في معاهدة عقدت سنة ١٨٠٢ فاصبحت لا تقدر ان تحمل اميرها الا بمصادقة القيصر . وتقرر ان تكون مدة حكومة كل منهما سبع سنين ولا يحق ما ترتب على ذلك من ريادة نفوذ الروس . فاصبح الاميران كأنهما نائبان عن قيصر 'روس في تلك الامارين

وبعد حرب فرنسا والمانيا عقدت معاهدة برست ليوفسك سنة ١٨٠٥ تدارك فيها
 النمسا بونابرت عن جزء كل تحت سيطرتها من دلتيا وكل بونابرت يسعى في احتلال
 مقدونيا والبلقان بقطع طريق الاستيلاء عن الروس فلو تم به ذلك لتمجرى التاريخ
 مثل العرباويين في دلتيا تسع سبع وبونابرت يحلم بفتح البلقان كلها ليحعل
 بعدها على الهدم من شواطئ الادرياتيك . ولكن لاكليموس الدلتاني كان يدس جهده
 في مقاومة ذلك الاحتلال . على ان العرساويين حاربوا آنورا اقتصادية هناك مما استوفوه
 من الطرق ونحوها . ثم امدحت دلتيا في امراء ايبريا واحلها خليط من الحرمان
 والاطاليان والكروات والسر والبال . ولم يحس العرساويون بمعاملة هذه الامارة
 فصيح احلها وما صدقوا انها طوت الى امارة سنة ١٨١٤ هربوا سجنهم من العرباويين
 وكان من نتائج احتلال العرساويين لفلاتيا ظهور الحشد الاسود في عالم السياسة بخلاف
 وقع رسوم ورس اميره ولم يرع هذا ان يكون تحت حشدهم
 الاسم بسكة النجاة

واشار مندوب فرنسا على البعالي سنة ١٨٠٦ ان يترك ميرى العلاج والملاهي
 بالامشورة روسيا فعمل فمعص اروس واحلوا نيلك الاماريين وبدأت الحرب الاولى
 في هذا القرن بين هابس البريتين فتمت سكتة سنة ١٨٠٧ وارسلت الى الباب
 العالي تطلب فيه طرد مدير فرنسا واشهر الحرب عليها وان تحالف تركيا
 وروسيا واسكترا فنتار تركيا لروس عن العلاج وملاهي واندم اسطولها وحصون
 لدرديل الى اسكترا . فرض السلطان هذا لافراح لحد الاسطول الاسكتري على
 الدرديل حتى دخله بعد حشائر حسنة والى مراسيه تجاه الاستانة . وانشك الاسكتير
 ان يحنوا الاستانة بولا صعب اميرالم وجوه لانه جرى على السياسة الاسكتيرة في
 المطالبة وتمجيد العرساويين فعدت معاهدة نطست من بونابرت والقيصر . ووجه
 بونابرت سياسته من اسكترا وعزم على نحو الدولة العثمانية (وهو المدعى يوم صومه الى
 مصر امه جاء لمجبتها) فعرض على القيصر اسكترا الاول اقتسام املاك العثمانية
 على هذه الصورة : ان تكون صاريا ومقدونيا والبلقان وشمال مقدونيا لروسيا . وان
 تكون البانيا وتاليا الى خليج سلوفيت مع المورة وكريد لفرنسا . وتكون البوسنة
 والهرسك للنمسا . فلم يكتف القيصر بمحضه من العزيمة . فعرض ان يمدد لفرنسا
 ابداً عن جزائر ليونان وسوريا ومصر على ان تصاف الرومي والاستانة الى حصنه .
 قال راوي هذا الحديث بين الملكين « فوضع بونابرت يده على الاستانة في الخارطة
 وقال : الاستانة : الاستانة ! ابداً ابداً . ام تصمة العالم » ثم يتم الاتفاق على شيء

ثم اجتماعه مرة أخرى في أرفورت سنة ١٨٠٨ ومحت في التقسيم وكان بوبارت قد حول آماله عن الشرق فكنى بل يعطي روسيا الفلاح وملافي ولا يأخذ لنفسه شيئاً لكنه يشترك مع روسيا في استغناء سائر الولايات العثمانية لتتركب . فشق ذلك الوفاق على انكلترا فاسرعت الى مصادقة الباب العالي فمضت معاهدة الميريل سنة ١٨٠٩ كل ذلك والحرب الروسية العثمانية . فشك . وانتهت سنة ١٨١٢ بمعاهدة محترست وهي تقضي بدخول بارسيا في سلطنة اروس . فضمت فرنسا لان بوبارت كان طامحاً على اكتساح روسيا . فاقعاه الحرب العثمانية جعلت الروس يتزعزعون لمصر . لكن انكلترا كانت واضحة مع تركيا ضد الفرنسيين . ولم يخض كبير حق قهفي على مطامع بوبارت في واقعة وآرلو فهذا العالم واستراح من حروبه

وتحمل هذا الدور من حياة الدولة العثمانية اضطرابات داخلية أهمها تمرد السرب بسبب الانكشارية من سنة ١٨٠٤ - ١٨١٧ وحرث تلك حروب سبكت فيها الامه ودمولة تود فاع الانكشارية ولا تقدر عليه . وسع من السرب في اثناء ذلك قارا جورج قائدهم في تلك المواقع ويوش قائد آخر . فقامت الثورة من تلك الثورة عناء شديداً وتوسعت الفضا وروسيا في شأنه . وكان تهووس السرب في مدى الزوي لمررد النكوي اسلمهم من الانكشارية فتحول جبراً الى تمرد وعصيان . وكانت الحرب قائمة بين تركيا والروس فاشتغلت السانكس الروسية في توسيع الحرق وحاء السرب بمدة روسية حاربت معهم . وكان تمرد السرب فأنه تمرد الولايات العثمانية على سلاطهم . وقد اولا بعض الامتيازات فقدم اليونان ولما استعلاهم اثم

٣ - استقلال اليونان

من سنة ١٨٢١ - ١٨٢٩

ان وفاق اورماسه ١٨١٥ جعل جزائر كورفو وسالونيك ودراني وسانتا وماورا وابادة وسربفو وركو وما يشعها مجموعة واحدة بحيث الجزائر المتحدة تحت حماية انكلترا على ان يتولى شؤونها عبيد انكليزي - وكانت هذه الجزائر قد دخلت في حوزة انكلترا مبرمجاً - فقلت عبيد المروموس منشد حكم مالطه فوصلها سنة ١٨١٦ ومعها دستوراً يشترك فيه الانكلتر بالاحكام مع اليونان . واقتضت سياستهم الاحتلالية هناك تقديم الوحها ففهدوم صاحب الدولة صاروا من اكر صارهم

مقمت فثورة

وكان علي باشا انه دليلي الالاني قد عظم امره في الباب واحد في الصنع وحسن معظم بلاد اليونان في الالاء مرطاً على الشاطي كانت فيها حلية فرسوية من



علي باشا تبه دتلي

زمس نابليون دخلت الحماية فيها الى سنة ١٨١٤ قطب اهلها من حاكم كورفو الانكليزي ان يحتل بدم حوثاً من ان يجلبها الروسايون لملي باشا المذكور ، فاحاسهم صاحب كورفو لطايبهم فاعتزس الرب العالي على ذلك الاحتلال ، فاراد الانكليز الاسعاب فتمسك بهم الاهلون ووصلوا ان يشتموا معهم باسائهم وامتنهم اي كورفو . وتمهد الانكليز بالتعويض عليهم عما يحسرونه من الارصين ومخوها وبيع مقدار ذلك نحو ٥٠٠٠٠ جنية . وترتب على هذا الاستقلال مشاكل عديدة لا محل لذكرها ساعدت على تفكير اليونان في الاستقلال . قالوا جمعية سرية سموها « جمعية الاسدقاء » اسسوها في اودسا سنة ١ٸ١٤ ووضعوا لها نظاماً خاصاً شجعوا اعضاءها طلبة تاور درجات يتفعل العضو فيها عموماً في الماسوية . وفكروا في من يقودهم في تلك الثورة فاقروا احياناً على اختيار البرس اسكندر اسلافس بن صاحب الفلاح بومند . وكان قائداً في الجيش الروسي وخرج منه . فرضي بالقيادة ورفع علم المصيان اولاً في الفلاح وسدافيا وواقفه اهل نينك الامارتين على ذلك وكاوا باقين على نظيركية الفلاح واستبدادها فيهم باسم الدين

تحسن الفلاح والملاح من سيطره اليه ان الدينية

انقطع اسلافس شهر روت سنة ١٨٢١ ودخل عاصمة الملاحيا بلا مقاومة . لكن عمله ساء القيصير فبعا اسمه من سجل جنده واعلن تنضيه عليه . وعصب الرب العالي من الجهة الاخرى فاور الى النطيريك امكوفي ان يحرم ذلك القائم ففعل اما هنا

قد زال راحقاً بحمد حتى أتى بحارست فوجد أفكار الشرفاء هناك متجهة نحو التخلص من سيطرة اليونان الدينية . ولهم زعيم سعى في ذلك غاية سعيه ضد مقاصد استبدادهم فأسقط في يده . وانقسم رجاله وجرت واقعة حادى الفتن فيها هرب ومات أحيراً في إحدى سنة ١٨٢٨ . أما رجاله فأنهم نلتوا في حلبيهم ودافعو دفاع اليأس تمكن العائمة ملوت عليهم



السلطان محمود الثاني

فانتم الفلاح والمداوى العرصة للطنس في الطريركة اليونانية . فقلوا ان الدولة لا ليق بها ان تنق بلمة هنا شان امامنا — ريدون احده من قهر اليونان بالاستانة فالتخلص من عودهم الديني . وحلب الرومن من الجهة الاخرى ان يكون بهم مهم فوافقهم الباب العالي على ذلك فانقصت سيطرة اليونان عن ولايات الدانوب

الثورة اليونانية

اما اليونان في بلادهم فقتلوا في نورتهم وقد ظهرت اولاً في بلورة وبدأت في ربيع سنة ١٨٢١ بالتعمدي الافرادى على المسلمين . تم احبوا في الاستيلاء على البلاد بلداً بلداً . فدخلت معظم بلاد اليونان في حورة الثورة بسرعة . ولم يكن السلطان محمود الثاني سهل المراس في مقاصد المتمردين . فها ملفه تعدي اليونان على المسلمين في بلادهم امر بالقص على من توحعت التهمة اليهم في الاستانة . وقتل حساً من اهل القصار (طبركعابة الروم) . ثم امر بقتل الطريرك عريبريوس الخامس نفسه وصه من اهوره فشقوه يوم احد الفصح على باب الطركعابة وظل معاناً ثلاثة ايام ثم سلوه ليهود فحسوه

الى البحر فاسترجعه اليونان ودفعوه في اودسا ثم قنوه بعد خمسين سنة الى ايب . وقد شاهدنا الباب الذي شق عليه هذا الطريق في أثناء زيارتنا لاستانة منذ بضع سنوات . وهاج النصب بين النصارى والمسلمين في المملكة العثمانية بسبب ذلك نهض اليونان لطلب الاستقلال ولا حيز لهم من الدول . ويقسم جهادهم في سبيل الاستقلال الى ثلاث فترات الاولى من سنة ١٨٢١ - ١٨٢٥ كان فيها النصر حليهم . والثانية من وصول حند ابراهيم ستا الى انورة سنة ١٨٢٥ - ١٨٢٧ وقد عدوا فيها على امرهم . والثالثة من هذا التاريخ الى سبيل الاستقلال ١٨٢٩ وهي عبارة عن توسط الدول في هذا السبيل . وخلاصة ما يمال في كيفية انقضاء تلك الثورة ان اسكندرا وفرنسا وروسيا تعاهدت سنة ١٨٢٧ على التوسط - طرحت واقعة نافارينو التي تحطم فيها الاسطول العثماني . ثم احدثت الدول في المحاربات وتصدت الدولة في القبول فهدتها روسيا بالرحف على ادرية . فصل السلطان وسحب جيشه من بلاد اليونان . فاقامت الحرب ووصفت شروط الاستقلال وقد حررت اليونان من حوزة العثمانيين وصارت مملكة مستقلة من ذلك الحين

٤ - المشاكل في البلقان وسوريا

من سنة ١٨٢١ - ١٨٢٨

كان ليهوس اليونان تأثير في نفوس سائر العصور المسيحية في المملكة العثمانية . لكنهم لم يجرؤوا ساكاً رغم تحريض اليونان اياهم على الثورة . وعند بضمت القصاص الثورية لهذا الفرص - بطنها رجاس شاعر تلك الثورة يستهض بها أسود الجبل الاسود ويستنجد الفلاح وارومان والنصار والسرب وغيرهم . ولو اطاعوه لم يبق للعثمانيين فاقية في البلقان من ذلك الحين

طلع ارومان سيطرة اليونان ثمانية

ولكن تلك الولايات كانت لها شؤون خاصة وفي نفوس اهلها شيء على اليونان من حيث سلطتهم الدينية عليهم . ولم ينسر احمدهم لهذا الفرص الا بالاس ولم ينشروا فيه . على انهم اعتمدوا اشتغال الدولة باليونان واستعادوا من تلك الثورة امورا تحالف مصلحه ليونان . فاستبدل الرومان حاكمهم الذي كان يابيهن من يونان الاستانة بامر من عدم سنة ١٨٢٣ . واحرقوا رهبان اليونان من ملادم واستولوا على امواطهم . واقفلوا المدارس اليونانية كلها . وحدثت الآداب القرواية . نشر بين

اعباتهم وهي من دلائل الضعف والمذلة عديم — كما كانت عدداً ولا تزال عند
الأكبر . وكان الحكم يتدرون عن المعلنة معرفة القنصل اليونانية والسلافية .
واحد الاداء في احياء لغة الرومانية وكانت اليونانية لغة العلم والدين والسياسة حتى
القسا . فتشكلت جمعيات لتفتح مدارس الوطنية وامثالها مرسحاً وطنياً وامدروا
بمحاً وطنية . وكانوا قد حصوا اللغة الرومانية لغة الكنييسة لغة الكهنة السلاو لاقامة
الشعائر الدينية في القرن السابع عشر ثم عملوا على جعلها لغة العلم والادب والسياسة .
وتبدأ النهضة الرومانية من سنة ١٨٢٢ وكانت في اوج امورها ادبية ثم صارت سياسية
وانتهت بعد ذلك بالاستقلال التام

مرب الروس

امدروسيا فقد ذكرنا ناله من النعم تناهدة سنة ١٨٠٢ وما رأيت فشل العثمانيين
في واقعة باهرسو حدثها معها أن نعمت معهم ونهاهم . فت استكبرا الموافقة على
ذلك . فاقدت عليه وحدها سنة ١٨٢٨ فاحتلت الفلاح وسلبوا وطال احتلالها هذه
المرّة . ويمكن بهودها فيها . اما ما وراءها نحو الجنوب فلي الروسيون في فتحه
مقاومة شديدة

اما في اسيا فكانوا اسعد حظاً فتحوا ماسكيشن والقارص واردهان وطبروف
وبريد وغيرها . ثم اسحب القيصر وعهد قيادة الجند الاوربي الى الجنرال ديبش
الاماني الاصل . وقيدته فتح الروسيون اذنة بلا مقاومة وفتحوا اصباً ارصوم
وعبرها . وانتشر الوهاب في الجند فالت روسيا الى الصلح واللب العالي لا يعلم بمخاتها
اليه فوافق وعقدوا معاهدة اذنة — قالوا ان اسلطن محموداً رضي بمقتضاها
والدمع من عيبه . فابرمت سنة ١٨٢٩ وبمقتضاها حل هريروت الحد الفاصل بين
امسكتين . واستولى الروسيون على مصب الثانوب وعلى بعض بلاد اسيا . على ان
يكون البحر الاسود والوسمور والبرديل ساحه لتسفن التجارية من اي حجم كان
لروس وغيرهم من الدول المنتعنة . وان تبقى للملاخ ومدافيا الامتيازات كما كانت قد
الحرب تحت رعاية الباب العالي . لكن اميرها بعبان لطول الحياة ولا يحملان الا
لحرمة . وأمور اخرى تريد مود روس هناك

استقلال العرب الاداري

وكانت للسرب في اثناء هذه القلاقل على الحيلولة بحركها وحود الجود الروسية
بالقرب منها . لكنها كانت موعودة بامتيازات من سنة ١٨٢٠ فعبت لجنة للمفاوضة

بالاستانة . وبعد احد ورد وافقت الدولة سنة ١٨٣٠ على استقلال سوريا لداخلي شروط مذكورة . وثبتت الررس مليوناً اميراً عائلاً وان لا يكون فيها من الاراك غير حماية القلاع . فاصبحت من ذلك الحين مستقلة عن الاراك في الساطة المدنية وعن اليونان في السلطة الدينية . ووضعت بعاماً دستورياً لحكومتها . ووافق هذه الاحوال اعتقاد ودارة امكثرا (المورد المرستون) يومئذ ان تقوية الممالك المسيحية في الشرق الادنى هي السياسة الفصل العثمانيين والانكليز . يريد بذلك ان تكون تلك الممالك ساحراً متيناً بين روسيا وتركيا . ولذلك ارسلت امكثرا سفيراً الى السرب سنة ١٨٣٧ ليكون رقيباً على حركات الروس

ثم صارت السرب الى الامير ميخائيل سنة ١٨٣٩ وكان متطرفاً في مسح الحرية للثعب قبل ان يستمد له . قال ذلك الى حريح احساس العثمانيين شنبيل رواية مثلوا فيها مقتل مراد الاول في قوصوه وغير ذلك . فاعلم ميخائيل سواء ففهم الفيهير لانه بعد نفسه حديقاً للسرب وطلب حلع الامير الجديد فمارسته انكليزاً ثم اتفقت هذه



عمر باشا

الآزمة . وحدثت مناعب أخرى في الوسع بطول مباشرتها . فاضطرت الدولة العثمانية لاستنجد عمر باشا القائد العثماني الشهير في تسونينا . واصله نمساوي ولشأ في كرواتا وانتظم في الجيش العثماني حتى صار من اكبر مشيريه . وحدثت مناعب أخرى في الحين الاسود — وما مرح . مصدر مناعب ودسائس للدولة العثمانية

المشاكل في مصر والشرق

وناهيك عن مشاكل الثورة خارج بلاد المسلمين في حجاز العرب ومصر وسوريا .
 أما الجزائر فتفتحها الفرنسيون وكان السلطان عليها سلطة اسمية من سنة ١٨١٩
 وأما مصر فن محمد علي باشا أرسل ابنه إبراهيم سنة ١٨٣١ على سوريا لمحاربة الانتقام
 من عبد الله باشا صاحب عكا . فتفتحها واستولى على سوريا كلها وأدرك أن يهدد
 الاستانة فهاج السلطان محمود درعاً وعجز حده عن مقاومة الجيوش المصرية . فذهب
 أن يستنجد بالفرنسيين فوجدوا مشغولين بليبيا . ولم يستنجد فرنسا لعدم أن كل ما اتته
 محمد علي في مصر من الإصلاح والتنظيم كان بواسطة رجالها . فلستنجد بالنصر فإرسل
 أسطولاً إلى السويس لحماية العثمانيين وكان قد أرسله من عهد عبد الحميد بنهم

فلما علمت أوروبا بوصول أسطول الروس إلى السويس حلفته أكثر من خوفها
 انتصار جيوش إبراهيم . لأن ذلك يضر مصالحهم الخاصة . ففصلوا قيام دولة الانية
 جديدة مكن دولة تركية قديمة على أن تستقل روسيا بعودها في اسلكة العثمانية .
 وأصبحت روسيا أسطولاً آخر وحمية برية لدفع إبراهيم . فرضي محمد علي بالرجوع على
 أن يكون ابنه إبراهيم أميراً على سوريا . ثم عقدت محادثة بين تركيا وروسيا سنة ١٨٣٣
 في هونكر أسكده سمي تمهدت روسيا فيها بتقديم الجهد لعودة العثمانيين عند الحاجة .
 وتمهد السلطان سراً أن روسيا إذا احتاجت إلى صهرته لا يقبل لها جهة . لكنه يقبل
 للدردليل على محاربتها . فاصبحت روسيا بهذه المعاهدة الأمرة الانية دون سائر الدول
 خروج إبراهيم باشا من سوريا

على أن الاتفاق بين السلطان ومحمد علي لم يطل مكثه لأن سياسة إبراهيم باشا في
 سوريا كانت تقضي بالنسوية بين المسلمين والمسيحيين فغضب المسلمون لأنهم يمدون
 أصنام أصحاب الدولة وأهل الصولة فيها . وأراد من الجهة الثانية احتكار التجارة
 في سوريا كما فعل أبوه مصر فاعترض المسيحيين . ثم طلب تجريد النصارى فاعترضهم . ولم
 ترض سنان على حكمه حتى أحدث الثورات تنوأت على السلطان لا يجره ساكناً .
 ففي سنة ١٨٣٩ لم يبق للباب العالي مسووعة عن إصهار العداء لأنه كان قد عقد مع
 بالفرنسيين معاهدة تجارية لا تتفق مع الاحتكار الذي نجاه إبراهيم . فاندثرت الحرب
 وانتشرت الجيوش المصرية على الأراك . فتوفي السلطان محمود في أثناء ذلك ولم يعلم
 بالخطر حده . فقلقه أنه عبد الحميد ولم يجد بداً من مصالحة محمد علي فهاجرت التجارة
 وتوسعت الدول فاحصرت سلطنة محمد علي مصر والسودان كما هو معلوم . وعقدت
 الدول معاهدة أبرمت سنة ١٨٤١ بتضمن تقضي بالبقاء للسويس ووالدردليل طالما كان

الباب العالي في سلام مع الدول الاحففة . واصغر عد الحفد سنة ١٨٣٩ فرمافاً
(خط كلخانة) بالنسوة بن العاصر العنفة . كان عففاً لكفر من المشاكل
وكان الامفر مشفر النفاى للكفر مسفلاً مارة لبنان الفاخلة ونهفراً لأبراهفم
بشافى مقاومة الدولة . عفا عافى سورفا الى الدولة راف ان تطل الامارات المسففة .
وكان الامفر مشفر قد اعد عس لاف ان حال فرورج ابراهفم بشافى سورفا سنة ١٨٤٠
فولف مكانه الامفر مشفر قاسم رعة فى الاسفافة من صفعه فى رف اسفلال لسف وعا
كان بن السرور وسورفر من الصفرى اسفافه . فالفارفة كانت بنهم وبن فرسا
سفافة قففة من زس الصافف بن . ولما مال فرسا من سلطان سلبل حافة الكافولفك
فحل الفارفة فى حاففه . فافسى السرور الى الكفرا . ولم فس ففر حق عزل الامفر
بشفر قاسم لاف لم فسلف سفافة الاحكام . فافلفه الدولة فوال من عففها هو مفر فلفا
المفسفم ففر . ففسفم الفل الى افاففن فرففة ومرففة على كل منهما قائمفم بشرط
ان لا فكون مرفف شفاف . فالف هفا الانقسام الى اسفرافاف سففسفة امرها مشهور



ملكف افافى ملك الحففة

فمف فوف هفا الملك فى ١٧ فـ ففر سنة ١٩١٣ فف ففكار ففكففة . وفلفه فوفى فوسف
وكان فف ففول افاف لاف اسف ففلف الفف سنة ١٩٠٨ وفف ففافة سفاف فى فافف الحففة وفرفف
ملكف ففف فافف فى سنة ١٨ من الفلال صفف ٤٥١ - ٤٦٣

ما هو النوم ولماذا ننام

بحث بسكولوجي

ان الوقائع البسيطة التي سميناها «طبيعة» لا بدت من الفراسة في نوع هي في الحقيقة أكثر اعتقاراً الى التعايل من موادها وما دمجها «طبيعية» لاننا انصافها . وليس بين الامور الاعتيادية «هو طبيعي» أكثر من نوم . ولأنك انت قليلين يسألون انفسهم اننا ينامون وكيف ينامون . ومع ذلك فالدوم (النوم الاعتيادي) من الغواصين لقي طالت جوالاً لا نعرف حقيقة - وقد بددنا الدم الحبيب في كشف سرها علمياً حصل الانحاث السيكولوجية الحديثة على درس اساس لعقل المادي هي الجهاز العصبي ولا سيما الدماغ

ومسألة النوم من اكثر اسائل عموماً وقد تصادمت فيها آراء الدخيلين وتعددت نظرياتهم . وسبب هذا التصارب ان تلك النظريات لم تنس عن الحقائق العصبية الناشئة - والتعايل الصحيح لمسألة يجب ان يطبق على كل حرياتها . فمعص التعربات لا تعال النوم بل تكفي بوصف «يصاحبه» من الاحوال كظريه فقر الدم في الدمع اي انه سبب النوم والحقيقة انه ليس السبب الحقيقي . رعاية ما تقرره هذه النظرية ان النوم يصاحبه عادة تناقص الدم في الدماغ وقد يكون هذا التناقص تابعاً للنوم لا سبباً له . وهناك نظريات اخرى لا تعال حدوث تعاليلاً يطبق عليها جميعها كقولهم ان النوم نتيجة تجمع مواد سامة في الدم مع ان النوم يحصل احباً في احوال لا يقدر ان يكون سببها سبب الدم . فالشرط الرئيسي في جابيل مسألة يجب ان ينطق على كل الحرييات الداخلة فيها

ظرفه تعدد الحوصلات العصبية

ومن اعرب هذه النظريات نظرية التشنجات العصبية . ومؤداها ان التجمع مرك من حوصلات او خلايا تنفرع منها مردوع دقيقة جداً تمتد عند العمل العفائي وتنقل وقت الراحة وان هذه المردوع ر التشنجات تكون اخرى العصبي متلاصمها وهو معوض الاعمال العفائية . فالتفكير في نظر اصحاب هذا الرأي ليس الا امتداد المردوع وتجاوزها . فينتقل الدهر بهذه الواسطة من الفكرة الى الاخرى وقس على ذلك . فؤدى النظرية المذكورة ان هذه التشنجات تصعب قوة تمددها عند التعب فتعجز عن

التلاصق فيمجر العقل عن التفكير فينام الانسان . فاذا صح ان التفكير يحدث من التمدد العصبي المذكور (وهذا الرأي لم يثبت حتى الآن) فثبوته لا يعني انه يسبب النوم وانما هو حالة من حالاته

فالتعليل الصحيح للنوم يجب ان يعنى هذه المسائل : لماذا يستغرق النوم جزءاً عظيماً من حياة الاطفال وتقل مدته شيئاً فشيئاً الى سن الشيخوخة ثم يعود الى اخرته الاولى ؟ ولماذا يطلب الجسم النوم بعد الاجهاد الجسدي ويمتنع عنه اذا فاق الاجهاد الحدود الاعتيادية ؟ وماذا لا يوجد تناسب تام بين مدة النوم والمعدل العقلي او الجسدي ؟ فان رجالاً كسابيوس وهيرميتس الكبير وشيلر الشاعر الالماني وميرانو واويس مع عظم اعمالهم وكثرة مشاريعهم يكتبون سوام اربع ساعات أو خمس . بينما قديلو الحركة والعمل ينامون ثمانى ساعات أو تسع . واحيياً لما يد يستولي النوم على بعض الناس في المحلات العمومية كالسكيبه أو التيارات حياة بدون سب طاهر وبمعكس ذلك ما هو سبب الارق الهائم بالرغم عن التعب وانحطاط القوى ؟

النوم في اعتقاد الناس امر سلمي يتوقف فيه الجسم عن كل عمل . اما في نظر العلم الحديث فناموم وطبيعة ايجابية حقيقية في الحياه . فهو عمل حيوي مستقل وليس فقط عبارة عن توقف جميع الاعمال بل هو عرصة طبيعية عانها حفظ قوى الانسان وحمايتها من اصرار العمل المتواصل لا اعادة القوى المفقودة . فحين ننام لاننا جوعنا نسم بل لكي لا ينقسم

شروط النوم

والنوم لا يقع الا تحت شروط مخصوصة . وقد حارب احد العلماء ان يسم احد هذه بغيرس سبب النوم واحواله فوجد الطريقة الآتية يطلب من الرجل ان يعض عييه وان يلزم السكون بدون ان يجهد نفسه في ذلك . ثم يطلب منه ان يوجه سمعه لصوت معين كالفراة او النساء أو الى طرقات متوالية فلا يلبث مدة قصيرة حتى يستولي غايه النوم . ويمكن استعمال هذه الطريقة ايضاً . ايمان الدكتور في شي . معين والاصماء في الوقت منه لطرقات متوالية على نغمة واحدة

ولم يقتصر العالم اثناس اليه على تحاره في الناس شرب ذلك في الحيوانات كالصديق والاربع والسلك وغيرها فكانت تحاره كلها مواهبة لاستنتاجه الاول . فهناك عليه ان يفسد نوم الاطفال الى انحطاط قواهم العقلية وهذه عبارة في هذا المدعى ان سهولة نوم الطفل هي نتيجة قلة عمله العقلي وبمعكس ذلك متوقد الدهر الذي

يشغل عقله في صغار الأمور وكارها واستحلب نظره أمور عديدة فينتقل سقاه من الشيء إلى الآخر عنفاً بدون إجهاد . أما الطفل فإنه لا ينشط ولا يفكر فلو سطر الذي يمشي فيه محدود لا يتجاوز الأعمال الحسنية المعاية والأحاساس الخارجية . ولذا نحاول نقل هذه الأعمال ونؤاى على سبيل واحد سطر العمل العقلي فيسأل الطفل وينام . فصعوبة النوم تنوقف على توفد الدهن وكثرة التفكير

ظهر مما تقدم أن الأمر الأساسي في النوم هو توالي الشعور الخارجي على سعة واحدة ومنق واحد فيأول ذلك إلى المصير . فمن شأنه من عدم يقل استهنا للأشياء التي حوالها لعدم نوعها وقد تكون متنوعة لكما ساء لأن قوة استهناحات وصعبت فيصبح التنوع همه مملأ لديها

هذا يدفع النظر عن تأثير العادة في حياة الإنسان فعلى الناس تمردوا أن يحملوا ثيابهم وأن يطعموا ، أنور ويذهبوا إلى الدرائس ويحرق ذلك في وقت ومن يفعلون ذلك بدون أدنى تفكير . فهذه الحركات الميكانيكية يوحسون الأحوال المؤدية للنوم وهم لا يدرون . هي أنهم يمنعون عن العمل ويحصرزون قوة استهناهم في أمور فائلة إلى أن يستولي عليهم العاس

وقد خالف هذه النظرية أحد العلماء فادعى أن سبب النوم إنما هو استرخاء العضلات قال : « عندما ترتخي العضلات وتضعف قوتها الحيوية يقل نشاط الدماغ فتناقل الأجسام » والواقع يدقق هذه النظرية لأن النوم يحصل أحياناً في أثناء انفعال العصبي فالخمود وبعض المساهرين ينامون وهم سائرون على أفراسهم . لحوادث كهذه يتعدى تحليلها . نظرية الاسترخاء المعنوي . لكنها تعلل بواسطة النظرية الأولى وهي تعال أيضاً كل الحوادث المتعلقة بالنوم ككثرة النوم في الطفولية مثلاً — فالمعامل الاعتيادي هو أن الطفل يحتاج إلى إراحة قواء أكثر من عمره لأنها تمنع دماغ النمو السريع . ولذا سمحت هذه النظرية وحسب أن يقل النوم مع النمو الحسني . والواقع أن أهل الفسائل يلبو حشة وسعفاء العموم على الاحتمال مع بلوغهم أشدهم ينامون يوم الأطفال وهذه قصة تؤيد ذلك :

كل في نورجج بالمانيا في أوائل القرن الماضي حتى أنه كسار هورر قضي عليه أن ينهي الحرق الأول من حياته في سجن مظلم قشبي وهو لا يعرف الناس والحيوانات والسماء والشمس والقمر وغير ذلك مما في هذا العالم . ففي سنة ١٨٢٨ أخرج عنه وهو في السابعة عشرة من عمره فكان كالطفل الذي لم يتجاوز سبعة أشهر لا يفقه شيئاً .

وكان أيضاً كثير النوم ينام في كل زمان ومكان بما يدل على أن سبب النوم هو ضعف العقل لا الفؤاد الجسدي

نظرية صف العقل

وهذه النظرية محل أيضاً الفرق العظيم في مدة النوم بين أشخاص متشابهين من حيث بنيتهم وأحسامهم ، والمشهور أن الأذكيه أصحاب العقل الواسع والمعلومات المتعددة الذين يهكرون في أسرار الأشياء يكتبون رسائل فينبه وأصحاب العقول الضيقة والأدهان الخاملين مع قوة أفعالهم يطولون النوم كالملح الذي ينام عادة مع دساحه على قول المثل . كل ذلك يدل على أن النوم غاية وقاية الأساس من الصجر المسبب عن قوة العمل العقل

وأذا صح ذلك فلا حاجة بآل النوم الطويل بل يجب أن يستغني بجمع ساعات كل يوم . نعم هذا هو اعتقاد أصحاب النظرية السابقة قالاس في نظريتهم يسمون أكثر من ساحتهم وقد أحرى بعضهم تحارب لآليات ذلك فحوا ثلاثة أسابيع عن النوم ٩٠ ساعة أي نحو ٤ أيام . ولما تركوا انب بناموا اكتفوا سبعة اعتيادية — ويعتقد الاختصاصيون في هذا الموضوع أن نوع النوم أهم من كميته وأن النوم الطويل يحصل العقل حتى في الأطفال . ومن خطأ الأمهات وأربيات أنهم يسمون الأولاد أكثر من المطلوب . يحصل ذلك في أغلب الأحيان ليربحن من صبايحهم ولا يدري المرد المناسب من هذا العمل . ولا يعني ذلك أنه يجب أن نخل نوماً دفعة واحدة فللمعادة تأثير عظيم من هذا القيل . فينبغي أن تعود شيئاً فشيئاً على تقابل كمية النوم وتخصين نوعه أي أن يحصل فيه على جميع أسباب الراحة — هكذا كان يفعل كبار الرجال كسكسر وعلاستون وغيرهم . والطريق لذلك أن نهي قوانا العقلية ونزيد معلوماتنا وأعمالنا والانتقال من حال إلى حال بدون مقابل يدعو إلى ذلك الانتقال منه على أن هذه المذبة مما فيها من أسباب القلق والسهر تمنع الكثيرين من النوم فالسؤال عدم . كيف يربصون نومهم لا كيف يخلوه — وقد سعى بعضهم هذا العسر عصر القلق والأرق — هؤلاء يمكنهم أن يستعينوا من التعليل السابق بإيجاد الأحوال المطلوبة لنوم المتقدم ذكرها أي أن يحدقوا نظريتهم في جسم من الأحكام أو أن يصموا لصوت متكرر ذي مدة واحدة كصوت الساعة مثلاً أو نحو ذلك

نوم النهار (القيلولة)

هل من فرق بين نوم النهار ونوم الليل؟ جرب بعضهم لذلك تجارب عديدة في ٤١ شخصاً نساء ورجالاً واليك خلاصة ما وصلوا إليه :

١ : النوم النهارى سطحي يعكس نوم الليل فانه اعظم . ولذا فانه يريح الاعضاء والمفصل أكثر من الاول

٢ : الوظائف الحيوية كحركة القلب ودوران الدم والتمس ومحوها نشاطاً في نوم الليل أكثر مما في نوم النهار فضلاً عن الاحتلال الذي يقع حيناً في تلك الوظائف في القبلية

٣ : فمما يبلغ يوم النهار عمق نوم الليل ولا يكون ذلك الا بعد التعب الشديد . وفي أثناء الليل تنحصر حدة العين أكثر مما في النهار . اذ يكون الجسم على الاحمال أكثر نسباً

٤ : المادة تأثير على يوم النهار فقد تزيد عمقه لاسباب داوية او لاسباب خارجية في احوال تشبه الليل كالسكوت والظلام فيظهر ان هذه الاحوال علاقة هامة بسرع النوم

٥ : ان احلام النهار اقرب للمفصل واسطى من احلام الليل . واليقظة تكون لطيفة يشعر الانسان بعدها بانحاء لا يشعر به عند القيام من النوم الليل

البقطة في أثناء النوم

ين كفى بقطة ونوم تناقص طاهر وقد يستغرب القارىء جميعاً في هذا العنوان لكن الاممات الاحيرة تدل على ان الانسان لا يفقد رشده تماماً في أثناء النوم بل يظل فيه انباه يمكنه من بعض الاعمال كأنه في يقظة واليها امثلة ذلك :

جرب الكاتب الروسى تشيخ (وهو اول من درس موضوع البقطة في النوم) مراراً عديدة معه فكل بين في ذهنه وقتاً يريد انه يبق فيه . وكان يصبر مدة بين الثعيرة والاخرى حتى لا يسيقط بعمل العادة . فكانت تصح معه هذه العملية في الغالب بدون ان يشعر بنعيب عند القيام من النوم . الا انه وجد نفسه يسيقط دائماً نحو ربع ساعة قبل الوقت الميعن . فدل ذلك انه لجوج من طبيعته في جميع اعماله فاستنتج من تجربته هذه ان البقطة يمكن في أثناء النوم وكنت عالم آخر في هذا الموضوع قال :

كثيراً ما سمعت عن اناس يقدرون على الاستيقاظ في اى وقت يريدونه فأجبت ان اتحقق ذلك معي فتبينت من درسه مع ٣٣ شخصاً منهم عشر لساء و٢٣ رجلاً يحتفلون في السن والتعليم . وسألت كل واحد منهم هذه الاسئلة . هل تقدر ان تعين قبل النوم ساعة تسيط فيها ؟ وما هو شعورك عند البقطة وهل من عرق بين الالبام الاعيادية ؟ وما هو مقدار الخطأ بين الوقت ١ حين وساعة البقطة ٢ وهل من عرق بين

نوع النوم في هذه الأيام وفي غيرها ؟ وهل يحصل لك مثل ذلك في النهار ؛ ونحوها -
والديث الاستسحات التي توصلت إليها :

١ . لا شك في أن الانشاء له تأثير على النوم

٢ : يحصل الاستيقاظ في أغلب الاحياز قبل الوقت الميعن لا بعده

٣ . الفرق بين وقت الاستيقاظ والساعة الميعية يتوقف على عادات الانشغال
من حيث قيامهم وعمل الطقس والبيئة

٤ : يرداد هذا الفرق كما مدت الساعة الميعية عن ساعة الاستيقاظ الاعتيادية
والعكس بالعكس

٥ . نوع النوم في الماضي التي يعين فيه الشخص ساعه لقيامه يختلف عن النوم
الاعتيادي

٦ : الفرق بين اليقظة والوقت المنسروب في يوم النهار اعظم منه في يوم الليل
لانه غير طبيعي فانه لا حول يستولي على الجسم

٧ : يرداد حقد القلب عنه اغلب الاشخاص قبل الوقت الميعن ونحو ٢٠ دقيقة
هنا بعض ما يقال عن النوم وطواهره المحتقة وسأني في مسألة أخرى عن ما يقال

أ. ز.

في الاحلام

— — — — —

حكم لابن المقفع

القلب أسرع تقلباً من الطرف . أحسن العفو ما كان عن عظيم الجرم . الاعتراف
يؤدي إلى التوبة . لاصرار وعاء الذنوب الخواد من بدل ما يضمن به . لتكلف لما
يميه يتمر من لا يكره . العكر مفتاح القلب . الاستماع أسلم من القول . كون
الحفود ككفون النار في العود . اكرم الاخلاق التواضع . التواضع يورث الهدى .
الكبر مقرون به سوء البشر . من عيب لسانه كثر احواله . من استبعد الآخرة
ركب إلى الدنيا سرور الدنيا كاحلام النائم . النعمون من طلب الدنيا يميل الآخرة
المدينة العظمى الزوية في لندن . سرور الدنيا يحوي النعمة . من اهلك نفسه في
مرصاة غيره عظمت حسنة . اضع الكبور العمل الصالح . احق الناس بالجزائهم
بالعاقبة . فساد الوالي اضر في الرعية من جذب الرمان

فلسطين

تاريخها وآثارها

وسائر أحوالها الاجتماعية والاقتصادية والعلامة

من ردة صاحب المثل هذا العام

ثالثاً أحوالها الاجتماعية

أبناس أهل فلسطين

يقسم سكان فلسطين من حيث الجنس الى وطنيين واسات فلسطينيون هم :
العرب والسوريون واليهود - واليك البيان :

١ - العرب

قال العرب يريد منهم القتل العربية التي لا زال محافظة على اسبابها وعاداتها العربية .
وهم طفتان البدو والحضر فالبدو مثل سائر العرب الرحل يشتغلون بتربية الماعز وابقائهم
الى حيث يطلب لهم المرعى او يأمنون الفرد . واشهر هذه القبائل الآن سو عرة
ويضمون الى اربع قبائل : ولد علي والحصة والردلا وبشر . ويقدر عددهم بنحو
٣٠٠٠٠ نفس ومن البدو في فلسطين الفراوية والصقري في سهل مرج اس عامر
يسطون على مزارع الناس ويهونونها - ووجودهم هناك يمتثل الى اعمال زراعية كزيم
من تلك الاراضي . ويقدر عددهم بنحو ٢٠٠٠ نفس

واما الحضر وهم العرب النقييون يشتغلون بالزراعة وهم الفوارنة لسة الى غور
بيسان ومن بني صخر طائفة من الحضر ايجاً يقيمون في مواب

٢ - السوربون

يريد بالسوريين من تعرف من سكان سوريا وفلسطين ضد الاسلام . وهم طفاقات
صعب تغييرها والتعريق بينها ومن بقايا سكان تلك البلاد الاصليين لكسارعية في
الاجاح يسمهم الى الاصنام الآتية :

اولاً : بقايا سكان تلك البلاد الاصليين من السريان والاراميين وغيرهم من الامم
التي توطنت سوريا وفلسطين قبل الاسلام وتعمروا سنوالي الاحياء تحت سيطرة العرب

ثانياً : قبا قبايل العرب التي زلت فلسطين عند الفتح الاسلامي او بعده وتناسلت فيه . وهؤلاء طبقتان : الاولى المسلمون اهل البيوتات الذين لا يزالون محافظين على اسابهم . ومهم الاشراف الذين ينتسبون الى بيت النبي او الى بعض الصحابة . ومنهم من ينسب الى بعض الامراء والحكام من حوران او غيرها . فالاشراف في فلسطين :

١ بيت الحسيني : نسبة الى الحسين بن علي . اشهرهم بيت الحسيني في القدس وغزة . وهم ينسبون الى جدم السيد بدر المشهور بالسلطان بدر لتقوى سنة ٦٥٠ هـ المدفون في الرابية الواقعة وادي النسر في سواحي القدس . واول من استوطن بيت المقدس من اولاده تاج الدين ابو الوفاء محمد الدري سنة ٧٨٦ هـ وتوفي سنة ٨٠٣ هـ وهو الجد الجامع لعائلة الحسينية بالقدس وبيت السادة الواقعة بمصر . وعدد الحسينية في القدس نحو ١٤٠ من افكور . ومنهم طائفة من اسلاف الوجبة والعود والعلم

٢ بيت السعيد في يافا : يتصل نسبهم بادر بن الكبير بن عبد الله من سلالة الحسن بن علي . واول من رل فلسطين منهم « ابو التمر » جاءها منذ ستة قرون وزل حجة بخوار نابل ونكار له هاك فتمرقوا في فلسطين واشهرهم « دهيس » بين اهل النادية في القرن الثامن عشر . وعرف هذا الفرع باسمه دهيس . واشهر من احفاده سعيد بك بن مصطفى بن عثمان بن دهيس . وتولى حكومة القدس وعبرها تحت ولاية عبد الله لنا صاحب هكا وحرب باسمه مراراً ودافع معه عن عكا لما طهرها ابراهيم لنا وتوسط في الصلح بينهما . فولاه ابراهيم عزة فكان له حوماً في احدى ثورة القدس وغيرها . وهو والد حافظ بك السعيد وحيه بفارءائها في عائل المموان السابق

٣ بيت العكسي : ينسبون الى الحسن بن علي ومنهم جماعة من المعالي في القدس وغيرها .

٤ بيت الخالدي : ينسبون الى خالد بن الوليد الصحابي المتبع الشير . وقد دافع

منهم طائفة من المعالي والوجهاء

اما البيوتات او العشائر التي تنسب الى الامراء او غيرهم من اهل الوجاهة فاشهرهم :

١ بيت عد الهادي . اصل هذه العشيرة من القسطل في القلعة وزحوا منها بمن لحق بهم من اهلهم واعوانهم الى جبل نابل منذ نحو ثلاثة قرون فزولوا قرية « هراة » وتفرقوا منها في نابل وحسين والناصر وغيرها . وهم اصحاب الكلمة العليا في تلك الجهات ولهم ثروة ووجاهة ومنزلة رفيعة

٢ بيت جرار : هم من اقران بيت عد الهادي زحوا معهم من القسطل الى جبل نابل فزولوا قلعة صانور منذ ثلاثة قرون . وهم من خيرة وجهاء نابل

٣ بيت طوقل . وهم عشيرة كبيرة في بلاد نابلس يتسبون الى مشرف من آل بكر ابن رائل — هكذا في الروض البسام صفحة ٧١

والطيفة الثانية من العرب المسلمين في فلسطين ضاعت اسماهم بتوالي الاجيال واكثرهم من الصنة ومنهم طائفة من اهل الوصحة والزروة والمعلم
ثالثاً : العرب النصارى الذين انتقلوا من حوران او غيرها في ازمان مختلفة واندحوا في اهل البلاد . وسعهم لا يرالون الى الآن يرجعون . يساهم الى اجدادهم من عاب او غيرهم

رابعاً . المستعمرون من حالية الافرنج بعد الفتح الاسلامي من اليونان والايطاليين وغيرهم . وبعيك بمن حلفهم الصليبيون على اثر اقامتهم للطلوية فيها . ولا تزال آثار دلائل ظاهرة في ملامح الفلسطينيين واسماهم الى الآن . وهذا على في نصارى وخصوصاً في القدس وما يجاورها . وبوع احسن في اهل بيت لحم قال ملاعهم قربة جدا من ملامح الافرنج . وادنا تحقيق ذلك فبعضنا عن اسباب المماثلات لشجرة هناك فلم نعلم على سجلات او خاليد تؤيد ذلك بعد ولا رال بوالى السحت
خامساً . المستعمرون من الاتراك والجركي والافغان والارمن وغيرهم من الامم الشرقية التي رات تلك البلاد وتوطئوها بعد الاسلام واكثرهم من المسلمين

٣ - اليهود

هم اقدم الامم الفلسطينية الباقية الى الآن . ولهم في موضوعنا شأن حس ١١
ساعون فيه من امر الصهيونية واستعمار فلسطين . وعندهم الآن هناك نحو ٧٨٠٠٠
اكثرهم في القدس ويافا . وهم طفتان اليهود الوطوبون الذي حلوا في يدهم بعد النبي .
واليهود الغرما الذي عدوا اليه في العهد الاخير . وهؤلاء اكثر عدداً من اولئك وقد
هصد سبب روحهم في مذلة الصهيونية في الملال الثاني من هذه السنة

ونقسم حالية اليهود في فلسطين الى صغارية واشكازية والصغارية عددهم ٤٥٠٠
نص اكثرهم بمجة ومقارة ومهم جماعة من حالية كردستان وبخارا والمراق
واما الاشكازية فاقهم اكثر كنبراً ومهم في القدس وحدها نحو ٤٠٠٠٠ نس ولكل
من هذه الجماعات عادات خاصة واحلاق خاصة فضلاً عن الاخلاق اليهودية الاساية
واما الاحد في فلسطين فريد سم الامم التي تقبب فيها ولا تزال محافظة على
جسباتها . وفيهم الافرنج على اختلاف الملال والتمتدات واهل لشرف الاتراك والارمن
والافغان والكرج وغيرهم

أرباب أهل فلسطين

في فلسطين أمثلة من أديان شتى أشهرها المسلمون والصاري واليهود والسامريون .
والمسلمون أكثر عدداً من سائر الطوائف يليهم الصاري ثم اليهود وأخيراً السامريون
والمسلمون يشبهون مسلمي مصر والشام من أكثر الوجوه ولا حاجة إلى الكلام
عنهم من جهة الدين . وإنما نقول لأجل أنهم مادة البلاد ووجهاتها وأصحاب الثروة
والعمود فيها

أما الصاري فيختلفون عن صاري مصر بكثرة مذاهبهم وتعدد طوائفهم حول
القبر المقدس . ففيهم اللاتين والروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك والبريت
والأرمن والعلانية والموارنة والساطرة والقبط والأبجينيون وغيرهم . وعدد في
مصر قبة القدس نحو ٥٠٠ ٥٠٠ نفس . واليهود تقدم الكلام عليهم



حاخام يهودي

في أن نقول كلمة في السامريين وهم يستلغون إنشاء الباحث الاجتماعي لأنهم
بقية أمة قديمة دأبت إلى التمسك - لم تخالف سنة الاجتماع ولا استطاعت تحديد شبابها
ومسألة الأيام كما فعل اليهود

السامريون أو السامرة

أصلهم وتاريخهم

ومن يدينا تاريخ السامرة مخطوط دفعه اليه الكاهن يعقوب بن هارون رئيس كهنة السامريين الآن . وقد جاء فيه ان السامريين هم اليهود الاصليون وينسبون في اصل اردتهم الى يوسف الصديق لا كاهنهم فانه ينسب الى لاوي . ويعتقدون ان اليهود اشقوا عنهم وحاطوا الامم الاخرى . ولكن اهل البحث يرون ان السامريين ليسوا يهوداً ولا من اصل يهودي . واتهم سموا بهذا الاسم نسبة الى ارض السامرة في فلسطين . وفي حقيقة اصلهم يقول اشهرها انهم من بلاد قارس من بلدة كانت تسمى كوتا . وخلاصة ما قيل في هذا الموضوع ان احد ملوك آشور سطا على فلسطين في اوائل القرن الثامن قبل الميلاد واكنس السامرة واسترحب اليهود منها . وما زالت السامرة حالية من السكان حتى جاء ملك اخر منهم فلاحا قوم حملهم اليها من بلاده . واليث ما ورد في سفر الملوك الثاني (ص ١٧ ع ٢٤) « واتي ملك آشور بقوم من « بل وكوت وعوا وحماء وسمر وثيم وسكهم في مدن السامرة فكان بنو اسرائيل فاكوا السامرة واستوطروا مدنها » وانظروا ان الملك الذي يقسم هو اسرحطون . وكانوا في اول امرهم يصدون الاوّلون وهم حسن قبائل تعدد كل منها شعباً حملته معها من بلادها — قبل يوسفوس « والكونيون جلّوا في بلديء الرأي من اقصى بلاد حادي وقارس ثم دعوا سامريين نسبة الى السامرة التي انتقوا اليها » ثم قال « وهم يسمون بالعربية كوتيين وباليونانية سامريين » على انهم كانوا يحاولون الانساب الى اليهود زلفاً اليهم او نكراً فاصلهم واليهود يتبرون منهم . ويظهر تبرؤهم جلياً من مراحمه الاناجيل فانها تدل على ذلك دلالة صريحة في امكن كثيرة .

والسامرة تاريخ يمكن استخراجه من نشاء النوراة . واما بعد زمن النوراة فتاريخهم تابع لتاريخ ملائمتهم . وقد لاقوا اضطهاداً كبيراً من الرومانيين وغيرهم . ويؤخذ من رحلة سياحين النودلي في القرن الثاني عشر للميلاد ان السامريين كل عددهم نحو الف نفس في فلسطين . وما زالوا يتنافسون الى الآن . فقد احبته الكاهن يعقوب المنذر اليه ان عددهم لا يتجاوز ١٧٥ شعباً ويظهر انهم حاثرون الى الغاء لاسلأ اجنبية اقتصادية كما يصحح مما يلي .

حزبان السامريين الآن

لم يبق من السامريين الآن غير المقيمين في « مس عند سفح جبل جرزيم في حي خاص بهم . ولهم كنيسة تسمى باسمهم يظهر القديس عبيها . وعددهم حياً ١٧٥

نصاً منهم ٩٨ من المذكور و٧٧ من الاثث . ومن المذكور الآثث نحو ٣٠ شاة في استعمال الزواج وليس بين الاثث في محل الزواج الا ثلاث بنات . وهذا سبب طبيعي لفئة السمل ، ولو اراد هؤلاء الشان التزوج من غير السامرين لا يجدون من يزوجهم لاس اليهود ولا النصارى ولا المسلمين ولا غيرهم . ولذلك قلنا انه قد حكم عليهم بالزوال وبقيده ذلك مؤ حاكم الاقتصادية فاهم في عية الفجر ليس فيهم من يملك قرية أو يتعاطى تجارة . وقد غلبهم الديون فذا كان لاحدهم بيت كان عليه من الدين ضعف قيمته . احبرنا كاهنهم انه كل هذه المائغة نحو ٤٠٠ قدان من الارض تستعملها عرفت في الديون واستولى عليها اصحاب الدين

وقد نولاهم المحول الذي يستولي على الامم في شيوخها فلا نجد فيهم من يستعمل المستقبل . لا مطابع ولا حمة ولا اقدام او شاة . وليس بينهم من اهل الصناعة الا حمة نجارين وحمة خياطين وبعض الناعة . والى ليدعك ما نقرأه على وجوه القوم من اليأس ولا سيما اهل التفكير منهم فاهم يتوقعون زوال هذه الامة بحكم الطمع ويتساقطون عما ينبغيهم من ذلك فلا يجدون من يأخذ بيدهم

ومع ذلك فاهم شديدو التمسك باعتقاداتهم لا يشاركون عن حرف منها . اهمها ان جبل جريدم هو الحبل المقدس كما يقول اليهود عن جبل موريا . وان خيمة الاختام وتابوت العهد وسائر الآية المقدسة مدفونة في جبل جريدم . وهم يحجون الى ذلك الجبل في اعيادهم الثلاثة التي يجمع فيها اليهود الى القدس . وهي عيد الفصح وعيد العريش وعيد الاسايح . وينحون حردى الفصح على ذلك الجبل . وهم يتوقعون عيى المسيح متى تمت سنة الاى سنة من الخليفة . ولهم ادة كثيرة والمحدث طوية في هذا الشأن . يتكلمون لفئة العربية مثل سائر اهل نابلس . لكنهم يكتبون ويملون بلغة السامرية هي لفئة العبرانية صها تكتب بالحرف خاصة هي الاحرف السامرية المتفرعة من القلم المينيتي وها يكتسون توراتهم وسائر كتبهم (انظر الصفحة التالية) وليس السامر من آداب خاصة منحق الذكر . واكثر كتبهم صلوات ودعوات وابحاث لاهوتية في مافشة اليهود من حيث صحة اعتقادهم . وعدم كتب تدريجية قلبية ليس فيها ما تتجاوز كتابته القرن العاشر للميلاد وقد لحصها الكاهن يعقوب هذا في تاريخ عام استسحناه وقد اشرنا اليه في ما علم . لكنه عشو بالمسائل الدينية وكثير من الخرافات . وفيه قصوم من التوراة نقلها بحرفها السامري ومعناها العربي . وفي آخره نسب الكاهن المشار اليه . ولفة التاريخ سقيمة وربما نشرنا ما يخص هذا التاريخ

في فرصة أخرى . وكاتب السامريين أدب وضم نحو شعر التوراة
كلز امبرونحوه لم يبق منه الا القليل وقد نشوت لفته واسلوبه وحروفه

التوراة السامرية

هي اعم اداب لسانهم وتعرف بالتوراة السامرة . وهي عبارة عن
الاسفار الخمسة الاولى ولا يعتبرون سواها من الاسفار . وهي
كالاسفار الخمسة التي لليهود في اللغة العبرانية صها لكنها مكتوبة
بالحرف السامري . - واما تختلف عن التوراة العبرانية في بعض
النصوص من حيث اصدار الآياه وبعض بعض الوصايه وعبر ذلك نحو
ما تختلف عنها الترجمة السبعينية وقد طمعت التوراة السامرية في لندن
قديماً

ومن هذه التوراة نسخ قديمة في متاحف اوربا مخطوطة على
رقوق او جلود . اقدمها كلها نسخة في شكل درج موصوفة في
كتاب السامريين في مانس لا يظلمون عليه احداً الا في طرود
مخصوصة . واما ما يذكره السباح عن لتوراة السامرية القديمة فيريدون
به نسخة اخرى احدث منها عهداً يقولون انها كانت منذ عشرين قرناً
واما تلك فانهم شديدو الحرص عليها ينسخها كهنهم للمحافظة عليها .
ولم ضرائل على الشعب في سبيل هذه المحافظة . لانهم يتبركون بها
اد لم يبق من ذخائرهم الدينية سواها . والكنية يتوارثون الكهانة
ويتوارثون معها حق المحافظة على هذه التوراة . آحرهم الكاهن
يسقوب بن اسحق المتقدم ذكره . ويستفدون آها كتبت بعد موسى
بقابل كتبها ايشع بن فمحاس بن اليمار بن هرود الكاهن . وقد
رأبناها موصوغة في صندوق عليه نقوش وهي ملفوفة بغطاء من الحرير
الاحضر مطرز الخواشي . وقد نلطف الكاهن يسقوب باخراج هذا
الكنز الثمين من معناه واطلعت عليه وطلب اليه اهداء رأينا في قسم
عهد

والتوراة المذكورة مكتوبة على رق في شكل درج ينتهي من
طرايه بمودين يلف عليها الفرج من الطرفين . واذا ارادوا

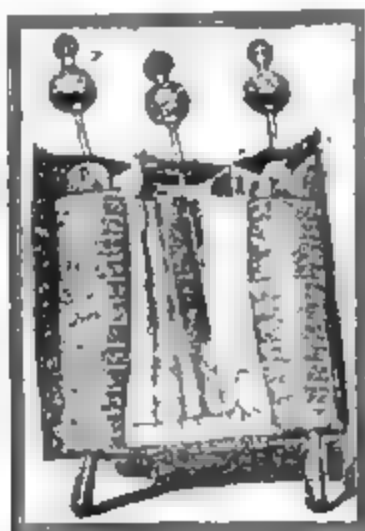


يعقوب بن اسحق كبير كتبة السامريين

قراءة فصل منها أدروا العمودين حتى يكشف المراد قراءته — غير محمود نالك في الوسط . وقد تأمك هذا الفرعية وقرأ تاريخ كتابت في آخره — على عادة السامريين في تاريخ ما يكتبونه . ولهم في ذلك طريقة لا تحصى معها التزوير أو النحوي . وذلك أنهم يقتطعون حروفاً من عبارة التوراة نفسها — يستفردون من كل سطر حرفاً أو حرفين يحفظونها متنسقة في خط واحد في منتصف الصفحة تنقسم به الصفحة الى حقلين ويندما عمود مؤلف من الاحرف المقتطعة يفعلون ذلك في عدة صفحات أو عدة فصول من الكتاب ليراد تاريخ كتابت بحيث يجتمع من تلك الاحرف حسب ورودها فقرة تشغل على اسم الكاتب وسم الكتاب ومكانها ومحو ذلك . فهذه الطريقة لا يحش وقوع التزوير فيها . لان كل حرف من الحروف المقتطعة يؤلف جزءاً من الكلمة التي اقتطع منها . فاذا ابدل بحرف آخر طهر ذلك بما يحدث من التشويش او النقص في تلك الكلمة او في سياق الكلام

والاحرف المقتطعة لتاريخ هذه التوراة تتألف منها فقرة هذه ترجمتها العربية :
 « انا ايشع بن فنعاس بن العازر بن هارون الكاهن عاينهم رضوان الله واجلاله
 كتبت هذا السر المقدس في باب حاه المحضر بجبل حرزيم في سنة ثلاث عشرة
 لحدول بني اسرائيل ارض كنعان على حدودها دائراً احد الله »
 وقد تأملنا احرف هذه الفقرة في الاصل جيداً فلم يظهر لنا فيها بالعين المحردة

كشط ولا إضافة . على ان هذا لا يجمع حدوث ذلك وطهوره تحت ابيكروسكوب او بالمعص الكيماوي - وان كما رجع سلامة هذا الص من التلاعب . فلذا صبح ذلك وجب ان يكون هذا السفر قد كتب منذ اكثر من ثلاثة آلاف سنة . فتكون هذه النسخة اقدم مخطوطات العالم على الاطلاق . اذ ليس بين مخطوطات المتاحف على الرفوف او الخلود ما يتعدى تاريخ ابيلا . وقد تناع بذلك من يبغي للهوى هذه الامة الطرمة وتحميد شياها



جوزة مدمرة خدعة

ويرى السامريون ان هذا التاريخ لا يقل الاعتراف وقد اكد له الكاهن يعقوب ان بعضهم ساومه على امتياع هذه التوراة بعشرات الاكوف من الجنيهات . فلم يسمها احتفاظاً بهذا الار المقدس الذي سم اليه من اجساد . فليريد ان يفرط فيه وحسن اعتقاده وامانه ابقيا هذا السر الى الآن . فلذا خطفه كاهن ضعيف الايمان فاده وهو القية الناقية من سامعة تلك الامة هذا ذهبت امرط عندها وقصي عليها

وفي رايها ان هذا السر لا يمكن ان يكون عمره ثلاثة آلاف سنة للاعتبارات الآتية :
١ : ان الرق المكتوب عليه لا يصدر على البقاء هذا السر الطويل . وبسه وبين اقدم اثر خطي معرووف صفة عشر قرناً

٢ : ان احرف هذا السفر في غاية الانتظام والتسلسل كأنها كانت منذ بضع

مئات من السنين . والحرف السامري تخرج عن الحرف العبري وتدرج في الانتظام والتناسل بمرور الاجيال عملاً بقانون التنوع . فلا يتكامل نكوه الا بعد عدة قرون . مع ان الحرف العبري منه لم يوجد قبل ذلك التاريخ بكثير . وشأنه في ذلك شأن من ياتيساثر عربي مكتوب بخط فارسي جميل ويقول انه كتب قبل الاسلام او بعد ظهور الاسلام فتحكم حالاً انه مرور لمعا ان الخط العربي لم يصل الى هذا الشكل الا بعد ن مرء عليه نحو الف سنة . فلا صدق القائلين و لو كان صادفاً وانكسرت بعض عن سبب وقوع هذا التناقض

فاتوراء السامرية التي عمر في مددها اذا لم يظهر فيها البحث المكروسكوبي او الكيماوي فلاعب نبتت لها سلامتها من الزوال . فمثل قدم هذا التاريخ فيها انه منسوخة عن اصل قديم كتبه حميد هرور الكاهن كما قل . فما نسخها النسخ حافظ على نص قوله تماماً . وهذا كثيراً ما وقع في نسخ الكتب ويطمس على الباحثين ان يعودوا زعمها . ولكنهم يتصورون طالاً بشكل الخط لان لكل عصر شكلاً منه . وفي كل حال فان عند الصفحة من اقدم لا تار مخطوطة في العالم

• • • • •

قال بعض الشعراء في دي الوجود :

ليس المني اذا تعبت سواه	عدي ثمرة اني في المثل
من كان يظهره احداً فانه	عدي بمرله الامير الحسن
وانه اعلم بالقلوب واعا	فك ما ذاك مهم بالاسن
ولقد يقال حلال ذاك واعا	لك ما ذاك مهم بالاعين

وقال آخر في القدر :

ما القوس الا عصا في كف صاحبها	يرعى بها الصان او يرعى بها القفر
او حود ملل وان كانت ممقعة	حتى يصم اليها السهم والوتر
وان جمعت لها حديد فهي عصا	حتى يساعد من يرعى بها القدر

• • • • •

اعلانات الهلال

جرب الاعلان في الهلال فانه اوسع الصحف العربية انتشاراً في اقطار العالم

الرفيق الأبيض

مجلة سوداء في تاريخ المدينة الحديثة

لا تكن المعية الا...

فئة لكة طريفة

قصي على المدينة الا تقدم خطوة الى الامام آديها وموسها وصاغتها ونجارها
الا وتراقها اسباب المعاد كأن سعادة المصن نسر شقاء البض الآخر هي كل
ساعة من ساعات النهار والليل في لندن وپريس ونيويورك وسائر المدن العظمى يصحي
هو الانسان مثلك من الانفس الظاهرة في سبيل الشهوات الحيوانية - ولطم من فسادهم
انهم انما شركت عزمها الانجار بالاحكام الحية وقشركة شعب في كبر المدن وعدد
الذين يعيشون من هذه الثخيرة الحديثة يتزايد كل يوم

قد تشتمل العوس من قرنة هذه الصعوبات لسلها عن المألوف عذنا ولا سيما
من تعود لسكون وراحة البال واقتنع بحلته هو ودوبه ولم يهتم بشؤون الغير من بي
حنسه - ولكن آن لك ان تعرف الحقيقة ولاصاحص للخصيلة الفصل من معرفتها. وان
يهم لفرد انه حز من المصروع وان سمادته تتوقف على سعادة ذلك المصروع

ان العهارة قديمة جداً وجدت منذ تكوّن الجماعات. وسبب الرئيسي ضعف المرأة
وعمرها عن كسب اجور كافية لمعيشتها وقد سمّت الحكومات مراراً في مع هذه
الرذيلة وكلما سمّت القوانين لهذا المرض عمّ الفساد في جميع الطبقات ورغم ارادة الحكومة
واول من اهتم بالامر صولون اليوناني ثم الرومان. وقد سوا قانوناً بحرم عاهرات على اس
نوب اصغر يميزهن عن سائر النساء واصغر شرفان امراً بخلهين وامر لوليس الخامس
عشر ميعين الى احدى المستعمرات المرساوية بيسيركا وقس على ذلك أمثلة كثيرة
من سائر النوع. وكلها لم تأت بهائدة لان امراض الهيئة الاجتماعية لا تزول مع نتائجها
وانه ينبغي استئصال الداء من جذوره فدا زال السبب زال السبب - واسبب هنا
كما رأينا ملادي اقتصادي اد لا شك انه لو نجحت حالة المرأة في لاجتماع ثقلت وطأة

هذا الداء - وقد صبحت حكومات اليوم تعتبره فساداً ضرورياً ليس في الامكان غير تحديدته وتخصيف اضرامه

ويجد البحث في جميع العصور اسماً ينع مناهم الاخطاط الادبي الى درجة تسيرة
والانجار بهذه المهنة اساطلة هؤلاء بلا ريب اولى بالشقاب من الناسات اللواتي يعن
اعراضهم فراراً من الجوع والشفاء وكانت هذه الفئة في ما معي مؤلفة من افراد لا
جامعة ينهم يصل كل منهم على حدة في خدمة بعض الاعياء اما اليوم وقد احكمت
الروابط القوية وتسهلت المواصلات بين انحاء العالم فتألفت شركات مختصة لتصدير النساء
وتوزيدين من بلد الى اخرى يستخدمن في ذلك جميع طرق انفس والتعريب
والهتيات لا يدرين في اعاب الاحب ما ينتظرهن من اسقام

ولم يقب العالم الى هذه التجارة الساطلة الا في اواخر القرن الماضي - وهو القرن
لذي مع فيه بيع رقيق - فاعلم الناس حينئذ عظيم من الذين يرتفون بتجارة
الاعراض وعرفوا ان هناك نوعاً من الرقيق اشع واحط من ذلك سموه «الرقيق الأبيض»
والفصل في كشف هذه المصانع وشرها يرجع الى احدى الخيمات الاسكندنافية واسمها
جمعية التبطل الوطني
National Vigilance Association

طرق التعريب

اما الطرق التي يستعملها اصحاب هذه المهنة لاعراء اسبات الناسات على ترك
بلادهم عديدة يعمدون اولاً في الخيلة فاذا لم تنجح لحقوا في القوة - يشكر بعضهم
بشوب رجال الدين ويشتم الآخر وعود فاة وحدها في قنار او محطة فيتمدم بها بشكل
صديق يريد خدمتها ويصاحب آخر خدمات المنازل والمعاملات على اشكالهم
ولكن اكثر الطرق شيوعاً استخدام حرنند لشر اعلانات طلب فيها شروها خادمة
او ممرضة او مملكة في مدينة كذا بشروط حسة هذا ترى الفتاة ابانة اعلاناً كذا
تتوهم ان باب المخرج فتح لها فتمرض بها للخدمة ثم ترك وطنها والآمال تتذاع في
صدرها فيستقلها في المحطة رجل حسن بزة يجاذبها لطف وشدة نكه يجبرها ان
الوظيفة اعدلة شملت وبشم قوله هذا بان خدمة اخرى ستحل قريباً وهي افضل من

الأولى . ثم يعرض عليها مكاناً لتقوم والا كل ثقل لنداحتها فتعصي الايام عبثاً وتصب
أعمال الفتاة كل يوم فيأخذ رجل باقتضاها ان المرأة تقدر على كسب الاموال الطائفة بغير
الخفصة اذا اردت . فان عصت من هذا الكلام وطلت الرجوع الى ملذها قدم لها
صورة الحساب عن الایم التي قصتها في صباه فتع في حيرة وليس معها ما تذهب
ولا تعرف احداً في تلك المدينة . فتظلم الذئب في عيبها وتتردد مدة ثم تستلم للشقاء
تبحث طائفة الصنف والفقر واليأس . ونسقط في النهاية التي لا خلاص لها منها

ويلجأ أحياناً ارباب هذه التجارة الى مثل هذه الاعلافت لاغتيال الاطفال
فيبشرون اعلافاً مفاده تريد عائلة حرة الحال في مدينة كذا ان تبني انة فقيرة
عمره يتراوح بين الثانية والثلاث عشرة . والمعاملة مع فلان ، فلذا وقعت احنة في
محاسن قهي عيها ونصحت طريقة من الهبة الاحتمية

ومن أحدث طرقهم التزويج وهي شائعة خصوصاً في اميركا هي وحز الفتيات
القواني يترددن الى السبائونعرف وحينئذ يبرهنوا بحدود فقد الرشده . وقد
حدثت عدة حوادث من هذا قبيل كان لما تأثير عظم على الرقي اعلم هاك
وغت هذه التجارة نمواً هائلاً في روم و اميركا ولها عملاء في جميع انحاء العالم
يرسلون الفتيات اسيس واشترى الى الاقطار الحوية واسمر الى اسلاسل انشائية . وبذلك
على الدرجة التي بلغت اليها هذه المبادلة القوية احصاء المهرات في مدينة بوس ايرس
يستدل منه ان ثلاثة رلمص اتم من اورما واعلمن روسيات وابشاليات ونمويات
وفرنساويات

مؤتمر لندن سنة ١٨٩٩

رأينا كيف اصبح الداء دويماً فالمعروف يجب ان يكون دويماً ايضاً . واول من سعى
في ذلك جمعية التيقظ الوطني المتقدم ذكرها . اولت احد اعصائها الى اوربا ليجابر
مشاهير الرجال في جميع الاقطار لاشهر حرب دولية ضد هذا الداء . الحيث فكانت
نتيجة هذه المساعي ان تمام لندن في شهر يوبه سنة ١٨٩٩ . وتم عبر رسمي فرد وحبوب
التعاون بين الدول في منع الرقيق الأبيض . واقترح من قوابل خاصة لهذا الغرض
تسهيل القبض على رلمص هذه التجارة حينما كانوا واقترح على القول نشاء لجان خاصة
لمساعدة انشيت امائست واقادهم من الاقطار المحددة بهن نتمتع من . من الى آخر

وتشرف عليها لجنة دولية دائمة مؤلفة من اثنين عن كل لجنة من اللجان المحلية لتوحيد أعمال تلك اللجان - وأرسلت هذه القرارات إلى جميع الحكومات مشموعة برجاء أن تتولى إحداها عقد مؤتمر رسمي تحت رعايتها تتمح ذلك في مؤتمر باريس

المساعي الرسمية ضد هذه التجارة

مؤتمر باريس سنة ١٩٠٢

انتم هذا المؤتمر بدعوة فرنسا ومؤسسة جميع الدول في شهر يوليو سنة ١٩٠٢ وطل مجتمعا عشرة ايام فكانت تقيمه مباحته مشروعين - الاول اداري لمراقبة القليات ومساعدتهم في العودة وارحمتهم إلى ملاذهم عند اللزوم ويكفي تشييد هذا المشروع ان توافق عليه الحكومات والذي تشريعي يقضي بس قوانين خاصة لمخاطرة التهربين بتجارة الرقيق الأبيض في اي بلد كانوا - وهو يسترم موافقة الخماس الباية لانه من اختصاصها للمدرس المشروعين وما جرى له كل منها

مشروع لاول تشييد الدول مراقب ادارات الترخيم والامكة التي تجتمع فيها المملات والمخاضات وموئي حيث تترك عتبات طائلا للزرق - وان يكون في كل بلد مكتب خاص بالاستعلامات لتلقيه بالنساء الغربيات ، وان تصدر هذه المكاتب معصيا مع بعض ، وعلى الحكومة ان تستعلم من النساء الغربيات اللواتي يتعاطين التجارة عن شخصين وعن سبب تركن اوطانهم فترسل هذه الاستعلامات إلى حكوماتهم فاذا وجد نهر صحاحيا تجارة لترقيق الأبيض سلمن إلى معاهد خيرية ريثما تتولى الحكومة تسفيرهن اذا شئن او داخلين اهلين والمصاريف تتفاسمها الحكومات المرسله والمستلمة هذه اهم مواد المشروع الاول وقد معني نهائيا في باريس في ١٨ مايو سنة ١٩٠٤ ووافقت عليه ست عشرة من لدول الادوية

المشروع الثاني مآله انه لا يكفي مساعدة النساء القواني وقمن في المطاوعة بل على الحكومات بمخاطرة الاشقياء الذين مساو لهم هذه التجارة ولا يمكن ذلك الا بواسطة قوانين نسبها الخالص النسبية بشرط ان تقع الدول على تعيدها في كل مكان حتى لا يتمكن ايجازون من الفرار - وبصورة أخرى فطلوبوا اعتبار هذه التجارة « تجارة دولية »
 ch international ، تلحق الخافي حيث كان - وقد عملت بعض الممالك حالا بمقتضى

هذا المشروع وسدت التوبيخ للصيغة المطلوبة ولكن بعض الآخر ولا سيما ألمانيا لم
تعمل في امداء بعد اختلافات طفيفة الى ان انعقد مؤتمر باريس سنة ١٩١٠
مؤتمر ارس سنة ١٩١٠

انعقد هذا المؤتمر في شهري ابريل ومايو سنة ١٩١٠ واذا في الاتفاق بين اغلب
الدول على المسائل المختلف عليها . واعطيت كل دولة الحق في تعيين مواد المشروع
على مستعمراتها وقد وقعت عليه اكثر الحكومات لكبرى الاقل منها

صاغة غير رسمية

وفصلاً عن المؤتمرات الرسمية المتقدم ذكرها هناك صاغ عديده غير رسمية
تقوم به الجمعيات والافراد على اختلاف الجسيات والمذاهب وفاتحة الاعمال في هذا
السيبل انشاء جمعية لنبط الوطني الانكليزية المتقدم ذكرها وقد سجت الاسم على عقد
مؤتمر لدره الاول سنة ١٨٩٩ بصلة غير رسمية وعقدت مؤتمرات اخرى غير رسمية
بعده في ستوكهولم وباريس (سنة ١٩٠٦) ومبريد (سنة ١٩١٠) ولندن (١٩١٣)
واخذت الحكومات باصرها مادياً وادبياً وارسلت اليها نوايا . هي مؤتمر لندن الاخير
مثلاً كان ١٦ نشأ عن الحكومات الاوربية والاميركية غير مندولي للمجال الوطنية
ومن جملة مطالب المؤتمرات الاخيرة اصال مدلول العهدة رسمياً وهو امر مشكور
في عائدته كما ابا في اول هذه المقالة اذ قد يتبع عن الالام . التام انتشار الداء بين جميع
الطبقات رغم اوامر الحكومة . على ان الاحصاءات الاخيرة تدل على ان مدلول العهدة
الرسمية في باريس تتفاهل كل سنة

والجمعيات المذكورة مكثت في المدن وخصوصاً في المحطات لاستقبال المسافرين
واقادهم من الاحطار المحدقة بهم . وفي محطة مصر عرفة حصة لهذه العاية . وياست
الحكومات تسبح لهذه الجمعيات بالبحث عن الحماة وتلبيهم لقضاء لان الاعمال الحيرية
انتي برأسها التمس ذوو عبدة وحمة انعم سباً من المصالح الرسمية

هذا تاريخ تلك التجارة المخطئة من قدر الاساية وهي عرّ على المديدة الحديثة
ولكن الرأي العام قد ننه والحمد لله لول هذا الخطر فمضى ان تنجح المساعي في هذا
السيبل ويتأصل الداء من جذره

عيشة الوجهاء في مصر

وتجانيهم عن الرياضة البدنية

الثروة تساعد صاحبها على اتساع مآل التمتع ويحقق العيش ان يتمتع بثروته ويفتحها في سبل راحته بل يجب عليه ذلك ليصرف بعض ماله الى سواه ممن هم في حاجة اليه . وانني لمتشكك في ان الثروة لا ان يحرص عن ذلك فلا يعلق على المشروعات العمومية وهذا مآدر والاغلب في اهل الثروة ان يتمتعوا بثروتهم فلا يعلق على انفسهم وهذا حق لم لا يحاد لهم فيه ولا يريد اخص في ما يفتقون وكيف يفتقون وانما يحصر الكلام في تسبيهم الى خطأ يحشى عيهم من عوافه . يعني ما التفتهم في التمس من حيث الراحة البدنية بحيث لا يعملون عملاً يقتضي الاجهاد الذي تتحرك فيه عضلاتهم لتدفع ما في الدم من المواد الدائرة المحتقة به

يعني الرياضة البدنية — فانها من ضروريات الصحة وقد عول عليها المتمدنون في مدارسهم ودارهم ومستدينتهم ولم يفتروا ذلك الا بعد ان تحقروا معها وكثيراً ما ذكرنا ذلك في الملل وحرصاً قوماً على مرولة هذه الرياضة ويبغونها ونريد الآن ان نوجه كلاماً خصوصاً الى « الدورات » واهل الثروة وهم اخوج اليه من الغناء والصناع . لان هؤلاء قد يصطرون انهم الى الرياضة من مشي او ركض او حمل او جهاد عضلي يدوي وغير ذلك مما يساعد على تدفق امصاصات الدودة . واما اعباءها فلها بحر كون أعصاءهم اجساد . وقد اتقدم الى الموضوع نين فالتدقيق الرياضة البدنية وعملها الفيزيولوجي

الرياضة البدنية في احوال الحياة

تقوم اهم اعمال الحياة المصم والتعسر والدورة الدموية وبها يتم تجديد الانسجة . وقد يتبادر الى الذهن ان المصم اذا كان صحيحاً تكمل بالتمدية . وهذا وهم لان المصم وحده لا يكفي لتجديد الانسجة ولا بد من حمل الدم الى اطراف الجسد بالدورة الدموية بعد تطهيره بالتعسر مما يحاطله من المواد المندثرة بالصل الجيوي وهذه المواد ساءة اذا حلت في الدم انسدت التغذية واصعبت اقوى الحيوية فلا يتم تجديد الانسجة على الوجه الصحيح الا بهذه الاعمال الثلاثة المصم والدورة

والنفس ولا بد من المورثة ينما . فان كثر الغذاء وصعدت النورة . أو ابطأ النفس احتلت المورثة . فالدين يأكون كثيراً بمحسون الى نفس نشيط ودورة صحيحة اكثر مما يحتاج به لتفتشون . وافصل الوسائل المساعدة على ذلك الرياضة البدنية لانها تتم بالانقباض العضلي . ولهذا الانقباض اهمية كبرى في تحديد الاسجة . ويبان ذلك ان الدم يحمل من القلب الشرايين طاهراً قياً الى سائر اطراف الجسد . ثم يعود الى القلب بالاوردة وفيه ما اندثر أو مات من الانسجة . ويتم هذا التبادل بين الاوردة والشرايين في الاوعية الشعرية وهي انايب دقيقة جداً تتخلل انسجة الجسد من العسل والدهن والعصب والجلد وغيرها . خوفاً هناك شبكاً دقيقة كشبك لصيد وفي احلية تلك الشبك تسترحووصلات تلك الاسجة . فاذا كان النسيج عصباً كانت الالياف العصبية مستقرة في حالها . شاك الشعرية من العسل

وسرعة الدورة الدموية تتوقف على قوة انقباض القلب . فاذا كان القلب نشيطاً وانقباضه قوياً كان الدم سريعاً في حركته . واذا ضعف قلب ابطأت حركة الدورة وسرعة حركي الدم في الاوعية الدموية يختلف بحسب موضعه فهو على أشد سرعته قرب القلب ثم يبطىء بالتدريج . ويؤخذ من تجارب علماء الفيزيولوجيا ان الدم يسير في شرايين الكبيرة قرب القلب نحو ١٢ قيرطاً في الثانية فاذا بلغ الى القدمين صارت سرعته نحو قيرطين ورم فقط . وفي الاوعية الشعرية ابطأ من ذلك كثيراً

ولبطء النورة اذا صلت عن القلب اسباب منها : ١ انصراف جانب من القوة الدافعة بحتكك الدم بمجدران الشرايين ٢ ان تفرع الشرايين يحمل مجموع مساحاتها في سائر اجزاء الجسد اكثر من مساحة الشرايين الكبرى بجوار القلب . فتوزع القوة في تلك المساحة الكبيرة على الحركة - كما يحدث في سرعة ماء النهر اذا اتسع مجراه او تفرقت مياهه في تفرع مساحة سطوحها اكبر من مساحة سطح النهر الاصلي

ويظهر هذا الفرق خاصة في الاوعية الشعرية لان مساحتها اعظم كثيراً من مساحة الشرايين المتفرعة هي منها . وفي ببطء الدورة في تلك الاوعية حكمة لان عليها يتوقف تجديد الاسجة بما يحصل بينها وبين الحووصلات التي تتخللها من التبادل

ولكن هذا البطء قد يسبب ركود بعض المواد المساعدة النافذة الى تلك الاوعية من

الانسجة المحاذرة لها فتراكم بتوالي الايام وتعد التغذية . وقد شاهدوا بالبكر وسكوب ان الدم الشرياني اذ وصل الى الاوعية الشعرية ظل القسم المركزي منه جارياً والتصق الجزء المحيط منه بجدار الوعاء وظل ملاصقاً للجدار . ويسمونه الطبقة الراكدة وسما تسم التغذية بالتبادل . فيخشى اذا طال مكثها بما يجتمع اليها من امصاصات الدثرة ان تعد . ومن الطرق المساعدة على ملاقة ذلك هصر تلك الاوعية بالميل العسلي

ومضى ذلك ان العسل يكون الجزء الاكبر من أسجة الجلد اللينة . واية تنهي اكثر الشرايين وفيه تتكون اكثر الشبك الشعرية فاداً انصبت اياهه هصرت ما يتخللها من الاوعية الشعرية فتساعد على حركة الدورة وتدفق المواد المتجمعة في تلك الاوعية الى الازودة ومنها الى الرتين لتطهر فصلاً عن الفيا الفاسدة التي تخرج من الجلد سائلاً كالمرق أو بخاراً كالخامض الكرونيك وبخار الماء أو تنصرف في طرق أخرى وحيلة القول ان طيبة الحياة تستلزم الرياضة البدنية كما تستلزم التمذية . والرياضة لازمة للتنفس والدورة في سبيل تطهير الدم والتمذية ملا رياضة لا يكون عنها تاماً واذا قلت الرياضة يجب ان يقل مقدار الاعدية لئلا تكثر الفضلات المتدثرة ويعد الدم

عيشة الوجهاء

مما عرف ذلك عرفنا ما هي عيشة الوجهاء و « الفوات » في مصر من الخطر على حياتهم . لانهم يكثرون من الاغذية ويظلون من الحركة البدنية . فينصاعب الضرر من تراكم الفضلات في الدم . ولسوء الحظ ان ذلك الضرر لا يظهر لصاحبه الا بعد فوات الفرصة — اذ يفتقر المتروكون بامتلاء ابدانهم واشراق وحوهم والقاف معاصهم وبريق عيونهم وقد يكون وراء ذلك قلب ضيق او كبد محترقة او كلوتان متعتان . ولا يظهر الضعف في هذه الاعضاء الرئيسية الا بالضعف الطوي او عند الاحهاد العصلي من ركض او وث او الممود في حل او سلم . فيظهر ذلك الضعف بصيق النفس وسرعة النض او غير ذلك . والفوات الذين نصيبهم لا يتكفون المشي على الاقدام وانما يتنقلون بالركبات او الاوتوموبيل من منازلهم الى دوائرهم او مكاتهم او نظاراتهم . واذا خرجوا للترعة في المركبات ايضاً . ويمرودون الى منازلهم بها

هل رأيت وجيهاً متراً يمشي في حديقة او متنزه او يلعب في ناد من اندية الالاب الرياضية ؟ كلهم يسدون المشي من شؤون الفقراء وصغار الموظفين كما كان افهم

والرؤساء وأهل الثروة فليس للأرض حظ من انهم اقدمهم . اولعلم يرون الاعمال المصلية على اجمالها من ادلة النعمة فيستكفون من ان يتحركوا حتى في ليس اوقاسهم . فالنبي المترف يكاف حادماً ياتيه بليل وبساعده على لبسها قطعة قطعة لتلا يصطر ان يحيى الى الامام والانحاء متعب لا سيما للبيان . فيجد الى الحادام ان يلدس فاعله ويرزرها له ويساعده على ترزير قيصره وورط ياقته الخ . والاصل في الاستعانة بالمخدم في المناسبات الاقتصادية في الوقت ولا بأس من ذلك عند الحاجة الى السرعة . ولكنه محدود الآن من وسائل الترف وشارات الوجعة . وكذلك ركوب المركبات فانه يتعسر في الوقت ولا بأس به . لكنا نتحدث اصحابه على تخصيص وقت للرياضة المدنية

ولم يكن لشكر هذا الرعياء لولا ما يسمح به من اصرار . وان هذا الصبر لا يطهر الا مد فوات الفرصة . على اننا نرى الرعياء في البلاد المتقدمة — وهم أشد ما محاسبة على الوقت — ينزل أحدهم من اقطار الحديد وحقيقته في يده يسير بها ماشياً الى منزله اذا كان قريباً . وقد نرى النبي صاحب الملايين او الامير او الورير او الرئيس يمشي في الشوارع مهولاً كثر أعداد الناس — لا يرى في ذلك حطة . غير ما يقصيه القوم من الاوقات في الرياضة البدنية بالمخاطرة او الاندية لا يرون في ذلك تعريضاً لانه لازم للحياة . هل رأيت نظراً أو مديراً أو غياً أو وحيماً عندنا يفضل ذلك ؟

قلنا الامر في كثير من اسباب المدنية الحديثة وأخذنا منهم الاوتوموبيل وغيره من اسباب الراحة وقضا في الاطعمة المديدة من اطعمتهم مع كثرة اوتاهم وأشكالها . ولم تأخذ عنهم ما هو نافع لهذه العيشة من الالعاب الرياضية لتخفف ما يجتمع من الضلالت الفاسدة . اكثرنا من الغذاء وقلنا من الرياضة فآل ذلك الى ضخامة البدن بما تراكم تحت الجلد من الطبقات الدهنية قللة الحركة . وليس السس دليل الصحة دائماً واذا زاد كان دليلاً على المرض . وقل اصراره انه يشب القلب في توريد الدم الى الانسجة . وليست الصحة في السس وانما هي في سلامة الاعضاء الرئيسية — ومن اسمن جسمه قد اتعب قلبه وكبدته وكلته . واذا كان نهماً اتعب معدته وامامه . وقد يتناول طعاماً سهل هضمه في المدة لكنه يثقل على الكلى لكثرة ما فيه من المواد المعدنية

والانسان يحتاج في غذائه الى جزء صغير مما يتناول عادة فما زاد عن حاجته اصح

عبثاً قليلاً على امثاله وكليته وكبدته يمكن تخفيفه بالرياضة البدنية . والأفان تلك الاعضاء لا تزال تن تحت تلك الاثقال وهي ساكنة مستعدة لتستفيث ولا يصنى اليها . ودا سمع صوتها احباً فلا يحاط طلبها لكنهم يلهونها عن طلبها بمقارب أو مسكن أو محذر حسب الحالة فتسكت وقد كفت . ولا تزال صابرة كاطمة حتى تذهب ضحية لهم صاحبها ويذهب هو ايضا معها . وقد يكون سبب الوفاة حسب الظاهر اغفلوا أو رلة بسيطة يستمر بها صدقوة موته ولم يعرفوه عن الشباب مشرق الوحه سمين الدر . وقد يموت غداً في لحظة بلا مرض فيحاط الناس كثرة الوفيات المحاجية أو سلى بسيطة وربما اتهموا الغيب بالاهمال . والحقيقة ان سبب الوفاة علة قديمة ناصت تتوالي الاهمال في سنين عديدة وهي تنحرف في احد الاعضاء الرئيسية ولم تظهر الا عند فوات الفرصة

واكثر هذه العلل من نمار هذه المدينة وسببها كثرة القذا وقلة الرياضة . وقد ينصر بان الالامب ارياضية تن شير اليها ، كنرها من مستحدثات هذه المدينة . ولم يكن اسلاف اقل نهماً منا في الطعام وكيف كانوا يصرون ؟ فنجيب على ذلك ان اولئك الاسلاف كان لهم العاب خاصة بهم تقوم مقام العاب هذه الايام وربما كانت افضل منها . اهمها العاب الغروسية . وهي بلع من ترف الوجاء والامراء في تلك الايام . فالغروسية كانت نوع من الرعاء وقوم مقام الرياضة البدنية . ومن كان لا يميل الى تلك الالامب فلا تنقل وحده فيه رياضة لانهم كانوا ينقلون مشاة أو على الافراس او النغال او الخيول وركوبها رياضة حسنة بخلاف ركوب المركبات - الا اليسكل فان في ركوبه رياضة ولكن من يركبه من الوجاء والنواب ؟

فتقدم الى وجائنا ان يوجهوا عنايتهم الى الرياضة البدنية . وهما رعوها من ضيق وقتهم وكثرة شواغلهم فلا سلطانا يريد على شواغل رجل مثل اللورد كرومر العميد السابق فضلاً عن شبحوخته . قد عرماه بمحصى للرياضة البدنية قساً من وقته وبعد ذلك واحداً مثل سائر واحاته السلبية او الادارية . فكما كان بعض قتل الظهور للفتايلات والمعاملات كان يخصص المصير للعب وكثيراً ما شاهدناه في حديقة الخزيرة مشرباً عن ساقه حاسراً عن نديه بلالعب الكرة شبكة يث بيتاً وشيلاً كانه في ريعان

الشباب . لا يرى في ذلك عيباً ولا تفرطاً بل هو يعتقد انه ضروري لاشغاله السياسية
اد يزيد حركة الدورة ويطهر الدم وتصح ، تحية فيصنو الدهن وينشط الضل للاعمال .
وهذا شأن كل اسكيتري حينما كان — ولا نطن الانكسار علو العالم الابهة الاعاب
فاذا بمنع وحدها من نشاء ، ندية لهذه الاعاب أو محوها . وقد يكفي الرجوع
الى رياضة الاسلاف مني لتروج الى ابائين على ظهور الخيل أو غيرها من السواب .
وقد يكفي المشي على الاقدام في المنزهات وهذا سهل وإنما يجب المواظبة عليه فان
يجمعه طالب الرياضة فرساً لارماً في وقت معين من اليوم ، وكما ينزل للديوان كل يوم
في الساعة التاسعة مثلاً ولا يرى مدوحة عن ذلك فليجمل الخروج للنزهة في ساعة
معينة كالواحد الذي لا بد منه واذا تموده أصبح لا يرى راحة الا به

* * * * *

خواطر وآراء

ما اصفر اسنن وما اخضر سحنة اذا تجمدت عن الحب والاحلام والابدين
الصغير مرآة يجب حلاؤها كل يوم ثلاثا نظم فلا يرى المرء فيها ضه
قيود المرأة منطاة بارحار فهي لا تراها لكي الارهاق تذبل وتقع مع الوقت فتري
قبودها وتلدرك عبوديتها (ريشه)

الرجل نثر انطاني والمرأة شمرة (بوقابت)

حبال المرأة حلية يشاهد الصدى وطيب مبريتها جوهرة لا يؤثر ازمان فيها

انسانمة المرأة شعاع من اشعة النساء (هوحو)

المرأة تحب بكل قلبها وارجل يحب بكل قوته (حوزفين)

لا تقل كل ما تعرفه بل اعرف كل ما تحوله

يستقبل الرجل حسب طواهره ويودع حسب حقيقته

قبح ، يقوم لرجل مهمة يكر في ماد ، يقول والمرأة تكرر في ماد انفس

ثلاثة اشياء تجهل النساء قيمتها الوقت والصحة والمال (مدام حوفران)

يعتلب الرجل اربعة اشياء من المرأة : العصية في قلبها ولوداعة على وجهها

والاعطى في منها واشمل في يديها

خداع الحواس

الحواس آلات لاستقبال التأثيرات الخارجية وإيصالها إلى الدماغ حيث تحول إلى صور تختلف حسب نوع التأثير . فالإنسان يرى وسمع ويدوق ويشم ويذوق بدماعه لا يحواسه بمعنى أن كل إحساس يستلزم عملاً عقلياً . فإذا نظرت شيئاً فصورته ترسم في حدة العين فتؤثر على العصب البصري فتنتقل هذا التأثير إلى مركز البصر في الدماغ حيث تحول إلى صورة خصوصية . فلعين مثل آلة التصوير ترسم فيها الأشياء صباه وعلى العقل أن يقرنها بالصورة المشابهة لها ويتعرفها ثم يصممها مكانها من معلوماته فإذا احصت في حكمك على شيء رأته أو سمعته فالحظاً قد وقع في دماغك لا في عينك أو أدركت لأن هذه الأدوات لا تخطئ . فمثل تأثيرات لكن الدماغ قد يحطئ في تعريفها . فخداع الحواس في الحقيقة إنما هو خداع العقل . وسبب هذا الخداع في الغالب اشتراك الصورة الحقيقية والصورة التي يراها العقل في صفة مشتركة بينهما — مثال ذلك



ش ١ : تبيان خداع الحواس

لنمض صورتي أ و ب مشتركتين في صفة واحدة هي ج كما في الشكل الأول فإذا أدرك التأثير ج قد تستنتج أنه مسبب عن أ أو عن ب فيكون حكمك خطأ أو صواباً حسب الحال . والذي يجمعك تمسكه إلى إحدى الصورتين دون الأخرى أحد سببين :

- (١) أما أن تكون أفكارك مصروفة إلى تلك الصورة في تلك الساعة
- (٢) أو أنك سمعت أن تقرر التأثير ج بها لأنه قد ترجح لك أكثرهما فالاختيار وإلى هنا الاشتراك ترجح أكثر أمثله خداع الحواس والذي بهما :

النوع الأول

إذا انصرفت أفكارك إلى أمر أو شئ فقل شيء له علاقة به فجمعنا الصفة بين أدينا . ومن هنا القليل شعودة المتعرجين بمسألة الأرواح . فقطع النظر عن أمكن

ذلك علياً لا شك في أن كثيرين من دعاته يستعملون خداي الخواس للاستيلاء على افكار العامة . فالذي يذهب الى الوسيط وهو يعتقد أنه سظهر له روح بعض اقاربه أو اصفااته يسهل عليه — ولا سيما في الفرقة المنظمة — ان يرى الروح في اي صورة أو شبح يشاهده

ومثل ذلك اذا كنت في انتظار صديق ابداً عليك فكلم رأيت شخصاً يشبه خيل لك أنه أنت . والعشق يرى وجه حبيته في كل مكان لان صورته لا يهتري دمه . ومصمم مسودات لطبع كثيراً ما يظن الكلمة الملوطة هيصة لانه يراها بعينه لا بعينه . وكذلك القاريء كثيراً ما يمر على الاعلاط بلا انبه لانه يصور الكلمة بعينه قبل ان يراها على الورق . ويدخل في هذا الباب أيضاً انك اذا كنت تعرف احدي الصانع جيداً فهمت ما يقال بها وان قيل بسرعة او بصوت مسجع لانك تكمل من عندك ما وصل ناقصاً الى اذنك . وبمكس ذلك اذا كنت تقرأ القصة معرفة سطحية ويحصل مثل هذا الخداع في جميع الخواس هذا قلت لصديق لك انك تمنع تحت انه رائحة طيبة وطلت اليه ان يعمل عيبه ثم وصفت تحت انه ماء خياً فالارجح انه يشعر رائحة الطيبة اذا لم يمس الظن بك . وكثيراً ما يشعر الانسان اذا كان في غرفة مغلقة ان صدره صاق وهذا الشعور يتأني في اعدب الاحيان من الافكار ويشدرك كاتب هذه السطور في ايام المدرسة انه كان يخيل له احباً ان الساعة الكبرى تنطق ثم يجد بعد الفحص ان الوقت لم يمر بعد وانه اخطأ السمع . وكان يحصل ذلك خصوصاً في الحصص المدة اذ ينتظر التمدد نهاية الساعة بغرور صبر حتى يخيلها تنطق لاقول صوت يسمعه . واذ كنت في غرفة مظلمة فقلت جسماً لم تعرفه داخلك رب فيه وربما خفته فاداً اترت الفرقة وحده من الاشياء المألوفة لديك — وقس على هذه الامثلة امحاضات عديدة تحصل لنا في كل ساعة

النوع الثاني

هذا مثل مبتذل يعرفه اكثر الاولاد : حكم اسماك الوسطى فوق الساعة كما



ش ٢ : خداي القس يشعر بالجسم يزودها

في الشكل الثاني وضع بينهما قطعاً او جسماً آخر فيجعل لك انك تسمع قلبين او جسمين . وقطعت ذلك معهم بان طري الساعة والوسطى الفذين يحيطان بالجسم وهما متراكبان يكونان عادة بهمين الواحد من الآخر وقطعا يلمسان جسماً معاً فكان كل منهما يشعر بالقسم حتى حدة

وأذا درت حول نفسك ثم وقعت دفعة حقة حيل لك ان الاشياء التي حولك
تدور لان عينك تظل متحركة بعد وقوفك . وقد تعودنا ان نحكم على تحرك الاشياء
اذا وقع تأثير حركتها على البصر بحركة العين بعد وقوفك تولد هذا الاحساس
ومثل هذا الخداع يقع في قطر السلك الحديدية فلراك في قطار يرى الارض
والبيوت من النافذة تمتد عنه وبطن القطار واقفاً لكنه مع تحريك عقبيه يعود نفسه
ان يرى الاشياء ساكنة وقطاره يحرك . فاد انتفى قطاران في محطة وكانا واقفين ثم
تحرك احدهم طرأ القطار الآخر ان قطاره يحرك لانه قد عود نفسه وهو
في القطار ان يرى الاشياء الخارجيه ساكنة

ومن هذا النوع أمثلة عديدة منها ان المرفة الخالية تظهر اصغر منها وهي مفروشة
والخائط المزخري منصور اصغر من الخائط الابيض والثوب الاعم الطول يظهر لانه
اطول مما لو لبس الثوب غير المقم وقس على ذلك

خداع البصر

في الاشكال النسبية

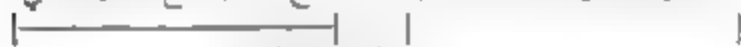
افردنا هذا الباب بصوان خاص لاهميته وقد نال اهتماماً كبيراً لدى العلماء : اذا
اثبت بحطين متساويين وركبت على طرفي احدهم
زاويتين متقابلتين وعلى طرفي الآخر زاويتين
متساويتين رأيت الثاني اطول من الاول كما في
الشكل الثالث . وفيه أيضاً توضحت هذا الخداع وكلها
مبنية على اساس واحد - وقد سمي هذا الخداع
باسم مولر لانه نسبة الى اول الذين بحثوا في
اسبابه وتعليقه

ش ٣ : مثل هذه الخطوط متساوية
او اكبر

وقد يشعب القارى لاهتمام العلماء بامر كهذا يحذر ان يلهو به الا بولاد . لكن
كثيرين من العلماء صرفوا الماء في تحليل هذا الخداع وقد وضعوا تعليقه النظريين
المتضاربة . واجرى احدهم تجارب عديدة لقياس مقدار هذا الانحراف واختلافه فوجد
فروقاً عظيمة حسب الاشخاص . وفي نظر الشخص الواحد في اوقات مختلفة

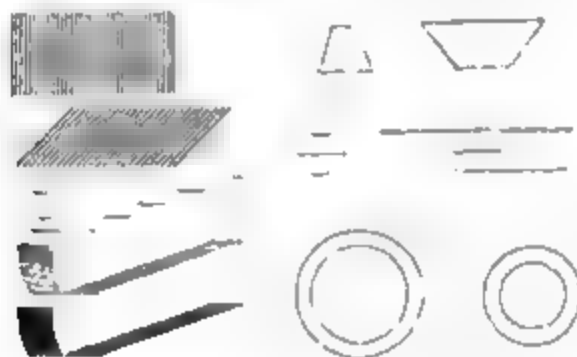
وقد علل احدهم هذا الانحراف من العين لما تقع على الحطين لتحيط هما تحرك
في الاول اكثر مما في الثاني . ولكن التجارب طعت ذلك الاستنتاج وادركت ان

حركة العين لا تؤثر كثيراً على حكمنا في طول الخطوط وانما نتيجة ذلك الحكم لا سببه . ولا شك ان الرجل اذا مرتق بظرفه وعود منه على اكدش خطاه قل تعرضه للإفخدايع . بل قد يشعر بخطاه السابق لانه صار ينظر الى الخططين ينقطع النظر عن الرواية ولا يتأني ذلك الا بعد لمرس الطويل . ويبدو هـ س ن لا افخدايع المذكور انما هو خطأ في الحكم لا يشعر به سبه تأثير حجم الشكل كله على احد حركاته وقد قاموا من افخدايع الرجل المتمسك وغير المتمسك فوجدوا الاحبر قل تعرضاً للخطأ في الحكم وعللوا ذلك بأنه لا يتأثر من مجموع الشكل لانه لا يعهم معناه . فحي امكانه حصر بصره في الخططين ومقارنتهما الواحدة مع الاخر ينقطع النظر عما بقي



ش ٤ : اي لمساحة اطول ؟

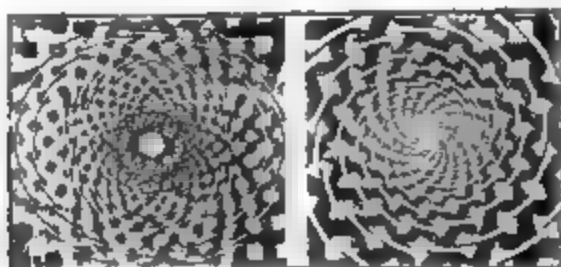
وفس على الامثلة السابقة الاشكال المرفقة . في الشكل الرابع تحد المسافة بين طرفي خط مستقيم اقصر من مسافة بين نقطتين على نفس ذلك الخط



ش ٦ : اي المخطوط اطول
الصورة والمائة ؟ وانما اكبر في
الثلاثة الاشكال السبعة ؟

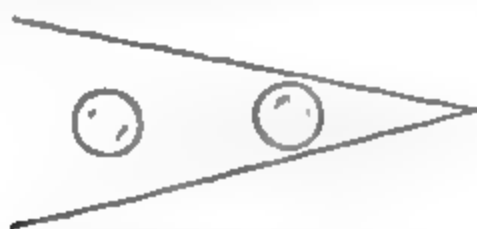
ش ٥ : اي القاعدتين في الشكل
الاعلى اطول واي الخططين المتوسطين
اكبر ؟ واي الدائرتين اكبر لخارجية
البيتي او الداخلية اليسرى ؟

وفي الشكل الخامس يجيل لك ان هناك اختلافاً في الحجم بين قاعدتي الشكلين المثلويين . وبين الخططين الكائنين في منتصف الشكل المتوسط وبين الدائرة الداخلية اليسرى والخارجية اليمنى . مع ان هذه الاشكال متساوية كل اثنين منها معاً . وفي الشكل السادس تظن خطوط الصورة العليا اكبر من خطوط الصورة التي تحتهما مع انها مساوية لها . وكذلك يجيل لأول نظرة ان المخطوط في الصور الثلاثة مختلفة الطول مع انها كلها متساوية



ش ٧ - الشكل الايسر دوائر او احد من الاخرى ولكنها نظم حلزونية الشكل والشكل الايسر ايضا دوائر اعتيادية ولكنها تظهر يمينية

وفي الشكل ٧ نظير الصورة اليسرى مكونة من دوائر حلزونية (Spirals) مع انها دوائر اعتيادية . ولتأتأكد ذلك مر على احدها فتم فتحه ابك فتتمى حيث استدارت . وفي الشكل الايسر يحين لك ان الدوائر يمينية الشكل مع انها دوائر حقيقية مفسوطة ومن خداع البصر اما ترى القمر وهو قريب من الافق اكبر منه وهو في كد السماء . وقد علموا ذلك الخداع بتعاقب كثره ترجع الى انعكاس البور وكثافة الجوهر وغير ذلك . ولكن احد العلماء كتب مؤخراً مقالة في احدى المجلات منه فيها الى



ش ٨ - دليل اختلاف حجم القمر

خداع هندسي من قبيل ما تقدم . وهو ابك اذا رسمت ضمن زاوية دائرتين متساويتين احداهما قرب رأس الزاوية والاخرى بعيدة عنه او خارج الزاوية كما في الشكل الثامن رأيت الدائرة الاولى اكبر من الثانية . فكذلك القمر نراه في الافق عند اول طلوعه داخل زاوية صلحاها خط الافق وسطح السماء . فبذلك سمع فوق الافق بعد عن تلك الزاوية فيظهر اصغر من حجمه الاول

هري ووشفور

حده في الهلال الاول من عدة البسة صفحة ٢٧ سطر ١١ فوك : وسارمي منه الى كلبديا
وهو خطا معطي صوابه : وسارمي الى كلبديا

الطيران

في عشر سنوات

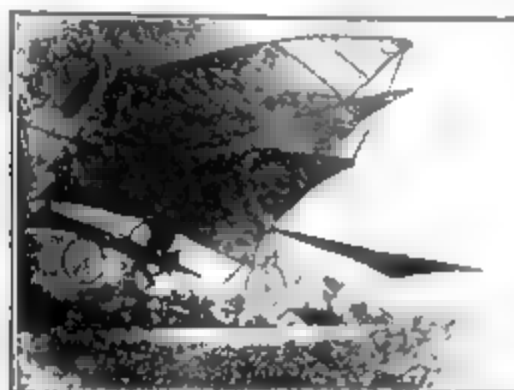
في الثالث عشر من ديسمبر سنة ١٩٠٣ أي مد نحو ١٠ سنوات ارتفع وأمر رابط الاميركاني عن سطح الارض مسار طارته مسافة ٨٥٠ قدماً أي نحو ٢٥٠ يراً . وهو اول من معد الى الجو من بني الانسان آلة ميكانيكة انتقل من الهواء على الشكل الحديث . فكل لعله هذه مسحة في جميع الافطار وسألت المصنف خبره وأكثر القراء يتذكرون هذه المناظر المعبى ايام كان معظم الناس في شك من امكانه والصعوبات الخلة التي اعترضت تقدمه . ان لهذه الذكرى وقعاً في القلوب . ما تحميه في اذهاننا من الاسماء الثمينة — اسماء المصلحين الفكرة التي ذهبت في سبيل هذا الفن . اسماء رجال قدوا بحسبهم في — مهيم وراء توسيع مملكة الانسان وزيادة قوته على امل لاسان الطيران دهوراً لا يتجاوز عالم الاحلام ولكن بصيرت به امثل في استحقاقه الذي . فلما طلب من احد اسلافنا عمل شاق احب واسهل عليّ ان اطلب من ان اعمل ذلك . اما اليوم فقد أوشك الطيران ان يصير مستديلاً وصار كل ذي شأن واقام يتكلم في الجاهل في السماء عوفى رؤوس المماد . ولا ريب ان اليوم الذي نسمع فيه الطيارات من وسائل الانتقال الاسنيادية ليس سعيداً — وبطرة الى الارتقاء العظيم الذي بلغت اليه هذه الصناعة في مدة قصيرة يقصها ذلك . على ان الانسان من طبيعته ان يشك في كل جديد

اساس العلمى

ان الآلات التي يصممها الانسان عن الارض نوعان . النوع الاول احسن من الهواء برادته المناطيد على اشكالها (البالونات) التي تتلا عراً واحدها طرد رايان الالمانى والنوع الثاني انتقل من الهواء . وانتصود من هذه المقالة وصف النوع لاجير لانه تقدم تقدماً عصبياً وفيه حبر الشواذات العريضة التي ملأت اعمدة الجرائد مؤخرأ وقد حرموا ركوب من الهواء آلات انتقل من الهواء على مسدي عتلفة اهمها الطريقان الآتيان .

احد البعض في تعاقب الطبيعة تقليداً نما وجعلوا احسنه الضيور قاعدة

العمل . فنظروا في فلسفة الطيران وكيف يصعد الطير في الجو وكيف يتحول يماً
أو شياً وصعوداً وهبوطاً . واحذوا في استنساخ الآلات بقلود بها الطير تصعدوا
اجسدة من السيج كالانزعة تنصب على آلة تحركها نحو ما يحرك الطير احدهم به .
وتصعدوا في ذلك وجعلوا في ديل المركبة شراعاً يقوم مقام ديل الطير وهو فيه كاللفة
للشفة لديرها يماً أو شياً . واشهر الامثلة على هذا الصنف من المركبات الهوائية
(انظر طائرة البوم ش ١)

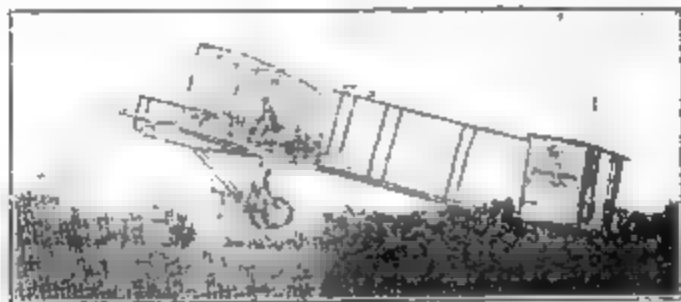


ش ١ . طائرة البوم ش ١

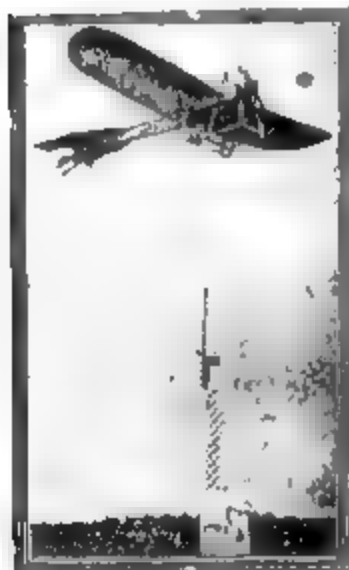
غير ان هذه المصاعف لم تنجح ولم يستطعوا احراع ما يشبه اجسدة الطير لانها
مركبة تركباً فيسولوجياً لا يمكن تخديصاعياً . واداك كان سطح الاجسدة الصاعبة
بالسعة لحجم الانسان مثل مسة سطح اجسدة الطير لحجمه وحسب أن تبلغ مساحة
السطح ٢٠ مترًا مربعاً وتحريكها يستلزم قوة عظيمة

٢ . اما العذر الآخر - وجميع الآلات اليوم من نوعه - فهو عبارة عن تقليد
الطائرات التي يلبس بها الاحداث فيملونها في الهواء مشدودة الى حيط وهي تطير
بمقاومة الهواء على سطح مائل . الا ان الطائرة التي يطيرون بها تدبر في الهواء
وطيارة الاحداث تدبر مكانها يسدها الهواء

واهم الاجزاء المتكونة للطائرات سطح (او سطحان) مائل الى الوداء يحركه نحو
الامام « فرش » كما تحرك السفن في البحار . والسطح قائم على محلات الامامية منها اعلى
من الخلفية . فلذا سارت الطائرة على الارض تزايد ضغط الهواء على سطحها السفلي
منه حتى يرفعه عن الارض وتسمى الطائرة ذات السطح « بوملان » وذات
السطحين « بوملان »

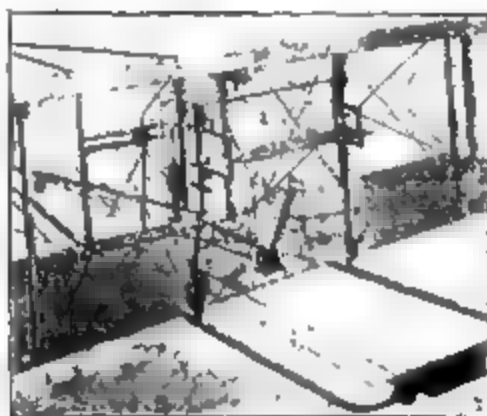


ش ٢ - طائرة هرنان سيطون - بيلار



وامم مائة في الطيران هي بالطبع
 حفظ موازنة الآلة في الجو ومقاومة
 هجمات الهواء وتقلباته والموارعة الطويلة
 مردوخة اديهي لراكب ان يحمد
 الموزنة الجانبية والموزنة الطولية معاً
 وللموازنة طرفتان الاولى نسمح
 عمل الطيار يديه كما فقدت الموازنة عددها
 ويتسرع ذلك بسطحين مبرزين يمكن تمييز
 اتجاههما اراء الهواء فيريد سمطه عليهما
 او يقل حسب السطوح أحدهما للموازنة
 الجانبية والآخر للموازنة الطولية
 والطريقة الاخرى اوتوماتيكية في
 تعمل معها بدون مداخلية الطيار . وقد
 اخترعوا آلات مختلفة تقوم بهذا العمل

ومنها ما يعمل فيه على الجيروسكوب الذي يصل خفيه في العبد الاول من هذه السنة .
 لكن اهمها واحدها آلة رابط التي تماثلت حبرها حرائد دورية واميركا (انظر ش ٤)
 وهذا الاخير يمكن تحريكه الى حرتين مستقلتين الواحدة عتد امواره بين
 الجناحين الاعلى والاسفل والآخر لحفظ الموازنة الطولية بين الامام والخلف . واساس
 كل هذه الحركات الرقاص (حرف A في يار الشكل) وهو متصل من اعلاه بالنوب
 يستهي الى خزان عند سقف الطائرة فيه هواء مضغوط . ويضع مروردات الهواء بالنوب



ش ١ : آلة موازنة الطيران اختراع اخوان رايت

صمام يسه ويرين الرقاص . وبين ذلك ان الطائرة اما عالت الى احد الجانبين مثل الرقاص فيمتدح الصمام في اعلاه فيسقط الهواء المصعوط من الخزان ويمر الى آلة الغرض منها تحريك دفة المواءة الجانبية . فيحركها وهي تحرك تلك الدفة وادا عالت الطائرة نحو الامام أو الخلف عمل نحو هذا العمل لتحريك دفة الموازنة الطولية تقدم الطيران



ومن يقابل بين المسافات التي كان يقطعها الطيارون منذ عشر سنوات وبينها اليوم يدعشه تقسم هذا الزمن السريع كانت المسافات تعد بالامتار اما اليوم فالطيارون يقطعون القدرات والبحار . وآخر ما جرى من ذلك بحى الطياران فرنس وبونيه الى مصر من باريس . وكان دو كود سافر قلبها وم تمكن من بلوغ مصر لاحتراق طيارته . ولم يكن يبعد الطياران بمك في الهواء اكثر من دقائق معدودة فاصح يقضي فيه الساعات الطوال طوي ان يرب الى الارض . وفي سنة ١٩٠٨ لم يصعد احد من الطيارين الى اكثر من

ش ٢ : رابط عتج آلة وارة الطيران

على منتهى . وفي العام الماضي قطعوا أعلى جبال أوربا . وكان الطيار يركب طيارته وحده فاصحوا الآن صطحبون معهم واحداً أو غير واحد لساعات طويلة .
 وهم الاسماء التي رددتها جرائد العلم في تقدم فن الطيران وتبيان الأعمال المبتكرة فيه : الاحوان رايك والاحوان مورن وستوس ديمون وفارس وبولس ولانم ولريو ويكو وفلين وحاروس وبريدجون وغريم . وكثيرهم من الفرنسيين .
 والبث أهم ما جرى في عالم الطيران فالعلم الماضي وما تظهر المرحلة التي بلغ إليها هذا الفن من الارتقاء وما ينتظر أن يحصل فيه من التقدم :

ساعة الطيران اليوم

قطع بريدجون دي مولينيه المسافة بين باريس وفرنسوفيا بروسيا في عشر ساعات و١٢ دقيقة . وكان الطقس مضطرباً جداً . وسجل سرعته ٩١ ميلاً وصعب في الساعة ولم يرمح في سفره هذه الا في مكابس . وقطع الألماني ستولر ١٣٥٠ ميلاً في ٢٤ ساعة فحده حول ألمانيا واستقر بين أطرافها مراراً .

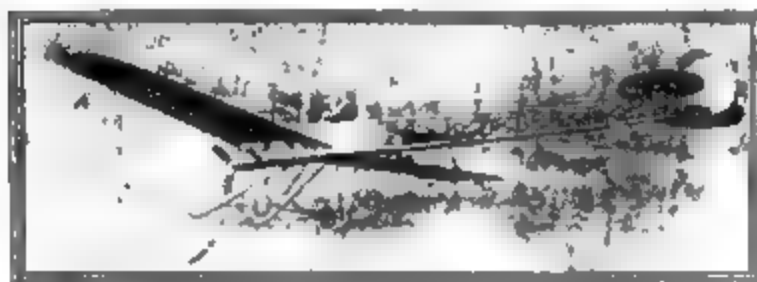
ومن أخطر الأعمال التي قام بها الطيارون في العام الماضي قطع البحر المتوسط . ففعل ذلك حاروس الفرنسي فقطع ٥٥٠ ميلاً وهو حائر طيراً متواصل في نحو ثمانين ساعات . ولم يقل أن زرافته سعن الطوريد الفرنسية مع أن الحكومة الفرنسية عرضتها عليه . ومن حيث السرعة فاعظم ما بلغت اليه ١٢٥ ميلاً في الساعة أي نحو المسافة بين مصر واسكندرية . وقد سافر أحدكم ٩ ساعات متواصلة بهذه السرعة .

أما العدو فقد صنع الطيار برون الى نحو ٣ أميال وثلاثة أرباع الميل (أي نحو ٦ كيلو مترات) وصعد آخر مع راكبي نحو ميلين .

وحجم الطائرات أخذ في النمو ليسع عدة ركاب . واكبر طائرة اليوم صاحبها اسمه سيكورسكي وهي من دوات السطحين مساحتها ١٣٥٨ قدماً مربعاً وقوتها ٤٠٠ حصان وقد طار بها ساعة مع ٧ ركاب ورجع ساعة مع ١٢ راك

وكان يظن الطيارون أن الطائرة أد اهلنت في الهواء استحدث ارجاع موارثها وقد بنى ذلك الطيار بيكو لما طار مقلوماً في الهواء . ودار طيارته دوراً انقلابياً كل ذلك يجعلنا نأمل انه سوف يمكن قطع المحيط الاطلسي وقد عبوا حائزاً لأول من يقوم بهذا العمل . ولا يخفى ما للطيران من الأهمية من حيث الاستكشاف العسكري ورمي القنابل في الحروب . والمعلوم تنبى الآن في هذا الصغار كما تنسابق

في اثبات الاساطيل والبادق والدفع . وفي الشكل السادس صورة طائرة مدفعية
للقاه القنابل



ش ٦ : طائرة مدفعية لرمي القنابل

ولاشك ان اقلية عظمى كذا يستلزم من قوانين خصوصية له وقد اهتمت الدول
بذلك وستوسع قواعد دولية نحدد حرية الملاحة الجوية كما حددت الملاحة البحرية
والاسفار البرية

العائلة والمنزل

تهوية المنازل

الشام في لامم الرافقة ان سوء تهوية منازل ولا سيما المحلات التي تكثر فيها
الاجتماعات ينتج عنه اذى يختلف مقداره باختلاف استعداد الشخص للمرض لتأثيره .
وقد يشاهد لبعض الشاملين سوء الان - الاول ما هي العوامل الخارجية التي تسبب هذا
الادى والثاني ما هي التغييرات الفسيولوجية المتتالية عنها . وبعبارة اجملى ماذا تفهم
من قولنا سوء التهوية وما هو تأثيرها على الموضع

والمشهور ان ريدة كمية الحامض الكربونيك وتقتصر كمية الاكسجين في الهواء
هما العامل الرئيسى لحصول تلك التأثيرات . لكن مصمم قام الآن بعمل ذلك اذ يعزى
ثقة التمكن سواه . لا اكسجين اذى عليه تنوقف جودة الهواء يمكن ان

تفحص كبته عن المعدل الصحي الى اقل من القدر الذي يكون في الهواء الراكد بالمدن المفضلة نهاية اصناف . والحمص الكرونيك يمكن زيادة كبته الى كثر بكثير مما يكون في ارضاً اندرك نهوية . ومع ذلك فلا يمتحن من انصرر كما هي الحال في الاماكن التي يشتعل فيها عدد كبير من الرجال ليلاً ونهاراً ولا يشعرون بالارتجاج الذي تشربه الحصة في المنازل المفضلة . والشواهد على ذلك كثيرة منها ان الهواء في معامل الجعة يكون فيه من الحمص الكرونيك عشرة اصناف ما يكون عليه في تلك المدن . ومع ذلك فان القائمين تلك المعدل في نشاط وهمة للعمل بلازمامهم اعواناً طوالاً . والجمال العالية المشهورة بتقاوة هوائها وجوده بقبضها كية الاكيجين في هوائها اقل بكثير من معدله في احط المنازل رنة واسوأها نهوية . ولهذا الامنة والشواهد اعتمد بهم تولد مواد سامة في الهواء الذي تنفسه لم يعرف . وذهب الى حصر الاسباب المفسرة هي . والتجارب القديمة تؤيد هذا الرأي . لا حداد ان الهواء الذي يخرج من صدرها هو غير الذي يستنشق . ولكن اقرارنا بذلك لا يساعدنا على فهم الاسف الرئيسية في سوء نهوية المنازل ولا توصح كيفية حصول الاصرار . الحاجة هنا فلا بد من وجود عوامل اخرى تحدد الهواء غير ردة الحادض الكرونيك ونقص الاوكسجين . فقدم لحل هذه المعضلة في خلال السبع الاجيرة نحة من العلماء مثل فلوج وليسو وهيل وهوف ويندكيت وملز وغيرهم . واهرو التجارب الكثيرة في معاملهم كل واحد يشغل نفسه كما يوحى اليه العلم ويشره الاختبار وحلاصة ما وصلوا اليه ان للاصرار اثنى نمائها في الحالات المصومية عوامل ثلاثة لا راجع لها : الحرارة والرطوبة والركود . وليس تغير عناصر الهواء كهبواً كما كان يظن قبلاً . قال ما يشربه يجتمعون في الاماكن المفضلة من السامة والصداق والقي والاسهال والغيرة وغيرها بسبب كثرة الحمص الكرونيك وقلة الاوكسجين وانما هو ناتج عن الحرارة والرطوبة وسكون الهواء . ولا فائدة من نشر المناقشات التي دارت بين العلماء في هذا الشأن لاختلاف هذه الحقيقة عن الراسخ في افهامهم منذ اجيال . وانما نكتفي بالإشارة الى القاعدة الصحية التي وضعوها بناء على هذا لاكتشاف وهي « ابق ولو نافذة حدة او هوة صغيرة من ساقه مراك مفتوحة في كل الاحوال وعلى اختلاف المنصون ليلاً نهاراً فتتبدل حرارة الهواء ورطوبته وتعت في الحركة الممونة عليها في تنظيم عناصره فتدراً عن الاصرار الجسيمة »

الدكتور شخاشيري

(مصر القديمة)

نظارة الاوقاف

نظراً لنحول ديوان الاوقاف الى نظارة كما ذكرنا في الحلال الثالث من هذه السنة رأينا ان نذكر تاريخ هذا الديوان منذ نشأته الى الآن على وجه الاختصار

الوقاف في الاسلام

الوقاف في الاسلام ما يتبعه صاحبه للعبادة وللمرض آخر بمختاره ، قال رجل يقف ماله على اولاده او ذريته أو على ابناء مدرسة او جامع او احسان او غير ذلك ، وهي كثيرة في الاسلام ، وتكررت خصوصاً في الاجيال الاسلامية الوسطى بعد انتشار رحل الدولة المملوك وشيوع المصادرة فصبح الورث او العمل اذا جمع ثروة وحسن ان يستولي عليها الخليفة أو السلطان مصادرة وقعه على بعض المساجد بشرط ان يستولي ورثته على معظم ريعها فيمحوون بذلك ايضاً من خراجها او عشورها وكثر واقعون على الاخص في الدولة التركية فكان الامراء الذين يشاؤون في قصور السلاطين يمدون من صانع ذلك السلطان او مواليه وله عليهم حق الولاء او الرق فادبوا نبي احدهم عن ملك او صباغ واراد السلطان قصها وحرم ابناء منها ، فكان الرجل منهم اذا بلغ الامارة وكثر ماله خاف غلبة السلطان على من يخلفه من ذريته فينتي اندارس او ثروايب او الرط ويقف عليها الاوقاف ليقف من صباغ او ابنته ويحمل في شروط الاوقاف ان يتولاها بمس ولده وله صيب منها

فكان كل وقف يتولى استغلاله والاهل فيه من بعدهم الواقف في وصيته وللشرع اشراف عليه لانه من قبل قسماثر الدينية ، فلما اخذت الدول الاسلامية في ضبط شؤون الرعايا بعدد كانت الاوقاف في حمة ما فكروا فيه صبطوه وفي جعلتها مصر

الوقاف المصرية

نسب محمد علي باشا عرش الحكومة المصرية والوقاف في عهده ما تقم ، وكانت تسمى الاوقاف الخيرية لانها وقفت في سبيل الخير ، فكان من جهة ماعيه في ضبط ادارة الحكومة انه انشأ ديواناً للاوقاف سنة ١٨٣٥ التي بعد ثلاث سنوات ولم يترك اراً يذكر فلما صارت الدولة الى عباس باشا الاول امر بانشاء ديوان الاوقاف سنة ١٨٥١ لمراقبة نظار الاوقاف الخيرية ولاطلاع على ايراد اوقافهم ووجوه افاقها واطلقوا

على ذلك اسم « المحاسبات » ومن يخالف شروط الواقف مهم محال على المحكمة الشرعية ولما ان تمسكه . وتمهدت الحكومة بمقتضى ذلك الديوان من حزمته . وفي سنة ١٨٥٨ قصت الحال فاشاء حزمة خاصة بالاوقاف تنولى الاوقاف على مستحدي الديوان لكن الحكومة ترجع اليها ما تنصفه ثم تحددت ايرادات ديوان الاوقاف وعقائمه سنة ١٨٩٠ قبلت الايرادات ٩٨٨٩٩ عرشاً والتنفقات ٤٧٧٠ عرش تدفع الحكومة مصها . وانشىء لذلك قلم خاص في الديوان سمي « حاصل مصروفات الزوك »

وفي ايام اسماعيل اخذ ديوان الاوقاف في انقسام بسرعة اد احييت عليه اوقاف جديدة في مصر والاقليم كانت تحت نظارة القبر . فصدرت القوانين الشرعية ان كل من مات او احتلس من النظار محال ما تحت يده من الوقف على ديوان الاوقاف . واول ما احيى من هذا القبيل وقف كان تحت ادارة ابراهيم ادم فاصيب الى ديوان الاوقاف سنة ١٨٦٤ وقس على ذلك اوقافاً اخرى احييت الى هذا الديوان فمع عدم ما اصيب اليه منها الى سنة ١٨٧٣ نحو مئة وقف . واهتمت النيابة الى الاذن من الاوقاف في سبل المنفعة العامة . واول عمل احرى في هذا السيل شتت حبس شاباً من الطلبة ليكونوا معلمين لغة العربية والتركية في للدرس الاحلية وان يعين لكل منهم في مدة التعلم مئة عرش شهرياً

ولما اتسعت دائرة اعمال الديوان ما اصيب اليه من الاوقاف كما عدم اصبغ ادارة مهمة ذات افلام عديدة فرأت الحكومة ان تجمع نظارة مثل سائر النظارات ههنا ذلك سنة ١٨٧٩ وبعد خمس سنين اطلت ديواناً (سنة ١٨٨٤) وحدثها في ذلك ان اعماله تحتاج الى التطبيق على الاحكام الشرعية ولا علاقة له بالنظارات الموكور اليه النظر في الامور الادارية والسياسة فاصبحت او مرة تصدر من الجانب وتوحدت حسانه وانعت عمله وما كان هذا شأنه الى اواخر

صدر الامر الخديوي بحمله نظارة كما ذكرنا في الحلال الثالث . و الاوقاف منذ تأسيسه الى الآن نحو ٣٠ مديراً او ناظراً اولهم

سنة ١٨٥٣ وآخرهم حشمت پاشا في نوفمبر سنة ١٩١٣

اختصاصات نظارة الاوقاف

١ واختصاصات نظارة الاوقاف عديدة ترجع الى سنة .

٢ ادارة الاوقاف التي تؤول الى الخيرات وينقطع شرط

٣ التي لا يعم لها جهة استحقاق

٣. إدارة الاوقاف التي ترى المحاكم الشرعية حالتها على الطارة مؤقتاً

1. » » » تغام مظاره حمر، قصبيا عليها

• • • • • برعب نظارها ومنحقوقها احالتها على المطارة

٦ محاسبة قطار الاوقاف الخيرية

ومن أهم أعمالها إقامة الدين حاكمهم الذي من أهل الأيوبيات فاصحوا لا يستطيعون القيام بأمر حياتهم . وبلغ ما ينفق من المصروفات في هذا السبيل نحو ١٢٠٠٠ جنيه في السنة بين مرتبات ومصروفات وقتية . غير ما تنفقه أمانات المعاهد العلمية كالمدرسة والجمعيات الخيرية . ومجموع ذلك لسنة ١٩١١ نحو ٥٢٤٧٠ جنيهاً منها نحو ٣٠٠٠٠ جنيه تمفق على الأحرار ١٣٣٨٦ جنيهاً لمشيخة علماء الاسكندرية و ٥٠٠٠ جنيه للجامعة المصرية و ٦٩٨٢ جنيهاً للجامع الاحدي بطهطا و ٢٠٠٠ جنيه للملجأ الأيتام بالاسكندرية . والتف جنيه لكل من ائتمن عليه الاسلاميه وجمعية المساعي المشكورة ومدرسة محمد علي الصناعية وجمعية رعاية الاطفال . وقد بلغ مجموع امانات هذه المعاهد العلمية لسنة ١٩١٣ الى ٥٦٨٧٠ جنيهاً . غير ٢٤٦٧٧ جنيهاً نظارة المعارف ومدير ادارة مكانة الاوقاف « لياقة عنها . ويقال بالاحتمال ما ينفق في سبيل التعميم والترقية يبلغ نحو مئة الف جنيه غير ما تنفقه المعارف على المساجد والتكايا والمعاهدات والعيادات . وغير مبالغ الاعمال الكهنية الطهارة ومهمات دار الآثار العربية وموطعي النظارة وما تنفقه في الترميم والاصلاح وغير ذلك مما لا يحل له هنا

الآن لن نرى كيف يمكن أن تكون هذه الأشياء الثلاثة متساوية.

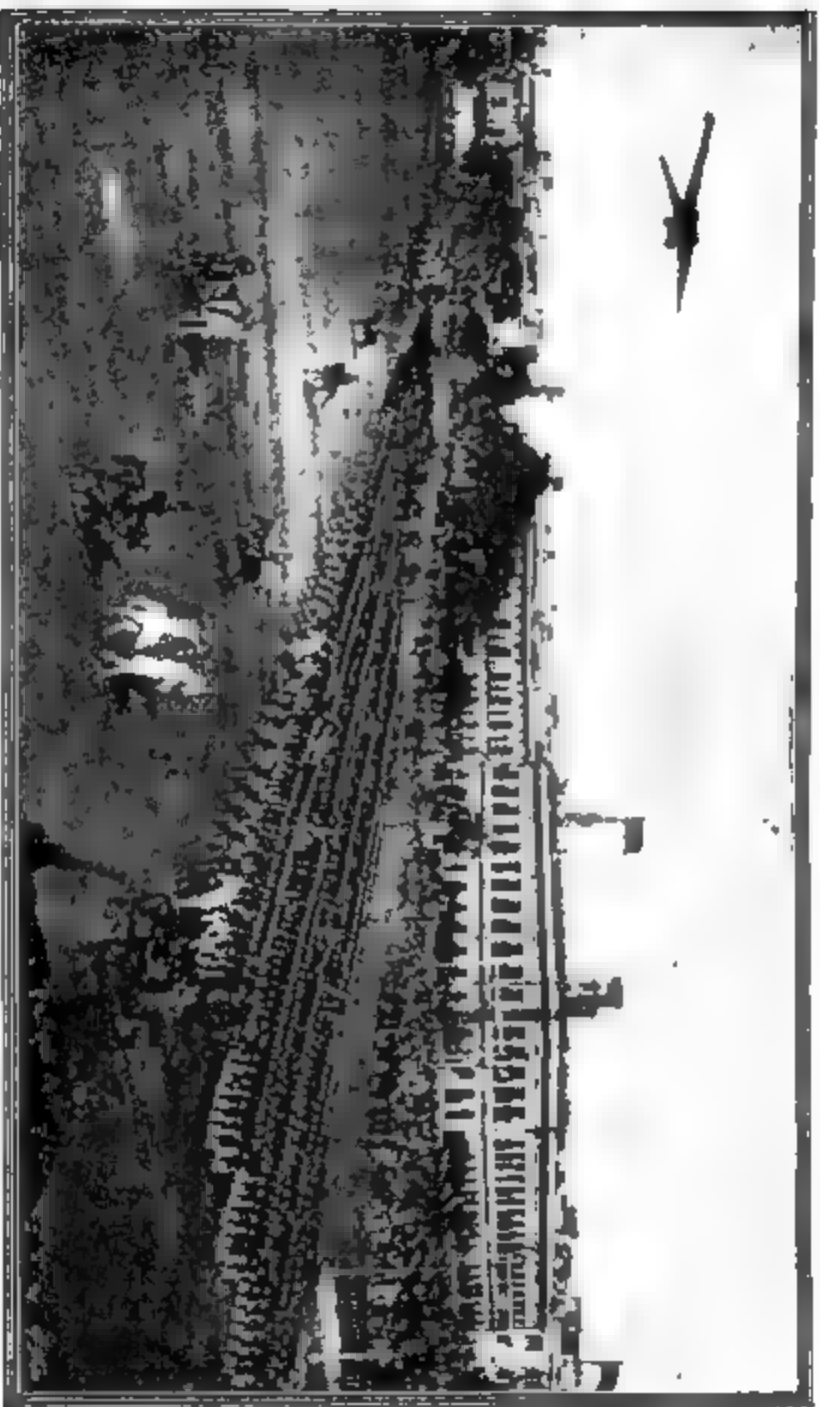
فقد تم تقديم ان حدثت مشاكل المهرم محمدة اتمته المتدلي في دليل مصالحها والهوش
وللشرع شقية عقولهم ونفوسهم بحلافهم بعد في انارة الاوقاف محلا لا شقية لاين
صحة شؤون ادارة امارى ، فقد رأيت بعد رة تنقية تلك الاوقاف من الاموال في
'رية في المعاهد العلمية وها وحده اماض تحتاج الى اصلاح قد
لما دافع العالمين فيها على ما يلائم روح العصر حدم بلاده خدمة
تسم محمد علي باشا فان في اصلاحه اصلاح العالم الاسلامي كله لان طلاب هذا
الاوقاف الطيبة لاسهر يدور على عشرة آلاف شاب شتمعين من روعة اقطار العام
الحكومة اتم انشاء ديوانى والمقرى والنجارى واليهي والحدى والمارىي والحركى
يدكر فصاوت اعيرهم . فابعدرس في عوس خلاصه من 'بديء او انتعالم ينشتر
مرفقة نظار الاوقاف والتهوس به نهوس بالانعام على العوس

تاريخ الشهر

عيد الجلوس الخديوي



احتفلت الأمة المصرية في ٨ يناير الماضي عيد الجلوس الخديوي احتفالاً شاملاً لم يحصره الخلف العالي بسب الحداد على المرحومة الرئيس نجلي حام . وسبب من سموه في القاهرة دولة شقيقه الرئيس محمد علي . وما يذكر أن الخيار فخرين القرضاوي حام بشارته فوق الاستعراض في ساحة عابدين وأشرك في الاحتفال براءة أرسلها على المحتفلين وفي الصفحة التالية صورة الاستعراض وفخرين علق بشارته فوقه



استعراض الممجد في ساحة طائفة يوم عهد الملك فيصل الثاني في بغداد

افتتاح الجمعية التشريعية

احتفلت الحكومة المصرية بافتتاح الجمعية التشريعية في ٢٢ يناير الماضي الساعة العاشرة صباحاً بحضور الحاشية العالي وحضرات المظار . وبعد ان حلف مئس الجمعية واعضاؤها لمين القانونية التي سموه الحطة الرسمية المدة لهذا الاحتفال وهذا صها :

« أيها السادة

« بني اظر مين الاوتياح الى اجتماع حصرانكم في هذا المكان حيث اري لاعضاء الذين احذرهم حكومي جبا الى حجب مع المسؤولين للذين بعثت بهم امي تمثيلها في هذه الجمعية التشريعية الجديدة . فكل سرور أفتتح اليوم اعمال هذه الهيئة الموقرة ولقد نحقت الآن دعائي ومقاصدي التي اعربت عنها منذ طين فيما يتعلق بحسين أحوال النظام الليالي العام وجعله أحسن مطابقة لمصلحة البلاد . وقد جاء هذا العصر الجدي مقروناً بطولع نجمي التي تنشر للعلاج لال ما ابداء الناجبون المنسوبون من الحرص على العمل بحقوقهم كل دليلاً على عظيم اهتمام الامة بالظلمات المستجدة وعلى انها قدرت مزاياها حق قدرها

« اما انتم أيها السادة فلا ريب انكم قد رأيتم ما حصل من التوسع في اسلوب الانتخبات ومن محسن طرائقه النظامية . ومن المبادئ التي تكمل سيره وجرأه ومن المحافظة على حقوق الاقلية . ومن تمهيد السبيل امام ذوي الكفاءة والاستعداد ومن الزيادة المدونة في عدد الاعضاء المنتخبين ومن الوقوف بعقد الاعضاء المصير الى ادنى حد من فقط شديد حقوق الاقلية مما يترتب عليه ازدياد مشاركة الامة في سبر اعمال الحكومة . هذا وان طريقة تداول الافكار بين الهيئة التشريعية وبين الهيئة الحاكمة سيكون من شأنها استيعاب المناقشة حقها وجعلها أكثر صلاحاً للإيجاد الاحاق الودي الذي ينبغي ان يكون سائداً فيما ينشأ عن الدوام

« دعوى ذلك قني اريد توجيه نظركم الى ما لهذه الجمعية من الحق في تمخير واقتراح القوانين التي تكمل مسعد القطر من الوجهة الاقتصادية

« واني لمن يقين بانكم في اثناء مباشرتكم لهذه المهمة لا تقتصرون في الوفاء بحق الثقة التي وصفتها الحكومة والبلاد فيكم فيكون انتدبر رائدكم وتعملون تمام التبصر قائمكم حتى لا يأتي شيء من الاقتراحات مضيق المصلحة وشير التمهيم الذي يقتضيه

انعام النظر في البحث والفردس ليكون حق اشكر القوايين انحول هذه الجمعية مؤدياً الى نتائج نافعة . وان صديري ليشرح عندما يدور مخاطري انكم ستفقدون هذه الخدمة بما تقتضيه مكانتها السامية . وانكم ستصافرون على تحقيق ما تمناه لنجاح النظام الجديد فتبرهنون على اخلاصكم في القيام على خدمة امرافق الجمعية لهذا القطر بوجه العموم وعن ما يؤدي الى رفاهة جميع طبقات الاهالي وخصوصاً صغار المزارعين وتبرهنون أيضاً على حسن اهتمامكم بكل امر من شأنه المساعدة على اتمام الزروة العامة ولا سيما المسائل التي لها ارتباط بالزراعة

• ونحن على ثقة ان ما نظهره من اذوية والفكر الناقب في اهتمامكم وما تذلون له حكومتنا من المعاونة الصادرة عن الفطنة والبرابة متوخين في ذلك سبيل الوفاق المتني على تنوير الافكار واتلاف القلوب كل ذلك يكون كعبلاً ثميناً - نتقدم منه من الخدم الحسنة الصادقة التي ننتظرها وننتظرها البلادكم . كما انه يكون اكبر ضمان لاريدو الثقة بمستقبل النظام النيابي بما يعود على الامة في بلادنا كبر الخيرات والوفر البركات . والله يتولاكم أيها السادة بحسن رعايته • اه

ثم انصرف سموه الى سراي عابدين وبعد قليل جاء رئيس الجمعية واعضاؤها يشكرون لسموه بفضله بافتتاح جميعهم فوجه اليهم خطباً يصر به مما حمزه من السرور لاهتمام الامة بشؤونها وما يرجوه على يدكم من التقدم . وفي الساعة الثالثة بعد الظهر عقدت الجمعية جلستها الاولى للعمل فانتخبت سعد بن زعول وكيلاً لها وشكلت لجنة لوضع اللائحة اللازمة . على ان تجري الجمعية واصحابها على اللائحة القديمة ريثما تتقرر الجديدة

• ١٩٥٥ •

تفقات المديرين

حصلت تفقات عديدة بين المديرين في اول هذا العام حتى استفردوا كما يلي :

المرية	ابراهيم باشا فتحي	بني سوبح	محمود بك وهي
البحيرة	محمد بك محمود	القبوم	محمد بك شوكت
الشرفية	حسن باشا حبيب	الميا	علي بك جمال الدين
المنوفية	عبد الرحيم باشا صدي	اسبوط	احمد باشا كمال
المنيا	حافظ بك حسن	حرجا	محمد خليل بك نايل
القليوبية	محمود بك فهمي القطري	قنا	ابراهيم بك حليم
الجيزة	محمود بك نصرت	اسوان	محمد علي بك الشاذلي



علي باشا أبو الفتوح

وكيل نظارة المعارف

ولد سنة ١٨٧٣ ونوفي سنة ١٩١٣

تفقت مصر في أواخر حكمهبر اناسى فنى من خيرة فتيانها كانت ترجو منه بعضاً كثيراً في نهضة الادبية والعلمية - سى المرحوم علي باشا أبو الفتوح وكيل نظارة المعارف . وافته الأجل وهو في المن العمل وفي مقتبل العمر . ولعل عبثه الوجاه التي وصفناها في هذا الحلال لما دخل في تقرب أجه رحمة الله

ولد في بلفاس سنة ١٨٧٣ من أسرة عريقة في الراحة . وأمه اليوم نائب عن بلفاس في الجمعية التشريعية . تلقى العلم كما يتلقاه سائر أبناء الإقليم بمصر . وكان فيه ميل الى العلم من صغره فاتم دروسه في مدرسة سان لويس طنطا . وتمكن من آداب اللغة الفرنسية ونال الشهادة سنة ١٨٩٠ ثم تلقى الحقوق في كلية موبيليه . وطهرت مواهبه هناك ستفوقه على أقرانه حتى شهد له الاساتذة في تقاريرهم الرسمية . وكان ميالاً بالاكتر الى الاقتصاد السياسي . ولما عاد الى مصر انتظم في النيابة العمومية مساعداً في طنطا

قاهرز رضى رؤسائه . وما والى يرتقى في سلم المناسب القضائية حتى صار سنة ١٩٠٨ رئيس الاستئناف ثم تولى مديراً لخراسان سنة ١٩٠٩ وبعد سنتين تولى وكيلاً للمعارف وارتقى الى رتبة مير ميرزا الرقيقة ولم يمض على منصبه سنة وبعض السنة حتى وافته الاحل وكان رحمه الله تاجرة في الذكاء وسعة العلم وحمية الحكم . وقد ظهرت مواهبه هذه في مناصبه القضائية المختلفة وفي منصبه الاداري بمديرية جرجان واماناز بالصراحة وحقق المهجة وقوة المعارضة

ومن مآثره البارزة حب العلم والسعي في ترقية الناشئة وتفخيم اخلاقها . وقد ظهر ذلك فيه وهو تلميذ في موبيليه فلما كان سنة ١٨٩١ جمعية سبهاها جمعية لتقدم المصري ، بالاشتراك مع اخوانه مؤيد تلاميذ الحقوق وغرضها التأليف بين الاعضاء والقضاء المحط والمقرر على الخطا . ولما طرد الى مصر انتقل مركز الجمعية اليها وظلت لها مردوخ في الخارج . وكانت تجتمع بمصر مرة في الاسبوع واشتات عملة باسمها . مجلة التقدم لمصري ، وما زالت طامحة الى سنة ١٨٩٥ اذ تفرق اعضاؤها لتوقفت وانظر الى هذه الى الاقتصاديةيات انشا بمصر سنة ١٨٩٣ جمعية لتعريب اصم اليه فيها محبة من الصلاة فيهم محمد افندي مسعود الكاتب المشهور وكامل ملك ابراهيم رئيس نيابة قضاة والمرحوم صالح بك نور الدين . الغرض منها تعريب الكتب الاقتصادية والاجتماعية . فظهر من اعمالها كتب الاقتصاد لجليفوس وقد طبع ونشر . ولا ريب عندنا انه لو لم يكن في اجله لحلم بلاده خدماً جلية فقد رأينا وهو وكيل لنظارة المعارف دالماً على العمل في مصلحة الامة . ولا شك ان موته خسارة جسيمة رحمه الله

•••••

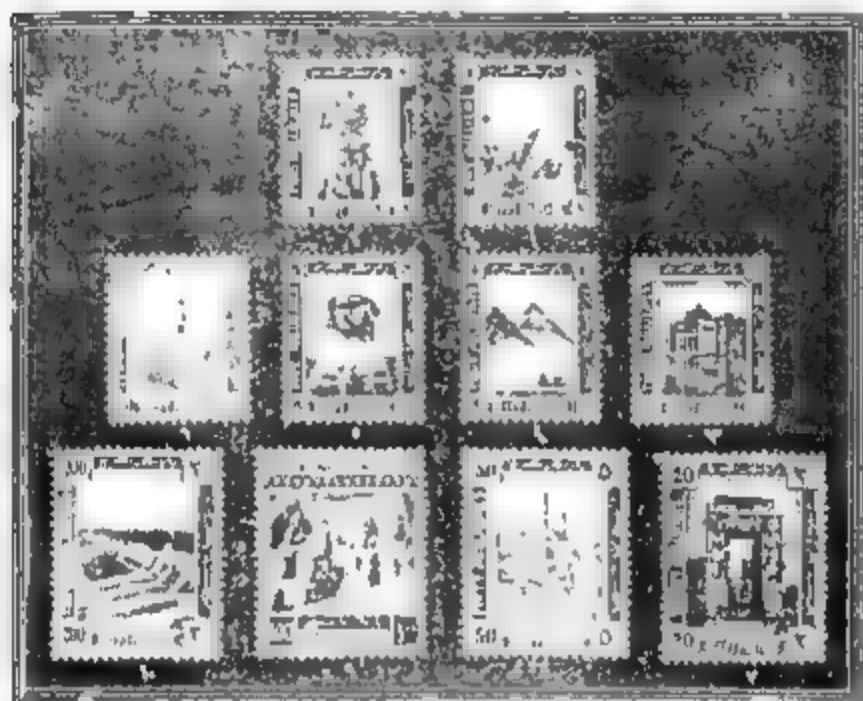
زيت فواز

وقد ادرك الاجل في واسط يناير الماضي المرحومة زيت فواز صاحبة كتاب « الدر المشور في طبقات وملات الطهور » وهي سورية المولد والموطن مصرية المنشأ . واسمها زيت بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن ابراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملي . وكانت رحمة الله اديبة كاتبة خلفت آثاراً نفيسة أهمها الدر المشور المتقدم ذكره . وهو كتاب ضخم يشتمل على اكثر من ٥٠٠ ترجمة من تراجم شهرات لسان العرب وغيرهم على اختلاف الاحاسان والمناقب والمصروف . مرتب على حروف المعجم وهو فريد في باب العربية . وسيدتي اسمها حياء . ولها ايضاً كتاب وسائل معروف بالرسائل الرئيسية . غير ما نشرته بقلمها في الصحف وغيرها رحمه الله



محمد النجاري بك

وأصبحت مصر في ١٠ يناير الماضي بوفاء رجل طبل في خدمة الأمة المصرية واللغة العربية . يعني محمد بك النجاري القاضي بمحكمة مصر الاستعائية المختلطة . وهو مشهور بالزراعة وسعة المعرفة في القوانين وغيرها مما ينطابق منصبه القضائي . وأما نذكر له على الخصوص اجتهاده في خدمة اللغة العربية . واشهر آثاره التي طهرت قاموسه الفرنسي العربي في حصة محملات صفحاتها ٢٧٤٤ - ٢٧٤٥ مئة مزدوجة . وهو مرجع الادباء والمترجمين . جمع فيه بين اللغة والمصطلحات العلمية والسياسية والقضائية والاميرية . واهم ما لم يظهر من آثاره معجم قصص خمسة وعشرين طائفة وهو يشتغل في ترتيبه وتصويبه . ولم يفرغ منه الا قبيل وفاته . لم يأت فيه شيء من عدسه لكنه عمل على ضم المعجمين المشهورين في العربية لسان العرب وقاموس العرود الذي في المعجم واحد . بعد ترتيب هو دهم على الاندية الاعتيادية مثل محيط المحيط وغيره من المعاجم العصرية . لكنه لم ياتم الى الاشتقاق بل وضع لئلا في مكانها حسب بطقها بدون تحريدها . فلنط دكتب ه متلا يصعه في حرف الكاف اما مكشة ه فهي حرف الهم . وهذا ترتيب لم يسبقه اليه احد في المعاجم العربية . غير ما اجتمع لديه في أثناء عمله هذا من الالفاظ المشتركة بين العربية والارسية . فقد بلقا انه جمع منها نحو ٣٠٠٠ لفظة يحسن نشرها مع هذا المعجم السيس حسة لأداب اللغة العربية



طوابع مصرية جديدة

نحوها الاصلي

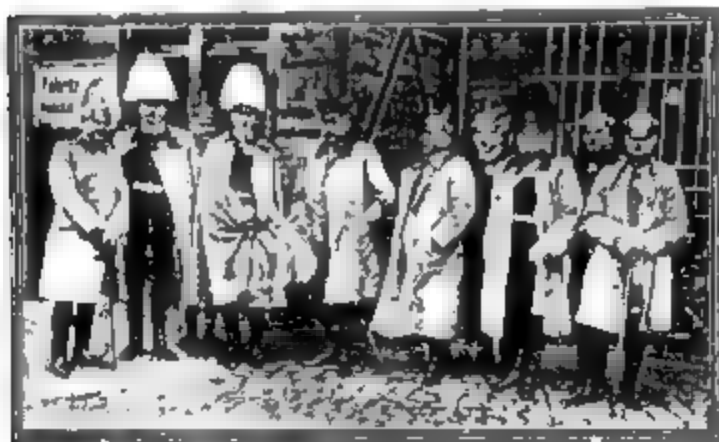
وصفت الحكومة المصرية طوابع بريدية جديدة أصدرتها في ٨ يناير الماضي في أشكال تختلف رسماً ولوناً حسب فئاتها على هذه الصورة : ١ فئة مليم بني اللون فيه منظر من مناظر النيل سير فيه السمس السراعية ٢ طابع عليه احمر يمدن كليوبترا بشكل ابريس ٣ طابع ثلاثة مايات ارتفاعا فيه منظر من مناظر راس النبع ٤ مارمة مبيت احمر فاتح فيه الاهرام وحلوان بديرار في الصحراء ٥ طابع بحسة مابلات احمر فاتح وفيه صورة ابي الهول ٦ طابع بشرة مابلات اوراق فاتح وفيه صورة تمثال عمون تجاه الاقصر ٧ طابع مشرق مابلات قسبي اللون وفيه صورة ماسن ابواب هيكل دندره ٨ طابع بحسين مابلات فسحجي صارت الى الحرة وفيه صورة القاعة وما يحاذرها ٩ طابع بنته مليم رمادي صارت الى الزرقعة مع صورة تماثيل ضخمة عند مدخل هيكل ابي سبل ١٠ طابع بنتي مليم لونه بني الفسحجي والرمادي فيه صورة حزان اسوان ويستلمت الانباء من اهل هذه الطوابع ان عليها اسمها وقبعتها بالمرية والاسكندرية



وهذه اول مرة ظهرت الطوايع المصرية
مابين المفتين . ومما تحسن الاشارة اليه ان قسم
الطوايع المصرية ظهر سنة ١٨٦٦ وهو كثير
الثمن بالطوايع الغالية مطوع عليه بالجنة
الزكية « نفعاي بوسنة مصرية » وفي الوسط
« مصر » وفي الاسفل قيمته . ثم ابدلت هذه
بعد قليل اطوايع عليها اسم « نفعاي بوسنة
مصرية » في الاعلى وقيمتها بالعملة بالاسفل
وارقام بالاحرف الالمانية في الروايا . ثم
صارت بالفتن العمرة في الاعلى والاطالية
في الاسفل لان مؤسس البوسنة المصرية طلياني
الجنس اسمه موني . ثم تحولت سنة ١٨٧٩
الى العمرة والفرنسية . وما زالت حتى

ابدلت في الطوايع الاخيرة بالعمرة موني - مؤسس البوسنة المصرية
والانكليزية . وكانت تقدر اثمانها بالعمروش والمارات ثم صارت تقدر بالملبات والارال .
وما جرى من التمثل بالفتن المذكورة في الطوايع جرى منه في اكثر اصالح الاميرية

• • • • •



الجنة الآلانية التي استقدمتها الحكومة الغالية بالامس لتدرب جيشها

أخبار علمية وصناعية

﴿التصوير بالأشعة المظلمة وراه البسمجية﴾ معلوم ان النور الأبيض مركب من سبعة ألوان مختلفة ، سبها اختلاف سرعة القنوجات ، ولكل لون سرعة خاصة به . وأكبر بعض هذه القنوجات تولد ألواناً لا ترى بالعين وحدها ولا يمكن رؤيتها إلا بطرق خصوصية كالاشعة وراه البسمجية والاشعة تحت الحمراء . وقد وجدوا ان اشعة وراه البسمجية اوسعها تأثيراً على الزجاج الخالص نظهر اجزاء وملامع لا تظهر بالأشعة الاعتيادية . وبمكس ذلك الاشعة تحت الحمراء فانها اقل تأثيراً من النور الاعتيادي . واستعملوا هذه الطريقة لفحص البشرة خصوصاً طبياً فترى في صورة وجه مأخوذة بالأشعة وراه البسمجية نكت لا تراها في صورته الشمسية الاعتيادية

﴿الحروب الميكانيكية﴾ كلما تقدم الانسان في الصناعة قلت أهمية الأفراد إذ يستغنى عنهم بالآلات على اختلاف أشكالها وقد حدث ذلك في وسائل الحرب : كان تخارج الجيش في ما مضى يشوق أكثره على شجاعة المراده . اما الآن فقد أصبح من الأفراد مأوياً والاعتماد أكثره على ما توفر من الآلات والوسائل الميكانيكية . وأخيراً حدث في هذا الباب اختراع أحد المهندسين الروجيين قبائل تدفن في الأرض في أماكن مختلطة وتتصل بسلاك كهربائية تعهد الى صابط أو قائد يديرها فيكشف لكبس على زر لتنفجر تلك القنابل وتشتت الدمار حولها . والاعصار يكون بشكل هدمي حتى تنتشر مقذوفات القنابل الى أبعد المسافات . فالقنابل تصعد أولاً من الأرض الى ان تبلغ علواً معلوماً فتسقط وتنشر مقذوفاتها في دائرة واسعة

﴿اختفاء جزيرتين﴾ أختفت في اواخر السنة الماضية - جزيرتان من جزر المحيط الباسيفيكي الجنوبية عرفتا في البحر ومعهما سكانهما واكثرهم من اهل تلك البلاد الاصليين وفيهم بعض البيض . واسم احدي الجزيرتين فالكون والاخرى جزيرة الرجب وهما تحت الحماية الامكاريكية وتكلاهما رقيبتيان . اما الاولى فانها حديثة الوجود على سطح البحر اول من شاهدها ركاب سفينة فالكون سنة ١٨٦٥ وكانت سفينة واحدة نحو ويرايد بالمقذوفات البركانية الى ان ملئت حجبتها النام سنة ١٨٨٥

﴿قنعة خالدة﴾ استطاعت احدي الدول قلعة تنقل على سكة حديدية بمدة حول حدودها . ولها القلعة ممرات عديدة منها اقل كلفة ولا يستطيع العدو معرفة

مقرها لسهولة انتقالها . وهي مؤلفة من مركبات للدفاع ومركبة للمؤن واخرى للاستكشاف وغير ذلك - فهي قلعة بشكل قنار حديدي

﴿ نصيحة الحيوانات في سبيل التجارب الطبية ﴾ لا يتيسر التقدم في العلوم الطبية الا بالتجارب العديدة . ولكن هذه التجارب لا يمكن اجراؤها على البشر فالباحث يستعوض عنهم بالارانب والكلاب وغيرها من الحيوانات . غير ان فئة من الفريسيين يحتجون اشد الاحتجاج على هذه النصيحة ولا يمدحونها لافقة المتمدنين . ولكن الارقام تقع بمائدة هذه التجارب ولو صحي بعض الحيوانات فيها . وللك حيل بين قسبة الوفيات في بعض الامراس قبل استعمال التطعيم وبسده وهو لا يتأتى الا بمثل التجارب المتقدمة :

المرض	الوفيات قبل التطعيم	الوفيات بعده
الكلب	١٦ في المئة	لا شيء
كزاز الفئك	٨٠	لا شيء
دفتيريا	٣٥	٨ في المئة
ميسجيت (التهاب اغشية الدماغ)	٨٠	٢٠
الطاعون	٥	٢١
حمى التيفاس	٥٧	٢١

﴿ القناني السامة ﴾ تكاثرت حوادث التسمم خطاً من استعمال قنبلة سامة بدلاً من قنبلة اخرى . وتوالى ذكرها في الجرائد اليومية فادى ذلك الى التفتن في ايجاد طريقة تميز للقناني التي تحتوي على الادوية السامة عن غيرها . فاقترح احدهم ان تكون البرثمات السامة بشكل خاص بها واقترح آخرون تجميل في فلية الرساجة السامة ابر تخرج من يستعملها . ورأى آخرون تعلق الفلية احراس صميرة تخرج صوتاً عند استعمالها

﴿ الراديوم والزراعة ﴾ الراديوم اهمية كبرى في العلم وقد قلب نظام الطببيات وغير مبادئها الاساسية . على اهمه بكنشعور له في كل يوم فوائد جديدة منها استعماله دواء لامراض عديدة واحث خطوة في هذا السبيل اكتشاف تأثيره على الرراعة فقد اجريت تجارب عديدة مزج المهاد فيها بمواد يدخلها شيء من الراديوم فوجدوا لها تأثيراً عظيماً في نموها . والعرف كبير بين البساتين التي دحلها بعض الراديوم وبين التي

لم يدخلها شيء منه قلن الأولى اقرب الى الصلصة والنشاط، وبرون لراديوم فتمتد في منع انتشار أمراض النباتات

﴿الحضنة الطبيعية والحضنة الاصطناعية﴾ معلوم أنهم يستعملون اليوم عن الحضنة الطبيعية في بعض الحيوانات بآلات تولد الحرارة المطلوبة . وقد احتلوا كثيراً في الفرق بين النوعين وابتعنا أصل فتصارت الآلة . وقد أجرى أحدهم تحارب للوقوف على ذلك الفرق فحرب بين أور ودجاج قسمه الى قسمين . فوجد أن من ٢٤٢ بيضة احتضنت طبيعياً ١٥٨ فرخت . ومن ٢٤٣ بيضة احتضنت اصطناعياً ٢٠٩ فرخت . ثم ترك الصوس جموي القسم الأول بمواً طبيعياً والآخرة احتفظ عليه في مكان محروس فكانت النتيجة أن مات من الأول نحو النصف ولم يمت من الثاني غير الضر . كل ذلك يدل على أن الاحتمال الاصطناعي الحصل من الطبيعي

﴿الحياة للكافة﴾ بعض الحيوانات توجد أحياناً في حالة من الخمود اقرب الى الموت منها الى الحياة . ولكن يمكن ارجع الحياة اليها بطرق بسيطة وهذه الحالة تسمى (Anabiosis) وقد حارب ذلك أحد علماء الروس بعض الحيوانات لمعرفة حقيقة هذه الحالة . فوضعها في وسط بارد حرارته عشرة تحت الصفر بمقياس ستيفراد . فوجدتها ماتت في تلك المرحلة فمضب الموت الى تجدد سوائل الجسم . ثم وجد بعد البحث أن تلك السوائل تجدد في لدرجة الخامسة تحت الصفر وأن الحيوان ينال درجة الخامسة والعاشرة يكون بين أموت والحياة ويمكن أحيائه ثانية برفع درجة الحرارة

﴿التلفرغ اللاسلكي ضد الحريق﴾ ركبت مدينة نيويورك آلة للتلفرغ اللاسلكي في إدارة الاطعام حتى اذا احترقت سفينة في ميناء نيويورك او على مقربة منه أرسلت اشارة لاسلكية الى المدينة . وفي الميناء عدة مراكب خصوصية لاطفاء حريق السفن . وقد وصموا في بعضها آلات تلفرافية لاسلكية لتتواصل البأ الى المركز في المدينة يرسل تلفرافياً الى المركب ولا يبحق ما في ذلك من المحافظة على سلامة التجارة والسياحة

﴿آلة لاختراف الصخور والجلال﴾ صنعت آلات كثيرة قبل اليوم لاختراف الجبال وامشاء الانفاق ولكنها لم تكن متينة كما يجب . فاخترعوا الآن آلة تحرق الجبال فتكسر الصخور وتأخذ الحجارة فتسلها في عرمت الى مكان بعيد

أخبار اجتماعية واقتصادية

«معهد الزراعة الدولي» ان ما لا يستطيع ان يعمله الفرد يستطيع ان يعمل به الجماعة، وكذلك ما لا تستطيع دولة او امة وحدها تنظيمه الدول اذا نفقت واتحدت في سعيها. وهذا العصر يمتاز عن سائر المصور عموماً بشعور الارتباط بين الأمم، حتى أصبحت أكثر المشاريع الكبرى دولية أي مشتركة بين الدول. ومن ذلك إنشاء معهد الزراعة الدولي فقد أنضمت إليه نحو ٥٣ مملكة ومستعمرة على اختلاف جغياتها. وآخر اجتماع له كان في مايو من السنة الماضية وأهم قراراته السعي في محاربة آفات الزراعة بمؤازرة جميع الدول

«أكبر الأساطيل الهوائية» استخرج منهم احصاء للأساطيل الهوائية لغربا والكلترا وألمانيا إلى أواخر سنة ١٩١٣ هذه حلالته :

الدول	البحر الأبيض المتوسط	البحر الأسود	البحر الأحمر	البحر الهندي	البحر الصيني	البحر الياباني	البحر الهندي الهندي
الكلترا	٣١	٣٨٢	٢١	٣	٣	٣	٣
تامة البناء	١٥٤	١٤١٠	١٥٤	١٤١٠	١٥٤	١٤١٠	١٥٤
تحت البناء	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧
فرنسا	٣٩	١٢٠٠	٢٠	١٣	١٣	١٣	١٣
تامة البناء	١٠٠٠	٤٥٠	١٠٠٠	٤٥٠	١٠٠٠	٤٥٠	١٠٠٠
تحت البناء	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧
ألمانيا	٣٦	٣٣٠	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
تامة البناء	١٦	١٥٢	١٦	١٥٢	١٦	١٥٢	١٦
تحت البناء	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥

«نابليون والعالم» المنهور عن نابليون انه رجل بطش وحرب ولكن عقله القواع كان محيطاً بجميع مظاهر الحياة غير استعماله مومع القوانين والنشرع. فقد كان

بحب العلم ويعرف قيمة العلماء واليث فترة من كتب ارسله الى احد علماء ميلانو في ايطاليا بعد فتحه قلعه على الحكومات الحرة ان نكرم العقل البشري وما يتبعه من العلوم والفنون فان بها نسير الممارك وتتقدم المدنية مادياً وادبياً . . . ولذا فاني اتقدم الى جميع العلماء واصحاب الفنون ان يحذروني عن آرائهم في افضل الطرق لاجيابه العلوم والفنون الحلية ومن شاء منهم ان ياتي الى فرنسا فانه يرسل على الرجب والسنة . والامة الفرنسية تفصل الحصول على علم او مهنة ماهر او مصور متفنى على فتح مدينة او قلعة . وهناك كان اذا خرج للحرب جرد مع حملته العسكرية حملة علمية على اكر الأعداء في العالم . ان اكر الالحاق موجودة في اوروبا اعظمها حسب اهيبن : هم السبعون طوله بالاميال ١٢٦ وفقاً سان جوتار ولو بشرح طول كل منها نحو ٩ ميل وبعق ١٠٥٠ ميل . وبعق ٧ اميال . وبعق ارنلرج المثلث ٦١ وهناك اربعة اساقط طولها يراوح بين ٥ و ٦ اميال . وحصة بين ٤ و ٥ اميال وسعة بين ٣ و ٤ اميال . العظم في الدم . تصاعف استهلاك الفحم مدحو عشرين سنة . ولكن نسبة ازدياده تختلف حسب الدول . وهذا جدول يبين ما استخرجته الدول بملايين الطن في سنتي ١٨٩١ و ١٩١١ اي في مدة عشرين سنة :

سنة ١٨٩١	سنة ١٩١١	مليون طن	مليون طن
الولايات المتحدة	١٥٠	٢٤٣	مليون طن
اكترا	١٨٥	٢٧٢	» »
المانيا	٧٤	١٥٨	» »
فرنسا	٢٥	٢٨	» »
بلجيكا	٢٠	٢٣	» »
١٧ مملكة أخرى	١٣٤	١١٦	» »

« كثر الامم اتحاداً » من الشائع ان حوادث الانتحار في ايطاليا اكثر منها في غيرها . ولكن الاحصاءات تدل على ان الولايات المتحدة اسبق الامم في هذا المصير . فعدد المنتحرين في اثنة المئتين ٥٠٩ وهذا المعدل في ايطاليا لا يتجاوز ٣٩ - وفي مدينة نيويورك وحدها معدل المنتحرين ٦٨ واكثر المدن الاميركية انتحاراً مدينة ميسيس وهي في الجنوب حيث يبلغ المعدل ٦٤٣

« محاربة الكحول » تدل الاحصاءات الاسكندنافية الاخيرة على ان مساعي الحكومة ضد انتشار الكحول قد امنت نتائج حسنة . في سنة ١٩٠٩ - ١٩١٠ قضى ٥٠٠٠٠ نسمة

الامة الاسكندنافية من البيرة نحو ٤١٢ ٠٠٠ برميل وهبط استهلاك المشروبات الروحية على الاجمال الى ثلثي مقداره الاول — على ان الحكومة لم تكثف هذه النتائج . وفي بينها تقديم مشروع جديد الى مجلس النواب لزيادة التصديق على قانون الكحول

﴿ قوة فرنسا الصناعية ﴾ يتفرون مجموع القوة ليكابكية التي تولد في فرنسا بحو ١٢ ٠٠٠ ٠٠٠ حصان منها سبعة ملايين لاسكك الحديدية و ١٢ ٠٠٠ ٠٠٠ للبحر التجارية و ٣ ٥٠٠ ٠٠٠ للصناعة و ٤ ٠٠٠ ٠٠٠ للارتمويل — ومع ذلك فانها ليست ارقى الدول في هذا المعنى . فالولايات المتحدة واماب تولدان للصناعة فقط : الاولى ١٥ ٠٠٠ ٠٠٠ حصان والثانية ٨ ٠٠٠ ٠٠٠

﴿ العمال والتقدم الصناعي ﴾ قد يتبادر الى الذهن ان تقدم الآلات الصناعية وبلد على العمال . لان كل آلة جديدة تدعو الى الاستعناء عن عمال كثيرين . لكن الاحصاءات تمل على ان الآلات مع الزمن تزيد عدد العمال . كل عدد في معامل القطن في اسكتلندا ٢٢٠ ٠٠٠ طامل سنة ١٨٣٥ وم الآن ٢٠٠ ٠٠٠ طامل . وزد على ذلك ان استطاع الآلات نفسها يستلزم عمالاً كثيرين

﴿ السكان والسكن ﴾ معدل عدد سكان جرينلاند (وهم من الاسكيمو) في كل الف كيلومتر مربع شخصان او ٣ ومنهم اهل غابات الامارون الاصليين . اما سكان آسيا الوسطى وهم من بدو الحركس والتركمان فمعدل في كل كيلومتر مربع واحد او اثنان — ومعكس ذلك اسكتلندا وبلجيكا في كل كيلومتر مربع نحو ٢٤٠ الى ٢٦٠ نسماً ﴿ محصول الحديد ﴾ يؤخذ من آخر احصاء مما تصطحبه الدول من الحديد ان محصوله في الولايات المتحدة ٥٨ مليون طن وفي ألمانيا ٢٢ وفي فرنسا ١٦ وفي انكلترا ١٥ وفي اسوج ٥ مليون طن . ولا يستج من ذلك ان اكثر الدول صناعة للحديد هي اعماها ساجم . وقد قلر احدهم ما في الممالك المختلفة من الحديد في المشاهم فوجد ان فرنسا في تقديره اعماها كلها تليها ألمانيا فاسوج فاسكتلندا

﴿ معرض مدني دولي ﴾ شرعت مدينة ليون بفرنسا في الاستعداد لانشاء معرض دولي بين شهري مايو ونوفمبر القصد منه نشر احدث الطرق في حياة المدن من وسائل النقل وماه الشرف ومحار وحدائق عمومية واسعاف المصابين ومساعدة الفقراء ومحو امة الكحول والسبل وسائر الامراض وحماية الاطفال ومساائل النور والسنة والفرش وغير ذلك



التفريط والاستفاد

مفكرات حشمت باشا

في سبيل المعارف بمصر

ذكرنا في الهلال ٣ من هذه السنة اعمال الوزير حشمت باشا في بطارية المعارف على أثر انتقاله لوزارة الاوقاف . لاننا نهم بكل ما يتعلق بآداب اللغة العربية وترقية النهضة المصرية



حشمت باشا ناصر المعارف سابقاً ونظير الاوقاف الاز

وقد اطلعنا الآن على مفكرات له ستظهر في الفر سبوية والعربية في سبيل التربية والتعليم على العموم . قسمها الى ثلاثة اقسام : الاول تقرير عن المؤتمر الدولي الثاني للتعليم لادبي . والثاني ملاحظات على رحلته في اسكندرا . والثالث ملاحظات في سبيل التعميم بمصر . وانما يهتنا في هذا المقام القسم الثالث عن التعليم بمصر فتعطف منه ما قلنا ذكره في الهلال الثالث المذكور

التعليم على الاجل

استهل الوزير كلامه في التعميم المجاني والاحباري وقال انهما مبدآن لفئة المال والمعلمين - (مكتفياً بما في المدارس العليا من الحمية . ففي مدرسة المعلمين الخديوية وعدد تلاميذها ٢٣٥ تلميذاً ومدرسة المعلمين الناصرية اودار العلوم وعدد تلاميذها ٣٥١ تلميذاً . وكل هؤلاء يتعلمون رفاً كلون الطهر مجاناً وبأحد كل تلميذ جنيهاً في الشهر . غير الارشالية العلمية وهي ستون طالماً يتعلمون في اوروبا وكل نفقاتهم على الحكومة فضلاً عن ٢١١ من تلاميذ المدارس الثانوية يتعلمون مجاناً . وباهلك بالكتائب التي كانت تاسة لظارة المعارف الى سنة ١٩١٢ وعددها ٣٦٠٠ كتب او مكتب عدد تلاميذها ٢٢٥٠٠٠ تلميذ من الذكور والانثى مقل معظمها الآن الى مجالس المديرية) - فوجه اهتمامه الى مايجب التعليم سمحت في حاجتها الى الاسلح والتعديل لتقوم بتقوية الابدان وترقية العقول وغفيم الاخلاق وتدير الصحة للذكور والانثى . والتوضو بمعارف العامة من اهل الارياف ادخال مبادي العلوم الطبيعية في المدارس الاولى بالارياف كعلم النبات والبيطرة المذكور مما يلائم ايرارعة . ومبادئ تدبير المنزل لسات كثرية الطيور واصططاع الرسة والخدمة ونحو ذلك

ثم نظري التعميم الابتدائي على الاجال فاشتر فاشتره على التربة فضلاً عن التعليم . وقال بتجديد مدة الدراسة الابتدائية الى خمس سنوات وتوسيع علومها وحمل شهادتها تؤهل حاملها لخدمة الحكومة . ولم يبق فحة حاجة الى قسمة للتعليم الثانوي الى مدين يقسم فيهما امتحانان . ولذلك لابد من تعديل البروغرام حتى يوافق حاجة البلاد . ونظراً لقيام المكاتب (الكتائب) بالتعليم الديني لانسى حاجة اليه في مدارس الابتدائية واما المدارس الثانوية فيضاف الى دروسها علم الاحتمال والمنطق والادبيات والانسات والحيوان والمعادن ومبادئ الاقتصاد الزراعي والصاعمي . ولا حاجة لقسمة التعليم الثانوي الى الفسعين العلمي والادبي في السنتين الأخيرتين

وتعميم الفنة يجب ان يكون مطلقاً لا تخفت له . وان يكون لها امتحان خاص غير امتحان الذكور . واصدر لائحة خاصة بذلك وان تكون كسب التعليم موصحة بالرسوم وعلى طريق السؤال والجواب . وان يضاف الى المدارس معامل للتجارب العلمية والصاعية ومعارض للتدريج الطبيعي . وان يقسم نفيس المدارس الى مناطق حسب اهمية الالاد اما تدبير الصحة فقد قررت مظارة المعارف تعاميه في مدارسها كلها . فامدريت بذلك منشوراً في نوفمبر سنة ١٩١٣ لتدريس هذا العلم في المدارس الاولى (المكاتب)

والمدارس الابتدائية للبنين والبنات والمدارس الادوية للمعلمين والمعلمات ومدرسة المعلمين الخديوية والمصرية ومدرسة المعلمات السنية . وقد اوصحت في ذلك الدستور منهج التعليم في كل من هذه المدارس وسبب المواد التي يجب ان تعلم في كل منها ثم ذكر اعماله في التعليم التي وضعتها من المدارس الصناعية والزراعية والتجارية مما ذكرناه في الهلال الثالث . وما يذكر له من هذا القليل ادخل علم الآثار المصرية (ايجيبتولوجيا) في مدرسة المعلمين الخديوية

واهتم على الخصوص في ادخل علم الاقتصاد في المدارس لتثني هذه الروح في النشئة المصرية . فالف لجنة لوضع كتاب ابتدائي لهذا العرس وامر بترجمة كتاب الاقتصاد السياسي تأليف لروا وايو

نظام المدارس

ونكلم عن مدارس الطب والصيدلة والولادة وبين بالاحصاء انها لا تزال على حال واحدة من سنة ١٨٩٨ الى الآن . وأشار باصلاحها وتعديل برؤسها وانوسمة في علومها وترقيتها الى ما يلائم احوال البلاد ولا سيما من حيث تخرج طبيبات وطبيبات كما كانت منذ سبع عشرة سنة قبل ادخال النظام الجديد سنة ١٨٩٨ وكذلك التعليم البيطري . وعليه فهو يرى انشاء ادارة خاصة بالعلوم الطبية تشغل على مدرستين طبيبتين احدهما لاسكور والاخرى للامات وفيها الولادة والتربص ومدرسة لاصيدلة ومدرسة البيطرة

وحتم قوله بان هذا الاصلاح لا يكون واجباً ان لم تعلم هذه العلوم باللغة العربية ثم بحث في ضم المدارس المصرية الاميرية الكبرى الى دائرة واحدة تسمى الجامعة المصرية . وبين سهولة ذلك لوجود اهم المواد اللازمة له . وهي مدارس الطب والحقوق والصناعة والزراعة والمحاسبة والتجارة والحفصة . ويضاف اليها مدرسة المعلمين الباصرية وتسمى مدرسة الآداب ، وانما ينقصها تعليم اللغات القديمة للسامية كالعبراني والاسرياني فتضاف اليها . وتشتمل الجامعة ايضاً على مدرسة المعلمين الخديوية وتسمى مدرسة العلوم ، ويضاف الى علومها ما ينقصها لتكون مثل شقيقاتها في جامعات اوربا . ووصف كيف يكون نظام ادارتها وما يراه من التعديل في مجلس المعارف الاعلى وغير ذلك

اللغة العربية

وافرد فصلاً خاصاً باللغة العربية وصدر كلامه فوله : انها يجب ان تكون لغة التعليم في كل فرد العلم ، واطمئن في هذا الموضوع . وبين مرابا اللغة العربية ومجملها

السابق وتاريخها واستعدادها لتتقدم واهميتها بالنظر الى الامم الشرقية وغيرها . وتناقش
القائمين بالخطبة التعليم ملقة اجية وروى وجه لطف في رأيهم بادلة مختلفة ثم عى
سعة الاختيار وكثرة التفكير . و ذكر قائمة هذه اللجنة على الخصوص في تعليم الحقوق
واطفال في ذلك . وذكر المدارس التي انشأها في ورائه وجعل التعليم فيها باللغة العربية
للازراعة والصناعة والحاسة والتجارة وغيرها من المدارس العبية وقد ذكرناها في
الحلال الثالث

وذكر من وسائل تأييد اللجنة العربية في المدارس انشاء مكتب لترجمة كتب
التعليم ولجنة لوضع الاسطلاحات

تعليم البنات

وتكلم عن اللجنة المصرية وما اجراء في سبيل ترفيتها . قد ذكر مدرسة التدبير المنزلي
التي انشأها في القبة . وانه ادخل هذا العلم في مدرسة المعلمات في بولاق وقد عدل
قوانينها في فبراير سنة ١٩١٣ لتخرج معلمات يعين التدبير المنزلي للسيدات — على
ان يكون ذلك في اللغة العربية . وقال ان المرض من انشاء مدرسة التدبير المنزلي في
القبة انما هو تخفيف عم السيدات المتفرجات في الكنائس وشعر هذا العلم في مدارس الامم
كلها . وادخل تدبير امور في المدرسة الدبية ومدرسة عس في القاهرة . وظهرت
من ذلك فوائد جمة . وقد افاد في قائمة هذا التعليم الجديد للبنات . وحرص مدارس
مجالس التدبير على العمل مثل همه من حيث تنشيط اللغة العربية وتعليم السيدات .
فضلا عما ادخله في مدارس البنات من دورس تدبير الصحة كما تقدم

وطاد الى اللغة العربية فذكر الطريقة المتبعة الآن في تعليمها بالمدارس وقال
بوجوب تعديلها بالتحويل على متن اللغة والاشتقاق بالاكتر . وذكر طريقة ذلك
بالتصديق في ١٢ مادة : من حيث الصرف والاشتقاق والشكل والتركيب وغيرها . وعين
لجنة لتنقيح معاهج التعليم صدر الامر بانفذها في ٦ نوفمبر سنة ١٩١٣ وحتم قوله
بحاجة النشئة الى معرفة اللغات الاحية للتوسع بالمطالعة . ولعلك جعل تعليم اللغة
الانكليزية اجباريا في دار العلوم

وتكلم احيرا عن امكنة التدبيرة وما تحتاج اليه من الاصلاح وكيف ينفع
يطبع مخطوطاتها المهمة واهد من يلتقط بواذر الكتب من مكاتب اوربا والامانة
وفي اخمة ان مفكرات حشمت باشا هذه تؤيد ما قلناه عن تهديه في خدمة
الامة المصرية واللغة العربية جزاء الله خيرا

مطبوعات جديدة

﴿ديوان المازني﴾ هو مجموع منظومات الشاعر ابراهيم افندي عبد القادر المازني مصدر مقدمة مبدية في د الطبع والتقليد في الشعر العصري ، لعباس افندي محمود العقاد . وموضيع شعره حواطر الوحدة واحلام النيقط والاحوايات وغيرها . واكثرها في ارق ما يمكن من اشعر العصري

﴿لمراقبات﴾ هي مختارات شعرية صدر الجزء الاول منها وفيه مختارات لعشرة من شعراء العراق اكرم من المعاصرين عني عشمها وطعمها وصا وطاهر وزير . طبع في مطبعة العرفان هذا ويطلب منها ونمى الصفحة عشرة عروش مع احرة البريد

﴿دليل الاساتذة﴾ تأليف محمد بك صفا صاحب جريدة اللندل التي تصدر في الاسكندرية . ويشتمل على وصف طرق الاساتذة وحطاطها آثارها ومشاهدتها وفيها نحو ٣٥٠ صفحة واكثر من ثلاثمائة صورة مطبوعة على ورق صقيل . بينها صور ام الآثار والابنية والزحل . وخصوصاً سلاطين آل عثمان وولي عهد السلطنة وسوا الخديوي وغيرهم وفيه فوائد تاريخية واجتماعية بعز وجودها في سواه . وهو يطلب من مكتبة الهلال ونمى الصفحة ٢٥ غرماً والبريد غرماً

﴿علم التاريخ﴾ هو كتاب مدرسي مؤلفه جرجس افندي ياسي صدر منه الجزء الاول عن اورما في القرن التاسع عشر حسب البروغرام المقرر للدارس الاميرية ويطلب من حصصه ونمى الصفحة خمسة عروش والبريد نصف عرش

﴿الملوك السارد في اللغة الألمانية﴾ كتب اليها القس نيلو في لشرفلد ألمانيا انه ترجم روايتا الملوك السارد الى اللغة الألمانية ويستأن في نشرها فاجابته الى طلبه ﴿قناة غسان في اللغة البورتغالية﴾ كتب اليها محاميل افندي دحروج في سايباولو البرازيل انه نقل روايتا قناة غسان الى اللغة البورتغالية على ان يصدرها اجزاء شهرية وعدد ومثل منها الجزء الاول

﴿اروزمة السليبية﴾ اهدتها ليلى سليبية ابي راشد وورقانة وصغتها للقرن العشرين كله في صفحة واحدة ترتيب استيعبته لسهولة الاستعمال . وذكرت كيفية الاستعمال فبشها بما وفقت اليه من هذا القليل . وهي تطلب من حضرتها في بيروت وكلاء مهلا

ترجو اعتناء خليل افندي الياس نمرس وكيلاً لهلال في براكيلا - كوليا
والخواجة ماحم عطية وكيلاً في ريرون ونوفو البرازيل



المبشرين

يصلون جازتهم إلى شواطئ أوروبا نحو القرن الثاني الميلاد

الهلال

الجزء السادس من السنة الثانية والعشرين

➤ (أول مارس (أد) سنة ١٩١٤ و ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢) ➤

آثار الساميين

في المدينة الاوربية
أو آثار الشرق في مدينة الغرب

نمير

الساميون هم العرب واحواهم من الامم التي تسلم بالتمت السامية وانهمها . العربية والعبرانية والامريانية والبييقية والاشورية وغيرها . وقد عروا ما بين النهرين وحزرة العرب وسوريا وما يليها . ويسمى منهم الشرقيين اصطلاحاً لانهم يقيمون في شرقي البحر المتوسط . تميزاً لهم عن الامم التي تقيم في عريبه وشبهه وهم الفريسيون أو الاوريون . ويعدون مصر اجاً من الامم الشرقية . فالساميون أو الشرقيون هم العرب واليهود والمصريين والاحبار من الامم الحية . والنبيينيون والمليون والاشوريون والمصريون من امم القطن القديم

والمدنية الاوربية تريد بها مدينة العرب الحالية ما فيها من العم والاصناعة والآداب والاحلاق والحضارة وغيرها من الاسباب التي عاينها الساميون والاشوريون واحواهم الاميركان وهم على اختلاف موطنهم ولغتهم وعاداتهم رجح اكثرهم الى اردمة واحدة

معرف بالآرية نبتت في اطلي الهند وانتشرت منها الى الهند وپارس واوربا واميركا.
وم آريون ولغاتهم آرية وآدابهم آرية

والظاهر الاول وهلة ان هذه المدنية تتنازع المدنيات الشرقية او السامية (مدنيات
الاشوريين والفيلبيين والمصريين والعرب والمبران وغيرهم من الامم السامية) اعتباراً
عظيماً فالملم والآداب والصناعة وغيرها من اسباب هذه المدنية لما دلت اليه من الاختراع
والاكتشاف . وان اصحابها بمنظوف عا وعن اسلافها اختلافاً يما في الاخلاق
والآداب وسائر الاحوال الاجتماعية . والباحث الاجتماعي يرى في هذه المدنية وبهجتها
واسلافهم كثيراً من الآثار السامية الهامة وبعضها من اهم امس مدنيته . وقد اشرنا
في غير هذا المكان الى بعض آثار العرب العلية في هذه المدنية على الاحمال . واما
بهذه المقالة بيان ما للامم السامية كافة من الآثار التي نمت من الشرق الى الغرب
بتوالي الاختلاط والاحتكاك اجيالاً متطاولة وعلى سبل مختلفة . وكان لها تأثير في
مدنية الأمم الآرية . وهذا الكلام حصل في اسباب ذلك الاختلاط

اسباب الاختلاط والاحتكاك

بين الشرق والغرب

لا عراية في ما وقع من الاختلاط بين هذين البلدين وهما متجاوران متعادلان .
ولولا البحر المتوسط لاحتكاكاً ولاءً واحداً . على انهما كثيراً ما اخرج سكانهما
بصور ذلك البحر . والشرقيون اسقى الى ذلك لانهم اخذوا الملاحاة والعروى في
طلمات الهالة . وبدأ روح الشرقيين الى اوربا من ارمسة لم يدركها التاريخ . وانقلوب
ان هذه القارة همها قديماً قوم قوقاسيون زحوا اليها من شمالي افريقيا في اثناء العصر
الحجري يسحبهم العلاء . « اورافريقيي » . ثم توالى هذا التوزيع في عصور مختلفة
لم يلما خبرها

اما المعروف من وسائل الاختلاط او الاحتكاك بين الشرق والغرب بعد التاريخ
فيرجع اكثر الى ما يأتي .

١ : اسفار الصيقيين في البحر واديادهم شواطئ لو . ما من وجم انزلت
للتجارة او الاستعمار . والمشهور انهم استعمروا كثيراً من تلك الشواطئ وحيثوا
فيها ابنتهم وصنائهم وآدابهم

٢ : اسفار بعض اهل جزائر اليونان في تلك الاعصر الى شواطئ سوريا
ومصر للتجارة او الفتح او الاستعمار . ويدخل في ذلك ما جرى من الاحتكاك بين

٢ - الآثار الاجتماعية

ان نظام الاحتجاج يبنى في العال على الشرائع . والشرائع يجب ألا يكون بينها وبين الدين تناقض . لان اساس نظام الاحتجاج الماثلة ونظام الماثلة قائم على التعاليم الدينية . ونظام الاحتجاج في مدينة اورشليم عند الصاري مبني على تعاليم الكنيسة واساسه الانجيل والتوراة . وعند اليهود اساسه التوراة والنموذ وكلها مبنية الاصل غير ما يترتب على ذلك النظام من الاحوال المختلفة وما يلحقه من العادات والمعاملات في الزواج والمهاد والخطبة وغيرها . فقامم يفتنون في هذه كلها بما جاء في التوراة والانجيل او ما استقل بالتقليد عن الآله او الفديسين او الاساقفة . ولو شهدت حفلة زواج في هريس او لندس او برين لما رتبها مختلف في جوهرها عن حفلة من نوعها في قرية من قرى لسان

وهديث بما تسرب الى احوال الاحتجاج مندم من العادات السنية نظراً عن اليهود او غيرهم . ورد في الكتف المقدس او استقل بالسام . فانك تجد تلك العادات شائعة في العائلات الارمنية مثل شيوعها في العائلات المسيحية العربية في سوريا ومصر وغيرها . لكن لادم اورشليم آداب وعادات خاصة بها توارثتها من عصر جاحيتها القديمة فلما تنصرت احدث آداب النصرانية وطاقتها نحل محل تلك بالتدريج

ولما هبطت الامة الحمرانية على المملوك الرومانية في اوائل النصرانية وحدث فيها عادات وآداب اجتماعية مبنية دست الى شواطئ القارة قبل الميلاد بعدة اجيال - يعني ملاحه البييقون من الآثار الاجتماعية لمسارهم الى تلك البلاد للتجارة او الاستثمار . ولا ريب ان هذه الامة النشيطة خلقت الى بلاد ايون والابطالان وشواطئ اسبانيا وغيرها من البلاد التي احتلتها او استعمرتها كثيراً من احوال الاجتماعية لم يعد تميزها هكذا الآن

واعبر ذلك في العرب بعد رولهم اسباب فقد اقاموا فيها غاية قرون واكتسحوا فرنسا واحتلوا مدة - وتمكن العرب في اسبانيا لا يحتاج الى بيان وسنعود اليه . وانما ينبغي هنا عاير عليه من أنير احوال المسيحية الاجتماعية على الاوربيين . ولا ريب ان العرب خاضوا في هوس الافرنج كثيراً من تلك الاحوال مما يختص بالمعيش اليومية او لحوال الاجتماعية في المدارس وغيرها . والاساس اسبق ادم اورشليم الى اقتباس تلك الآداب . يدل على ذلك - في رجوع الامم من ملاح العربية وما في اختلافهم من الطبع العربية ومنهم من العادات الشرقية . يؤيده ما في الامة الاسبانية من الالهة

العربية لاسماء الأدوات والآكلات وعموها كما سيبه في باب الآثار القوية . غير ما خلفه العرب هناك من القصص والحكايات والخرافات التي نقلوها معهم من الشرق . وغير الألعاب التي انتشرت في اوروبا الى اليوم كالشطرنج والرد والكرة والصولحان ونحوها . فان هذه الألعاب واشياءها لولا العرب لم تنتقل الى اهل هذه المنسية . فهي من آثار الساميين هناك . وكثير من اقصيص الاوربيين التي يتناولونها في محاسنهم ومجتمعاتهم في فرنسا واطاليا واسبانيا والنديا وبرتغال وغيرها مقول في اصله من وادي النيل او جزيرة العرب . يحدث به الفرنسي على معنى السبع كما يحدث به المصري في وادي الغنيق

٣ - الآثار المصرية

وهي تامة بالاكثر للآثار الهندية . لذلك رأيت اسم الدين الواحد يشتهر باختلافهم وآدابهم نظراً لما يعرض في ذهابهم من تعدد ذلك الدين من اصغر وسوارث في الاغقاب

والآداب الاجتماعية الاوربية اصمها يوناني او روماني او حرمانني توارثها تلك الامم من اسلافها الوثنيين لكنها صغت بعد انتشار العبرانية واليهودية صيغة سادية من تعاليم التوراة والانجيل . وكلما سلم ان آداب الاوربي الاجتماعية ومعاملاته اليومية المبينة على الاخلاق والشعور الهلبي فأنه على تعدد اكنث المقدس . ويكفي لاثبات ذلك ان نقابل بين آداب الاوربيين قبل المصرية وبعدها

قائل بين اخلاق الروماني واليوناني في زمن الجاهلية واخلاق اهل النصرانية اليوم فأنك تجد في هؤلاء روحاً جديدة دلت في نفوس القوم هي من تمار النصرانية بالاكثر . معنى الاقتناء بالمسيح في الوداعة والنواصع والهمة والتسامح وغير ذلك . والناس يقتنون آدابهم واسمهم في كل شيء . فان اخلاق السيد المسيح . من اخلاق آلهة الرومان واليونان

فروح النصرانية واليهودية تتخلل اخلاق اهل هذه المدنية وآدابهم الاجتماعية الحزبية والكلية . وتظهر آثارها في معاملاتهم اليومية بالاسواق والمنازل والجماعات والادارات وفي الحرب والسلام . وتري بين اخلاق نصارى ليرساوين مثلاً ونصارى سوريا او فلسطين او مصر مشابة كلية بحيث يسرع التعمم بينهما وتتألف قلوبهما لتتطلب تعاليم الدين الواحد على نفوسهما

٤ - الآثار العلمية

اولاً - آثار الساميين العلمية قبل الاسلام

١ - آثار الساميين

والآثار العلمية للساميين في اورشليم ما جاء قبل الاسلام ومنها ما جاء بعده .
علا آثار السامية القديمة ترجع الى الدول المشرقية القديمة ولا سيما الميديين . ولهذا
اثر في اورشليم لا يحصى كرواد الامم معي احرف هجاء التي تكتب به اسم اورشليم كافة -
فانها هي بقية الاصل . احدها يوناني من الميديين في ارمية لم يدركها لتاريخ . واقتسم
ارومين عن اليونان واورشليم للمهاجرات . طرية التي نعتت من محنتهم . وهو الحرف
الروماني التي تكتب به افحات الارمنية . وقد عرف المصنف اسمها الميديين بمقابلة
الاحرف اليونانية القديمة بالاحرف الميديية . واعتبر به اليونان المصنف بشكل ثابت
توارثه اعقابهم جبالاً بعد جبل . هم هؤلاء من رحلاً سنة هـ قديم هـ جاء طرية
وعلم اهلهم الكتابة . واسم الرجل من اصل في سني في قديم هـ في الميديية . الشرق هـ
وقدمت به اليونان من هيبة شرق بلادهم

وقد عبرت اشكال الحروف اليونانية وما شاع عنها من الاحرف الرومانية
والقوطية وغيرها حتى عدت عن اصلها الميديي لكن اسماء المهدوطة هذه اليونان
تشتق من الان عن اصلها الميديي وشكلها اليوناني لعدم كثير التثنية بالحرف
الميديي كما يظهر من الجدول في الصفحة التالية

وللميديين آثار علمية اخرى اقتسمها بهم اليونان بقسماء ومن غيرهم من اسم
اورشليم لا يمكن تعيينها لكما يعرفها بقياس على سائر الامم في مثل حال الميديين
والبيوس . كان الميدييون حوالي القرن الخامس عشر قبل الميلاد في امان دولتهم
اهل علم ونجارة وصناعة يزلون بلاد اليونان وغيرها من شواطئ اورشليم واحد هذه
القرة في حال الحماية المصرية كما رل الازمخ في النردن الاحمر بلاد المشرق وبقوا
اليه آدابهم وصنائعهم ونحو اليوم في عصر كتابة وطبعة ويوشك ان يلتصق علينا
ما اقتسمناه مما كان عندما فكيف تلك الامم ؟ فالآثار العلمية للميديية في اورشليم
كثيرة وان لم نستطع تعيينها

٢ - آثار الاشوريين

وللميديين فضل آخر يشاركهم فيه الاشوريون والمصريون . يعني اسمهم كانوا

في القرن الرابع قبله . اقام افلاطون فيها ثلاث عشرة سنة . ومعلوم ما كان ملذذ
الرجلين وامثالهما من التأثير في نهضة اليونان الفلسفية التي استتار العالم بها قروناً
عديدة . وفيها كثير من آثار الشرقيين . وناهيك بمدرسة الاسكسندية ايام البطلمية
فاتها يونانية بصفتها بالقوة والجمية لكنها مصرية في حقيقتها . كان اساتذتها من
اليونان لكن علومها اكثرها مصرية الاصل . ولا يخفى ما كان من تأثير هذه المدرسة على
المحدثين الاوربي القديمين في عهد اليونان والرومان

ثانياً - آثار الساميين العلمية بعد الاستعمار

اما هذه الآثار فالفضل الاكبر فيها للعرب . لم ي ما اقتنسه الافرنج من علوم
العرب وآدابهم في مهتهم الاحيرة لانهاء غمهم الحديث . وقد ذكرنا ذلك في اماكن
كثيرة من المطال وعبره وحلاته ان مقتنيات الافرنج من مدينة العرب تنقسم الى
ثلاثة اقسام : (١) ما تعلموه في مدارسهم بالاندلس (٢) ما ترجموه من كتبهم
(٣) ما اقتنصوه بالاحتكاك بهم في الاندلس او في الشرق اثناء الحروب الصليبية :

١ - ما تعلمه الافرنج في مدارس العرب

كانت الاندلس في ايام مدينة العرب آهلة بمدارس والجامعات الكبرى يؤمها
طلاب العلم . وكانت أوروبا في اجيالها المظلمة . فنزل العلم من اهلها قصد طليعة



مدرسة عربية في الاندلس وطلابها من الافرنج . منقول عن رسم قديم
أو عرناطة أو اشبيلية أو قرطبة أو غيرها من مراكز العلم في ذلك العهد . ينشئ الطب

أو الطبيعيات أو الفلك أو الفلسفة أو البكبيسة أو غيرها ، وكانوا في مدى الرأي يتجسسون تلك المدارس ويعملونها بحسنة كما كان اسلافنا يتجسسون مدارس الافرنج ويحافونها في أوائل القرن الماضي . اما الافرنج معاصرو الاندلسيين فقد احسنوا الظن بمدارس العرب بعد ان دخلها كثير من كبار رجال الدين منهم . يعني لنا سلفسرت الثاني في القرن الحادي عشر للبلاد قبل ان يصير حبراً ، وكان اسمه جرير وثاني العلم فيها مهان على غيره الاقتصاء به . فاصبحت مدارس الاندلس يتزاحم فيها طلاب العلم من الاسبان والايطاليان والاسكندر والعرب ودين وغيرهم . وكانوا يعملون اللغة العربية قبل كل شيء لانها لغة التعليم في تلك المدارس كما يعمل شائنا طلاب العلم في جامعات فرنسا واليابا واسكندرا وسويسرا الآن فانهم يعملون لغات تلك الامم لهذه الغاية



الزري الطيب يستل في منه الكيمادي

فاما عاد الطالب من حاشية حليطة مثلاً بعد ان يتم دروسه فيها فاحر اقرانه بذلك ، وجاهر به متفخر في تلك الجامعة كما يعلن من اطلالها او من دسبها او محبتها اهم متفخرون مثلاً في جامعة بريس او لندن او برلين . وقد استمد الافرنج من تلك المدارس فوائد عديدة علمية وادبية لا يسرونها . بينها ما هو خاص بالعرب وهم واسمو قواعده او محرموه او مكتشوه . ويدخل في ذلك كثير من العقابر الروائية والاعمال الصيدلية والاكتشافات الطبية او الطبيعية

او غيرها. وقد ذكرنا امثلة منها في الجزء الثالث من تاريخ التمدن الاسلامي (صفحة ١٨٠ - ١٨٨) ونكتفي هنا بالاشارة الى المادى الاولى او القواعد العلمية التي وضعها العرب وتعلمها الافرنج منهم وترتب عليها نفع كثير:

اولها داهمها التعويل في دراسة الطب والكيمياء على التجارب العملية والتجافي عن الادغام التوارثية. فالكيمياء هم اول من اتموا لها حوايت الصيلة. وذلك يعتبر الافرنج انت العرب هم مؤسسو الكيمياء الحديثة ولهم فيها مكشفات كثيرة عليها مموّل علماء الكيمياء الى الان. لايم اكنشعوا اكثر الحوامض الكبوية والمواد السكرية التي لا يستغنى عنها في معادن الكبوايين. كالحامض المتربك والكربونيك وحجر جهنم والسلباني والبولسا والكحول والورق والنفثي. وسرى في باب آثار الساميين القفوية عد الافرنج اساء كثير من العقاقير لا تزال عربية. وهم اول من وصف النقطير والرشيق والنصعيد والندوب والتلور. وقد ألغوا في ابطال الكيمياء القديمة وعللوا نحو ذلك في السات قاسم زادوا فيه وبادات كثيرة. مرسهم ونحتم ولا يزال اساء كثير من الساتات عربية في لغات الافرنج سد ذكر امثلة منها

واعبر ذلك ايضا في علم الهيئة والحسنة وسائر الرياضيات. فالحيرم واصمو قواعده او مضموه. وقد اخذ الافرنج عنهم طسمه العربي (Almagest) غير ما ادخله العرب من القواعد الجديدة في سائر العلوم الرياضية. وطام ازمريامي في اللغات الافرنجية هو حجة دامغة لاثبات فضلهم لا يجمعوها كروو الايام. معنى الارقام التي يستعملها الافرنج في معاملاتهم فاهم اخذوها عن العرب وهم يسونها ارقاما عربية كما سميها نحن ارقاما هندية لاننا اخذناها عن الهنود. وفي اللغات الاوربية كثير من المصطلحات العلكية والرياضية اصلها عربي سيأتي ذكرها

اما الطب فالعرب جمعوا فيه بين طب اليونن والفرس والهنود والكلدان والعرب واصفوا اليه كثيرا من نتائج اختصارهم. ورتوا ذلك ويوبوه وسهلوا تناوله وفهمه او شرحوه وسطوه بحيث صار طاسما هم يعرف باسمهم. غير ما اكنشعوه من القواعد والملاحات والعقاقير وطرق المعالجة^(١) فالافرنج تلقوا هذا العلم في مدارس الانطلس وهو على هذه الصورة

٢ - ما نخلوه من كتبهم

أخذ الافرنج في ترجمة كتب العرب من القرن الثاني عشر للميلاد. وما زالوا

(١) راجع تفصيل ذلك في تاريخ التمدن الاسلامي ١٨٢ ح ٣

يشتملون خمسة قرون في نقل الكتب العربية الى اللاتينية او غيرها من لغاتهم . وبلغ عدد ما نقلوه نحو ٣٠٠ كتاب منها ٩٠ في الفلسفة والطبيعات و ٧٠ في الرياضيات والنجوم و ٩٠ في الطب و ٤٠ في الكيمياء ^(١) وذلك نحو ضعي ما نقله العرب عن اليونان في العصر المباسي

غير ما نقلوه من آداب العرب للشعرية والتاريخية والجغرافية بعد ذلك مما لم يكن الوصول اليه يسوراً الا بالنقل عن اللغة العربية . فهذه الكتب وغيرها مما تعلموه في المدارس كانت من اهم أسس المنهج الحديثة

٣ - ما اكسوه بالقدرة

المدارس

يكتسب الانسان بالقدرة اصناف ما يستفيد من الكتب . فلما فتح الافرنج عيونهم وراوا ما عليه العرب من المنسية والعلم عمدوا الى الاخذ عنهم بالتعلم والترجمة ثم قلدهم في اثناء المدارس . واول من فعل ذلك فريديريك الثاني اثناء سنة ١٢٥٠م



فريديريك الثاني وحوله احواله من العرب

(١) تجد بعض ذلك في الخلاصة صفحة ٤٠٥ سنة ١

فانه كان صديقاً للعرب المسلمين وقدم في كثير من اسلاف مدينتهم ، وكان مقامه في
صقلية بقرب العرب هناك فسوا له القلاع والصور على النقط العربي
ثم استعان بهم في اثناء المدارس بفتحها مدارس الاندلس ، وكان الفرنسيون
قد قلدوا العرب فاشاء جامعة ، ومييلة وداع ذكرها قاتلاً فريديريك حامية نابولي
استقدم اليها الاساتذة من الاندلس وغيرها . ثم اشأ كلية سالرن الطبية وعمل على
نشر علوم العرب وآدابهم في قومه (١)

آثار العرب في الادب الافريقي

ان الاحتلاط من أكبر اسباب الانقراض ولا سيما من حيث العادات والآداب .
وقد جعل الناس ذلك ولا يشعرون . والمالب ان يقد الضمير القوي والجاهل
العاقل . يدلك على ذلك تقليدنا الافرنج في عاداتهم وآدابهم وان لم نتمتع بالتقليد .
فترى العادات الاوربية تنطرق الى ملابسنا وطعامنا . والاساليب الافرنجية تنسرب
الى افلام كتبنا وهم لا يشعرون او لا يريدون . على انهم كثيراً ما يتحدون
نحدي الافرنج في ما يعجبهم من آدابهم وطرقهم . وترى بين شعرائنا من يقلد الافرنج
في الشعر المنثور أو الشعر الموزون غير المقتنى بما لا يوجد في آدابنا العربية . غير
ما يقدم فيه من ضروب الوصف او عبره مما لم يكن عندها او كان عندها ضعيفاً -
هكذا فعل الافرنج القدماء لما خالطوا العرب

كان العرب في الاندلس امة راقية لها ادب عزي وقد احترم الاندلسيون ضروباً
من الشعر العربي لم تكن معروفة عند العرب قبلهم كالوشح والرحل والمواليا وغيرها .
فما احثك الافرنج هم ولا سيما جبراتهم في شالي اسديا وحنوبي فرنسا اعجبهم
بعض فنونهم الشعرية . والشعر الافريقي يومئذ يوظف تروبير وتروبادور تتناقله
طائفة من المداحين يشغلون من قصر الى قصر يصفون قصائد للارزاق . ولم يكن
لاشعارهم قوام كما في الشعر العربي فاعجبهم رمة القافية فاقتبوها - بدأوا بذلك
في القرن الثالث عشر للميلاد . وقدوا الشعر العربي بالمرح والفرل والسب والهجو
والخنو وضرب الامثال . وحاروا العرب في المعاكات فالفوا حكايات فظوها من
العرب او قلدهم فيها وبينها ما يشه قصة عتر . ويقال على الاحمال انهم افنسوا من
العرب القوافي وورقة الفرل وتلحين الاغاني واساليبهم في قصصهم . ونقلوا بعض هذه
القصص الى السنن مثل كلية ودمنة وامثال لقمان وشعرها

العلوم في التاريخ والجغرافيا

للعرب من الآثار التاريخية والجغرافية في مدينة اورما ما لا يستطع النكاره . لانهم صرفوا من العالم وحوادثه اصناف ما عرفة سوام قلمهم . ويكفي من ذلك تاريخ دولتهم وجغرافية مملكتهم . وهم اصحاب المصل الاول في تدوين تاريخ لامم الشرقية ودرس جغرافية البلاد الشرقية لان ما كل من ذلك قلمهم لا يشفي عذلاً . كيف لا واكثر اعم الشرق في اواسط اسيا وافريقيا ظهرت في طام التاريخ بعد الاسلام لاحكامهم بالعرب فدون للمسلمون تواريجهم . كالقول والتكليف والافلاس والحدود والبربر والجرس وغيرهم فاحمد الافرخ عنهم . واكثر ما يكتسه الافرخ من تاريخ الشرق في انشاء المدن الاسلامي مقول عن اللغة العربية

وقس على ذلك معارفهم الجغرافية فان العرب قصوا عدة قرون وهم سادة البحار ورواد القمار للتجارة او الفتح . فاحتازوا بلاداً لم يطررها احد قلمهم . واكتشفوا طرق البحر الى الهند والصين وشواطئ افرجيا . ودرسوا احوال سكانها ودوروا اخبارهم ولم يكن ذلك قلمهم معروفاً . فلم يدخل القرن الرابع للهجرة حتى اصبحت سفن المسلمين تتراوح بين شواطئ الهند وبارس والصين تنقل اصناف التجارة على انواعها . وفي ذلك القرن نسخ اصحاب الجغرافية العربية واكثرهم طافوا البلاد ووصفوا ما شاهدوه ورسوموا له الخرائط . ومن انظم الكتب في الرحلات البعيدة كتاب سلسلة تواريج وهو رحلة عربية الى الهند والصين في القرن الثالث للهجرة لاتبين اسم احدهما ابو زيد والآخر سليمان . والتقى ابو زيد بالسعودي وتعارفا . والكتاب بين ما بلغ اليه العرب في رحلاتهم يومئذ . ومنها كتب محمد بن احمد ابروك بن شهر بار وغيره

وما زال هنا شأنهم اجبالاً حتى تلوته عنهم الوردتاليون والاسبان وهم للاميزم . اكتسوا ذلك منهم بالهجرة فنع من كوكولو وفاسكو دي صا وغيرهما وبذلك على ثقة الافرخ معرفة العرب في الجغرافية ان روحه الساني صاحب سفلية في القرن السادس للهجرة لما اراد ان يعرف احوال البلاد وانكامل جمع اليه العلماء واحبهم فلم يجد من يعمل ذلك متقناً غير الشريف الادريسي . فهد اليه بذلك فكتب له كتاب زهرة المشتاق في اختراق الاقاليم مع الخرائط والرسوم . وما زال هنا الكتاب معول اهل اوربا في الجغرافية الى عهد غير بعيد

وستكلم عن آثار الساميين الصناعية والتجارية والعموية في الملل القادم

الدولة العثمانية

والدول الأوربية

من أول القرن التاسع عشر الى سنة ١٩١٣

٥ - حرب القرم

من سنة ١٨٥٢ - ١٨٥٦

هي أشهر حروب الدولة العثمانية مع الروس اشتركت فيها أهم دول أوروبا . منها
الحقبة طبع وروى في المملكة العثمانية فكانت تتجلى الأسباب لاكتساحها . وسببها
الظاهر الدفاع عن المسيحيين الأرثوذكس في المملكة العثمانية . وإلى هذه النقطة ترجع
أكثر حجمها في أشهر الحرب . مثال ذلك أن حرباً استبقت بين الجبل الأسود
والدولة العثمانية في أوسط القرن الماضي لأسباب لا محل لها هنا . فتعرضت روسيا
للأمر وطلبت من العثمانيين أن يعقدوا الصلح واصمرت أنها إذا لم يفلحوا ريثما شهرت
عليهم الحرب . ولكن الصلح تم بنوسط النمسا واقضت الحرب سنة ١٨٥٣

التراجع على القبر المقدس

فاضحت تبيحت عن حجة أخرى فوجدتها في بيت المقدس قائمتها ذريعة لذلك
الحرب . وذلك أن السلطان سليمان كان قد حمل حق حماية الأماكن المقدسة في بيت
المقدس الفرنسية سنة ١٥٣٥ . وأيدت الدولة ذلك سنة ١٦٧٣ وسنة ١٧٤٠ وغوى المادة
المتعلقة بهذا الباب . أن الزعمان الفرنسيين لا يتبرع لهم أحد في إقامة شعائهم
الدينية في كنيسة القبر المقدس وإذا احتج ذلك المكان إلى ترميم عمل الحكومة
العثمانية أن تأذن بذلك . على طلب صغير فرنسا . نالت فرنسا هذا الامتياز باعتباره
أنها حامية للشعب الكاثوليكي (اللاتيني) قبل أن تظهر دولة الروس في عالم المسيحية
لكن الروم الأرثوذكس تمكنوا في فترات مختلفة من نيل مثل هذا الحق . على أن
تكون روسيا حامية الأرثوذكسية في الشرف . وكثيراً ما كان ذلك سبباً لفرار بين
الطوائف ثم آل إلى النزاع بين الدول

ففي سنة ١٨٥٢ صدر الأوامر للامرين أن يستلموا مانيح البايين النهائي والجسوبي

لكيسة مقدرة يت لحظ . وان يصيخوا حمة من العضة عليها شعار قرلا يضمونها في مزار تلك للنفارة . واستمدت روسيا من الحمة الاخرى قرماناً ان تعطى هذه المفاتيح الى اليونان واللاتين والارمن على الدوام . شرط ان لا يحدث تغيير في حال تلك الكيسة . وطلعت روسيا ان يقرأ هذا القرمان في القدس حيدرأ . فاعرض الصراويون على ذلك

وكان نايغ مالاغ هذا القرمان مدفوعاً غناياً اسمه عفيف بك أغند في نصرله سياسة الماطلة . وعزم احيراً ان يتلو القرمان في كيسة الجسماي . ومما جاء فيه « ان اللاتين يجوز لهم ان يقيموا قداساً مرة كل سنة في كيسة المدراء شرط ان لا يمسوا المدح ولا يغيروا شئ مما عليه » هذا الادب انصب اللاتين ولم يخفف من غضب الروم قال للاتين ان يقدسوا على مدح « المراتقة » بدون ان يغيروا ما عليه من الرموز المقدسة . وادرك الروم ان القرمان الذي جاء به عفيف بك م يكن هذا كل ما فيه فاشتكوا لتصل الروس . قال عفيف بك عن الامر فقال انه غير مأمور بقراءة القرمان لفشل الروم ونقصوا . وراى عفيفهم ثاروا اللاتين يضمون حمة العضة في مقدرة يت لحظ وان المفاتيح سلمت لهم . فصعدت روسيا ذلك حرقاً لحرمتها وطاعت التعميش وامرت فرقة من جندها ان ترحف على الحدود الى المالاغ والمداغ . وبعثت سفيرة الى الاسانة بطلب تأييد حماية روسيا على ارنودكسي الشرق

وكان سفير روسيا يومئذ (مستيكوف) شديد المهجة ضعيف الاملوب فاغضب الوزارة النمائية . فلجأ الصر الاعظم الى الكولوب روز قنصل اسكلترا في الاسانة بطلب مساعدة دولته بان تستقدم اسطولها من مالطة الى هورلا قرب ارمير . فلم توافق اسكلترا على ذلك لانها ليست حامية اللاتين ولا الارنودكسي . فتصدت فرنسا لاجد بناصر النمائيين وامر نابوليون الثالث اسطولاً ان يرسو في سلاميس . اما اسكلترا ليهما بقاء السلام بحفظه على محاربتها . وكان رئيس ورائها يومئذ النورد ايردين محب السلام وسديق القيصر فولاً الاول . وكان قد التقي به في لندن منذ تسع سنوات وهو وزير الخارجية ونحاداً في السياسة حياً فلما صار ايردين رئيساً لوزارة الانكليزية طس القيصر ان صداقته تمنحه لطلب سفير اسكلترا في بطرسبورج نشان الدولة النمائية وصنفها ووجوب تقسيمها وعرض طريقة التقسيم . فلم توافق اسكلترا على ذلك وكان جوابها « نحن اعيايها من الشرق طريقها الى الهند . ولا نعتقد مع ذلك ان التحمل تركي قريب »



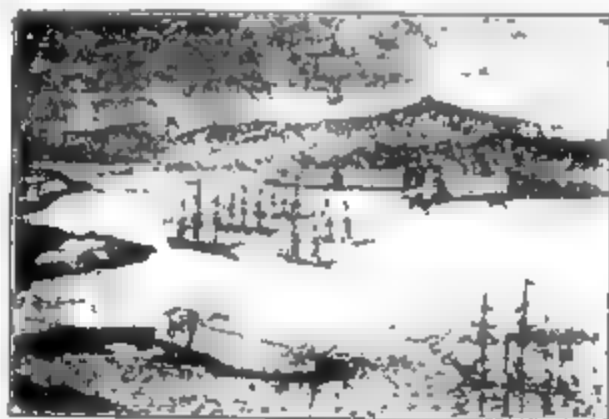
جول الأول بصر الروس

واحد من سفر الكزاخي الاثني يومئذ القورد سترافورد وله نفوذ عظيم لدى الباب العالي . وكان القيصر يكرمه وقد اعطاه مرة ولم يرس قبوله سميراً لديه في بطرسبورج . لحقها سترافورد عليه وعزم ان يثار لعمه بعشرة تركيا على الروس . وكلفت السيرة في ذلك الحين ثم اصحاب النفوذ وعيهم الممول لا يستشيرون ولا يراجعون . فدخل سترافورد جهده في تأييد الوزارة العثمانية . وكان متشبكوه قد عزم مهمته التي حاد بها فادامى تشتمل على امور كثيرة غير مسألة الاماكن المقدسة . مما ان روسيا تعرض على تركيا اسطوط و ٤٠٠٠٠٠٠ مقاتل مقاومة اية دولة من دول اوربا تريد حرمها . بشرط ان تضيف تركيا الى معاهدة قيسارحي فقرة مؤداها حمل الكنيسة الارثوذكسية كلها تحت حماية الروس وان يبنى هذا الوقف مرة عن انكلترا . يكون هذا اسر كشت لسترافورد حالاً فاشار على الوزارة العثمانية ان تحصل بين مسألة الاماكن المقدسة ومسألة احمية . فعملوا مشارته ودارت المناقشة على المسألة الاولى . وتم الاتفاق على ان يكون مفتوح كنيسة بنت حلم بيد اللاتين مع بقاء النجمة النفضة وان يبقى جوار تلك الكنيسة من الروم الارثوذكس . وان يكون لللاتين والروم والارمن الحق في اقامة القديس على قبر القديس كل يوم وشروط اخرى تم ترسيم روسيا ثم بلغ روسيا فنوم الاسطول العرسلوي الى سلاطيس فلو عزت الى سمرها في الاستانة ان يطلب من الباب العالي معاهدة تحس للاكليروس الارثوذكسي في المملكة

العثمانية حقوقهم القديمة والحقوق التي منحت لسواهم من الطوائف الصراية . فاحس وزير طرحة تركيا ان هذا الاقتراح معناه وضع حبة روبا على الشعب الارثوذكسي وكهنتهم وكسايسهم فيكون الارثوذكسي حينئذ دولة داخل دولة ، وبعد مشاوره القورد ستراتفورد اقرت الوزارة العثمانية على رفض ذلك الطلب . وقد وضع هذا ان انكثرا مستعدة عند الضرورة ان تقدم اسطولها في البحر المتوسط لصرة العثمانيين فاشتد اور الوزارة العثمانية فمدد متشكوى بطاب منها وعداً بانحرز ذلك الطلب بلا معاهدة فلم تقبل . فالتعب السعير و حير مولاه بما فعله ستراتفورد واحد يشكو من سوء معاملته - وهو مصيب لان هذا السعير الانكليزي كثيراً ما جاهر به بحجج وفوق حرب القرم استقاماً من القيصر لانه لم يقبله سفيراً عنده

انتهى الحرب

ومع ذلك فلن روسيا لم يدري في حليها ان انكثرا نجاحها فمرت حلتها بالرحف على التلنن فقطعت هر برود في ٢ يوليو سنة ١٨٥٣ واحتلت الفلاح ومدرايا . وقد وعد القيصر اميريهما بالاستقلال اذا قطعا علاقتها مع تركيا . ثم اعلن حربه وقال انه اتما اضطر له بحافضة عن حقه في حماية المسيحيين وحمل بذلك امشور صيغة دينية .



سياستول في حرب القرم

خافت النمسا وروسيا من طاعة ذلك الرحف واتحدتا على الحياء . اما انكثرا وفرنسا فارتسك اسطوليهما الى الدردنيل . وبعد عايرلت سياسية . وبقية بدأت الحرب ولم تنته الا عند اسوار سياستول . وقد اخذ فيها الانكليزي والفرنسيون ساصر العثمانيين .

كما فعلنا هذه الحرب في الحلال صمعة ١ سنة ١٣ وانتهت بمعاهدة باريس في مارس سنة ١٨٥٦ ولم تعتبر حادثة أوروبا بعد تلك الحرب الضروس تغييراً يذكر لكنها حتمت على العثمانيين المسيحيين بالإصلاح . فصدر السلطان عبد المجيد خطاً هامبورنياً يقضي بالمساواة بين الرعايا العثمانيين في الحقوق والواجبات على اختلاف العناصر والمذاهب . فاقضى لذلك أن يتسلم المسيحيون في الجندية كالمسلمين . وأبرم اتفاقان بشأن المردنيل والبوسفور والبحر الأسود وتعين نوع السفن التي يجوز مرورها في المضايق المذكورة وعدد ما يجوز للدولتين إرساله من السفن في البحر الأسود وغير ذلك

٦ - إبنائه وكريته والوصولات

من سنة ١٨٥٦ - ١٨٦٩

خط كلخانة

ختمت حرب القرم بصعود الخط الهابوني بالتقدم ذكره تأييداً لخط كلخانة الذي صدر سنة ١٨٣٩ وهو يقضي بالنسوية بين الرعايا وأن يعين البطارقة لطول الحياة ومراتبهم يراقبها لجنة من رعاياهم . وأن تطلق حرية الأديان بدين الإنسان عما يشاء ولا حرج عليه . وأن يتولى العثمانيون مناصب الدولة ويخدموا في الجندية بلا تفرق بين الأديان . وأن تكون المحاكمات علانية . وأذا أقسم المدعي أو المدعى عليه الخمين فيقسم على كتابه الذي يعتنقه . وأن تترجم القوانين العثمانية إلى كل اللغات العثمانية . وتعدل القصاصات الدينية وتعدل المراثي وتدوى وغير ذلك مما فتح للعثمانيين أبواب الآمال في مستقبل دولتهم

لكن تلك الإصلاحات ظلت مدونة على الورق ولم يخرج منها إلى حيز الفعل إلا القليل لأسباب أكثرها طبيعي في أمة مثل الأمة العثمانية فهي مسلوها عدة قرون وهم العصر المناز صاحب الدولة لا يشاركهم في ذلك عصر آخر وهم لم يألفوا المساواة ولا تعلموها في المدارس أو المجتمعات . وكان المسيحيون في مثل ما كان عليه جيرانهم المسلمون من الجهل - فرحوا بالمساواة على طاعتها وأرادوا التمتع بحماهم دون منعها من الجندية وأشاعها فكأن ذلك بئساً على المحافظين الطائفة . وأكثر المصائب التي نالت على الدولة في النصف الثاني من القرن الماضي كانت تتعلق تلك الإصلاحات بين التزامها وتخويرها وتبدلها . وكانت فائقة المشاكل

هجوم بعض أهل حدة على قنصل أسكترا وفرسا وقتلها وصطرت هاتان الدولتان
لحد حدة فصرنا حدة بالقنصل

حوادث سوريا ولبنان

وعقب ذلك مساحة غرب في سوريا ولبنان واحتلالها سنة ١٨٦٠ على أثر
حوادثها المشهورة . وسب ذلك أن لسان تركية في الحلال الماضي وقد قسمه عربات
الى املايين دورية وماروبية . وصارت الامارة الماروبية مهيما الى الامير حيدر المعني .
فتوفي سنة ١٨٥٤ فاحتار الباب العالي بمكانه الامير شير احمد المعني . فكان يبيح سباً
للخلاص بين اسكترا وفرسا وبين رؤساء العشائر العنانية . وكان لوارية في مهمة
اجتماعية وقد اخذوا بالكثير وصافت حالهم بهم فاصطبر شأنهم الى طلب العمل في
اماكن اخرى . وتيسر العامة والمتوسطون من استئثار الخاصة ومالوا الى الخط من
امتناع العشائر المتوارث . تلك قاعدة من قواعد الاختراع في مثل هذه الحال —
فتأملت الاحزاب من العامة يرأسهم طلاب السيادة من رجال العشائر الذين خرجوا من
الامارة لصفرتهم او فاجر ولادتهم . واشترك معهم الاكبروس وزعيمهم مطران
بيروت . واحب امير الواروة أن يستمع هذه الحركة الاجتماعية على قهر الدورز
مناظريه في السيادة لكن تلك الحركة لم تمتد الواروة . وكان امراء الدورز قد مالوا في
اول الامر الى معاصرة امراء الواروة لكسر شوكة العامة من الطاعنين . لكن علائق
طائفة الدورز محاسنهم كانت ارنق رابطاً بما بين المسيحيين و غنمت الحكومة العنانية
تلك انفرصة لاطلاق الاستقلال الادري في لسان فعمرت الدورز حاسنهم وظمتهم على
الواروة حدثت المذاع المشهورة سنة ١٨٦٠ وهيها قام الدورز لدفع المصري بمسعدة
الحكومة وقام المسلمون في التمدد معهم ايضاً . واحتشيت الباحثون في سبب هذه
العطائت ولكن الارحيج ان التمدد اكثرها على الحكومة العنانية للاسباب التي تقدمت
وتصدت غرب للذئاع عن حقوق المسيحيين فشارت لارسال جيش الى سوريا .
نفاى الاسكندر ان يأول ذلك الى وضع حاية فرسا عليها فاقترحت ان يكون التمدد على
باتفاق بين الدول مسيياً على معاهدة هريس . فنقرر ارسال ١٢٠٠٠ جندي معهم
٦٠٠٠ من الفرسان ويين لاطاعة الامن على أن مقامهم لا يطول اكثر من ستة اشهر .
وانفذت الدولة فؤاد مات بمقاصد الحايبي فقتل والي الشام سراً ولعدم ١١٦ من الحد
و٥٧ من الشعب اما في لسان وراود لفرسانيون ان هموا من الدورز فلم يفلحوا
الا نفي بعض الرعماء اما لتجاهل فؤاد بمشار لجهل أعوانه . وحلل الفرسانيون في

سوريا تسعة أشهر ثم خرجوا منها وقد صارت مائة لسان دولة . وانتهت توصع نظامه المعروف وقد ذكرناه في الحلال صمحة ٢٧٠ سنة ٢١

كريد ورو - - - سوريا

ومن ثار حط كساحة في هذه الامة ان الكريديين محمدر منهم ٨٠٠٠ نفس عقدوا اجتماعاً طاموا فيه تسيد حوى ذلك الحط الشريف والا حملوا الى القوة . واكثر شكواهم من الخانة والعمرات والطام في تاصيها وقلة المدارس وغير ذلك . وطال استظارهم فاستمعوا للدول ولم تات شكواهم «تيحة واضحة» . وانتهى ذلك سنة ١٨٦٦ بثورة شظهم فيها سائر اليونان . وسببت الدولة العثمانية وسائر الدول فيها كثيراً . لكنها انتهت بمثل الكريديين لاشتغال اليونان عنهم بشؤونهم الداخلية ففزع الكريديون برغبة لا تنفي قتيلاً

وحدثت نحو تلك الثورة في رومانيا للتنازع بين طلاب السيادة فيها وتداخلات الدول ايضاً كالمادة واستمرت وراء مائة حبة المسيحيين . وهكذا وقع في سوريا فاشتغلت الدول في هذه الولايات الثلاث زمناً . واعترض ذلك متاعب عظيمة وانتهت في كل حال لصالح هذه الولايات واكثرها من الاستقلال

٧ - بلغاريا

استقلالها الديني وسياسي في الاستقلال السياسي

مر على بلغاريا روح من الرمن وهي حادثه . اولمل هدفها كان نائماً عن قوة رجال العمل فيها . وكانت تشكو مثل شكوى اولئك لكنها لم توفق الى زعم بنوع بها . ومن اسباب خلافها ان الرئاسة الدينية فيها ما زالت في ايدي الغرباء (اليونان) وحديثها لم تدرب بعد . وكانت رومانيا تظهر رعتها من استقلالها . على ان استكلترا كانت تصرح رعتها في تكوين اماره بلغارية مستقلة تكون حاجزاً بين الروس والعثمانيين وقد حول البلديون النواض غير مرة واليونان للقيمون بين اظهرهم يحفظون مساعيهم بنقل احثار حركاتهم الى الباب العالي فيتعجل احداث نورتهم وشدد في عقاب الثائرين منهم . لكن الروح الوطنية احدثت تسويقهم وويداً رويداً تحت طي الخفاء . فاحسوا من سنة ١٨٣٥ بنشئون المدارس لربية روح وطنية نهض مغروس ذلك الشعب الى التخلص من الاجانب . وكانوا يضمون كتب التعليم في السرب . ولم تحض عشر سنوات حتى صار عدد تلك المدارس ٥٣ مدرسة . ونشروا مجلات وطنية صدرت

الاولى منها سنة ١٨٤٤ كانت تطيع في ارمير . وظهرت محلات وجراشه اخرى لهذه العاية خارج بلغاريا . لان بلغاريا الى سنة ١٨٧٧ لم يكن فيها الا مطبعة واحدة على ان رغبة البلغار في العلم والذرية سهلت عليهم كل مشقة . وعرضهم ارضي من ذلك ان يروا رجالاً منهم يقومون مقام اليونان للسيادة الدينية ومكان العثمانيين للسيادة السياسية قد ان يحرروا ساكناً في طلب الاستقلال

ولما نهيت لهم الاسباب شرعوا في طلب الاستقلال الديني وتعيين اساقفة منهم . فخطوا الخطوة الاولى في هذا السيل سنة ١٨٤٨ بانشاء كنيسة بلغارية في الاساقفة ثم باطلوا البناء للبطريرك القسطنطيني في هذه الكنيسة ثم اطلوه في سائر كنائسهم . ثم ارضعت اصواتهم في طلب الاستقلال التام عن الكنيسة اليونانية . فاستلمت صياحهم مع السلطان عبد الحميد فامر ان ينظر في امرهم . فلما استنظروا السباح وبنسوا من مساعدة روسيا اشتر زعيمهم الوطني دراغان ريكوف في حريمته (بلغاريا) على امنه ان تمتق للذهب الكاثوليكي طمعا بحماية فرنسا . وسافر ريكوف هذا الى روميا في وفد لهذه العاية سنة ١٨٦١ فقاموا البدء بروس السبع فوافقهم قانون برجل منهم اسمه سكولسكي كان من قطاع الطرق ثم زعم فسلمه اسقفاً على كنيسة بلغاريا المتجددة . لكن هذا المشروع جاء في غير اوانه وانما دعا اليه تسرع الرعاة فلم يظهر لوجود . لكنه ارجب البطريرك القسطنطيني فرفض ان يعين عليهم اساقفة من البلغار او يرفعون البلغار على الاقل . فاق البلغارون الا الاستقلال للكنيسة التام وما زاد متاعبهم ان ١٢٠٠٠ فري من مهاجري القرم كانوا قد احتلوا أخصب فري بلغاريا سنة ١٨٦١ والباب العالي يصرم على الاعلين ويكلف هؤلاء ان يسوا لهم المنازل بلا احره . فاقعز الروس الى البلغاريين ان يعملوا مثل عملهم . فهاجر نحو ١٠٠٠٠ منهم الى البلاد التي عاودها لشر . وجاء طغاريا أيضاً حالية اخرى من الجركس سنة ١٨٦٤ هجروا بلادهم بعد ان اكتسحها الروس وكانوا عتاً تقبلاً على البلغاريين . لكن للطبيعة ساعدتهم على التخلص منهم . فتوالت عليهم لارثة والحروب ولم تحي ١٤ سنة حتى اقرضوا

على ان هذه الثواب زادت البلغاريين جشوعاً الى الانحد في سيل الوطنية . وانما حال دون هوسهم عجيء ملحت دسحاكاً على ولاية الدانوب . لانه حه مادراً بالاصلاح المنشود وحمل في هذه الولاية اعمالاً لم يأتها العثمانيون فيه في مثل تلك الحلق . لكنه جاء متأخراً وقد تغيرت قلوب الناس وعدت الحكومة . فز صلاحاته



مدحت شا

في الدايوب لو امت في غير ذلك الزمن تهمت بالامة والعولة فهو صاعاً عظيماً لانه صرف عاينه في اثناء الطرق وتجهيل المواملات وتأييد الامن وانشاء المدارس واستشفيت واصلح لراعاة وأجرى كل ما هو مدوّن في الخطط الهايوي الصادر سنة ١٨٥٦ من حيث الترقية بين رعايا وتجهيز الوطنيين في احوالهم ومطابقة الاشقياء منهم ولم يطل حكم مدحت فصادت الامور الى مجاريها وقد نجحت برّة العمل . واعا آخر ثمارها احتلاف البيلغارين في الخطة التي يتحدونها للاستقلال وانضمامهم في هذا السبيل فصلاً عن السائس اتى سمي فيها اعدوهم وحسادهم . وكانت الدولة بعد ثورة كريد قد عازمت على العمل بوسية فؤاد مات الشهيرة وما لها « ان يصل اليونان عن سائر المسيحيين قدر الامكان وان يحرر البيلغارون من سيطرة الكنيسة اليونانية » وصارت الصدارة الى عالي شا وهو قادم من كريد فأيد رأي فؤاد شا . وكان اعوانه سمير روسيا في الاستانة يسعى في تأسيس كنيسة بلغارية مستقلة ورغبة في تأييد الجامعة السلافية . فتوافقت هذه الموامل فوافق اليك العالي على هذا التغيير وصدر امره سنة ١٨٧٠ بانشاء ابرشية بلغارية تشمل ولاية الدايوب يرأسها اكرسرخوس بلغاري يتولى براءة من السلطان بشرط ان يدعو لبطريرك القسطنطيني في صلاته وتناول

منه الزيت المقدس . فاكنتى الطريرك بذقت مصطراً - كما يحضر السلطان ان يكتفى
بالدماء له على المنابر وضرب الككة باسمه في بلد عجم عن استقلاله تحت سيادته العملية
فاصبح البلغار يون امة مستقلة بوطنتها ودينها ولم يعد لهذا الباب يشمل كل
مسيحيي السلطان . وشكر البلغار يون لعالي ما شا الله لكن للطريرك اجل ثمينة ذلك
الفرد متقن وهو يرحو ان يرضه . فلما يش اسلح حرمياً على الاكرسوخوس
البلغاري وكهنة وعدهم متقن عن الكنيسة . فاحتشم الفرع بين الكيسنين من
ملك الحين واخذوا يتناقضان في نشر حودها في مكتوبة

ولم يكن ذلك الاستقلال الكنائسي يفتح البلغارين منهم مارالوا يطلون استقلالاً
سياسياً . وكان الحزب اليساري فيهم يقول « ان بلغاريا لا تحتاج الى اكرسوخوس وان
هي في حاجة الى زعيم سياسي يقود نوارها الى الحرب » وفي سنة ١٨٧٤ نصحت
مناصيرهم في هذا السيل فرسموا خطة العمل في مؤتمر سري عقدوه بهذه العاية .
وجعلوا قاعدة حركتهم مقاومة الحكومة التركية - لا الاراك - رغبة في الاتفاق مع
سائر الامم اللتقائية على المناهين . واتفوا لحاناً سرية لنشر هذه الدعوة في السلطان كما
فعل اليونان عند استقلالهم تأليف جمعية الاسقاء . وبع الحكومة امرهم فاختت تطاردوم
وكانت فرنسا يومئذ في حرجها مع روسيا سنة ١٨٧٠ فاعتصمت روسيا هذه الفرصة
واعلنت بلسان غوربتا كوف انها لم تعد تصبر على طاء البحر الاسود مقللاً كما نصت
عليه معاهدة باريس . فاعتصمت انكثرا مان روسيا لبس لها الحق في هذا الطلب لان
سائر الدول مقيدة به مثلاً . ثم عقد مؤتمر في لندن سنة ١٨٧١ اقر على الفاء
البند المتعلق بالبحر الاسود . وأذن للسلطان ان يمنح للتوسفور والاندونيل لاساطيل
اصدقائه ومخالفيه . فالملح غوربتا كوف في مشروعه لانه طله في الفرصة المناسبة
وذهب تعب انكثرا في القرم هدراً . وأجل نجاح البلغاريس في الاستقلال لأن روسيا
استثمرت تلك الثروة لنفسها



الوفاء المحض

قال الشاعر :

من لي فاسان اذا اعنته وجهلت كل الحزم زو جوابه
واذا حلست الى المدام شرت من اخلاقه وسكرت من آدابه
وتراء يصفي للحدث بسعته وطلبه ولصه ادرى به

تاريخ الطباعة

في وادي النيل

٣ - المطبعة الاميرية مد محمد علي باشا

انضج ما سبق ان « مطبعة صاحب السعادة » كما كانت تعرف وقتئذ طلت في عهد محي مصر طامة مضطربة التحسين وكان لها الار السافع وطيب الاحسنة لرفع شأن العلم بنشر وسائل نور العرفان في العالم العربي خصوصاً وفي الشرق عمومياً حتى حاكت مثيلاتها تقريباً في البلدان الراقية لاهتمام المستشرقين بامور الشرق . وصارعت مطابع الاستانة وطلت في ايامه زاهية زاهرة وقامت بمهمتها خير قيام بما اخرجته من المطبوعات النافعة سواء كانت موسوعة او مترجمة عن العربية الى العربية او التركية في جميع فروع الاداب والعلوم الحديثة . ولاسيما المؤلفات المهمة في الشؤون العسكرية والطبية والناوحيية . ولئن سميت مطبعة صاحب السعادة نسبة الى مؤسسها ، لا انها كانت نابعة لدبوان وندارس . ولها طعت الوقائع الاميرية وهي اول الصحف العربية . وبحق لمصر ان تعتبر مهد النهضة في تاريخ الصحافة العربية على جميع بلدان المشرق اذ صدر اول عدد منها في ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٢٨

وقد اثنى محمد علي ايضاً على مطابع حجر ومطابع حرون لكنها صغيرة اُسست مداً لمطابع الجيش وامحراً للاعمال اللازمة لطاقته الحديث . منها « مطبعة مكتب الطوبخية شاحية طره سنة ١٢٥٠ » وهذه النمازة واردة ببعض مطبوعات طبعت بها ، وجاء في رواية مسبو حيس بانها لما تعين عثمان نور الدين اخندي مديراً للمدرسة الحربية بولاق كان بها مطبعة حجر عرفت باسم مطبعة الجهادية لطبع الكتب التركية والعربية والفارسية وحرفه اسوعي بصر بالعربية والابطالية

المطبعة الاميرية

في الفترة بين محمد علي واسبانيل

من المعلوم ان مشروعات محمد علي باشا كلها ومساهمته الكثيرة التي اسسها من قلوبقات وورش ومدارس وعبرها لم تنق على حالتها منه . ومع ذلك لم يطرأ على المطبعة الاميرية تغيير يذكر في عهد عباس باشا الاول . واد صح ما يقولون فقد قدر عليها ان تنفق حياً من الزمن في عهد سعيد باشا واليك الين

قال مسيو جيس المتقدم ذكره نقلاً عن ابراهيم افندي الشيراوي المعامل سابقاً للطبعة الاميرية ببولاق انها اغلقت الى اواخر سنة ١٢٧٧ هجرية (اواسط سنة ١٨٦١ م) وانت علي بك حودت الذي تمعين مديراً للطبعة من ١١ مارس سنة ١٨٤٩ في عهد عباس بلشاً طل في وظيفته حتى تولى سعيد بات

قال وادارو عبت العادة المتبعة في ذلك الوقت من اسناد الوظائف الى مدو معينة وكان التعيين لادارة المطبعة تفراوح مدته بين اربع وخمس سنوات . لم ان يتناوها غيره . وقد اهل : هل طلت ادارتها بيد جودت بك اثني عشرة سنة فتولاها طول هذه المدة ؟ او انها اقلات ودحاً من الزمن ولم تفتح الا في ٩ اكتوبر سنة ١٨٦١ لما عين حسين افندي حسني مديراً خلعاً له ؟

ثم تحوّل قائلاً . علمت عن ثقة انت الوالي اعطى المطبعة الاميرية في ديسمبر سنة ١٨٦٢ . لمكاً حالصاً احمد الرحمن رشدي بك مدير مصانعة السكك الحديدية المصرية في ذلك الوقت . وهو استدعى مسيو موريس صاحب المطبعة الفرنسية بالاسكندرية وعهد اليه بداراة مطبعة بولاق وتنظيمها بجميع الوسائل الموصلة الى التمهين وادخال الاسلحات الضرورية في نظره بان ينتهي العمال الماهرين ويطبع المطبوعات بسرعة فائقة بحاراة لاحتياجات العصر

ونظراً لاجلاس مسيو موريس اشركه حسين افندي حسني وكان مديراً للطبعة عند اعصائها لعمد ارحم رشدي بك . فتعدونا في تحسين احوالها من الوجهتين الفنية ولادارية . واول عمل امه موريس انه سافر الى باريس واشترى الادوات الضرورية المطلوبة منها مكاس ميكانيكية من طرز الوريه م تكن معروفة في مصر . ولما رجع الى مصر اشتمل في مهمته بهمة فائقة فتردعت هذه الطبعة ثانية بعد ان مر عليها من اوشكت فيه ان يحير الى القسم

المطبعة الاميرية من زمن اسهام

وفي سنة ١٨٦٣ استردها الخديوي اسماعيل باشا من عند الرحمن بك باع عشرين الف جنيه والحقها طائفة السيرة وابقى حسين افندي حسني مديراً لها . فرجع موريس الى الاسكندرية ليبتشر شؤون مطبعته الخاصة . قال ومن العريب ان مصانعة اميرية مما يكن امرها تسب لفرود على هذه الكيفية ولم يطالع احد على هذا الحادث حتى اظهر النهضة وقد تقدم علماء اوربا انتقاداً حاداً وبعد الاتقادات المتوالية تغيرت شؤونها واعيد تنظيمها وريداً وريدها على قاعدة

ثانية . لان الخديوي اسماعيل نعد الاسراع في ذلك لتشترك مطبعته في ممر من باريس العام سنة ١٨٦٧ فأرسل اليه غلاف من مطبوعات المطبعة « النصف اميرية »

واقبحت مباني القسم المصري في ذلك المتحف من الخشب على الطرز المصري العربي تخفق عليها الاعلام بالرسوم القديمة . وكان في مجلة المروضات امثلة من مطبوعات مطبعة بولاق كما ذكرها مسيو شارل ادمون المنسوب العمام في المهرست الذي طبعه مؤلفه الفرنسي بعنوان مصر في المعرض العام وزينه صورة الخديوي والميكل والاملاك والديانة التي عرست فيها تلك المروضات مع متون عربية وفارسية . وبلي ذلك بين الكتب العربية المطبوعة التي تستعمل في التعليم في الجامع الازهر والمدارس الاخرى . وفي مجلتها مجلة طبية عربية اسمها اليسوب كان يحددها مدير مدرسة الطب والصيدلة بالقاهرة واساتذتها :

الى هذا انتهت ابحت مسيو جيس . واليك ما توصل اليه بحثي في سب افعال المطبعة بالاسترشاد من المصادر الاصلية ولا سيما من بصمت افندي احمد موطفيها التقدماء فقد اكذ لي ما يأتي :

« يقولون ان فكرة سعيد بنينا في اقبل المطبعة وغيرها بنيت على الاقتداد فراراً من كثرة العقبات ونراكم العيون التي يتسبب عنها نجاح الاحاب ، فرأى الاستفاء من كثير من الورش والمارقات . ولعل الميخطين به المجهوء ان ابواب الاعاق لا حاجة اليها ومنها هذه المطبعة . فاعلم انها على حد الرخص رشدي يك حق استردت مامرس الخديوي اسماعيل باشا كما تقدم . وهو المم سها على احد افعاله البر من ابراهيم باشا حلبي بديرها مع الكاعدا حافة وقد بيعت ارضها بما عليها من المباني فيها مدخل كوك فلما تنازل الخديوي الاسبق عن املاكه كانت المطبعة في حالتها فعادت الى الحكومة وادبرت لحاها من ٢٠ يونيو سنة ١٨٨٠ ولما استعفى حسين حسني افندي اعيد جودت بك من مايو لاكتوبر سنة ١٨٨١ ثم عزل جودت بك واعيد حسني نهائياً »

وقد وضع مسيو ليو محلي بك الايطالي الذي كان رئيساً لورشة التجديد بالمطبعة الاميرية رسالة باللغة الايطالية قدمها لمرس المون بتوريسو سنة ١٩١١ هو انها عمل المم الايطالي في الطباعة الاحلية بمصر وما علقوه من الاحمية على هذه الصناعة في وادي النيل ستخلص منها ما بهما في هذا الموضوع قال .

وفي سنة ١٨٤٨ او سنة ١٨٤٩ في عهد عباس باشا الاول عين علي بك جودت مديراً للمطبعة والباس ماسكي وكيلاً لها وقد سارت عربية محبة راخذت في الانحطاط

من ذلك الحين الى ١٨٦١ تقريباً أي الى أواخر حكم سعيد باشا ، فوجهها التزاماً الى عبد الرحمن بك رشدي مدير السكة الحديدية وأخير جودت بك حينئذ على تقديم استغفاله لسبب لا أعلمه . وسلمت الإدارة الى إلياس مساكلي وحسين الخدي حنفي . ثم أصيب المساكلي بمرض سيئه فميراً فاستقدم عبد الرحمن بك رشدي من الاسكندرية مسيو اطون موديس . وهذا استنصر آلات جديدة من فرنسا واشتعلت مطبعة بولاق بهمة . وقد استردت من رشدي بك عند ارتقاء اسماعيل باشا للاركة ، ثم ذكر ما تقدم عن صيرورتها الى البرنس ابراهيم حلمي باشا الى تولية حسي احدي قال :

« وصارت اعمالها الى الاقل من قطعت الاحصاء العام بالمقرنساوية والمصرية واعمال المطارات المختلفة من لوائح ومبانيات وقناوير ومحاصر وسجلات واستمارات . وبعد كوليرا سنة ١٨٨٣ طبع لسان العرب في ٢٠ مجلداً وراى المنعور له توفيق باشا المطبعة وكان حسين مديرها قد حرر الرتبة الثانية فقام عليه برتبة ميرميران فصار - في باشا



بالبحر بك اول مدير امسي لمطبعة بولاق حسي احدي باشا آخر مدير وطني لمطبعة بولاق

ثم اشترت مطارة ادلية من مطبعة موديس اسكندرية حررها المصرية ووصفها في النظارة المذكورة للاسراع في نشر الوقائع المصرية . وكان قد قرر اصدارها بالمصرية والمصرية ثم خلت هذه الحروب الى لمطبعة الاهلية

اصلاح حروف الطبعة الاميرية

ولما زار الجليلي الخديوي العالي انطبعة الاميرية في ١٢ مارس سنة ١٩٠٢ استصوب من الاصلاحات المطلوبة صنع حروف جديدة واخضار الحروف وتغيير القاعدة . فتمت لجنة رئيسها ابراهيم باشا محب وسكرتيرها احمد زكي باشا واعضاؤها امين باشا سمي وشيلو بك والشبح حمزة فتح الله . فتموا تقريراً وحدثت الحروف وكنتت بحضرة محمد بك جعفر المشهور . وسكت في باريس وهي المستعملة للآن بقاعدتها الجلية

ومن الاصلاحات التي اؤخذت لتوسيع نطاق القدم الادبي حتى يسهل القيام بالطابعات الكثيرة مشزى الآلات البخارية الحديثة انما بالاحداث المصرية بحيث اصححت بعد ذلك على تمام الاستعداد فحدثت الى ما كانت عليه من المكاة الماية والاثار النافع في نشر المعارف العربية . واليك اسماء مديري مطبعة يولاق ومفتشيها : اول عهدها الى الآن نقلاً عن المحفوظات بكتبة خزانة اميرية

اسماء بظار المطبعة الاميرية ومفتشيها يولاق

عدد	اسماء	الوظيفة	تاريخ التمام	تاريخ اרכת
١	سقار دهنين وورنمى	مفتش	٨ صفر سنة ١٢٣٢	شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٩
٢	فاسم احمدي الكيلاني	مأمور	٢٤ جاد اول سنة ١٢٣٩	٢٢ صفر سنة ١٢٤٨
٣	حمد الكريم احمدي	مفتش	٢٦ ذي الحجة سنة ١٢٤٥	٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٥٠
٤	سيد احمدي	ناظر	٢٦ صفر سنة ١٢٤٨	٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٤٨
٥	فانج احمدي	»	١٨ محرم سنة ١٢٤٩	شهر رجب سنة ١٢٥٢
٦	حبيب بك	مدير المطبعة ومفتشيها	١٨ جاد اول سنة ١٢٥٦	٥ صفر سنة ١٢٥٥
٧	حسن احمدي	لمظفر المطبعة والوظائف	٦ ذي الحجة سنة ١٢٥٣	مستمر لخدمة سنة ١٢٦٠
٨	حبيب احمدي برات	ناظر	١٦ قوت سنة ١٢٦٠	٢٨ صفر سنة ١٢٦٤
٩	علي بك جودت	»	١٦ صفر سنة ١٢٦٥	٢٧ من سنة ١٢٧٧
١٠	عبد الله حسي باشا	وكيل اشغال المطبعة	اول مايو سنة ١٨٨١	٢٦ اكتوبر سنة ١٨٨٢
١١	ميو فاجيه بك	»	٣٠ رجب سنة ١٨٨٠	١٠ جاد آخر سنة ١٢٧٩
١٢	ميو شيلو بك	»	١٧ اكتوبر سنة ١٨٨٢	٢٢ ديسمبر سنة ١٨٨٠
١٣	مستر تريبولي	»	اول مارس سنة ١٨٨٥	١٩ مارس سنة ١٨٨٦
		»	اول جيار سنة ١٨٩٧	يناير ١٨٩٧ لولاق
		»	من جريو سنة ١٩١١	مايو سنة ١٩١١ على الماش ولا يزال

٤ - المطابع الأهلية غير الاميرية

المطبعة الاهلية القبطية

اول المطابع الاهلية غير الاميرية المطبعة القبطية التي فكر في ايجادها الاساكيرلس الرابع المعروف بابي الاسلح القسطنطيني. اشاعها في الدار البطريركية بشارع كلوت بك. وقد سمى بطريركاً في آخر عهد عباس باشا الاول. وهو ك عليه سعيد بك في فض متكلفة سياسية بين مصر والحشة على الحدود الفاصلة بين البلادين وكادت تخطرم الحروب لولا وساطته. وسبب تحريكه في انشاء هذه المطبعة شعوره بحاجة البلاد لآله في نظره ونظر عقلاء الامة « قنة الرقي المصري » على ان تكون خسة لطبع الكتب المخطوطة الدينية ولا سيما المخطوطة بالدار البطريركية والادبار. وقد جمع منها مكتبة حافلة واخذ يجمع شتات الباقي. فلو منى الخواجة رفته عبيد السوري الارنود كفي نحو سنة ١٨٦٠ ان يتوسط له في ابتاع آلة الطبعة من انكلترا. لكنها لم تصل مصر الا قبيل وفاته فلم يها متنتائج سعيه ومنع من احتوائه بامرها انه طلب من سعيد باشا تعام اربعة من شبان رهبان الاقباط السباه في الطبعة الاميرية. وهؤلاء هم الابا باسيلئوس بطران للقبامة والراهب فاذر للصغير الذي سمى فيها بعد اسقفاً على قنا وهو سلف المطران الحالي والفن بطرس مقننح وراهب آخر غيره لم يعرف اسمه

وقد سلمت المطبعة عند ورودها للخواجة جورجي كركاكو الخبير في صناعة الحروف وسلك الامهات. فلما تأخر ورود الحروف صنع لها يده ماقلما بارها من الحروف والتزم ادارتها لحسابه وعلى اسمه. على ان ذلك كله حدث بعد وفاة الاساكيرلس. ويذكرون له حكاية مشهورة قلوا انه لما اتصل به خبر ورود ادوات المطبعة الى ميناء الاسكندرية وهو في الدريبيوش بالجل اسرع حالاً وارسل اليه وكيل الدار البطريركية بالقاهرة يأمره باستقبال تلك الادوات عند وصولها باحتفال رسمي يعطي فيه التهنئة والكهنة بلباسهم الرسمية المختصة بالخدمة الكاثائية يرتدون الزايل الروحية. فكان لاستقبالها على تلك الصفة احتفال تحدث الس به زمناً لغرابته. وبالفعل سأل بعض ابناءه بمن لهم الدالة عليه عن سبب احتفائه بالآلات الحديدية وهو اول احتفال جرى من هذا النوع في الدار المصرية فقال « دائما انا احب الهبة العلية واحتفل بمستقبل حط الاقباط منها لان هذه الآلات الحديدية هي الوسيلة الوحيدة لرقى والدليل على احترام العلم وارغبة في احرازه عن طريقه القوم ولئن استغريتم صلور امري فاني لو كنت

حاصراً أرقت أمهاتها مراً كما رقص داود الذي أمام غلوت العهد ، و . يكن قبلها في مصر مطبعة غير مطبعة الأمرية سميت فعلاً المطبعة القبطية الأهلية . من أن المنه بين المطبعين اربعون سنة لم يبق في حلالها من ينكر في احضان مطبعة اخرى قبله . ومع ذلك فلم يعلما طبع شيء الا سنة ١٥٨٨ للهجرة سنة (١٨٧٠ م) . وكان للمطبعة مجلس خاص للذاكرة فيما يصح تقديمه للقصص . وكاتب مفرها اسم الدار الطرزيكية بمحل الرهان المعروف قبلاً بمدرسة بيدر وقد طبع بها غير الكتب الدينية عدة كتب عمية وتاريخية ودينية

مطبع اخرى عبر اممية

وربما المطبعة القبطية الأهلية . مطابع اخرى . مطبعة وادي النيل تأسست عند صدور حرمان وادي النيل سنة ١٢٨٣ هـ وصاحبها ابو السعود احمدي من تلاميذ رفعة بك راع الطبطبائي وقد تولاهما وناشرهما الى أن توفي فبعت . وفيها طبعت بحجة روضة المدارس التي ظهرت سنة ١٢٨٧ وكتب كثيرة اديبة وتاريخية . ومطبعة كسني سنة ١٢٧٧

ومنها المطبعة الوهبية سنة ١٢٨٠ المؤسسها مصطفى احمدي وهو الذي كان وكيلاً لدار الكتب الخديوية في أمان تأسسب واسمه بمولك الشيخ شهاب اشتهر شاعر محمد علي باشا ونديمه وطبعت فيها كتب اديبة كثيرة

ومطبعة المعارف على اسم جمعية المعارف التي رأسها المرحوم محمد عارف باشا احد اعضاء مجلس الاحكام . اسسها سنة ١٢٨٥ . واصدر شايستها اسمها قبة كل سهم الاسمية جمعية جبهات مصرية واشترك في عضوية الجمعية والمطبعة كثيرون من الادباء منهم ابراهيم بك ابو بلخي احمدي تولى عدس سر طار باشا الى الاستانة ادارة المطبعة . وطهر من مطبوعاتها كتب كثيرة . اما الجمعية فناربعها محمد وهي من اوائل الجمعيات المدنية الادبية واصدرت لها قانوناً واشترك فيها الكثيرون من اخصي البلاد وليس فقط في مركزها بل القاهرة . وقد تشبها بها أخيراً باشا شركة طبع الكتب العربية بمطبعة الآداب ما يزيد برتبة المرحوم حسن باشا طبع

ومطبعة جريدة اركان حرب لجيش المصري سنة ١٢٩٠

وهناك مطبع أخرى يصيق المقام عن ذكرها وانما اردت ان اذكر كيمية شيوخ . مطابع المصرية . وقد تكاثرت للمطابع على الخصوص في عهد مولانا الخديوي حفظه الله قوي بعد الآن بالعمارة وافتت صناعة للطباعة فيها نعاماً حسناً في القاهرة بن وفي غيرها من مدائن وادي النيل

توفيق اسكارس

ملوك اميركا

ونروية الاميركان

نمبر

اربع سوات في البيت الابيض منه ما يدل اليه مطامع انشاب الاميريكي - هكذا
 يعطى الدين لا يعرفون من اميركا سوى اسم وشطوط وروزفلت وولس - لكن
 اميركا غير ما يحسب لس - اميركا بلاد الصحايب وانمرات وعاصمتها الصغيرة وان
 صعدت عن عرش واحد قدسها الهائلة تزدحم بالعروش الكثيرة - عروش ملوك لقطي
 وسمم والحديد والخطب والولاد - ملوك لا يتسلطون على الارواح والاحياء بل
 على قوى الطبيعة والاطقة الصامتة - وكأني فرسلو حين كتب عن وجوب اسماء
 البشر لم يشعر بمصر سيستعدون في الولاد والحديد ويجمعون اسمهم ملوكاً على الامة
 كما هي الحالة في تلك لبلاد الحادثة التي سمع عنها وعن اعيانها كنبرا - وهي
 بلاد حديرة بالروس والصحف لانتقم السريع الذي ملفته عادة قليلة من السبب - والشعب
 الاميريكي يختلف عن سائر شعوب العالم في انه حية لاناريج لها كما هي الحالة في سواها
 من الادم فهي لا تنسب لقوم ولا تتدفع بسبب - اذ انها تخوم قوى العالم اجمع مزيج
 من شدة الادم الحارة من الجور والاساءة ما دأوا من العقير والدل والباس فيجتمع في
 اسائها حسبات امم ازرا - وهي بلاد واسعة يتجدد كل سنة شهابها بالدم الجديد الذي
 يدخلها - فاسيا واروفا ترمس كل سنة على شواطئها ما يتجاوز المليونين من امهاجرين
 فلا تلت ان يورعهم على دسها ومرارعها وتمتص الافول فيهم اليها فتجعل منه شعباً
 حديداً حياً يبعث على الحري في سبيل الرقي والعمران

وقبل التوسع في المبحث يجدر سادك شيء عن المدينة الاميريكية وحوادثها
 واسيستها وحيث طريق تلك السبب بأحد الاسان مدينة من مدنها فيدرس بحارتها
 وعلومها واحوارها وذلك بدرس البلاد كايالها بلاد حديثة تسبح كل مدينة منها
 على سوال سواها وما تنصره في المدن الذيرة تراه في كل بلدة وحديقة صورة مصغرة
 حسب استعداد تلك المدينة - ونيويورك حير مثال فلنك اذ هي اكبر مدن اميركا
 وعاصمتها التجارية

نيويورك

نيويورك كما وضعها احد الكساف مدينة المرمى ولا عريب فيها بل هي الصليب
الذهبي المطلق في عقد هذه الولايات . حثتها بعد ان تركت هائل بربر وبرودة لندن
فوجدتها تحتاف شكلها واحده وحركتها عن كل اسد التي رأيتها في طريق اليها .
فأخذ دخل ميناء نيويورك بعصر امامه سيات هائلة تسمع السحاب متصدة على شاطئ .
الادفيانوس الانلاسيكي كاهن اعمال عظيمة وقعة على شاطئ . شارح . فأذا دخل
المدينة شغلته سياتها ومضرها . نيويورك ثلاثة في واحد - المدينة وفوق المدينة
وتحت المدينة . القطارات الكهربائية سبر في شوارعها وفوق هذه حور حديدية متصلة
تطوق المدينة فحري عليها قطارات اخرى ليدل السكان الى اماكن مختلفة وتحت
هنا كله نسير السكة الحديدية في نفق تحت الارض يخترق مدينة نيويورك كلها

وهي مدينة لا تعرف اراحة ولا فرق بين بيلها وسهارها . لا يسبح بها سوى
صدي احسكك العولاد ودوي حركة الس . فالشط النشري والركس الحثني وراء
المادة يتجهدان في شوارعها حيث لا تجد فقيراً يستعطي أو رجلاً وافقاً بلا حمل أو
احداً سائراً سقى ونوب . فالمهوات واماكن الجلوس لم يوفى الاميركا الى
اكتشافها حتى الآن . والحاجة لم تستدعه الى اعاده . فالبس قد نراهم يأكلون
ويقرءون ويشتمون بوقت واحد . من الصباح الى المساء جد وشاط وحمل ، الشوارع
على رحبها عاصفة المرمى . قد يسي رجل في شارع فصاعده بطريقك وقد تقف لتستند
اليه فيظل سائراً ولا وقت له لاسمع عذرك وان صدمت هو طل سائراً لا يانع
اليك . يدخلها في الاسوع الواحد ثلاثون امم مهاجرين رجال وساء واولاد .

كانت منذ نصف قرن مدينة صغيرة قصصت اليوم تراحم لندن بكثرة السكان
هذه صفة كل من اميركا ، شيكغو ووسطلي وفيلاديا ونسبرغ ونونها وجرى
وراءه عمدة واحد اما نيويورك فيها الاولى لانها اكبر تكون ميناء اميركا . نصف
واردات وصادرات الولايات تدخل اليها وتخرج منها . ذلك ما جعلها عاصمة اميركا
التجارية ومحمد رجال المال والاعمال . فلوك اميركا وان حذا من قرى صغيرة متبعة
لكل مهم قصر شاهق في نيويورك وقد اشهرت في امها حزمة الولايات كلها .
ادكلها اصبح رجل عيا في اميركا اتقل معه وعائسه ونجانيه الى بوبورت لبشيد
لنصف عرش فيها . هاهنا من نيويورك لي رفع سبنتهم في العشاء والذوبانها
تحت الارض . لان مدينتهم عبارة عن جزيرة صغيرة ساحتها اصغر من مساحة اية

مدينة دلتا إليها . فعامل الخشب وقطاعو العابات يشتغلون في الولايات الغربية الجنوبية وملك الخشب جالس في ادارته في نيويورك تصلة عن مركز أشعته الوفي الاميال

يرسل فدرلات قطاراته الحديدية من نيويورك مرة كل خمس دقائق فتصلو كل مهاجرة من جهات البلاد وتعود الى نيويورك حاملة اصحابها ارباحاً طاحنة قد سافر الانسان بين تلك الولايات من مدينة الى اخرى - من شيكاغو الى سانت لويس او من نيويورك الى تسرع او من اي مزرعة او مدينة الى سواها . فكل عرش يدفعه في اي مكان يعود احبباً الى حبيب ملك القطارات الخائس على عرشه في تلك المدينة العظيمة ولا يكون المستخدم الذي يتقاضاك الاجرة سوى آلة اقل النفود منك لملكه دولي امره

ويجلس مورغن في قاعته انطمة في نيويورك (وهي غرفة صغيرة يسميها الكنة الاميركان المرفقة السوداء لانها قديمة العهد سكنها فله حبه وابوه واحد هو المقاهي عن قديمها محافظة على التقليد) ومصارفه المالبية منتشرة في اميركا انتشار الشرايين في الجسم يتلاعب في السبلة والتجارة كما يريد . وقد قطع عدد المائ القندي من فلاحى الولايات الغربية او ثعب مصارفه من سلبهم على اقطانهم وحجوبهم ومحصولاتهم فتقع تلك الولايات في ازمة مالية . وتناقض اسعار المواسم والمزروعات . وقد يضطرون لاستلاى الذهب فاكث من قيمته الحقيقية . وللهالين استدعاهن كثيرة لكسب الاموال فاداء موسم السياح في مصر وسائر مدن الشرق ادعت ادارة كوك ان الذهب قليل في البلاد فلا يحصى الورقة المالية الا بعد ان تحسم عليها فوق الرسم المعتاد

ثروة اميركا

فاميركا بلاد غنية تجاريتها واسعة تمتد الاطراف في كل بلاد العالم ولاسيما روسيا والشرق الاقصى ولايات اميركا الجنوبية وفلاحيتها وتاجرها اعنى فلاحى العالم وتجاروه . لكن مجامعها العاشر متحصن في افراد قلائل غير مقوم بالنسبة الى الالهين كما يحال الاشتراكيون

حملها موهلك في كتابه « ثروة الامم » الذي صدر عام ١٨٨٠ الزاخرة في العلم فاصبحت الاولى في خلال اربع عشرة سنة (١٨٩٤) واددت ثروتها الى هذا الحد عمداً لم يره لتاريخ قبل الآن . ففي سنة ١٨٥٠ كانت اميركا تخرج نصف حديد

العالم واميركاته . ام الاحصاءات الاحيرة فثبت ان اميركا تخرج ٣٨ في المئة وانكلترا تسعة عشر فقط . وكان اسان ونمور في المئة من زيت القزول تملر من روسيا واميركا فاصبحت الثانية في اوائل القرن العشرين تخرج ٦٤ في المئة منه والاولى ثلاثة وعشرين . فقد نجح سبة اصبحت اميركا في خمسة الدول تستخرج الحديد والاسم والنفولاد والقرول والمحاس وتكرير والرماس وقية المعادن الا الذهب فتقدمها فيه حوالي طريقة والعملة سبتم فيها اسكيبك

مساحة الولايات المتحدة (عد الاسكا) تبلغ ٧٨٩ ٥٢٦ ٣٠ ميلاً مربعاً ويكاد لا يوجد في كل هذه المساحة الهائله وعرة اوارس قاحلة . فاقبل المربع في ولايتي كاليفارنيا وارهبو ووست فريحيا يعطي في السنة الواحدة من المعادن ما قيمته الف دولار (الدولار ريال اميركي تساوي قيمته خمسة الريال المصري) . وقد وجد بعد البحث ان كل ميل مربع من بقية الولايات يعطي من مئة الى خمسمئة دولار في السنة تبلغ مساحة اراضيها الخزونة ثلثاً حشراً ٧٧٦ ٤٩٦ ميلاً مربعاً وتقدر من جبالها الصحرية الى المسيسي فالسيفيك . كانت انكلترا والمانيا تخرجان اكثر من العالم سنة ١٨٧٠ فاحرزت الولايات المتحدة قصب السبق على الثانية بعد سنة واحدة وعلى الاولى سنة ١٨٩٩ ومنذ سنة ١٩٠١ اصبحت اميركا تخرج ثلث طم العالم من ثلاثين ولاية فقط وذلك هذا المقدار من ما حش كاليفارنيا . ام وحش اميركا من المعادن سنوياً كسكايلي .

الذهب	٨٩٨ ٧٩٨ ٦١٤	دولاراً (ريال)
الحديد	١١٧ ٩٥٤ ٦٦٦	»
زيت القزول	١٩٤ ١٠٦ ١٢٠	»
غاز	٣٩٩ ٢٢٢ ٤٥	»
نحاس	٣٠٠ ٧٩٩ ١٧٣	»

لما الى آخر قية المعادن التي تخرج بمعدل حش مايقون دولار في السنة الواحدة اما قيمة الزودة في اميركا فقد ارضعت في الثلاثين سنة الاحيرة ارضعاً لا تحده في احصاءات دولة من دول العالم . من منتصف القرن الماضي حتى اليوم كانت اميركا ولا تزال كما كانت . من قبل ارضها الاحيرة والفرق ان على الاولى على حقي ثبات . لان الزودة التي يشتملها المعادن وبارت بها ارباب الوردية ووحودة قتلا في ابدان من منتصف القرن التاسع عشر حتى الآن ارضعت قبة الزودة الاميركية على النسبة الآتية .

الاطيان من ٣٩٦٧٣٤٣٥٨٠ الى ١٦٤ ٢٠٤٣٩٩٥١ دولاراً (ريال)

للمصوعات • ١٥١٩١٠٦٦١٦ • ١٣٠١٠٠٣٦٥١٤ •

للمزروعات • ٢١١٢٥٤٠٩٢٧ • ٦٣٠٩٠٠٠٠٠٠ •

وقد بلغ دخل الحكومة من الاعشار في السنة الاخيرة ٤٤٥ ٣٢٤ ٦٦٢ دولاراً وزادت للمصوعات الى ان اصححت معاملها فورد نخارة العالم بأسرها . اما مدسوحاتها وصادات معاملها فتباع في اسواق اميركا داخل ي تسع مثلاً من الصانع في اسواق مدن الشرق البعيدة . وملبوسات القطنية واحذيتها تراحم مدبر الصعين في كل مكان . وقد وسد ان تسع مئة مليون من قبح بلادهم تصدر منه الى الخارج كميات كبرى . فقد رأيت طحين شيكغو يباع في الاسنان على صعب انتشار التجارة الاميركية هناك

في اميركا أكثر من مليون عامل في معامل القطن فقط يدبرون نحو خمس مئة وخمسين ألف نول . ومع كثرة المهجرة الى اميركا فقد كادت تعمل بعض معامل القطن سنة ١٩٠٤ لفلة العملة . اما رواعها فقد قسمت بطريق لم تملك قلبها لمستخدم الآلات الحراثة في كل شيء . ولو كانت الزراعة في روسيا متقنة على اساليب علمية كما في اميركا لكانت نخارة الحبوب فيها توفى نخارة الولايات المتحدة . ففي سنة ١٨٣٠ كان العدد الواحد من الحطة يستسي شغل ٦٤ ساعة احرقها اربعة دولارات وبواسطة الآلات الحراثة سنة ١٩٠٠ اصبح البدان يستغرق شغل ساعتين فقط ثمنه نصف دولار وهو يغل القبة التي كل يملأها فلا . هذه من الاسباب التي جعلت عني اميركا قاحشاً

دلفلاح الاميركي لا يبشر عملاً بيده وإنما هو يدبر الآلات الزراعية بواسطة المحار او الكهنة . والآلات التي يستعملها فلاحو اميركا تسوي قيمتها ٥٥٠ ٢٦١ ٧٦١ دولاراً ولم يتم ثمن يستخدم العلم الحديث من وجهة عملية كالشم الاميركي . فالدلاح هناك يحصل كل سنة مئة وستين مليون شغل من الحطة والبن وسبع مئة مليون شغل من البيرة ونحو ألف مليون من القمح

ومع كل ما يمتلك الاميركيون من المحوم فهم يجدون منها الى الخارج كميات كبرى . وقد بيع عدد خيلها مليوناً ونصف وعصها ومانعها ثمانية ملايين وقد احتكر اللحم المستورد فاصح الآن في مقدمة الاعياء . ولا يزال للتربية المواش محل واسع في بعض الولايات التي لم تكن معد . ومساحة العارات التي تقطع منها الاخشاب تبلغ ٧٤٤ ٦٧٧ ١٦٧ هكتاراً

فاميركا استخرج من رصيدها كل احتياجها من ملابس وما كل ولا تستورد من الخارج سوى الكماليات التي تستعملها داخلاً. وتصدرهم مصنوعاتهم ومصنولاتها الى جمهوريات اميركا الجنوبية والوسطى. وقد بلغ ما تصدّره في العام الواحد كما يأتي .

نظف	٤٤٨ ٣٣٤ ٤٩٦	دولاراً (ريال)
حديد	٣٣١ ٦٨٠ ١٥٧	•
بنزول	٩١٦ ٣٥٠ ١٢٦	•
عمر	٥٣٧ ٩٦٤ ١٥١	•
لحم	٣٨١ ٥٢٩ ١٠٠	•
محاس	٦٤٥ ٥٨٤ ٩٢	•
خشب	٨٨٠ ٣١٢ ٧٢	•

وقد استتبها في هذا المقام كثيراً من الآلات والمصنوعات والماكل كالحليب والزبد وما أشبه . ولا يؤخذ على اميركا شيء في تجارتها الخارجية سوى ان معظم صادراتها الى الخارج يحصل في أمريكا الكبرية . اما تجارتها الداخلية فاتها على غاية التنظيم في الاقتصاد والانتشار . يساعدها في ذلك سهولة انتقال وسرعة المواصلات . فخطوطها الحديدية تختلف عن الخطوط الاوروبية اختلافاً واضحاً لان هذه مدت سداً لحاجة ضرورية من اتصالات الكبرية لما في اميركا من خطوط الحديدية مدت لتعمر المدن على جوانبها . فيها من الخطوط الحديدية ١٤٦ ٣٣٣ ميلاً وذلك اكثر من كل الخطوط الموحدة في ورما . واكثر اميركا صالحه للسفن وفيها السفن الحربية التي تعدل الاميركيون فارصوها ولا تتركها في وسطه مرسى بوراس من جهة وامبيبي من جهة اخرى . وقد فتحوا نوعاً من السفن الكبرية لنقل البضائع التجارية مما يساع طوله ١٩٩٣ ميلاً

هذه هي البلاد التي لا يستش فيها العمر ولا يعرفه سكانها . والاميركيون على العموم اعياناً كبرهم يتدهرون لان ليس لديهم عى فاحش كما تطلب نفوسهم او كما كثر امام هذه الثروة الموحدة في بلادهم وفي الشعب الاميركي ميل عظيم للسمي وراء المال بطريق التجارة والعمل فقد عُد في مدرسة صف متبهاً في الحقوق عدده مئة تعيد ظاهراً حرج هؤلاء الى العالم المعروف حجة وبهمون مهم الى التجارة والحلة القانون الى المحاماة واما حدثت علاماً اميركياً فلان نجد فيه ميلاً الى الانحراف في سلك مستخدمى الحكومة او طمعاً للوصول الى كرسي الرئاسة او رغبة في الشهرة

العارعة التي لا تحملها في الشرق . بل تحده مصراً بكتلته الى البحر عن الفصل عن
بجملته عياً . وهذه سعة حصة في الشعوب ودليل القوة والارادة والاستقلال بل يبنى
اسما روح شريفة توافق روح العصر الذي نحن فيه

فالشمب الاميركي لا يجمع ولا يريد ان يجمع في الخبائيات والتصوير والرسم
وما في السكاليات التي لا تطعم الانسان عيشاً بل هو على حد قول المرسويين « يرى
الربال في كل شيء » هل سادته ان الحية نحارة والصدفة نحارة والحب نحارة والحرب
نحارة . فهو ينظر الى مسائله المعية من جهة نحارة ويبتسئ حرائمه وعملاته لعاية
نحارة محضة . على ان ذلك لم يعمه ان يحب الخبسة وان يكون وفي الاصدقاء واحاس
الحسن واسرع الناس الى اكتشاف العمليات . هذه حرائمه وعملاته لتجارة في
مقدمة حرائد العالم وهي اكر مهذب للشعب الاميركي . وقرآؤها اكثر من قراء سائر
جرائد الدنيا . ان الاميركي يقبس اعماله واحترافه مناسبه الى السع اممي الذي
يعود عليه كمرد وعلى الامة كمنجوع . ذكر مصوم امام صاحب معمل اوتوموبيلات
اكتشافاً عليه لمهندروكميلر في ميويورك فتدو لو يصح ذلك الاكتشاف لان اكثر
عماله يموتون في السن الذي يمضون به على الاحتضارات التي تعود على عمله هائلة ذكر

شركات الاحتكار Trusts

فالبن العملي في الشعب الاميركي والزوة الهائلة الموحدة عديم سهت اذهان بعض
الافراد فانشأوا الشركات الاحتكورية التي حصرت زوة اميركا في اشخاص مبيحهم
ملوكها . وقد كانت شركة الزيت Standard Oil Company لروكفلر اول شركة
تألفت لاحتكار صنف من الاصناف ثم فتى هذا الداء الى ان اصبحت تجارة اميركا كلها
محتكرة لشركات برأسها رجل واحد . وكل صنف من الاصناف له شركة تدبر حركته
فالحديد والبولاد صلمان احتكرهما كرانجي فاصبحت كل تجارتها بيده فكل جسر
من الفولاذ او قطعة من الحديد او صهار نراء في اميركا لا تشك في انه من معامل
كرانجي المنتشرة في كل مكان . والحكومة محارب هذه الشركات لانها مضرة بمصالح
الجمهور لذلك أتى بتأقي لها التفت عليها وورأها ملوك البلاد واعياؤها . فالتجار
الصغار غير محبوس في أسر تجارتهم واسعارها بل توجه امورهم الى الدائرة المتحركة
والقنات المالية التي ترأسهم . واسعار الامناس يد هؤلاء ملوك يرفعونهم ويخفضونهم
كما يشاؤون

فريت اميركا في يد روكفلر وهو ملكة . وكرانجي ملك الحديد ومورغن ملك

المصارف وقسمت ملك الفطرات ودفعت ملك الخشب ووبر ملك الفحم وارسل ملك الفحم وهما الى السكر والقمح والرر وعلم جراً . ومقطوعة الاميريكيين كبيرة جداً من كل الاصناف . والاسمار طالية لان الاسواق لا تقبل المزاحة فالصنف يباع لرجل واحد . وقد جرب بعض اعيان الاميريكل التجارة . والاصناف المنكرة فكانت النتيجة ان هذه الشركات حاربتهم بنقص اسعارها حتى اضطرهم الى اقبال معاملهم بعد ان خربت ريوتهم وجعلتهم عبدة لسوام

ملوك اميركا

فالشركات التي نحى بصددها كانت العامل الوحيد في اتحاد ملوك يحكمون على مال الامة وحرية البلاد الطبيعية . والولايات المتحدة كما لا يخفى لم يأتها رجل ولا حية قرش واحد . بل راس ملك كل مهاجر اليها انما هو نشاطه واجتهاده . وشيوخ المال او ملوكه يحس دكراتهم من الذين يرحلون في زروة تعرف الحصر لا والون يدرون ايام صيوتهم — ايام كانوا حملة قمر . لا يملكون شيئاً فوصلوا بواسطة قوتهم المنكرة الى ما هم عليه الان . واداء اراد المرء ان يمد البيوت القبية في اميركا وحدها كلها كذلك ووجد جيشاً عرمرماً من هؤلاء الاعنياء العائشين في بحوكة من الراحة يجدون في الحياة سعادة لا يعدها الملوك . اذا كثرهم في عظمت قوتهم يهزلون الاشمال ويتركون تلك الثروة ترمي في بلاد خصبة مثمرة تدر عليهم مالا وافراً

ويعيشون في قصورهم حيث سلاء الاوربيين في الاجيال المتوسطة لم تقابلهم وعوامهم واخويات وجعبات . كجسمية الاربع مش وسواها التي يستحيل التحول فيها على من لا تتجاوز ثروته مدداً محدوداً . يجلسون على مكائهم مبيوروك فيديرون حركة البلاد ويتلاعبون بالسياسة والتجارة والعمل . فينتخبون الرؤساء والحكام والموظفين . اذا اوقف احدهم عملاً من معاملته عن العمل وقت نصف اميركا عن الحركة . وقد اصحت مقابلة هؤلاء الاعنياء اصعب من مقابلة الملوك لانهم يعيشون محاطين بحش هائل من الكتاب والمستعجبين والاعوان الذين يجمعون رسائلهم ويحاربون عنهم — حتى على المراسلات الخصوصية فيتصرفون بامور اسبائهم كما يرفعون . واد توصل الاسد الى مقابلة احدهم وجد مع غناه في المال والعمر لطيفاً وديماً كالاطفال . اذ لم يتزل هؤلاء مقابلة الناس الا لكثرة المتلصقين بمقابلتهم الطالبين لمساعدة او توصية وما شاكل . واكثر هؤلاء الاعنياء ينفقون من

ثروتهم اموالاً طائلة في سيل الخير والاحسان ورفع سائر المدنية . ومن بطنهم مخلاء لا يعقون شيئاً بالنسبة الى ثروتهم فقد طمسهم . ويشهد وجود شخص في اميركا لم يقل مرة لنفسه حين لو اعطاني روكملر الف جنيه فيجعلني غنيا ويطل هو غنيا وقد احب كراحي مرة « لو اجبت كل مطالب الناس متى لاصبحت افقر منهم » وكراحي كما وصفه احد كتّاب الانكليز « قبطان التجارة الاميريكية » وكثيره من العصامين تم في كل باره من ثروته وقد بلغ اعاقه على دور المطالعة والمكاتب في سنة واحدة ٥٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار وبيع علبوب دولار لبناء كلية على اسمه في سبرغ وبيع مئتي ٥٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار لبناء قصر السلام في لاهاي . وصنف هذه القيمة لبناء قصر منه في الولايات المتحدة نجمع فيه جمهوريات اميركا الشمالية والجنوبية . وقد تبرع العام الثالث بالاضيق على رؤساء الجمهورية الذين ينتهي رئاستهم ولا مال لديهم وشمر عنهم بعد الرئاسة الاشتغال بالجارة او المهامة كما كانت الحالة مع كليفلند وثلاث وسواها من الرؤساء الغراء واكثرهم كانوا كملات

ولبعض هؤلاء الاعياء طرق مصحكة في جمع اموال الذي يعقونه في سيل الخير . اشهر روكملر في بدء امره فاصبح اذا طببت اليه كيسة او مفرسة مساعدة مالية دفع سعر الكيلو من الزيت ما يقارب عشر الفرض فيحصل له من ذلك مال كثير في شهر واحد فبرسه لتلك الكيسة . وقد شمرت بذلك احدى الجامعات فرفضت منه هبة كبرى . وبجئى ان اعصاه كيسة في قرية صغيرة انوه مرة يطلبون اليه جنيه لشراء ارض لكنيسة بنوها حديثاً فاجابهم ارحموا واجمعوا نصف لقيمة من البلدة وانا ابيع بالنصف الآخر فرجعوا هؤلاء فرحين واحبروا البلدة عما تبرع به . فبنت الحيلة في رؤوس الناس واسرعوا الى الاكتمل فجمعوا الف جنيه بساطت قليق ثم رجعوا الى روكملر ليحصلوا على الالف الثانية . فلما اعلموه ضحك وقال : ان الف جنيه تشري لهد صغير كهدنكم ارضاً جيلاً قاذوها واحرقوها بحكمة . والفصد ان هؤلاء الاعياء يرعون في الاحسان لكنهم يجتهدون ليجعلوه في مكانه

هذا نتي عن اميركا ولقياتها وقد سمينام ملوكا لانا في عصر شعر ان الملك لم يعد طيبف كما دعم الماصون ولا قديم كما برعم انماصرون بل الملك والسيادة لاهال . سيحان من لو شاء لجعل عتبة القاري من ذهب

المدرسة الكلية السورية

وحاجتنا الى مثلها في مصر

احتفل نادي متحري الكلية بمصر في ١٧ فبراير الماضي بمرور السنة الأولى على تأسيسه احتمالاً شائعاً في مرسع بريطانيا حمراء بحمة لاداءه والفضلاء والاعيان وحاءه الدكتور هورود ملى رئيس الكلية المذكورة من يردت على الخصوص لحضور تلك الحفلة . فقلت فيها الخطب العربية والانكليزية بما ينسج الصبر ويستز العيرة السج على ذلك المنوال . فاحببنا بمناسة ذلك ان نعرف هذه الكلية الى حضرات القراء — وان كانوا قد عرفوها بشهرتها وبما ذكرناه عنها في اطلال عبرة . وانما يريد الآن ان نحمل الكلام ونسظر فيه من حيث حاجة هذا القطر السعيد الى كلية على هذا النظام من كثرة العلوم وطرق التربية واساليب التعليم — على حاري عادتنا في تطبيق ما تعلمه او نكتسه على حاجة الشئنة العربية عموماً والمصرية خصوصاً

المدرسة السورية

للمرسلين الاميركان فصل على سوريا وسائر المملكة العثمانية لا يمكن تقديره حتى قدومه . فهم من اكبر دعائم هذه المهمة العلمية . ولا يعالي اذا قلنا ان تربية الاخلاق التي يتوخاها الاميركان في مدارسهم كانت من اهم الاسباب التي مهدت السيل لاعلان الدستور . لانها تربي حوس الشان وتعودهم الصلح واستقلال الفكر والاعتماد على النفس والمصراحة في القول والمجاهرة برأي وعمو ذلك من الاخلاق الراقية . فيخرج الطالب من مدارسهم رجلاً يتق نفسه فينت هذه الروح بين اهله ودينه واكثر مدارس الاميركان عملاً في هذا السيل الموسسة الكلية السورية التي عمن في مددها فقد امتثت في يروت واوشكت ان تتم نصف قرن على حياتها وهي دائمة في التعليم والتربية حتى بلغ حاملو شهادتها نحو ٢٥٠٠ شاب فيهم العلماء والاعضاء والعبادة والكتفاء والتجار والمزارعون وامحاب المناصب في الحكومة وغيرها من الاحمال العلمية والتجارية والصناعية والسياسية في سوريا ومصر والسودان واورما واميركا والبرازيل واوستراليا وسائر العالم المتشدن . وهم حينما حلوا امثال النشاط والاقام والنات والصلح — وهي الدعائم التي استت الكلية عليها

تاريخ الكلية

تاريخ إنشاء هذه المدرسة امتلأ حياة بجدد بطلاب المشاريع الكبرى ان يسجوا على منوالها . نعمتي انها نشأت صغيرة ونمت نموًا طبيعيا حتى بلغت ما هي عليه الآن من سعة المكان وكثرة الطلاب ومدى الشهرة . والفضل الاول في إنشاء هذه المدرسة للدكتور دانيال بلس والله حصرة الرئيس الحالي . كان مرسلًا اميركا سنة ١٨٥٦ ليشير فرأى اللاد في حاجة الى كلية عممية تهتم بالطلبة في العلوم الطبية كالمطب وغيره فطالبت زملاءه المشرعين بذلك . فاكبروا اقتراحه لكثرة ما يقتضيه من المال . لكنه اقمهم فانتدبوه فجمع امال فعاد الى اميركا يحطب ويحرص فانمر سعيه فتألف



الدكتور دانيال بلس اول رئيس للمدرسة الكلية

هالك مجلس لادارة الشؤون المالية يعرف بدائرة الاسماء . وولد الدكتور بلس الى سوريا مباشرة العمل وتولت لذلك لجنة تحت رئاسته اقدم اعضائها ابراهيم الدكتور فاندريك والدكتور ورتبات . ومارال هورئيساً للمدرسة حتى اقامته الشيعوخة فلقه عليها بحله الدكتور هورد بلس رئيسها الحالي منذ بضع عشرة سنة .
فتحت المدرسة الكلية السورية ابوابها في اكتوبر سنة ١٨٦٦ وعدد تلاميذها ١٦

للمبدأ ليس لهم منزل يأوون اليه . وكان أرحوم بطرس البستاني قد أتت للمدرسة الوطنية فافتتحت دائرة الأسماء معه على أن يحصل قسماً من مدرسته لتلاميذ الكلية ومعلمها وان يتولى هو مناصرة هذه المدرسة مع مفرسته . ومدة الالتحاق لثلاث سنوات . ولم يخرج من التلاميذ الستة عشر المشار اليهم الاحصاء ادروسهم القصية سنة ١٨٧٠ وثلاثة تخرجوا في الطب سنة ١٨٧١

ويؤخذ من مفكرات نشرها الدكتور دانيال طلس الشيخ في مجلة الكلية نصف فيها لشوء هذه المدرسة أنهم قصوا الستين الاولين في أربع حروف ثم توسعوا قليلاً في بناء آخر حتى اخفوا في تشييد المدرسة الكلية الحالية واتعوا منها الدائرتين العلمية والطبية واستقلوا اليها سنة ١٨٧٣ وفي هذه المفكرات تفصيلات هامة لا فاسوه في سبيل ابتاع الارض واقامه الداء ومعاقبة البلاط وتدير شؤونهم . وهذه المدرسة يومئذ مؤلفة من هؤلاء الثلاثة : طلس وفانديك وورتيان ثم اصيب اليهم الدكتور بوسط وجمهه

كان الدكتور طلس شديد العناية في تدير شؤون المدرسة وتربية اخلاق التلاميذ . كثيراً ما يقضي الليل - اهراً في تعقب تفكيره اشغله في سيرة حق بتحقيق امره . وربما ينفه سراً الى اماكن الجهول ليراه رأى العين فلا يظلمه اذا حكم بطرده . ويناقض التلاميذ وقائع عديدة من هذا النوع يروونها عن ذلك الشيخ الفيور تدل على سهره وبشغله وعنايه في سبيل ترقية التلاميذ . غير ما كان يكاده من الاسفار في شؤون مالية المدرسة او تدبيرها

وكان الدكتور فانديك استناداً لما تولى لها فترع شطرنج الكيمياء والملك . وكان منق على استعمال ادوات الكيمياء والملك من حبه - ينف في ذلك قسم كبيراً من واتبه . غير ما تبع في تأنيده من الكنف في الطب والكيمياء والفلك والرياضيات والجرمانية وغيرها . وغير ادارة المرحمة وانطحة الاميركية . كان يشتغل لذلك ليلاً وهدراً بين ألباب وتطبيب وتعايم وادارة وارشا وعيرها . وقال نحو ذلك عن الدكتور ورنات والدكتور بوسط . فاحر بمن يعمل على هذه الكيمياء من لتعدي والتدبره ' أن يجمع في عمله . ولذلك فقد داني وتلك للمؤسسون تمار اعمالهم . وهذا الرئيس الشيخ حفظه الله رأى ألوفاً من تلاميذ مدرسته منشرون في ابحاث الصم وكلهم بمحبة ومحرموه ومعلموه اباً لهم وهو يحبههم بحسنة الآباء . تلك هي قاعدة التربية في تلك المدرسة

تميزها ودورها

فتحت المدرسة الكلية سنة ١٨٦٦ وتلاميذها ١٦ كما تقدم لم يخرج منهم إلا ثمانية . وكان مقر المدرسة في صغ غروف ملاحة . فأصبح عدد تلاميذها الآن نحو ألف تلميذ . وقد نال شهادتها نحو ٢٥٠٠ شاب وبلغ عدد أديتها ٢٤ بناء كبيراً في مساحة واسعة كانها لم تكن بعينه . أهمها واقسمها القسم العلمي والقسم الطبي ثم ثبت سائر

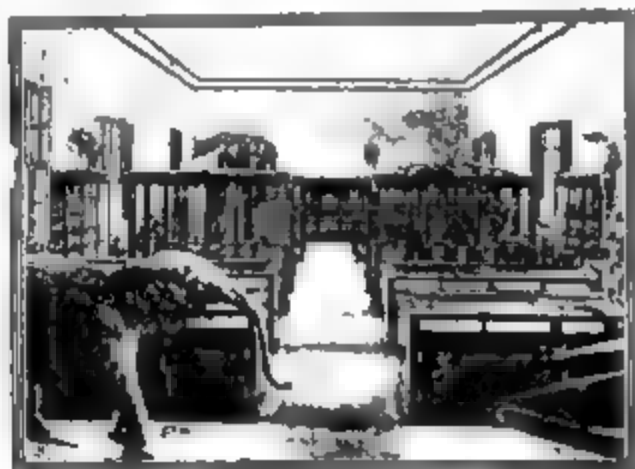


بناية القسم الطبي وهي أهم اية المدرسة الكلية

الاقسام بالتدريج آخرها بناية لطيفة اسمها « وست هول » فتحت رسمياً في ٢٤ فبراير الماضي يجتمع فيها التلاميذ لمطالعة والدرس والرياضة البدنية فيها قاعة كبيرة للخطاب وغرف للولائم وأماكن لتزول الصوف من التلاميذ . ملئت العفة على بنائها وأتمها نحو عشرة آلاف حبيه معظمها من مال المحسن الشهير الدكتور دوج

وكان اساقفة المدرسة ثلاثة فأصبحوا اليوم خمسة وثماني استاذاً ومعلماً . وكانت علومها محصورة في الطب وحض فردع العلم لمصارت دوائر التعليم الآن ثنائي دواً وروحي : ١ البنازة الاستعدادية ٢ العلمية ٣ التجارية ٤ الطبية ٥ الصيدلية ٦ جراحة الانسان ٧ مدرسة الممرضات ٨ مدرسة الآثار القديمة والبولوجيا . واحبراً حصرة الرئيس الحالي اتم سبصفون اليها دائرة الهندسة واخرى للزراعة واخرى للمحقوق ويسمونها اداك « جامعة » فنكون أكبر جلسه في الشرق على الاجمال

تتضمن على إحدى عشرة كلية في فروع مختلفة . كل كلية مستقلة بعلومها ونظامها الداخلي وكلها خاضعة لنظام واحد وتلاميذها متعاونون متطعون في الاخلاق والآراء رغم اختلاف اجناسهم وفيهم السوري والمصري والتركي والعراقي والمصري والهندي والشركسي والكردبي والرومي والارمني والمغاري وغيرهم . ورغم لاختلاف ادبياتهم



معرض الحيوان في المدرسة الكلية

وفيهم المسلم والمسيحي والعراقي واليهودي . ومن الطوائف المسيحية الارثوذكس والاعميليون والارمن والموارنة والقطر والروم الكاثوليك والسرمان . ومن المسلمين السنيون والشيعة واليهوديون . واما من حيث العدد فقد بلغ عدد التلاميذ لسنة الماسية ٩٦٥ تلميذاً منهم ٢٨٠ روم ارثوذكس و ٢٠٨ من المسلمين و ١٦٧ اعنييليين و ٧١ يهود والباقي من سائر الطوائف

وفي الكلية عدة دوائر تابعة للكتليات المذكورة وهي المعارض والمختبرات Laboratory والمستشفيات . فقياسية معارض : ١ معرض الآثار القديمة ٢ المعرض الجيولوجي ٣ معرض النبات ٤ معرض الحيوان ٥ المعرض الجراحي ٦ معرض المواد الطبيعية ٧ معارض متعلقة بالتشريح وغيره

اما المختبرات فهي : ١ المختبر الكيماوي ٢ صيدلية المدرسة ٣ مختبر الكيمياء الجيولوجيا ٤ مختبر الميكولوجيا ٥ مختبر علم الحيوان ٦ المختبر الفسيولوجي ٧ مختبر الفلسفة الطبيعية ٨ مختبر اشعة وتنجين ٩ مختبر جراحة الاسنان . غير المرصدة

الفلكي ومكتشة المطالعة . وفي كل من هذه الأقسام كل ما يلزم من العدد كالميكروسكوب
والتلسكوب وسائر الأدوات . وفي المكتبة ١٧٠٠٠ مجلد . ويشبع المدرسة صحة
مستشفيات بعضها لمعالجة الأمراض الباثولوجية والجراحية والبعض الآخر خاصة
بأمراض النساء أو الأطفال أو أمراض العيون والأذن والحنجرة

أما العلوم التي تلقى في هذه المدرسة فتشمل معظم العلوم القديمة والحديثة
ولو أردنا تعدادها لاستغرقت عدة صفحات . وبهنا منها في هذا المقام علوم الدائرة
العلمية التي تعادل المدارس الثانوية بمصر . فهي تعلم حسن لغات العربية والانكليزية
والتركية وللفرنساوية واللاتينية واليونانية الحديثة . وأم العلوم والعلوم من
الرياضيات الهندسة والجبر والمساحة والمثلثات والتهام والتفاضل . ومن الطب
والطب العلمية الطبيعية والتشريح والعيونولوجيا والجولوجيا والحيوان والنسب
والملك العلمي والصلي والكيمياء الآلية والصناعية والتجريبية . ومن علوم الهندسة
والادبيات العذبة العقلية والادبية والنثرية والتاريخ وفلسفته وأدب اللغات العربية
والانكليزية والفرنساوية وتواريخ دساتير أملاك العظمى والمطلق . ومن العلوم
الاجتماعية علم الاجتماع والاقتصاد وتاريخه والشرائع الدولية . فقابل هذه العلوم بما
هو منها في المدارس الثانوية بمصر

النزوية والندموى

فخرى مما أحياه من عدد المدارس والمعارس والمختبرات والعلوم والتلاميذ
والعلمين ما يعظم شأن هذه الكلية في نفس القارئ . لكنها ترداد عظيمة في نفسه .
ذكرنا أساليب النزوية فيها

إن نزوية صلبة على مبادئ الاميركان الديموقراطية فهم يسطرون فيها إلى العوائد
لعمامة المحسوسة ويكرهون المحاملات . ويعاملون التلاميذ معاملة الإبناء وليس
للاستاذ سيطرة على التلاميذ إلا في القضاء الدروس . فإذا خرجوا من الصف أصبحوا
كالأصدقاء أو الأقران . لا يكلف المعلم تلميذه محبة خصوصية أو يسمعه كلمة حارحة ولا
يتوقع منه احتراماً في لقاء التوجيه أو المخاطبة كما هي الحال في كثير من المدارس
الأخرى . وإذا أخطأ التلميذ في تصرفه لم يلقط الأستاذ أو الرئيس في توبيخه قائلاً
يحاطب رجلاً مثله . لأن المفروض الاساسي من النزوية عندكم أن يجعّلوا التلميذ يشعر
بأنه رجل مستقل يكره ورواياه وله شخصية محترمة . فإذا رجّع عن ردبة إنما يفعل

ذلك تعريباً لنفسه عنها لا خوفاً من العقاب

واكبر مساعد على مثل هذه الروح ان يعطين والاساتذة قنوة للتلاميذ في الآداب والاحلاق الراقية . فاعلم لا يضال التلميذ بأذاع فضيلة ليست فيه جو - والقنوة اتباع واعط وارشد معلم . وقد وضعت المدرسة قواعد للعلماء في كيفية معاملة التلاميذ ، فيها مما يختص بهذا الموضوع :

« على المعلم ان يبذل مجهوداً شديداً في الاوقات ادسية ليعمل التلاميذ بقدمون على الطاعة بختير وامانة . وان يحمل نفسه قنوة لهم في آدابه واحلافه . لان ما يربو التلاميذ من سيرة معلمهم الشخصية واحكامه سيجاهم ونفقتهم بواجباته لخصوصية احسن لمعت لهم على اصلاح احلافهم ، خلافاً لقول الشائع . اسمعوا افواهكم ولا تملوا انفسكم »

ومن هذا القليل تدرى التلاميذ على اطرية الشخصية والمراحة في القول فاحسها من احسن احلاف اراء هذه المدرسة . وهذا انما التلاميذ لهذا وامثاله سميات متعددة يهتمون فيها واحد المدرسة في اوقات معينة للتمرس على الخطابة والادبنة والناقشة في اواضع مختلفة . وبينها سميات ادبية وعلمية ودينية وحسنية

والمدرسة مجلة شهرية تنشر احكام المدرسة وتلاميذها واهم ما نخود به قرائهم في العربية والانكليزية . وتضع في منظمة خاصة بها في الكلية وقرؤها منشرون في العالم . غير المحلات او الصحف التي محررها التلاميذ ويكتبونها بالآلة السكينة او بالانلوطة لتشر ينهم

فان مدرسة الكلية مثال للمدارس الرقية بصح الدج على منوالها من كل وجه . لكننا نأسف لامر واحد تشرك معها فيه سائر المدارس الكبرى بمصر والشام - وهي جعل التعليم فيها باللغة الانكليزية مدحو ثلاثين سنة مد ان كان في اللغة العربية وقد زهرت هذه اللغة واوشكت ان تفر . ولو جعل التعليم بها لكانت حالها الآن تفرح قلب كل عربي



وصف خطيب

قال ابرود . طيب جاء فنون الكلا لم يهي يوماً ولم يهدر
فان هو اطلب في حطة قصي لعتيل على تنز
وان هو اوجري خطبة قصي للعقل على اسكر

ماهي الشيخوخة

بحاث للدكتور كركل الحديثة عن النمو والحرم

في الامساك ان يبلغ الشيخوخة
لكنه اذا بلغها حب عليها والحب
بالايار قل اوانها (شندرون)

ما احل الشيخوخة لولا افرانها بالصف والاعلال وما اطيب الحرم لو حفظ
الشيخ فيه نصارة شانه وصاحبة وجهه . قصي على الاس اذا خلور الحبس ان ينمط
جلده ويبيض شعره وتسقط اساه ونحط قواه الحدية والعتلية فيصبح عرصة للأمراض
على انواعها أولا يمكن بلوغ الشيخوخة بدون هذه الطوارئ ؟

ان اوعا كثيرة من الحيوانات تموت بدون ان يظهر فيها الصف العام الذي يرقن
الشيخوخة في بي الاس ولكن اقرب الحيوانات الى الامساك كدوات الندي والطيور
تشبه من هذا القبل فتدو عليها علامات الاحتياط مع تقدمها في السن أما انسانات
فهي ما لا يؤثر فيها السن مظهرها ومنها ما يؤثر فيها كالاشجار فانك تميز الشجرة المعمور
عن سواها

ولا يراد العلماء بجهنم ما هي الشيخوخة تمام واساسها ولا تعرف من طواجرها
الا صنف الاسحة لشكوة الاعضاء الرئيسية في الجسم وتقدمها قوتها الحيوية . وزيادة
نمو الاسحة الثانوية كالشرة مثلاً فان خشونة الجلد في الحرم دليل على النمو السريع
فيها وينتج عن صف الانجة تصلب الاعضاء وعمرها عن القيام بوظيفتها
فالشيخوخة اذا هي عبارة عن تصلب عمومي في الاعضاء الرئيسية فاذا حصل
هذا التصلب في الاوعية الدموية (وهو تصلب انشرايين) تصبح قصبة قابلة للكسر
والامحار ولا سيما في الدماغ والرتة فينجم عن امحارها الموت

و يستند حصص الماء وفي مقدمتهم الأستاذ مفتي كوف محمد باستور في نرس ان
صفت الشيخوخة مرض مرمن يمكن ملاقاته والمحافظة على الصحة والقوة الى الموت .
فلا تهاب المتقدم ذكره اساب يمكن تداركها وهي ترجع الى تسمم الاسجة عمل ميكروبات

المستقرة في الامعاء لاسباب الامعاء الخلط . فانها تولد سموماً يتصبا الدم فيها عنها تصلب
لشرايين وسائر الانسجة . وهذه الميكروبات عددها عظيم جداً ليس في القاعة لهط
بسر من مقداره وهو عبارة عن رقم يليه ١٥ صراً

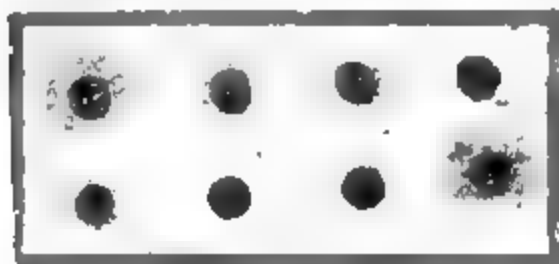
امحاء الميكروبات كركل

اما كركل فانه اتخذ في بحثه عن اسباب الشيخوخة وجهة أخرى درس حياة
الانسجة كل سبيح على حدة وسبب نموها منه على المدأ الذي وضعه كلود برنر وهو
ان حياة الجسم تتوقف على حال الخلايا المكونة له والوسط الذي تنمو فيه . ولم يكن هذا
الدرس ممكناً قبل اكتشاف كركل الشهير الذي تمكنه من حفظ الانسجة حية خارج
الجسم في وسط مخصوص نمو الخلايا فيه وتشكلت الى اجل غير محدود . فاصبح درس
حياة الانسجة واسباب نموها سهلاً بعد هذه الاعجوبة العلمية

واول ما بحث فيه كركل « تأثير الوسط على حياة الخلايا » فاستعمل في البدء
مصل دم (بلاسما) مستخرج من كلاب او دجاج يحتوي السن . فوجد انه كما كان
حمر الحيوان الذي استعمل دمه اطول كان نمو خلايا المنقوعة في مصله ابطأ حتى يعطل
نموه متى كان الحيوان عجوراً . ووجد بالعكس انه اذا كان الحيوان في طفولته فان نمو
الخلايا في مصله يكون على اشده ويسرع نمو الانسجة المنقوعة فيه حتى يتصايب
احياناً . فاستنتج كركل من اينجائه هذه ان الجسم عند ما يبلغ نموه اثناء ابي عند ما تتوقف
انفجائه عن النمو يتغير دمه شيئاً فشيئاً حتى يفقد قوته الحيوية واصله على الانسجة

فما بلغ كركل الى هذه النتيجة سأل نفسه « ألا يمكن ان نرداد قوة للم العجوز
بطريقة من الطرق وان يعطى له نشاط الدم الحديث السن ؟ » فخرج دماً بدرجت
مختلفة من عصيد مستخرج من حيين الحيوان فوجد انه كلما رادت نسبة العصيد زاد
تأثير المصل على نمو الانسجة — واليك مثال من التجارب التي اجراها . (انظر الشكل)
خذ نسيجاً حياً اقسمه الى قسمين مع ادمعها في مريخ من الدم وعصيد الجين
نسبة ٢ الى ١ والاخر في دم لم يختلط بشيء فبعد يومين ترى حجم النسيج موضوع
في المريخ اصبح ثلاثة ضفاف النسيج لموضوع في الدم وفي الشكل تجد الفرق بين
النسجين B و B¹ (في اعلى الشكل على يساره) اللذين نما في مريخ و A¹ و A

(في اسفل الشكل على يساره ايضاً) الذين نيا في مصف قط . ثم ابدل وسط الواحد
بوسط الآخر فخذت B تصف بيتا A تمت فقرر لدى كزل زيادة نشاط الدم ماصة
عصير الجنين اليه



محارب كزل في تبة الاسجة في الدم

قال الدكتور كزل من مقالة نشرها في إحدى المجلات الطبية بأمريكا . « بما أن
سرعة الموترق على نوع اوسط صوف تستطيع تقدير قيمة الدم الحيوية عند ما تمكن
من حفظ اسجة حية في دم متخرج من شخص بر د معرفة درجة حيويته وملاحظة
سرعة نموها فيه فتصبح هذه الطريقة مقياساً لمر الدم وبالتالي نشاط الانسان »

عرفت مما تقدم تأثير نوع الوسط على اسبج الواحد . وقد اخرى كزل تجارب
اخرى لمعرفة تأثير الوسط الواحد على اسجة مختلفة في السن ونموه الحيوية فوجد في
مادى الامر اختلافاً في درجة النمو ولكن ما لث ان وحدها نمو نفس السرعة فاستدل
على ان اوسط الواحد يحصل الاسجة الموصلة به نمو في درجة واحدة من السرعة
وان تفاوتت في السن

ودرس كزل ايضاً تأثير الاسجة على الوسط لكنه لم يكمل درسه بعد . لكنه
وجد ان نموها يستند المواد المدية في الوسط حتى تفقد تماماً . فاد تركت اخلايا
في الوسط لا بد ان نموت لافقارها الى ما يغذيها ويسميا

وكل هذه تجارب تمحذا لتبديل اذا كان يمكن أن تطلق النتائج المتقدمة على
الاحسام وهي في حال الحياة ؟ وهل يتصل العلم في تحديد شباب اسجة الجسم بتحدد
حيوية صاحبها ؟

فتائل الغاز

وكيف يصنعونها

بني الفائل التي توسع على مصاصح الغاز ويصنعها بالبور الأبيض . وهي حديثة العهد يرجع تاريخها الى اكتشاف الدكتور اورطواس عصر معدني اسمه الثوريوم (Thorium) لم يكن له من الاهمية سوى قيمته المصية قبل معرفة نفعه في استطاع هذه الفائل . وهو يستخرج من مواد رملية اسمها مونازيت (Monazite sand) تحتوي على نحو عشرين مادة مختلفة اهمها الثوريوم . وقد اُسِّمَت سائحه اسماً عظيماً ، بعد استعماله لاستطاع الفائل



قبة الغاز

والخاصة التي يمتاز بها الثوريوم انه املاحه - ولاسيما اكسيد الثوريوم - اذا اجيت ولجت نوراً قوياً ثاباً . وهذه الخاصة توجد أيضاً في الكلس والشمسيت . لكن الحرارة اللازمة لم اعظم كثيراً مما يلزم لادارة املاح الثوريوم

واكسيد الثوريوم المنتظم ذكره لا يكون نوره ساطعاً الا اذا كان اجزاء صغيرة جداً مصقولة بمصفا عن بعض روائدها استطاعوا فتائل الغاز المستعملة للور في جميع المدن على شكل شبكة يحفظها احية ويصيفون الى اكسيد الثوريوم كمية من اكسيد السيريوم وهو يشبه الثوريوم للحصول على افضل نور واليك كيفية استطاعه بوجه الاحتياط

يستعملون اولاً لميحاً يشبه السيج الكلسيت (الجرافيت) بشكل شبة مستطبة وينطسوه في مزيج من املاح الثوريوم والسيريوم بالنسبة المطلوبة حتى يشبه بطلك الاملاح . ثم يقطع ذلك السيج المستطيل

قطعاً بحجم القليلة الاعتيادية تعلق من اعلاها يقصب من اسفله . ثم توسع الفائل كلها في المذيب فيحترق السيج ويزي الاملاح حافظة شكله الاصلي . ثم تنطس في

الكلوديون ليخضع قوامه واحداً بوضع داخل رحلات النور
هذا محل العيلة وهي كما يظهر نقارىء سهلة لكنها في الحقيقة تستلزم عناية
كبيرة في جزئيات العبدية. وكان المسيح الذي يتصلوه في الدم من القطن لكرم
عملوا عنه لارتفاع سعره واستلوه نواذ أخرى أهمها الحرير الصاعى وهو اقل
كلمة من القطن

خواطر وآراء

بعض الناس يزعمون لطعمهم حلاً مدخون يتهم كانه ثوب يقابلون به الفراء
ارحموا الاشراذ لانكم لا تعلمون غنوم (هوحو)
ارجو الكسول كانه الراكد كلاهما يمد به
اكثر من الاسدقاء في ايام شائك ليسق لك بعة وهم في كهولث
السعادة النصرية كالنور سدر بالصاعقة (كوت دي سيجور)
المكر اعظم مواهب الخالق فيجب علينا استعداده (ماركال)
امرأة التي تستمتع البناء وانجح هي التي لا شكام عها احد (سام دي سيجور)
الحياة ساعة تسير عقاربها بسرعة في الصباح وسطه في المساء
لا سعادة الا في الواجب ولا عزاء الا في الصبر ولا لغة الا في الحزن (كارمن سيلها)
محب الذين يمحسون بنا لكسا لا يحب من يحب برهم (لاروشكو)
المال ادي من يدرك عدله امد المال الذي تحري ورايه فهو الذي يستمدك
(روسو)

لا يكفي ان نعم الولد ما هو الواجب بل يجب ان يحبه اليه
من اجل ان يسمى فانه تذكر (لارويو)
عامل مدقق كانه سيصير عدواً لك وعدوك كانه يستحول الى صديق
يكفي ان تأمل في شكل امرأة الخارجى ان تذكر انها لم تخلق للجهاد الجسدي
او العقلي فهي تقوم بوظيفتها مائتاً بالآلام ومتاع الولادة واساعة رحلها لا بالمعنى
والكمد كالرجل (شونهور)

المنظر والمراصة

اكتشاف اليبايغ والملاح

حصرة صاحب الهلال

اطلعت في الهلال التاسع من السنة الثامنة على مقالة اكتشاف اليبايغ والملاح بواسطة العصا المشقة فراءيت ان اكتش اليكم في هذا الموضوع ما عرفته عنما سميت في هذه الديار (حنولي افرشيا) ان الوري اهل هذه البلاد يستنظمون هذه التجارب من ارملة بعيدة وقد توارثوها عن آباءهم . وذلك ان الباحث عن اليبايغ منهم يحمل عصاً من ورق الصمغ يشبه طرفه شمعين . يمسكه من طرفه يديه ويمشي في الارض التي يريد البحث فيها . فاذا بلغ الى مكان تحت شجيرة دار ذلك العصف من الامام الى الوراء . وقد شاهدت ذلك لأول مرة فاستعرتني وانكرت وقصيت منه وانا لا اعتمد لكنني كنت لا نفسي برحة حتى اسبح اهم عثروا على شج في شكك الفلاني وانهم استنبوا عليه بواسطة عص الصمغ . فعمدت الى تجربة ذلك سمعي ففقدتهم يحمل العص فوق اماكن فيها ماء فلم تحرك العص بيدي فزدت اكراراً لعملهم حتى رحل من المنشين يريد ان يبرهن صحة هذه العملية وطلب الي ان امسك اما طرف وهو طرف من ذلك العصف ومثبنا . فمادسلنا اى مكان الماء دارت الشعبة التي بيده واما ممسك الشعبة الاخرى بكل قوتي . فانت الى الاهتقاد بصحة العملية . ثم رشح اعتقادي فيها لما احدثت الى استباط الماء في مزرعة لي ها وطلت من الحكومة ان ترسل حبراً يرشدني الى المكان الذي احضر فيه وعلقت فانار الخير علي بالخفر في مكان عيبه وقال « لا يوجد ماء في هذه الارض الا ما على عمق ١٥٠ قدماً » وشهد ذلك رجل من امر اربع الوطنيين فاشار علي ان لا اعول على رأي الخير قبل ان استشير الوري وهو لا يطلب حملاً على مشورة فمضت اليه ولما حذر دار بالعصف وانه حتى وصل الى مكان عبر النسي عيبه الخير وقال احضرها فقصلي الماء عن عمق حبيب قدماً فقط ، فطلت وكل مياً . وقد بحثت عن طريقه اكتشاف الملاح هل تكون مثل هذه العملية علم اوفق الى نتيجة

هو لا حداد

ميدلبوت (الترسك)

الحواس سبع

حضرة صاحب الهلال

قرأت في الهلال التاسع من السنة العشرية صفحة ٥٦٥ ان الحواس على ما ذكره السيد ابي طمس ست - وقد قسم حاسة النفس الى حاستين مختلفتين (الحرارة والقوة) . وفي طي ان هناك حاسة اخرى هي حاسة القرب والبعد . والدليل على ذلك انها حينها تسمع صوتاً ولا ترى صاحبه في نفس ذلك الصوت تشعر انه صر عن بعد او قرب . وما ان الحواس الخمس او الست لا تدخل في ادراك القرب والبعد يستدل ان هناك حاسة اخرى تختص بهذا الشعور . الا ان يقال ان هناك حاسة طبيعية او منسأة عقلاً تفرش به النفس اليها - وحينئذ سأل : ما هو ذلك الحس أواسة ؟

الشيخ محمد حسين

(بوشهر، ايران)

فاخر المارفي بـ

• • • • •

ما هو اليوم ولماذا ننام

حضرة صاحب الهلال

قرأت في حلال فبراير الماضي مقالة : ما هو اليوم ولماذا ننام « فعمت اليكم هذه الكلمة ، لا اعم اذا كان عبري سفي بالعربية الانية فارحو دوحها اذا حسن لديكم اليوم هو نتيجة تدير الجهد العصبي (بالدمع) بواسطة حركات ميكانيكية أكثره خارجية . وزداد فعل التمدد بازدياد الحرارة الخارجية وبضعف انحصارها عن التروحة القانونية المعتدلة . ومنها القول المعروف : الردان والخيما لا ينامان » فمن سام لان الاعصاب الرئيسية تنحصر ميكانيكياً . ويرداد نوماً وبقص ليس مسة قوة عقول بل بحسب قوة هذه الاعصاب الحيوية وتأثير المخمر فيها

ان اصحاب الاشغال العقلية الذين يتشبهون لصغار الامور وكارها ينامون علماً اقدم من اصحاب الاشغال الحسية والله وانما ينامون بالتحول . لان التمدد بفعل في اعصاب هؤلاء أكثر مما بوتر دولت وكلما رادت قوة الاعصاب الحيوية في شخص ضعف فعل الحركات المتحدرة فيها ولتلك كان نابوليون وغيره من الرجال المشاهير ينامون قليلاً والاولاد ينامون كثيراً لان اعصابهم بحيفة وقوتها ضعيفة ضعفاً طبعياً (وليس مرضياً) فتتأثر حالاً بفعل المتحركات الميكانيكية كهر السرير والغشاء . بعكس الشيخوخ

لذين تعدت من اعصاهم ائمة الحوية (واكثر هؤلاء من اصحاب الانتمال الجدية) فلا تتأثر بعمل الحشرات . كالفرق بين النمن الاحمر والشجرة ائمة وتأثير التقلبات الجوية عليهما . واما الحسون فلا يتم من الليل غير ساعت قليلة لان اعصاه فقدت اهم جزء من مواده الحوية وهو الشعور هذه الحركات

فالحرركات ميكانيكية كالنصب العقبي والحدي وصوت الانعام الضجيج والمدة والاصوات المتشابهة وانتاسة عبر اذعجة وحدة الذهب الى النوم في وقت معين وحصر الاداة للنوم الخ - كل هذه الحركات تحدر الجوار العصبي وسبب النوم الاعتيادي . وصوت حوافر الخيل على الخصى في اسير ليلاً يحدر اعصاب لماسور ديام وراكاً كال اومانياً . وصوت الصرصار وان يكن متشابهاً متتابعاً يجمع النوم لانه مزيج والنوم يشبه في كثير من اعراضه اول درجة من درجات التمدير او التسيج . وما يمنع النوم عن العصب قد يموم آخري . اعرف شخصاً ينم وهو في حالة العصب الشديد ان اجماعه تتأقل ويقب عليه العاص . وينام الانسان احياناً باليوم كما جعل الاطباء بمحقن المريض تحت الجلد مائة لقطر وهو مائة حبة مورفين فيسكن الله وينام

اذا كان الامر كذلك فلماذا لا يتبع من هذا التخدير المتتابع صرر في العقل والحمم كما يحصل من سائر الحشرات ؟ والجواب على ذلك ان أكثر الحشرات تفعل على الاعصاب لعل سائر المولد السامة فتصعبها وتمنعها قوتها الحوية لاسيما تستعملها دائماً في غير محلها وبكمية أكثر مما يلزم صعباً . فالشروبات الروحية اذا استعملت بقصد التفرجح واحذت منها مقادير تكفي لهذا القصد كما هي العادة فانها تحدر الاعصاب وتذهب تغييراً في عشاء العدة وبالكراة نؤثر على الكبد . اما اذا اعطيت لمريض كمية معتدلة وبارقات معينة فانها تزيد قوة ونشاطاً . ومثل الحشرات 'ميكانيكية' التي تحب النوم ان كانت طيبة ومناخية لطافة الطبع تكسبه صحة وتجد فيه القوى الحوية ولكن لا سام لاحل اكتساب هذه القوائم بل لان النوم ثابتاً رغم ارادته وتكون لوازمه ثابتة لحس استماله . واما التثويم الماعطيمي فقد اصبح عملاً خصوصياً وفيه كتب عديدة يمكن الرجوع اليها

الدكتور

شوقى (المرمل)

عزيز فضل الله نجار

زوال قارة اوربا

بعد ستين سنة

حضرة صاحب الهلال

طلعت في إحدى الحرائث الخفية ان اوربا سيأتي عليها يوم لا يبقى لها اثر مطلقاً . وقد بحث في هذا الموضوع كثير من اكابر علماء طمات الارض ونشرت المحلات كثيراً من المباحث في هذا الشأن . واصبح هذا الموضوع شاعراً ففكر العلماء والعلماء في الغرب . ومن المحلات المرسومة التي كتبت في هذا الموضوع محبة لافريت بعنوان « زوال اوربا » فتشوشت الافكار لما كتبت عن اقليم عظيم هو منبع المنية الحايبة واصل الاختراعات والابتكارات الخارقة للمادة . وانه سيأتي عليه يوم لا يكون له وجود . هن هذه القارة التي دوخت البلاد وفهرت العباد واستولت على كثير من الامم واستعرجت كسوز الارض سناسرها الثقافات الطبيعية وتبيدها . قال الاستاذ الثرت بل ان صر اوربا قصير وزوالها قرب واتي يراعي عليه توبد رايه . ولاهمية هذا الموضوع يذكر شيئاً مما قاله ونقب موقف العاصر عن ادراك اسرار الطبيعة يقول الاساذ المذكور وهو من علماء فنلادانيا المشهورين بنديرس علم طمات الارض ان اوربا ستزول بعد ستين سنة . وهذا الرجل كما تقول حريصة تربونا علم فاصل محيط بجميع اطراف علم طبقات الارض . ويزعم ان اوربا بعد التهاب شديد في طبقاتها تنهب من الوجود دفعة واحدة . وقد لا يوافق احد على هذه الفكرة ولكن اذا انعمنا النظر فيما يقوله وحققناه على احوال الارض وعلم طبقاتها نجد ان الواسع ترجحة ما يقوله حرفياً وانسمة عليه قال :

« ان الطبيعة تنهنا لهذا الامر العاجع من قريب وتعمل القرائن على ان القوى الطبيعية تعمل لهذا الغرض لان في طمات الارض ما يورث مستودعاً كبيراً من المواد والغازات القابلة للاحتراق وقد نهيات هذه المواد ما حارثت تأثير الضميد الشديد عليها حتى صارت على اية الاستعداد للاحتراق . ما يأتي الوقت المناسب لذلك »

وذكر من ضمن الادلة كثرة المهاجرين من اوربا الى اميركا وذلك في نظره دليل قوي بهمه الخبير بعلم طبقات الارض . وان المهاجرين اساهم خوف طبيعي من القاء في بحالكهم . ويقول انه لا يستحق قول القائلين بان هذه المهاجرة لها اسباب اقتصادية . ومن يراعي وقوع هذا الحادث الجليل عليه تجاهل المهاجرين اسهم بوقوعه . وهذا

شأن الطيور التي تكون في الربيع دوراً ونهاجر قبل الشتاء تمررك طبعي لا تعرفه
 وأول من يقع بين أياب حد المصاف اعلي ابطاليا . ولكي الطبيعة لا تكتمني
 بذلك فبعد حصول لامحار يتقهقر تيار المكبيك الحار وترب التيارات الباردة من
 شمالي أوربا فيبقى منها بعد الامحار يموت من شدة البرد لذهب تيار المكبيك الذي
 يلطف الجو - هذا ما يراه الاستاذ سل والسعة عليه

الحاج مبرزا عبد الحميد اراني
 مدير جريدة جهره نهارية

(مصر)

السؤال والافتراج

علامة الصليب عند النصارى

(بأبونة . نيوجري لميركا) بواكم امدي وهه دلق

مق بدأ المسيحيون يرسمون علامة صليب على وجوههم ولذا

(الحلال) طأوا بذلك في اوائل القرن الثاني ليلاد حملوها علامة سرية

يتعارفون بها نحو تصارف الماسون بشاراتهم . وكان لنعارى في القرون الاول ليلاد
 حرمة للاضهاد واكثر اجتماعهم سرية وتعاليمهم سرية فآرا من الاذى . وكانوا
 اذا انصم اليهم عصو حديد يقسم انه لا يكشف باسرارها غير المستحقين وكانت تلك
 الاسرار طبقات يتدرج فيها انطال من مرتبة بعد اخرى ولا يطلع على كل تعاليم قدبنة
 المسيحية الا اهل الدرجات العليا وكانت لها علامات واشارات سرية اشهرها
 اشارة الصليب



غيري على السلوان قادر

(واتربرج . اميركا) سلم امدي نجم ورق

رأيت القصيدة التي مطلعها « غيري على السلوان قادر » مسوقة الى عمر بن

الغارض ورأيتها في ديوان البها . زهير ايضاً فمن هو صاحبها منهما ؟

(الهلل) قد ادعى هذه القصيدة عدة شعراء وهي باسمها قرب الى اميرك
اسمها رهبر ولا يمكن القطع في ذلك

• • • • •

الشتاء والحر يمتنان

(اوروبراتو، البراريل) طابوس امدي فارس

بمختلف اقليم هذه بلاد من اقليم بلاداً اختلافاً كثيراً فان الحر هنا يشتد في فصل
الشتاء. وعند اشتداد الحر ينقطع البحر ولا يحدث مطر مع وجود البرد في هو السب
(الهلل) ذلك هو شأن الاقطار السودانية وغيرها من بلاد الحارة. فان
المطريق فيها عند اشتداد الحر. وسب شعوراً بشتاده كثرة الامحرة المائية في الهواء.
لان الهواء اذا كان مشعاً بالحرارة قلت قوته على تحريك المرق عن اجسادهم وتغييره
يصرف جاناً من حرارة البدن. وفيه تحريك يحفظ الحرارة ويشعر الناس بالحر والبرق
مما. وبمعك ذلك ان كان الهواء قليل البخار فانه يكون اقدر على تغيير المرق
فتعاطف حرارة اجسادنا وشعرنا لبرودة. ولا يكون احرق في الحرارة الحقيقية في اهلين
كما يشعر بها لان الحرارة الواحدة اشعر بها اذا كان الهواء رطاً اشد مما هي اذا كان
حاراً. فالمنطقة الحارة تصعد هوائها من حرارة وتأتي ما يجاوره من الجبال ليس
محله. ويؤاى هبوب الهواء من الشمال والجنوب نحو خط الاستواء. ومنه ان حار ولا
يزال الهواء الحار يمتص ذلك الحار حتى شبع منه ثم ينقطع مطراً عريراً كانه مرسل
من هواء اقرب. وعند المطريق السار في الهواء يكون اقدر على امتصاص المرق
من اجسامنا فتشعر به بلوداً

• • • • •

السوريون في اميركا

(بروت) اسكندر فدي الحوري

لمي ن لولايات المتحدة الاميركية لا تمتد السوريين من الشعوب البيضاء او
القوقازية التي يؤذن بدخولها بلادهم وان اسوريين احدثوا يرحمون خط الاميركان
والهلل فعل ذلك ايضاً ولم يعد اعلم ما تم في هذا الشأن

(الهلل) قررت حكومة الولايات المتحدة مع شعوب الاسيوية من دخول
مبركا الا السورين ولفرس والارمن



المصريون والشعوب الملونة

(لندن) طالب علم

لاحظت ان مصر رمزها الطلة المصريين هنا يؤمله ضم شعب المصري الى
الشعوب الملونة مكرراً حقيقة ذلك ومع شهرة اعتبار المصريين في اورا من هذا
الفريق وان بين المصريين من لا يقبلون عن ٩٠ ثلاثة من الملونين (غير البيض)
ومع ان تاريخ الاعية العظمى التي تؤلف الشعب المصري ينشأ عن اعتدائها من
الام الملونة - وهذا لا قناع عاشر ابيض بخطام عمدها اليه . قد رأيت مع ذلك
ان استغني الهلال بهذه المسألة

(الهلل) يريد علماء الاساس بالشعوب الملونة الام المعروفة بالواتها كالمول
وامود والنزوح وهي الام غير اقواسية وليس المصريون بها . وانما هم فوقسبون
وان لم تكن الوانهم نعمة اليص . فان نعمة الي نعرف اقواسيين على شكل الجملة
لا على اللون فقط . ومن اقواسيين اليص والسمر وقد سطان ذلك في كتابا طبقت
الام صفحة ٥٤



التيوصوفية

(سوسة . تونس) الموسوي طيار

بين المذاهب الفلسفية او الدينية مذهب يقال له التيوصوفية (Theosophie) هو
كثير الانتشار الان في اورا وامبركا فما هو معنى هذا اللفظ وعلى في اللغة العربية
كتب في هذا الموضوع وباحدا لو حررتهم مقالة به

(الهلل) اللفظ يوناني الاصل مؤلف من لفظين Theo « الله » و Sophie
« الحكمة » كأنهم يريدون به الحكمة الالهية او نظري الخالق بين اهلته وسنة
الى الخليفة ولاسيا الاسان وهو علم قديم وقد سماء هذا الاسم امرنيوس سكلان في

القرن الثالث ليلاد وشاع في كثير من مدارس الفلسفة في ذلك العهد . والتصوف يشبه من بعض الوجوه . وقد عاد الى الظهور في القرن السادس عشر ليلاد وبعده . وله في العلم التمدن الان اتاع انشأوا الجمعيات تنشره او الدفوع عنه . وربما افردنا فصلاً فيه في وقت اخر

• • • • •

مالك بن فهم

(قرونه) محمد امدي عطيه الصريري

من هو مالك بن فهم بن عم بن دوس . ومن أي سلالة هو وابن كان مقر ملكه . وفي أي سنة ملك . ومن هم الملوك المتعاقبون له والى من ينسب ؟
 (الحلال) في نسب هذا الرجل خلاف واكتنا يرجح انه من نوح قصعة لاسباب ذكرتها في تاريخ العرب قبل الاسلام ١٧٣ ج ١ وكان مقر ملكه في العراق في القرن ثالث ليلاد وحظنه انه حذيفة الارش وله شأن عظيم في تاريخ العرب . ويقال انه اول من حر الحبيش وكان معاصراً لربما صاحبة تدمر . واستولى على قسم كبير من امراق . وتولي حذيفة وليس له ولد ذكر فلهذا ابن اخيه عمرو بن عدي وهو اول من اتحد لطيرة مبرلاً . ومن سلالة آل نصر او لحم ومنهم الماذرة

• • • • •

نهر اللامس واشروسة

(كرملا) ابيد علي بن سيد محمد لاصماني

ابن موقع نهر اللامس الذي كان المهدون واروم يبتدون الاسرى عنده وماذا يدعى عند الارمخ . وابن موقع اشروسة التي بنسب اليها الافنين وما اسمها الآن
 (الحلال) اللامس نهر صغير واقع في ولاية اطلة يصب في بحر الروم عربي مارموس بينها وبين سلوقية . وكان حداً بين المملكة الاسلامية ومملكة الروم ويسمونه لاموس واما اشروسة فهي مقاطعة في تركستان شرقي سمرقند بين نهر الصغد ونهر سيحون وكانت عاصمتها تسمى اشروسة وتسمى ايضاً سيجكت . وفي مكنها اليوم بلدة تسمى « اوراتي »

عجائب المخالوقات

تبيس الحشرات

وذهولها

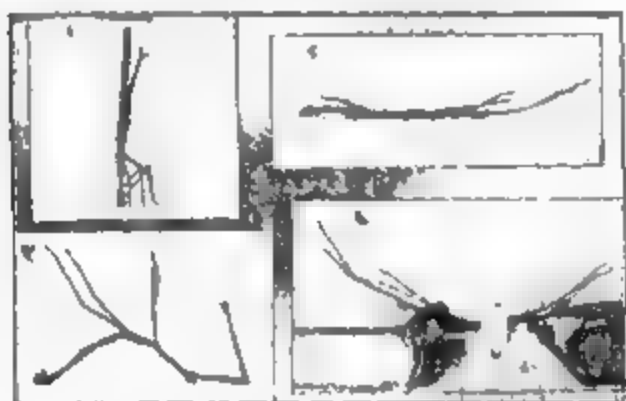
تجرب حديثة تدل على ان بعض الحشرات تدخل في ادوار من التبيس تعتمد بها كل شعور

كل من شاهد مجموعاً مصطنعياً أو قرأ عنه يعرف ان الشوم يدخل في دور من الذهول يعتمد فيه كل احساس وتنشع عضلاته لتصبح عضلاته كالشمع تحفظ الشكل الذي تعطيه اياه . فاما وقت يده ملت مرعوبة او حيت رأسه طان مسحباً وقس على ذلك

وقد وجد احد اساتذة جامعة سان بطرسبرج بعد تجارب طويلة ان نوعاً من الحشرات يمر من لقاء ناسه كل يوم في حالة تشبه الحلة المذكورة كل الشبه . فيعتمد الاحساس وتبيس جسمه او يتخشب فيحفظ الشكل الذي يشهوه . الا ان الفرق بين التزييم المصطنعي وهذه الحلة ان الاول معتدل والآخر طبيعي يتأني من نفسه . والحشرة المذكورة نوع من الجندب موطنه الاسي في الهند وباكستان ينتسب الى عائلة الفمينة (Phasmodae) وهو مثال غريب لما يسمى علماء الحيوان « التمثيل الوافي » لانه يقي صاحبه من الأذى . اي ان شكل هذا الحيوان الخارج في حال تشببه يشبه اعصاب الاشجار والسناك التي يقصص حياته فيها . فاما تبيس اصبع لا يميز عنها . فهو بذلك يحفظ حياته ويأمن شر اعدائه . وقد غمر الحيوانات والانسان بالقرب منه بدون ان ينتهوا اليه

ومن غريب امر هذه الحشرة انها لا تنشق الا في اقل سبباً وراء عيشها . اما في النهار فتظل جلدة على بعض الاغصان وقد تولاه التبيس والدهوب المنفرد ذكرهما . وكل اللماه يظنون ان الخود الذي يظهر على بعض الحشرات صر من النوم يقصد به راحة الاعضاء . ولكن للتجارب الاخيرة تدل على ان هذه الحالة انما

هي من قبل انيس الذي يحصل في التويم انطباعي يمكن فيها تكييف اعضاء الجذب على الشكل المطلوب بدون ان يشمر بتأثير
ومن جهة التعارب التي احرزت في هذا احدى اهم وصعوا الجذب — وهو في
حالة انيس — في مراكر واشكال غير مألوقة فكار بمحضها مدة طويلة . من ذلك انهم
اوقعوه على راسه فمقي هكذا صبح ساعلت ثم وصعوه بين كتابين ووصعوا ورقه قطعة
من الورق فظل كذلك بلا حراك (انظر للشكل)



النتيجة من ثلاث انيس في الجذب

ووصعوا خنفساً آخر وصعاً مقوساً على شكل قنطرة . وقص على ذلك اشكال
اخرى عريضة ابدت جميعها الطريقة المتقدمة . وعرب من كل ذلك اهم قطعوا
جسمه ارباً ارباً فلم يظهر منه اهل دليل على الاحساس او الالم
وقد عللوا هذه الحاسة بأنها مظهر من مظاهر التخيل الوافي اي ان وجود الخسرة
يريد مشاركتها بحيطها . فتطير بها اربع اذعت وتحملها كما تحمل العبدان اياها
ثم انه يمكن ايقاظ الجذب من رفته نهيج جهازه العصبي اما بوخز او بهل
الحري الكهربائي او غير ذلك من افوزات . ولا يبدق الا بعد النهيج الدوالي
ولا بد ان ما اكتشف من خصائص هذه الخسرة يدمت اهل العلم على البحث عن
هذه الحالة في غيرها من الحشرات . والارجح ان تلك الظواهر ليست خاصة بنوع
واحد منها

العائلة والمنزل

منزل الغد

نحن ناثقون في عصر مادي لا م' لاهله سوى الكسب المادي من أي سبيل كان . وقد نظرت هذه الروح الى مظهر مدينت كلها فكيف التعقيد اربابها محسنة - حتى في هندسة المساكن فهي اتقن بنى لمعاهد مادية اقتصادية ثم تأتي المسائل الصحية باسمه لتلك . ولا شك ان الرخ المادي الذي يستولى عليه صاحب المنزل اذا نظرنا اليه من الوجهة الاجتماعية رأياه خسارة . لان الاقتصاد الحقيقي يقتضي ان يكون الجميع متسعين عماد الصحة لتنمو الثروة العمومية وهي مقياس التقدم للصحيح . ولا فائدة من اضرار بعض الافراد اذا كان السواد الاعظم في فقر مدقع . فان ثروة الامة تقاس بتوسط ما يكتسبه الناس لا بثروة افراد منهم

ولا لوم على ماني الالية القديمة التي شيدت وعلم الصحة في عهده لا يعرف عنه الناس شيئاً يذكر او اذا عرفوا ، كنمواسه ، النظريات . لكن الاوم كل الاوم على اصحاب الالية الحديثة المعيشة في الظاهر فان اصرارها اصرار الهندسة القديمة . ولا يتيسر التقدم في هذا السبيل الا اذا سعى لربق من الوحياء مارلم على القوايين الصحية الحديثة فيقدم الناس . والتقليد اعظم سة يمتن على الاجتماع . ولا هجرة هنا بالصام والمقالات فانها طاجرة عن هذه التقاليد

ومرجع شروط المعيشة البيئية للصحة مقارنتها بمعيشة الانسان المعطية قبل بناء المدن والانهجاس بين الحدردان . لان الطبيعة لم تعد الجلس بشري السكنى في البيوت . فالانسان المقيم في الهواء انطلق يتعرض لاشعة الشمس وسحو من محاري الهواء البارد - هكذا يجب ان يكون الانساب في منزله محاطاً بالنور والحرارة والهواء . وفيه ثوبه اصرار البود القدرس او الحفر الشديد فيحصل على عاية ما يرجوه من اسباب الصحة

وانماح الاكبر من بناء المساكن للصحة في المدن هو دعة الناس في الاقارب من مراكر الانشغال في اواسط المدينة لتسهيل المعاملات التجارية . واستثمار ما يستطيع المالك استثماره من ارضه بالساء . ولما قل اكثر لشاؤل ليس فيها غير واجهة واحدة

تشتمل على الشروط الصحية . وما بقي منها فالحال فيه ان يكون مطلقاً مطلقاً قليل الهواء مجبوعاً عن اشعة الشمس . فعمل ارباب المنازل ان يحصوا الغرف الموفرة المطلقة الهواء لتقوم والاعمال اليومية وينزكوا الغرف النقية للاستفاد والاكل ومحوها مما يقل استعماله . وبعبارة اخرى يجب ان تكون اقرب الغرف الى الشروط الصحية اكثرها استعمالاً . ولكن العادات والآداب الاجتماعية اليوم تحول دون ذلك . وقد حكمت الآية في اغلب الاحيان لان الناس يحصون اصل الغرف لاستعمال الرثين وضيافتهم ويستخدمون احقرها لاصحاب المنزل ويسمو الاولاد صغارا بمحله لاختيارهم الى عوامل الحياة الاولى هي الهواء والحرارة والنور

وقد نبت اهل المدن العظمى الى هذه الاصرار فاحصوا في ملاقاتها وبدت برادر الاصلاح فيها . فتجدت المدن اليوم تقسم الى قسمين مستقلين قسم للسكن وآخر للعمل لا سيما بعد تعميم وسائل النقل وتعميم اسعارها

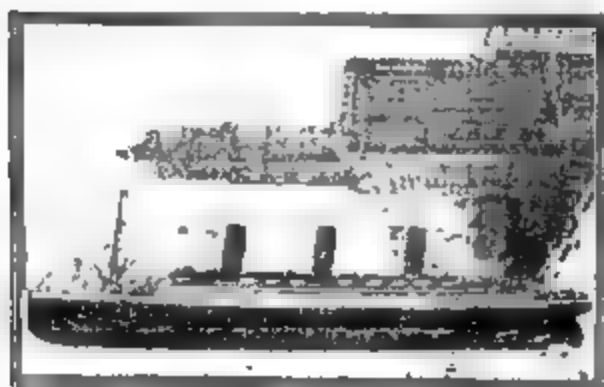
واذن شرط صحي في المنزل فهو ان يكون للامانة كالشمس للانس . والمالك في مساكن اليوم ولا سيما في الشرف اعمال هذا الشرط الضروري . فمرى الناس يحافون فتح البوابة للابتلاع الهواء في الغرف كانه يحمل اليهم مواد سامة . وعواما يحمل الحياة والنشاط . ويكفي الكثيرون صنع البوابة فزة في اليوم ليمرح الممار من الغرف . وهذا وهم لان الغبار يجمع غالباً في اسفل الغرفة ولا يميل الى حروجه من الباقية وهي اعلى منه وفقاً لبعده عن محرى الهواء . وليس الكس والتشغيل في اغلب الاحيان سوى وسيلة لاختلال الممار وما يحمله من الحرائم عن المروشات الى ارض الغرفة او من الارض الى المروشات . وهم يستمضون الآر عن الطرف القديمة للكس آلات كالطلمعات تسحب الاوساخ الى داخلها

بقيت مسألة النور وهي من الاهمية في مكان عظيم . والنور نوعان (١) نور الشمس وله حاستان مهمتان : به النورة الدموية ويقتل الميكروبات (٢) نور المصابيح على انواعها وهي تختلف من حيث ملائمتها لمصر وتأثيرها على النفس بسبب الحرارة التي تتصاعد عنها (الا الكهربائية) . ومن المقررات الصحية ان الغرفة ينبغي ان تشهد السماء من جميع اطرافها وان يأتيها نور الشمس مباشرة فان لم يتيسر ذلك في كل الغرف وجب على الاقل ان يلاحظ خصوصاً في غرف النوم والتشميل والطنع على ان طرق العرش المعتادة تزيد السكان مداً عن النور . فالتأثير مثلاً تفعل دائماً في اعلاها وتضع في اسفلها . ولكن يجب ان يعكس هذا النظام لان النور يأتي من

فوق لا من تحت . وكسفت الهواء من الساتر اذا انقلت في اسفلها وقتحت في اعلاها
دخل الهواء الى الفرقة من الاعلى فينتشر فيها ولا يؤثر عمراه في الجالسين هناك
لا ينظر القارئ بحالها في شيء مما قدماه لكن حلقة العادات عظيمة وسيمر
وقت طويل قبل وقوع هذا الانقلاب . وقد يمرض البعض ان اذا انصا هذه السمعة
يصح شكل الفرقة مشوهاً والحقيقة ان نموذجاً على التكل الحاضر بمثلنا استهجن
سواء لكننا اذا الفداء وآباء بسيطاً معمولاً

اما في الليل فما يحظر بالذات اول وهلة ان التور الكهربائي هو نور لتستقل لانه
لا يولد ضرات سامة ولا حرارة تذكر فضلاً عن سهولة استعماله . ولكن لا يبرح عن الـ
تأثيره على العين . لان اشعة التور الكهربائي حادة شديدة تنب البصر اذا استعمل
للقراءة او الكتابة او الخياطة او ما شاكل ذلك . ولا ضرر منه في الصالونات وعرق
الاكل والنوم على شرط ان ينسج برشج مغطى بجفف وهواء وينشره . اما الغاز
فنوره اقل ضرراً للبصر لكنه يستدعي الانشاء في اطفاله وسوره خوفاً من الاعجاز
او النسم . وحصل بعض العلماء الكتابة والقراءة على نور الفلور ومن مزياه انه
يمكن وضعه بحيث لا يقع نوره على الكتب أو الورقة

هذه بعض الشروط اللازمة لنور اللعد وما حمل اليوم الذي يوفق فيه الانسان بين
مدينته والشروط الصحية فلا يتمه مانع عن التمتع بالنور والهواء



أعلى ساية والطول باخرة في العالم

بناية وبورت طولها ٧٥٠ قدم والبخرة امبراطور طولها ٩٠٠ قدم

تاريخ الشهر



أكرم بك

الشاعر التركي الشهير

ولد سنة ١٨٤٩ وولي سنة ١٩١٤

هو وحائي راده محمود أكرم بك . كان أبوه رحلي أفندي من رجال الحكومة العثمانية . ولد أكرم في الأستانة وتلقى دروسه في مدارسها متدرجاً من مدرسة بيابرد الرشدية فجامعة ها . وألقى اللغات العربية والتركية والفارسية وكان قد أعدّه للخدمة العسكرية ودخل مدرستها فداخه مرض منه على الخروج من المدرسة . فاجتهد في آتقان اللغة المرسلوبة وانتظم في الخدمة الملكية وهو يعمل ويرتقي من نظارة الخارجية فلالية فمحاس شوري القولة حتى صار عضواً فيه سنة ١٨٧٦ وتعين أيضاً

منموماً من قبل هذا المجلس في مجلس الاعيان يومئذ . وتغلب في مناصب عديدة وتلك اوسمة العولة الى الجبدي الاول والثاني الاول ومالية الامتياز . ولما اعلن الدستور (١٩٠٨) تمين عضواً في مجلس الاعيان وتقلد وراثة الاوقاف والمعارف

ولو اقتصر على ذلك لم تكن لتعمر من لزوجته . وانما ترجمه لما له من الميزة السامية في العلم . فقد كان هماً في اللغة التركية وبعد من كبار عصفائها وهو من اركان الاداب التركية في هذا العصر . واركان هذه الاداب ثلاثة لكل منهم مزية : فامنى كمال بك وقد ترجمه في مشاهير الشرق ج * وشاسي واكرم بك . وامتاز هذا بالشاعرية وشعره مشهور بلغة والسهولة وهو شائع على السنة ادباء الازراك . وله منظومات ومؤلفات في الادب اشهرها « تعليم ادبيات » يدرس في مدارس الاساتذة العالية الى الآن . ونسبه شعر وأطالاً وتفكر وتقدير الحلال وشب وعس بك وتقرحات وعمره سوداسي وغيرها . وكلها في اللغة التركية بوقلة حسنة على الادب التركي . وكان له ولدان مات احدهما اليه هار الحزن فيه وقرب اجهه وكنت اكرم بك دسة ايض البشارة اشقر الشعر اروق العيين قليل الكلام كثير التفكير رحمه الله



جمعية الاتحاد لتعليم البنات

تحت رعاية صاحبة العولة والعصمة والدة الجانب الخديوي
تعليم البنات من اهم وسائل المدنية وقد انشأت الحكومة المصرية وغيرها معاهد عديدة لتعليمهن . ويسرنا ان السعي في هذا السبيل تطرق الى ارض طغقات السيدات عصر . فتهمس لرقية شأن المرأة بالتعليم والتثقيب . والعن لهذا العرس جمعية سمينها « جمعية الاتحاد لتعليم البنات » جعلتها تحت رعاية صاحبة العصمة والعولة والدة الجانب الخديوي وهي تصمم بحجة فضليات السيدات الوطنيات والاحبيات ينهن اكثر عقليات الورداء وساء كاز رحا الامتكير وعبرهن . وقد اعلن في وضع قانون هذه الجمعية . وهي خطوة علمية في سبيل ارضي الحقيقين



اعلانات الهلال

حرب الاعلان في الهلال فانه اوسع الصحف العربية انتشاراً في اقطار العالم

أخبار علمية وصناعية

﴿ أخبار بركاني في اليابان ﴾ حصل أعجاز عظيم جداً في ١٢ يناير الماضي في جزيرة ساكورا شيا من جزر اليابان . وقال أن هذه الجزيرة برزت على سطح البحر سنة ٧١٩ م بعد زلزال قوي . وفي الحادي عشر من شهر يناير الماضي أي قبل لاقيعار بيوم واحد اهتزت اهتزازات قوية متوالية بلغ عددها نحو ٢٠٠ هزة ثم اختتمت الجزيرة عن النظر وراء الغيوم الباردة المتصاعدة من فوهة البركان . وهي مشهورة بمعامل الخزف الصيني وعدد سكانها يبلغ ٧٠.٠٠٠ نس

﴿ مخترع الدردنوط ﴾ نوبى بالاس فيتوري كولبرني أحد مهندسي البحرية الإيطالية وهو مخترع طرز دودنوط الذي راج وراحاً عطياً لدى الدول العظمى . وقد أرسلت أول سفينة منه سنة ١٩٠٥ . وكان المهندس المذكور قد كتب سنة ١٩٠٣ رسالة بعنوان « أصل النمس الحربية » وصف فيها حجمها ونظامها وكل ما يتعلق بها مما هو متبع اليوم في الدردنوط . لكن الإيطاليان استغلوا آراءه « فالحكم - ولا كرامة لسي في وطنه . فدرستها البحرية الانكليزية درساً مدققاً وحملت بها . وقد قلدها سائر الدول من ذلك الحين وبلغ عدد النمس من هذا الطرز اليوم أكثر من مئة سفينة

﴿ القنطط في المحازن الباردة ﴾ يمول الأوروبيون كثيراً على التبريد في حفظ اللحوم وغيرها . ومع رودة تلك المحازن قد انتشرت فيها المبران انتشاراً عظيماً والقنطط الأعبادة يتعذر عليها المعيشة في ذلك البرد القارس . لكنهم اهتموا الى نوع من القنطط تعيش في الاقطار الشمالية يضاء اللون قوية العضلات وعلى جسمها فروة سميكة تقيها شدة البرد فاستعملوها في مطاردة الفيران فاندتها في وقت قصير

﴿ الحفن بالسكر ﴾ حارب أحد الأطباء حقن المرمي تحت الجلد بالسكر بمحلول فيه ٣٠٠ حرام سكر لكل لتر فنجحت طريقته وانت بتأنيج حبة لتقوية القلب والكلية ﴿ اختراع لشاب سوري ﴾ جاء من قسطين امدي حبيب في البرازيل وصف آلة للكتابة (تيريت) اخترعها شاب سوري اسمه طالب الشرتوني صغيرة الحجم حتى يمكن حملها في الجيب بسهولة وتموز الآلات الكبيرة الموجودة الآن بسهولة استعمالها وسرعتها في الكتابة . وهي تختلف عما يتركبها وطرزها اختلافاً كلياً ليس لها سوى

زر (مكس) واحد فقط يقوم مقام جميع الأحرف ويمكن أي كاد ان يكتب بها بدون تعليم أو ممارسة . وقد صنعها صاحبها بيده من البرونز صنفاً متفصلاً وعلى أيضاً صاحب كبيرة الجميع لاجل المكاتب وهو يسمى لسان امتيازاً بها أو يسميها لاحدى الشركات

﴿ الآلة المحرقة ﴾ لاملأه المراسلات والخطوط ويحويها ثلاث طرق تغني اصحاب الاعمال الكثيرة عن الجواب على رسائلهم ومعاملاتهم فانهم وسهل على كتابتهم نظماً وهي : أولاً . الاضطرار به يأخذ الكاتب الكلام بشكل صور مختصرة تقوم مقام الاصوات فتمكسه من تتبع للتكم . ثانياً . البارلوجراف اي الآلة التي تستعمل الخطوط كله وتكتبه على اسطوانة كما تعمل اسطوانات الفونوغراف ثم ينقل عنها الكاتب ما يراه كتابته . وثالثاً . الآلة المحرقة وهي آلة كالتييريز (الآلة الكاتبة) يكتب بها الكاتب الرسالة كلها بسرعة كلية بحيث لا يهونه شيء من كلام الخطيب . وقد قدمت هذه الطريقة الأخيرة تقدماً كبيراً حتى اصحت استعمالها استعمالاً وافقها عاء

﴿ منطاد سهل الانتقال ﴾ اشأت الحكومة الفرنسية طوماً (منطاد) سهول لطبقه ونقله على مركبتين تجرهما آتان اوتومبيليتان وينظران تمشياً طومات من هذا النوع يمكن نقلها على عربة واحدة

﴿ الجوواهر في الفراغ ﴾ طمس مصمم اعم الجوواهر المعروفة في النبوة فرغف منها الهواء فوجدتها تعكس اشعة خصوصية جميلة لا ترى فيها عادة . فلما سيقوى دعاه كثيراً وبمحت اشعة زرقاء وقس على ذلك الزمرد والآلء قات شكلها في الفراغ يختلف كثيراً عن شكلها المعتاد

﴿ طرز جديد للقطرات ﴾ يستعملون الآن في ألمانيا آلة قاطرة تختلف تمام الاختلاف عن الآلات التجارية المعروفة وعن الآلات الكهربائية . وهي تتحرك بوقود من الزيت بدلاً من الفحم ويكون الموقد في داخلها على مبدأ آلة ديزل . ومن مزاياها انه يمكن استعمالها من طرفيها على السواء وهي تسير الآن بين برلين ومحمد بروج في ألمانيا

﴿ تكون الخلايا في السيباتوغراف ﴾ شاهد اصعاء جمعية عم الحياة مؤخرأ في باريس كيفية تكون الخلايا الحيوية بالصور المتحركة وقد احدث هذه الصور مساعدة لليكروسكوب عن دم صانع معوها عن الأكل صحة ايام ثم اطعموها واخذوا نطقاً من دمها في أثناء نمو الكريات واضمحامها وصوروها بالسيتاتوغراف

﴿ قوة النبات في اثناء نموه ﴾ ان قوة النمو في النباتات عظيمة الى حد لا يحيطر بالبال مطلقاً فان جذور بعض الاشجار تحترق اقوى الصخور وتغنيها ودكروا شجرة

نحت تحت حجر طحين ففلكه من مكانه . وجرب بعضهم مؤخرأ أن يبي فوق روع من العطر حائطاً متبداً ثم يلبث مدة قصيرة حتى رأى الحائط ينشقق . وتقدر القوة اللازمة لذلك بنحو ٦٠٠ او ٧٠٠ ليبرة

﴿ تأثير الريح في السوء ﴾ لما احترقت الساخرة فولترو مؤخرأ اوسلت اشارة لاسلكية فانها الساخرة تراجست تحمل زيناً ودرعت كبة مه على سطح البحر فهذا وتمكسوا من انقاذ الركاب . وهو امر مستعرب لأول وهلة والواقع ان طبقة رقيقة من الريح توفف الامواج عن التلاعب . وتأثير الريح يزيد كلما كان البحر اعرق . وجميع انواع الريح تأتي بالنتيجة ذاتها لكس انقلها اصلها . ويمكن ارسال الريح في قنار الى مسافات بعيدة تنعمر عند وصولها الى الماء وتشر الريح على سطحه . وفي مدخل بعض المواني الكثيرة السوء انايب مخصوصة تحمل الريح الى اماكن معينة عند الافضل

﴿ عربات السكك الحديدية من العولاد ﴾ اسبعت الشركات الاميركية تصع عرباتها من العولاد لما في ذلك من وقاية لركاب في حالة الاسطدام . قالت العربات الخشبية المهودة اذا تصادمت احترقت بعضها بعضاً . اما الجديدة فلها غنج من الحديد بدون ان تحطم . وقد اسطدم قطاران منذ بضعة اشهر عربتهما من الطرز الحديث فلم يقتل الا واحد وعدد الركاب ٢٠٠ راك

﴿ هدم الطيران ﴾ قتله الطيران كثيرون يزايدون كل سنة ادا نظرنا الى عدم المطلق . واسكهم في الحفيقة ينقصون كثيراً ادا التفنسا الى نسبة الوفيات للمسافات التي يقطعها الطيارون . ففي سنة ١٩٠٨ توفي طيار واحد ومجموع المسافات التي قطعها الطيارون في تلك السنة ١٦٠٠ كيلومتر . اما سنة ١٩١٢ فتوفي ١٤٠ طائراً وقد قطع الطيارون فيها ٢٠ مايون كيلومتر اي واحد لسكل ١٤٠ ٠٠٠ كيلومتر واليك جدول بوصح هذا التقدم

السنة	عدد الطيارين	المسافات التي قطعوها	الوفيات	النسبة لكل وفاة
١٩٠٨	٥	١٦٠٠	١	١٦٠٠
١٩٠٩	٥٠	٤٤ ٠٠٠	٣	١٥ ٠٠٠
١٩١٠	٥٠٠	٩٦٠ ٠٠٠	٢٩	٣٣ ٠٠٠
١٩١١	١٥٠٠	٣ ٧٠٠ ٠٠٠	٧٨	٤٧ ٠٠٠
١٩١٢	٥٨٠٠	٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠	١٤٠	١٤٠ ٠٠٠

وعدد صحايا الطيران لسنة ١٩١٣ يبلغ ١٩٢ نصاً

﴿ آخر أحجار الطيرين ﴾ محمد اعدام بحصة ركاب الى عو ٢٧٥٠ متراً ولم يحسر حد قبل اليوم على الصعود الى هذا العلو مع هذا العدد من الركاب . وطول الجولان الانمي ١٧٥٠ كيلو متراً في يوم واحد عبراً مواصلاتاً بمعدل ١١٠ كيلو مترات في الساعة . ويعتبر الآن جوائز كبرى بحصة المرحس الدولي عند افتتاح ترعة ساما لاطواف حول الارمن في حياره وفيه الجائز الاول ٣٠٠٠٠ حيه

﴿ شجرة كاشوك عطية ﴾ وحده على حدود بوليا والاردن في بيركا الحوبية شجرة كاشوك محيطها ٨ متر رربع تقدر بحوالي ١٠٠ كيلو مترات من الكاشوك كل يوم في مدة ١٢٠ يوماً كل سنة وذلك بسوي كثر من ٤٠٠ حيه ﴿ الات ميكانيكه للاحصاء ﴾ حبة الاحصاء من اكثر الاعمال مثقة واحوجها

الى سائي والاعتناء وعنده الاحتياج يعملون على الاحصاء كثيراً في المحاشم ادم وقد اجتمع احد الاميركيين آلة تقوم مقام العمال في عدد الاعمال والتفريق بينهم وترتفع حسب اعمارهم ومهمهم ومناهم الخ . وحكومة الاميركية تستعملها الآن لاصلاً عرب الشراكات الكبيرة اذلية والتجارة وغيرها ولكن كيف تستطيع آلة صماء ان تفر وتميز وترى ان الآلة الميكانيكية لا تقرأ غير نقط او خطوط ولذلك فعمال الاحصاء يملكون عن الازداد منط وخطوط . فاول عمل يجب ان يقوم به مكتب الاحصاء تحويل جميع الازداد الى الازداد الى نواكر محروقة محروقة مخصوصة بترتيب محسوس . وفي ثم ذلك أدخلت تلك الازداد الى الازداد وتقسيمها حسب المرحوس ﴿ كتاب تلامع ﴾ من الملاحظات الميكانيكية دوس الحيوانات بعد تعطيل اعضاء جهازه العصبي فيتوصلون الى معرفه وظائف تلك الاعضاء . وقد تمكن احد العلماء من استخراج مع كل مع نفائس حبة فاصح النكبات عذرة عن آلة لا شعور به ولا غير ولا ذاكرة . ولكنه يجمع شيئاً من تأثير المواد الخارجية عليه . فالنور القوي يحمله بفعل جسمه واداء وصحت روحه في مغطس حار اغتسلها منه وهو ذلك

﴿ قراءة المخطوطات الناعمة او ادمية ﴾ كثيراً ما سئلوا قراءة المخطوطات القديمة لا تحلل خبرها مع كروز الامم . وقد اكتشف اعدام طريقة تمكن من قراءتها اساساً ان الحبر وان سمث وروان في الظاهر ٥٥ لابرال يؤثر على بعض المواد تأثير الطوامس عليها . فاداً عطيت ورقة في كلوريد الفضة ووضعها على ٥٥ براد فتر ٥٥ ثم عرستها للشمس امكث بعد قليل ان ترى عليها ما تم تره على الورقة الاصلية

﴿ الراديوم في تركسان ﴾ اكتشفوا كيات عطية من الصخور التي يستخرج منها الراديوم في مزارعة تركستان

أخبار اجتماعية واقتصادية

﴿ ثلاث رحلات الى القطب الجنوبي ﴾ ينساب الرحلات منذ سنوات الى القطبين والعالم تتمتع حضوائهم باهتمام وامتداد لسبعين في اورداد ١٩٠٠. وقد عزم ثلاثة رحالين عزمًا أكيداً على السفر الى القطب الجنوبي هذه السنة. وبدل على رغبة الناس في تلك الرحلات انه قد جاء رئيس احدها ٣٠٠٠ كتاب يطلب اصحابها الالتحاق بها. وبمصرهم عزموا صانع من العود لهذه الغاية واليك تلك الرحلات : الاولى انكليزية برئاسة المستر ستاكهوس تطلب اوص ادوار السابع . وستوالي البحث في الخطوة التي اتسمت المطال سكوت المتوفى وكل قل وفته قد درس عند مشروع ووافق عليه . الثانية عسادية برئاسة الدكتور كوبيج وهي علمية وستدرس الارض محاذرة لبحر ودون التي لا يعلم عنها شيء يذكر . أما الثالثة فسيبده السير ارمست شا كلون وهيها قطع القطب الجنوبي الى الجهة الاخرى والسير المذكور من مشهير المكشعين وله رحلات عديدة وحده ومع القطب سكوت . وسيقطع في رحلته هذه نحو ٢٨٠٠ كيلومتر منها ١٢٨٠ كيلومتراً في قمع لا يعرف عنها شيئاً وسيبرح مدينة بوس برس في اكتوبر القادم ومعها ١٢٠ كلباً من كلاب الاسكا وسيبيريا ومراكب شراعية تزخر على الثلج وطيرة . ويض شاكلتون ان احدها لن تصل الى العالم المتسلسل قد ربيع ١٩١٦

﴿ تاريخ طبقات بياض ﴾ نشر عثمان ايطايد كتاباً صحيحاً موضوعه طبقات البريرة وتاريخها . يؤخده من اول من استعمل طبقة - اذا حوت هذه التسمية هنا - بريكس اليوناني الشهير ارسطو مع دقة من الازهار الى السيدة اسازيا احدى حيللات تلك لاهم ومعها حويرة نيمية . وطبقاته يومئذ قطعه مميرة من الخشب حفر عليها اسمه ثلاثا همل السيدة المذكورة هدته نظراً للهدايا العديدة التي كانت تتوافد اليها . فلوح من قدمت به الطبقة وسلة عراصة . ولم يتم استنهاها الا في عهد لويس الرابع عشر وهي رفند قطعة من السيج مزدكشة مطرزة . ثم نشرت في اورد لكها لم تستعمل بشكها الحالي الا حوالي سنة ١٧٥٠ وكان الاسم في المم يحاط بالصور والرموز

﴿ احصاء الكتب المطبوعة سنة ١٩١٢ ﴾ احصى د الاتحاد القوي للمحافظة

على الحقوق الأدبية « عدد الكتب التي نشرت في سنة ١٩١٢ فكانت النتيجة كما يأتي :

ألمانيا	٣٠ ١٥٣	هولندا	٣٨٠٠
انكلترا	١٢ ٠٦٧	داتلرك	٣٥٣٢
فرنسا	١١ ٥٦٠	إسبانيا	٢٧٧٨
إيطاليا	١١ ٢٩٤	بلجيكا	٢٤٠٣
الولايات المتحدة	١٠ ٠٠٠	المجر	٢٠٣٢

ومن الكتب التي طبعت في فرنسا وحدها ٢١٦٤ كتاباً في المواضيع الاجتماعية والاقتصادية ٩٢٢ في التعليم و٨٦٢ في الدين و١٢٥٥ في التاريخ و٤٧٨ في الجغرافيا و٥٤٩ في العلوم و٧٣٥ في الطب و٢٩٠ في الفنون و٢٣٣٦ في الأدب

في الإجماعية اليابانية في اليابان اليوم جدال شديد مدور أيداك الاتحادية الثانية بالإتحاد الأوروبية . وقد كتب حاكم مدينة طوكيو في مجلة اليابان مقالة طويلة في هذا الصدد أظهر فيها ميجه الكمي إلى ذلك الإصلاح ومن قوله : « يقضي الياباني سبع طوالة لدرس الإجماعية اليابانية واشتراكه تعد بالآلاف وبكمية السدوع واحد يدرس حروف طلاء الأوروبية ولا شك أن الأراجماعيين سيقاومون هذا الإصلاح مقاومة شديدة في البدء وقد تقوم مائة منهم ٥٠ أو ٦٠ سنة ولكن لا بد من رواج هذا الإصلاح عملاً سنة بعد الأصلاح . ونحن مستحسب الطريقة الأوروبية لأرسال الأشارات التلغرافية وإذا لا استخدمها لأمريفة والكتناه » ولا شك أن هذا الإصلاح يقرب اليابانيين وآدابهم من الأوروبيين فسيستلزم درس لغتهم

في حرب ستورس كولوس « في سنة حكومة الولايات المتحدة أن نجي ذكر مكتشف أميركا العظيم عملية الاحتمال صنع أربعة بامان ترسل رفاقه على ظهر البخارة أوديجون نلاشرك في الاحتمال على أن تسير في مقدمة الأسطول انه إلى سنام في ذلك اليوم . انكسهم يحفون في مفرقك أرطت وتدعه مدستان احدها سائو دوميكو في حرائر الهد الثرية والثانية مدسة اشملية في اسبانيا . وسب هذا الاختلاف أن كولوس ما توي اوصى أن يذهب في سائو دوميكو التي اسما وفيها يعيش أهله وكان كذلك . ولكن لما أعطت اسبانيا هذه المدينة إلى فرنسا سنة ١٧٩٥ خلقت دونا طست فيه رفات كولوس إلى مدسة هافا في جزيرة كوبا . وفي أواخر القرن الماضي لما استولت الولايات المتحدة على تلك الجزيرة خلقت تلك الرفات نكية إلى شيليه في اسبانيا . غير أن هل سائو دوميكو واكبروسها يؤكسون أن

بغايا كودوس لا تزال في كندراتية مدينتهم . وانهم وجدوا اسم كودوس مكتوفاً على التابوت وغير ذلك من الدلائل . في الحين : يرى محدر حكومة الولايات المتحدة :

﴿ لغة حديثة في لروح ﴾ بخمسة مرور مئة سنة على استقلال روج من الدمارك سببتمل الروجيون احتمالاً شائعاً من ام مطاخره اعتناق لغة « بيدة رسماً اسمها » لسميان = andson ، اشكرها احار آس احد علماء الروحيين اللوميين ، ويخاً من اللغة الروحية القديمة وعرضا مركبة ركبياً سهل تباوها

﴿ مكتبة لمعهد الشرائط لسيانوغرافية (فيل) ﴾ في اناب ليوم مكتبة معهد شرائط سيانوغرافية تمثل مواضع تعليمية وصناعية مفيدة . ولما في ذلك عرضا : في الصباح يأتي الاساتذة مع تلامذهم فتمرر من عبيهم الصور الخاصة بموضوعهم وفي مساء تفتح الابواب للجمهور للاسماع خطب عمومية في مواضع لدسة مية على ما يشاهدونه ﴿ ريد هوائي في الصحراء ﴾ شرعت اللجنة الوطنية الهوائية في فرنسا - وهي هيئة من الطيران اليوم - في ارسال عدد من الطيارين لفتح الصحراء من جزر الرب الى تمكنتو في افرقيب المرسة العرفساوية . وستعمل في الصحراء اهرأاً من الحجارة يساعد بها طيارون على معرفة الطريق . ودا اسمرت هذه التجارب عن نتائج حسنة فانها ستطر في انشاء برود هو نتي منظم في تلك الامحاء

﴿ المكتبات العمومية في الهند ﴾ احدث ممكة دارودا في الهند تقديم تقديماً سريعاً في اسس الاجرة من الوحة الادبية حتى باع عدد مكاتبها لعمومية ٢٧٥ مكتبة فيها أكثر من ١٥٦٠٠٠ كتب . وتضاعف عدد القراء في السنوات الثلاث الاخيرة اربع مرات . ولهذه المكتب فروع بغاة بطول القرى فسكت في كل منها ثلاثة اشهر بمكن الاهل في ثنائها من مطالعة ماله وطلب . ثم ان الحكومة تعطي كل قرية اومدية مساعدة مالية قدرها عشرون حبيباً سنوياً ادا جمع اهله هذه الفدية . كما اجلر مصر ان يكون فيها مثل هذه المكتبات للعمومية

﴿ مؤتمر لاهاي لقدم ﴾ يشتر ان يعقد مؤتمر لاهاي الثالث في السنة القادمة بناء على قرار اعصه المؤتمر الثاني . همم حدوا الى السور ان تعقد المؤتمر الثالث بعد مرور مس المدة التي مرت بين المؤتمر الاول (١٨٩٩) والثاني (١٩٠٧) وسيمطر في موضع لم يقطع فيها المؤتمران الماصيان

﴿ هولندا والبحر ﴾ ان ارض هولندا منحصمة وكثيراً ما بهمهم عنها البحر فيمرر بها اصراً عظيمة لاسيا في البحر الجنوبي . وهو خليج داخل في

هو لا عدا كان الجزء الأكبر منه يأساً . وبهم الطولاعيون اليوم في استرحاح تلك الأرض من البحر وقد اقترحت مشاريع عديدة لهذه الغاية فاز منها افراح هيرليني احد مشاهير المهندسين وذكرته للسلطة في حطاب العرض عند افتتاح البرلمان وهو يقضي ببناء سد طوله ٢٠ ميلاً عند مدخل الخليج فيمض البحر من سهل اليابسة ويسهل على السواح دخول الخليج

﴿ اسلاك التلغراف و متوحشو افريقيا ﴾ وجد المشتغلون في اواسط افريقيا وحشوها مشقة في مد الاسلاك التلغرافية لان سكان تلك البقاع يقطعونها دليلاً ويستعملونها لزيارة فيلقوها حول ايديهم وارجلهم أو يستعملونها لغبر ذلك وقد لجأت بعض مناجم افريقية الى التلغراف اللاسلكي فمرراً من تلك المنافع

﴿ سباحة البحر ﴾ تفرد الخائر في البحر التي عرقت سنة ١٩١٣ بحو صعة ملايين جبه فضلاً عن البحر التي اوشكت ان تفرق وكانت حصارها جزئية لكن مجموعها بلغ نحو ستة ملايين جبه



مطبوعات جديدة

﴿ معجم لاداء ﴾ صدر الجزء السادس من هذا الكتاب النفيس لياقوت الرومي الطوسي صاحب معجم البلدان بحابة الأستاذ مرحليوث المستشرق الانكليزي الشهير بعد ان تم في البحث عن اجزاه الكتاب واستماحها ونصيحها وشرها . وقد ذكرنا صدور ما وفق الى النشر عليه منها . يعني الجزء الاول والثاني ونصف الثالث وجدها في مكتبة اكسفورد . والخامس في مكتبة كورنيل والاسنة . وبين يديها الجزء السادس ينتهي باسم محمد بن الحسن النفاث وهو مجدد كبير فيه نحو ٥٠٠ صفحة تشتمل على ١٨٩ ترجمة . وتتماز تراجم هذا الكتاب لتوسع . وفيه ما لا يوجد في سواء . ومن التراجم المطولة في هذا الجزء تراجم عمرو بن عمر الجاحظ والفتح بن حازم والحريزي والقاسم الواسطي والحسن التوسي وابن جرير الطبري وغيرهم . وقد كتب اليها حاضرة الأستاذ انه ينس من وجود غير هذه لاجراء رعم تغيثه عنها في مكاتب الاسنة والهند وغيرها . وهذا لا يمنع وجودها في بعض المكاتب الخصوصية فتقدم الى من يعثر على شيء منها ان يحضر حاضرة المصحح او يحضره فيختم الاداب العربية خدمة حسنة . وقد اخذ مصدعه في ربيع فهرس المجدي تحليبي ما رده سيصاغف قوائمه . جزاه الله خيراً

والكتاب مطبوع بمعرفة لجنة تذكار جيب الانكليزية ويطلب منها ومن مكتبة الهلال
وغنى هذا الجزء عشرة شهادات غير احرة البريد

﴿ تاريخ آل رومانوف ﴾ تأليف سليم اخندي فبيمن حجه من اللغة الروسية .
وهو من المطابع على آدابها وامثاله فليسون بين كتاب العربية . لان عهدنا هاداب
الروسيين قريب . والكتاب يشتمل على تاريخ اسرة رومانوف الروسية من سنة ١٦١٣
— ١٩١٣ موز بالرسوم ويطلب من مكتبة الهلال وغنى النسخة حجة عروش
واجرة البريد عرش واحد

﴿ الجريمة والعقاب ﴾ هي رواية احتمائية تطوي على ابحاث سيكولوجية مفيدة
تأليف « مستوفسكي » الروسي . وقد نقلها الى العربية سلامه اخندي موسى وسدر
الجزء الاول منها ويطلب من مكتبة الهلال وغنى النسخة عرشان والبريد ربع عرش
﴿ ميزان الحق في صاعقة شعر العرب ﴾ وكتاب مدرسي في صاعقة الشعر
العربي يشتمل على فنون الشعر الختمة عشر وفي جعلها فنون الشعر الجارية على السنة
الجامعة عصر . تأليف الشيخ احمد الهاشمي مراف مدارس فكتوريا الانكليزية بمصر .
وضعه على شكل سهل تاوله . وقسمه الى دروس مع تمارين واسئلة وهو يطلب من
مكتبة الهلال وغنى النسخة ثلاثة عروش واجرة البريد عرش واحد

﴿ كلية ودعة ﴾ هذا الكتاب طبعت عديدة وانتفى منها قليل . وبن يدنا
طبعة متفحة صححها الاستاذ الشيخ محمد حسن نائل امريعي وقد صحبها عربها وقمر
مشكلها وبن ما فيها من اسماء الحيوان . وصورها مترجمة ابن المقفع مؤلف هذا الكتاب
النفيس مع بحث تكميلي انتقادي فيه وفي عصره . وتاريخ هذا الكتاب وهما الامم
بترجمته الى لغاتهم منذ ظهوره الى الان . وكتاب كلية ودعة اقدم كتاب ادبي عربي
كتب فلم رحل واحد . ولا يزال أسلوبه حتى الان اقرب سائر الاساليب الى السهولة
والثانة والكتاب يطلب من حجرة المؤلف

﴿ كتاب الادب الكبير ﴾ وهو من آثار ابن المقفع ايضاً وعني الشيخ الرضوي
بلشره وصبطه وتفسير مشكله . وهو الكتاب الذي عرف بالذرة القيمة وطبع غير مرة
وهذه طبعة متفحة مرتبة . وفي صدرها مقدمة في الكتاب ومسابيه والمسابية بطبعة .
وهو يطلب من مكتبة الهلال وغنى النسخة ثلاثة عروش واجرة البريد عرش واحد
﴿ سفر الاسطول الاسلامي ﴾ هو بحث تاريخي ادبي في انواع السفن الحربية
الاسلانية ومعداتھا واوصافھا وما دخل من القذاتها في القعات الافرنجية وفواوين

حروبها البحرية وحركتها وتاريخها تأليف عبد الفتاح اهدي عادة وقرأه الهلال
بمرفوه بما قرأوه من نعثات براعه ومن جعلها بعض فصول هذا الكتاب وقد جمعها
الآن على حدة وأضاف اليها زوائد ومنقحات . وهي تطلب من مكتبة الهلال ونمن
السبعة عرشان ونصف وأجرة البريد نصف غرش

﴿ سامرات السات ﴾ هو كتاب مدرسي لتعليم السات ألفه علي اهدي فكري
امير دار الكتب الخديوية طبعاً لقرار السنة الاولى مدارس المعلمات والثانية مدارس
السات والثالثة والاراسة في المكاتب . وقد فرت نظارة المعارف تدرسه وصدر الجزءان
الاول والثاني منه فطمة الثالثة وفيها خيرة ما يوضع بين يدي الفتاة من أسباب التربية
والتهذيب . ويطلب من حصره ومن مكتبة الهلال ونمن النسخة ٨ غروش واحرة
البريد غرش ونصف

﴿ الاحصاء السوي العام لقطر المصري ﴾ اصدرت مصلحة عموم الاحصاء
بظارة المالية احصاءها لسنة الخامسة (١٩١٣) وقد زيد فيه بيانات هامة لم تكن
في سابقه منها فصل في التعليم وحصول في الطبقات والسنين والشركات اساهمة
وعبرها . عبر ميمتوي عليه من احصاء السكان ووسائل الفقر والتجارة والزراعة والمالية
مع الحدود اللازمة . ويدخل في سبائة مصدرة مزدوجة تدل على بحث وثقوب .
والاحصاء من اصدق القواعد التي تنبى عليها الابحاث الاجتماعية او الاقتصادية .
ويطلب الكتاب من مصدرة للساحة الاميرية اوقاعة المبيعات في نظارة الاشغال . ومن
مكتبة الهلال ونمن النسخة عشرون عرشاً والبريد خمسة غروش

﴿ الامامية ﴾ هي رسالة في تعريف الامامية وروحها تأليف الخليل محمد يوسف
اطميش رداً على من يحالف الامامية . عليها ذبول وحواش وقد قام تصحيحها قاسم
بن سميد الشماشي المصري ومصطفى بن اسماعيل المصري الفارضي فاشارة من فيصل
بن تركي سلطان مسقط وعمان في سبيل حطة العلم

﴿ ديوان الطلطلطائي ﴾ هو مجموع اشعار السيد ابراهيم الطلطلطائي شاعر العراق
المتوفى سنة ١٣١٩ هـ وقد طبع سنة شركة عراقية بادن ولديه السيد بن حسن ومحمد .
ويطلب من مطبعة العرفان في حينا ومن مكتبة الهلال ونمن النسخة ١٥ عرشاً
والبريد غرشان

﴿ الدرراند ﴾ هي مختارات مما كتبه محمد افندي المهدي في لادب والاحلاق
والاجتماع وتطلب من حصرته بمصر

﴿احياء الكيصة القصية﴾ تأليف محمد ابي كامل الحرر طاولان ، برمي فيه الى استرجاع هذه الكيصة طقوسها الاصلية . وفيه احدث دبية وتاريخية مهم كل قطي ويطلب من حشرة المؤلف ومن مكتبة الهلال ونحو الصفحة عشرة غروش واحرة البريد عرشان

﴿تاريخ الحرف اللبنانية المصور﴾ صدر الجزء الثاني من هذا التاريخ الفيس المؤلفه سليم ابي غداد الكاتب امروعي . وفيه ابحاث صافية في وقائع الجبل الاسود ووقائع الجيش العربي والوقائع البوابة والاحتلال على سلوويك والرحف على لولورعاس وجورولو وشطلمجه ووصف هذه الوقائع واما كما مطولاً . وسك المدة واسبب الفوز والعشل وغير ذلك . وسياحه محزه ثالث في تمة احار هذه الحرب وما تلاها من حروب الخفاء الى آخر ما هناك . وفي الجزء الثاني حربتان حريتان وارمة عشر رسماً ونحو اربعة غروش واجرة البريد عرش ويطلب من مكتبة الهلال

﴿المؤتمر العربي﴾ اصدر المؤتمر العربي الذي عقد بباريس في يوسو المامي سنة ١٩١٣ مجموعة اعماله وما جرى فيه اذني على اعصائه مع صور بعض المتخبر مهم وهو يدور في نحو ٢٢٥ صفحة . ويطلب من اللجنة العليا الحرف اللامركزية مصر ﴿الوجع﴾ هو كتاب ماله ان يعرف الانسان ما عليه كما يعرف ماله . تأليف حول سيمون الكاتب الاجتماعي المرساوي الشهير . وقد نقله الى العربية محمد ابي رمضان والشيخ طه حسين وكلاهما من خبرة الادباء العارفين بموضع الداء وما الخافين في وصف الداء يدل على ذلك احتياهما هذا الكتاب والاسادة في اخراجه لقراء العربية وهو من خبرة ما اخرج لهم في هذا العصر . ويمتاز بهما هذا مصطه واماته . وقد صدر الجزء الاول منه قصص الاداء على طائفة

مجلات وجرائد

﴿فتاة النيل﴾ هي مجلة نسائية علمية تاريخية ادبية صحفية تصدر مرة في الشهر لصاحبتها السيدة سارة ابيوية بل اشتراكها حصون عرشاً بمقد ١٥ فرنكاً في الخارج

﴿فتاة لبنان﴾ هي مجلة ادبية علمية روائية تصدر في بيروت مرة في الشهر لمشتها السيدة سلمية ابي راشد بل اشتراكها وبلان وفي الخارج عشرة فرنكات

﴿عجلة كمال﴾ هي مجلة ادبية عمومية لمديرها كمال ابي عباس نصروفي بيروت عشرة اشهر في السنة بل اشتراكها عشرين وفي الخارج عشرة فرنكات



الفرنس ولیم دی ویر
امیر النایا
شوه الرسی اختص نمیبہ الجدیہ

الهلال

الجزء السابع من السنة الثمانية والعشرين

« أول أبريل (بيلار) سنة ١٩١٤ و٥ جمادى الأولى سنة ١٣٣٢ »

استقلال البانيا

واميرها الجديد

الالبانية

الالبان من اشد الامم بطشاً وأكثرهم شجاعة وإقداماً . لكنهم . من اقلهم حظاً في الاستقلال . وقد سع عبر واحد منهم في الحرية والسياسة والتأسيس الحول وقيادة الحشد . وما برحت البانيا منذ القدم مستناً للمتمجين وعظماء الرجال وناهية عن طمع فيها من حمة الدستور في العهد الاخير

لكنهم لم يوفقوا الى اثناء دولة بنو الى الحكم في ابنائها كما فعله . سارودول الهام والسبب في ذلك اقسامهم فيما بينهم فبريد . كل منهم ان يكون زعيماً . فيندزعون على الرطمة حتى يأتي العربي فيقبض عليها وعم انهم فينزعون له الى - بي . ثم يعودون الى للشاذبة والثورة

ار البانيا قديمة في التاريخ طمرت دول اليونان والرومان ولا تزال الى الآن . ولم تستقل في اثناء هذا الدهر الطويل الا صغ مرار لم ينتقل الحكم في واحدة منها الى الاعقاب واليك البيان .

استقلال البانيا الاول

قيادة الملك ييوس في القرن الثالث من ميلاد

ذكر التاريخ القديم ان البانيا تولاهما ييوس الاول في القرن الثاني عشر قبل الميلاد بعد حرب طروادة وانه قتل في هيكل داي . وهو شبه ان يكون ملكاً حروبياً ومع ذلك قام انما تسلط على ييوس في القسم الجنوبي من البانيا . وذكروا لا ييوس هذه ملوكاً آخرين ينسبون الى ييوس هيا منهم . ييوس اعظم تولاهما سنة ٢٩٦-٢٧٣ ق م وشملت حكومته البانيا كلها . فهو اول ملوك البانيا المستقلين . وكان ملكاً عظيماً بعد من اعظم قواد العالم جمع كفة الالانيين وحماهم دولة واحدة . وحارب الرومانيين حروباً هائلة لكنه لم يكسب يموت حتى عاد الالبان وانفسوا الى احزاب ففرقت كلهم ونشئت قوتهم فلم يعد في امكلمهم مقاومة الفتح بالقرب . فدخلت البانيا في سيادة مكدونية ومارالوا في سيطرتها حتى عامهم الروماني سنة ١٦٧ ق م ولما تصعقت الدولة الرومانية وقوي الالماريون دخلت بمصر البانيا في حوزتهم ولم يستطيعوا اخضاعها كلها وتناوتها احوال شتى حتى استقلت ثانية

الاستقلال الثاني

قيادة اسكندر بك في القرن الخامس من ميلاد

اسمه الاصلي جورج كزيتوت بن حنا كزيتوت . كان اميراً على ابيروس . وله سنة ١٤٠٤ وكانت الدولة العثمانية قد امتدت الى البلقان وادهشت اوربا بفنوحها وشهرة جندها . فدخل جورج هذا في ملاط العثمانيين مع ثلاثة من اخوته رهينة صدم فشب جورج عديم وتغرب على الخدمة حتى اتقيا واعنق الاسلام ودخل في خدمة الجند العثماني فسموه اسكندر بك

واسمى اسكندر بك بالشجاعة وقوة العظمى وحارب تحت راية السلطان مراد الثاني حروباً عديدة واكتسب عنه فهد اليه سنة ١٤٤٣م فتح المجر بمحة تحت قيادته فخرج اليها . وبلغه وهو هناك موت ابيه فناقت نفسه الى الحرية والاستقلال وكان حورن هونيادس قائم الجند صد الاراك قد قر في واقعة بيتش وتقهقر الاراك فاعتم اسكندر بك تلك الفرصة واعرى مشكاتب السلطان وهو معه ان يسطيه فرماً بتوايته على كرديا مستقط رأسه . وعلد الجند الصربي وومه ٣٠٠ قرص الثاني وارند

عن الاسلام واعلى استقلاله في البانيا . فاعترف الالانيون سيادته واجتمعوا تحت رايته . وبلغ حبره الى السلطان فاقبل الخلد لاختصاصه عننا واخيراً حم عليه السلطان مراد نصره فحاصره سنة ١٤٥٠ ولم يزل منه وطراً . ثم افضى العرش العثماني الى محمد الثاني لغناح العظيم فلم ير مدته من مصالحة ذلك القائد الالاني ففقد معه صلحاً . ثم جدد اسكندر بك العدوة وعراء السابوس الثاني وجمهورية البندافية فشهروا الحرب على العثمانيين سنة ١٤٦٤ فرد الحود العثمانية عن بلاده . وتوفي اسكندر بك سنة ١٤٦٧ وخلف طفلاً اسمه حاتم يكنى اعلاناً لسيادة . والاراك ما زالوا يواصلون الهجوم على البانيا حتى فتحوها وطغت في سيادتهم الى الامس . وانما نحل سلطتهم استقلال قائم الثاني عظيم نهس لتأسيس دولة لبانية كما فعل محمد علي بمصر وقد تعاصروا . يعني علي باشا نيه دكلي

الاستقلال الثالث

قيادة علي باشا نيه دكلي في اوامر القرن الثامن عشر

هو من اهل نيه دكلي في موطنه كان ابوه عبياً واقتر . وشب هو على الهمب والغزو شأن . كثر شأن تلك البلاد الذين لا صناعة لهم . فقصى شديداً في الجبال مع عصابة من اصحابه يصادرون المارة حتى صار ذاك وسلوة لسووه بين اقربائه فتأقت نفسه الى السيادة . ومكث يترقب الفرصة لخدم الدولة العثمانية مراراً فكافأته وقدمته . ثم حدثت الحرب الروسية العثمانية سنة ١٧٨٧ فكان من جملة المحاربين مع العثمانيين فانهز سالة عظيمة . فكافأته الدولة بولاية تربكالا من نيباليا وغيرها . فظهر كفاءة واقتداراً بمطاردة الفصوص وترغيبهم في الخدمة العسكرية . فدخل في خدمته جماعة منهم هانم جنداً كبيراً . وكانت يأساه مشردة على الفتوة لخرج لاختصاصها واصبح احوالها مقداته المولة والياً عليها وعرف بوالي يابسا من ذلك الحين . ولم يلقه ذلك فاقفه في توسيع مملكته شمالاً وجنوباً وسحقاً على اليونان لفتح ليماديا وغيرها واخذ يتسلط من الدولة واصبح يحكمها . وكان بوانرت قد وجهه مطامحه لتلك الجهات فاستعان به . ثم فشل بوانرت هناك فعاد علي الى توسيع دائرته مملكته حتى شملت معظم البانيا وبعض بلاد اليونان . وداعت شهرته في الربع الاول من القرن التاسع عشر واصبح اسمه لفراعة . وحاصرت الدولة عاقبة ذلك فعملت على التخلص منه ثلاثا بطعم بما وراه ذلك واتفق ان ساطعاً من حنده انتظم في طائفة الانكشارية فعضب علي باشا وبمث اليه

من قبله سنة ١٨٢٠ فشق دفت على الباب العالي فبعت الى سائر ولاه الدولة في تركيا اوربا ان يزجوا عليه . فلم يبالوا به ماؤماً لمناعة يابيا بالحصون فلم ير الباب العالي بدءاً من لدول الى الحليّة فبعت اليه حورشيد بشا اول سنة ١٨٢٢ ان يسلم قبائل العفو السلطاني . فادعى التّشيع نخلصاً من الحروب . وفي ٥ فبراير سنة ١٨٢٢ دعا خورشيد باشا علياً اليه ليسلمه الخط الشريف الناطق بالعفو عنه فناء وهو لا يدري ما نصب له فدخل عليه وجلسا برهة ثمّ دنان . ثمّ مد خورشيد يده فاستخرج العرمان المؤذن فقتله ودفعه اليه . فلما رآه عنيّ احمل واعترض ودافع عن حبه دفاعاً شديداً لكنّ الكثرة غلبته . فقتلوه وارسلوا رأسه الى الاسنّة واخضت دولته

استقلالها الرابع

في هذا العام

لما قتل علي مشاعدت البانيا الى كسف الدولة العلية وعادت الى الفلاقل . وهي تنوف الى الاستقلال فلم توفق اليه الا دلامس . على أن الحرب البلقانية بعد منازعت وحروب يطول ذكرها قد اتب على حلاستها في أماكن كثيرة من اقاليم . وانما بهما الكلام عن هذا الاستقلال واميره

يختلف هذا الاستقلال عما تقدمه اختلافاً كثيراً من وجوه مختلفة . وقد حصل عليه الانسان لبس بقوة الفتاح كما حدث في ايام امكسبرك وعلي مشا وانما اقتضت السياسة العامة واتممت عليه اصول الخط الزوارر البلقاني . واميره لبس البانيا وانما هو من امراء الامان يعني البرنس دي ويد

البرنس دي ويد

كانت البانيا في اثناء الحرب البلقانية مفرصة لاسدي حراكاً . فها انتهت الحرب ورأت اندحار العثمانيين حداثها فلما رأت الحيل الاسود طامعاً ببعضها . وقد حاصر اشقودرة واوشث ان يسبها الى يملكته لو لم تتوسط القبول في اكرامه على رفع الحصار عنها . وكانت قيادة الحمد العثماني هالك لاسعد باشا وهو من رجال الاقدام والسالة فحدثه به ان يسلم يمتن تمكر امياه ويرمي شاكه . فاتفق مع ملك جبل الاسود على ان يطلق سراحه وهو يعي اليه له قطاعه الملك واحتل اشقودرة . وكانت القبول قد اتفقت على استقلال البانيا فمروته بالخروج فاصبح وعينت اسماعيل كمال بك الالاني الشهير اميراً موقفاً ريناً بجمع اختيارها على امير دائم



اسماعيل كمال بك

واحدثت سمعة من يتولى هذا المنصب . فتقدم له كثيرون من طلاب السيادة
احدم اسماعيل كمال بك المذكور والآحر اسعد باشا الماشه العثماني المتقدم ذكره .
ورشح بعضهم عزت باشا ناصر الحربية السابق . وكان العرض ان يكون امير البانيا
مسلماً والدول من الجهة الاخرى تبحث عن امير لا يحدث في اموره خلاف او مافشة .
فاختارت البرانس دي ويد الاناني وهو شاب في مقتبل العمر . ووعدته بالمساعدة على
لسان ايطاليا وانما وفي حلة ذلك انشاء مكتب وطني . ففق هذا التمييز عن المرشحين
وان لم يسلموا عصم . بل هم اطعموا ارضى واستعمل اسماعيل كمال بك ونسعى عزت
باشا ، وتقدمى اسعد باشا للاحد ناصر الامير ، الجديد والذي ارتباحت الى تمييه
فلما وقع اختيار الدول على البرانس دي ويد اميراً على البلب قرروا ان تكون
عاصمته درارو (دراج) واحتمع اعين الانانيين هناك وعينوا وهذا برئاسة اسعد
باشا صاحب الكلمة العليا الآن في الباب لينتصوا الى قصر دي ويد في بيويدي
ويرضوا عليه تاج البانيا رسمياً

وكان البرانس قبل شحوصه الى درازو قد زار معظم عواصم اورده ليستوفى من
مستقبل تلك الجهة الشاقة . ثم عاد الى قصره المذكور لحاء الوفد الى هناك فاستقبلهم
شويه الانباني التركي المختص بحصبة الجديد كما نراه في صغر هذا الهلال . وتقدم اسعد
باشا رئيس الوفد ويده حلة فيها سنى تراب البانيا ومنها رمزاً عن تسليمها

اليه . وخطبه خطاب المايعة على اسطلاحهم . ودعاء بالاسم الذي اختاروه له وهو ولم
الاول موري البانيا »



اسعد باشا بين البانيا

و « موري » لعند الثاني معناه الملك أو الامير كما يراد بلفظ قيصر عند الروس
ونجلني عند الاحباش وبيك عند الاتراك . ويطوب هذا اللفظ مسحوقاً من
« امبراطور » وهو تخرج صيد . ومن عرب الاتفاق ان في اللغة السريانية كلمة مثل
هذه لفظاً ومعنى هي « سُري » ومعناها السيد والامام ورب النبي . وصاحبه . ولا
نحتم انهما من اصل واحد . وان ذهب بعض الباحثين الى ان اهل البانيا اصلهم من
لبنان أو ان فيهم دعاً لبنانياً

اما البروس دي ويد فاحب اسعد باشا حواياً محتصر أو نصاعاً وصاح الالبانيون بالاسعد
« ليحيي الملك » وبعد ايام سافر ولم الاول موري البانيا من تربيتا الى درازو
فدخلها واحتفال شائق وقد علفت الآمال ناقصاء ازمة البانيا على يده . ولكن بعض
المفكرين يرتابون كثيراً في انقصاء هذه الازمة . لاسيما وان الابريين اعلنوا استقلالهم
ورغم رعة الدول في الحاق امروس بالبانيا . وهل يبقى لاسعد باشا على ولاء دي ويد ؟

أوربا اليوم

أو

التوازن الأوربي

هذا هو السؤال الذي أوحده ساسة الاكبر بعد موت لويس الرابع عشر الملك العظيم . وحينه ولهم مت ترساً يمينه بطارده سوليون حتى اوصله الى جزيرة القديسة هيلانة . وما زال من ذلك الحين مقياساً لتوازن الدول العظمى بلصبيهم وشلاعون ه كيف شؤوا . حتى جاءت الحرب العالمية الاخيرة فاحدثت فيه حلالاً شمرت به اوربا كلها . فالتوازن الأوربي هو الموازنة بين الدول الكبرى لمع احداها عن ان تقوى لدرجة تهدد بها غيرها من الدول الاخرى

وقد كل حط هذا التوازن سداً لسلك الحروب الاوربية التي وقعت بين مؤتمر مونسترسة ١٦٤٨ ومؤتمر فيسبا سنة ١٨١٤ الذي وضع ه السد الاحمر لسلطة سوليون الاول . ولولا استهلاك الدولة البريطانية على المحسوس في سبيل هذا التوازن لكنت اوربا اليوم تملكها دولتان او ثلاثة . قال الاستاد ابهم في كتبه حقوق الدول ه ان وجود التوازن بين الدول ضروري لصيانة للشرائع الدولية ولو فقد هذا التوازن في اوربا لم يبق ما يجمع دولة منها من سعتي سواها . ولبدأ التوازن للعقل الاكبر في تقليل الحروب من هي سوليون الى الآن . وهنا البداً اصحت اوربا اليوم غير اوربا الاس . ففي القرن الثامن عشر وقته كان ملك واحد او وزير واحد يستطيع اثاره حرب قد تشنك بها كل الدول . اما اليوم فلا تقدم دولة من دول اوربا على حرب قبل استشارة حليفاتها وعقد المؤتمرات لسمت في الاسب وامكان تلاقيها كمؤتمر السفراء الذي عقد في لندن السنة الماضية على اثر حرب البلقان الاولى

وسأني الآن على ذكر الدول الاوربية وحالتها ازاء هذا التوازن . اد لا يخفى ان اوربا اليوم تجم في كمتي المبرار بالقلوي حيث لا ترحح احدي الكعفتين عن الاخرى فتشقى قوى دول التحالف الثلاثي موازية لدول الاتحاد الثلاثي وهما الفريقان المذبان نحن صدهما الان

التحالف الثموني

ألمانيا — النمسا — إيطاليا

ابهر ثنوليون الى منعه وترك أوروبا وراءه تنقذ من الحروب الكثيرة التي آثارها عليها . ومع كل ما حدث من التغيير والتبديل في فرنسا وألمانيا والنمسا فقد طلت لدول الأوروبية في سكون لا سبيل معه الى التدهور والاراحم . حتى جاءت الحرب العالمية الثانية فانبثقت أوروبا بها الى حزبين محتمين في المصلحة والسببية فالحزب البرلمانية العرسوية وتكون الدولة الألمانية غيرت وجه أوروبا السياسي والجغرافي وحدثت مآثبات في طور حده من السياسة والتمتد . واجتهدت بمسألة ذلك الحين في سحق الاتحاد ، الذي تمخذه عليه مع روسيا وفرنسا غلب رجالها وفشل سياسته لامتداع روسيا عن الاعصار الى فرنسا كرهاً ، ولم يبق كآلة تقاوم مصالحها في حل المسألة الشرقية . وقد كانت روسيا عاملاً قوياً لاتحاد الدول الألمانية بأحدها جانب الحياض الذي سهل على روسيا الاستعداد انكليزي هربا . وقد حسب داسة أوروبا في ذلك الحين ان امتداد ذلك لم يكن على فرنسا فقط بل كل أوروبا مسأ على النمسا وصاحبها الملك الامر طور لأن سياسته في ذلك الحين كانت الاجهاد في مع اتحاد الولايات الروسية أولاً ، والتوفيق بينها وبين عاتقة هو هولرلر ثانياً . وما رى رئيس حورق القتي الذي يطع بومش . والشيوخ القلت السياسي اليوم . أن سياسته لم تتجه في اسرع طاع سلطته على روسيا وابطالها عند توجه الاحر روسي في التقرب من مبارك قسطنطين الميمنة الأوروبية . فانسقط وراثته وجعل الكوكب اندراسي مدني مبارك لحكم رئيساً لها . وقد كلفت في امكل مبارك . حتى النمسا في ذلك الحين ، اتحادا عليها مع روسيا لكنه انبها اكر مخطاة دولته . وهذا قال مرة وماداً يحل سألوا تحت التماس من الخريطة ، ولا شك ان نظر الى المستمل في برنك الملطه التي ارتكها السلطان محمود بمعنى دولة المعمر التي لو لم تقتط لكانت الآن سداً عيباً في سيل روسيا يجمع انبهارها الى الاملاية النمائية . بل هو كان يسعى جريده لارواء الما لعرصاً عن الحيرة التي المتها في روسيا والملاي حقاً . انبهارها الى الولايات السلفاية الواقعة بحسبها كالوساده تمنع بدنها عليها . ولم يقدم بمسرك على ذلك حراً ، النمسا بل قدمت ايضاً اتحاداً أوه مستمرة بينها وبين روسيا لانه كانت يحق . عاتقها عليه فيما لو ساعدت الاحوال راسقت المصلحة

واحتشد بسمارك في القرب من روسيا ففتح وعقد معها محادثة ودادية ادخل بها النمسا . وكانت تلك المرة الاولى لشجرة التحالف الثلاثي . وشعر بسمارك ان دوام الاتفاق بين حليفتيه النمسا وروسيا مستحيل لتنافس مصالح لاسيا وان الرأي العام في روسيا كان لا يزال كارهاً للنمسا لاحتوطا في حرب التفرم . ولذلك لم يمتنع في القيام مع فرنسا وبروسيا حين اشهار الحرب . وكانت سياسة بسمارك ترمي الى جعل دولته حكماً بين النمسا وروسيا بعودان اليها في حل مشاكلهما وما يقع بينهما من سوء التمام على الاملاك النمساوية . وحدثت الحادثة الثلاثية بعد ثلاث سنوات . وقاد بسمارك بتحويل اقطار روسيا عن فرنسا . لكن خيال التحالف الروسي الفرنسي



المر من بسمارك لظان النمسا في القرن الماضي

كان كالسحب السوداء تفشي دماغه . وقد خطر له امكان حدوثه قبل ان يخطر لمسة فرنسا وروسيا . ومن الجهة الاخرى كان يحشى ان تمر فكرة الملك الامبراطور (ملك النمسا) من اتحاد النمسا وروسيا عليه . لكنه نجح في تحويل اقطار النمسا الى الساحل في مسائل السلاف . فكانت نتيجة ذلك عراكاً دائماً بين روسيا والنمسا الى هذا اليوم . وليس من المعجب ان يكون يوماً ما سبباً للحرب الاوروبية الآتية . وظل التحالف الثلاثي بين النمسا وروسيا وبلانيا على سحر لكن ساء لم يكن على صغر ، وثلا العنصر السلافي وشلاقة النمسا وروسيا به ومطامعها بالاملاك النمساوية

في السفن لطلبة التحالف الثلاثي وتغوى بين هؤلاء الدول الثلاث . لكن جاءت مسألة
إعادة الدلعار وتصادمت المصالح الخمسة المصالح الروسية وعزل البرس الكسندر وفشل
النمسا في سياستها بعد أن أصبحت حليفتها روسيا . ثم اتفق الأمر فكان ذلك آخر العهد
بعلاقة الدولة الروسية مع دول التحالف الثلاثي

وكانت سياسة بسمارك — بعد أن جعل أهابي الروس والنمسا أمراً مستعجلاً —
أن يقف حائراً ليلجأ عقد محالفة بين فرنسا وروسيا من جهة . وبين فرنسا وإيطاليا
من جهة أخرى . وراى على ذلك أنه سعى في ادخال إيطاليا في التحالف الثلاثي بدلاً
عن روسيا

وشعرت فرنسا في ذلك الحين أن الأورد بكسيفيلد (وزير اسكتلندا) عقد معاهدة
سرية مع اسبانيا العالي لحماية قبرص فرغت في المداخل للمصالح على سبيلها . فأغزاهما
الأورد بكسيفيلد أن تحتل تونس وحوارها . وعرف بسمارك بالأمر فأغتم الفرصة
وأشاع عن فرنسا أن نعمت ذلك . وقد شعنها ل بين : الأول . لكي يهيج الرأي العام
في إيطاليا ضد فرنسا د من مصالح إيطاليا الجوهرية أن تكون صاحبة السيادة في
البحر المتوسط وأن لا ترى مستعمرات فرنسا على الخاب الاحراماهما . ثانياً . فقد
تحويل فرنسا على الاراس والأورد إلى ما في من الاملاك العتيبة في افريقيا كما
حول انظار النمسا عن مطالبتها في روسيا وإيطاليا إلى الدلعان

فاحتلت فرنسا تونس فهاج الرأي العام في إيطاليا وبمحت بسمارك سرّاً حساً
ذلك الاحتلال مصرّاً بمصالح فرنسا في أوروبا . ووعدت في ذلك الحين اسكتلندا إيطاليا
اطراس العرب وأبرت بوعدها . فلم تترص لمعها في السنة الماضية ورأى إيطاليا
في التحالف الثلاثي مدعماً لها ففعلت في التقرب منه إلى أن أصبحت فيه وحيداً
بعد أن أرجمت لها النمسا السبعة وسواها . اما شروط التحالف الثلاثي المعروفة
الآن فقد أصبحت في أوائل سنة ١٨٨٢

الدلعان الثموني

روسيا — فرنسا — اسكتلندا

وكان امبراطور النمسا وعاهل الألمان وقيسر الروس كلهم قد احتتموا المرة الثالثة
لمجددوا شروط التحالف الثلاثي فيما بينهم . وكانت الحوادث الاخيرة مع النمسا قد
أقمت اسكتلندا الثالث أنه يستحيل اتفاق المصالح الخمسة مع الروسية فخرج من المؤتمر

وكان منعقداً في برلين بصفة شبه رسمية . وكانت فرنسا تسمى جهدها للتقرب من روسيا وروسيا لا تشجعها على ذلك . ووافق روجع الامبراطور اسكندر الثالث من برلين وعدم تساحله في التحالف الثلاثية زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية بطرسبرج . وخطب الامبراطور في حفلة غير رسمية واشار الى فرنسا وروسيا كهديفتين . فكل ذلك حجب اسس الاتفاق الثلاثي الذي تم ادخال بريطانيا المظنى فيه . ثم عقدت معاهدة فرنسا وروسيا سنة ١٨٩٧ . وهي وان ظلت شروطها محمولة قائماً معاهدة هجومية دفاعية كالتى بين النمسا وروسيا . وكانت اسكتلرا في انشاء ذلك ملازمة سياسة الانفراد التى اشتهرت بها من حيث علاقتها مع الدول الاوربية - الى ان اسمعها على يوم العظيم صوتاً من بونسلام اربعها وارها حقيقه الواقع - بمعنى قوله وان مستقبل ألمانيا على سطح الماء = وحله هذا القول مابقاً ما ذكره سهارك من ان مستقبل الماي على اليابسة . وكل هذا التصريح من الامبراطور كافياً لى شعور الشعب البريطاني . كيف لا واسكتلرا صاحبة السيادة البحرية لا تترك لها وحدها حياتها وحياة مستعمراتها الكثيرة

وكان تقدم ألمانيا السرح في البحيرة واشتواها الفوارع البحرية قد زادنا تقاطع مصالحها مع المصلح الانكليزية . وهدمت حينئذ وراوة اسكتلرا الخارجية لانها وكنت ألمانيا تعمل ما تشاء في فرنسا وتنفذها في عقد الصلح . ورأت اسكتلرا انها اصيحت وحيدة في اوربا وان الرأي العام في فرنسا وروسيا غير مبال للشعب الانكليزي . وحاجت من السرر الألماني الذي اخذ يزيد مكانة وعلواً . وحاجت سنة ١٩٠٤ طاضت روسيا تلك الحرب المشؤومة وخرحت منها مكسورة امام القوى اليابانية . وكانت فرنسا تسعد لارحاع الاراس والورين حاجت اخبار الانكسار الروسى ضربة عاليا . وشاع في الدوائر السياسية في اوربا يومئذ ان غلبوم عزم ان يصرب فرنسا العثرة القاصية بعد انكسار حليفها روسيا . وشعرت فرنسا ان خطراً هائلاً يهددها في اوربا ورأت من الضرورة البحث عن قوة غير روسيا تمضدها حتى الحاجة . وكان لابد لها من تضحية شيء في سبيل ذلك . اما بالتقرب الى ألمانيا واسبان الاراس والورين او الى بريطانيا بالاقرار على سيادتها في مصر . ونجحت سياسة ذلك في اتحيها لهون الشرين لعقدت محالفة سنة ١٩٠٤ على مصر ومراكش . وكانت تلك المعاهدة محالفة حقيقية او تعامها قصت به المصلح بين اسكتلرا وفرنسا لاتفاق مع روسيا . نعم صعب القول ان محبة جديدة نشأت بين الشعب الانكليزي والفرنسي والروسي لان ذلك قد يستحيل . انما الاتفاق الثلاثي اتفاق مصلحة قصت به الاحوال

تأثير الحوادث الأخيرة

على التحالف الثلاثي والاتحاد الثلاثي

واصبح التوازن الأوروبي متبهماً تماماً لا يحصى تفكير صفاته . وكانت الدنيا تسعى لتفحص على صولجان الرئاسة الدولية يديها . فاستبالت اليها رومانيا ثم سمحت في سياستها مع تركيا كما هو معلوم . وكانت غاية ألمانيا الاعتماد على رومانيا في صد هجمات السلاف ومنعهم من مهاجمة مؤخر الجبهة فيها لو حدثت حرب اوروبية . وعلى تركيا في عرو مصر عن طريق سوريا والعربيه . هذا ما جعل السير ادورد جراي يرسل القورد كنشتر الى مصر معتمداً عسكرياً

وكانت عبر ايطاليا شاحصة الى ما بقي من الاملاك العثمانية في طرابلس الغرب . لحسن ودرج جديتها دوائر السياسة في أوروبا فلم يجد معارصاً يمنعه من احتلال تلك الولاية العثمانية . لان سياسة انكلترا لم تكن تقضي عقوبة ايطاليا - ليس لانها تريد ان ترى لاطاليا حوداً في البحر المتوسط . بل رأت تلك واسطة لاصحاب ايطاليا ولأهالة الثلاثية نتيجه . وحشيت انباء ان تعرض فيتروج ايرني العام في ايطاليا صدها فالتزمت جانب الحبيد واركت اعظم عاصمة تدرجيه سياسية اد اسمعت كاتق حليمانها ايطاليا وركيا . ومهدت الدبل الى الحرب الطويلة الاولى التي كانت تقضي على التحالف الثلاثي لو لم يتداركها اعظم ساسة أوروبا في الوقت الحاضر الكواث برخنول ناخر حارحية اليها ماصرام ناز الحرب الناقية الثانية التي قصت على آمال روس في اتحاد الماصر السلافية . فترك لم يصرم ناز الحرب الناقية الاولى . ان اكه لها اسانمتها الامان ان النصر يكون حايعهم فعدت الدائرة عليهم

ان الحرب الناقية الاولى كان لها التأثير الاعظم على سياسة أوروبا الداخلية وقد عدت الخسارة على دول التحالف الثلاثي والمذم على دول الاتحاد الثلاثي وقد حادت صربة قاسية على آمال النمسا في الوصول الى البحر عن طريق صلايك . وحدها فاصلا بين احلامها واستثمار بعض الاملاك العثمانية كمومي فازار وما اشبه

ولا يعني ان نهاره لنمسا والماليا منتشرة انتشاراً هائلاً في البلدان فانت هذه الحرب اصرار فاحشة ومصائب مالية كثيرة وكادت توقف بعض معامل الانليين والتمسويين عن العمل . وانتصار السلافين في الحرب الناقية ابعج حواضر السلاف في النمسا والمجر ونه هم نعمة الجسمية وهياً الطريق التي قد تؤدي بهم الى ثورة دموية

نصحي إلى انفصال تام عن أسيرهم النمساويين . وكيف يمكن أن تتلاقى النمسا بكل هذه المخاطر ؟

أما ألمانيا فلما فشلت حليتها تركيا شعرت هي صغف موقفها في أوروبا وراث الخطر الذي يهدد سيانها . ولم تجد مبعياً حياً من نصها فزادت حبشها الزيادة التي أقامت العالم وأقعده في منتصف السة العاشة . وكانت تعتمد على رومانيا فيما لو شنت حرب أوروبية طامت أمها لان رومانيا كانت تتقرب إلى الروس بعد ان كانت تعتمد عنهم . اذ رأت ان توسع املاكها في المستقبل لا يمكن ان يأتي على يد النمسا والسلاو كما انه يستحيل عليها التوسع على حساب روسيا . واعنادها على تركيا اصبح انراً بعد حين . والخطر الاعظم الذي انتجته الحرب البلقانية على دول التحالف الثلاثي هو ظهور المصير السلافي في اورو بشكل جديد . فهو حدثت حرب اوروبية لاسطرت النمسا والمانيا لحشد قسم كبير من جيشيهما على التحوم الملاصقة لرومانيا وبلغاريا والسررب والجبل الاسود

اما الاتحاد الثلاثي فقد استعد كثيراً من هذه الحرب مع ان الحرب البلقانية الثانية التي اضرمت نارها لكونت برحولة في كبره الملك فردريك كانت صربة قاسية على آمال روسيا في جمع السلاو على تمام حسن . لكن لا يبعد ان تنتج السياسة طروفاً تعيد ابناء البلقان إلى تمام آخر . لا سيما وقد طوت سياسة روس إلى عزها الماضي في صوفيا بعد ان فشلت وهي الآن تنتقم بيد حديدية من الذين كانوا سداً في اشهار الحرب على الاتحاد السدائي

ان اسكندر الحكيمه نظر بمنى مصر افرادها إلى المستقبل فترى اليوم المصير الآتي على ذيل التحالف الثلاثي . حيث لا يبقى منهم دولة محافظة على مركزها القوي في أوروبا — سوى انبيا . فطالب دخلت هرامس لندن وأوروبا لكسها ارغمت فيها مقصوفة الظهر بعد ان اقتت قسماً كبيراً من جيشها واهرعت حزبتها من امال . فوصفت المصائب على الامة فهاج عليها اترى العام وثار حزب الاشتراكية . فهي الآن في مركز لا يساعدها ان تعيد المساعدة إلى دول التحالف الثلاثي فيما لو اشتعلت نار الحرب الأوروبية

أما النمسا فركرها اغرب واحرج . فهي دولة عظيمة لكنها كثيرة المصاير والاحاس والمذاهب واللغات . وقد اصبح وجود المصير السلافي في المخر خطراً هائلاً على العرش والجالس عليه . والشعوب النمساوية صابرة على مافعه سبباً لاحتزامها الملك

الشيخ وهي نكرة ان نزع آجرته باحار ثوروية او اعلان استقلالها . لكن الملك
سيموت - قد ايجز بالحا . قال احد الباحثين من الانكليزان اتصال الهر والاسلاو
عن النمسا اصبح في حكم المقرر المعقول . فلما دقت الساعة معلنة لزعاج مرسس حوروي
الملك الامبراطور واعلنت الهر استقلالها وقعت المعاصر النمساوية في عوطة بتعمر
مها وجود ناعة سياسي بجم بين احاطة شتات تلك المعاصر المختلفة

اد ذاك ابن تدعب المانيا من وجه اورما النافة عليها ومن يجمي لها مصالحها في
العراق والاتصول ادم روسيا التي تنال كل هذه السين من سوء البخت الذي ما كنها
في كل اممالها وحروبها . وادافقضى الخط ان يتاهل الشعب الانكليزي مع بعض
المطامع الروسية تساعده سنة ١٩١٢ في مسائل ايران ولم يسق خوف من اتصال هاتين
الهيولتين العظمتين فثوروا لها وآسبا ميدان واسع لانتشار تجارتهما واستثمارها

ان الامان لا يجهلون هذا وقد صرح احد مشاهير سنسهم في مقال نشرته برلين
يوسست وصيه ان الحرب الاوروية لا بد ان تأتي يوماً ما في القريب العاجل . فهاذا
غداً - ماداً لا يمكن اليوم . لنضم على الحرب الان ولا فرق ان كان منها مراكش
او اللقان او سكة حديد بغداد . ان اسكلترا لن تقسم على مهاجنتها لان سياستها اقصا
حليفتها اولاً ثم تصير بالصرعة القاصية . ولا شك ان هذه الكفالت لم تخرج من الماني
منعهم يريد اثاره الرأي العام عناً لان الحرية التي نشرت مقالته جريدة وسمية
بل هي لسان حال الحكومة والامبراطور عليهم . فلما قد ابتدأت فتور بموقفها
الحرج في اوربا . ان القاطع في سياسة الدولة النمالية ميلها استغرب الى المانيا والنحالف
اللانزي . ولولا كانت تركيا صديقة اسكلترا وروسيا مدلاً من النمسا والمانيا كانت الدولة
العلية بألف خير - وهذا بحث نؤجله الى فرصة اخرى

توفيق مفرج

حكم وآداب

قال ابن المقفع

من شد هبوب الالاس حقاء عيوبه عليه فانه من خفي عليه عيبه خفيت عليه
مخائن غيره . ومن خفي عليه عيب نفسه ومخائن غيره لم يطلع عن عيبه الذي لا يعرفه
ولي يال محاسن غيره التي لا يصرها أبداً . خول الذكر اجل من الذكر السيم
لا يوجد الفخور محموداً ولا الفضول سروراً ولا الحر حريماً ولا الكريم
حموداً ولا الشر غنياً ولا المولود اخوان

آثار الشرق في مدينة الغرب

أو

آثار الساميين في أوربا

٥ - الآثار الصاعية

الساميين أو الشرقيين آثار صناعية في أورب قبل الإسلام وبعده . فآثارهم قبل الإسلام ترجع الى المنحنيات الشرقية القديمة مصر وبلقيع واشور . ولا خلاف في ما اقتبسه اليونان من الصنائع القديمة عن المصريين كالسحت والفتش والبناء . فان المصريين اسبق ثم التدرج الى ذلك . ثم تناولوا اليونان عنهم وانصهروا حتى صار الى ما هو معروف . واقتبسوا عن الفينيقيين فن الملاحة وصناعة الزجاج والاصطفى ولا سيما المصبع الاحمر بها . وكلها من مخترعات الفينيقيين .

امبعد الإسلام فآثار الساميين الصاعية كثيرة في اوربا والعصا فيها اكثره للعرب . لان كثيراً من الصنائع الحديثة التي يعاخذها بها اهل هذه المدينة مبنية على ما اقتسوه من مدينة العرب في الابدلس وغيرها وألبك اهمها .

١ - الابرة المصطبية

من المقرر ان الصينيين اقدم من عرف ان المصطبيس اذا ثورت ابرة منه على راسه محمد انجحت نحو الجنوب او الشمال . وقد استخدمها الصينيون للإسفار البحرية في المسيح باحبال واسمها عندهم « تنج وان شنج » اي ابرة متجهة نحو الجنوب . لكن الصينيين ما زالوا الى عهد غير بعيد لم يشعروا استفادهم ما وراء البحر الهندي . وقد رأيت ان العرب طافوا اشهر بحار الارض في القرون الثلاث للهجرة . وكانوا يستعملون بالابرة المصطبية بطلا عن الصينيين . وحملوها معهم الى البحر المتوسط وهم اخذوها الامرخ في القرن الثالث عشر وحسوها حتى بلغت ما هي عليه الان

٢ - الورق

لا يجمل احد ما للورق من الاهمية في هذه الدنيا وحومن سائح العرب وآثارهم الجلية . كان الورق يصنع في الصين قديماً وانتقل الى سمرقند . ولما فتح المسلمون سمرقند اقتبسوا هذه الصناعة واستخدموا الورق (الكاغذ) بدلاً من الجلود والاقشة .

وشاع استخدامه عدم في اذن الدولة العباسية اذ ضاقت الرقوق والجلود عن المكاتب واوراسلات والسيالات . فثار الفصل بن يحيى بصطناعه قاشوا له لمعامل في بغداد والشام وغيرهما من عواصم الاسلام . وكانوا الوسيط الوحيدة في نشر صناعة الورق في العالم . لان اهل اوربا لما اتفقوا من سياتهم في الاجيال الوسطى استنسخوا الكاغذ الشامي وكان اسمهم *Charta Damascena* وانتقلت صناعة الورق الى اوربا بطريق الاندلس وكلان العرب لمعامل لصناعة الورق في شاطبة وبندسية وطليطلة . فلما دخلت الاندلس في حوزة الافرنج استبقوا تلك المعامل ثم نقلت من اسبانيا الى سائر ممالك اوربا

٣ - الحرف المطلي او القيشاني

الحرف قديم وقد وحدوا من آثاره شيئا كثيرا في اطلال الامم القديمة . منه المطلي وغير المطلي . وكان للعرب مهارة عظيمة في اصطناع الحرف المطلي بالقوش الجليلة ويعرف عند القيشاني . وقد قدمت هذه الصناعة من الشرق والناس يتناخرون باحراز بقايا لك الصناعة . وكان العرب لمعامل لصناعة الحرف في الشام ومصر والعراق والاندلس وصفية فلما اكتشف ادوارد دالي لصناعة الحرف الحديثة بجيل . والراجع عنه الباحثين ان صناع العرب خلوا هذه الصناعة اولاً من جزيرة ماورقا الى ايطاليا في اوائل القرن الخامس عشر . وكانوا يسمون مصنوعات هذه الجزيرة طسب . ومنها اسمها عند الافرنج مايولكا (*Mayolka*) فاصطنعوا هذا الحرف اولاً في فلورنسا ثم انتقلت صناعته منبرها من البلاد . والحرف ليس من اختراع العرب لكنهم اتقوه ونسوا في صممه وكانوا وسيطه في نقله الى اوربا

٤ - الزجاج

ويقال نحو ذلك في الزجاج فقد ذكرنا انه من اختراع الصينيين لكن العرب اتقوه وكانوا وسيطه في نقله الى اوربا في اوائل هذه المدينة . واشتهر من صناع الزجاج في الاندلس عباس بن فراس فكانوا اول من اصطنعوه من الحجارة . واقتبس الافرنج هذه الصناعة من عرب اوربا . واول مميل لمزجج اثنى في البيديفة فادارة صناع من العرب في القرن الثالث عشر للميلاد

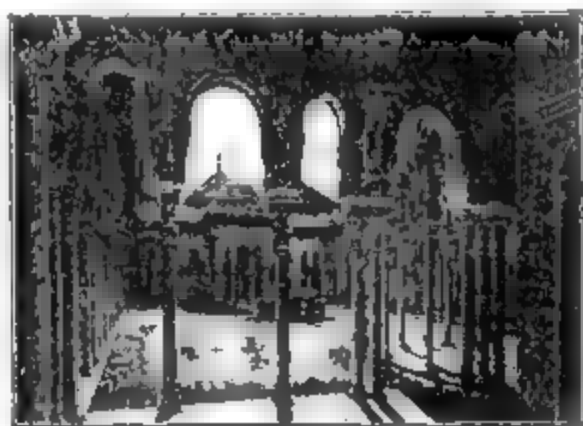
٥ - النوردة واثار البوناية

النوردة من اهم المخترعات وعليه معول كبير في هذه المدينة في الحرب والدم . وقد ادعى اختراعه غير واحد . ويظن الافرنج ان مخترعه رجل الماني اسمه شوارتز سنة ١٣٢٠ (١٧١٩) ويظهر من مراجعة التاريخ القديم ان الصينيين كان عندهم شيء

يشبه البارود . ولكن الارواح ان العرب استق اهل الارض الى هذه الاحتراع .
وهو منى على مادة مطهية كانت تستعمل في الحروب قبل اسمها البارالونانية . احتراعها
رجل من اهل الشام اسمه كاليكوس في القرن السابع للميلاد وعندها قروم . وقد
دافعوا بها العرب عند حصارهم القسطنطينية مراراً . وهي مزيج من الكبريت وحمض
الارنيجات بطلقونه من اسطوانات نحاسية مستطيلة كانوا ينفخونها في مقدم السفينة .
او بطلقونه في كرات مشتعة لاحراق شاول او السمس - وليست هذه من البارود .
ولما توسع العرب في علم الكيمياء العمياء حسنوا هذا الاحتراع حتى صار الى البارود
المعروف . واستخدموه في حروبهم مع الافرنج وغيرهم في القرن الثاني عشر للميلاد .
وقد ذكر ابن خلدون قدوم ابي يوسف صاحب مراكنش لفتح سجلماسة سنة ٩٧٢ هـ
(١٢٧٣) وذكر فيها استخدام البارود بهذا القبط (١) قبل شوارتر بنصف قرن وقد
وصف العرب تركيب البارود في القرن الثالث عشر بما يشبه تركيبه الان

٦ - الباء

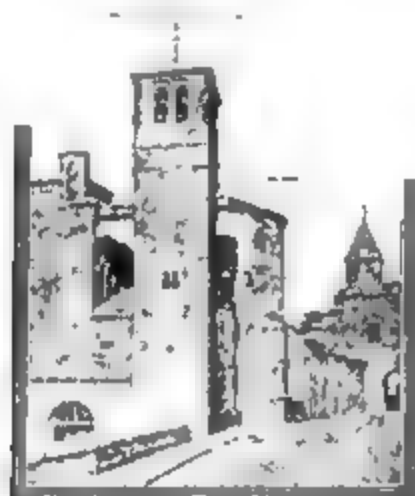
للعرب طرز النساء خاص بهم ترى أمثلة منه في مصر الجديدة بخوار القاهرة . فان
عمائر هذه البلدة تمثل الطرز العربي الاندلسي . حسن تئين . وهذا طرز لم يحفظه



مصر اشيبية - بل من طرز لافوس العربية

العرب من القدم لكنه نولك عدم ينوالى الاحبال من مزج اشكال الامية التي كانت
شائعة في ايامهم - يعنى الطرز العباسي والبراني والروماني . فتولده لديهم طرز خاص

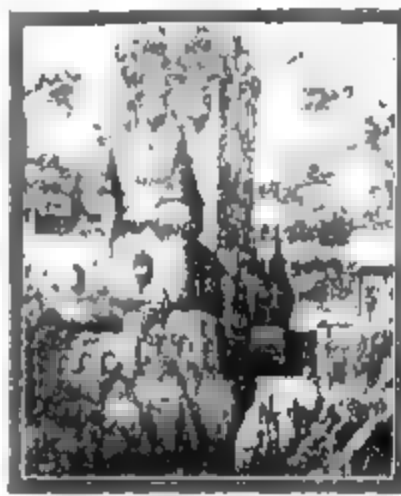
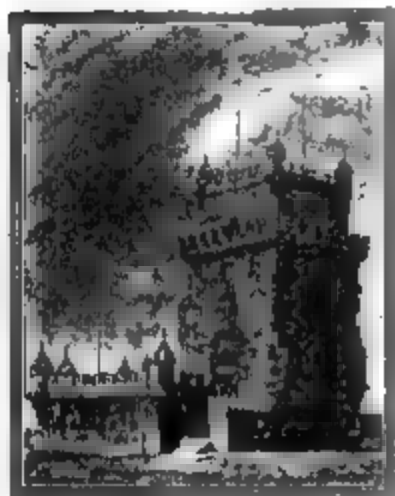
يهم يقسم الى اشكال تختلف باختلاف البلاد اشتهرها : المصري والاندلسي ويشترك كلها بشكل من الهندسة وصرور من النقوش خاصة بالطرز العربي واهم مميزات :
١ الاقواس لمعارفة الاطراف بشكل حدود العرس فانها خاصة بالنساء العربي ومن قبلهم ، وقد كان لاروعان اقواس اكدها مستديرة غير مقاربة الاطراف ، وهي شبه اصداف الدوائر ، وكل ما تجده في اية اوروبا من الاقواس القريبة من شكل حدود العرس عربي الاصل . وقد تكون القوس العربية مستديرة الاعلى او حلزونية ، لكنها على اجمالها ذات شكل خاص يتميز به الطرفان . وترى الاقواس العربية المشار اليها ظاهرة في القناطر مثل طهورها في العبد . وقد تكون القوس مؤمنة من عدة اقواس صغيرة



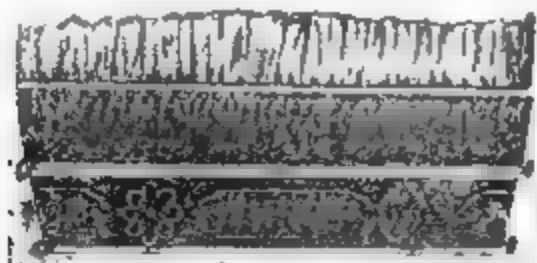
كنيسة صليبي في طليطلة ومجاهاة قلعة

٢ اعمار او الارواح الدائرة في الفضاء فانها عربية الاصل من حدود من المدن
٣ الدفن المعمور على الجدران بالكتابة العربية ، كما في الرسوم الهندسية في الجمجمة بما يشبه الترخيم او المانتلا
٤ الكوى النارية من الحصون في الخارج كالشرقات او محوها ، وهذا الطرز من البناء العربي طاهر على الخصوص في آثار الاندلس
فلما استعمرت حصارة هذه المملوك أحد الأفرنج غلبها وكان في حيلة ، اختصوه بها طرز الب ، العربي وهو يتميز غاية من المدن او لاراج الهندسة والكوى البارزة ، وما على جدرانها وقناطره وسوره من القوس المربعة والمربعة فالأفرنج

قلدهم في ذلك فتولد عدم ما يعرف بالطرد القوطي وهو لم يظهر في أوروبا إلا بعد
 نضج مدينة العرب في أسبانيا . فآخذ الأورغ عنهم من القرن الثاني عشر للميلاد
 يبنون به الكنائس والقصور . ومنه الآن مئات من الكنائس الكبرى في أسبانيا
 وفرنسا واسكتلندا وإيطاليا مما يبعد العصر الانجليزي . وتكررت المرتفعات المنيمة
 أو المهددة القائمة على أبراج مرممة ومستديرة



أصغر - يكو في إسبانيا - من بلاد العرب . برج نيم في ألونزال - بناء مسيحي
 ومن الأبنية التي قلدها في سائر طرر العرب الإسباني كنيسة نوردام في باريس
 ودبر وستدستر في لندن وجيراها في أشتلبي وكنيسة مار مرقس في البندقية وبرج
 لندن في لندن وغيرها



كنيسة عربية على قبر في ديرك الله

ولم يكتف الأفرنج باخذ طر والبناء وتقليد نقوشه فقد كانوا في اور اخذهم فخذون
كتاتنه العربية لازمة وان لم يجهوها . وفي مالم عقاية قمر للإمبراطور قريهر بك
الثاني صديق العرب والمسلمين عليه نقوش عربية
٧ - الرقص

والرقص من اهم المخرعات وعليه عمل عظيم في الصناعات الميكانيكية الحديثة ولم يبق
الباحثون على مخترعه او مكنشته ولكن الاكثر اجموعا على انه كان في حلة ما صنع
من اسباب الصناعة في الاندلس . واقتبسه الأفرنج عن العرب في حلة ما اقتسموه واول
من وصفه منهم غاليليو كما هو مشهور

٨ - الآلات الميكانيكية

لا يمكننا تعيين ما في مدينة اورما من آثار الساميين الصناعية الميكانيكية . فانها
كثيرة وقد ذهبت احبارها وتوالي الاحمال . والذي نعلمه ان العرب كان لهم شأن كبير
في الصناعة والميكانيكات على اختلاف انواعها - وان كل حصصها مقولاً في اصله عن
اليونان . لكن العرب امتاروا فيه واتوا بالمدحشات واكثره من قبيل الهيدروساتيك .
واقدم ما يذكره التاريخ من آثار العرب الصناعية الميكانيكية التي انتقلت الى الأفرنج
الساعة التي نواتر ذكرها في كتب التاريخ عند الأفرنج قلوه ان هارون الرشيد احداها
الى شارلمان الامبراطور فدهش من رؤيتها هو ورحال دولته

وناهيك بما صارت اليه الصناعة عديم بعد ذلك العصر . وقد ذكر التاريخ كثيراً
من الآلات المدهشة التي بصفتهم السري حركاتها . منها ما رواه ابن حبير من
غرائب الصناعة التي شاهدناها في الخامع الادوي بدمشق في القرن السادس للهجرة .
اهمها الداعة القرية ويسمونها « المنجاة » كانت بسبب حرون مدهشة على كبر مستدير
فيه طية ان من صدر (محسن اصغر) . بعد ساطت النهار وقد درست تدبيراً هندسياً قال :
عند انقضاء ساعة من النهار فقط وبثان من صدر من في ذريع . مصوري من صدر
قائمين على طاستين من صدر تحت كل منهما . احدهما تحت باب من تلك الابواب
ولثاني تحت آخرها . والطاستان متقومتان فصد وقوع البندقين فهما تعودان داخل
الجدار الى الغرفة . وتبصر الدريين بعد ان عنقهما « البندقين الى الطاستين وبقاها
سريعاً بتدبير عجيب تحييه الاوهام سحرآ . وعند وقوع البندقين في الطاستين يسمع
لها دوي وسخاق الباب الذي هولت الساعة فحين بلوح من الصدر . ويكرر ذلك عدد
ابضاء كل ساعة من النهار حتى تملأ الابواب كلها وتنفذ الساطت . ثم تعود الى

حائط الأول . ولها بقليل مدير آخر وذلك ان في القوس الممطعة على الطيقان المذكورة اثني عشرة دائرة من النحاس محرمة . وتمتص في كل دائرة زحاجة من داخل الجدار في العرفة مدير ذلك كله منها حلق الطيقان المذكورة . وخلف الزحاجة مصباح يمد به الماء على ترتيب مقدار الساعة . فإذا انقضت الساعة عم الزحاجة صوه لمصباح وقص على الدائرة امامها شماعها فلاححت للاضار دائرة محرمة . ثم انتقل ذلك الى الاخرى حتى تقضى ساعات الليل ونحمر الدوائر كلها . وقد وكل بها في العرفة مثقف لحائط درب شامها واسعة لم يعيد فتح الابواب وصرف الصبح الى مواضعها .

ومن هذا القليل الدائرة العنكية التي كانت في المدرسة المستنصرية بفسطاط في اوائل القرن السابع للهجرة . جعلوها في حائط من حيطانها مثلوا فيها السيارات ودقلا كلها . وذلك ان في الحائط طاقات صغيرة لها ابواب . وفي علاها جنادق من صفر (نحاس اصفر) تقع في اوقات معينة . وكل سقطت سدقة افتح باب من ابواب الطاقات وهو مذهب . فإذا مضت ساعة تقع سدقتان في طاستين من ذهب . والسدقة من شبه تقع من لم يازي من ذهب فتدحس الى مواضعها وتطلع شمس من ذهبي . جاء زرقاء في ذلك العنك . ومع طلوع الشمس تدور مع دوراسها . وتنب مع عيونها . فإذا فأت الشمس وساء الليل فهاك اقدار طالعها من صوه خلفها كما مضت ساعة تكمل لقصوه في دائرة القمر . ثم تبدو الدائرة الاخرى الى انفضء الليل وطلوع الشمس

٩ - الطير والحيوان المشقة

ومن قبيل الميكانيكات ما ذكره عن سمي العرب في فن الطيران . فان اما القاسم عباس بن عباس حكيم الاندلس نحو قنك الراس احتل في لطير حياه وكما حصة باريس ومد له جناحين وطار في الحوماسة بعيدة لكنه لم يحس الاحتياك في وقوعه فتأدى في مؤخره . وصنع في بيته هيئة السماء . ولان عباس هذا مخترعات في الموسيقى وصناعة الزجاج كما تقدم . وقر على ذلك صنع العرب في القنص على النحاس ونحوها . والسيوف المبتدئة من المصوغات المعربة التي لا يزال الباحثون في دهنة من صنعها

١٠ - المسوحات

والعرب منسوحات ومزركشات لها اشكال خاصة بهم يضيق تقدم عن تحصيلها ومنها امثة في المتاحف . وبين المسوحات الافرنجية ارافية طائفة حصة اصلها عربي او شرقي . وبعضها لا يزال اسمها يدل على عربيتها كالولسلين فان اصله من الموصل وقد خذاه الافرنج عن العرب . والممنقى (Damas) وهو نسج حريري مشجر او



سج عري على الرشي الجبل

موشى اصله من دمشق وهكذا أكثر الاسجة الموشاة . والجهد المدبوغ المعروف بالماروكي نسبة الى مراکش . والشعوف وهو نسج شفاف يسميه الافرنج غلز (Gaze) والتمنة الزقعة والمحمل او القطيعة . وغيرها من المسوحات الغالية كان يتناها الأفرنج من اسواق قرطبة او طليطلة أو غرناطة او غيرها من المباش الإسلامية ولم يكن يلبسها في اول الامر الا ملوكهم وامراؤهم ويتفاحرون بلبسها

* * *



الجند العربي في القرن السابع للهجرة - تتلأح مسودات غديه في متحف شلومبرج
(الجزء الاول من تاريخ التمدد الاسلامي - الطبعة الثانية)

الدولة العثمانية

والنول الاوربية

من اول القرن التاسع عشر الى سنة ١٩١٣

٨ - معاهدة برلين سنة ١٨٧٨

ما برح سلطان يقبل كمرجل بقمة على الحكومة العثمانية وطاماً للإصلاح او الاستقلال . فثار اهل البوسنة والهرسك سنة ١٨٧٥ في هذا السبيل وقتلوا الكريديين في ثورتهم المتفجعة ذكرها — وهما منقابتان وليس فيهما من الاثراك غير المواطنين يرسون من الاسنان ويعزلون قتل ان يتركوا من لغة الشعب او يعرفوا حاجياته . وكلاهما من جنس واحد يتكلمون لغة واحدة . فلما أعلنت المساواة محط كل معاناة واراد المسيحيون ربح رؤوسهم شق ذلك على المسلمين وكثرت المصائب . وحدثت الثورة واساب البلاد قحط سنة ١٨٧٤ والحياة لا تزال كما هي والحياة يزدنون ويسندون . ففرّ بعض الالهيين الى الجبل الاسود سنة ١٨٧٥ وشخص اميراطور النمسا الى دلتانيا في اثناء ذلك فتشدد الكاثوليك وهم يمدون النمسا حاديتهم . فاشتد اور الثوار وحدثت بينهم وبين النمساويين مواقع عديدة اضطرت الباب العالي ان يصدر مرسوماً يؤيد محط كل معاناة ووعده بمسراء الاسلاحت وبعينجز الوعد

فتصدت انما وطلت مداخلة النول الفعلية في قطع اسباب الشكوى واجراء الإصلاح مباشرة بان تبطل صرايب الحقوق وما يمنحها من القنات . وان تطلق حرية الدين وتعين لجنة مختلطة من المسلمين والمسيحيين سدد مسئلو الاشراف على الاسلاحت وتعينها . فرعى الباب العالي الا بعضها وطلت المتاكل الى مجاريها . وامتدت روح الثورة وانتصر السرب والجلل الاسود لاجوانهم في البوسنة والهرسك واعلا الحرب على الدولة وكل منهما يسمى في مصلحة صه . وهب اليقنان كله هبة واحدة والنفار في حلتهم وحدثت في اثناء ذلك قضايع اثار غلبت الامم النصرانية ولا سيما الانكليز لكن الدول لم تتحرك حتى وصل الاذى الى قناصلها

على ان احرار البعثيين كانوا اشد غيظاً لهذه الحوادث من سائر الامم لسكنهم

لم يكونوا يستلمون عملاً والمولة قد عكس العائد من وزارتها فلم يروا حيلة إلا بحل
سلطانهم عبد الحميد حتى شرعية وولوا السلطان مراداً مكانه . ثم آل الأمر إلى
السلطان عبد الحميد ^(١) ونوسطت روسيا في الهدنة لتخليص السرب والحل الأسود
من الزوال وهددت الدولة فقبلت فمقدت هدنة شهرين سنة ١٨٧٧

معاهدة سان ستيفانو وعواقبها

أما الدول الكبرى فأخذت تشتمل في أثناء الهدنة لبعض تلك المشاكل وفي مقدمتها
أنكلترا وروسيا . فمفس مؤرخاً في الاستانة لم طبع وتصدت روسيا لأكراه الدولة العثمانية
على قبول مطالب البلقانيين فلم تقبل . فاشتدت الحرب الزائرة والاحيرة بين روسيا
وتركيا في القرن الماضي . وقد صدرا خبرها في الحلال من ٣٩٠ سنة ٣٠ وذكر كيف
أن الروس سبى هددوا الاستانة وعقدوا معاهدة سان ستيفانو . ثم صدت أنكلترا وانصرت
للدولة حتى عقدت معاهدة ريلس سنة ١٨٧٨ ونجد خلاصة هذه المعاهدة في الحلال
صفحة ٢٠٠ سنة ٢١

على أن ما قام من المشاكل البلقانية في حيل الدولة العثمانية بعد تلك الحرب إنما
كان سببها لا أكثر من معاهدة سان ستيفانو لأن روسيا رصفتها على ما يلائم مصالحها
ومصالح إمارات البلقان ولا سيما بلغاريا . ولو صدت تلك المعاهدة لكنت الصرعة
القاصية على الدولة العثمانية في أوروبا من ذلك الحين . لأنها تحمل بلغاريا تمتد على معظم
من حدودها من مكدونيا وترابيا . وتغطي بصافة قسم كبير من البانيا إلى الجبل الأسود
وتقسم إلى بلغاريا بحيث أوشكت بلغاريا أن تكون سيدها حولي البلقان كلها . فصبحت
لذلك سائر الأمم للبلقان واستضافوا كل من دولته تحت البها بدالة أو مصلحة .
فترسخت . أنكلترا وحدث ناصر العثمانيين ووقف الروس عند حدهم . ومصلحتها
في الشرق تقضي بتشكيل إمارات بقلانية مستقلة تكون مصلا بين روسيا والبلغانيين .
ون تكون صيرة لحذاء على أولئك . فمحت في ذلك حتى عقدت معاهدة ريلس
ونصت هذه الشروط كما رأيت . وعقدت أنكلترا مع الدولة العثمانية معاهدة هجومية
دفاعية في تلك السنة تنازلت فيها تركيا عن قبرص . ولا تزال أنكلترا صديقة العثمانيين
إلى الآن . ومحدث بينهما من الحوادث طامة الاحتلال مصر وقد نلت من درس
المائل لسياسة أن أنكلترا كانت أحرص من مواها على مصلحة الدولة بمصر —
ولا عجب فإن مصلحتها تقضي عليها تلك

على ان هذا لم يجمع وقوع ما تقتضيه سنة العمران . فان لمرات القتل التي ماتت
بعض الاستغلال بمساعدة برلين جعلت تسعى في يده كله . وللول تساعدها حسب
اغراسها — روسيا من جهة والمسا من اخرى . وكانت التماس قد عدت الى قديم
مطامعها في البلقان

واراد الجبل الاسود ان يجمع يده على البلاد التي خصصت له من الدنيا حسب
معاهدة برلين فلم يطمع اصحابها . وانتشبت الحرب بينهما وتعدت الدولة العثمانية بها .
وكذلك من حيث الحدود التي فرضتها تلك المعاهدة لليونان فيها آت الى رابع
وخصام . وحدث نحو ذلك في اكثر الولايات العثمانية فوقعت الدولة في اضطراب
ومحارو — وسياسة عبد الحميد تهيء بالنسبة الوقتية واصبح حل هذه المسألة
تأخراً الى مصالح الدول تعمل ما ترى لها فيه خيراً . وتندرج اليه بكل سبيل ، حتى
استقلت اكثر تلك البلقان استقلالاً كاملاً او يقرب من التمام

٩ - ارمينيا وكربرد

وظهر في انشاء ذلك ثلاث مسائل تكفي كل واحدة منها ان تشغل الدولة --
نعني ارمينيا وكربرد ومكدونيا : فالسألة الاولى تختلف كثيراً عن سائر مسائل
المصرية في تركيا . لان الارمن ليس لهم دولة قوية يتنون اليها بالمصرية كما بحث
السرب الى روس واليونان الى انسا . فهم من هذا القبيل كالارمن ولكن الاول اهل
جبلاد وحرب وليس الارمن كذلك . وقد اسبوا من الجهة الاخرى بحيران اقوياء
مقابلين — نعني الاكراد وهم يعاملون الارمن كما كان الالبان يعاملون السرب قديماً .
وارمينا متوسطة بين تركيا ويران وروسيا . وقد فرقها روح الاستقلال مدحمة
فرونت وانقسم شعبها اقساماً مذهبية . وسمعت مؤتمراً برلين بوسل اليه الارمن
سراً ان يحمل ارمينيا مستقلة مثل استقلال لبنان بحكمها أمير مسيحي لم يسمح بذلك
وتمكن الاحتلال من الحكومة العثمانية في العصر الحميدي تصاب الارمن حقد
واغمر من السلب والقتل والاضح . وكان عبد الحميد كثير الذك في بيت الارمن وهم
يظلمون لثلول وخصوصاً انكرا اويونكون الخفيات السرية . والحكومة تصمم العداء
والاكراد يقتلونهم بمساعدة الجند العثماني . والسااطن يرقى قتلهم ويجمع عليهم الرتب
والاوال . واول من نهى اذبح عنهم انكرا وشارت بتشكيل لجنة من لاسكيز
والمرسارين والروس للبحث في خلاصات تلك الامة وقررت اصلاحات لم يمكن تعيدها

بل كانت داعية على ريادة الدخ والتخريب . وامتدت المظالم الى الارض في الاستانة
نفسها فقتل منهم ستة آلاف في يومين

فلم يرد ذلك على ان يطلق غلاستون الشكوى من الدولة التركية . كما انطقت
فصائح المماريين من قبل . وسمى السلطان عبد الحميد « السفاك العظيم » وسماه
العثمانيون السلطان الاحمر ولم يجد ذلك نفعاً لانهم لم يتصلوا بمقاساة الخالي

وكانت الدنيا تسعى في امتيازات اقتصادية بآسيا الصغرى فتوسطت للدفاع عن
السلطان عبد الحميد واخذت ناصر . وكانت روسيا قد اعلنت انها لم يبق لها مطمع
في انشاء بلغاريا اخرى في اسيا . واشهر سفير روسيا بالاستانة مارسال اسطول لتهديد
عبد الحميد . واما انكلترا فقد كانت اولي الخليج بضرورة الباب العتيق وقد احتجت
لكسها لم تعمل ما كان ينبغي . ولعلها راعت مصالح الملايا وانها لم ترس ان تعرض
نفسها لحرب طاحنة من اجل العثمانيين

وحدث تحولك في كريد من دبح وتخريب بين المسلمين والمسيحيين مما اثار عصبية
اليونان واتحدوا ذلك وسيلة لمهاجمة الدولة طمعاً في استرجاع ملكهم القديمة . فانشى
ذلك بالحرب العثمانية اليونانية سنة ١٨٩٧ وقد دار فيها العثمانيون

١٠ - مكدونيا

ولم نكدر الدول نخرج من مسائل كريد وارمبيا واليونان حتى استعمل امر
مكدونيا . وسبب ذلك ان استقلال بلغاريا بكيمتها سنة ١٨٧٠ ونصير الاكسرجوس
من أمتهما اوجد النزاع بينها وبين اليونان على الحدود المهيبة في مكدونيا مارسال الدماء
من الجاليين . واضم اهل مكدونيا الى حزبين بلغاري ويوناني . كل منهما يمشي
المدارس والكسائر لتزيد نفوذه . واصبحت مكدونيا بعد معاهدة برلين تمداً ارضاً
للإمارات البلقانية واخذت هذه الامارات تقطنع منها ما تستطيع التهامه كل امارة لما
يجودرها . فالسرب وجمعت مظامها نحو جبال شار الى اسكوب وسلايك . والبلغار
ما زالت تحلم بالحدود التي حولتها اياها معاهدة سان ستامبو . واليونان يرون أنفسهم
اولي الخليج بتلك القضية لانهم اقدم من تولاهما

وكان الباب العالي يقابل تلك المطامع بالاطالة والمداواة الوقتية فباير هذا
ويسترضي داك على مقنصى الاحوا والروايع . وكلفت المظنون ان الحرب العثمانية
اليونانية سنة ١٨٩٧ احسن فرصة لاتحاد الامارات البلقانية على العثمانيين . لكن تحادهم
وصافسهم حالت دون ذلك فصرحوا ان مكدونيا للمكثونيين وتألفت لجنة مكدونية

في صوفيا رفعت تقريراً للدول سنة ١٨٩٩ تطالب فيه حكومة مستقلة عاصمتها سالونيك
وتتولاها حاكم من العنصر الاعلى فيها . وكان انظرون ان ذلك الحاكم يكون بلغارياً
فتسال بلغاريا لامية التي منحها 'ياها' معاهدة سان ستيفانو فلم يباح هذا المسمى . فتقدم
القوم الى العمل ورحلت حدود البصير على مكشوف فردد العثمانيون . وتمددت
الحوادث من هذا القليل في جهات اخرى حتى قال في اذهن الدول ان مسائل السلطان
لا ينبغي ان تترك كما هي . وفي مقدسها النمسا وروسيا فرجع سفيرهما سنة ١٩٠٣
مذكراً الى السلطان بطلبين فيها الاصلاح وساعدتهما الدول على هذا الطلب .
وشارت تعيين معش عام امة معينة . وان ينظم الخدمة من المسلمين والمسيحيين
على نسبة العدد . وان يكون لكل ولاية مربية خاصة يتفق معها في مرافق الولاية
قبل كل شيء . فرضي السلطان لكن ذلك آلا الى زيادة تعقيد وبعث على الشاغل
بين العناصر الوطنية . فاشتدت الازمة واحتدمت برأى النازع بين تلك العناصر
واصبحت اسألة انكسورية من اعقد المسائل السياسية . ولكل دولة من دول البلقان
تاريخ خاص في هذا الامر

٩١ - الانقلاب العثماني

والحال كما قسم اسباب المسألة الشرقية صدمة تكفي بالحسد . وفي اعلان الدستور
سنة ١٩٠٨ . وكانت وجهة اصحاب هذا الانقلاب النسوة بين العناصر وترك
الاختلافات العنصرية والفقهية . وانما يمتد العثمانيون بالحكمة العثمانية . وتعاقب
الشيخ والقبيل كما هو مشهور

واحتدمت صحف العالم يومئذ على ان الانقلاب العثماني لم يسبق له مثيل في تاريخ
المدنيات لانه حدث بلا سبب حاد وعن غير انتظار . وصرح رجال السياسة بانهم
الواسعة في مستقبل الدولة العثمانية اهدم . وقتل المرادودوردي غراي وزير خارجية
السلطان . ان المسألة انكسورية وعبرها من امثاله الى تعود تظهر عن مراحح السياسة
بعد الان . لكن هذا الانقلاب كتف عن كثير من العلل الداخلية التي لم تكن
تظهر للناس . ونبي لنعلم ان دارة هذه الحكومة الدستورية اصعب مراحاً من
ادارة سائر الحكومات الدستورية لسهولة الامتلاء عناصرها وتضارب الاعراض فيها
وضعف الحكومة واضطرابها . ولا سيما بعد تدرع عناصرها على الوحدانية والنقوة فيها
وبالجلة فان الولايات استصعبت لحكومة فرغت الى الثورة فخرتها الحكومة في

حوران واليمن والسياسة وخرجت من حروبها سالمة . وادى صرها على الخصوص اقسام مجلس نوابها الى الحزبين الاتحادي والاشعاري قسماً على مدى الدول الاخرى . وهاهم ان احوالنا غير احوال تلك الأمم وحربنا غير احزابهم . لان احلافنا غير اخلافهم فادى الاقسام الى انحلال مجلس المموض وطلت لحكومة بلا يوب حتى كانت الحرب البلقانية فاجتمع التقديرون عليها لأول مرة وحاربوها

اما من حيث علاقات الدول بالدولة العثمانية فان النمسا اعتصمت الفرصة وعادت الى ما كانت تطمع فيه منذ اعوام بني الاعراب لها بهم النوسه والهرسك وحزت اخبارات بشأن ذلك في اول سنة من المستور . وكانت سائر القوم في شغل من نفسها عن الاحاد بناصر العثمانيين . ولم نجد الدولة ناساً من الاعزاض بالصم . لان هاتين الولاياتين كانتا تابعين للنمسا فعلاً فاعترفت لها بذلك رسمياً في ٢٢ فبراير سنة ١٩٠٩ وعقد اتفاق بين تركيا والنمسا يقضي ان تدينون جميعاً على كل حق لها في سنجق بوني بارار وقد سمحت جودها منه . وان تركيا تمنح رسمياً بهم النوسه والهرسك للنمسا على ان يبقى اسم الخليفة المذكوراً في صلاة المسلمين هناك . وان رؤسائهم ينفون ان يطلوا تابعين لشيخ الاسلام بالاستانة . وان تدفع اليها لتركيا ٢٥٠٠٠٠٠٠ جيه ثمن الارضين الاميرية في النوسه والهرسك . وان النمسا تكون مستعدة لالغاء برلمانها في المملكه العثمانية متى التت الدول الاخرى بردها وكذلك الامتيازات — ولم يخسر العثمانيون شيئاً بهذا الاتفاق

الدر وكرد . جاً

وتصدى الشعار يطلون الاستقلال التام وحزت المساواة بينهم وبين العثمانيين وطلبت الحكومة العثمانية منهم تمويهاً ٥٠٠٠٠٠٠٠ جيه فمضوا دفع ٣٧٨٠٠٠٠ فقط . ثم توسعت روسيا وعرضت تدونة واقف عليها الانسان . وذلك ان روسيا كانت قد خسرت بعض تمودها في بلغاريا وكان لها عند العثمانيين اقتطاع من مرامه الحرب الاخيرة فمضت ان تترك لعثمانيين من اقساطها ما يساوي حصة ملايين جيه على ان تقصها من بلغاريا اقساطاً سوية كل فقط ٢٠٠٠٠٠٠٠ جيه خسرت روسيا مبلغاً كبيراً من ثمنه اموالها لكنها استرحمت ثمة السعار . واعتقدت بلغاريا مع ترك على ان تبيع هذه مفتياً يقيم في صوماليا ليطرق في صالح المسلمين . وان تحفظ على الامنية الاسلامية ولا تنهضها الا عند الضرورة الكبرى . فقال الملك فردينان بعينه التي حالما طمع باصلاره اليها وصار ملكاً مستقلاً بمملكته عن تركيا وامت مستقلة بكنيستها عن اليونان

وطلت مسألة كريد تخضع الى حل . وكان السعي موجهاً الى ضمها لليونان وحجرت
المفاوضة . واوشعت الاتفاق ان يتم فتمخض انكريد يون دستور اليونان وطبقوا على اوراق
ريدتم « Hellen » اي اليونان . واقدم للمواطنين المملوكين بين الطاعة لملك
جورج . لكن رئيس الحكومة اليونانية تردد في الموافقة على ذلك . لانه يرى هنا
العمل لا يناسب الاحوال الجارية . فاصاح الفرصة لان المتألمين كانوا يومئذ في شاعر
مع السبا ويلقوا وعد اخيد لا يران على العرض العثماني . ونوالت احوال كثيرة
تداخلت فيها الدول العظمى وارسلت جنوداً احتلت كريد ريثما تنقضي الازمة
ثم اسحت تلك اخود . وكانت تركيا تعد مساعي اليونان في اعادة الكريدين لعمداً
مها . واخذت تنأه لمارتها . واحد رطبها بقاطعتها فاحات حكومة اليونان انها
ترك حل المسألة للمون الرابع . واما لا نوي تغيير الحالة في كريد . وانها ليس لها
جند هناك . فقبلت تركيا هذا الحل



فرلوس زعيم اليونانيين

لفض اليونان لهذا الرجوع واستضعفوا حكمهم ونهضوا لطلب اصلاح جندهم
وقد فعلوا واصاحوا الجندية احسن اصلاح . وكان من الساعضين في طلب لاصلاح
طائفة من الضباط كانوا قد تعرفوا في كريد الى السيد فرلوس احد زعماء الكريدين .

وكل الرأي السائد يومئذ أن قنلوس اذا استعانت به الدولة اليونانية اقتضاها من مشاكلها وانها لها مطالبها . فلما نجح حزب الإصلاح طلب الى قنلوس ان يأتي الى اثينا فأتى وعينه الحكومة مستشاراً سياسياً ومساعد في هذا الاختيار اهله لان أكثر الحوادث الاخيرة التي فعلها البلقانيون وادهشوا العالم بها احدى من تدبير هذا التابعة

التحالف الثاني

ولما اجتمع المجلس الوطني في اثينا انتخب قنلوس واربعة كريدس آخرين أعضاء فيه . ثم ارتقى قنلوس الى رئاسة الوزارة واصبحت شؤون اليونان في قبضته وبلاذ اليونان طوع ارادته . فاحذ بحذر في تدبير شؤونها واسلح نظامها . وفي مارس سنة ١٩١٢ حدث انتخاب مجلس النواب فقال قنلوس اكثرية فاحشة للرئاسة . فانسح هو كل شيء وجعل همه عقد التحالف البلقاني . واحذ يسمى في ذلك سرا بوسائل مختلفة واهم السعد التي تدرج بها لاقناع الدول البلقانية في موافقته شيوع عزم العثمانيين على تزريك المصالح العثمانية . فآاز نصب المسيحيين واستعان على ذلك بتمريض الطريقة المسكوني بوجود الخطر على الكنيسة . فاحتج البلقانيون حسب الظاهر بجامعة الدين واعصوا مما كل يسهم من التناقص فيه . واعمالهم على الاجتماع ما توسع كل واحدة منهم من الكسب لتعصها اذا عدوا العثمانيين . ونزح المتحالون يعتمدون الفرصة

ونضب الالبانيون في اثناء ذلك وثاروا على الدولة قذرات حداثاً لاعداءهم . ولم تكف فعل حتى تصدت ايطاليا لاختطاف طرابلس العرب وقد فعات ذك على شكل عرب لم يسمع له مثيل . وفلما تعرضت ايطاليا لتعداها في الشؤون العثمانية قد هذه المرة . لكها افلمت بالاسيلاء على طرابلس العرب ولم تكف الدولة العثمانية نصي معاهدة الصلح مع ايطاليا حتى ظهرت مسألة الدول البلقانية في اوعسطس سنة ١٩١٢ وقد كرنا حلاستها في الهلال الأول من هذه السنة

— — —

اعلانات اخلال

جرب الاعلان في الهلال فقه اوسع الصحف العربية انتشاراً في اقطار العالم



فلسطين

تاريخها وأثارها

وسائر أحوالها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية

من رقة لصاحب المجلد هذا العلم

ثالثاً أحوالها الاجتماعية

٣ - نظام الاجتماع فيها

إن نظام الاجتماع في فلسطين الآن في دور الانتقال مثل نظم الاجتماع في سائر الشرق العربي . فلا يستطيع تعيين طبقاته والتفريق بينها بوضوح . لكننا لا نعلم وسيلة لتحذيله لقارئيه حل قسر الامكن

كان نظام الاجتماع في الشرق العربي أو الاسلامي الى اوائل القرن التاسع عشر محو ما كان عليه في الاحبال الاسلامية الوسطى مؤلفاً من طبقتين الخاصة والعامة . والخاصة عبارة عن الحكومة وارباب البيوت ومن يلحق بهم . والعامة هم التجار والصناع والفلاحون ونحوهم - وبما ان الحكومة تركية واكبرها من الاراك . والرعاب من العرب كانت الخاصة وحل الحكومة الاراك ومن يلحق بهم من الاعوان . والعامة اكثرهم من العرب ابناء البلاد . وبما ان الحكومة اسلامية فالمسلمون كانوا اهل حلاً واغوى هوداً من سوام . واداجمت بين القنطين نين لك ان طبقت الاجتماع في فلسطين وسوريا ثلاث (١) وحل الحكومة لاراك ومن يلحق بهم (٢) اسمون اهل الالساد والموططين وعبرهم (٣) المسيحيون واليهود او اهل القمة . فالسيادة او النفوذ للمسلمين . وكانت الاداب الاجتماعية من حبت العادات والمعاملات ايضاً اسلامية - حتى الحبيب فان استعماله كان علماً عند المسلمين وسوام . وكان المسيحيون فرقاً لا تزال باقية الى الآن . وكل فرقة مؤلفة من طبقتين : العامة وبهم الحبار والصناع وعبرهم برأسهم طائفة الاكلدروس في احوالهم الاجتماعية ونظاماتهم العائلية حتى في شؤونهم الشخصية . وهؤلاء هم الخاصة عديم مع وحل المشائر القديمة . على ان سيادة وحل الدين كانت ولا تزال شائعة عند الطوائف النصرانية وعبرها

ذلك كان نظام الاجتماع لما حل بومارت على مصر والشام في آخر القرن الثامن عشر ومعها دور المدنية الحديثة . لكنه لم يمكث طويلاً ولم يبق ثمرته أثر اجتماعي يستحق الذكر . ثم دعت الاحوال السياسية وعبر السياسة الى تكاثر الاحزاب في بلادنا لاعراس مختلفة وسلاحهم الامتيازات الاجبية يحمون بها ارواحهم واموالهم . واخذت فئة منهم في فتح المدارس ونشر العلم لاعراس أكثرها تشبيري في سبيل نشر النصرانية . واحدت كل طائفة تبت آداب وتعاليمها — وانتشار آداب القوم في امة بحسب اولئك القوم اليها — ولم يقل على تلك المدارس انتبشيرة في اول الامر عبر المسيحيين فكانوا تلك اسرع سائلاً لعلم الحديث وغيره من اسباب هذه المدنية

وعكفوا على مطالعة آداب الافرنج ولا سيما الفرنسية وسع منهم المتأدبون بالاداب الحديثة ودبت فيهم روح العصر ابيية على الحرية الشخصية . وتعلموا لغات الاحزاب وسائر عوام هذه المدنية من الصحافة والطبعة ونحوهما . وسهل عليهم الاشتغال بالصانع الافرنجية والتجارات الحديثة . فغلبوا للاستثمار في سبيل التجارة او العلم واكثرهم من السامة فاكثروا الاموال وطهروا في عام السياسة والعلم في بلادهم وخرجوا

ثم رأى عقلاء المسلمين غدار العلم في جيرانهم فمكفوا على التعلم في المدارس الافرنجية والوطنية على النمط الحديث وتمعوا افقت والتجارات والصنائع وسعت منهم طائفة حسنة على قواعد المدنية الحديثة

فتولد في نظام الاجتماع سورياً وفلسطين طغمة المنتمين من المصريين والمسلمين واحكمتهم من العامة الذين ارتقوا بمحهم وسميهم حتى صاروا من الخامة في القوة والوجاهة والعلم وفيهم الشبان المتكرون طلاب الاعمالح ريمون محاراة الاسم الراقية في نظام الاجتماع والاهتم بترقية شؤونهم بحيث ينال كل ذي حق حقه . فاحلوا بقلوبهم الفكر القديمة ويعقون عن الفططات المتوارثة ويحاولون صلاحها في سبيل المصالح العامة على اختلاف اوجهها . فزالعت الاحزاب الاسلحية لمطالبة رجال الدين باصلاح نظام معادهم وسط اوقافها . والاحزاب السياسية لطالة الحكومة باصلاح ادارتها ومشاركة الامة في امورها . ويعبر عن هذه الحركة بقيام العامة على رؤسائهم الدينيين والسياسيين . فتشقى تلك على الرؤساء واتقت مصالحهم في مقاومة ذلك التيار . وكلا السلطين استنادية فتنب ابطالون ولاسيما طلاب الاصلاح السياسي . وما زالوا يتكثرون اريحاؤون الى من يحميمهم من القوم الاجبية . حتى اشتد معادهم وفاروا

قلب الحكومة . فقد سارت الحكومة دستورية استشر طلاب الاصلاح من كل طائفة وساحروا بمطالبهم الدستورية في سبيل مصالحهم المدنية او الدينية -- وهم لا يبالون بها الا بمساعدة الحكومة

لارثودوكسيون واحوية القبر المقدس

هذه قضايا عامة صدق على معظم الشرق العربي وخصوصاً على فلسطين . وهي ما قيام الشعب الارثودوكسي على كبت مطالبهم محقوقهم المسمومة . ولهم مسوع ذلك القيام ليس لسواهم . يعني ان هاصمي حقوقهم يختلفون عنهم جساً ولغة -- فضلاً عن استبدادهم بالرئاسة الدينية . فقيام الارثودوكسيين على راحة احوية القبر المقدس طبعي لان هذه الاخوية قديمة وط . وقاف طائفة تسمى بها في مراقق لا ترى الطائفة لها الحق فيها . فقامت تشكو من صرف تلك الاموال في غير ما رعت له . وطلبت ضبط حساباتها واعطاء كل ذي حق حقه -- يرمون من وراء ذلك الى القضاء على اوقافهم بأيديهم . فتنق الاوطان هذه المطالب على الرحمة واحتم الجبال صد بضع عشرة سنة . وقد ثبت العسطينيون في المصالاة نائاً جساً وانتموا كل وسيلة يمكن الوصول اليها من تأليف الجمعيات ونشر المنشورات وكتابة المقالات وتكبد الوجود وتقديم العرائض فلم يحد ذلك نهضاً على عهد عبد الحميد . فلما أعلن الدستور استنموا الشكوى ونشوا وهذا الى الاستانة لتفيا به في رحلتها هناك مد صغ سبع . فاجابت الحكومة طابهم بتأليف مجلس محتشد من العرب واليونان يفرر ما يحد منه واشياء اخرى . ولم يأت ذلك بنتيجة بعد لان شروط تشكيل المجلس تغيرت . وسمت رهبنة في التمرقيق بين الناهمين بالمالبس مختلفة لا عمل لها ها . فوقفت هذه الحركة مؤقتاً والتهوس لارال فارعة الى مطالبها ولا يد من ان تنالها ونيل الاستقلال الكندي كما ناله باماربا والشام وغيرهم وهذه النهضة الاجتماعية في فلسطين عبر قاصرة على التمازي فان المسلمين اصلاً نهضوا في مثل هذه المطالب لمسط اوقافهم المرصدة للدارس وغيرها

رابعاً -- احوالها الاقتصادية

ومعنى احوال فلسطين من حيث مصادر الرزق وابواب المعاش . ويقال في فلسطين نحو ما يقال في سوريا . وذلك ان ابواب المعاش تعدت بعد النهضة الاجتماعية في هذا القرن وحدثت مهز ونحوها لم يكن يعرفها آئونا . وزادت ابواب الرفقة وازدادت الزروة الراقدة من الاسر القديمة الى من يحس شتمها ها . ونبتت طائفة من الاغنياء الذين اثروا بمجدهم واجتهادهم بالانعام او المهاجرة او غير ذلك . وانقرضت بيوت قديمة كان لها مجده موروث -- شأن الاسم في استقالها من طور الى طور

الارتز والمهجرة

فتح هذا الباب للسوريين مد نحو اربعين سنة — يوم صاقت ابواب الرزق على العامة وتمتحت اعينهم بالتعليم والاحتكاك بالاحباب وعدت حكومتهم وهم اهل نشاط واقسام فلم يصروا على الصبر ولغرو . فاحبوا في المهجرة الى اميركا واوستراليا وغيرها واكثروا لا يتكاثرون من اسباب الجوع الالهة العالية والدمى الكبيرة والعزم الاكيد فافلحوا واكتسبوا الاموال الطائلة بالخدمة والطاعة والصحافة وغيرها وصاروا من حصة الناس . وعاد بعضهم الى هذه ارض قريته وقد اصبح وجهاً بعد ان كان حاملاً . وتحدث بين اولئك المهاجرين انما كانوا وهم في قريتهم يشنون التقرب من اميرها او شيخها بالخدمة في حقله فاصحوا بعد هجرتهم وقد انتاعوا ذلك الحقل وابتدوا فيه قصراً فخراً ثم من ذلك الامر مثله

ان امته اولئك الناحيين كثيرة في سورية وفلسطين . وفيهم طائفة حسنة لم المناحر الواسعة في اورا واميركا وغيرها . وقد انشروا الى ما شاهدناه من ذلك في باريس ولندن ومبستر في الصيف قبل اناسي

فلو عاد اولئك المهاجرون الى وطنهم ممولهم واحترام واقادوا للعمل فيه لعمرت البلاد ولم يبق محل للشكوى . ولكسبهم لا يعملون ذلك لان احوالنا السياسية لم تستقر بعد . وبعضهم جاء ولم يطل مقامه وآخرون انتاعوا الارض وابتدوا القصود ثم اضطروا الى الرجوع . وفيهم من استقر بهذه مع جاهد تجرته في المهجر . ومن هؤلاء كثيرون في فلسطين عرفنا منهم بيت حاسر وجهاء بيت لحم . فلهذا رأينا قصراً سوء هناك انفقوا في بنائه ٣٠٠٠٠ جنيه وم بنم بعد . لكن تجارتهم لا تزال في محلاتهم ساريس وغيرها من المهجر

الثروة الطبيعية

على اننا اذا نظرنا الى ثروة بلادنا الطبيعية كالغفار ونحوه من حيث زرعها واستخراج معادنها وسائر خيراتها رأينا للبلاد عينة بعضها انكسرت محتاج الى العدل رأينا في طريقنا من القدس الى نابلس ومنها الى حنين عينا فاعاً كثيرة ينشأ سهول واسعة لم تبدل العناية في استغلالها الا قليلاً . ولا ريب ان اصلاح الري يصاعب عليها . وما كان منها جبالاً يمكن حمله طامات عثة ينفع ماخشائها واطلالها كما فعلوا بحبل الكرمل بمحاور حيفا . فانه مكسو بالشجار والغابات فيصح ان يكون مثالا لغرس سائر حال فلسطين . وقد جرب الاهلون عرس بعض تلك الجبال ريتوناً فيجدر بهم ان يجعلوا غرسه طاماً

وقد يمتدح بلن تلك الجبال صحرية لا يمايع فيها ولا حيل الى رها - وهو اعراض وجيه اذا عدنا عرسها حطه اوقطاً . وانما صلب عرسها اشجاراً لا تحتاج الى غير ما تجوده السماء في فصل الشتاء . على افاك هذا في وادي اليرموك بين طربا ودرعة شلالات تندفق من قم الجبال كاللين وتساب بين الصخور حتى تصب في نهر اليرموك وتختلط بمائه . ومن هذه الشلالات زروور ونهر شهاب يسبح ملؤها كالزلال بين صخور جرداء . الا ما يمه اناه منها فقد كته الحصرة . وكل شلال منها يمكن استخدامه لتدوير عدة مطاحن او آلات تولد الكهر بآلية او قوة اخرى نستعمل في الحرث والفرس والحمل والنقل . ان مطرها البديع استوقف حطرها ولولا اصطرابها لسرعة الانتقال مع القطار لوقفا عندها تمتع مطرها . كخطبتها ونحن آسمون لطيلع تلك ابناء همراً

على ان وادي اليرموك نفسه يجري القطار الحديدى بحسابه بضع ساعات بين الاردن وحوارن شاهداً على سمته هائلاً فلما بلغت القوم الى استغلاها . غير ما تفرح فيه للناشبة للمرى . وقد اذكرنا مطر تلك الجبال وما فيها من المنشة يسوقها الرقة : وهم وهي الارض لا تزال على العطرة الطيبة - اذكرنا ذلك بما نقرأ عن عرب الماهلية وصداهم القديمة . نحن ولتلك القوم شبه شيء بما كان عليه العرب مثل بضعة عشر قرناً

وباعيك ما مر آخر استقلت اندها ولا عنبر في اهلها عبر الجبل وفرد الحكومة . ان اليهود المحبة بين حبيبا واليرموك مروحاً واعوراً اهما مرج ابن طمر ودور يسان . اما المرج فانه سهل كثير الشبه بارض مصر مساحتها نحو ١٠٠٠٠٠ فدان ومساحة الفور ونحو صفي ذلك . وهوس الجصاكة التي كانت لصد الحميد واستولت عليها الحكومة وتعمد بالمورة . وما كنت في حيف بالصيف الماضي كان هذا الفور معروصاً قليب وقد احتج اعيان الوطنيين على الحكومة لما يلتمهم عزوها على بيعه لبعض الاجاب او اليهود . فتوقفت الحكومة عن بيعه مؤقتاً . وسكانه نحو ٢٠٠٠٠ من الفلاحين والعرب وكلهم ملحون . على ان بعض اعيان الوطنيين ارادوا مشتري بعض ارض الفور وبعضهم احتكر بعض مساحه . وقد طهر فيه مسجد ريت التزول لا يزال العمل جارياً فيه ولعل ان فيه مساحه اخرى

وقد تم غير واحد من اهل التزوة بمصر وغيرها لا يتبايع بعض تلك الاربعين لانها رخيصة جداً بالنظر الى ارض مصر . ويقدر الفدان الواحد ببضع جنيهات لو كان في

مصر ليح يستين او سبعين حنيباً . لكن في استعلائه مشقة لفئة الرجال وصياح الامن بسبب العرب البدو . ولا بد من تخطي هذه العقبة يوماً من الأيام وبظهر فصل تلك الارض . لكنا نحس ان لا تأتي تلك الساعة قبل موات الفرصة بالنظر الى الوطيين لان اليهود ياذلون جهنم في انبعاث اراضي فلسطين حنيباً تبسر لهم ذلك تكل وسيلة محكمة . اعلة الجمعية الصهيونية التي ذكرنا تاريخها في الملل الثاني من هذه السنة قاما وقعت الاموال العائلة في هذا السيل

المستعمرات اليهودية في فلسطين

ورغم احتجاج المسعين والسبعين وغيرهم من الوطيين على بيع الارض لليهود فانهم يتابعونها وصنعوها وبفروسيها او يبنوها . ويعولون في استثمارها على احدث الطرق الفنية من حيث الترس او تشيد المنازل او سظيم الشوارع . شاهد في بيا محلة او مستعمرة اسرائيلية اسمها " تل ابيب " ادهش ما رأينا فيها من نظام الشوارع واقدن البيوت في سائها على الطرر الصحي . وحول المنزل او بين يديه حديقة يحيط بها سور من شك الحديد وتوارعها واسمه مضعة . وقد شادت هذه المحلة شركة يهودية لتكوي اليهود وهي تؤجرهم اليها بطريق الاسهلات بشروط سهلة . بحيث يصح امرن لأكمه بعد مدة عبر طوية . وقد اذكرنا منازل تل ابيب فانقاصف (قبلا) في سواحي مصر . وكانت هذه النعمة في الاصل بمجرأ قاحله . فاشتمت تلك الشركة ونفها واحدت في استثمار ما دراهها بفروسي الكروم وغيرها . وفي هذه المحلة مدرسة كلية (حمار) تعلم العلوم الدالية باللغة العبرانية يسعود اليها عد كلامنا عن الاحوال العلمية . وبكفي هنا بالاشارة الى سمي اليهود في استثمار فلسطين . فقد اصححت المستعمرات اليهودية فيها بعد العشرات محوارها والقدس وحيفا وغيرها . منها ما هي قرب المدن مثل تل ابيب ومنها ما هو من قبل المعارس للكرم والرفق . غير المعامل لاستخراج الحور او صب الحديد وعمر المدارس لاراعة والصناعة وغيرها وقد احصى منهم بعد هذه المستعمرات في اليهودية و الحليل والسامرة والاردن وما يليها فزادت على اربعين مستعمرة يختلف سكانها بين سبع عشرات الى سبع مئات او مئة الاف . وبهم الوطيين والالمن واروسيون والاسان وغيرهم . تجمعهم جامعة بني اسرائيل . وبما يستحق الانشاء ان اعمال هؤلاء المتعمرين في موارهم اومعالمهم او مفارسهم او محارنهم مدية على احدث الطرق العلمية . فاصحاب . مارس الرقاع (البيارات) يتوخون في عرس شجره احدث الطرق الزراعية من حيث ترتيبه وترك

النباتات بين شجيرات وسقيه وحبه يستحسبون في ذلك الآلات التي تضييهم عن العمل .
ولذلك يستطيعون توريد غلظهم بأقل مما يستطيعه الوطني الباقي على الطرز القديم
حينما رايت بنأجيلا مسب على الطرز الحديث ترجع بك أنه ليهودي . وإذا رايت
حديقة منظمة او حقلأ نظيفاً فهو ليهودي — بخلاف ما اشهر عن اليهود قديماً فقد
كانوا الى اواسد القرن الماضي يقيمون في اقصر الاحياء . وحسب المثل بقدره حارة
اليهود . ان يهود فلسطين ملوا نكث الشهرة صدها — قال لنا وجيه مهم التقيا
به في بافا لما رى دهشنا من ذلك التمييز طل اليهود ادعاهاراً معطدين معزولين لا
يؤذن لهم بالاقامة مع سائر الطوائف في حي واحد واحياؤهم معرب الامثال بالقدارة .
ومن الان معزلون عن سوانا ولكن سارنا نظيفة وساروا جيراننا قدرة فلا رعى ان
يساكسا احد منهم »

حكومة يهودية من حكومة نهاية

واليهود في مستعمراتهم هذه حيث احياء حاصد . لا يخالطون احداً ولا يبيعون او
يستخدمون في حياتهم غير ابناء حليلهم وفي بعض مستعمراتهم يريد حاصد مهم له
خوابع حبرية يملأونها في سبيل البر ولصقون في دحل المكتوب مثل ورق النول
هذا العرس ومن طريقتهم الاقتصادية في الاحساس ان الحيات الحبرية لها ورق ناع
عدة منها باصر قطعة من صقع تعود للمروحة . فمن اراد الاحساس الاقتصادي
اياع مقداراً من هذه الأوراق وورق في صحراء وهي مقومة عدم كالقود . حتى
النساء فانهن مسفلون به عن سائر الاحياء فاليهودي ان اختلف مع يهودي اخر فاصيا
الى الكاهن او الشيخ وهو يقرر في خصوصتهم وصفي لصاحب الحق . ولا يقتصر ذلك
على الاحوال النحصة كما حذر اى المدعى فانه يقاضون الى الكاهن في كل مسألة
تحتاج الى معاضة حتى المسائل البذلية فاداً كان لخدم على آخر دين ماطله في دمه
اشكاه الى الكاهن فسمع الشكوى والدفاع وحكم لصاحب الحق وبأمر المحكوم عليه
بالدفع فاداً لم يرعى بالحكم ليس لهم قوة مفيدة من الحكومة بحره بكمهم يقاضوه
فصاحوا هو اشد رعاة عليه من الشخص نصي انهم يماطونه — وذلك ان الكاهن يعنى
الحكم في مدمهم ويقول انه حكم على فلان الحكم الغلاقي ولم يرصع به ووصي بماطلته
فيصبح كالاخر بين الاصحاء ليس من مخاطه او باصاه او باصاه . وهذا الاسلوب
من الفصاح ارقى ما يبع اليه جهد المتدبين لانه رقي الاحساس الاجتماعي
على اسار رأينا في بافا واكرممدان فلسطين صبة يهودية طاهرة في اسواقها ومازالت

فبعد انتهاء الصناعات أو لتأخر على الطواغيت أو التورث في أمتة البرابرة . فضلاً عن العرب والأفريقية . وهم يدور عرف القديس ماسيد ، منهم الأوبس أو منهم القديسة بدلاً من الأكتفاء بالثروة بمرمره بسوقها بياض مثلاً أوسيقوب أو دوحه أو نحو ذلك

مستقبل فلسطين اليهود

والجدة أن تحتل اليهود في فلسطين طاهر طهوراً واضحاً . مهم . صاحب الثروة ولهم أحسن امتياز وأفضل تشريع وأنظم المزارع . وأوطسور رور ديك وتشكوب والحكومة لا تحرك ساكناً لاضطاع نفسها أو محروبتها عن التفرغ في هذه الشؤون . على أنها لو وجدت اتفاقاً إلى هذا الأمر لم تسبل عليها سديله أو ملاقاته لأن اليهود يتنازعون الأرض طرق قانونية شرعية لا جناح عليهم فيها حسب الطاهر . والحكومة في هذه الأيام لا تستطيع معادرتهم أو منعهم من استئجار الأرض بأموالهم وعرق حشدهم . ثم أن العرب من يهود يمسون صف إصلاح اندس لهم وقصصون بحارها إذا قصر عن الدفع . وهكذا حصل سائر المزايا مصر وعبرها من اليهود وعبرهم

فيحق للمسلم أن يشكو من هذه الحالة ويسمو في ملاقاتها . غير أن ملاقاتها لا تكون بمجرد الشكوى . وإنما تكون بالنسج على موال أولئك المسمرين من حيث صميم الأرض بالطرق السلية واتحاد الإصلاح من إيران بالطرق المقلوبة أمثاله التفادات الرأبعية أو نحو ذلك . ولو أرادت الحكومة النظر في هذا الأمر لكثرت أفرد من سواها على ملاقاته . ولكنها مشغولة بمصره وأعباء الوطن والصفة الزاكية مهم أكثرهم مصرمون أي المائل السياسية والتنازع على الوعائف أو ليايات أو المطالبة بالإصلاح . ولو صرخوا دكاهم ومنهم إلى الوجهة الاقتصادية علامة صيرورة بلادهم ملكاً سوام لكن ذلك أمر أي الوطنية وأدى إلى الاستقلال الحقيقي

وهذا احتف لجنون في مستقبل سوريا وفلسطين . هل تالان الاستقلال الإداري أم تقيان على جاهها م تدخلان في حماه دولة أجنبية أم غير ذلك من الأوجه السياسية السخلة حين دائرة الامكان وكما تحتل الشئ وقد انقص وأما ما لا شئ به من مستقبل تلك البلاد ن الحال أما طلت على ذلك واليهود عاملون على انتيع الارضين واستعمارها وأهلها عاملون أو مستعمرون وحكومتها ساكنة أو مشغولة — فلا يصح زمن طويل حتى صيركتها يهود . ولا عبرة في من يتولى شؤونها سياسية ولا فرق أن تكون يومت في سلطة الشياطين أو العرب أو القرساويين أو الأمكثير فإن العبرة في من يملك الأرض ويستولي على عنها وليس صاحب السيادة السياسية الاوصية لحفظ الأمن

وما يبد ذلك انك تصحبه سواء كان مسلماً أو صراطاً أو يهودياً وقد مضى الزمان الذي كان المذبحون فيه يملكون البلاد التي يعضونها أو يسمدون أهلها واعتبر نحو ذلك في مستعمرات الآفانية في ما وعبرها أهلها ساروناً ووطنها وغيرها. والامان كاليهود من حيث استغلالهم لمتاع الاقتصاد لا يسمهم ولا يتعاون حاكمهم الا من الامان وفي اندسهم بحارة البحر وهم يمارس ومساكن وعمره



خواتم وآراء

كلما تلمت حولي وشاهدت حجر الامانة عن مع الفساد في حياته السياسية والاجتماعية والدينية اسائل نفسي ادا كان يمكن لقاء اشترى على وجه الارض هذا الشكل وقد بدأت اعمد اليه اذ كنت الحان كما هي موف ياتي يوم بيد الصبيبه فيه الحسن البشري وهم مكانه محوفاً فقدره على محسن شؤوا (برنارد شو) اذا اتفقت ثلاث نقط من القول لطبي - يعني بكلمة او عربا وامانا - وشاهدت ان مكعب عن الحروب بوحشية التي ما رحت تمتك بالشر مد خيفة فاتها بلا شك نفس السلام والحادى البشريه ان اهدى مع رجال الساسة من هذا الاذوق ؟ (جورجس)

كلما صعب الجسم اسند صاحبه وكما قوي طاعه (روسو)

لا تنكز اول من يحرب الحدس ولا آخر من يفع عن القدم بل ربما احبباً من الخيرة سكي هكر بحرية واستعلان اكثر بكثير من النكاه لا امر على وجه الارض يوم لا ياتي فيه حسن لمن لا اسم لهم ولا شهرة اعمالا عظيمة ولا يدري بهم احد . وسدون من انشاهه وعرة النفس ما يقصر عنه اعظم العطاء ويغفلون من آلام الدنيا وساتها ما يحلمهم اسل لئلا (ريد)

يدعي بعض ما يصي يقول ان لا معنى لكلمة وطن في ستر سامن السيد والرجل العاصي وان لا فرق عده بين ان رتني ذلك الوطن أو شعير - ان قولاً كهذا يسل على جهل بواهبس الاحجاع . لان الفرد مهما كان حراً لابد ان يتأثر من حاله المجموع عاجلاً أو آجلاً فلا امر في تحسين حاله وترقيه حالته الا بتقدم احواله لقربى وانصديق . فلا اصح اليوم من القول : ان الامان احب الامان ؟ (ميلر)



عمر الخيام

الشاعر الفارسي الحكيم

(١- أقوال المورخين فيه)

لنترنم منذ سبعة أعوام في الهلال الأعز من قعكم وأقلام بعض الكتّاب الأفاضل شيئاً من تاريخ العالم الفارسي المشهور وعمر الخيام . ونظراً لما راه من ميلكم إلى السهت والتسقيف وحسب الاستقراء لنسطير تراجم مشاهير الرجال أدت أن أكتب لكم مفصلاً عن حياة ذلك الحكيم الفارسي الذي نقتت تآليعه إلى لغات أورده وأميركا . وقد اهتم الأوربيون والأمريكيون بها اهتماماً عظيماً ولاسيما برمعياته التي نقلوها إلى لغاتهم نثراً ونظماً . وقد خلصت ذلك من كتب المؤرخين الذين عاصروا الحكيم المذكور ومن كتب أخرى . منها كتاب المششرق الاسكندري الاستاذ إدوارد براون المسمى (تاريخ علوم أدبية إيران) وكتاب جواهرمقاله ومباشته لحصرة ميرزا محمد خان قزويني . ومما كتبه العلماء الأوربيون قديماً وحديثاً ولاسيما من كتابات الجمعيات العلمية الأوروبية في أورده وأميركا لم يسم (عمر الخيام) وقصدي من ذلك جمع هذه الترجمة في مجلة الهلال التي هي بمثابة كبر للعلوم والآداب بمنعطفها العلماء وانصلا في الشرق والغرب في خزائن كتبهم فأقول :

أما أبو الفتح عمر بن إبراهيم الخيام النيسابوري في أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس للهجرة . أما لقبه الخيامي فهو مفقود في سائر كتبه الخيرة والمقابله وكتبك في سائر الكتب العربية مع بقاء اللفظ . ولكن لقبه الخيام قد ذكر في أغلب كتب العرب . وفي كتاب رمعياته . وذكر أيضاً في أغلب أشعاره ومنها (خيام أكر ناده برستي خوش باش) وإيضاً (خيام كه خيمه هاي حكمت مبدوخت)

وسواء كان لقبه نابيه أو مبدوها فهو صحيح . واعتماداً للعائنة أهل ما قاله الذين كتبوا عن مؤلفاته وترجمته حاله وأشعاره ما فهم معرفته من تاريخه :

وأقدم هذه الكتب عهداً كتاب جواهرمقاله مؤلفه المعاصر له أحمد بن عمر بن علي النطاشي المروسي السمرقندي وهذا يقول « احتضنت معمر الخيامي في مدينة بلخ عام ٥٠٦ هـ وجالسته زمناً طويلاً فكانت تلكه الطلبة من أسعد أيام حياتي . وفي سنة ٥٣٠ هـ سافرت إلى نيسابور فطلعت أنه توفي فتركت ضريحه وترجعت عليه »

ثم كتب بعده مفصلاً الشيخ محمد بن محمد الرازي المعروف ببلية في كتاب مرصاد العباد سنة ٦٢٠ هـ وكتب هذه العالم شمس الدين محمد بن محمود الشهر دوري كذباً ساء رقة الارواح وروسة الافراح في نوارح الحكماء المتقدمين والمتأخرين ، واستمر في تأليفه من عام ٥٨٦ الى ٦١١ هجرية . وقد كتب ما كتبه شأن عمر الخيام بالفتن الفارسية والعربية وهذه خلاصة قوله العربي :

« عمر الخيامي النيسابوري الالف والبلاد كان مارعاً في اجزاء علوم الحكمة . الا انه كان سيء الخلق صبيح المظهر وله صفة بالنسب والتدبير . وله مختصر في الطبيعيات ورسالة في الوجود ورسالة في الكون والتكليف . وكان طلياً بالغة ولفحة والتواريخ . ودخل الخيامي على الوزير عبد الرزاق وكان معه امم القراء ابو الحسن الفزالي وكان يستكهما في اختلاف القراء في آية دال الورير على الخير سقطاً . فقال الخيامي قد ذكر اختلاف القراء وعلى كل واحد منها وذكر الشواد وعلاها وفصل وجهاً واحداً . فقال الفزالي : كثر افة في العلماء مثلك فاني ما طست . جداً يخط ذلك من القراء فصلاً عن واحد من الحكماء . واما اجزاء الحكمة من الرياضات والمقولات فكانت ابن محدثها . ودخل حجة الاسلام الفزالي عليه يوماً ودأله ان يعين جزءاً من اجراء تلك المقدمة دون غيرها مع كونه متشابه الاجزاء . فاطال الخيامي السكلاء حتى ادن الظهر فقال المزالي الآن سنه الحق ورفق السائل وقام . ودخل (اي الخيامي) على السلطان مسجور ووصي وقد اصابه جنون فلما خرج سأل الوزير كيف وابنه ولاي شيء فاجلت فقال عمر الصي يحوف فرجع الخادم حزين الى السلطان ولما ابرا السلطان اعصه وكان لا يحبه . وكتب . لك شاه بئرله ميلة الدماء والحقان شمس الملوك في محاربا بظلمه عاية انه عظيم ومجلسه معه على سريره . وحيي انه كان يتحلل بحلال من الذهب وكان يطالع الالهيات في الشفاء . فلما وصل الى فصل الواحد والكثير وضع الحلال بين الورقتين وقام وصلى واوصى ولم يكلم ولم يشرب . فلما صلى العشاء الاخيرة سجد وكان يقول في مسجوده اللهم اني عرفتك على مسامح اسكاني فاعمر لي فان معرفتي اياك وسيلتي اليك . ومنعت رحمة الله وله اشعار حسنة بالفارسية والعربية منها :

مديره لة الفبا بل السعة المي	بل الاقن الاعل ادا حاش طلري
اصوم عن الفمشاء جهراً وخفية	عفاً واقتدري تنقبس قلري
وكم عصاة صلت من الحق فاعتنت	ناترق الهدى من فيضي المتناظر

وقال رحمه الله :

إذا قسحت نفسي بمسور مائة
أمت تصاريف الحوادث كلها
وإني اتخدت الشعرين مارلي
ليس قصي الرحمن في حكمه من
من ماددت ديناك كانت مصيبة
أنا كان محصول الحياة مية
بمحملها ذلكم كفي وساعدي
فكفي يارماني موعدي اومساعدي
وفوق مباط المرقدين مساعدي
بصيد الى محس جميع المساعدي
فوا عجماً من ذا التقريب الماعدي
فشتان حالاً كل سابع وقاعد

وقال رحمه الله :

قصبته دهرأ طويلاً في الفلاس اخ
فكم الفت وكم حيث غير اخ
وقلت للنفس لا عزاً مصليها
فكف تبتلت بالاحوان احوانا
يرعى ودادي اذا ذو حقه حذا
فانه لا تألني ما عشت اسانا

ثم ذكره ابن الاثير في كتابه كمل التواريخ الذي اتمه سنة ٦٢٨ هـ وقد كتب
بشأنه ما يأتي : وفيها جمع نظام الملك والسultan ملكشاه جماعة من اعيان المتجمين
وحملوا البيروق اول نقطة من الحل وكلفت البيروق قبل ذلك عند حلول الشمس
نصف الحلوت وصار ما فعله للسultan مبدأ التناوب وفيها أيضاً عمل الرصد سلطان
ملكشاه واجتمع جماعة من اعيان المتجمين في عمله منهم عمر بن ابراهيم الخيامي
وابو المعسر الاسفاري وميمون بن النجيب الواسطي وغيرهم وخرج عنهم من
الاموال نية عظيم وفي الرصد دائرة الى ان مات السلطان سنة خمس وخمسين وارب
مائة فبطل سد مونه .

وبعد كتب الفاضل الاكرم حمد الدين ابو الحسن علي بن يوسف الفطحي في
كتابه (تاريخ الحكماء) في كتبه سنة ٦٢٤ هـ في حروف المباني ما هو آت :

عمر الخيام امام حردان وعلامة الزمان سم علم يونان وبحت على طلب الواحد الديان
بتطوير الحركات البدنية لتزوية النفس الانسانية ويأمر بالرم السياسة المدنية حسب
القواعد اليونانية . وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من طواهر شعره فنقلوها
الى طريقتهم ونحاصروا مهابي مجالسهم وحلواتهم وبواطها حياة للشريعة الواسعة
(وجامع للاعلان حوامع) ولا قدح اهل زمانه في ديبه واطهروا ما اسره من مكشوفه
حشي على دمه وامسك من عند لسانه وقلبه . وحج متفقه لائقه . وايدي اسراراً
من السرار غير يقية . ولما حصل ببغداد سعى اليه اهل طريقته بالعلم القديم فسد دونهم

الباب سد النادم لاسد القديم ورجع من حجة الى بلده بروح الى محل عاده ويقعد
ويكتم امراراً لا يقد ان تسود لكن عديم القوس في عم الجنوم والحكمة بصرب به
امثل في هذه الانواع لو ورق العصمة . وانه شعر سائر يظهر حبياته على حو فيه ويكدر
عرق قصده كدو حافيه فنه :

اذا رضيت نفسي بمسور نامة بحصاها بالكند كمي وساعدي
امتت نصاريب الماودث كلها فكسار صني موعدي او موعدي
اليس قضي الافلاك في دورها من تعبد الى نخس جمع اماعد
فيا حسن صبراً عن مقيلتنا انما نحر دواء انفساس الفوعد :

وكتب بعده ركباً بن محمد بن محمود الفروسي كتاباً سماه (انوار البلاد واخبار
العدد) ذكر فيه فصلاً طويلاً . بعده كتب رشيد الدين فصلاته الوزير سنة ٧١٨ هـ
كتاباً سماه حواميع التواريخ قل من كتاب الاسماء اية فصلاً عن ايام صاخر الخيام
عند ما كان في عسرة مع حسن بن الصباح ونظام الملك الطوسي وهي رواية مشهورة
مذكورة في اغلب التواريخ ورايها في مجلة الهلال في بعض السوات الماضية

ومن العلماء الاوربيين من ألفوا كتاباً هامة عن عمر الخيام استشرق الروسي
الاستاذ فلاديمير جوكوفسكي . وهو من ملامحة مستشرق اوروبي الكبير فيكتور
دورث . والكتاب المذكور جمع كثيراً من احجار الاسلام من حين ظهوره الى العام
الالف . واسم هذا الكتاب (لآلئي) وهذا قوله ثابن عمر بن الخيام : « احب
كبار حكماء حرا . لمف وفصنته تقرب هامة ان سيبا الشيخ الرئيس الفاسوف .
وتاريخ الشهر زوري يدل على انه مولود في بساوير دان . من تلك المدينة . ولكن
بعض الناس يظن انه من قرية شمشاد التابعة لبلخ والنص الاخر يظن انه مولود في
قرية سبتك التابعة لاسرحد . وقد قضي معظم حياته في بساوير وتعمق في درس
الحكمة والموسيقى والرياضيات وعم الطيعة وغيرها . وله مؤلفات عديدة مذكور ما
تأتي . (١) ميران الحكم بحث في خواص الطواهر والطيعة الكريمة (٢) كتاب
لوارم الامكنة بحث في العصور الاربعة واختلاف اهوية البلاد والاقليم (٣) رسالة في
الطير والمقابلة (٤) كتاب في شرح ما اشكل من مصادرات افنديس (٥) كتاب زيج ملك
شاه (٦) كتاب في الطبيعات (٧) كتاب الوجود (٨) كتاب الكون والتكليف (٩) في
الاحتيايل لمعرفة مقدار اي مذهب والعصمة في جسم مركب منها (١٠) كتاب اربعيات .
وجميع هذه الكتب موجودة الان في مكتب لندن وباريس وبرلين وبنترعواصم اوربا

٢- رباعيات

ولنسترد في الكلام الآن الى ذكر عيانه وخطه الى ثلاث العديده مع ما لقيته من استحسان المراء في اورنا واميركا . فلما ظلت الى اللغات اللاتينية والعربية والاعجليزية والالمانية والايطالية والفندركية . وقد اعبد ضعها مراراً عديدة حتى اصبح عمر الخيام معروفاً في إنجلترا واميركا اكثر من شهرته في وطنه بلاد ايران . واول من نقل هذه الرباعيات الى اللغة الانجليزية الشاعر الانجليزي المذبح الصيت ادوارد فتر جرالده ترجمها سنة ١٨٥٩ ترجمة سهلة المأخذ غنية الايعاط . وما انتشرت هذه الترجمة حتى تحطفتها القراء في إنجلترا واميركا واسطر الى اعاده طبعها في عدة قصيرة . ولم رأى القراء في إنجلترا واميركا ما لقيته هذه الرباعيات من الوداج والاستحسان لسجوا على موال الشاعر الانجليزي وترجموها عدة ترجمات ولو اردت تعداد اسماء المترجمين لها لصفنا عن ذلك دبراً . ومن ارد الاطلاع على حكمة عمر الخيام ونسرح حال هؤلاء المترجمين فليطالع على المحدثين لصغير الفذين اليهما المترجمان حريقيل دريل ورسيداء لرسوم عام ١٨٩٨ وبعد ترجمة ادوارد فتر جرالده لهذا الوقت يرداد كل يوم عدد المقتبس على مطالعة تأليف هذا الحكم الايراني . ولا سيما بعد ان تشكلت في لمن جمعية « نادي عمر الخيام » اسمها سنة ١٨٩٢ بمصر اصحاب الخرائد الكبرى ومحنة من المصلاء والكشاه . وعلى اثر تأسيسها ذهب وفد من اعضائها الى مدعي الشاعر الانجليزي فتر جرالده ووصعوا على ضريحه اكليبين من الورد الاحمر وصعوا فوق القرمح وحتاً كشت عليه لمباراة الامة :

« ان ورد هذين الاكليبين من حديقة كيو . وانما نره فقد احصره . ولم يمس من المقبرة المحفون فيها عمر الخيام في بيساور . وزرع نحو هذا الشاعر بايديهم . وورد بحجاب الصريح في ٧ اكتوبر سنة ١٨٩٣ » وكان يجتمع في هذا النادي كثيرون من فصلاء القوم جرارون اشهر عمر الخيام بالانكليزية وهذا اول شعر منها باصه في اللغة العاربية

هفتاد دو وملتد در دى كم وپش از ماتهيا عشق تو دارم دركيش
چه كفر وجه اسلام چه طاعت چه كناه مقصود توئي بهانه بردار از پيش
يعني « في القبر انسان وسيمون مدهاً وربما اقل او زنه ولش لا فرق عندي في ذلك لاني اتعشقك وحدك فلا فرق عدي بين الاسلام والكفر او الطاعة والعصيان بل ارجو ان تريل المواع التي تحول بيني وبينك »

٣- البحث عن قبره

أما الذي عرس الورد حول مدفن قزرجالد فهو المشر سيمسون عبر جريدة لندن نيوز المصورة . وكان مرافقاً للجنة تحديد حدود الافغان التي كانت تحت رئاسة السير بيتر لالسون . ومن هناك سافر الى شرف ابران حتى اتى مدينة يسابور وزار ضريح عمر الخيام سنة ١٨٨٤ ومن هناك كتب الخطب الاتي :

« يا حبة مروءة في هذه الايام يسابور سألت كثيرين من الاهل عن عمر الخيام وقد بحثت عن وجود مرقبه في هذه المدينة لو حقبة آثار عن عليه . وبعد البحث انه بقي علمت انه ليس من اثر يدل عليه عبر صريحه . ثم ان اللجنة التي كانت بعينه لتحديد الحدود بين الادافغان وابران كانت طول مدة اقامتها في صلالة جلالة شاه ابران . وقد عين لها مهندراً خاصاً بعنى براحتها ويقدم لها كل ما تحتاج اليه . وكان هذا المهندس من رجال الادب والفصل يخطط اشعار عمر الخيام وقال انه يعرف مدفن عمر ووعداً بان يأخذنا اليه . وقد ذهبت تحت ملاحظته الى يسابور وعند ما بلغنا قصداً من ساعتنا ضريح عمر مع رئيس اللجنة السير بيتر لالسون . والمدن واقع على بعد ميلين من يسابور جنوباً . وفي خلال الطريق اشرفنا على قبة زرقاء ماهرة فاشتر اليها الهامسار وقال هنا مدفن عمر . ولا دنوا منها اعطينا عظمة ذلك البهاء لما هو عليه من احكام الصحة والنهاه يلقي في قلب الناظر اليه المهابة لما هو عليه من الجلال والعظمة . فقلت لمن معي ان اباء وطنه الايرانيين يحترمونه احتراماً عظيماً يدل على ذلك هذا الداء الشاهق اسي اقاموه لتعظيم ذكره . ولذلك فلا عجب اذا انتشر اسمه في العرب مغزواً بالاجلال والاعظام . وكانت افكارى في اثناء الطريق مشغولة بالتصورات والتجليات . ولكن لما بلغنا المدفن زالت تلك الاوهام لاني وجدت تلك الفقة المزخرفة شيدت فوق ضريح ابن احد الاثمة المدهر محمد المحروق اقام به الناس تلك الفقة بالنظر لشرف اجداده وسلاطه . واما احترامنا نحن العربيين لعمر قائم هو احترام شعبي لرماته الذاتية وسجاياه القادرة . وكيفما كان الحال فان ابن الامام هنا هو ابن سيدنا رسا المدفون في المشهد . وبحوار هذه الفقة مدالمن المجاورين القديمة يسما مدفن عمر . وانما بقي لهذا اليوم لوجوده بين مدافن أولئك المجاورين وبحوار الصفة المذكورة . فشكر ابن الامام محمد المحروق اسي له الفصل في حفظ ضريح عمر الخيام

والخلاصة اننا دخلنا الى ساحة المقبرة فرأينا في جهنم الشمالية ضريح عمر ورأينا

سقعه مبياً على شكل مثلث الزوايا لكنه عديم الاحكام وخرقة والسقف والحدان
مكلسة بالخبر وقد تساقط اكثره . والنشاء الغائم فوق العرصح مربع مستطيل مبني من
الخبر المدي البسيط بلا زحرفة

« وامام هذه المقرة حديقة كبيرة فيها اشجار شائعة قديمة العهد ينمو شجرتان
باسقة الارتفاع مسطنتان محاب رواق صريح عمر . ورأت هناك عدة شجيرات
ورد . وبما اساني فصل الشتاء فقد تساقطت اوراقها ولكن لحسن الحظ وجدت عليها
بيوت النور وحصى الاوراق تدانف هتعت هذه امرضة وجمعت تلك النور
والاوراق وارسلتها اليكم « رجوا ان ترعوها عندكم في اسكنكم . واطن محي عمر الخيام
يسرون سروراً عطياً بهذه التحفة . ويحتمل ان يوع هذا الورد كال عمر الخيام يحبه
ويفضله على سائر انواع الورد . فكان يمنع به طاره ويظم اشعاره الرائقة » اه

٤ - نامي عمر الخيام

وفي سنة ١٨٩٠ عقد اعضاء نادي عمر الخيام جلسة عمومية في فندق برنارد برج
في لندن وقد ازداد عددهم زيادة عظيمة وحضر الجلسة عدا اعضاء كثيرون من سلا
الانجليز واعيانهم طسوة خاصة لهم . ولما انتظم عقدهم قرأ بعض الاعضاء كثيراً من
اشعار عمر وأقوله باللغة الانجليزية . وفي ٢٥ مارس سنة ١٨٩٧ اقام اعضاء النادي
الذكور مأدبة فخرة في مطعم قراستالي في لندن دعوا اليها اعضاء النادي وجهوراً
كثيراً من نبلاء الانجليز مثل المبكوت ولسي والبر جورج روبرتسون والمستر
مونت ستوارت جبرانت دي اوف والبير هاري جوستون والدكتور كومان دويل
وعبرهم . وشرب المسجون محبهم وقرأوا الخطب الرنة في مساق عمر وفضيلة علمه
وقد ارسل اعضاء النادي خطبة الى جلالة الشاه طلبوا اليه ان يهيض عمر
لكنهم لم يأخذوا على ذلك جواباً . على ان المستر ادمون كوس في حلال المأدبة التي
اقامها اعضاء نادي عمر عام ١٨٩٧ قال مزحاً « ان جلالة شاه ايران ارسل سلاماً الى
اعضاء النادي المتجمعين في طاسمة انجلترا بشكرهم وبطهر تعطفاه . ومن ضمن كلام
جلالته ان من يطلب ترميم صرح لاحد شعرائنا المديدين فعن ندوة ان يقيم هذا
البشاء على نعته او عفة الجمعية التي ينتسب اليها » . واما النادي الاسكليزي المذكور
فلا يزال موجوداً الى يومنا هذا . وقد حدا حصوه كثيرون من علماء اورده وامريكا
فأنشأوا الاندية باسم عمر الخيام

(مصر)

الطبع بمرا عبد الحميد ابراني

مدير جريدة جبهة في القاهرة

عالم الاحلام

بحث بيسيكولوجي

عالم الاحلام مصدره المدة ومقره الظلام (متردد)

عد ما تغلق الابصار وينبسط ليكرى مدخل الالسن في عالم رجب مظلم نراى فيه الخيالات والاشباح فلا يزال ماها في ظلماته مسير لا يحبراً برى لحوادث المدهشة والوقائع الغريبة الى ان يرحل انهار ويمض عنه عار الرقاد يلمح ذلك العالم المريب كأنه يتطلع الى مناظر صيدة تمر امام عبيبه مرور انرق

واكثره لا يحكر سد ذلك في ما مر به من حيث في حياته البوية وتنتهى ما مر في محبتنا من الحوادث والاشباح لكن فرحاً من فحلاصة والعباء ما يرحوا من لقدم يدرسون تلك الطواهر الغريبة ويحكى عن احدهم انه بعد رشده تماماً لأحهاد فكره في هذا الدرس . فكان اذا استلقى على فراشه يمدحهم في ادراك كيفية اتساعه من عالم المدة الى عالم النوم يصف على الصلة بين العالمين . فكانت مساجبه محط لان النوم كما هو عند الادراك الاعيادي والادراك كالمصاح ري الالبي كما هي . فلهذا تطلب النوم انطقاً المصاح وقتاً لا رى شيئاً — حتى احسا لا لشر ٣

ولقد انسب صحتك قصة حياطة خاطئة معهم — وكان مسلطاً على طهره كاثانام فاجبه « اوكسى لاني نام » فالتام يدرث الامور بوجدان عمر وجدانه الاعيادي ربه لصور والحوادث التي تمر في محبته على غير ما يمهدها في بقعة

على يبرز درس الاحلام طيباً ٤

وقد انكر فريق من اساءه درس الاحلام علماً لان ادراكها وشعورها ومعتا في اتناء النوم مختلف كل الاختلاف عنها في اتناء لبقطة من الصمت ان سجت هواما العبيدة المادية عما يقع في الاحلام اذ يتعدو علما ادراك كما يعتمد على ادراك ما يدور في وجدان الحيو مات . فخص في مغلط لا يدرس الاحلام ههنا بل يدرس التأثير الذي خلقت في قوسنا . وقد يكون لنوم شاسعاً بين الصور التي راهد في نوما وما يبق منها في محبتنا . حتى دعم معهم ان الاحلام ليست الا صوراً مسطحة ممترقة نحن ربطها مصها يرض عند استيعابنا بدون ان نمر وركب منها القصص والحوادث وفي الاسان ميل

فطري الى تلمذ الصور لتي تطرأ على ذهنه تليلاً يوافق عادته ومعارفه . واليت حلم ذكره احدهم يؤيد النظرية السابعة فاني

« حلمت مرة قرب الصباح اني اسأل امرأتى اذا كانت موجودة في غرفة عرهما من عرف المنزل فاجبتني انها لا تادبي في مثلحول الى تلك الغرفة . فاستيقظت حالاً فوجدت امرأتى تقول هذه الفكرة خاطئة فاددت ان تدخل غرفة معها . فبين لي من هذا الحلم ان الخواب الذي سمعته وانا على وشك الاستيقاظ حصل لي ايضاً عليه سؤال السائق تكليلاً لنفسه لان عني لم يزل الخواب وحده عني في تحليل منته . فاني اسأل سد الخواب : ولا شك ان في ذلك شيء من الصحة . ولكن الحلم المذكور لا يبدؤ حلماً اعتيادياً فلا يجوز ان نفس عليه سائر الاحلام . واذا كانت الاحلام تنبئنا تلك الفرصة التي يمكن ان يسببها الفرصة المنطقية الطويلة فلا ريب ان كثيراً منها جاء من الفراسة والحكمة ما لا تطبق عليه هذه التسمية

هل يحلم الانسان طول الليل ؟

واختلف ان يحلم في طول مدة حلم فادعى بعضهم ان نوم الهدوء العميق مجرد عن الاحلام . وقال آخرون ان الانسان يحلم طول الليل بدون انقطاع وان لم يذكر الا القليل مما شاهده . وهو في الغالب يتذكر الجزء الاخير من احلامه . ولا يجوز ان تعد لسان احلاماً مهماً على ان لا يحلم من اثنين يسكنون والذين ينامون من اسرهم وهم ينامون لا يتذكرون شيئاً مما علموه . وقد اخرى احدهم عدة محارب على اشخاص كثر من قديم الزمان كانوا يحلمون طول الليل . فكل من يوقظهم في اوقات مختلفة في اثناء نومهم يجدهم دائماً في حلم يصوره عليه . الا ان الاحلام في النوم العميق الساكن تكون طفيفة وصورها ضئيلة

تحليل الاحلام

للأحلام مصدران (١) تذكرنا بالماضي (٢) لتأثيرات الخارجية والداخلية في اثناء النوم . وينقسم كل من هذين المصدرين الى قسمين . فالتذكرات اما ان تكون حديثة العهد وفقت فل الحلم مدة قصيرة او قديمة العهد حدثت منذ سنين . والكامل يحلم احكاماً حوادث جرت له في طفولته . والتأثيرات اما ان تأتي من الخارج فتؤثر على الخواص كالتور ولصوت والسمومات . او من نحو داخلي كالغضب والتمنى او غيرها اذا اضطربت او احتدت عليها

والاحلام تكون اجرائها عادة من نوعي هذه المصادر مآ الحسي والعقلي . فجزء

ينسب من تأثير او حس في أثناء النوم والآحر يؤخذ من تذكارات تأمل ومعارفه الماضية فادسح مثلاً صوتاً قد يحلم انه يسمع قطعه موسيقية بها فيها يكون الحلم من تأثير احلوجي (لصور) والتذكر (القصصه الموسيقية) وقس على ذلك سائر انواع الاحلام

وتأتي صور الاحلام متسارعه متوايه فلا اعطاع لصوره بعد الاخرى فلا يحلم احد حلماً بطرفه ثامه وانظر تكون عدة مظلمة يسر ان يرى احد في يومه سطرًا او اواره ساطعة كطلوع الشمس مثلاً او ما شاكل ذلك

التفكير والاحلام

معلوم ان الصور والافكار تتاح في النفس على شرط ان يكون بينها صلة ترابطها الواحدة بالآخرى ، وهو ما سببه علماء النفس اختلاف الافكار . وهذه الصلة اما ان تكون صلة متناهية بين الصور نفس او علاقة ومسه لتناهما في اللذهن سابقاً الواحدة بعد الاخرى ، فاد رأيت غرباً ربما يهتك صورته ان صورة حلم لما بين اخيرا من التشابه او قد تذكر حادثاً يفرس علاقة به وقس على ذلك

ومثل ذلك يحصل في النوم ونسكن عا ان قوتي التفكير والاعتد صعبان جداً فاصور لقي تتاح في اللذهن تكون بعبء الصلة قليلة امتثية لاسها وان قوة التحيل يريد عليها . وقد يمر في ذهن حلم حوادث متبنة وصور مشته يربطها الواحدة بالآخرى بوجه من الوجوه وان الحاء ذلك ان ما يمر عرياً منسجها في طرفه وهو مستبسط وبرك بها حكاية او واقعه احديته . مثل ذلك . حتمت بعبء — وكانت شاهدة في ساعه من الهاء حلملاً حيللاً وفي ساعه اخرى اشترت سمكة كبيرة — انها وجدت طفلأ حيا في طين حوت ولا شك ان كلاماً قد حبل احلامه بمحده مركبة على من هد بلداً . وكثيراً ما يهوس وجه الصلة بين جبراء الحلم لاول وهله يصل الناحت ان يمس اسطر ويحبل الحلم تحليلاً دفعاً وقد سمدر احباً الوعوف على تلك الصلة دائره مع انها تكون في الحقيقة موجودة شكل من الاشكال

فلما ان قوة التفكير صعبة في الاحلام وهي التفكير على القواعد المنطقية المعولة فان الاحلام في الحقيقة عمدة على حكم مستمر بل هوها اعظم بعدداً وأكثر متعة من لتفكير الاعبيدي . اد لا ساس للحلم من وحد الصور الي تنوال في محته بها سمن وبركب واستخراج صفة او حادثة احتمالية بها لان اسفل الشري لا يقبل الصور متشبة ولا بذله من وصلها طريقة من العرق

قص أحد انحنى حتماً يسرهم ما تقدم وهو يسلمه بلا شئ كيه كره من التفكير قبل لا قرأت يوماً قد نوء حرائد النساء واطلعت على أبحار الثورة في روسيا ونيلاول في ايرلندا وعلى حرائم مختصة . ورأيت أيضاً صورة هرليه عند رحلها مقطوع الرأس . في يومى احتضت هذه الحوادث المشتهة وبصور مشابهة خللت ان بعضهم اكتشف طريقة كينوية لاهام ان يس انه بلا رأس وأنه على أهبة الرحيل الى روسيا وفي بيته ان يدعى بها لتوة . ثم رأيت مائاً سادو وراعه فاقربوا منه وبصروا عليه بهمة انه محرم ايرلندي .

العواطف والاحلام

عواطف الانسان اكثر القوى عملاً في الاحلام . فكل حلم فيها كان ناقصاً لا يدان بهج عاضفه من عواطفه . وكان تصور عنها نر في محله وعليها ثوب من الخوف أو الحب أو المصحب أو المصعب أو المحو . وسب في ذلك ان الانسان في يومه قليل الحركة فالتأثيرات الخارجيه لا تمكن من تحوّل بطريق العمل المصحب وتصرف الى طريق لتعود وفي الانسان ميل طبعي لتعلم التأثيرات التي تأتيه في أثناء يومه . فذا سمع صوتاً صمغاً طنه صوصاه اذا المدعه صوصه نوحها حيواناً مقترساً . وقد ذكرت سدة انها في احلامها تمصق لأمور طعيقة لا تؤثر عليها في دنياها

ومن اشد تأثيراً على عواطف الخدم من اضطرابات المعدة ولا سيما عند المصم فانه سبب الاحلام المزعجة على الاحمد وحصوله بعد لاحتفال لان المدة اذا اعلنت توالب الى اللذاع تأدوا الارواح والاضطراب لآية منها ما يحمل التائم من عده في صق عظم أو مح جعتر شديد . وأنه اربك هليده أو نحو ذلك من الحوادث الزهية . ولا حظ في مثل هذه الاحلام ان المصحب والاضطراب يكونان ساهبين لارسكبات اخررة واعتاد ان يحصلا حدها . وحالة اخرى ان ما يترى سناً في عالم اليقظة يصح بيده في عالم الاحلام والعكس ممكن

حد مثلاً الحادث التالي . تمت يوماً حد عدها قبل ثم استيقظت مرعباً حد مرة قصوره . وقد حللت فرقه نظرية (وكان ذلك في أثناء الحرب العالمية) اسرب عدداً من الحدود المباشين وقصهم في صف طوي . ثم شرع حدي نظاري قطع رؤوسهم الواحد حد الاخر في قراب مساوية . وحقاً لمحت عبي سمعت التزم سائراً في اسارع وله في سره حطبات منقطعة متوالية تشبه حركة ذلك للماري في قطع الرؤوس . صرفت للمحال انها هي التي سبقت قطعها في ماضي

الطيران والاحلام

أدالم ينسب لسواد الأعظم من قراء هذه المقالة ان سجدوا حقيقة فلا شك ان كثيرين منهم دافقوا الطيران في يومهم لان هذا النوع من الاحلام كثير الحصول . ومنته احلام النفوذ الى الارض من مكان مرصع فهي كثيرة ايضا . واحلام الطيران تخلف في النفس تأثير شديداً . حتى ان بعض المثقلين بعالم الارواح ومساحها يتعدون ان هذا الطيران ليس الا سياحة حقيعية يحوف بها الجوهر الروحاني في اماء الرقاد . نكس ما ك ولقد اشتهل العبد وفي وسع الانبياء شغل أسعد منه سبي على علاقة الاحلام بحالة الحلم الحسدية . قلل هافلوث أليس وهو من كتير الباحثين في هذا الموضوع . توصلت الى تحديد هذا النوع من الاحلام بوسطه الحلم الآن . نياما في مرة اني اعلم قناعة بارعة في الاعمال البهلوانية تصعد في الهواء وتزل الى قرب الارض بدون ان عسا . فلما استيقظت وجدت صدري ثقبلا وهي صبياً صبياً في أثر صمود القناعة وهبوطها بدا سوى حركة سفسى المضطرب . ولأشأن هذا النوع من الاحلام علاقة بالمعاند الدينية . فإرا ان الس مد التقدم بدون لصمود في الهواء من خصائص الارواح . ويرى سبسر ان الاحلام هي النسب الرئيسي الذي حصل الانبياء يتقد بالارواح

الذاكرة والاحلام

من المسائل التي شغلت الحشيش طويلاً سرعة مرور الاحلام في الآراء المتداولة ان الصور يمر في ذهن الحالم بسرعة الفرق . وفقد ذكر موري وهو من اقدم الباحثين في الاحلام حلماً بذل في رنحه على هذه السرعة . وهو انه يستيقظ يوماً متعة وقد سقطت عليه باموسيته هي المصحة بين سموط التاموسية وأسببته جزلة عائش في رمن الثورة القربسوة وانهم مد حوادث طويلة قصوا عليه وطموا رأسه لمخلوبين ولكن هذا الزعم خطأ فاحصل موري وهو زاعم كان يمكن ان يحصل به وهو مستيقظ لو كان حاساً مثلاً في عرقه وسمع صوتاً غريباً فخرجه فلا بد ان يادونه تأويلاً ما . فكذلك الاحساس الذي طرأ عليه في يومه يكونون لا بد له ان يسلط مظهره كاد كراما

وضع في مثل هذا الوهم من يكونون على وشك الفرق فيجعل لهم ان سيرة حياتهم يمر كلها في عيניה . والواقع انهم يتذكرون حوادث مشنة لا تسترق مرور صورها في انفس اكث من الوقت الذي يسير لصادق . ومن غرائب الاحلام اننا نتذكر فيها حوادث قديمة حرب . نعلم حداقنا لا نتذكرها في بقطا حتى ان البعض يتذكرون لفت كانوا يمرهون في اوائل حياتهم . ومن هذا القيل ايضاً اننا نسبح احياناً نعمة

موسيقية أو عبارة عربية محفظها ثم مكررها لنفسها . فستعرف ذلك ولا علم أن حافظنا
استمع من غير أن يشعر . ويحكى أن خادمة انكليزية كانت قد ذهبت الى باريس سمعها
بيدتها قول حلالاً اربية وهي بائنة . فلما عاقت انكرب اليها تعرف تلك الحفل وهي
لا شك سمعها بدون 'تساه' . ويمكن ذلك ان ذاكرنا احدياً تصفق ونحن بيم قربنا
الاشياء مشوغة . ذكر احدهم انه حلم قبه يسان سيدة اذا كانت تعرف الشاعر بو
فاحات لا وبعد الصباح عرف ان بو كما هو بوابير الذي كان يطالع حصص كتابته في
اليوم السابق بعد ان سمع اسمها وهو نام . ويكون قارئنا في يوم احدياً عظيماً
حداً للفرحة انما صنفه حبيفة احلاماً ولا سيما في سن الحداثة

تليل الاحلام

اذا حللنا حلم الطائر الثاني عن اضطراب في النفس رأينا الحلم استمتع من حالته
هذه أمراً نسه الى غيره . والحوادث من هذا الحيل عديدة
وفي من الأفراد غيرة طيبة محلمهم يتصورون كل عدد يسعوه بشكل مخصوص
وآخرون يتصورون كل حرف من حروف هجاء بلون . وعبارة اخرى اذا سمع احدهم
عدداً تصور بحالته شكلاً مخصوصاً او سمع حرفاً تصور معه لونا مخصوصاً
هذه الخاصة الموجودة في من الأفراد مطهر من مظاهر صفة عم واشد نقي
بماثة التأثيرات المختلفة في وقوعها بالنفس كمشيئة السميت بالمحسوسات مما يشاهده في
كل لحظة اذا انتبهنا الى حديثنا كقولك مثلاً فكر عميق وقلب بارد واحلاقي رقيقة الخ .
هذا ميل عاري توارثه من القدم وصبر عنه ما عار . وهو اكثر حدوداً في الذين حين
يطابق سراح الخيال . ذلك هو اساس فهم الاحلام وكان له شأن عظيم في تاريخ الانسان
اد كان المفسرون يستخرجون اوجه التشبيه بين المراثيات في الاحلام وما يمكن او
يتوضح حصونه من الحوادث . ولا ريب في ان هذا العلم - اذا صار سبباً علمياً - يحشو
لمخفريات والاوهام ولذا اصبح كل مستقب لا يعتقد شيئاً منه . ولكن اليوم عدان
درست الاحلام درساً مدقاً ذهب فريق من العلماء الى ان به شيئاً من الصحة وكان
القدماء يفسرون الاحلام الى قسمين احلام التفسير - أي التي يبدأ فيها عن المستعمل
واحلام الرموز التي ترمز بالاعتقاد من الحار الى الحقيقة

اما النوع الاول فاعطى حوادثه مدية على الانحداع ومن ثمنته اشائمة ان يحلم
الواحد شخصاً لم يكن يبرحه ثم يراه صلياً بعد يوم أو أيام فالانحداع هنا ما ان الحلم
نسي انه شاهده سابقاً وانه رأى شخصاً بشبه الذي رآه في يومه ففهمه ايده لان الحلم

اعد ذهنه لذلك . وفي الاسل ميل طبيعي لتصديق احلامه
وأما النوع الثاني فاحلاما ملأى بالمرور . وأول من أدرك معنى الزمور في الاحلام
أقراط أبو الصب . ومن أمثلة ذلك أن حلم ابنز أو التسع يدل عنده على اضطراب في
الثانة . وعمر المصم كبير ما يحصل ثلثه حلم موثقة وما كولات ومحو ذلك . وأحدث
من بحث في هذا الموضوع الأستاذ مروود السماوي ونظرته في تحليل الاحلام أنها ترى
صاحبها ما ترتب عنه فيه وتشويه من ذلك جلب في احلام الموائس صور شار
ورحان . ففى الحلم ليس في التحليلات التي يجيب في لقص بل في الباعث الى ذلك الحلم
لكل حلم في صوره باعث خاص يمكن الوقوف عليه بالبحث وليس هو نسخة محلات مشته
في العقل . ولكن هذه النظرية يصعب تصديقها في بعض الاحيان فان كثيراً من
الاحلام يعتمد تطبيق هذا التحليل عليها . وما وافق هذا التحليل مثل الآتي : كانت فتاة
محب شاة ولصكب لم يتروح به لمواضع اعرضها خلقت ذات يوم ان المرسى م « وقد
حلم الانسان شخصاً يتلم في عصو من اعصائه فادنا فاقى وحده عنه هو التالم
وهناك نوع من الاحلام تأتي بصور فيه يمكن حالة الحلم . فالمص وهم ينعون
بمبوهن لافهم صفات يعرفون منها عدة . ومن هذا الفصل أيضاً ان يحلم الانسان عد
الكفة صحيحة انه رى مائدة فاخرة وما كولات لينة . فلا أثرها للرفة

النتيجة

سبب لنا ان نخدم ان لقوى العقلية تعطل في الاحلام . فالحلم كالطفل أو كمنوحش الذي
لا رال عقله في اوائل النمو من حيث صفات المواعد المنطقية وتسلط المواقف على
العقل ومحو ذلك وهو واجب بشه المحو ونشأة بين الاحلام وحيون عقلية جداً
ومما يذكر عن اهمية الاحلام في نشوء اخيئة الاجتماعية تأثيرها في تكوين
الاعتقاد بالارواح . وكثير من التويع كل لاحلامهم تأثير عظيم في حياتهم . وسببهم
القوا الاشهر والموسيقى وهم ينام . فكل رمدح الشاعر الانكليزي مثلاً نظم قصيدة طويلة
في حلمه فلما قام دونه ساعته ومنه رنبي الموسيقى فانه الف قطعة موسيقية
سمع الشيطان في منامه لمسا « بحته . وما فاق دونه ولكن كان يقول ان القطعة التي
سمعا في يومه أحمل من لقطعة التي كتبها هو

والخلاصة ان علم الاحلام واسع لا حده وقد در من قل « لاشي . جميع
بسلطان العقل البشري واسع مماثل للاحلام « فاحلم احد الطرق التي تؤدي
بالباحث الى الالهية

جريدة التيمس

تاريخها وتطورها

الصحافة لسان حال الأمم ومראה أخلاقهم وأدائهم . والتيمس لسان حال الأمة الانكليزية تمثل حماقتها . وبعد تاريخ نشوئها وتطورها الى ما وصلت اليه من الشهرة والانتشار تاريخاً للصحافة في تلك البلاد فيحضر بنا ان نأتي على خلاصته

انشئت التيمس في لندن سنة ١٧٨٥ واسمها يومئذ « ديلي نويمسكال ومجستر » (الدليل اليومي العام) ومؤسسها جون ولفرسون . ربح المطابع ولم يطبق عليها اسم « التيمس » الا بعد انشائها ثلاث سنوات . ويرى عن سبب اصدارها انه كان شديد ارغى في ترويج طريقة اسكرها لتسهيل جمع حروف الطاعة والاقتصاد في ارباب العمال في معها تسلك الكلمات الشائعة كل منها قطعة واحدة والنا حريضة الربح بغير واسطة لاطهار مزاج اختراعه وكان قد توسل بعد درس طويل الى احصاء كلمات اللغة الانكليزية فبلغت ٩٠٠٠٠ كلمة امكنه سكبها في حصة آلاف قطعة تترك بواسطتها جميع الكلمات . لكن طريقته هذه حلت في طأة التعقيد فاضطر الى تذخيرها بعد ان انفق فيه المال الكثير وطرد الى الطرق المستعملة في جمع الحروف

بدأت جريدته صغيرة الحجم جداً . واقتصرت محتوياتها على الحوادث الخطيرة واخبار الاعراس والمواليد والوفيات وغيرها . وكانت تساع الصفحة منها ثلاثة صفحات (نحو ١٢ ملية) ثم بعد منشئها الى تغيير اسمها وقد دعاه الى ذلك انه دخل إحدى القهوات وطلب جريدته (الدليل) فتوجه بدليل المديرة فاختذه الفصيح فحمل اسمها من اول فبراير سنة ١٧٨٨ التيمس (الارملة) وكان وزير مقدماً بان التراف الى ارباب السلطة فاحد في استفاد الحكومة لكن القوم لم يكونوا قد تعودوا الشجاعة الادبية بعد فلم يرض تام على اصدارها بصورتها الجديد حتى حكم عليه بالسجن سنة وبغرامة خمسين جنيهاً وأوتقت بقاء ورأسه في سجنه من حيث مدة ساعة لانه ذكر عدم ارضياع ملك الانكليز يومئذ الى سلوك ولي عهد . ثم حكم عليه بالسجن سنة اخرى وبغرامة مئتي جنيه لفسره اموراً عن ولي العهد ودوق كلاركس ونعته رسمياً ان لا يعود الى الدخول في شؤون العائلة المالكة

لم تكن هذه الاحكام الا لتزيد انتشار التيمس وتضاعف اقبال القراء عليها ولما

كان ولز يتوقع السحق من وقت لآخر اشرك ابنه الأكبر في إدارة جريدته . وفي عهده عطلت ملكة التيمس بين رصيفاتها لما تعهدوا الا من الحرأد في اواقف التي وقفت فيها صد الحكومة غير وجل ولا هيأ مفدياً بمصلحة الخاصة في سبل المحافظة على مبادئ جريدته . ووفق في امان استلامه ادارة التيمس الى حدث استغيب اليه القلوب . خلاصته ان بعضهم اكتشف سنة ١٨١٠ حوادث ثلاث اشرك فيها كبار موطني البحرية لمحمد الى تشهيرهم وايد ذلك لبراهيم الفاضلة . فقامت قيامة ارباب السلطة عليه وسموا عه تعهداً قامت الحكومة كالمته فيه بتوريد المطبوعات لمصلحة احمارك . لكن الامة استهجت عملها وهدج الرأي العام بحيث اضطرت الحكومة الى التسوية معه . فحرصت عليه رجوعها الى التعمد على شرط رجوعه عن حملاته للشديد على الحكم فرفض ستاً وانتشر خبر ذلك فهاهت اشركون لاقتناء جريدته

فاصدرت الحكومة أمراً مع التفراقات والجرائد الواردة من داخلية اورب باسم التيمس . وكان عمالها يفسدون مياه حرمه (وهو الميناء الخارجي لمدينة لندن) للافاعة المواخر في عرس البحر التماساً السرعة . فامرت الحكومة ان ترسل الى ادارة الجريدة بطريق الوسطة . فترتب على ذلك تأخر وصول الاحبار الى التيمس يوماً كاملاً . ولم يكن ذلك لينهي عزم ولز عن اتباع الخطة المرسومة لجريدته . وهو اول من استخلص الآلات البخارية لطباعة سنة ١٨١٤ معاضة المخترع كوخ فاستطاع آلة بخارية تطبع عشرة اضعاف ما كان يطبع قلاً

وفي سنة ١٨٤٥ حلت جريدة التيمس على المصاريف التي تكاثروا وقتئذ لاقتناء اسهم السكك الحديدية الاسكتلرية حملة شعواء نالت فيها تحام الناس وتضاعف عدد المشتركين فيها وراود نفودها السياسي حتى اصحبت قوة هائلة تحس لها الحكومة حساباً كبيراً فضلاً عن انها مسم لحزب من الاحزاب

وتوالى عليها منذ نشأتها اربعة من طائفة ولز و انتهت أخيراً الى شركة مساهمة ولم يتحول عن الخطة التي رسمها لها مؤسسها الاول . وليس الفصل في ذلك فاصراً على طائفة ولز بل يشمل ايضاً من تنف في ادارتها من المحررين والمديرين اشهرهم المستر ديلين تولى ادارتها من سنة ١٨٤١ الى سنة ١٨٧٧ وكان عدد ما يورع منها ١٠٠٠٠ نسخة فبلغ في سنة ١٨٤٧ نحو ٤٠٠٠٠ نسخة وفي سنة ١٨٥٤ اذن حرب القرم بلغ ٥١٠٠٠ وكانت النسخة تباع في اول انشائها ثلاثة مئآت هطلت بهد البحر الى زمن قريب حيث خفض الى مئتين ثم خفض ثانية الى مئ واحد . وقد نتج عن هذا التحقيق ان ما يطبع منها يومياً الآن ينف على نصف مليون نسخة

العائلة والمنزل

التدخين مرض يعالج

محلول برات النعمة او الطعام الباني

اشي في مدينة شيكاغو من مدن الولايات المتحدة - وتوصفت عابته الوحيدة مساعدة من يلجأ اليه من المدخين لمعالجة مرض التدخين الذي عم تقريباً كل سكان المدينة من سائقي العربات ومساحي الاحدية ومائمي الحرام الى الطبقة العليا من المتعلمين. فان حصة وسمين في المائة من اصحاب المقامات الرفيعة يدخنون

الغاية من هذا المستوصف على ما قال مدره لويس بلج كاستون في مقالته هذه التي امرها لقراء الطلال عن مجلة « التربية البدنية » هي ان يساعد رجل الطبقة السفل النعمة الذين لم يسمح لهم الحظ - عدم مرات الهوى والمزاج في رفع هذا الصاء الثقيل عن اكفهم - وترويضهم بالنصائح والارشادات عن كيفية الانعاص منه - قال : « وقد ادهشنا جدا ان معظم الذين ملأوا الاعداد فتحنا هذا المستوصف لم يكونوا من تلك الطبقة السفل ولا من عادة الناس بل كانوا رجال الطبقة العليا ذوي الحبيبة والمقام السامي وقد شمرؤا بان التدخين مرض عدال فيهم وعقبة دون الوصول الى مطامعهم. وكلهم نقرساً يشكون من امراض عصبية وخيانة الذاكرة وضعف القلب وقصر النفس وغير ذلك من نتائج التدخين الوخيمة - بينهم ازياسي والمخامي والطبيب والتاجر والادولف وغيرهم من اصحاب المهن المتنوعة - واكثر من خمسة عشر في المئة من القادمين الى المستوصف او الطالبين مساعده بالمشكلة من الجنس الانثوي

« اما معدل اعمار الطالبين فكان ارباً وعشرين سنة - اكثرهم شبيح من قطع مرحلة السنين واصغرهم ولم لم يتجاوز الخامسة من عمره فان معدل ، بدخه كل يوم - حسب تقريره - نحو خمسة وعشرين سيجارة

« واما العلاج لمرض التدخين فقد اكتشف بتقريب الصدده - انما كان طبيب يعالج فأمثلياً محلول نترات الفضة احد المريس يشكو اليه عيالاتيه من المزاورة عند التدخين مستنهما عن السبب - ومن ذلك الوقت عرفت هذه الحقيقة « ان محلول نترات الفضة يغير طعم الدخان ويجعله مرًا مزعجاً »

« ان هذا الاكتشاف ليس علاجياً بقدره لكنه من اقوى المراتع لسكسجدة
عادة التدخين . فانه لو مضى المدخن شه ثلاث مرات في اليوم بعد تناول الاكل
لوجد المدخن مرأ كل ذلك السهار

« ان قوة هذا المحلول فيجب ان تكون جرء واحدأ من مرات البصة لثلاثة جرء
من الماء بمضغ « ثلاث مرات في اليوم لمدة قصيرة لا تزيد على ثلاثة او اربعة ايام
قط . وهذا المحلول مع كونه سماً لا يحدث تهيجاً في عشاء الفم او تأثيراً في الاسنان
اولاً لانه يستعمل لمدة قصيرة وثانياً لانه مخفف جدا

« وى اكتشفنا في مشوصف ان لطعام علاقه كبرى في تخفيف ايل الى التدخين .
قصه مدير محطة يوماً طبيب المشوصف يشكو اليه المأ شديداً في الامعاء . فوصف
له الطبيب ان يتصر على الحبوب والحليب والاعنبر الناصجة الشية . وقد كان
هذا المدير من المزمين بالتدخين لكنه لم يأت آخر الشهر حتى وجد انه لا يطيب
المدخن . وبعد مدة قصيره أصبح يكره المدخن كرهاً شديداً وحسنه جرعة لا تفتقر .
ثم بعد مدة أنه رجل مريض بمرض الفاصل (رومازم) ليعالجه . هي هذه المدخنة
قال له المرس « اني اسمع منك في كل ما نفعه لي الا ترك التدخين فانه اهن علي
ان اترك روحي من ان اتركه » فسمح له الطبيب بالتدخين ووصف له الاقتصاد
على الحبوب والحليب والاعنبر كما وصف لذلك المدير . وبعد مضي شهر من الزمن
عاد المريض الى الطبيب واحببه من ميه للتدخين حفاً كثيراً حتى انه كاد يروى .
واحيراً ترك ذلك لرجل التدخين شاماً بعد ان كان مولماً به ولماً شديداً . وقد حوت
حوادث عديدة كهذه في المشوصف المذكور تؤيد ان لاستعمال الطعام الساتي تأثيراً
كثيراً في رفع ايل الى التدخين

« وقد لوحظ في مشوصفنا ان المولين والمدخن كانوا ايضاً مولعين سماً كل الحادة
كاللحم والبهارات والقهوة وما شاكلها . فكلمهم كانوا بظهور ملهم الشديداً لاستعمال
الملح والاعنبر والحل والحلل وعمر ذلك من التهييجات وقتل يميون الى الاعنبر والخضر .
وكل ما يلاحظ ان الميل للتدخين يزد كثيراً بعد شرب القهوة او تناول اللحوم
والبهارات وبكسر ذلك بعد الاعنبر الناصجة

« وحلاسة القور ان الاقتصاد على المأ كل البداية لمدة صعة اشهر واستعمال محلول
يتراث القصة الخفف لمدة ثلاثة ايام من الملح الملاحات لشواء مرض التدخين الذي
يهم اجسام للكثيرين ما والذي معالجه من اول واجباتنا »

عجائب الحيوانات

هل للحيوانات لغة

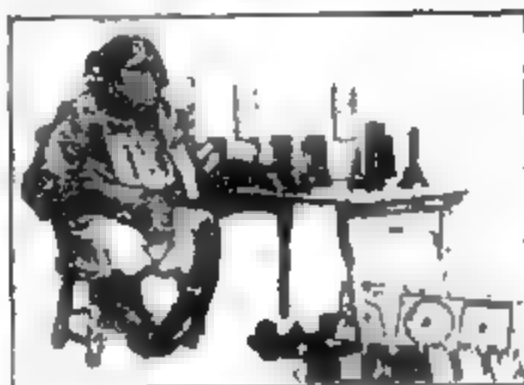
ذكرنا في الحلال منذ صبح سوات حبر الفردة سوزي التي استعملها الأستاذ حارنو الاميركي من غابات افريقيا الوسطى بعد ان قصى فيها نحو ست سوات بين القروود بحث عن عاداتها واخلافها وطرق تعامها . وكان قد اتخذه معه هو وغرافا ليون بواسطته الاصوات التي تتعالم بها . وادت رحلته هذه الى اشد الصحف الاميركية كما هو منظر

وخلاصة بحثه ان حاسة النعائم قوية فيها وعددها اصوات تتعالم بها او تعبر عن حاجتها يريد عددها عن ٢٢ صوتاً (او كلمة) هاشماري مثلاً اذا دأبها حطرت من عدو جاءه صوتاً حاسماً بذلك فتجتمع القردة من اهلها للاخذ ماصره . وعنده صوت آخر يعبر به عن الاكتشاف فريضة وآخر عن الوقوف على ماء او الالتقاء بحبيب او الفرح او الغضب او غير ذلك

ومن غرائب الامم ان الفردة سوزي المتعالم ذكرها توفيت في الثاني والعشرين من يناير الماضي في حديقة الحيوانات ببوربورك وكان احد العلماء اعد مقالة عنها لاحدى المجلات قل وقتها قليل . فكانت المقالة شبه مرقة لها - قال منها :

« قد التزم الأستاذ حارنو ان يعبر بغير آرائه الاولى عن لغة القروود بعد ان رأى ان نظريته الاصلية لم يقبها احد من العلماء الباحثين في علم السيكولوجيا الحيوانية - وتدل اختراقاتي الشخصية ان لا رجا على وجودها يمكن ان يسمى لغة (اي الكلام المقصود لقطع) عند الفردة - وقد وصل الى نصي للنتيجة اكثر الباحثين في الموضوع

« على اني لا انكر ان القردة كما لبعضها من ذوات الفقرات مفعلة على اصدار بعض الاصوات في بعض الاحوال . من امثلة ذلك ما ذكره احدهم عن كلمة ان له نمة مفعولة تشير الى وجود ثمان . وقد لحظت نفسي ان صفورا صغيراً ربيته كان يصدر صوت اعانة كل ما شاهد الهرة . وكلمة الديك فامك اذا قلدت بالقرب



الفردة سوري بين النابا

منه صوت الباري فيه يستفيث بصرحة تفهمها الدجاجة الخطر المحدث بها - وفي اعتقادي أن هذه الأصوات هي أقرب شيء إلى لفظة عدد الحيوانات

ومن جهة أخرى لا شك أن لبعض الحيوانات مقدرة على فهم معنى عدد من الكلمات كالفرس مثلاً فيشكل فارس بلا حظ أن فرسه يفهم بعض الكلمات. ولكن الكلاب ولا سيما كلاب الصيد تتفوق الفرس حفاقة. على أن لها مزلة وهي أنه يميز الأقدام الموسيقية فالجبل في الحرب تقوم وشاهد للعمل عندما نسمع الدبر

والفردة من هذا القبيل أفصحها جميعاً ولا سيما نوع الشمشاري الأوربان اوتان. وسوزي المنتقم ذكرها من النوع الأول. وقد دوسها اشتراط رقل اعطائها في حديقة الحيوانات ببيويورك عدة أشهر. وأكد أنها تغير لحنها عن حدة معان على الأقل وهي: نعم - لا - اللط - النعور - العرج - على أن عبرة فهم درسوا - سوزي أنكروا ذلك ولكنهم اتفقوا جميعاً على أن سوزي تفهم الأوامر التي يعطيها أيها المعلمون وتعمل بمقتضاها الحال. وقد أحييت هذه الأوامر فوجدوا أنها تحرب من الحسب بتركب بعضها من كلمتي: أو ثلاث كلمات وسوزي تحب عليها كلها ومن أمثلتها: قومي - أقمدي - حذي الربطة - صعباً على رأسك - النسبي ثيابك - اقلعها - اعطيني الخافض - في الحرس - ابصري كديتة الخ... وسوزي تحب عناها كلها حالاً تلفظ.

وقد اعترض بعضهم أنها تفهم الإشارات التي ترافق الأوامر لا الكلمات نفسها ولكن هذا خطأ فإن نحو ستة أشهر الأوامر لا ترافقها إشارات مطلقاً واعتبر حرون أنها لا تطيع إلا مربيها ولكن لا عرانة في ذلك فالطفل الذي تراه أن يسمع أوامر والده فقط لا يسمع أوامر القرداء.

السؤال والافتراج

عيد الميلاد وابنية العرب

(حامايكا) فريد فتدي حنا

١ ما هو الدليل على وقوع عيد ايلاد في ٢٥ ديسمبر (كانون اول) ٢ وهل
كث العرب شأن في من التنا ؟

(الحلال) اختلف علماء الكنيسة في تعيين يوم ميلاد المسيح فكانوا في القريين
الاولين يحتفلون به في يناير او ابريل او مايو ثم اجمعت الكنيسة الشرقية على انه
٦ يناير والثلاثين جعلوه ٢٥ ديسمبر والارمن يحتفلون به في ١٨ يناير واما سب اختيار
يوم ٢٥ ديسمبر لذلك الاحتفال فانه غير معروف تماماً . ولعل هذا اليوم كان الرومانيون
قبل النصرانية يحتفلون فيه بعض المنهم بحلوله هذا الاحتفال

اما ابناء عبد العرب فقد ذكرناه في الجزء الخامس من تاريخ النخدين الاسلامي
وعندنا اليه في هذا الحلال بمقالة آنوراسمين في المدينة الاوربية

• • • • •

لقمان

(كوري القبة) يعقوب اعدي كركور

من هو لقمان الحكيم وما تاريخه وما اسمه في اللغات الاخرى

(الحلال) هو من كبار حكماء العرب في الحاهلية مثل اكنم بن صفي وعيره .
وقد اشتهر لقمان وامثال حكمية تنسب اليه ولا تعرف له سماً عند الاغريق لكن عند
اليونان حكماً اسمه قريب من لقمان من اسم لقمان يعني ١١١١١١ من اهل اقرن اسامع
قبل الميلاد وهو اقدم من طلم الشعر اساني عدم

• • • • •

شجرة التوت وجفتك

(كوبلت كندا) شكري افندي الياس نعمة

من هو مكتشف شجرة التوت وقادته لتمدية دود الحرير . وما معنى جفتك
(الهلل) لم يدرك التاريخ اسم مكتشف هذه الشجرة وخواصها في تربية دود
الحرير . لان الحرير قديم جداً عرفه أهل الصين منذ ٤٦ قرناً . ويسون ذلك الى
ملكة من اروج الامبراطور هوانج في ستماسع شي سنة ٢٦٤٠ قبل الميلاد . ويقول
مؤرخو الصين ان تربية الحرير كانت معروفة عندهم قبل ذلك تاريخ . ومن الصين
تنتقل الى انحاء العالم . ا. جفتك هو لفظ توي معناه مزرعة

التاريخ بالحروف الانجليزية

(كربلا) شيخ المراقين راده اغا برك

من هو المخترع لحروف الهجاء ومن حملها كالارقام العدد وحصل لكل منها قيمة
العددية . ومن هو المخترع لتاريخ الشري اي نظم احرف التاريخ في شعر
(الهلل) الاشهر ان الصببيين اخترعوا احرف الهجاء . وقد جاء شيء من
حبرها في مقالة آثار الساميين في الهلال الانامى . واما استعمالها لعدد فهو قديم
ايضاً عند الساميين وغيرهم ولا يعرف شيئاً ثمين فيس كل حرف العددية سوى ترتيب
الحروف في الانجليزية . فاندأوا بالاول وحصلوا قيمته واحداً ثم تدرجوا الى ٣٢ الى عشرة
ثم ضاعفوها فصاروا ٢٠ ٣٠ الخ . واما الشعر التاريخي فقد ذكرنا رأينا في تاريخ ظهوره في
تاريخ آداب اللغة العربية صفحة ١١٨ ج ٣ وهو لا يتجاوز اوائل القرن العاشر الهجرى

ايوب وموسى

(برديون كوستاريكا) بديع اعدي حاد

من هو اقدم في التاريخ ايوب الصديق او موسى الكليم ومن هو كاتب سفر ايوب
(الهلل) يستدل من قرئ كثيرة ان ايوب تبع قبل موسى بنحو مائة

سنة . والمشهور انه عربي الاصل ظهر في اعلى حريرة العرب . وان سمره كان منظوماً في
المرية ثم نقل الى العبرانية كما هو في التوراة . فذاصح ذلك كان سفر ايهب اقدم شعر
موجود في العالم لان اقدم ما وصلنا من العلم غيره الباذ هو يروس نطمت في القرن
التاسع قبل الميلاد وايضا كتف البراهمة نظم نحو القرن الثاني عشر

الناظرة والمراسلة

شريعة حمورابي وشريعة ابراهيم

حضرة مشوه لجلال

تقولون ان عاية ما وصل اليه التحقيق هي ان حمورابي اول مشرع . ويخطر
لي ان شريعة حمورابي ليست من تشريعه ضه بل هي سماوية مأخوذة من شريعة
ابراهيم اوهي ضها . واسس الشرائع السماوية واحد في كل الاديان كما لا يخفى .
ومن ذلك تشابهت شريعة التوراة وشريعة حمورابي . وذهب البعض الى ان الاولى
مأخوذة عن الثانية . اما ما يؤيد هذا الحاطر فهو اولاً : اتحاد الاقليم وذلك ان
ابراهيم نشأ وتنا في حاران والاشوريون في بابل او ينشوى وكلاهما في اسراق اعربي .
ثانياً : اتحاد اللسان وذلك ان العراقي كان في حررة الاشوريين والطلع يكون لسانهم
هو الغالب . ولا يرسل بي الا لسان قومه . على ان ابراهيم عبراني اللسان وحمورابي
عربي على ما تقولون . ولا يمد ان تكون المرية قديمة المحورية هي نفس العبرانية
او قريبة منها . والعبرانية والمرية احثان كما هو معلوم ثلثاً : تقارب الزمان بين حمورابي
وابراهيم . فان حمورابي قتل موسى نحو ثمانمائة سنة وبين ابراهيم وموسى نحو ذلك
والاسرائيليون من سل ابراهيم . وادانظر الى المسألة من الوجه التاريخي فقط فلا ترى
مأساً يتبع هذا الحاطر لان اتوراة اقدم التواريخ لمكتوبة . وابراهيم من آباء التوراة
البيرة فان لم تكن له ديانة سماوية فلا مانع من ان يكون له شريعة وتعاليم صالحة .
وترجيح رأي تمصده شواهد الترخج لتقديم ولا يرفسه النظر اولى

تاريخ الشهر

الطيارون العثمانيون

نهض العثمانيون لحماية الامم الراقية في فر الطيارين على ارضهم الطيارين
لنرلساويين فسويين وبنوهم وغربها على طياراتهم من غرب الى مصر. فارسات لصوله
العثمانية بصفة من طيارهم في فبراير الماضي عن طريق الاناطول عسوريا وفلسطين الى
مصر. فصرح العثمانيون بهذه المهمة العالية واحدوا بتعبون للاقامة عيارهم والاحتفال
بخدمتهم ولاسيما مصر فانها عيت لجناً خاصة للقيام باستقبالهم في بورسعيد ومصر ووصحت
خطة الحرب التي ستقام لهم وما يتلى فيها من الخطب واحلوا بجمع المال اللازم لذلك

فني وصادق

وكان السابق في هذا السمر الشاق محمد فتحي بك وسليم صديق بك من ضباط
الجيش العثماني على الطائرة « معاوية ملية » قطعوا حبال آسيا الصغرى حتى انيا سوريا
فاستقبلوا اهلها استقبال العظمى للماء الزلال . واقاموا لها الاحتمالات الشائقة حينما
نزلا في مدائن سوريا ولاسيما بيروت ودمشق . وطارا من دمشق في اواخر فبراير فاصدق
فلسطين الى القدس فيلما فصرروالقلوب تكبد نظير لاستقبالها . فسكناكة اصاب قلب
كل عثماني لان طيارتهما سقطت قرب ساح في فلسطين ونحطت وقفل الطلان
فتحي وصادق صعبة النسيالة وعلو المهمة . وسبب سقوط الطائرة حال في آلتها . فلا
لعل القلوب مما تمتت ولا الصدور عما تغرق . وكان حط الصغرىين من ذلك اكبر من
حط سواهم لان الشغل وقع عليهم وهم يتأهبون للاقامة ببيتك البطلين وما مانع سحر
العاصمة الى الاستانة حتى عم الاسف سائر المملكة العثمانية وصدر الامر بسفل بضاي
القيدين لتدفن بحمام قبر صلاح الدين الابوي في دمشق وقد دفنت احتفال عظيم
وله فتحي بك في دار السعادة وشا فيها وانتظم في الحرية وارسل الى اورده لدرس
الميكانيكيات وعاد الى الاستانة وتميز في معامل الاسلحة الحربية واحيرا شخص الى
برستول لانكلترا للتمرن على الطيران ثم عاد الى الامتدة وسعدا طائراً حتى لاقى ميته
وصادق بك في سلاتيك وعمره في اسكتب الحربي في ماستر ودخل المكتب



صاديك



فتحي

الحربي بالاستانة ورافق انور بك الى بنغازي في الحرب الإيطالية ثم تعين مع فتحي بك للطيران وذكر انه كان يتوقع الموت في سبيل هذه المهمة فلما طار اوصى ان يصواله في مكان مقته عموداً من الزحام

توري واسماعيل

وكان توري بك ورفيقه اسماعيل بك قادمين على طائرة أخرى في أثر فتحي وصديق. فلما شرحوا المهمة بهذين علقوا الآمل ان يكون لهما تعزية بوصول توري واسماعيل. وقد لاقيا في طريقهما نحو مالاقا فتحي وصديق. واصيبت طيارتهما بسكة وهي تطير من باقا فمرقت في البحر ونجا اسماعيل وعرفى توري رحمه الله. وهو ثالث الشهداء في سبيل الطيران وقد دفن بجانب قبر صلاح الدين أيضاً
ان خسارة الدولة بمقد هؤلاء الأبطال عظيمة لكسا اشترى انه يوجد بيننا من يحاطر بروحه في سبيل المن او الدولة وستبقى اسما هؤلاء الثلاثة منقوشة على صدر التاريخ انهم ذهبوا شهداء الواجب

مراعي الشراء

وقد عاشت اقلام الكتائب وقرائع الشراء في قلوبهم بعد ان كانوا ينظمون القصائد في استقبالهم والاعجاب بسلامتهم. وعنه انشدوا نظموا في ذلك :

قال شوقي بك من قصيدة :

يا أيها الشهداء لن ينسى لكم فتح أعز على السماء حيل
واحد في الدنيا لأول مستن ون شد سده فيطبل
لولا هوس زلي في سد المل لم يهد فيها السالكين دليل
والسبب مذل روحه أو ماله أو علمه والآخر من قصود
والصر غرته الطلاح في الوعى والناسون من الخيس حبول
الى ان قال في استعظم الخطب :

هللت دمشق واقلت في أهلها مأهولة لم هو كيف تهول
مشت التجور بها وعم غاطها بين الجداول والعمود دول
في حكن سهل أمة رماحة وبكل حزن ره وعويل
وكأما بعيت مية كلب للمسجد الاموي لهو طول

ثم عرى حلالة السلطان ونخلص الى استعطفه في الأبراج عن عزير بك المصري
المقوض عليه نعمت المحاكمة هناك كما سيحيى قل :

هذا مقام انت فيه محمد وارفق عند محمد مأمول
بأمة بالاسلام بالمرح الهدي ما انتك في حب الهلال بسيل
الاحللت عن السجين وثاقه ان التوى على الاسود تهين
أيقوب واتش او بردد شامت صديد (رقة) موقن مكول
هو من سيوفك اعمدوه لريدة ما كثر يفسد سيمك المسلوب
فادكر امير المؤمنين بلاءه وانته انت الميوس قايل

وقال حاتم بك ابراهيم من قصيدة :

احت الكواكب ما رما لك وانت رامية العصور
عاد دهاك وهوق طهر ك مرص الاسد المصور
فتحي وهل لي ان سألا ت هي نصبة من مجر
وبلاء هل جزت الجدر د وانت محترق الشور
فرماك حراس الس ه وثقت قاصمة الظهور
حاولت ان نرد الحمر ن والورود من الصبر
فوردت يا فتحي الحما م وانت منقطع الشبر

وقال الباس اخندي قياص من قصيدة :

يا ايها الطلان حسكاً العلى ذكرأ وحسب الحد ان خلدينا
حنقنا حتى النور حوافل جزعاً لسائل اي طير انما
احررنا للحيش غفراً فاقياً وفتحنا فتحاً احل واكماً
واينما موتاً كما مات الورى فاحترسنا كبد العلى قيركا
الى ان قال :

هذا هو المدرس المبدع وهذه عظة الزمان مهد ل ان معلما
من ليس يعرف ان يموت مكرماً بهيات يعرف ان يعيش مكرماً
وقال شبيب بك ملاط من قصيدة :

نا في المعلوم مه دوي ودوي في عالم الفبراه
من فروق الى التريش فيبرو من قرض الشام قال فيجده
فالرافيق فالخمار خوران فطحاء مكة فالعراة
ابن فتحي واي سر كفتحي جاء الحظ من ملوك المصاة
دوح الجوز حصّة مستقلاً من سبه بطير نحو سياه
ودا مه السحاب مءاء شب عنه وطير فوق المءاء
امهر الطير كان فتحي ولكني لم يطر بالطرة المصاة
عمرتها حاصر الحو نبياً فاسبت منها اداة الطواء
وتلاشى منها الجراح لاهوت من سبها مشلولة الاعضاء
والزاني كثيرة نشر اكزها في الصحف اليومية واهم مصمم بمحمدا علي حدة

عزيز بك المصري

هو من كبار قواد الحد العثماني في حرب طرابلس العرب . وبعد الفراغ من الحرب طلب الى الاستانة لخدمته على انهم لم تنصح به . فقامت مصر عن بكرة ابيها تطلب الافراج عنه على ألسنة الحرائد ودراسات الليبرية الى الباب العالي ودراسات الوفود الى الاستانة وقد صدر هذا الملال وهو تحت المحاكمة

فتحي باشا زغلول

خفت مصر في اواخر مارس الماضي بوفاة احمد فتحي زغلول باشا نابغة الفضلاء ورجاء العمل بمصر وسترجه في الحلال القادم رحمه الله



سعيد باشا كجوك

الصغر الاعظم

ولد سنة ١٨٣٥ وتوفي سنة ١٩١٤

هو شيخ المدور العظام لم يبق من مدور القردة العنابية في سه سواء . ويعرف بكجوك (الصغير) لسرقائه اصله من الامطول ولد في ارضروم وتلقى العلم في مدارسها . ثم جاء الاستانة وهو في مقتبل العمر كما يجيشها سائر طلاب العلم من اصحاب المواهب . وفيه من معاني الارتقاء همه طلبة وقرحة وقادة وانما يتقصه المال . فعمد الى الخلسة في الحكومة وتخرج فيها من الخلسة البسيطة الى الصدارة العظمى في بيعة وستين سنة خدم في اثنائها حمة سلاطين وطامر محبة من الورداء العظام مثل عالي باشا ورشيد باشا وقد تنرب على يدي مؤاد باشا وصحه في مهمته التي ساء بها الى سورية سنة ١٨٦٥ على اثر حوادث المشومة وما رال ملازماً له مدة

وكان سعيد باشا من اهل الادب وفيه ميل الى الصحافة والكتابة وقد مرّن نفسه عليها وهو في الوظائف الادارية . وتولى من المناصب التقليدية ادارة المطبعة الاميرية

وحريصة تقوم وقائع الرسمية ورئاسة مجلس شورى الدولة ورئاسة مكتب الصدارة العظمى وغيرها وهو يتسرح في ذلك على ما تطلعه مطامعه وتوهم به احواله وما خلغ عبد العزيز وتولى السلطان مراد ثم صارت السلطة الى عبد الحميد سنة ١٨٧٦ اشتعلت الامة على هذا يومئذ ان يعلن الدستور كما وضعه مدحت باشا فرضي . وما استم مقالبه الدولة اخذ يتردد ويتعلل حتى نفي مدحت واوقف الدستور كما هو مشهور . ويقال ان السلطان عبد الحميد استمعن على ذلك بسعيد باشا هذا . أو انه هو الذي امره عليه . وكان عبد الحميد قد عيه كلاً أولاً للمراس ولم يكن طناً المنصب نفوذ كبير في سياسة الدولة . فإراد سعيد ان يعظم نفوذه فاحذف في اقصاع عبد الحميد ان السلطة يجب ان تكون لصاحب السيادة الشرعية وهو السلطان . فوافق ذلك هو من قلب عبد الحميد فتصك به وعقد آلية عليه . فآخذ النفوذ يتمول من الباب العالي (الوزارة) الى المراس (السلطان) من ذلك الحين . ولا ندري لو لم يتول هذا المنصب سعيد باشا هل كان عبد الحميد غير ما عرفناه ؟

وفي كل حال ان احرار المناس يدكرون هذه البشة لسعيد باشا . وعنده عبد نفسه انه حمل ما كان يجب عليه من الاخلاص لشخص السلطان . ولذلك لما صار الى الصدارة بعد ذلك وقد تغير شكلها وتبدل اسمها وقل نفوذها . إراد سعيد ان يعيد ذلك السمود اليها بحجة انه يعمل ذلك اخلاصاً له عهد اليه ويقول الذين يعرفون الحقائق ان سعيد باشا انما كان يفعل ذلك في سبيل تعرفه الشخصي في المراس وفي الصدارة وتقليد سعيد باشا في الصدارة تسع مرات وكان ماله فيها وفي خطته السياسية كامل باشا الذي نرحاه في الهلال الثالث من هذه السنة . فكان سعيد باشا على رأي استاذة فؤاد باشا يميل الى فرنسا وانكلترا . وله معرفة دقيقة في احوال داخلية للمملكة . وكامل يتنازع سياسته الخارجية ولو اجتماع في وزارة واحدة واخلاقاً آلية في الخدمة لاغذا الدولة من مشاكل كثيرة . ولكسهما قلما اجتماعا بل مباحثا متاخرين متاخرين الى الامس

وفي الجملة فان سعيد باشا كجوك من اقدر رجال الدولة العثمانية على العمل ومن امهر كتابهم في الادب . لكنه كان كثير الحرص على ائمال شديدة الرعة في احراره — ومن تمكنت فيه هذه المسكة كان توليه امور العامة لا يحمل من الضرر . اذ قد نستعويه للصلحة الشخصية فيفصلها على المصلحة العمومية ولا يقدم عبثاً لنفسه في زمن مثل زمن عبد الحميد وقد اصبحت ازمائل فيه حستات يكافأ مرتكبها بالاموال والرتب

والناصب — ولناك فقد حلت سعيد بلناروة طائفة تقدر نحو نصف مليون جنيه فضلاً عن شهرته الواسعة في علم الكتابة ووجعته في السياسة وهو دليل على اقتداره الفعلي وحمته العالية

« ٥٠ - ٥٠ - ٥٠ »



الدكتور حبيب كرم

ولد سنة ١٨٧٠ و توفي سنة ١٩١٤

فتحي اي قراء الهلال صديقا عزيزا يعرفونه مما نشر في اهلل من قعه في المسائل الصحية . لحي لدكتور كرم توفي في واسط مدرس ادبي عظيم في اثناء ما تم اخيه المرحوم خليل وكان قد توفي قبله بسبع ساعات . فاحد الدكتور ينالك عن الحزن ويشهد قنخفيف عن والدته الكلفة واحوته الحزاني قاسم بالسكتة فهاضت روحه في دقائق قليلة . وكان وقع هذا الخبر شديدا على مصفاته وادستطين على يده فكيف على والدته وسائر اهل . فاحد دفن احبه الى اليوم التالي ودفن الاحوان معا في مشهد يفت الاكد وقد انه الاداء والشعراء والخطباء وبكاه الاهل والاصدقاء لم يحلب الدكتور كرم كنداً مطبوعاً ولا ترأ محطوطاً الا ما نشر به في الهلال

وغيره لكنه حلف في قوس صدقاته ومعارفه قدرة حسة وذكر أ طبيباً لا فطر عليه من كرم الاخلاق وسعة العلم وصديق الوفاء مع من كبرته وتعاقب كثير وزهد في عظام الدنيا . وكان متعاقباً في خدمة أهله عطوفاً عليهم وقد مات شهيداً لتعاقب في ميل راحتهم على انه كان معروفاً بالمطف على كل مستطب او مستجير . فضلاً عن مهارته في الطب مع تواضع وسكون لانه لم يكن يلتفت الى الاعلان عن نفسه وانما كان همه صدق المعالجة والسداد في شعاع مرصاه

ولد في دير لقصر بلسان سنة ١٨٧٠ ونخرج في المدرسة بكلية قال شهادتها العلمية ثم الطبية سنة ١٨٩١ وكان معروفاً بين اقرابه بالذكاء وعناز خصوصاً في الرياضيات . وما قال الشهادة هذه مصر لمطاطة الطب ثم رأى ان يشغ في امريكا . فاقدم في نيويورك حتى احضر الدبلوما من مدرسة Bellevue Hosp. Med. College

وعاد الى مصر وحضر في الجيش المصري مدة قصيرة ثم استقل بالتطبيب في القاهرة منذ سبع عشرة سنة ودأبت شهرته . حتى اصبح من اشهر اطباء مصر وامناز على الخصوص في اصابة التشخيص ولا سيما في الامراض الطبية عرفا ذلك فيه طول العشرة وبلغنا انه كان معروفاً هناك وهو يميز في الكلية حتى كثيراً ما كان يحالف بعض الاساتذة في تشخيص بعض الامراض ويكون الاصابة في حذنه . عبر اطلاعه الواسع في سائر العلوم الطبيعية والادبية والرياضية . وكان كثير مطالعة لم يفته كتاب في الطب أو الادب أو الاجتماع أو غيرها من العلوم الحديثة الا طالعه . فضلاً عن اطلاعه على اداب العرب واشعارهم . وكان رحمه الله حاضراً بالهدية لطبيب العشرة سريع الملاحظة . وموته خسارة كبيرة ليس على أهله فقط بل على صدقاته ومعارفه وسائر المستطير على يده . اذ يندر ان توفق المائلات الى من تثق به وترتاح الى معرفته واخلاقه وآدابه حتى تسل اليه ارواح انائها



الجمعية التشريعية

لما نشرنا اسماء أعضاء الجمعية التشريعية في الحلال الرابع من هذه السنة ذكرنا من نواب القاهرة ثلاثة وقلنا ان الرابع سيعين بأعقاب جديد . وقد تم هذا الانتخاب الآن فوقع على سبعة حينئذ باشا واصف . وسأحدث الجمعية في لوكيل الذي يبوب عن الرئيس في أثناء عيابه . والجمعية وكيان عدلي بلث يكن النعين من الحكومة وسعد باشا زعلول المنتخب من الجمعية . فنقرر بعد مناقشة طويلة ان يبوب عنه الوكيل امين من الحكومة

أخبار اجتماعية واقتصادية

(عادة عمرية في اليمن) اتفقت جمع الشعوب منذ القدم على ان تدفن موتاهم بوضع اجسامهم في حجرة امنية بشكل يدام بها الميت يومه الأخير وهو منحنى نحو السماء . ولكن في اواسط امريكا فية اسبانيا فية « لاندسيا » تحف من هذا القبيل على سائر الامم . هي انهم يحضرون حجرة عامودة بوضع بها الجسم بعد ان يدهن رتاً ويبقى فيها واقفاً كما ترى في هذا الشكل



الجسم لامردي عند فية لاندسيا

(القبل الايمس في كودج) من الابل بوغ ، بدر الوجود يسمى القبل الايض لان على جسمه قطعاً يضاء ووراء اديه شمس ايمس . واهل كودج في ايبس الجنوبية الشرقية يحترموه احتراماً عظيماً هو في اعدادهم حال السادة ومسد انصاف . وبدأ هان حاكم الهند الصينية الفرنسية لما أراد أن يكرم حاره سعوات ملك كودج لم ير أفضل من ارسال بل ايمس اليه . وقد احتفل بوصوله احتفالاً عظيماً وكان قبل

وصوله قد مال من حمولة الأحمال التي هم قائل طوع النصفة ما يعوق التصور .
فكل شخص يقدمون له التكاليف الخارجية وأخرون ، يتلون منه شعاع أوضاعهم وإزالة
همومهم . ويعبرهم تكون عليه ما ، محمولوه ركة أو يسون جسمه بملابسهم ، ولتقبل
في هذه الأثناء مدو على وجهه علامات الصخر ولاهم معنى تلك الحركات

(تجارة مصر الخارجية في ثلاثين سنة) بين من الأخصاء الأخير الذي وجهه
مصلحة المصير ان قيمة الواردات سنة ١٩١٣ بلغ ١٩٥ ٨٦٥ ٢٧ حياً
مصرياً اي ريدة ١٩٥٧ ٤٣٦ حياً عن سنة ١٩١٢ لكن الصادرات قصت مبلغ
٢٩١٢ ٢٥٦ حياً فقد ان كانت ٣٢١ ٥٧٤ ٣٤ في سنة ١٩١٢ صارت ١٦٥ ٦٦٢ ٣١
سنة ١٩١٣ . وإذا نظرنا نظرة احدية الى التجارة الخارجية في مصر منذ سنة ١٨٨٤
الى اليوم وقدما كلاً من الصادرات والواردات ضد ١٠٠ لسنة ١٨٨٤ رأنا انهما
في السنوات التالية هكذا

الصادرات	الواردات	السنة
١٠٠	١٠٠	١٨٨٤
٩٦	١١٣	١٨٩٤
١٦٦	٢٥١	١٩٠٤
٢٥٢	٣٤٠	١٩١٣

(امرأة اوروبية تزحلت الى جزيرة العرب) سمعا عن بعض الاوربيين الذين
دخلوا بلاد العرب متكرن ولم يسمح لمرأة صلت ذلك . وقد قرأنا في إحدى
المجلات ان سيدة من شريعات روسيا أسمها الكونتس موليتور عرمت على حتراف
جزيرة العرب من الغرب الى الشرق . فمر صحراء الربع الخالي التي لا تزال مجهولة
الى اليوم . وسنرى شكل عربي وتصلب معها عدداً من أهل تلك الجزيرة

(صورة رفائيل مئة وأربعين ألف حبة) اشترى في الشهر الماضي المنز ويدر
الاميرك وهو ملك الكهراء في بلاده صورة العنقاء وعلى دراعها تسيد المسح المنصور
الشير رفائيل بملع ١٤٠٠٠ حبة اي ٧٠٠٠٠ ريال اميركي من الخواصات
دوبيس حواش . وهم من مشاهير محرم الصور الوبية في العالم . وهذا المنع هو اعظم ما
دفع الى اليوم تما صورة وكان بعض الاميركان قلاً قد اشتروا صوراً لمرمات ودهلي
وعبرهم . سمار عالية ايضاً لكن لم تجاور مئة ألف حبة . وكانت هذه الصورة منسكا
لخالدة كوبر الاسكيريبة اشتراها أحد احفادهم من طورنسا وكان مضمناً سياسياً بها

وفي السنة الماضية هدد وفاة اللادي كور امرأة آخر لورد هذا الاسم أنقلت الصورة الى وريثها للادي دسوروه . وقد عرضت عليها الناس كل في لندن تشتريها بمبلغ ألف جنيه ولم تفل فاشترها محل دفين أحوال نحو ١٠٠٠٠ جنيه

(امرأة ندر مصر في اليابان) المشهور عبد الميرين أن المرأة الشرقية دليقة مهابة ولكن اذا مسح رءوسهم في بعض بلاد الشرق فانه لا يصح ابدأ في اليابان حيث للنساء مكانة رفيعة . وأقرب دليل على ذلك أن احداً من مدام سيبو رئيس مصر في طوكيو . ولا يخفى ما تستلزم وطعمة كهذه من ابهة وسعة النهم وكيفية وصولها الى هذا المركز ان زوجها كان قد شريح في إنشاء مصرف باحدى الجزر اليابانية . لكنه توفي قبل انعام مشروعه فخلعه امرأته الا انها رأت محل العمل في طوكيو عاصمة اليابان اعظم منه في سواها فانتقلت اليها وبدأت في العمل . وهذا انتهى اصنام الاوربحاج كبير يؤمل باستمرار تقدم ذلك المصرف . وعمر مدام سيبو المذكورة بمحاور السنين وهي ودنة بنوشة تنصب الى مكسها كل يوم صاحباً وتناظر جميع الاعمال بمسب ومن عادتها انها لا تركب الا في الدرجة الثالثة من القطارات الجديدية

في حوائز نوبل وحائزوها . اذا احصينا جوائز نوبل منذ انشائها الى اليوم وجدنا عدد ما منح بها ٦٠ حائزة . واكثر الامم كسها بالنسبة الى عدد سكانها اسوح وروج والدنمارك ولاعراة في ذلك لان الحاكمين من الاسكندناف (سويكادمية اسوح)



وللي مبرودة فامة في الموسيقى

يحب هولندا وفرنسا والمالايوسويسرا وبلجيكا وانكارا واحيراً الولايات المتحدة وروسيا . فامة في الموسيقى . من المدهشات ان علاماً يتحاور الساسة من عمره اسمه ويبي مبرود اذار حوقاً موسيقياً عدد اعضائه ثمانون امام قصر روسيا . فهذه القصة وهو يكذب لا يصدق ما رأى وسبح

في جئات قطبية ضائعة في سافرت من روسيا الى القطب الشمالي في سبع سنه ١٩١٢ فكان عبادة قطبين روسيين ومرد الى الآن اختارهم وكان في يده الواحدة البحث عن مستودعات خفية في احدى الجزر

الشماليه . وفي به الأخرى وضع الأديبوس الثاني الى ابيسكي بين الحدود تباهي كندا
وأحدث لمتان معهما مؤناً ثلاث سواب . وقد أرسيت ماهرة للبحث عنها

في خريطة العام الدولية في ذكرنا منذ جمع سنوات خسر المؤتمر الدولي الذي عقد
لتطير في مشروع حرجه ككرة للعلم بترك في عملها اعظم علماء الجغرافيا من جميع الدول
ويكون حجبها بالنسبة الى اسكرة الارضية كمنصة واحد الى مليون وقد اجتمع المؤتمر
الثاني لهذا المشروع الدولي في ديسمبر من السنة الماضية في باريس للدواقة على امور
ثابرة اعترضت احوال المشروع من اهمها نسبة المدن بلنها ارسية او ماساتها المعروفة
مها لا سيما في الاسماء الشرقية كالقدس ودمشق وغيرها . وسيجد المؤتمر الثالث في باريس
في القوس ريلون في في العلامة القوس ريلون رئيس مكتب تحقيق
الشخصية في باريس وصاحب الطريقة المشهورة لدرسه في العلم كله ولد في باريس
سنة ١٨٥٣ ودخل مصلحة البولس سنة ١٨٧٩ وفي ثالث سنة من استعداده اقترح
على رؤسائه طريقة القياسات Anthropométrie لتحقيق شخصية المحرمين نقل
اقراحه وعرض ابيه الصلة وباران بحس في حتى بلغ الى حاله الحاضرة ولا دليل
على اهميته اعظم من اناس جمع الدول اعطى له

أما صادق الرشد في العلم في من دلائل الحركة التجارية في بلد عدد صاديق
البريد به وقد احصى احدثهم هذه الصاديق في أهم املاك عوحد ما في الماسية
١٥٥٧٦٩ صندوقاً الولايات المتحدة ١٤٤٦٤ فرنسا ٧٩٧٢٤ الهند ٨٣٠٨٣ الجزائر
البريد سنة ١٩٨٦ ٧١ وبلغ اليابان فانما واهر فاجتالاً وقها احشة ومها ٦ صاديق

في شروط المباحرة الى الولايات المتحدة من مجلس النواب الاميركي قانوناً
جديداً يتعلق بالهجرة . وأهم مواد ذلك القانون انه لا يقبل في الولايات المتحدة من
بلغ السادسة عشرة وهو صحيح . الحدم قادراً على التعلم ولا حرف ان يقرأ اللغة
الانكليزية او لغة اخرى . وانصدم من هذا القرار مع الجهل من دحوب الولايات
المتحدة لان الخطر الذي يحتمل من وجودهم في اكثر من النعم الذي ينبغي

في ٣٠٠٠ ميل في فارب شرابي صبر في عرق مرك يحمل حشاً في المحيط
لديسكي فرب ركاه وبعدهم ١١ في فارب لفحة طوبه ٦ امتار وساروا به نحو ٩٧٥
مبلا الى ان طموا حرية صيرة حداً يس في الا ادي واحد فصار في ايما
ينظرون ماهرة قلمهم الى العالم المتقدم ولما سموا الانتظار ركوا قاربهم ثانية وساروا به
اكثر من ٢٣٠ ميل وزلوا في حرر تاهتي الفرنسية

أخبار علمية وصناعية

(محاث العالم السبع قديماً وحديثاً) كان عدد القضاة مع عجائز منارة الإسكندرية وهيكلاً داما في أسس وحدائق مائل المرحمة والأهرام وتمثال رودس العظم وغير موزولوس وتمثال حوير في أولمبيا — وكلها حول البحر المتوسط . أما اليوم صمات هذه المدينة تختلف عن ذلك وقد طلت إحدى المراتد الأبركة من قرأتها أن يدركوا عجائب اليوم واسع ذات الأكرية الصمات الآلة والتراب التفراف اللاسلكي الثمنون . العبارة . الراديوم . تحليل الطيف الشمسي . أشعة رنتجن . ترعة داما . وقرناً بالأسس أن حريصة الماتن طلت من قرأتها أيضاً قس هذا الطل فكات الأكرية على الترتيب الآتي وهو يختلف قبلاً عن السابق الطارة التفراف اللاسلكي . الراديوم . البحار . استدال الأعشاء في المراحة الطعم اديامو

« السبباوعراف الحديد » من اصرار اسمهاوعراف المهود أنه تمب الطر لتواي القرات المظلمة بين الصور أد لا يحق أن ماطر السبباوعراف قناع ١٦ صورة في الثانية وأنتصرح بكل من معه ما بين الصورة والأخرى ومن اصراره أيضاً أنه عرصة للاحتراق سبب النور الشديد اللازم لإظهار لصور مكبرة نحو ١٠٠٠٠٠ مرة عن حجمها الأصلي . وقد اخترع أحدهم آلة جديدة سبها « فابوسكوب » تلتقي فيها الاصرار المتقدمة وهي مبنية على مبدأ جديد . عدلاً من أن تنوي الصور درعة معلومة مع الثمرات المتللمة منها مصورها بظل مستمرة لكن الاشخاص والأشياء فيها تضي صورها ونحن محالها المتطر اتاله مع اصرار النور على حاله . ومن مرابها الاستماء على نوني الصور درعة ١٦ في الثانية أن يكنى « أ » في الثانية . ولذلك فإن الحكاة التي استرق تشخيصها الف مر يكبها ثلث هذا الطاول

« حجم الشمس وهل يعنى » كل حجم إشع بواً وحرارة بعض حجمه منه القوة المنشة منه . « الشمس التي تشع فلا تطفأع بعض حجمها أيضاً نفس السب وقد حسب أحد الفلكيين أنها تقعد حجمياً يبادل حجم الأرض مد ٣ مليون سنة ولا بد أن يؤثر هذا التقص في حركة الأجرام المرتطة حركتها بالشمس بتخصي سة الجهادية المبنية

على حجم الاحياء سوف يرد طول له الشمس ست توان في كل مليون سنة
في مرش لا مرق كما اختراع احدهم فرشاة تقوم على سطح الماء لتتمثل على العن



مرشاة لا ترق

فإذا عرفت سفينة عكس الركاب ان يزلوا مرشاتهم ان نجر دنيا تأتي بحفرة لا هادهم .
وهذه الفرشاة مصلصة بالسرير كما من من شكل ومامعاً حب من الماء وقد حيز
هذا الاختراع في باريس امم من كادر موعلي لبحرية واسفر عن مبلغ خمسة
في اقتدار المصوب كما مختلف انتشار الصوت اختلافاً عليها حسب الالام ولد وجد
احدهم ان الفرق تراوح اجباً من ٣٠ الى ٢٠ كيلومتراً وهو سوف على حانه نحو
ولا يرد بذلك صدوه وما يرد كذاته هذا يكون الحو صامياً ولا يمتل من الصوت الى
صف المسافة التي يتغل فيها وهو كندر حتى ان الامطار واليوم لا تؤثر به دكاكت
الكتابة الطوية متساوية وتليل ذلك ان الصوت اذ انقل من وسط نصف الى وسط
كثف او ناكس اصكمت بموجاته وتذبذب وجهها كما عرف اشعة نور عند الانتقال
من اهلواء الى ادها او الزجاج وبحو ذلك

في الشمس في الصباح وفي المساء مداً بعدد اسفر الى الشمس عند طلوعها
وعكس ذلك عند غروبها لا شت في ان الشمس لا تمر بين الوقيس وبلبل مصمم
ذلك من لمن تمود نور الشمس ملون انهم فعل تأثيرها بها في المساء والخب عكس
ذلك عند الغمر وهو صدل عركاف والجمعة ان امرق تأتي عن صفاء الحو في الصباح
تتمر فيه اشعة الشمس بدور ان صرحها الحجاز والاسواح التي تتراكم في شهاب
في التصوير بالتلويح كما ذكرنا مراراً حيز هذا الاكتشاف العجيب وقد قرأنا احباً
ان مكشفه الاستاذ كورنر الالماني حسن احبائه واقفه وسوف يتمكن من ارسال
الصورة تلعراياً من اوروبا الى اميركا . وسيمر من اكتشافه في معرض باما الدولي بسان

فربما يكون يرسل اليه الصور من أورده الى بيوتك ومنها الى سائر ممالك
 ثمّ التقسم انثوي في الدائرة ، معلوم ان الدائرة تقسم اليوم الى ٣٦٠ درجة
 والروية لدرجة ٩ درجة وقد اقترح احدكم اسمال لطريقة القسمة شاملة اليوم في
 جميع المقادير في تقسم الدائرة احد على ان تكون الروية لدرجة ١٠٠ درجة بدلاً من
 تسعين وسيبحث مجلس النواب القرايوي في هذا الاقتراح

﴿ سلام ذات ادراج ﴾ ان هذا المصراع عرّض لاختلاف في الامم والزمان وامكن وقد
 اصبح أصحاب المنار في لندن يسمون العرب صيغة ويهدسون اليك بحث لا يصح شر
 من امكان عتاً ، وآخر ما نابع اليه بعضهم انهم يحسبون في السلام ادراجاً آخر الاشياء
 لقيمة الطلب ولا بد من ان تكون محكمة المصطلح لئلا يغلوا

﴿ النور السكبراني اجعل طرفة لاكثر من الفصح ﴾ جاء في مجلة السلام
 السكبراني الامبريكية ان احد ثمار البص وعنده اكثر من ٦٠٠٠ دحاجة وحد بعد
 ما اصبح يبيع فيها ما سكرانية ان كمية البص اردادت من ٣٠ الى ٤ في المئة

التمثيل العربي

وحقوق احسن

ما عرفنا الاحواق التمثيلية في الامم الراوية تبص الامساعدة الحكومة — فخر من
 لها الرواتب الماهلة وتعدّ دق من اقدس واحباها لرفقة التموس وهديت الاخلاق .
 والحكومة المصرية من اكثر الدول سباً في مصالح الامة . ولم يبق لها عند في القواعد
 عن مساعدة احواق التمثيل العربي حد ان تمدّها سمو الامير حمزة الله بصرة هذا الفن
 منذ بضعة اشوام طوسال الاستاد جورج ايض لانه في اورده على ان يكون فائحة عصر
 جديد . وهو اول حديثي هض عن التمثيل على القواعد العنينة . وقد قام هذا الممثل
 النارع عا عهد اليه ادعاء برعة ولي التمس . وهو في كل عام يحدد الامة في اختيار احسن
 الروايات التي تحت على مكره الاخلاق ونسعى الى التمسك بالفضيلة — يعرف ذلك كل
 من شهد تمثيل الروايات التي اعدّها في هذا العالم . هي لتعرف الياداني ودوي بلاس
 وقصر وكليو اميرة والاعمال . وهي من حيرة الروايات الراوية . حيث لا يوتي من
 الاجابة وزحوا ان نأخذ اخذكومه بده فائحة نفس التمثيل العربي . لا سيما وان الطبيعة
 التشريعية ابدت رعة — و الامير في هذا لتليل فاعرجب على الحكومة ان تعدّ يدها
 لمساعدة الاحواق العربية

مطبوعات جديدة

(جواهر الأدب من حرش بروج) صدر الجزء الخامس من هذا الكتاب لجامعة سليم أفندي أراجه صادر صاحب المكتبة الصومية في بروج ، وهو يشتمل على مقتضيات منه من أصل الكتب العربية متخير العلماء بكتابتها وبطلب منه ومن مكتبة أعلان ومن المصححة ٥ عروض وأجرة البريد عرش

(حدى الخامس) هو ديوان مصري لخاصة أمير بك ناصر الدين السالبي جمع فيه ما حدث به فرسخه من مطبوعات رتبها على المواضع بناءً بالاجتماعيات فالاشهاديات فالاحاديث فالنود بدفكوى رمن فالحمد والحمد في الشعر وصروه وقراءه لالهلال بمرمون والشمس والسر هو المكتبة وغيرها وصدره بتدبيره في الشعر وصروه وقراءه لالهلال بمرمون فرسخه حصره شاعر . وانكتاب يطلب من مكتبة لالهلال ونسب المصححة ٦ عروض

(الاكتشافات اعلمه) يشتمل على ما حدث من الاكتشافات الجراحية من القرن ١٥ الى آخره ١٩ تأليف محمد امدي عدي علي مدرس علم الجراحية بمدرسة راس العين لادريه ساف . ملها بالي مرقوم سنة ٢٠٣ من المدارس الثانوية وهو موضح بأحرار وبطلب من حصره مؤتمت بمدرسة السعدية بصر

(آداب المراسلة) هو كتاب مدرسي يشتمل على أصول هذه الصناعة مشروعة بامثلة من الرسائل على كل باب من ابوابها وفي رتبته منه بصره كثيرة . تأليف الجوري طرس لستانبي وطلب من المكتبة الصومية في بروج ونسب المصححة ٦ عروض

(علم فراه الاله كادر) هو من الطول الحديثة التي هم علماء اوردوا واميركا بنشأها وبين يد كتاب في هذا الموضوع تأليف حميد الاحداث القصة اميركا وقد هبه لي العربية شكرى عدي صادق وهو مدرس بالرسوم الكثرة لتصل حفاقة تميلاً عليها طبع نسخة مكتبة لالهلال وطلب منها ونسب المصححة ٥ عروض وأجرة البريد عرش

(الحكيم الاحية) مجلة خصوصية شهرية صدر في طبعها لادريه قسطنطين أفندي دهان دحامي بدل اشتراكها ٦ عرشاً في السنة و ٣٠ عرشاً بطله الجودي وبجانب بنشأها سلسلة الروايات النهاية بطلها

(المرأة) جريدة سوعية مصورة صدر في بروج بصاحبها ورئيس تحريرها خليل أفندي ربيع " كتابات المعروف " بد اشتركا عشرون درهما في المالك النهاية و ٢٥ درهما في الخارج . وهو بدل رهد بالنظر الى حجمها الكبير وكثرة ما فيها من الصور فتسمى هذا الثالث



وضع الحجر الأول

من بناء الحمامة الجديدة

يد الخاتبة الأولى أديوي في ٣٠ مارس سنة ١٩٦١

الميلاد

الجزء الثامن من السنة الثانية والعشرين

﴿ اول ابر (ابر) سنة ١٩١٤ و ٦ حادى الثانية سنة ١٣٣٢ ﴾

الجامعة المصرية

وضع الحجر الاول من بنائها

ونعت في تاريخها وعامها واساليبها

نموذج

احتفلت الامة المصرية في ٣٠ مارس للناسي بوضع الحجر الاول من بناء الجامعة المصرية في الارض التي وهبها اياها الرئيس فخامة هاشم في بولاق المذكور احتفالاً شاملاً شرفه سمو الحبيب العالي ووضع ذلك الحجر ببدء الكريمة . وكثيراً ما تحتفل الامة او الحكومة مثل هذا الاحتفال ولا يتصدى الحلال لمذكره او وصفه . وانما هما امره الآن لانه احتفال في سبيل العلم والتربية . وكل ما هو في هذا السبيل بهما ويحرك فملاً لاسالاً رى بلادنا في حاجة الى شيء مثل حاجتها الى هذين العاملين وبهنا شأن الجامعة المصرية على الخصوص لانها المعهد العلمي الوحيد الذي تعلقت الآمال به المرموس باللغة العربية واحياء آفاقها ببدء اصحابها من الصحف وما وقف في سبيلها من العقبات . ولهاك فتناً دائرون خلاصة تلوح ابتداء الحمة منذ الشروع فيها الى هذا الاحتفال . ثم نبحث في علومها وطرق التدريس فيها من حيث العرص الذي انشئت لاحقه خمسة للامة المصرية واللغة العربية

تاريخ إنشاء الجامعة

لما صار لتعليم في المدارس الاميرية المصرية بالجملة الاحدية وانحطت حقائق التعليم في تلك المدارس وغيرها شمر عقلاء الامة بهذا النقص . فاختصوا يتعدون في التعويض عنه بانشاء المدارس الاهلية التي يعق عليها الاعوان من عند انفسهم ولم يكونوا قد تعودوا ذلك من قبل . فانشأوا عدة مدارس لم تكن قبلاً . أو أنها لم يطل بقاؤها لكثرة النفقات . فنهجت الاظار الى انشاء كلية مصرية كبرى تجمع لها الاموال وتوقف الارواق لينتفعق بفؤادها

وكما قد اقترحت انشاء هذه الكلية مدد جمع عشرة سنة مغلالات متوالية من السنة الثامنة للهلال (فبراير سنة ١٩٠٥) فامدها . وبدأت الحاجة الى هذا المعهد لاجل التعليم العالي والزية الراقية . لسكن هذه الفكرة لم تنضج في ادهان الامة الا سنة ١٩٠٦ على اثر حادثة دشواي التي هزمت اعصاب الامة وسببت على التفكير في مصيرها . واخذت الصحف تستحث اهل للزوة والفصل على القيام بهذه المهمة . وتحدث الناس بها ودار على الامة والاقلام ان المطلوب انشاء جامعة مصرية « ترجمة University الانكليزية . فتوجهت الادهان الى ان تكون تلك المدرسة على لسق جامعات اوروبا

واقترح هذا المشروع رسمياً مصطفى بك كليل الفخراوي من اعيان بي سوف في اكتوبر سنة ١٩٠٦ وافتتح الاككتب بمحمشة حميه تبرع بها واستحث الامة على انشاء جامعة مصرية

فكان لاقتراحه وقع حسن عند كرام المصريين فاجتمع جمهور منهم في منزل سعد بشا زعلون وشكلوا لجنة تصيرية رئيسها سعد باشا وسكرتيرها ام حرم قايم امين وامين صندوقها حسن بك سعيد . فكتب المحاصرون بمبلغ ٤٥٨٥ جنيهاً وقرروا ما رأوه من حيث عزم الجامعة وكمية تأسيسها وشروطها^(١)

وفي اجتماع آخر اتجهوا الي برس فؤاد باشا رئيساً لهذا العمل . واخذ مجلس الادارة بجميع اقال . فاعترض سعيهم حدوث الازمة المالية سنة ١٩٠٧ لكسهم بأروا على العمل مهمة وشاغل . فلم تنص سنة حتى ظهرت مشير للبراج فاككتت بمطارة لاوقف وامر الجباب الخديوي بمحسة آلاف جنيه تدفعها كل سنة . ووهب حسن باشا زاهد حميد فداناً من اطيانه وقفاً على المشروع . ونوال الاككتبات والوقفيات بعد ذلك فاككتت

(١) تعيد تمثيل ذلك في الهلال صبعة ٧٢ سنة ١٥

لظارة اعمار و بالى جنيه كل سنة . فتوطدت الآمال معالج المشروع . وتقرر افتتاح الجامعة فافتتحوها رسمياً في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٠٨ واحتفال حصره الجانب الخديوي . واجتمعت تتوالى الهبات من النقود والوقفيات والاطيان ولائيه وغيرها . آخرها وقفية البرنس فاطمة هانم عمه الجانب العالي . فانها عمرت الجامعة عصفها وضمنت لها الثبات بما وقفته لها او وهته اليها . وذلك انها وقفت ٦٧٤ فدناً من الاطيان الزراعية في مديرية القفيلية . ووهتها ٦ فدادين مولاتى المذكور لبناء دار للجامعة فيها . واعملتها بمجوهرات قدرتها نهاية عشر الف جنيه ليقام البناء بها . فلذا لم تبع هذه القيمة كلها من عملها والمطلوب ان هذه المجوهرات تساوي ٢٥٠٠٠ جنيه . فاصبحت مالية الجامعة حد هذه المنة تقسم الى ١٠ نقود موحودة في البنك ٢ اطيال موقوفة ٣ موارد سوية واليك بيان ذلك :

مالية الجامعة المصرية الى شهر العام

١ - النقود

جيه

٢٠٠٠٠ النقود المجموعة من الاكتابات والتبرعات مودعة في البنك

الائتماني بمصر

٢ - الاطيال الموقوفة

فدادين

وقفية حسن باشا زايد	٥٠
مصطفى بك الفخراوي	٦
احمد بك الشريف	١٠٠
د. اله. من يوسف بلنا كمال	١٢٥
د. عرين بك	٧٣
د. اله. نس. فاطمة هانم	٦٧٤
(الاجملى)	١٠٢٨

حالة الدادس الموقوفة على الجامعة ١٠٢٨ فدناً مبر ستة الفدنة وهنها البرنس لاجل بناء الجامعة عليها . وربع هذه الاقدية يقدر على الاحال نهاية آلاى حيه تقريباً لكن للجامعة لا تستوفي من ذلك الا على ١١٠٠ حيه لان شروط اكثر الوقفيات تزجل الاستيلاء على اربع لعمد الساه أو شروط اخرى . ووارد الجامعة الان عشرة الاوى حيه في السنة هذا عصفها :

٣ - موارد الجامعة المصرية في كل سنة

جنيه	
٥٠٠٠	إعانة الأوقاف
٢٠٠٠	» فطارة المعارف
١١٠٠	مؤتمن النفود المودعة في البنك الألماني
١١٠٩	إيراد الأطباء الموفوفة
٨٠٠	اعانات وإيرادات مختلفة
١٠٠٠٠	(الجلة)

ومضى ثم ساء الجامعة أصعب الساء الى اموال الناس فيكون لها ٢٠ ٠٠٠ جنيه في
السك وعو ٢٥٠٠٠ جنيه ثمن الساء والارض . والاحيان الموفوفة اذا قفرا فدانها
عثة جنيه فقط كان مجموع ما للجامعة من الاموال الثابتة نحو ١٥٠ ٠٠٠ جنيه . وربع
عشرة آلاف جنيه كل سنة . وهو آحد في الردة كل عام . ولذلك حق للامة ان تختص
بوضع الجبر الاول مثل هذا الاحتفال

الاحتفال

كان الاحتفال بالمأ حد الاسرة والحلال حصره الامراء والوزراء ومثمت من
الاعيان ورجال العلم والادب . ثم اقبل الجلب العالي فاستقبله الوزراء واعضاء ادارة
الجامعة وطائفة من الرجال الرسيين . وتصدر سموه في صيون صلب له هناك وبين
يده الامراء والوزراء وقبيل القبول . ثم تلي المحضر الرسمي لذلك الساء وطواء
» ان سمو الامير تضرع في ذلك اليوم (٣٠ مارس سنة ١٩١٤) لتشرىف الجلة
التي اقامتها الرئيس طامة هدم لوضع المحضر الاساسي لساء الجامعة . وتنازل بوضع
الجبر الاول يده مشاركة في اراوية الشرقية الشمالية من هذا الساء . وان ذلك جرى
في رمن السلطان محمد رشاد الخامس . وان الرئيس اصمت في هذه الطبة الى الكلمة
الطبية التي افادها اليها الدكتور محمد علوي باشا من اعضاء ادارة الجامعة .

فأجاب سموه بحطاب كله تشييد واكد ارتساحه الى النهضة العمومية في ترقية
الزلميم . وما يقوم به المصريون في هذا السيل من نسا الاموال والاوقاف . وما تبدلته حكومته
من المساعدات في ذلك وما تعلق به حمة الاميرة طامة هاتم من اميرات لهذا المعهد
ثم تقسم عطوفة حسن رشدي باشا رئيس مجلس ادارة الجامعة والتي حطمة
ايقية انني فيها على لجباب الخديوي وتشيطه للمشروعات العلمية . ولا سيما لتشرىف

سموه تلك الجمعة . وأشار الى ما كان للثورة العربية من السبق في العلم والندية في بغداد والقاهرة وقرطبة . وذكر انه الارمر في الجانب الشرقي من القاهرة منذ نحو ألف سنة وهذه الجمعة ستقام على الجانب الغربي منها واتهما سيتعاونان في نشر الآداب العربية منسطة بالمعارف الغربية . وانتهى على فصل الاميرة فاطمة هاتم وغير ذلك

ثم مشى سمو الامير ووراه الامراء والوزراء الى الراوية الشرقية الشمالية من المسكن . حيث اعدوا الحجر الاساسي وفيه حمرة وصموا فيها قطعاً من النقود المصرية ونسجاً من الحراريد اليومية وصورة المحصر المذكور . وعطروا الحمرة بسلطة من الزحام نقش عليها اسم الجامعة واسم دولة الاميرة فاطمة بنت اسماعيل وتاريخ السنة . فتناوب سمو المؤتمنة بمسحقة من الذهب نقش عليها الجامعة المصرية دولة الاميرة فاطمة بنت اسماعيل . واخذ مطرقة من حصة طرقت بها الحجر قارب الى مكته . وترى في صدر هذا الخلال صورة سموه عند وضع ذلك الحجر . ثم تلا مدحاً الى صيوانه حيث تليت قصيدة نظمها شاعره شوقي بك هذه الجمعة وهي .

يا بورك الله في عاين من ملك	وبارك الله في عاين من ملك
ولا يرل بنت اسماعيل مرتعاً	فرح أتم وأصل ثامت الراس
وبارك الله في لسان جامعة	لولا الاميرة لم يصح فاس
يا حمة الناج ما هليل من كرم	ان قيس بحر كم الطامي عقياس
لم تسك النبر يمان ولا قدت	كرائم الدر والياقوت والمان
ولا بنى امار بالرفق زاهية	وهو السماء بمصاح وبراس
كانت الى الامس ادراساً مصليا	واليوم تمم قياماً غير ادراس
كونتها وهي اهل لذي ليست	كما كما حسنت الكعبة الكلي
شمازل كل اسماعيل معدنها	قد يخرج المخرج شبه الاسل للسان
ما الخيران واسعا وما وها	وما ريدة بنت العود والباس
سكية العلم في الفردوس صاحكة	اليك نخطر بين الورد والآس
تقول مصر من الزهراء مشرقة	كانت امامها ايام اعراس
فا كحكك صنع في محسه	ولا لفضلك في الاجيال من اس
باني الهد وان المولى	انشر صياهد الهدى من طي ارامس
والق في ارض منب أس جامعة	من نورها تهتدي الهدي سراس
واعض عن الشرقي بأساً كاديقته	فلا حياة لا قوام مع الياس

ترك النمس ملا علم ولا ادب ترك المرس بلا صب ولا آس
ملوك مصر كرام الدهران جموا رأس ويتكم تاج على الرأس
سبحان من يبعث المولات صرته معاد مصر وتم آل عباس
تم خرج سموه من لصوان فنيحه الامراء والوزراء الى مركته ودار نوا الريارة
عنه الحصة المشار اليها واتى على ميرتها وشخص من هالك الى قصر القبة . ثم سمع
مجلس ادارة الجامعة الى منزل الاميرة وشكروا فعلها وقسموا لها الطريقة والمعرفة لانت

استخدمها سمو الامير في وضع
الحجر تذكراً لذلك العمل

فقرى بما تقدم ان مشروع
الجامعة حكمة التوفيق من الوجهة
المالية فاحتج لديه من الاموال
والادقاب والابرار ما لا يستغنى
بالسر الى المدة القصيرة التي
مضت عليه . وختمه ابصاراً من
الوجهة الادبية فلقى الرجب
والاطراء من امير البلاد ووجهتها
ولقي المساعدين الادبية من جامعات
اوربا وحكوماتها . وفي حبه دقت ان
المايا والنمب وايطاليا وفرنسا فقلت
ان نعلم عدداً من التلاميذ المصريين
في مدارسها على نفقاتها . ثم يعود
اولئك التلاميذ الى الجامعة يسمون
فيها بمرتب مناسب . ونوطدت
علاقتها مع المكاتب الكبرى وانها
هدايا المكتبة من مؤلفيها او من
الجامعات وغيرها . فاحتج عندها
مكتبة فيها نحو ١٢٠٠٠ عمل



جامعة القاهرة الجديدة
مبنى الحرم القديم

وقد تم توفيق هذا المشروع هبة لاميرة عظيمة هاتم من حيث هذا البناء ووضعوا له

رسماً متفقاً يدل على أنه سيكون من أجل الامية . وترى سورة وأحمته الكبرى في الشكل المقابل . فهل هذا التوزيع يشمل علوم الجامعة ونظامها الدراسي ؟ هذا ما ريد البحث فيه :

دروس الجامعة ونظمها

افتتحت الجامعة أبوابها سنة ١٩٥٨ وأخذت في العمل بإرسال الأرساليات اليها أولاً لتفريع أساتذة وطبيب يعلمون العلوم العالية في اللغة العربية . واستغفمت أساتذة موقنين من الأفرنج وعزمهم لالقاء المحاضرات في العلوم العلمية والاجتماعية والتاريخية وآداب اللغات كما جعلت أرنى جامعات أوربا . كل ذلك حسن بذاته لكنه لا يلائم حاجة هذه البلاد لأن هذه المواضيع من العرود العلمية الكمالية ونحن في حاجة إلى الأصول الضرورية من العلم — محتاج إلى علوم يتلونها الأفرنج في المدارس الثانوية التي تمنح البكالوريا ولا وجود لها في مدارس الثانوية . أي أن البكالوريا المصرية أضف كنبأ من بكالوريات سائر العالم . حاجتنا الحقيقية إلى مدرسة عالية تسد هذا النقص . ولذلك اقترحنا إنشاء « كلية كبرى » تعلم العلوم الطبيعية والرياضية وتهدب النفوس وترقي الاخلاق . وهذا لا يكون بالماء المحاضرات بعد الظهور في مواضيع فلسفية كإثباتية . وقد بسطنا رأياً في ذلك في السنة ١٥ من الهلال صفحة ٢٧٢ وبينا ساحة البلاد إلى العلوم اربابية والطبيعية وإلى التوسع في العلوم التاريخية والجغرافية وسائر العلوم الادبية

واقترحنا تعديل خطة التعليم فديلاً من أن يكون بشكل المحاضرات كما تقدم يكون في مدرسة داخلية بتمرن فيها التلاميذ على الدرس وتمرسون طسب الترقى وينشربون الاخلاق الرفيعة ونحو ذلك مما نحن في حاجة اليه قبل حاجتنا إلى الكماليات من العلوم العالية وما خاسا في ما ارادته الجامعة من طرق التعليم وما أصبحها إلا شأن رجل أراد أن يبني بيتاً فوضع أساسه ثم أراد أن يقيم سقفه بلا جدران . لأننا اذا حسبنا التعليم الزاقي قصراً كانت العلوم التي يدرس في المدارس المصرية أساساً لذلك البناء وعلوم الجامعة سقف له . أما الجدران فالعلوم المتوسطة بين الحائرين وهي التي نطلبها وبصارة أخرى أن العلوم التي تنق في المدارس الثانوية المصرية وبما اصحاب البكالوريا المصرية هي : اللغات العربية والاسكلمية أو العرساوية ومبادئ الرياضيات والجغرافيا والتاريخ والطبيعية والكميلة والرسم والنقطة . وهذه العلوم تعادل تقريباً علوم المدارس الابتدائية في البلاد الاخرى . ويقصها لتعبر في مصف للدارس الثانوية

الحقيقية التوسع في الرياضيات والتاريخ والجغرافية والطبيعات والكيمياء وتعليم
الميسولوجيا والحيوان والنبات والجيولوجيا والمنطق والفلسفة الادبية والفلسفة
للمفلية والفلك وغيرها من العلوم العالية التي يملك صاحبها رتبة الدكتوراه الحقيقية .
وهي كالمدار في ساء قصر العلم المصري . ونأتي بعدها العلوم الاجتماعية والفلسفة
التي توحى الجامعة الفداء وهي كالخلف لذلك الشيء . فالتلويح اقامة الجدران
اولاً في تعام ما يقص المدارس الثانوية المصرية من الطبيعيات والرياضيات والادبيات
وان يكون عديمها ليس بالمعاصرات بل بالتقنين والتسميع ومزاولة البحث والاخذ
والرد . ومشاهدة ذلك عملاً بالمعارس الطبيعية والجيولوجية والنباتية والحيوانية وغيرها
على ان الجامعة رأيت في السنة البانية من افتتاحها ان تحصل العلوم الطبيعية
والرياضية من ضمن برورجها . فأرسلت من يتلقاها في اورما ويعود لتعليمها . وهي
خطوة هامة في طريق الجامعة . ومن حسن حظنا ان القائمين بأمرها (مجلس ادارتها)
من حجرة رحل العمل الخاصين ولا غرض لهم غير خدمة بلادهم . ولذلك فهم
لا يتأخرون عن النظر في ما يحرص عليهم من الملاحظات ويختارون منها ما يحسنونه
مأساً . وهذا العمل لا يرحى وصوله الى الكمال الا مع الزمن ولا سيما في بلادنا .
ولذلك نتحسر في اثناء ملاحظتنا — ونحن ايضاً لا نحرص لنا غير خدمة العلم
لنحرص اياه التي مصت من بحر الجامعة الى الآن مدة تجربة . فقد دلتنا هذه
التجربة على ان نجاح التعليم المتقدم ذكره لم يأت ثمرة تذكر في جانب ما يفيق من المال
والوقت والاعتب . ولو اخذنا هذا المثال في الطرق الأخرى لأننا صامد ما طهر حتى الآن .
عبي ذلك نحتاج الى تعديل او اصلاح وعلينا ان نبهت في افضل السبل المؤدية الى
هذا الاصلاح . ولا يتضح الحق في ذلك مثل انصاحه بالامثال والمفاداة بين المشابهات
ونشائجها . فنقابل بين الجامعة المصرية واحدى الجامعات التي يجوز الاقتداء بها لثري .
هل هي سائرة في الطريق المؤدي الى العرص المطلوب . فلناخذ جامعة اكسفورد مثلاً
نقيس عليه

جامعة اكسفورد

مصر عن جامعة اكسفورد ينف وستائسة منذ التسروع في المنشأ . وهي مؤلفة
من سبع وعشرين كلية اقدمها كلية بالول انشأها حنا بالول من كار رحل اسكتلاندا
وامراته دورا سنة ١٢٦٣ م وآخرها كلية منشئت الجديدة سنة ١٨٨٩ وكل كلية
انشأها رحل او جماعة وقصوا لها الاموال . ثم نوات عليها الاوقاف من المحسنين

ولكل كلية حسابات مستقلة وخدمة مستقلة . ولها اماكن لدرول للطلبة وسكناهم وتسهيل اسباب المعيشة عليهم . لكنها مرتبطة كلها باسم جامعة اكسفورد . والجامعة حق في ان تنسب عنها اثنين في مجلس النواب . وتلاميذها والمتخرجون فيها يعنون اعضاءها . ولهم حقوق عليها وعديهم واحبات محوها . والبلديات بين كلياتها تنسب علاقات الولايات المتحدة الاميركية من حيث استقلال كل كلية ادارتها واختلاف شروطها وتفاوت علاقتها بالخدمة . ومصارف اخرى ان لكل كلية عمدة او مجلس ادارة يتولى شؤون كلياته باستقلال . والجامعة مجلس عام يديرها على الاجمال . ولعصا اعضاء الكليات علاقات بمجلس ادارة الجامعة ليست لسواهم

فالطالب في جامعة اكسفورد لا بد له ان يتحقق بكية من كلياتها ينسب اليها ويتخرج فيها ويملك شهادتها . اسم الجامعة . وكل كلية تشتغل على العلوم والآداب اللازمة لنيل شهادة البكالوريا او كلية الآداب وتحتوي ايضا على بعض العلوم اللازمة لاطب او الصيدلة او الموسيقى او اللاهوت او الحقوق او غيرها من الفنون . فطالب احد هذه الفنون يتلقى علومها في اماكنها ويملك الشهادة اللازمة عن كل منها باسم الجامعة وللجامعة رتب علمية يملك الطالب ما يختاره من شهادتها . وهي عديدة تقسم الى خمسة اقسام رئيسية (١) شهادة الآداب (العلمية) (٢) الطب (٣) الموسيقى (٤) الحقوق (٥) اللاهوت . ولكل شهادة شروط وحقوق وفروع

فالشهادة العلمية والآداب تقسم الى درجتين : بكالوريوس علوم ب . ع . (١١ . ٨) ومعهم علوم م . ع . (١١) وهذه الشهادة هي اساس سائر ما يطلب من العلوم العالية . ينفرد درجتنا دكتور في الآداب ودكتور في العلم

وتقسم شهادة الحقوق الى : (١) منخرج في الحقوق (٢) دكتور في الحقوق وتقسم شهادة الطب الى : (١) منخرج في الطب (٢) منخرج في الجراحة (٣) استاذ في الجراحة (٤) دكتور في الطب

وشهادة اللاهوت درجتان : (١) منخرج في اللاهوت (٢) دكتور في اللاهوت وشهادة الموسيقى . (١) منخرج في الموسيقى (٢) دكتور فيها والجامعة شهادات تعطى في مواضع مخصوصة من الآداب او الفنون :-

صاحبها دبلوما في ذلك الموضوع منها . (١) دبلوما في العمارة (٢) دبلوما في التربية (٣) في العلوم الاقتصادية (٤) في الفنون الهندسية والمعادن (٥) في علم لسان (الانثولوجيا) (٦) في الاجراج والمصنوعات (٧) في علم الآثار (٨) في الاقتصاد الزراعي وغير ذلك

ولكيكل من هذه المواضيع خطة معينة وعلوم معينة يحصرها الطالب ويقسم فيها الامتحان اللازم وينال شهادتها . وبواسطة هذه الشهادة يتقدم للعمل في عالم الحياة . وهي مقولة لدى الحكومة وسائر الجهات الرسمية . فترى ان جامعة أكسفورد دولة قائمة بسبب طلب سلطة عليمة هائلة تعطى سبأاً وعشرين شهادة او دكترا . اهمها واهمها واساسها كلها « الشهادة المعيبة » او الدكتوراه وهي لا تدخل الى سائر العلوم والطالب يدر في طلب العلم الى أكسفورد ويقم فيها وهو يدرس ويتعلم طول السهار ويقدم الامتحانات اللازمة التي تؤهله للعمل في الخطة التي اختارها . خطة الجامعة المصرية لا تترأ الى الآن غير واضحة . وقد اشأوا فيها كلية آداب لكنها لم يتم تكوينها من حيث العلوم اللازمة لها . ولا من حيث قسوم شهادتها عند الحكومة وعبرها من الجامعات الرسمية . وقد طلبت ان مجلس ادارتها سارع في جعل شهادتها مقبولة . وهذا لا يتم طبعا الا متى تم تكوين الكلية نفسها . فن الحكم ان تكفي الجامعة المصرية الآن باعطاء شهادة واحدة في الآداب او العلم وهي الشهادة الاساسية في جامعة كسفورد وعبرها — نعم الدكتوراه الحقيقية . وقد ذكرنا العلوم والعلوم الداخلة فيها . ولا بد من ان يكون التعميم فيها طول النهار كما في أكسفورد وعبرها . على ان استلمت نظر مجلس ادارة الجامعة على الخصوص الى مسألة لا يعبرها اصحاب جامعات اوربا اهمية كبرى . لكنها لازمة لنا بالنظر الى الوسط الذي نحن فيه . ولم نعرف هذه الحاجة الا بعد الاختصار الطويل — يعني خطة التدريس وطريقة المعيشة في المدرسة

خطة التدريس وطريقة المعيشة في المدرسة

اقتضت الجامعة في طريقة التدريس باكثر جامعات اوربا . فانهم هناك يلتقون الدروس خطأ على التالفة ماسمومة كمراس او محاضرات ويصرون الطلبة ولا يعطونون تسميع ما تعلموه ولا يجلسون على الدروس الا في الامتحانات كل ساعة اشهر او في آخر السنة . فهذه الطريقة قد تكون ملائمة لانك تقوم لكنها لا تلائمنا لاختلاف حاجتنا عن حاجتهم واختلافنا عن اخلاقهم . نحن لا يكفينا الفاء الخطب على هذا الشكل بل يجب ان يتخذ في لقاء الدروس عندما اسلوب يحمل التلاميذ على الدرس — يعني التسميع واسارة بين التلاميذ بوضع العلامات كما تفعل لمدارس المصرية واما المعيشة بالمدارس فحق ان شبكات في حاجة الى شيء غير العلوم . انهم في حاجة الى التربية ايضا . ان الاوربي يثنى صايدى التربية في حبر والدته او في الوسط الذي

يحيش فيه . لان العائلة عندم ارقى الآن من العائلة عندنا . فالام تتكلم عندم بغرس الاخلاق الراقية في طعلها . واما نحن فيبقي لنا ان تعلم ذلك في المدارس . ولهذا السبب يجب ان تكون مدارس داخلية يقيم فيها التلاميذ ليلاً ونهاراً يتعلمون ويتفقهون ويتربون بطريقة يحمل بها التلميد على ادرس كرهاً . وينشأ في وسط يكون اساغته قهوة في الآداب الصحيحة والاخلاق الراقية . فتكون المدرسة مدرسة تعليم وتربية يسك فيها الطالب سكا في قلب حديد يوافق مصلحة بلاده . لا أن يسمع المحاضرة ويصرف ، وقد حررت الجامعة هذه الطريقة بضع سنين ولم تأتِ بالعائلة المطلوبة

فداكان المراد الاقتناء بجامعات اووا الكبرى فعلمنا ان تدبر فارجح تلك الجامعات فزى اكثرها نشأت بالتدريج من كلية واحدة . ثم تعدت كليتها حتى صارت تعد العشرات . فلذلك ان بدأ بكلية واحدة . وتكون هذه الكلية هي الحلقة الموصلة بين درجة التعليم في المدارس المصرية ودرجة الجامعات الكبرى — او البطران التي يقام عليها السقف . فبسة النفس الذي لشكو منه في مدارسنا . وهذا يستلزم ان تكون كلية الآداب او العلوم التي يطلب انشاؤها في الخدمة المصرية على عطف يلبس ما نحن في حاجة اليه من التعليم والمرية . اي ان تكون داخلية ودروسها جامعة بين الطبيعيات والارباصيات والادبيات . وان يكون اساغتها قهوة في الاخلاق الراقية . وان تقام فيها اعمارض او المعامل اللازمة لتلك الدروس — نعتي معارض للحيوانات والنبات والطبيعيات والجيولوجيا وسائر العلوم . ومعامل لتجليل الكيوي والنقص ايكروسكوبي لتزجج تلك العلوم في لوحات المتعلمين

يكفينا من ذلك نحو ما في المدرسة السككية الامبركية في بيروت . وحسبنا ان قنندي بما يستفيد من نخلها نحو نصف قرن في التعليم والفرية في بلد شرقي . بدأت بكلية آداب وعلم ودروسها تلقى ونععط وتسمع . يقيم تلامذتها مع الاساتذة ومعاشرهم ويكسبون منهم المبادي الصحيحة والاخلاق الراقية بالقوة والمباحة والمعدرة . واشىء فيها كلية الطب واخرى للصيلة والتجارة وغيرها وهي لا تزال تسمى «كلية» او قنندي بالهود في انشا . كلية عليكرة وقد قام بامرها رجل واحد منذ نحو اربعين سنة . نعتي السيد احمد حان لاصلح الهدي الشهر الثوي سنة ١٨٩٨ قاله محمد الى اصلاح بلاده من طريق العلم قائماً جمعية لنقل العلوم الحديثة الى الافة الهندستانية وسافر الى بلاد الاسكندر وشاهد جامعة كبريج فعاد الى بلاده سنة ١٨٧٠ وقد حطر له انشاء جامعة على مثال تلك الجامعة . ثم ادرك خشوة ذلك المركب ورأى الاكتفاء



السيد أحمد خان مؤسس كلية طبكم

بكلية طبية اولى . فاحدى جمع المال منه بالطوائى والتعريض والصبر على المقاومة . لان مواطيه اعتبروا عمله بدمعة . فلما اجتمع لديه نحو عشرين الف جنيه بشر العمل واكتفى بكلية علمية تعلم اللغات الهندية والفارسية والعربية والانكليزية والعلوم الحديثة على الطرز الحديث واخذت تنمو تنوعاً طبيعياً حتى تعدت ثلاثين عاماً واصلتها واصبحت فوراً يستلزمها اهل الطب والعلم والتربية . وقد احضرنا ساء عمارة جديدة كبرى لها وضعوا حجرها الاول بالامس باحتفال خطبت فيه ملكة مملكة هولندا الآتي ذكرها فالجامعة المصرية تحب ان تدعى عملها باسناد كلية علمية لا تدعى من كسيتها كلية الآداب لكن علومها يجب ان تكون متممة لما يقتضى اندارس المصرية مع ما تحتاج اليه من المعارض والمعامل . وهذا يسود سهل . فتم ساء الجامعة . لان الشروع في اقامة هذه المعامل والمعارض لا يستغرق نصف ايراد سنة واحدة . ثم يزداد مع الزمان ونمو نمو طبيعياً . ذلك ما نراه ونطرحه بين يدي مجلس ادارة الجامعة لننظر فيه . وفي رأينا انهم اذا فعلوا ذلك كانت الجامعة اقرب الى الغرض الذي انشئت لاجله . ويكون اعضاؤها الاقفل قد قاموا بما عليهم واعفروا في جميعهم

آثار الشرق في مدينة الغرب

أو

آثار الساميين في أوربا

٦ - الآثار التجارية

١ - آثار الفينيقيين

للساميين أصلٌ كبير على أوربا من حيث التجارة ينصل بالتاريخ القديم من زمن الفينيقيين والعبريين وغيرهم من دول الشرق القديم . كان الفينيقيون أساتذة العالم في التجارة والملاحة سلكوا البحار وحملوا السلع إلى شتى أورب وأهلها في عياض البحالة . كان الفينيقيون يبيعونهم الأسلحة وسائر المصوغات ويأخذون منهم الذهب والمواهر بطريق ائسالة . شأن المتجدين مع من عاصروهم من الأمم المتوحشة التي في أرسها ذهب وجواهر لا يعرف قيمتها ولا قدر أن صطنها . كسكك فعل أهل أورب عند اكتشاف أمريكا في القرن الخامس عشر فكما يعطون الهندي عقداً من زجاج أو ثوباً موعواً لامعاً يأخذون منه سائك الذهب أو التجارة ككرمة . ولا بد لتلك الأمم المتوحشة أن تستعيد من معاصريها المتجدين ولاسيما دكانت على اعتماد قطري للمدينة . كما كان أهل أوربا يستعدون من الفينيقيين مادي الأبحار وسكك البحار

ناهيك عما مهده الفينيقيون من الأساليب التجارية مما سلكوه من البحار التي لم يسلكها أحد قبلهم . فتحسوها للنام سعادت منها الأمم الأوروبية القديمة ولاسيما اليونان والرومان . فالفينيقيون طافوا البحر المتوسط كله واستعمروا أكثر شواطئه استعماراً تجارياً . واخترقوا البحر الأحمر وما وراءه جنوباً حتى داروا حول رأس الرجاء الصالح إلى البحر الانلاطيق . وسلكوه شمالاً حتى عادوا إلى البحر المتوسط من طريق جبل طارق

وقد صلوا ذلك بمماز من تجار ملك مصر وكل عرماً على إيصال نهر النيل والبحر الأحمر . فإراد أن يعرف ما وراء مصر وشواطئها من أوربيا يومئذ . وكانوا

يسمونها ليبيا - قال هيرودوتس : فارسك نحاو جماعة من المبيقيين في امراك وامرم ان يمحلو في رجوعهم في البحر الشمالي بعد مرورهم ناحية هرقليس (بوزاز جبل طارق) وهذه الكعبة يرجعون الى مصر . فرك المبيقيون بحر اريثة (البحر الاحمر) وسافروا في البحر الجنوبي فلما دخل الحرف رلوا في مكان من ليبيا اقاموا فيه وزرعوا الحنطة وانتظروا وقت الحصاد . وبعد الاستملاء وكبوا البحر وطلوا في سفر على هذه الحقل سنتين . وفي السنة الثالثة اجتاروا اعمدة هرقليس ورجعوا الى مصر . واخبروا عند وصولهم ان الشمس كانت عن يمينهم وهذا الامر لا يحدث في ولكن ربما ظهر ذلك لآحرين . وهكذا عرفت ليبيا لأول مرة .

هذا يدل على ان المبيقيين داروا حول المغرب في سنتين وبعض السنة . ولذلك كانت الشمس في أثناء تلك السنة عن يمينهم أي بعد اجتيازهم خط الاستواء . فاستغرب هيرودوتس ذلك لأنه لم يعرف سبه . فالمبيقيون والمصريون شركاء في هذا الفضل على اوروبا القديمة - ولما هيك باصالحهم على علم سلك الابحر فانه من اهم مؤيدات التجارة

٢ - آثار العرب التجارية

في اوروبا

ولمعرفة الفضل على اوروبا من حيث التجارة واسبابها وموادها اصطلح ما للمبيقيين ونظم الكلام في ذلك الى ثلاثة اقسام : الاول نهضة الشرق واللمع بين اعمه وسوقها الى الحصار . الثاني ما اكتشفه العرب من الطرق التجارية . والثالث ما نقلوه من السلع او المواد للتجارة

١ - نهضة الشرق

كان لظهور الاسلام تأثير شديد في نهضة الشرق باسيا وافريقيا لم يسبق له منيل - تعني اواسط اسيا وما وراءها شرقاً الى اقصى الصين . وكذلك اواسط المغرب فالامم في تلك البقاع القاصية كانت في حول وطلمة لا صلة بينها وبين سائر العالم الا قليلاً . كانت في سبات عميق . فلما حمل العرب عليها ايقظوها ورفقوها ونحوها بالاحتكاك والقوة الى أم ناهضة انشأت الدول وسكنت سبل التجارة

كان الاتراك اهل بادية يقيمون في اواسط اسيا بين الهند والصين وسبيلها لا يعرفون عن الامم المتدنة الا قليلاً . فحركهم الاسلام فخرجوا من بواديهم وأسسوا الدول وانتشروا في الارض حتى وطئت خيولهم اواسط اوروبا . وكان المغول يقيمون

حوالي بحيرة يقال في حوضي سيريا يمشون بالزرو والتمب قل من خرج منهم إلى العالم المسلمين في أثناء المدييات السابقة . أما في أسلاف المسلمين الإسلامي منهم ملأوا الأرض فتحاً وحرماً حتى رلوا العراق والشام واسبيا الصغرى . وانشأوا الدول الكبرى . وكفلك البرر كانوا في اواسط افريقيا وشاليها لا يعملون . لا لرق فارتقوا وفتحوا اسانيا وغيرها . وقس على ذلك سائر الامم كالكرج والامس والاكراد والجر والصفالة وغيرهم . فان الاسلام حاط بينهم وحلهم من الله الى آخره إما للتجبد او للانحار او لاسباب أخرى . ولا يخفى ما في ذلك من التأثير على الاحوال التجارية لاحتمالك الامم واطلاع بعضها على ما عند الآخرين من السلع حدث بذلك نهضة تجارية امتدادت اورما منها . والمصل فيها للعرب

٢ - الطرق التجارية التي اكتشفها العرب

ویدخل ذلك في باب الجغرافية . وقد ذكرنا في ما تقدم فصل العرب على هذا العلم خصوصاً ، واشترنا الى رحلاتهم المتواصلة في سبيل التجارة واقامها رحلة ابي زيد وسليمان الى الهند والصين في القرن الثالث للهجرة . وبرررك من شهر رار . وقد عول الافرع على العرب في الجغرافية ولا سيما على الادريسي . فله دلم عن بلاد لم يكونوا يعلمون عنها شيئاً وكانت سبباً في اسراع غاراتهم . اما رحلات العرب الى اوربا فاحدنها رحلة ابن فضلان في اوائل القرن الرابع للهجرة الى ملك الصفالة ووصف بها البلاغار وطلعاتهم

اما في الشرق فالمسعودي وصف بحر الهند والافرض التجارية في عصره . ويرى اهل البحث ان حكيمات السداد البحري المتسوجة في الف لية ولبلة لها اصل حفرافي صحيح . وان صاحبها كان معاصراً للمسعودي في اواخر القرن الثالث للهجرة . غير الرحلات التي رحلها المسلمون في القرن الرابع وبعده . آخرها واحمها في ما نحن فيه رحلة ابن بطوطة في اوائل القرن الثامن للهجرة فانه قطع غمارا واهماستان الى الهند . اقام في دهلي ستين ثم رحل الى اصبر وعدا الى بلده سنة ٧٥٠ هـ ثم رحل في السودان الى مبي وتمكنوا وغيرهما . وقد دون ما شاهده ووصف الطرق والمسافات ونبوغ التجارة وعادات الناس واحلافهم . فضل ذلك قبل ان يسمم البورتغاليون والاسبان في الرحلة لاكتشاف العالم الشرقي وطرقه . ولا بد انهم استفادوا من رحلته هذه في معرفة الطرق والامم

والعلم العربي او الاسلامي كان اكبر وسيلة للوصول بين الامم الشرقية الفصوى



تجار من العرب في ابن المدن الاسلامي

ومين اوربا . فكان التاجر العربي في أثناء اتحفن الاسلامي يسافر من بغداد شرقاً الى فارس وافغانستان والهند وحزائرها والصين وما جاورها من بلاد لقول والتبت وغيرها . وبعضهم يقيم في تلك الاستقاع هيبلا لتجار بغداد والصصرة . ولذلك وجدت غير واحد من المسلمين ينسبون الى الصين . كالحسن بن احمد الصيني و ابراهيم بن اسحق الصيني وابن حمد الصيني وغيرهم لان احدهم كل تاجراً في الصين او انه رحل الى الصين



المسلمون في الصين

وكان التاجر الصيني او العربي يسافر غرباً الى المغرب ومنها الى اسبانيا فينزل قرطبة . ويحترق التاجر الاملاقي بلاد بوربا الى فرنسا وماورءها لتجارة الرقيق

او غيره ويعود فيحمل تجارته من الاندلس الى افرقيا فصر قالشام قالراق . ويسافر
التاجر التتوسي او المراكشي الى اواسط افرقيا حتى وادي والكونغو وغيرها
وكان الافرنج في تلك الايام انا رجل منهم واحد لتجارة الشرقية لا يتجاوز
مصر والشام . ولا يعرف جائع الهند الا على ايدي العرب المصريين او السوريين .
وكان هؤلاء يحملون هذه التجارات الى مصر والشام . واذا لم يرحلوا بها الى اوربا
جاءهم تجار اوربا لانياعها منهم

فكان العرب او المسلمون في اثناء الاجيال الاوربية الوسطى اهم الناس بالطرق
التجارية واكثر الامم اشتغالا بالتجارة في الشرق والعرب . وقد دونوا رحلاتهم
واحترااتهم . فلما اتفق اهل اوربا من رقة تلك الاجيال كانت معولهم في اسباب
التجارة ومساحيها ومطانيها على العرب او كتب العرب

واقدم من فعل ذلك منهم فريديريك الثاني صاحب صقلية صديق العرب في
اوائل القرن الثالث عشر للميلاد . فانه التفت الى الملاحة وعول فيها على رجال من
العرب فكانت سمه تطوف السحور وتحمل المائع في المتوسط والاندلس وغيرها
مارشاه الملاحين العرب . وفعلت نحو ذلك سائر الملوك البحرية في اوربا فاستعانوا في
اخذان الملاحة بكتب العرب وسفن العرب . وفعلت رايت كثيراً من السفن الافرنجية
للتجارية لا تزال اسماءها عربية الى الان او عليها صبغة عربية

٣ - السلع التجارية التي سلتها العرب الى اوربا

ومن آثار العرب التجارية في اوربا انواع من السلع او الللال لم يعرفها اهل
اوربا الا على ايديهم . ومنها طائفة من المحصولات الزراعية . من المعروسات التي لم يعرفها
الافرنج الا على ايدي العرب . الحنطة السوداء والحبوب والليمون والحمض والبرتقال
والقهوة والظن وقصب السكر وغيرها . والافرنج يعرفون فضل العرب في نقلها
ويسلمون انها لم تكن عندهم فل مدينة العرب كما نعلم من الآن ان النسخ والظالم
والظالم لم يكن يعرفها قبل اكتشاف اميركا

ولسكن من هذه المعروسات تاريخ في انتقاله الى اوربا على ايدي العرب لاجل هذا
ولكن يقال بالاحمال ان اكثرها نقل بواسطة الاندلس او صقلية او من طرق اخرى
اما المعروسات التي للعرب فضل في نقلها الى اوربا فهي كثيرة ذكرنا طائفة منها
بين مصوعات العرب كالوسيل والنفثة والنفطية . غير الاثاث والمفروشات الشرقية
وعبرها . وفي الآثار المعوية الآتي ذكرها للعاط كثيرة عمل على ذلك

٧ - الآثار اللغوية

سي إن في لغات أوربا آثاراً عربية هي كلمة ما عدم من الآثار ناسية مختلفة لأنها اسماء هذه المسميات وهي كثيرة طول ما سمها في كل لغات أوروبا . وخصوصاً لأشراك هذه اللغات في التركيب وكثرة ما قمت به منها من صيغ مكتسبة مماثلة من لغة أو لغتين . ونظم الألفاظ العربية في لغات الأوربية أي قسمين كبيرين أولاً الألفاظ الاجتماعية العمومية كالأطعمة والياب والرفة وأدوات العمل وسائر اسماءات اليومية . ثانياً الألفاظ العلمية وفيها المصطلحات الطبية والرياضية والعسكرية وغيرها . ولما كان الأسبان أكثر الأوربيين احتكاكاً بالعرب في الأندلس والأسوان كانت الألفاظ الاجتماعية أكثرها في اللغة الأسانية ولذلك رأينا أن تأتي بمئة منها هذه الألفاظ ثم تأتي بمئة من الألفاظ العلمية في اللغة الفرنسية

١ - الألفاظ العربية الاجتماعية في اللغة الإسبانية

١ - القول وأدوات		إسبانية	ألفاظ
Alheta	عشا	الحذف	Alafe
Alfate	الطن	الأساس	Alizaco
Alizaco	النارة	المشر	Almazar
Almazar	الدعامة	أذننة	Almerica
Almerica	الدف	أمار	Almona
Almona	الحرقان	النصل	Almocel
Almocel	السمود	أغمة	Almohaza
Almohaza	الركبة	أغمة	Almojabara
Almojabara	القطاعة	منلحة	Almolafa
Almolafa	الصبة	التركيب	Arrocahe
Arrocahe	القاس	الطراحة	Atarraya
Atarraya	الشرية	الشرية	Axarafe
Axarafe	الحاجة	النقط	Azañe
Azañe			

Tabi	عاني	Arolea	دسملح
Tiaz	طرار	Patula	سيلة
	٣ من الاعدية	Matraca	مطرقة
		٢ - الباب و دروات الزينة	
Acina	رسول	Acta	الزبد
Acumle	السيد	Albana	العلاية
Saboga	صوغة	Alcheta	الفضلة
Claroza	الحروب	Akarrada	الهرط
Café	القهوة	Akatifa	الغصاية
Espinaca	سناخ	Melaz	الحمر
Peringa	الدعخل	Alfombra	الحررة
Azucar	السكر	Algagias	الغاشية
Almaciga	المسطكة	Agalia	الغاشية
Ambia	الوياء	Agara	الغزالة
	٤ - الما-الاب المسمومة والا داب لا حكمة	Agad m	القتل
Azoromo	الفرهم	Azares	الارار
Auca	الدلالة	Acilar	الجواهر
Adlata	الصباغة	Altozar	المزود
Adoquin	الذكيان	Acupic	الحنوق
Adula	الدولة	Aquacel	الكساء
Almota	الامين	Alquenal	المناع
Alarosa	المروسة	Alvina	العلاية
Albacen	الوصي	Alalera	الصدرة
Albeitar	اليطار	Aluraca	الدمسج
Alcaduz	القادوس	Cahaya	قده
Alcaleria	القبليزية	Cargajon	حاجاجان
Alcanox	الحليس	Candul	عندور
Alcucia	الكنز	Recamo	وقف
Alcaria	القرية		

Annalaca	النفقة	Alcazaba	القصر
Atahona	الطاحونة	Alfarda	الفرجة
Atijara	التجارة	Alfarenic	الحريم
Azaria	السرية	Alfayate	الحيط
Exorlino	النسطة	Algarivo	الغريب
Fodoli	فضولي	Agube	الحب
Folouz	فوس	Almacen	المخزن
Mitcal	مقال	Almaden	المعدن
Mozarabe	المغرب	Amocadem	المقدم
Nababo	نواب	Almosalaf	المستحب
Resma	رزمة	Almolacen	المغضب
Seca	سكة	Anadal	الناظر

٢ - اللفاظ العربية العلمية في اللغة الفرنسية

Algornb	المراب	١ - في الملك والمجاني	
Aschère	التعري	Achernar	أحر النهر
Alhabor	التعري السود	Alancabuth	الديكوت
Allémini	د الجاني	Adebran	الذبران
Aschemie	د الشامي	Algèbre	الحبر
Alpheraz	الفرس	Algol	النول
Asugia	الحوراء	Algorithme	الخوارزمي
Ataur	التور	Alharot	السوق
Baten-Karlos	طن بطن	Almicantarat	المعطر
Etaun	التين	Almode	المد
Kathelasit	قل الأسد	Altafr	الطائر
Ka-belazguar	الكب الأصفر	Algebar	الحار
Rasalague	رأس الحواء	Algedi	الحدي
Alchitot	الحطب	Algomeiza	الغيب

Flexor	الأ كبير	Benetnach	ساق بش
Candron	قطران	Nadir	عنبر
Caabaler	غريل	Azimeth	الذيل
Habzali	حب الزم	Azimuth	السمت
Jargon	ردقون	٢ - الأكساء والصبغة	
Mine	معدن	Alambic	الأميق
Ocque	أوقية	Albucor	البحور
Quotal	قطار	Acab	القبي
Sirap	شراب	Alchymie	الكيمياء
Talc	طلق	Azadir	القصدير
Baja	طبخ	Acub	السكر (الرماس)
Barbacane	ربح	Amusadre	الشمندر
٣ - علم النبات		Algerie	الجير (الكلس)
Abe mesac	حب المنك	Anore	النورة
Almagot	سرفوف	Antent	عطارد
Alboton	سليم	Araxat	الرماس
Almandal	الحطال	Alcool	الكحول
Azimac	الزعرور	Alkermes	القرمز
Colon	القطن	Alphème	القمايد
Melbe	حبة	Alakel	الآمال
Jasman	ياسمين	Ambre	المر
Ketmie	حطية	Athanor	التور
Leboch	لحج	Benjoin	لبن حاي
Limon	ليمون	Borax	بورق
Melochie	ملوحيه	Cauphe	كافور
Nizet	نسر	Carabé	كبرياء
Orange	عارج	Carvi	كراويا
Paulaue	طبيع	Cramoise	قرمزي

• — المدط ادوية او سياية ارفعها	Sahran	الزهران
Arcade القاضي	Salep	سحلب
Amica أمير البحر	Sandal	حنذل
Anafir التغير	Sucre	سكر
Arsenal دار الصناعة	Sumac	سهاق
Assassin حشاشين	• — علم الجيران والاسنان	
Avarie عوار	Alezan	الحمدن
Caid قائد	Aximach	الشرق
Cadi قاضي	Barde	بردة
Caratch خراج	Hédouin	هدوي
Casaute قصة	Dob	الضب
Censal سيار	Gazelle	الغزال
Cherif شريف	Gerbaise	الجروغ
Chiffre حفر	Girafe	زرافة
Hiwan, Douine ديوان	Goude	الغول
Drognat زحاح	Nema	النمس
Qabelle القالة		

وهذه أمثلة من أسماء الالفاظ الاجنبية العربية مشتركة في اسمين الفرنسيين والاسبانية

الفاظ عربية	اسماء	درساوية
الرفة	Alcoba	Alcove
المصادة	Alhudađa	Alidade
المعدية	Almadia	Almadie
الطابة	Badana	Basane
قصص	Capaza	Cabas
طوكية	Faluca	Felouque
فندق	Fundaga	Fonde
حلاب	Julepe	Juleb
حبة	Juba	Jupe

كيف نصنع الاخلاق

وتأثير المرأة في اصطلاحها

اجمع ربات الاعلاء وواقفهم عملاء لامة على اننا في حاجة الى الاخلاق الزاوية التي لا بد منها للتقدم في اسباب هذه المدنية . سي اصدق ولقاء والشجاعة الأدبية والاعتراف بالحق والتميز بالواجب واللباس وبما الخلق ومحوه . وكس الادب والاخلاق حافة بمقدار الاخلاق الحية واداء التصنيع في الطرق الفصلى للتصالح في الاعمال او بين الثواب . على ان هذه الأقوال قدما تخرج الى حيز الفعل وانما تكررها الناس وليتبدلون مثلاً كما يتبدلون مثلاً بالثواب الثمينة الجميلة . وقد بين لها ان في هوسهم او ظاهرها صدى في اعمالهم . وشبه ذلك قول للبرص انك مصاب بالداء الفلاني بليل كذا وكذا لكس لا صف له الدواء الذي يعينه من ذلك المرض . فهو مثله معرفة مرضه لكن هذه المعرفة لا تنفعه ان لم راسها وصف الدواء وكيفية تناوله فقولنا اننا في حاجة الى الخلق الفلاني بليل لكس لا صفا ان لم نعلم كيف صنع ذلك الخلق وخلق انما عليه . ذلك ما اردنا نعلمه في هذه المقالة

كيف تكون الاخلاق

ليس الانسان في ما وضعه من الاجتراعات العظمى الا مقلدا للطبيعة يقتبس منها ويستير من اسرارها فلا تكاد نجد اجتراعاتها الا رائته مبدأ على مثله من نوعه حارة في الطبيعة حولنا فلا صنع الاخلاق بحسب ان علم اولاً كيف تكون تلك الاخلاق في الانسان حسب ما موس الشو - ثم علم الطبيعة في اصطلاحها او تكونها يؤخذ من اعمال التفكير في هذا التمس ان الانسان صيغة الاقبح . تنبى اطواره وتبدل اخلاقه واحواله حتى تعاقب ما تقتضيه اقلية . وذلك احتلقت اخلاق الامم باختلاف اقلية . من لاهل القادة اجتراعات اخلاق اهل المدن . وتختلف اخلاق اهل الحن عن اخلاق اهل السهول وقس على ذلك

واذا بدرت هذه الاخلاق في اصل منشأها وسبب ظهورها رأيت لتعمل دحلاً كبيراً في تكونها بحيث يحس القول : ان اخلاق الانسان نتاج عمله وصيغة اقلية

ولإصلاح ذلك ضرب مثلاً مبدأً على رأي أصحاب مأموس الشئوء في ارتقاء الانسان حرص رجلاً لا يزال على المعطرة الحيوانية لم يتكون فيه شيء من المميزات البشرية فالأرجح في ظننا ان الارتقاء بدأ أولاً في عقله فامتاز عن سائر الحيوانات بالادراك . ثم امتد الى الادراك على تكوين اختلافه التاماً للقاء ودهماً ما يهدده من أسباب القضاء

ويان ذلك ان الانسان وجد صعباً بين الأقوياء . فاصبح عرضة للتأثرات الطبيعية ومرتبة للحيوانات الكاسرة التي لا يهوى على دهب قومه الدنيء . لكنه امتدعها بالحيلة العلية فاستخدمها في الدفاع عن نفسه والاحتياط بحياته . ولولا ذلك لانقرض عن وجه الارض من عهد بعيد كما انقرض سواه من انواع الحيوان . لكنه استخدم حيلته اعلمية في اتقاء البرد باصططاع الالسة وفي اخمض الحيوانات المفترسة باصططاع الاسلحة وساء التنازل . وساعده التطفق على الاحتماع فتابق فرائل وحلوة اقتشرت في الارض على اختلاف المناطق والاقليم . وقام لتدريج يرب على المعاش أو على المباداة فاصبح أشد حاجة الى الحيلة المعينة من ذي قل . وأهم ما يدعو الى ذلك عاملان (١) الدفاع عن نفسه (٢) الاحتماع مع احواله للاستفادة منهم على أعدائه

وساكن الأول - من الدفاع عن نفسه في معاداة الحيوانات الصلبة او معدنية الأعداء من بني جنسه - أوجد له أخلاق أهل النادية كالشجاعة والهمة ونشاط والمجدد ونحوها . سيق اليها بالأساطير العتيقة وقضاء الاصليح . لأن تقوم العبيد في أدبة لا يبي لهم عن هذه الاخلاق للدفاع عن حياتهم وكسب سبب معاشهم . فإذا لم يكن ذلك حلقاً بهم فتودوه سواي الأحيال حتى يصير حلقاً بأمراس لصحاء الناجس عنه وقضاء الأقوياء القادرين عليه . من لم يكن فيه استعداد لاكتساب ذلك الحق من وقبى الاصليح . وقس على ذلك تكون سائر الاخلاق المتعارفة للدفاع الانسان عن نفسه أو التماس رده

أما العامل الآخر - من اجتماع الانسان رهطه للتعاون على أعدائه - فيحتاج الى طينة أخرى من الاخلاق . مرجحها الى نادر المذبح ومعرفة الحقوق والواجبات . فاضطراره الى الاحتماع حمله على تكليف الاخلاق المتعارفة لذلك واستخدم ارادته في انصير والكتم رغبة في مضدعة هذه . فاصبحت تلك الاخلاق عادة ثم صارت بتوالي الاجيال حلقاً صلبة . وجد الدوي هذه في حاجة الى الاسطاة باهله وحيراه فأخذ في تفريرهم منه يدل ما يحتاجون اليه وأهمه الطعام فكثر من الضيافة وهي تقضي الكرم والسجاء فاصبح الكرم بتوالي الاجيال من أخلاق أهل النادية . وقس عليه الوفاء والحلم والصدق وغيرها . ويقال للأجانب ان الخلق تمت على تكوئه الحاجة وتأمر به الإرادة . وعمر في

ثلاثة أدوار : هي أن العمل يحكم من تشرمه أحواله فتعبد الإرادة الى أحواله مصفرة متكلفة كاطمة . هذا تكرر ذلك العمل صار « عادة » - ويجب أن يبدأ بذلك كثير من عقلاء القبيلة ثم عليه الحيران لا يجدونه فيه من الخير لهم . ثم نصير تلك العادة متوالي الأجيال « ملكة » واسعة تنوارها الاعجاب . وأخيراً نصير « خلقاً »

على نحو هذا الخط تكونت الاخلاق في ادوار متعددة لا يدرك أولها . وهي تختلف في الأمم باختلاف أقاليمها وسائر أحوالها . لأن ما يمت أهل البلد على تطلعه من الاخلاق قد لا يتطلعه أهل المدن . وقد تختلف اخلاق الأمة الواحدة باختلاف أطوار مدينتها تبعاً للتأثرات التي تطلأ عليها . فتصطرها الى عادات كانت في عيها في أحوالها الأولى . ثم نصير تلك العادات أخلاقاً واسعة . هذا مثل الفرق بين أخلاق العرب في الحدايلية وأخلاقهم في هذه الأيام . وبين الاخلاق الرومانية في أوائل دولة الرومان وما صارت اليه بعد أن استبحر عمراتها

فالأمة الواحدة تختلف أخلاقها باختلاف أقاليمها وتختلف في الأقاليم الواحد باختلاف أطوار مدينتها - يقع ذلك فيها وهي لا تطفه ولا تشر بأشده لانه يتدرج من العادات الى الملكات فالأخلاق عملاً لثة الارتقاء

كيف نضع الاخلاق

فإذا شئت أن تكون في اصحاب أخلاقاً ليست فيما علقه الطبيعة - لكننا نحتاج قبل كل شيء الى « الإرادة » . هي أن سطر في ما يمتها ويصنع أحوالها الاجتماعية . فإذا تخفف اضطرابها اليه عملنا على جعله قاعدة لا بد من اتساعها - فنصمم على ذلك وعمل به ولو مكرهين . ثم لا بد أن نصير ذلك عادة فذلك خلقاً . ولا يتم تكون الخلق الا باحبال متوالي . لأن الاخلاق الراسخة في الأمم يصعب اقتلاعها او رعيها الا بالصبر وصدق المراقبة مع قوة الإرادة

مثال ذلك أن « الشجاعة الأدبية » من الاخلاق الراقية التي نحن في حاجة اليها عليها أولاً أن تثبت ذلك وسنقدمه . ثم نجعله قاعدة أعمالنا وحرصه في أماننا منذ الصغر وهم في المهد وحرصهم ايده مع الفهم - ذلك هو أساس التربية والسعادة فيه على الاهداف . ثم يهد أمره الى المعلمين في المدارس . وهكذا في سائر أطوار الحياة فتصير الشجاعة الأدبية عادة فيهم بتوارثها اماؤهم حتى تصبح متوالي الأجيال خلقاً صلياً . وهذا نحو ذلك في سائر الاخلاق

الامم تبني الامم

يظهر اصطناع الاخلاق سهلاً لاول وهلة لكنك بعد عد اعماله تذكر من الامور الشاقة . وسبب ذلك ان بحاجته يتوقف على عاملين هامين يجب توفرهما في الامة لتفترعه اى هذا الاصلاح هي « لاراده القوي » و « امرأته المتبعة الحق » واهمها هذه الاحيرة لان على الامة تتوقف الخطوة الاولى في تكوين الاخلاق . هذا كانت الامة قوية لحق وعهد بها مرسة الاخلاق الرقة في اسناب كالمصير ومعرفة الواجب والالتزام وشجاعة لادبيه ومحوها هذا دورك الامة « تشبهه وشب » اماؤها على تلك الاخلاق وهي ايضا تربى لطعن الناس عليهم ان تمسوا تكون الاخلاق في امدارس . ولذلك قدنا في عبر هذا المسلك « ان الامة تبني الامم »

وكيف نحصل على اممات مندمت الاخلاق بعد ان ليس بهذه المهمة ؟ اذا كانت المرأة عندما قد حازت الى ما هي عليه من صفت احسن سواي الذب والجلد اجلاً مطاولاً من من سبيل الى نهضة واصلاحها غير الزمام والبرسة ، ولا يستمرس بان كثيرات من الاممات بحسن تربية هي « ههنا » ههنا ان مائة الخلق قد تكون مع الجهد وانما تساعد عليها الوسط . هي الخلق البدوية في الامة . كما رآه في الحضارة انها كانت عبدة الخلق تمس الحاجة في ذلك العهد لان العرب يومئذ كانت احلامهم مائة وهوهم قومه من طلبة البداهة فلما ساروا الى الحضارة وحضرت احلامهم صفت اخلاق المرأة مهم . وسببها لو عذب اى لادبية لاسترجعت مائة خلقها تنوالي الاجيال لكنك ردت مائة الخلق وعين في امدن من مدي مدبة حديثه لا بد لنا من الاحدسها والخلق بالاخلاق انلازمه لها . فلا مدوحه لنا عن تربية المرأة تربية صحيحة وهي تكمل من مخلوق الامة اخبروه الاوى نحو الاخلاق الراقية . ونهى العاملين في الخطوة الثانية وما بعدها

المرأة والتمجيد

علمت المرأة هو الحجر الاساسي في التربية الاخلاقية . الامة تحتاج في مجامعها وسائر جوانب الاحياء الى الاخلاق الراقية اكثر من حاجتها الى العلوم العالية . وعليه كان تصمم المرأة مدمماً على كل سمى في سبيل المدنية . ومن اشد ضرراً على اهيبة الاحياء به ممن يقعون في سبيل مديتها وتشيعها بحجة حجاب او غيره ؛ لكن القائلين بذلك واحد قد قدون . وقد اصبح تعلم المرأة لا يختلف فيه عاقلان . على اننا نعرف جماعة من

كأنهم كانوا في الحب المصعب والدمع والدمع والسائب يقولون بوجوب تعليم المرأة ورع الحجاب عنها من دائرة الآداب السرفقة - يقولون ذلك في نجاتهم وبناتروهم بأنفسهم فيحسبون أنهم أحسن علم وهم يجهلون حقيقة الحجاب . ولكن فليبين لهم محاضرون ما زعمهم هذه في الصحيح لأبناث الغد لا يرون بدا من مراتبهم يعرفون سادات من حيرة رجل هو والده في مصر عرفت في انكفراحت شدة مدرسه العامة . وشاهدنا من انكفراحت ان نحيه على ذلك من ان نراه انهم وسمع به محاضرتهم لكون سباب على يده من اخلاق المرأة ان يكون رقيقة حيانه موجود مثل هذه الروح في القصة راحة من لامة يسرنا بعصه مع ارمي

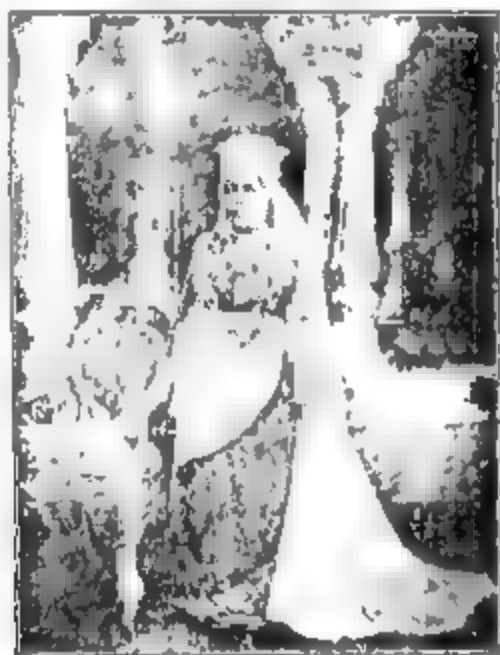


باب ركبت حجاب في القصور الامانة

حجاب من به روت قلوب التركية

لا سكر ما وجدت اليه حال المرأة المسكنة من الرقي حتى سعت من الخطرات والكائنات والميلت سكرت في ذلك في لأم الاسلاميه عن العرب اكثر وصوحاً . حتى ظهر من القباب المسكنة غداً في المصلح العامة . واسبق المسلمين الى ذلك الاراك فان لمسلم الفقه حمية حسنها . حمه راع الحجاب . يدعى بها الى تعليم المرأة وحل قيوده . وقد سمع من طائفة من الامهات في شركة لشؤون الامانة . وفي الشكل الرقي صورة حمدة من مكشوفات الوجوه وبنات معلنين الافريقية . على ان المرأة التركية سمعت قيود الحجاب وبهتت لإصلاح قلوب المرأة العربية . وكان لها شأن يذكر في الانقلاب العثماني

واستردت في لمرأة الهنمية فان اليهود قد شكروا الخبيث وانثأوا المخلات في سبيل
ترقية المرأة وسحبوا الاموال لطبها . وفي اخلاق امرئة طمسة مائة ظهرت في احوال
مختلفة . هذا عرش ملكة هيوال قد توانى عنه ثلاث ملكات حكمن المملكة بحرمهن فعل



شاه جهان ملكة هيوال الآل

نحو قرن كامل الاول قدسة بيك زمنة بنار محمد حتى وكان هذا قد نولى هيوال
سنة ١٨١٨ ولم تنس طويلا خلفته امرئة هذه وهي في التاسعة عشرة من العمر . وكانت
حازمة طافلة بذكرون من اعماها ابى ماتت نحو عمرها انخلص مملكتها من اليون . وحلفها
على الملك امها سيكندر بيك سنة ١٨٣٥ وهي في ثلثة عشرة من عمرها اصلاً . فاردت
ارث خدي بوالفتها في الحرم والتدبر ملكت مملكتها وضدت احوالها حتى عرفت
ما يشوبها من الفاسد وغيرها مما يحتاج الى اصلاح . ثم تب اصلاحات حمة ولها ذكر
جميل في تاريخ الهند الحديث . وقد حجت سنة ١٨٦٣ وكنت عن رحلتها هذه كناداً
قل الى الانكسرة . وفي طاك له ماتت سيكندر هذه وحلفها اسم شاه جهان ملكة
هيوال الحالية وقد نصت على كرمي ائمان بعداً وحسين سه ولا يران وهي مشهورة

الحرم والتحقن . وقد وقعت في ٧٨، رار القاصي حصيه عدد وضع الحجر الاول للكلية عيكوه . ومدار خطها بحر جس الامه اهدية على لنام والتربية وهدل الاموال في سبيل ذلك . وحاطت قلامه تلك الكلية عا مد عن اربعة مداركها وعو عنها . ولا شك انها كانت قدوة حسنة في بناء الهدى حتى انشأ مؤتمراً بالاباء عقد بالاس فالتقت هي فيه اول خطه في سبيل ربية المرأة وربها

وتظهر تانه خلق المرأة على صور مختلف باختلاف احوال الامم . فتظهر في الامم المحاربة بالصحافة في الحرب كما كانت قارا فاطمة عدد الاكراد



قرا فاطمة على جرادها وسمها رجلا

اما المرأة العربية فتظهر مدانة خطها في ربية اناها وزهرة نفوسهم وهي آخذة في ذلك والمجدية . فاداسمرت في هذا السبيل اسر الامه فالوصول الى ما نطله من الاخلاق الراقية اذ تكون الامهات قدوات على عرس تلك الدور في الابناء من الطفولة

كيف نخاف

بحث تحليلي: بيكولوجي

من أخته في تلك الفترة قد صادفها

المواقف

قسم علماء النفس عواطف الإنسان إلى نوعين: علمية وروحية، ويصور المواقف الفلظية كشعب والخوف والحب والطمع والفرح والحر والبقاء والكره ونحوها من الامتلات النفسية التي راعها ياد حركات جديدة وملاخ خاصة بكل من عند الشعور بها. اما المواقف الروحية فهي التي لا يصحبها حركات جديدة ظاهرة تصف تأثيرها على النفس وهي كثيرة شعر بها في كل ساعة وان تبدل بمحدثها وتقسب تماماً وقد صر على بعض الامثلة منها كالحقد والاساءة والاشترار والبل والصور والقتل والسمية ونحوها وكان علماء النفس اذا كسوا عن المواقف شرحوها واحدة واحدة ويصومها ويضمونها الى قسم واتواع الا ان ذلك لا يهدي منها للمواقف عديدة تكاد لا تحصى مصفاها اسماء يبرها عنها وكثير منها صفت بمحدثها واسمها ولا يعرف علم الا سنا شعر بها فالملطوب تسد يدخل فيه المواقف على او عنها - كما يطل مدعب للشعوب والارقاء اصل لا نوع كالماء وعلامه صعب بعض وقد تمكن عايش احدها انماي اسمه لاجع والآحر اميركي هو ولم حسن تيسوف السهر من سليل المواقف صالاً يحي عن نصيبها وتوينا وثنت طرهم وهي من "مراة في مكان عديم يكاد لا حسدها القاري" لأول وهلة هالفتها المواقف عدة

طرفة لاجع وجيب

توده عدد مذكر عاصمة من "المواقف الفلظية" ان قنما بحركاتها الخاصة بها فقول 'حرر فلان فكي او حلف مر' هاراً او عصب فلن وصرب . وفي على ذلك سار المواقف . اي ان شر اولاً ثم بيكيك حسب تشكيل الاملاء لهذا الشعور، ولكن النظرية اخذتة بد عكست الاسباب والذبح . مصفاها نحن ثاني اولاً الحركات الحسدية ثم شعر بالمواقف . اي اننا سكي اولاً ثم يحرق وهرب ثم نحلف . ونضرب ثم نصعب . ولا شك ان هذه النظرية عريضة جداً ونحن نقارى ان ينوم لأول وهلة سلمه عن الحقيقة وتطرف صاحبها . ولكن لنظر:

لا يكون اصطافه بلا مؤثر خارجي فذا يك فليصدق بوي أو أم صافا . وإذا
 حد من حيوان أو شبح أو نحو ذلك فيقول ولم جيس . . . من الحركة
 الحسنة تتبع ذلك تأثير خارجي حالا وباحتها شعور ففان ذلك على هذه الصورة :
 (١) تأثر خارجي (٢) حركة حسنة (٣) شعور . وبولا حركات حسنة ووجوه
 كما يحزن ونحو ذلك .

لا شك في أن بعض الغسوسات من مرتبات وسمومات وغيرها لها تأثير خاص على
 الجسم فبما يخدمها حركة أو اسيرة معينة من حصول الاتصال النفسي بالموسيقى مثلا قد
 سبب أرقاب في لندن بعد . وإذا كان الإنسان في مكان مغلق يبدأ من الدس وسمع صوتا
 أو حركة غريبة راهت للجمال وتتأرجح صررات قلبه قل . . . يدرك أحضر الخلق . .
 وشعر الإنسان رجعة حسنة إذا وهب في مكان مرعج أو رأى حديقته على حافة
 هاوية فبما أنه نحو ذلك . . . ويؤيد هذه الفعالية أن بعض رمي وأخذ من فهم استعداد
 صلحهم للتأثر من أدنى داع لا حدلان لخصائهم . . . فكل تأثير خارجي يولد فهم أصغر . . . الله
 الاضطرابات التي تعمل سدا للأعمال النفسية . . . ونصابون بضمات القلب وسبق النفس
 ونحوها من عظم الحروف السموية . . . وقد حكى أحدهم وكان شعر بأرتاج في نفسه
 وقته به كان في ذلك في مدته بدية . . . ولكن حصل قلبه . . . فالحال يمكن من ذلك
 كانت رول سه الحروف والأحوال

ثم يرد السؤال في أحوال سديد ولحرب أن مجرد ذلك الاتصال عن كل
 إشارة أو حركة راضية فذا نجد أن لا تأثير للأحوال مطلقا في حسه ولا سق منه
 في دمه سوى شعور بارد من باب العلم بالشيء . . . حد مثلا عامية الحروف وحركتها عن
 حصول إيمان وانمزال لنفسه وأر ماد الأعضاء . . . سبي . . . بها هي . . . فعد . . . كذلك العصب
 لا يكون إلا باحمرار أو به وهرجان الصدر واندفاع الألب وكرار الأسنان وفن على ذلك
 وأما تحت هذه الشفرة فبما أن جميع عكها أي اتا إذا كتب الاضطرابات
 والحركات الحسنة فذا فلا بد من أن راضيا للمواظبات المصيرية بها . . . ولا شك أن
 الأحبار فذا هذا الاستباح . . . من ذلك أن الاستزاد في الكاء والتعب يرد الحزن . .
 والقرار يصاحف الحروف . . . ومن التماس لتحدث العصب واطمق أن بعد الأسنان عشرة
 ليجمع في التماس من . . . فان أي محل فذا وهت الحركات الحسنة ران العصب . . . وافضل
 دواء لأوله الحكة والحزن . . . كهم للألم حربه ويظهر تأثير الفرح فيسط وجهه
 ويسم وتحدث مع حد . . . فلا طك أن يذهب حربه . . . واعلم المشتق
 يشعرون جمعة للأحوال النفسية التي يتلوها . . . ومن الأدلة على ذلك أيضا الأحلام

المرعجة بعد اكله صحة صدر المصم بسبب اضطراباً في حركة القلب والتنفس يشبه الاضطراب الذي يحصل عند الخوف. ويجعل اناسهم مضطربين ومدائحهم من يومه مدعوراً ولرب سائل « كيف يوصل الجسم الى الاثبات تلك الحركات المخصوصة في ظروف الاتصال التي ؟ » و الخوف ان من هذه الحركات يمكن ارتطابها الى حركات كانت في الاصل ذات فائدة عظيمة . فاضطراب تنفس عند التعب او الخوف يبين الالهية النفس الذي كان يراعى هجوم الانسان ودفعه عن عه ايم كان عائشاً بين الحيوانات . كذلك رجع الحاحيين عند الامناء فله رافق فتح لسبب لتدقيق النظر وفتح اذهنهم عند الدهشة من الامساعاً لاحادة لسع واحمرار الوجه ولكاهها من الوسائل الفسيولوجية مع احمرار الدم في الدمع عند الاتصال الشديد ونفس على ذلك . ولكن هناك اشيرات كثيرة يتبدد تحليلها للمبدأ للذكور

وفي الخلة فان نظرية لاغ وجيس المتعمد ذكرها مع غيرها تحليل كثيراً من المواد والاضطرابات . ولكننا بعد له لا يصح تطبيق دائماً فلتتقدم الى الموضوع :

الخوف

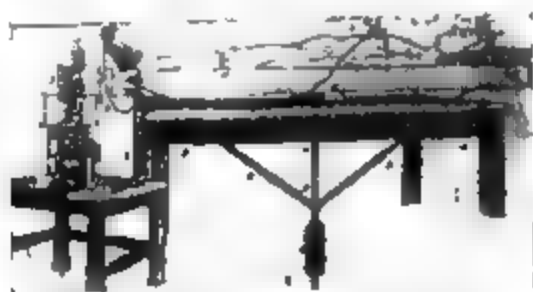
نقل دواعي الخوف مع تقدم الحياة . كانت الانسان في بدايته عرصة للطوارئ الطبيعية والحيوانات للفرسة لا يأمن على حياته من كل ساعة . فاصبح الآن هادئاً السال مطمئن الخطاير بقضي اياه في المادول المشبعة لا يمكن صفاء راحته طارئاً . غير ان اندية الحاصرة مع راتها للخطاير الجسمية قد ولدت انواعاً من المصوم والاضطرابات لم يكن لها وجود في الفطرة الطبيعية . ورد على ذلك ان الناس اصبحوا اكثر تأمراً وادق شعوراً من قبل

وسدرس في ما يلي طواهر عاطفة الخوف خصوصاً فانظر الى تأثيرها على الجسم او الخارج من حيث تأثير الجسم عليها لان هذه العاطفة كغيرها من العواطف ناقصة عن اسباب فيولوجية لا سلطة للارادة عليها . وكل من حارب الوقوف للخطبة يعرف ذلك . ادما الداعي الى هذا الاضطراب العظيم في موقف ليس فيه شيء من الغرابة ؟

الاحرار والاسفراء

كان الاولون يعدون من مميزات الانسان ان وجهه بحمر في بعض الاحياف بالاعلام لاسر الحيوانات . ولكن الاعتمت الحديثة عمل على ان كثيراً من الحيوانات تحمر شحاً . فالارب كثير لحياء واول ما يحمر منه دناه . وطنوا ايضاً ان الانسان يحمر وجهه فقط والحقيقة ان يده ورجليه تحمر ايضاً . وفي الجسم نحو ٤ كيلوغرامات

من الدم تنتشر في الاعضاء لكسها تنوارد خصوصاً الى العضو العامل لاقتفاره اكثر من غيره الى الغذاء . وقد انتوا ذلك بالرهان المحوس فحزعوها مبرأناً بشكل سرور ينال عليها الرجل وجسمه متوارر . فذا مرحت عليه مسألة تحتاج الى عمل عقلي تغادر الدم الى دماغه والحق الميراث الى تلك العدة (انظر الشكل) — والدم



هذا هو بخاري الدم في الجسم حسب استعمال الاعضاء

كما لا يخفى يسير في أوعية ادفها الاوعية الشعرية فالاعضاء تحمر او تصفر تبعاً لعدد تلك الاوعية او تقلصها وتوقف ذلك على الاعصاب المحيطة بها . فاصرار الخوف ليس الانفاس الاوعية الشعرية . وقد حكى احدهم انه اغتراه مرة خوف شديد فاستطاع لتقلص الاوعية الشعرية ان يخرج من أسفه حائلاً كان يتهدد عليه احراجه فلا

سئل القلب وسرعة التنفس

ما يرح الشعراء من القدم يسبون الى القلب كل شعور مع ان القلب في الحقيقة عديم الاحساس بل على ذلك ان احد العلماء استخرج من قلب شاب محزون ابرة كان قد وجر بها منه فضلت في قلبه ولم يشعر بها . والقلب بحركة عصفور احدهما يسرع حركته والآخر يبطئها . وقد احزعوها آلة ترسم على الورق حركات القلب فيعرف منها حاله . فذا رسمت هذه الآلة على شخص ثم اطلقت عياراً نارياً وهو لا يدري ظهرت سرعة حرقانه حالاً . ولكن ماذا هذا الجمع من الخوف ؟ نحن نعرف ان لا سيطرة الارادة على القلب فالخفقان يحدث بالليقة لمساعدة الاعضاء الرئيسية على العمل المصعب . والقلب لا يحمق لنفسه بل لمصلحة باقي الاعضاء . وقد وجدوا الخفقان يزيد في أثناء النوم اذا حدثت حركة او صوت يسببها النائم . فكأنه يستمد لمقاومة الخطر وهو لا يشعر . وحركة التنفس مرتبطة بحركة الدم وهي تسرع عند الخوف لنفس السبب

الارتخاف أو الرعدة

أد اردنا ان نعلل شدة العواطف بسرعة الاستجابات الطبيعية واعتدنا بتفحصها
ان صواهر الخوف هي في الاصل حركات نافعة يقوم بها الانسان حينما كان
الارتخاف مفعلاً من قبله لا قبله هذا التعامل او لا يعقل ان تخور قوى الانسان
وترتخف اعضاءه في ساعة هو احوح فيها الى جميع قواه وراحته خاصة فانخلص من
المأرق الصيق الذي وقع فيه وقد شهد بذلك دارون من انه ذات سبيل آخر. ورغم
احد العلماء ان الارتخاف وطبيعته هامة لانه يولد في الملم حرارة كافية تعادل البرودة
الشديدة عن الخوف. ولكن يتميز قلوب هذه المخلوقات بتخالفها الحوادث الواقعية.
فالانسان والحيوانات ترتخف على السواء في الملل والحرارة والبرودة. واعرب من ذلك
ان المريض بالخوف يرتخف احياناً وان كان حرارة جسمه تتوقف الاربعين. ولا ريب
تتميل الارتخاف عاماً. وقد علل احد علماء الركوع عند الصلاة والخشوع بها
بسهولة الارتخاف الذي يعمى الاعضاء ساعة الخوف فاداراد مقداراً ركب الانسان
رغم رادته لان رجليه تتعمر عن التماس

ملاحح الرعدة

للوجه لانه يعمى بها عن اهل اضطراب نظرها على صاحبه معجز عن اداء معانيها
المبلغ المصداق. والسبب الاكبر الذي يجعل عضلات الوجه سرعة التأثير سحر حجمها وقد
علل سبب ذلك بقوله ان عجزى التأثير العصبي الحاد من الدماغ ينتج في الجسم
ويؤثر في كل عضلاته لكن قد رأيت ان توقف على عائد العضلات او دوماً. ففهمنا في
عضلات الوجه طرفة عيناً أصغر حجمها فينبو التأثير فيها. وهذا يعرف من ملاحح
المعين. فانها مرآة النفس تتعكس عنها عواطف الانسان من فرح وحزن ودمعة
وحب وامتن وعبر ذلك وسبب ظهور ذلك في العين دفقة بعد الاماها لله در الله ان.

عيناك قد دلت عيني على اشياء نولاهما ما كنت رايتها

والعين تعلم من عيني خديها ان كل من حرها اومن.

الفرق للارد

كل ما يعرف بالاحساس ان الفرق يرافق احراق الوجه والاداء وهو سهل
التعليل لان الاحرار كما راينا مسخرة عن اشتداد الحركة الدوارة. وبين معرف ان
اوساح انهم تخرج عن طريق الجهد. ولكن كيف يعال الفرق للارد الذي يظهر
عند الخوف مع الاسمرار والارتخاف؟ تعينه الفرق شدة في بعض الظروف
عن اضطراب الاعضاء فانها تخرج العدد التي وصفتها افرد الفرق فيصحب

اصطحاب المدة والاعضاء الناعمة

يشعر الخائف فعلاً مما تقهقه تقهقه الأعضاء الناعمة وتفتتها لا سيما في
اللثة فقد شئت أقامها للراحة تشعر معها مقارمة عظام . وكذلك الاعضاء الناعمة
فإنها بعض حياتها أعضاء عظيمة تستحيل معها . وهذا تحليل ما يحصل في بعض
احول الخوف في حدود المقادير

الامراض الناتجة عن الخوف

ومن عوارض الخوف اضطراب في الحنجرة قد تأثر الى شدة بعض الاعضاء واحباً
الى الموت . وهذا امراس ينشأ عن الخوف او يساعده الخوف عليها . اولها داء الكلب
ويسعد بعض الأطباء ان الكلب يبيعه الخوف لا عن الكلب حتى احدثهم ان كلباً
هين يحوي كل احدهما مسافراً الى اميركا فبعد ان مكث به مدة طويلة رجع الى
ملاذه فبعد ان اصابه بوتي من داء الكلب فكانت بيعة هذا الخوف ان اصاب هو ايضاً به
ولا شك في تأثير الخوف على الامراض المعدية وانما قد ذكر الاعضاء من
القديم ان الخوف كغيره من الامراض المعدية من عظم . وحصى احدثهم حرجي الحرف
الذي هو بون على اثر حرجهم فوجد حرجي الجيش المختصر اقل تعرضاً للموت من
حرجي الجيش الممتد . وتأثر الخوف على القوى العقلية مشهور وقد سبب عنه الخوف

خوف والديه

من اشد طرق التربية المفسدة في العالم وحسباً في الشرق تخويف الاولاد
الذمار باموال او بغيرت او ما شاكلهم منة . ان الام التي تعمل هذه
الوسيلة تزعج بغير الخوف والاضيق في ولدها بدلاً من ان يلهو بحربه الدنيا ومكاشفة
الاضيق فبذلك يؤثر راحته النفسية على تهيئه

والاضيق ينعكس على ثلاثة عوامس : الطبع المضطرب والتهديد والتعكير في سبب
الخوف . فانه من الاول يترشح عن ساعته الانسان ما العدالة الا حراً منهما رهيباً
رائدته سمته . يمكن القول ان بعضه عن محبت به الطبيعة نحو ولادها بانواع
الاضيق . في الاضيق فافهم . من كذا الامراض يمكن مداواته . وفي شرط هذه
العامة لا اريد الى راحة الوالد وان كل شيء حتى قبل راحة باله . ومن اجمع
الوسائل لارائه ان يوفى بموعده الاولاد على التكبر لا سيما ان اكثر محاورهم اوهام .
وكذلك في الاضيق في اشد خوفه رآها ودية وسهل عليه دة رسم . ومن اعتقد
في هذه القوة فقد سار قوياً

المشكلة الأيرلندية

والأزمة السياسية الأيرلندية

حدثت البلاد الأيرلندية في الشهور الأخيرة في أزمة سياسية لم تقع في مثلها منذ سبعين بل منذ قرون . فقامت جرائد العالم المتصلين باخبار تدث المدرعة الحادثة التي يحشى ان تنتهي بحرب داخلية . معنى مشكلة ايرلندا ورعنها في الاستقلال الاداري . فربما ان يذكر شئ عن هذه الحرية وسكانها وعداتهم واحلافهم . وتاريخ تلك الازمة منذ نشأتها ليقع القاري على ما وراء الحوادث التي يقرأها كل يوم في الجرائد من الواعث والاسباب الخفية . ويحذر من الغرب لافقن على جعل الشرق ونقصه ان يعموا النظر في المسألة الأيرلندية عبروا انها ليست في الحقيقة سوى خلاف جنسي اودبي فأنهى عن حزارت قديمة بين سكان ايرلندا الاسايين من جهة وهم كاوليك وسكان مقاطعة ألستر من الجهة الثانية وهم برونتات

ايرلندا والارلنديون

السواد الاعظم من الشعب الأيرلندي سلفي الاصل يرجع منه الى سكان اوربا الاولين المعروفين بالديت او القلت (Diet) . والارلنديون هم اليوم مع سكان مقاطعة برينيايا في ايرسا الذين توجدون هناك الجنس . وهم اصحاب خيل وعصية وحمل . وفيهم ميل طبيعي الى اللطش والحرب . يدق على ذلك ان عظام القواد الانكليز ايرلندي الاصل اشهرهم ولقى وليس عدواً ماوليوس الاثنان الذين ذهبا يسلطانه فقله الاول راءا واكفي محراً . ونهم الاورد كنشتر والورد ووبرنس وهما اعظم فواد انكلترا الآن . وليس اسهل على الأيرلندي من ان قلع عيني خصمه لانه سب . وقد حاز الأيرلنديون شهرة من هذا القبيل لاسباب في الولايات المتحدة . لاميكية حيث بهاحرون زرافات في كل سنة فراراً من الجوع والفقر . ولما كانت الروايات الخيلية تدل على اخلاق الشعب فليكن ماموس رواية نعد الأيرلنديين مغرلين يثملها لاسها نصف احلافهم احسن وصف . حلاستها ان شاء عصب من به فصره بالفاس على رأسه فوقع على الارض يتخط يده . فطر الولد الى قرية بالقرب منهم وقصر على أهلها حكيمه . فبدلاً من ان يقتصوا منه اعصوا بشجاعته . وتراجعت الصبايا بشهادة

هذا النسل . لكن انه لم يمت فلما علم اهل القرية بفاته حياً اطهروا لاسه احتقارهم وطردوه من بينهم لانه لم يصر كيف يقتل

وتقسم ايرلندا الى اربع مقاطعات ثلاث منها كاثوليكية اهلها فلتيو الاصل وهي موستر وليستر وكوبوت . والرابعة ألتير (Ulster) الكاثبة شمالي الجزيرة واعل سكانها من الكوسيين البروتستانت ولا سيما في القسم الشرقي منها . وعدد الالستريين نحو مليون من اي عو ربع سكان الجزيرة كلها . لكنهم من حيث الارتقاء المادي والصاعى بموقرون سائر اهل ايرلندا . ولا شك ان اتحادهم في الدين مع اصحاب السيادة على ايرلندا الموحده لم امتيازات عديدة سدت التقدم الاقتصادي الذي هم فيه . فيما في اهل الجزيرة كلهم من العلايج وفي حلة يرى لها من الفقر والاعطاط . بهاجر الكثيرون منهم ورأس الحافات التي تهدم بلادهم حتى اهم اصبحوا الآن اربعة ملايين بعد ان كانوا ثمانية ملايين سنة ١٨٤١

وما تاريخ ايرلندا منذ فتحها في القرن الثاني عشر لعلبلاد في القرن الماضي سوى ثورات ومذابح متوالية . لا سيما بعد ان اعتنق الاكابر المذهب البروتستانتى اذ اصبحت الصفات الدينية الى الحركات العنيفة . وكان اصحاب السلطة يدبجون الارلنديين الاصليين أو يماردوهم الى الحقل والنعار ويملكون اراضيهم ويحولون محملهم اناساً من بي جسمهم وديهم . وخصوصاً في مقاطعة الستر حيث اصبحت الاكثوية من الاكثريين لسكوسيين وخصوصاً بعد معركة بون التي فاز بها وليام جورج ملك اسكتلندا على الارلنديين اثنا عشر سنة ١٦٠٩ . ولما فقد احتفظ اهل الستر البروتستانت سعت اوريجيت (Orange) وقرأ عن انتشارهم على الكاثوليك في المعركة المذكورة . ولا يرالون الى الآن يقيمون يوماً في السنة تذكراً لتلك الواقعة ويسمونه يوم الستر . والدعائس الدينية اليوم على احدها لا تقل عنها ايام كرومويل . وقد قس احد الذين ساحوا في ايرلندا مؤجراً مائة جرت في بلدة مركز الالستريين في لعب الكرة (فوتبول) بين فريقين احدهما من البروتستانت والاخر من الكاثوليك . لحصر اللعب جمهور من السيدات الجلوس على اشجار يريد كل منهم ان يهور بهو ديه وجسه . ولم يبدأ اللعب حتى حسم الحدود . حسمهم على بعض واخذوا يتصارعون بالعصى ويطلقون العبارات النارية ويتزامون بالحجارة الى ان تمكث البوليس بمد ايهماد للطوريل من تشتت الجماهير . وكان عند الذين ارسلوا الى الستش بعد هذه الحادثة ٨٧ شخصاً

مشروع الاستقلال الإداري

هنا هو كنه لمشكلة الأيرلندية ، هي الأراع بين شعبين مختلفين في الجنس والدين والآداب . وقد حلت الحال على ما تنقسم أكثر من ثمانية قرون نحلها فترة قصيرة في أواخر القرن الثامن عشر كانت فيه أيرلندا مستقلة إدارياً رغم أنها في أوائل القرن التاسع عشر . إلى أن قام غلامستون بدعم الأحرار العظيم منذ نحو ٣٠ سنة مدافعاً عن الأيرلنديين وطلب لهم الاستقلال الإداري (هوم رول) لكنه لم يفلح في مدافعتهم عنهم فرفض اقتراحه مرتين سنة ١٨٨٦ وسنة ١٨٩٣ وكان سقوطه صاعاً عن معارضة مجلس اللوردات لمشروعه . أما الآن فقد حدث في البستور الامكليري تعديل عظيم الشأن سنة ١٩١٠ مآله أن كل مشروع يقره مجلس العموم ثلاث مرات متوالية يصبح نافذاً ولو لم يقر عليه مجلس الاعيان (اللوردات) . وكان مجلس العموم قد أقر مشروع الهوم رول مرتين وما هو الآن مطروح للبحث للمرة الثالثة . فإذ تقرر هذا وليس لمجلس اللوردات حق في المعارضة

ولكن جهات أن يقبل أهل أستر بها المشروع لأنه يجعلهم تحت سيطرة برلمان أيرلندي ، كإحصائته من الكاثوليك . فهم يقاومونه بكل ما لديهم من القوة . وبساعدهم في ذلك حزب المحافظين في البرلمان لأنهم يريدون أن تبقى السلطة البريطانية لا مركز لها عبرلند . ولما فهم يسمونهم الاتحاديين Unionists ولم يكتف سكان الستر بالمعارضة والاحتجاج بل استعدوا لمقاومة السلاح . والعوا حبشاً منهم انضم اليه كل من يستطيع حمل السلاح من جميع طبقات الشعب بين محال وأطباء ومحامين وغيرهم . يتصوروا صامت المراع للتمرن على استعمال السلاح مما يهلك على أعقابهم في بلوغ مطلوبهم وأن أدى إلى حرب داخلية . فباع حبشهم الآن نحو ١٥٠٠٠٠ جدي على أهلة الحرب . وقد انقسموا أن يصنوا أدوات على الخسوع للبرلمان الأيرلندي . واستحق عدد كبير من صباط الجيش الأيرلندي لتدريب هؤلاء المتطوعين

ورئيس هذه الحركة السير إدورد كاروس وكل محامياً فها شعر بقرب تنفيذ قانون استقلال أيرلندا التي حكومة مؤقتة تحت رئسته ضمت عدداً كبيراً من الاعيان والأعيان فظهر في شؤون الستر

على أنف النزاع الحادث اليوم قائم في لندن لا في أيرلندا وبين الأحرار في مجلس النواب لا بين الأيرلنديين . فالجلس الآن مقبوم إلى قسمين عظيمين الحزب الحزب الحزب (واللوردات الحاضرة مه) ومعهم حزب الوطنيين الأيرلنديين المطالبين



السيد إدوارد كارسون وهم الأيرلنديين

المستر اسكوت راس ووارم سكوترا

بالاستقلال الإداري . وهؤلاء لم يصبوا إلى الأحرار ووزاروهم في جميع مشاريعهم
الأعلى شرط منحهم الاستقلال الإداري . وفي الجهة الأخرى المحافظون ومعهم
وواب مقاطعة الست وشماهم « الله واحد وملك واحد ورسا واحد » . وبعد أن
كانت الحكومة صيرة على تنفيذ قانون أيرلندا على الحرية بما فيها الست رأيت من
الملك الدعاء على هذا رأي . ولا سيما بعد ما شاهدت عناد الأيرلنديين واستهلاهم في
سبيل الدفاع عن مصالحهم . فعمرت لوزارة على المعارضين أن تطرح المسألة على أهل
الست أنفسهم وهم تسعة أقسام . وأن يخصص إلى كل قسم الطيارين الأصنام إلى
أيرلندا أو السقاء تحت سيطرة الدمان الإنكليزي لمدة ست سنوات فقط . وتعمل عما
يفرضونه . لكن الاتحاديين لم يفلحوا هذه القضية فهم يريدون حلاً نهائياً اليوم بدلاً
من الاستمرار إلى النظر في المسألة مما يساعد ست سنوات . فقارأت الحكومة
الإنكليزية ذلك وشعرت سحران الخواطر في الست أرسلت أوامرها إلى الجيش العسكري
في جنوب أيرلندا أن ينهب إلى الشمال لمؤامرة حدها للعكر في الست إذا اقتضت
الحال . وأرسلت أيضاً مدعرت إلى شمالي أيرلندا . فهاج حرب المعارضين وفيهم فريق
من العصاة شق عليهم أن يفلحوا بما في جسد ودينهم مفلومة فعلية . فأرسل الجيرال
جو بلسمهم عريضة يستعهم فيها عن القصد من تلك الحركات العسكرية . قال فيها أنه

إذا آلت الحان إلى محاربة الشر فإن عدداً كبيراً من الصايط وهو منهم يستمعون من
وطائهم ولا يحاربون اخوانهم . فطله تظفر الحرية الكولوبيل سيدي وباحت معه في
الموسوع محصور قائم الجيش العام مارشال فرنس والمارشال ابوارت . تخرج الجبرال
جو من الجلسة ومعه تعهد وقع عليه الثلاثة انهم قد تقدموا بذكرهم يؤكد لاصط سلامة بنة
الحكومة . وبعدهم انما ان نعمل الجيش لتعبد الهوم وول

فلما سمع هذا التعهد إلى البرلمان الانكليزي قامت قيادة الاحرار وسحبوا على
دخول الجيش في مسائل للدية . فدى ذلك إلى استعفاء المارشال فرنس والجبرال
ابوارت ونعها الكولوبيل سيدي ماضر الحرية فاضطر استر اسكويت رئيس الوزارة إلى
ان يأخذ وزارة الحرية على عاتقه مع رئاسة الوزارة ولما اعلن ذلك في المجلس هف
له الاحرار هتافاً شديداً . لكن الدستور الانكليزي يقضي عليه فان يعرض نفسه على
مستمعه ليرى اذا كانوا يوافقون على خطته هذه . وقد وافقوه وسرى ما يكون

— — —

مخائب المملوكات



امراة اعنابة من قنطار عمرها ٧٠ سنة جيتا مثل لحي الرجال

فلسطين

تاريخها وآثارها

وسائر أحوالها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية

من رقة لصاحب الهلال هذا العام

خامساً - أحوالها العلمية

التعليم على الأحوال صعب في فلسطين منه في معظم المملكة العثمانية . من هو في فلسطين اصعب مما في سواها . وصلى ذلك على المدارس الوطنية الأميرية وغير الأميرية . وعصى الكلام القدس لانها ارقى سائر مدنى فلسطين في التعليم . وليس فيها من المدارس الكبرى الوطنية الا المدرسة السنورية لحليل اهدى سكاكبي ومدرسة روضة المدارس للشيخ محمد الصالح الحبيبي ومدرسة اهداية للحكومة . وكلها تشبه المدارس الابتدائية عدا . وقس على ذلك سائر مدارس فلسطين الوطنية . وليس في فلسطين مدرسة كلية وطبية . اما الاحاد فلم في فلسطين مدارس تدرى لتعليم اهل تلك البلاد وتنفيذ عقولهم — هاك اهمها في القدس :

١ دار اليتام السوروية . اسسها الدكتور شيلر الالماني سنة ١٨٦٠ بمجده واجتهاده . قضى اهم سنى حياته في هذا المشروع بدبر شؤون رغة في عمل الخير . وقد جمع له المال من المحسنين دنانيا واميركا وروسيا وسوسرا واهقب كلهم في اثناء هذا المعهد العلمي الخيري لتعليم اليتام ادى ليس لهم من يمولهم وقد نصح نجاحاً عظيماً واتى ثمار حسنة وتخرج في هذه المدرسة مئات من الشان والشابات وفيهم طائفة من العميان . وقد تعلموا اللغات او بعض الصائغ وصموا الاعمى اسباب الرزق

وقد اتسعت هذه المدرسة وتعددت فروعها واميتها وفيها معامل للحزى ومصانع للمعددة والكراسي والنجارة وغير ذلك . وفيها قسم داخلي وآخر خارجي . وعدد تلاميذها نحو ٧٥٠ تلميذاً منهم ٤٠٠ داخليون . وعمرهم بين ثلثة . وعدد العميان فيها نحو ٥٠٠ اعمى . وعدد المعصين نيب وارموت بمالاً منهم ٢٣ لتعليم العلوم واقتات ٢٢ لتعليم الصنعة

٢ مدرسة جويلت للانكليز : يديرها امقف انكليزي اشهر بصفه وتمايه في تربية الناشئة . وهي من احسن المدارس لتعليم اللغة الانكليزية وآدابها . وقد تخرج فيها طبقة من الادباء بمصهم طء مصر واشتد فيها
٣ مدرسة صهيون وهي انكليزية أيضاً وتخرج فيها كثيرون وهناك مدارس اخرى لسائر الطوائف النصرانية . لكن اكثرها صميرة لا تستحق الذكرها . وبلغنا ان الآباء اليسوعيين قرروا انشاء كلية في القدس على لبق كليتهم في بيروت

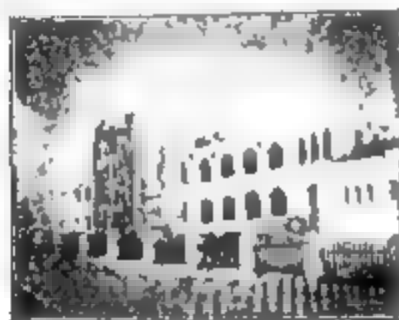
مدارس اليهود

ليهود شأن خاص في فلسطين من حيث التعليم مثل شأنهم في الاقتصاد واساس للنشاط . واليهود في هذه العصر بنفوس الامم الاخرى باقوى عوامل المدنية واهم اسباب النهض . نعي لئال والعلم والانحداد اما لك فهم مشهورون باقتدارهم على جمعه واحرازه من قديم الزمان . وهم يملكونه الآن في سيدل مطامهم الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين . ويملكونه ايضاً في سيدل التعليم . واما الانحداد فاه عماد عمالهم كما رأيت في ما تهم عن الجمعية الصهيونية وغيرها . وتختصرها على الكلام في التعليم
ليهود مدارس كثيرة في فلسطين ليست لسوام بعضها على النسق القديم تعلم التوراة والتسود والعص الاخر يعلم العلوم الحديثة . فامدارس القديمة منها في القدس وحدها عشرات عدد معليةها ٢٠٠ معلم وتلاميذها نحو ٤٠٠٠ تلميذ وكلهم يهود . ومنها خارج القدس نحو عشرين مدرسة اكثرها في يافا عدد معليةها كلها ٥١ معلية وتلاميذها ١٤٠٠ طالب

كلية تل ابيب

اما مدارسهم العصرية التي تعلم العلوم الحديثة قول من انشأها لليهود جمعية الابليس ، في فلسطين . فيها كلها نحو ٣٠٠٠ تلميذ وهناك مدارس اخرى لجمعية اخرى او بعض الافراد لا محل لها هنا . سكتني مذكر المدارس الكبرى في القدس اشهرها مدرسة الاناس المتقدم ذكرها . ومدرسة بيت سابل ومدرسة لامل وغيرها . وحسنا وصف مدرسة تل ابيب في يافا ليليل مبلغ تضم اليهود في فلسطين عن سائر اهلها من حيث التعليم
ورأنا هذه الكلية في محلة تل ابيب في يافا . فادعيتنا منها امور لم تكن تصورناها ولا

خطرت بئانا من قبل - ادعشنا أولاً أنها مدرسة كلية كبرى ويسمونها لذلك (حجاز) تعلم العلوم العالية الطبيعية والرياضية فضلاً عن التاريخ والجغرافية والآداب . وتعلم لغات العبرانية والفرنسية والتركية والعربية . وفيها المصاحف والمعامل فطبيعيات والكيمياء والتاريخ الطبيعي والتصوير . وليس في يافا ولا القدس ولا سائر بلاد فلسطين مدرسة كلية من هذا النوع لا في العربية ولا غيرها



كلية اليهود في ن أيب يافا

وادعشنا نأياً أن هذه المدرسة تعلم العلوم باللغة العبرانية . كما تعلم المدرسة الكلية الأميركية في بيروت بالانكليزية ومدرسة الآباء اليسوعيين بالفرنسية . أي أن مدرسة تل أيب هذه تعلم الطبيعيات والكيمياء والرياضيات والتاريخ وسائر العلوم العالية باللغة العبرانية فقط . ويريد دعتنا أن هذه اللغة بعد أن ادعشت تعد من اللغات الميتة أحياها أصحابها وحملوها قرب إلى الحياة العلمية من اللغة العربية ، إذ ليس في العالم العربي اليوم مدرسة كلية عالية تعلم العلوم والفنون باللغة العربية فقط - إلا الجامعة المصرية وهي لا تزال في أول نشأتها . وهناك كليات في بيروت ولسان تعلم أكثر علومها بالعربية لكنها أقل درجة من هذه الكلية

وقد تقدمنا كلية تل أيب فطلعنا رئيسها على ما فيها من المصاحف والمعامل والالامب الرياضية . وشاهدنا في قاعة المحفوظات الخرائط وعليها أسماء البلاد والأمهر والحلج باللغة العبرانية . وطلعنا إليه أن يطلعنا على روعرام المدرسة فمدح ألبا بروغراماً مطبوعاً باللغة العبرانية . وسأله عن طريقة التعليم فيها وهل هي حسنة باليهود فأجاب مستمراً : أنها عمومية لا تزد طالباً مهما يكن دينه أو جنسه لكنها تشترط عليه أن يكون متكباً من اللغة العبرانية وأدائها ليتعلم العلوم بها ، فأجابه

« ان هذا الشرط ادنى الى مصلحتكم من الرض لان من يدخل مدرستكم على هذا الشرط من عبر اليهود لا يلبث ان يكون قريباً منكم . لان من يتعلم آداب قوم يحسن الظن بهم » فصحك ولما قاله يقول « قد احدثت عرصاً »

وقد عفا ان هذه المدرسة تحت رعاية الجمعية الصهيونية لكنها لم تكن هي التي شرعت في انشائها . وانما الشاهارجل اسرائيل غيور على امته . فلما نصح مشروعه كانت الجمعية الصهيونية قد احدثت ناصر اليهود فمرست عليه ان يجعل هذه المدرسة تحت رعايتها لتساعدوا فلما عند الحاجة فاحاسها

فكلية تل ابيب مثال لحياة الامة اليهودية ومهنتها العلمية والاجتماعية باحياء الامة التي كان ينكسرها آله التوراة في امان مجدها . وهو درس نوحه اليه انظار طلابه الاسلاخ من العرب وعبرهم . ان الامة لا تحيا الا بحياة لغتها ولا تحيا اللغة الا بكثرة ما فيها من المؤلفات العصبية الراقية . واكثر الوسائل المؤدية الى ذلك ان تكون هي لغة التعليم في المدارس الكبرى

اللغة العبرانية والفنون الجيدة

ولم يختصر سبيلهم في احياء لغتهم على جعلها قاعدة التدريس في هذه المدارس . لكنهم احيوها بنقل الفنون الجيدة اليها . هي تل ابيب مدرسة للموسيقى تعلم الموسيقى الحديثة في اللغة العبرانية . وليس في العالم العربي حتى الآن مدرسة للموسيقى تعلم في اللغة العربية . غير ما عزم عليه بعض محبي الموسيقى الاسكندرية من احياء هذا الفن . وفي باق واحدة من اليهود غواة التمثيل الفواحقاً بمنزل الروايات التاريخية ومحوها في اللغة العبرانية ايضاً . ولا يخفى ومن حتى يسع من الناشئة اليهودية من ينظم الشعر بنقطة موسى وداود وسليمان فتنم به حياتها

كليات يهودية اخرى

وكلية تل ابيب مثال لكليات اليهود . ولبنست هي الوحيدة من نوعها فانهم احضروا بناء كلية منها في حيفا منذ سنتين حال الجمعية الصهيونية . وستكون تحت رعاية المنيا وهي التي ساعدت الجمعية حتى ظلت الاذن الشاهاني مانشأها . ويقسمون الصفقات الالامة لهذه المدرسة ثمة ألف حبيه . وقد اختلفوا في لغة التدريس الرسمية لهذه المدرسة . فالجمعية الصهيونية تريد ان تكون اللغة العبرانية وما الاسرائيل فيرموس ان تكون الالمانية . وقررت الجمعية الصهيونية في مؤتمرها الاخير في العام الماضي انشاء كلية او جامعة في القدس ستكون اعظم الكليات اليهودية في العالم . وستعلم كل فروع العلم الحديث وفنونه باللغة العبرانية . وفي عزم اليهود ان يجعلوا هذه اللغة قاعدة

التدريس في أكثر مداوهم الصهيونية وغيرها

تأليف ثمانية أشخاص من اندرس النقية في فلسطين وحصولاً ارضية . اهتم بمدرسة الزراعة في صاحبة بافا وهي عبارة عن عدة مساكن في وسطها مدرسة ومعمل للحمور . اسمها رجل اسمه بنز فيها اليوم ٦٥ طائلاً من الذكور والآلات يتعلمون الزراعة العملية وهي تقلل غير اليهود لكن يندران بحيتها أحد من الطوائف الأخرى

طبقات الامة والتعليم

على ان الجبل الى التعليم ينشر الآن في طبقات الامة الفلسطينية . ولا سيما الطبقة الراقية . من لا يكتمل تعليم امائه في امدارس اوطية او عبرها في القدس او بافا . رساهم الى المدارس الكبرى في بيروت او الاسكندرية او فرنسا وغيرها . هكذا يعمل بيت الحبيبي والخلادي في القدس وبيت السعيد في بافا وبيت عبد الحادي في نابلس . ورأينا اضطراباً في ابيد الأهلين من حيث الخطة التي يجب ان يتخذوها في تعليم بناتهم هو تابع لاضطراب حو السياسة . ولا بد ان نستقر الاحوال . وعلى ان نستقر على ما يوافق مصلحة البلاد العربية والامة العربية وإدارة القومية

المكتب الصحي المخطط

وفي القدس مكتب او معمل للأبحاث الطبية والتمريض أنكرس كوني ينشر مثله في الشرق . اسمه الاحباب واليهود . اشترك في امثاله ثلاث جمعيات طبية (١) « الجمعية الانابية لمدرسة المالاريا » (٢) « مكتب الصحي اليهودي » (٣) « جمعية الأطباء والمهنيين اليهود لتحسين الصحة في فلسطين » وسواء أمكنه الصحي المختلط

ولمكتب المذكور لجنة مدير شؤون مؤلفة من بعض اعضاء الجمعيات الثلاث المتقدم ذكرها . وهو مؤلف من معامل للأبحاث الطبية اهمها : ١ - معمل المالاريا للبحث في مقاومة هذا الداء رئيسه الاستاذ مولنس ٢ - المعمل الطبيحي بإدارة الدكتور برن ٣ - معمل الكلب والمصل بإدارة الدكتور بهانت . الغرض منه استحصار الامصال اللازمة والبحث في حوادث الكلب التي تقع وهذا لا وجود لمثله في سوريا على ما نعلم . ولعلك من بصل بالكل فيها يحملوه الى مصر او اوردوا . ان القدس فقد اشق فيها هذا المعمل لهذا الغرض ٤ - المعمل الكترولولوجي للبحث في بكتريونات على الاحمال بإدارة الدكتور كولديرج

وهناك فرع طبية للأبحاث الخاصة . أهمها فرع المالاريا بإدارة الدكتور كمن وهذا الداء كثير الانتشار في القدس لان ماءها أكثره مخموم في الصهاريج

معهد روكفلر في نيويورك

حاء ذكر معهد روكفلر العلمي في الجرائد والمجلات مراراً في السنوات الأخيرة في مواقف هامة. ففي إحدى المذكرات تحمل عنوانه «المعجزة في استئصال الأعضاء وإعلاء الأسحة خارج الجسم». وفيه بحث الدكتور حاك بوب عن سر الحياة وتوصل إلى الاستعاضة عن مادة المذكورة في تكوين العصب والاستعاضة عنها بمواد كيميائية. وفيه اكتشف أخيراً الدكتور محبوشي البستاني ميكروب السكس. وقد كنت الطلال في هذه المواضيع مقالات وفيه. المعهد هذه المصاحبة وماحثة جدير بأن يحصه نقالة صفها معاملته وأعضائه وسائر شؤونها. تأسس هذا المعهد سنة ١٩٠٦ واسمه «معهد روكفلر للأبحاث الطبية». وقد ذكر روكفلر الميزي الشهير عند تأسيسه، أنه يقصد «الأبحاث الطبية وحسبها الوقاية من الأمراض ومعالجتها».

واكتفى المعهد إلى سنة ١٩٠٤ بمساعدة الساحب ملدياً على اختلاف اجناسهم. ولم يكن له بناء خاص ثم شيدت ساليته في مدينة نيويورك واحتفل بتأسيسها رسمياً في



المتنق (معهد روكفلر) الحامل

شهر مايو سنة ١٩٠٦ وفي سنة ١٩١٠ أصافوا إليها مستشفى. وترى صورة هذا المعهد في الشكل المرفق. وقد وقف روكفلر لهذا العمل حده اوة ٣٠٠ ٠٠٠ ريال فقط. ثم ما يرح يزيد عليه حتى اصبح اليوم ثمانية ملايين ريال ونصف مليون

الحامل

سيت هذه الحامل على آخر طرز وهي تحتوي على جميع آلات البحث الحديثة في فروع الطب. وقد خصصت الطابق السفلي من البناء للأدوية والمكتبة وغرف

الاحتياج . والطبقة الاولى للتجارب الكيميائية والطبقات الاخرى للساثلوجيا والميكروبولوجيا (علم الميكروبات) وغيرها من علوم الطب . واليك وصف معامل الجراحة التي يرأسها الدكتور كرف تعرف منها شيئاً عن طريقة العمل في هذا المعهد تتألف طبقة التجارب الجراحية المدكودة من عدة عرى : يؤتى بالحوار الى الاولى منها فيعمل ويظف ويظهر قبل ان يحجروا عليه العملية . وفي الغرفة الثانية تنحصر الآلات الجراحية وتنظف ايضاً فلها غرفة العملية وهي مثال النظافة . ثم غرفة رابعة يحك فيها الحيوان بعد اجراء العملية ويبدأ يشفى من تأثيرها . فبرى الدكتور الباحث مقدار نجاحه في العملية . ودمرح الحيوانات متصل بالمعامل وفيه امنة من انواع الخيل والفر الى الصغدع والفران

ومن شروط هذا المعهد ان تؤخذ الاحتياطات اللازمة لكي لا تنذب الحيوانات الا بعد ما تسترجع التجارب . فقد حده في منشور له ان صحباء الحيوانات في سبيل العلم يجب ان ينحصر الى اقل ما يمكن . والمرجو من جميع اصحاء المعهد ان يحفظوا على هذه القاعدة . والرؤساء مسؤولون عن كل افراط يحصل من هذه التقييل »

شنتي

المستشفى مؤلف من ١١ طبقة ثلاث منها تحت الارض تستعمل للصناعات والتخزين وهو ذلك . وفي الطبقة الارضية الادارة وغرف الاستقبال والمطبخ . والعافيت الاوليان مخصصتان لكفى الاطباء والمرصات . والطبقات الاربع التالية للمرضى . وعدد الاسرة نحو ٣٠ سريراً مركبة على محل ينقل المرضى بها الى الهواء المطلق من حين الى آخر . بلبها طبقة حصة بمعامل طبية . والقرب من المستشفى بناء صغير خاص بالامراض المعدية . وقد اتخذوا فيه جميع الاحتياطات لعدم نفسي تلك الامراض . ولا يقل في المستشفى الا بعض الحوادث العريية لمجرسها

اصحاء المعهد

وللمعهد مجلس ادارة يدير شؤوه المادية ومجلس آخر مؤلف من رؤساء دوائر المختلفة يظفر في الاعمال والتجارب العلمية . ولكل دائرة رئيس موكل بها وله ماعدون كثيرون واليك اهم الاعضاء . سيمون فلكر للساثلوجيا والميكروبولوجيا فضلاً عن كونه رئيساً عاماً . ورفس كول حكيم شفي المستشفى . الكيس كرل الجراحة . حك لويب لعم الحياة . ويخصص المعهد في كل سنة مالا لمساعدة الباحثين المستقلين عنه . وله مجلة طبية انكليزية تصدر مرة في الشهر عبر الكراويس للصدية والكتب التي تصدر عن ذلك للمعهد المبارك

امارة السعود وقبائلها

واحدها

امارة السعود حديثة في عهد وكثيراً ما يأتي ذكرها في الاحاد السياسية وقلمها يعرف عن حدودها واحصائها وقد قضى في بحثة لفه المرب التي تضمن في بعداد لصاحبها الال الستس المكرمي على مقالة في امراء السعود لسليمان الخدي السجل صاحب جريدة الرياض ومعه الحياة افنطعنا منها ما يأتي :

١ - حدود امارة السعود السياسية في عرها

لم يكن لدير السعود حدود سياسية واسعة قبل ان تظهر هذه الدولة وانما كانت امارتها في بلديها امراء تابعة لامير الاحساء . فكان الامر يصر اليها من هناك وول ما اعتبرت امارة كان بعد ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب رأس الوهابية . فناصره آل سعود ووافق هذه النهضة افبال ميمون واحداث تنوع ممدالك الحين . اما في اول امراءها فكانت عبارة عن بلدة (المينة) التي هي مقر آل سعود وملفت حدودها في عهد عضائرها وارجها الى نجوم غير من جهة اليمن والى حوران من ناحية الشمال والى قطر وقطيف وحماد من جانب خليج فارس وقد اخصعت هذه الامارة سقط والاحساء . ولمع آل سعود ان كسوا الكلمة سبع سنوات متتاليات وحكموا في الحجاز بصفة اعوام

٢ - حدودها الحالية

اما حدودها اليوم فهي من جهة المرب ديار قبيبة حرب النازلة بين المدينة والرياض . ومن جهة الشمال (قبيبة) الواقعة بعد القصيم وما حولها من الارض وهي الحدود العاسقة بين حائل والقصيم . ومن جهة الشرق الحفر (حنح الاول) وما حواليه . ومن جهة الشرق الاحساء وبنهما ملاد عمان وقطر والقطيف وما في تلك الديار . ومن جهة الجنوب شمالي حضرموت

٣ - القبائل التابعة لها اليوم .

يشع هذه الامارة من القبائل اليوم عشائر جة وانما بعد منها تلك التي تفرد دائماً مستقلة بطل راية الامام الكبير عبد العزيز بلنا السعود . ونشير الى مقطن كل قبيلة

بجانبا مع اعداد حجة الاسلحة والفرسان . فيؤخذ من هذا ان هذه القبائل قسم قسم تابع لما يوسع خاص ويشمل القبائل التي تلازم اوامر الامير ونواحيه ولا تنفك عنه البتة . وقسم تابع لما يوسع عام ويشمل القبائل الخاضعة لاوامر الامير ونواحيه لكنها تقطن حيثما ارادت بدون ان تعيد عليها قيد خاص . فتشترك معه في الحروب والغزوات دون الإقامة في طيه . فالتقسيم الاول من قبيل العيصية والتقسيم الثاني من قبيل الخهوع والطاعة . ودونت القبائل الخاصة بالأمانة الآن وهي :

عدد حجة السلاح	عدد نفوسها	اسم القبيلة
٨٠٠٠	من ١٩٠٠٠ الى ٢٠٠٠٠	قحطان
٧٠٠٠	١٨٠٠٠ و ٢٠٠٠٠	السهول
١٦٠٠٠	٤٠٠٠٠ و ٤٥٠٠٠	الغواصير
١٠٠٠٠	٢٢٠٠٠ و ٢٥٠٠٠	البيع
٤١٠٠٠	٩٩٠٠٠ الى ١١٠٠٠٠	المجموع

هذا احصاء من باب التقريب إذ لا تعداد احصى عند عرب تلك الأوجاه . وقد يرى القارئ فيه مسألة لكن هذه القبائل من المماثر الامهات وفيها اقام عديدة تشمل عدة بطون واتحاد وخصائل فلو سميناهم كل قسم من الاقسام باسمه وذكرناه لكل منهم ماله من العدد والعدد اعطاهما الكلام الى ما يخرج الصدور ويسبق الاخلاص . ولوحدها هذا الاحصاء مطابقاً لواقع . ولا بد من ان نذكر هنا قولاً ذكره كاحد من قائلهم انهم لا يخلون عما يأتي ذكره :

٥٠٠٠	١٠٠٠٠	قحطان
٥٠٠٠	١١٠٠٠	السهول
١٢٠٠٠	٣٥٠٠٠	الغواصير
٨٠٠٠	٢٠٠٠٠	البيع
٣٠٠٠٠	٧٨٠٠٠	(المجموع)

اما ما نزل قحطان فواقعة في شمالي اليريس وديار السهول في شريقها وديار الغواصير بين الافلاج وخران من جهة عسير وحجم للسمع تجاه الطائف الى الشمال . واما قبائل القسم الثاني فتكون على مسافة مائة الحاكم . ومن لا يزال في طاعة هذه الامارة المبائل الآتية (ما عدنا من تخم ذكره)

عنية (بالصغير) ومقامهم في شمالي ديار السبيع	٥٠.٠٠٠	١٧.٠٠٠
الناصر وهم في جنوبي مارول السهول	٨.٠٠٠	٢.٠٠٠
بو حاجر في قبلي روج الماصير	١٧.٠٠٠	٤.٥٠٠
المره (خالص وزان درة) في جنوبي محم بني هاجر	١٠.٠٠٠	٢.٥٠٠
العجبان (وران حمران) في جنوبي مقطن المره	١٥.٠٠٠	٤.٠٠٠
المحموع وبلحقهم سو مطير (وزان وير)	١٠٠.٠٠٠	٣٠.٠٠٠
وهالك عشائر اخرى صغيرة صرنا النظر عنها لقلة شهرتها (نسبي)		



خواطر وآراء

امثال النكبة

اذا طلت النجى في العالم فيك لك عينا النسر واده الحمار ووجه القرد وظهر
الجل ورحلا الغزال ولسان التاجر

الحمار الذي يحصل الاتقال بفصل من الاسد الذي يخرس لبشر
بمدرتك ان تكلم لسر الذي نطلب الى عيرك كنهه

دون نصبة من يملك وان اعصت لك ساعتك فموف ترجع ايها
قد يموت الانسان شيعاً في الثلاثين من عمره وشأماً في الثمانين
لا تنصب لامر تستطيع اصلاحه ولا لامر لا تستطيع اصلاحه
لكل جبل واد وكل نور ظل ولكل صيف شتاء

من يبي قصوراً في الهواء من يحد ارضاً يبي فيها
لله نسع ارواح وللعراة ارواح نسع حررة
لا تشغل الموكد فترجح ولا المرحح فالممكن

الاعمال المبلغ من الاقوال العوا اموحا طاب امرح

التاكيد هو غير البرهان من لا ينسلق الجبال لا يماني السقوط

حفاة القفير ثروته المرأة الجبلية في غنى عن الثياب الجبلية

الجمال والخنون متقاربان ورق اللعب كتاب صلاة الشيطان

بيضة اليوم خير من دجاجة اسد

المكسيك

بين الثورة الداخلية والحرب الخارجية

تاريخ المكسيك الحديث

قبل عن شكل حكومة المكسيك انها « الثورة » كما يقال عن انكثرت انها « مملكة » و « مرسا » جمهورية . اي ان الثورة فيها اعم وبقى من الحكومة . هي موطن الثورات الحقيقي ولا يشبه اهل المكسيك في اوربا غير الالبيين . وما برحت منذ استقلت عن سلطة اسبانيا سنة ١٨٢١ واهلها في ثورة قد ثاروا اكثر من ٢٦٠ مرة . فصلا عن اثتوب الحروب بينها وبين اسبانيا و « مرسا » ونكلترا والولايات المتحدة مراراً ولعل لسبب الاساسي في فساد حالها سافر قطري بين الحدود سكان المكسيك الاصليين وبين المهاجرين اليها من الاوربيين او لمولدين فيها من دم مختلط — هذا شأن كل دولة اختلف اهلها حدساً وديناً ورتباً وانما تنق الدولة التي يجمع اهلها للذهب واللفة والترية . فنها تكون روح الامة ومنها نمجا

ومنذ نصف قرن تماماً اي سنة ١٨٦٤ جلس على عرش المكسيك الارشيدوق مكسيميليان النمساوي بعد عراك طويل بدأ سنة ١٨٦١ بين المكسيك ودول فرنسا وانكلترا واسبانيا وسموه امبراطوراً لكنه كان قليل الحظ فلم تقدم سلطته اكثر من ثلاث سنوات اذ ثار المكسيكيون عليه وقتلوه رمياً بالرصاص ثم اعلنت الجمهورية ونوالى على كرسي رئاستها ارسو رؤساء غير الجنرال هوارتا الحالي . وم جواريس وزردو وديز وماديرو . واصلهم من رؤساء المعاصلة ولفوا الى منصب الرئاسة بفساد مقشاة ترجع الى قوة السلاح وهذا الجنرال هوارتا شاهد حي على شيوع هذه الطريقة عديم وكان جواريس — اول رئيس للجمهورية مدسقوط مكسيميليان — قري البطش شديد التحص على الاكديروس والاوريين وكان همه الاول ابداء آثار الاحتلال الاوربي في المكسيك . وخطه لمدة قصيرة اردو واتبع سياسته من جميع الوجوه ثم انتقلت السلطة الى الرئيس ديلز وهو اطلهم مقاماً على كرسي الرئاسة واكثرهم عملاً في ترقية البلاد المكسيكية وادخل الامتلايح اليها شرع اولاً باحاديديان الثورة

الداخلية مذهب بنفسه لخاربه التأثيرين واستعمل الشدة القسوى في احضارهم ثم عرس على رؤساء المصالحات ورحلها ان يدخلوا الجيش ويساعدوا الحكومة في حفظ الامن قبلوا وعدت المكسيك فترة من الزمن فانصرف الى الاصلاحات الادارية والمشاريع الاقتصادية والمالية . وجعل عاصمة المكسيك اوريزا الشكل على احدث طرز . لكنه مع اصلاحاته هذه لم يرض الكثيرين وبخصوصاً لساد النظام المالي الذي جعل السلطة والنفق والجاه في حوزة نفر قليلين . بعد ان حكم البلاد اكثر من ثلاثين سنة نشبت الثورة خلطه وزعيمها ماديرو قالجائه شيخوخته الى التسليم لنفسه . وكان ماديرو في اثناء مقاومته ليدبر يد الشعب بالاصلاحات المالية والزراعية والتشريعية ووعدهم في خطاب وقال انه سيجعل الحكومة على شراء اراض واسعة توزع على الفقراء . وبديهي ان انصار تلك المواعيد يقرب من المستحيل . فلم يمكث ماديرو على كرسي الرئاسة اكثر من ستة اشهر ثم ظهرت الثورة في اطراف الجمهورية وخصوصاً في الشمال فلقد ماديرو الجنرال هوارتا قمعها فنجح في مهته . لكن ثمة الثورة كانت قد اضرمت في ضواحي العاصمة وفي ١١ فبراير من السنة الماضية دخل فريق من التأثيرين وفي مقدمتهم الجنرال موندراجون الى سجن العاصمة واهربوا من الجنرال رئيس الكولونيل دياز (قريب الرئيس دياز) وهما مرشحان لرئاسة الجمهورية مكان ماديرو . ثم استولى الثائرون على معمل السلاح ونحسوا فيه . فلجأ ماديرو الى هوارتا ليصره على اعدائه همل في الطاهر وهو في الحقيقة يريد خلعه . وفي ١٨ فبراير اي بعد اسبوع قبضوا على ماديرو وزجروه في السجن . وفي ذلك اليوم قبضوا على اخيه وقتلوه ومباً بالرصاص في اليوم التالي . وبعد نحو شهر مات ماديرو واحتضت الروايت في سبب موته لكن العارفين باحوال المكسيك يقولون انه قتل في سجنه

وهي هوارتا (وهو هذي الاصل) حينئذ رئيساً مؤقتاً للحكومة المكسيكية ليجل الجنرال مندراخون المتقدم ذكره نظراً لحرية وتعهده لسفيري اميركا واسكتلرا بالشروع في الاحراءات القنوية لاستحلب رئيس للجمهورية المكسيكية وكان المستطران يسد هذا المنصب الكولونيل دياز . ولكن هوارتا استأمر طاحمك نفسه وابعد اصلو دياز . الا ان الثورة اخذت محراها في المكسيك وزعيمها اليوم الجنرال كلارزا والجنرال فيلاوم بسمون اتقسم الدستوريين اشارة الى ان هوارتا لم يعمل بمقتضى الدستور



الجنرال هوراسيو الميريكي



الدكتور ديس رئيس جمهورية اميركا

للاعابه بالاشتهت واعتصامه رئاسة الحكومة - لكن اعطى الدول الاوربية اعرفت به الاحكومة الولايات المتحدة قلها تنصر الاثريين ضده

الحرب المكسيكية الاميركية

مذهب مورو

ان هذا المذهب يحمل الولايات المتحدة كالمصبة على جمهوريات العالم الجديد .
 واول من قل به الرئيس مورو في سنة ١٨٢٣ رسالة منها الى المجلس الاميركي بأن
 تكون « اميركا للاميركيين » ولا حق للدول الاوربية ان تدخل في شؤنها لسبب
 من الاسباب . لكن الولايات المتحدة توسعت في تفسيره توسعاً كبيراً بعد ان كان
 المراد بذلك المذهب ان لا تدخل اورما في اعمال اميركا اصبح المراد به في طر الولايات
 المتحدة انها وصية فضيلة على جمهوريات اميركا وعليها ان تصوبها من تعدي الاوربيين
 الا ان المكسيك تختلف عن جمهوريات اميركا الجنوبية بما عند اهلها من الافة
 والكبرياء . هم يابون التسليم الاعنى للولايات المتحدة والخضوع لمذهب مورو كما يفسره
 الاميركيون ويقولون : « خلطنا بين الاسبان ولم نستن بالولايات المتحدة وانما استرجعنا
 حريتنا بدمنا وسلاحنا . اما الولايات المتحدة فاستعانت على طلب الاستقلال بفرنسا
 ولولاها ما فارت »

ولكن الولايات المتحدة لا تصي لهذا الكلام بل تعتبر نفسها مسؤولة عن حفظ السلام في القارة الاميركية . فهي لا تعترف برئاسة هوارتا أولاً لأن يده ماطحة بدم الرئيس مادرو . ثانياً لأن الانتخابات التي رعت الى كرسي الرئاسة غير قانونية . ثالثاً لأن وجوده رئيساً سب لثبوت الثورة في المكسيك لأن معارضيها لم يعترفوا بساقلته

اسباب الحرب الحقيقية والظاهرة

اذا منا مصر في اكثر الحروب التي حرت بين الامم وحدها ناشئة بالاكثر عن اسباب مادية اقتصادية فلحرب الاقتصادية مقدمة للحرب الحقيقية . والحرب القائمة اليوم في اميركا تؤيد هذا المدأ لانها حقيقة حرب في سبيل ريت الثرول . ذلك اهم وحدو في المكسيك مابع من هذا اليت فوق سائر المابع الموحدة عزارة . لا سيما وان طلب الثرول يتزايد مع تقدم الساعة والحرارة ويتظر ان تزداد الطاحة اليه متى شاع استخدامه في محريت الثرول لا يقتده بدلاً من انقضم . ومعلوم ان شركة « السندرد اويل » التي برأسها روكفلر الثري الشهير نسي في احتكار ثرول العالم وحسوماً بعد ان رأت بايها آخذة في النصب ومن اهم ماطر بها شركة الانكليزية . وهما تتنافسان في امتلاك بيابيع المكسيكية مما لا يستطع هوارتا وانصاره احتماله

فما سب تلك الحرب انظر قهوان رجال الجبرال هوارتا قبضوا على بعض البحارة الاميركيين واعتدوا على رسل كانوا يحملون البريد الاميركي وساءوا الولايات المتحدة باعمال أخرى حملتها على الاعتقاد أنهم يتدنون على رجالها عمداً لانهم لم تعترف برحطهم هوارتا . فطلت حكومة تلك الولايات من هوارتا ان يتنفر ويحيي الراية الاميركية فتردد ثم رصي بشرط ان ترد الارج الاميركية التحية فأبت الولايات المتحدة ذلك لانهم لا تعترف بحكومة هوارتا وارسلت اليه بلاعاً هاتياً انقصت مدته ولم يسلم بمطالبها وقد اعلن الدكتور ولسن انه لم يشهر الحرب على ابلاد المكسيكية واعا شهرها على هوارتا وانصاره ولما ظم ينضم الثارون الى هوارتا . ولا شك عدنا انه لو كلف انظر عدفاً بالبلاد كلها ورأى الجبرالان كلاروا وفيلاحطراً على حرية الامة المكسيكية لانصفاً الى اخواتها لمقارمة الاحانب . فاشعب المكسيكي لا ينضع لسلطة الثريب وتاريخه يؤيد ذلك . ولم تحصل الى الآن معارك تستحق الذكر وقد احتل الاسطول الاميركي فيه كروز وهي الطريق المؤدي الى العاصمة وسرى كيف تنتهي هذه الحرب

العائلة والمنزل

تنقي الأمراض بالزواج

حظر بهد لاجيال المقبلة

كانت ولاية ميشيغان بريكاً قانوناً تمنع التزوج بين الاهلين ويجرمه على اصحاب
الامراض العقلية والادوية التي تؤثر في العقل مثل داء الزهري والسل ، وبمع عقوبة
الحبس الاثني عشر لا يحترمه . ويشترط على من كان مريضاً بمرض وسمي منه او كل
قد اصابه مرض شوه احواله المألوفة وجرح سمه فله عن الحدود التي يعرفها اهله وذووه
وعاقله الله منه — ان يثبت شهادته اتم قبل العقد شهادة طبيب قانونيين مشهود لها
بحسن السيرة

وسات ولاية ميسكس في ٢ أغسطس سنة ١٩١٣ قانوناً وصفت تحت الاجراء
والتميز في اول سائر هذه السنة فصدت به ان تمنع تنقي داء الزهري خصوصاً وسائر
الادوية المعدية عموماً في سكانها . وتقي نمار المائه من التلوث به . فاشترطت على الشاب
ان يقدم نفسه للكشف الطبي القانوني قبل مياده عقد زواجه بخمسة عشر يوماً .
وافقت على الطلب مسؤولية التحري بالكشف الطبي والميكروسكوبي ولا سيما طريقة
وسرمن . وكامته ان يكتب تقريراً سريعاً بما يمله عليه الكشف . وشهدت على الكاتب
الطبي ألا يسجل سيفة العقد قبل ان يطلع على شهادة الطبيب بسلامة الشاب من
ذلك الداء

ولولايات مونت داكوتا وكولورادو واوركلاهوما وانديانا وسيليسيا وغيرها
قوانين تختلف به صاعها وطرق تنفيذها مثل اختلاف اهل كل ولاية عن الاخرى
بعدادهم انكها جميعاً ترمي الى به واحدة وعرض واحد كالقوانين التي تقدم
الا اعلاها . مما لا بد من الامس هذه القوانين فوائد اقتصادية ومساعد عمالية
لا احد احداً كرها او يهملها . فهي جذيرة لكل امة تعي الحق وتقدم دوى
الشد . حجرة مشتركة هرة من افرادها . والامة التي يجاهر بوجوب وضع قوانين في
هذا الدس على رده من الاشهاد وتعمل بها بشرها بمستقل باهر وعصر راهر . ولا سيما
في هه القرن وقد تصاعفت ضروره وطغت مصلحت عمراه اصعاف ما وصل اليه سوء
من ارتقي في العلوم والنسوس

والشواهد على هذا المقاد يجدها السائل أو الباحث على أهون سبيل بدون ان يحمل نفسه مشقة البحث . بمجدها ظاهرة على وجود اربعين وربما خمسين في اداة من فرد الامة . ان الالوه العنيفة تنسبه في جدد كثير من العائلات او في بعض افرادها . واصبح الالوة ما نقرأه على حبيب الطفل الذي يولد مريضاً ويتساءل ما هو سبب مرضه ؟ انه ورثة من ابيه او من احدهما . أشكو من المرض وبفعل اسبابه ؟ اي ديب اقترفه ذلك الطفل حتى حوري بذلك القصاص الصادر قصاص الموت . ان ثلاثين في المائة من هؤلاء الاحياء البرية تمتص سمية الجمل والعنابة والامهاس . وان قبر لمصها الجلاء سمعة ضيرة تقضي بالعدا والام -- تلك حانة يحشى منها على حياة الامة في الاحياء المتفيدة بذلك ومع غفلة الولايات المتحدة القوايين المار ذكرها

استنتاجات لصحة الصحة العمومية او للصحة التشريعية

حليق مصر -- وهي بلاد شرقية عمرانية بلغت مدينة اعظم بملايك اورا . لكنها تعرفت على كثير منها في صروب الخلاء واللاهي كما هو معروف ومشهور ولا حاجة الى الاسهاب في تعاقبه -- حليق بها ان تحذر حذر ولاية وسكنس على الافل . وتنشئ قانوناً لبيها يلائم حلالهم وعتاتهم تروا ه عيهم مبيحة هم راكسون اليها وحطراً يهدد الجبل الآتي . ان عدد الذين اقعدم اداء عن العمل وانعزم عن قطع المرحلة الاولى من مراحل الحياة من استئثار ليس قليل . ان الاحياء من هذه الطبقة تالة على صانع الامة دسرها تستند قواها وقصي على نارة شبها على لقونه في اصحابها الرئيسية من السجود القذبة وهم يدرون ويتجاهلون

ان الماء على هذه الحالة سر مستطير وآفة آكلة يجب على غفلة الامة ملافتها بقانون شبيه باحد القوان المذكورة آخراً يدمع على سكروها وخصاً قاذماً لا سبيل الى قنن حرزونه وقطع دار القصد بسونه . اقتداء شعب من ارق الشعوب فهماً وعملاً فنبطل الى الشاب ما ادن ان يخصص على شهادة طبيب سلامته من الامراض الاحتمية قبل ان ينفذه على قننة طاهرة القلب والجسد . لنجعل سؤالنا هذا حكماً نافذاً من قانوناً مشروفاً كسائر القوايين المشروعة والاحكام المسموعة . ففرغ ومحا جزيلاً لا يجعل قننه اشد القنوب ظلاماً ولا يأس من ان نضع على الطبيب شروطاً من حيث الكشف والتعري الزائد به فضلاً عن المسؤولية التي هو مطالب بها امام الامة اولاً وامام صميره ثانياً

ان شجرة القطن وهي شنة الخلق وصعت الحكومة بضمة عشر قانوناً وبطاماً

لجراتها وفرست مكافأة كبيرة لمن يدفع الطور ريثما وهي بدرة الى ان تصير شجرة دائية المطوف . والامة راضية بما شكرة لما سعيها بحمد عملها وتوسطه من الاعشاء والمهر على مصالحها شأن الحكومات الرافقة . هذا كان قد وجب على الحكومة خدمة مرافق الامة وزيادة ايراداتها لخدمتها للامة نفسها وجب واحق لان الاهتمام بشجرة القطر وغيرها من المنافع الاقتصادية وان يكن وحساً ضرورياً فهو يمشى فرعاً والاهتمام بمقتل الامة في حياة من ودراهمهم يقتدر اصلاً

لذلك رغب الى رسل الحكومة وتوصل الى حواب الامة وبتى من اميدهم هذه الفكرة حتى اذا لقوا فيها ما يدعوا الى اهتمامهم - موافق اخراجها الى حيز العمل بعد ان يقدروا درساً وتخصيصاً والاملام

(مصر)

الدكتور شحاتي

متاعب الخدم

وعلاها مستخدم الكهرمانة

بما لا مشاحة فيه ان اكثر الناس يشكون من المتاعب التي يلاقونها من خدم في البلاد المتقدمة وما حارها من البدل . وطما يحنوا عن علاج ربيهم من هذا البعب . فاقضى البعض اولاً الى تسييس مدارس لتخرج خدم البيوت والسادق والمطاعم والمدارس والعمومات ونحوها في الولايات المتحدة وبعض مدن أوربا كبريس وفيينا . ثم فكروا في استخدام القوة الكهرائية لخدمة الاعمال المنزلية بدلاً من الخدم او لمساعدة في تأديتهم . وحجبتهم في ذلك ان الخدم على اصلاحهم فاعطاهم الراحة الكافية لهم . ومن الاعمال التي تقوم بها الآلات الكهرائية في المطبخ سحق الخبز وحرق البيض وإدارة الماكينات المستعملة لتسليح الماكولات واشروبات . وتم الاعمال كلها بضغط الارز او الكهرائية عند الحاجة . وكذلك تسحق الاضمة وتطبخ سمن هذه الطريقة الاقتصادية فضلاً عن ان المطبخ يبقى نظيفاً ليس فيه مواقد ولا دخان ويكب الطهي الوقت الذي يقضيه عادة في اصرام يرا ان الموقد . فيس المطبخ نظيفاً لا يأثم لشمع فيه من العمل الذي يتارسه . وحصل الاضافى ايضاً بواسطة المنصر الكهرائي . ثم ان المطبخ الكهرائي تتوفر فيه امساك الراحة لربة البيت في انهاء المطبخ . فاذا احتجت الى ملقحة او مسممة او محمصة لا يجد ملاً فلا تشكل للقيم من المطبخ لاحصاء هذه الادوات من مواضع بل تضغط على اثر الكهرائي فيبسط اليها روى عليه

كثير من أدوات المطبخ وأواني تناولها ما هو لازم لها فإذا احتاجت إلى قطعة لحم أو قليل من الزبدة أو غير ذلك مما يوضع في البلاطات معاً لصفاده تصفط تقدمها على دركرائي فتأنيهاً التلاحة من مكانها في (الكرار) مصوغة تأخذ منها ما تشاء . ثم ترفع قدامها عن الرز فيطلق باب التلاحة وتعود من حيث أتت . وتقوم الكهراء أيضاً بعمل الملابس وكنها إذا كانت هذه تعمل وتكوى في البيت . وللكي الكهراء طاولة مصوطة ومقعد مربع نحاس عليه الخدعة لتتمكن من كي ملابس بسهولة . وهذا المقعد يمكن رفعه أو صفطه بحيث لا تضطر الخدعة لوقوف أو الانحناء على الطاولة كما يعمل على غيرها كلها فنصت الحال . وفي الواقع ليس في البيت عمل لا تنكس الكهراء وأدبته كله أو المساعدة في بحره . حتى أن ماكينة الخبطة تدار بواسطة الكهراء ولعانة الابع تشمل بها والمهد يبرز واسطتها والجراموفون يدار بقوتها

وأخر ما قرأناه من استخدام الآلات الكهربائية في الأعمال المنزلية هو المشروع بتشييد فندق في باريس سيكون عرياً في ماه مسجلاً لرائته لأن كل قسم من أقسامه يستخدم فيه قوة الكهرباء . في غرفة المائدة يقوم خمسة الصيوف في أثناء تناول الطعام آلات كهربائية وكذلك في عروء النوم لأقمار التواقد وتفتحها عند الحاجة . والذي عهد إليه في بناء هذا الفندق هو الميسر جورج كسف المهندس الكهربائي المصمم وصاحب البيت الكهربائي للمصمم القريب من مدينة باريس . وستكون غرفة المائدة في الفندق أشار إليه على طرز الغرفة المماثلة لها في منزل المهندس المذكور . أي أن يكون المطبخ في الطقة السعل تحت غرفة المائدة وتكون لكل مائدة في مطبخ آلة واحدة توصل الاطعمة إلى المائدة الموازية لها بغرفة المائدة . وكل مائدة يركب فيها تليعون فيمجرد إعطاء الأمر بالتليعون يرسل لأطالاب صنف الطعام الذي يشتهي عن صبية من الخدمة . وبعد الفراغ من تناول الطعام تعاد الاطباق الفارغة إلى المطبخ بواسطة التي أرسلت لها . ثم أن الصيوف الداخلية في عروء النوم والاستقبال تنصل بها آلات متعلقات مثل قوحت عدد التليعون . فالصيف حين يستيقظ من نومه في الصباح ويحتاج إلى شيء ليس عليه إلا أن يصط على زر ثم يطلب ما يريد موجهاً وجهه نحو السقف . فإذا أراد مثلاً إغلاق النافذة أو فتحها أحسب طلبة في وضع نوان وذلك بواسطة آلة كهربائية . وكذلك إذا احتاج إلى فتح من الشاي أو القهوة أو أراد تناول فطور أو شيء آخر يأبى ما يرعبه في هيئة فيجد الشيء المطلوب موضوعاً على مائدة بجانب سريره

السؤال والافتراء

لفظ القاف

﴿ جوتديهي . البرابرل ﴾ حبيب امدي ابو خلف

استد احد الشعراء قصيده فمضى عليه بعض الحضور تلفظه بالقاف كالمهزة . فاجاب الشاعر ان لفظها على هذه لمؤدة اقرب الى الشيوع وادنى الى الصواب لان القاف لا تنطق قافاً الا في بعض قرى لبنان . واما في سائر البلاد العربية كالعراق ومصر والجزائر ونوس ومرا . كثر فتلط كالمهزة . فها هو الصواب وما الدليل على ذلك

﴿ الهلال ﴾ لا خلاف في ان القاف يلفظ قافاً . في من الحلق قريباً من الكاف كما هو المشهور في بشارس . واما لفظها همزة فانه من تحريف العامة وبعض حدة يدرت بانظون الكاف ايضاً كالمهزة . وبعض اهل صعيد مصر يلفظون القاف كالكان الفارسية . وبعض الاراك يلفظونها كافاً عربية وعبرهم يلفظونها غير ذلك . واما الاصل في لفظها فهو القاف المشهورة . هكذا يلفظها العامة والعلية والادوية وكل من اراد ان يقرأ قراءة صحيحة في مصر وسائر العالم العربي . والدليل على ذلك التواتر للتوارث . ويؤيد ان هذا الحرف موجود في هذه الامم في المبرانية والمبرانية والحامية وسائر اللغات السامية

• • • • •

شم النسيم

﴿ ابو لطايمر . بحيرة ﴾ اسكندر امدي غوراني

ما هو سمب نسبة يوم شم النسيم هذا الاسم . هو تاريخ الاحتفال به

﴿ الهلال ﴾ لم يثر على زمي استاذ في المصريون يحتفلون بيوم شم النسيم . ولكن الممول عليه انه اول يوم من ايام التحسين او اليوم الثاني من عيد النصح . والחסنين ايام التقيط سببت بذلك لانهم يحسونها حنين يوماً فرموا كانت في الاصل حنين ثم جمعوها على حسين اشارة الى تواليها كل سنة . ويكثر في تحسين الرياح الحارة ويقال له السموم فسموا الهواء هلياً . فبجاءت ثرة الى نطاقه وبردوا وحملوا آخر عهد الديم واول الرياح الحارة اليوم الثاني من عيد النصح بحر حوت فيه الى

الفياض والبساتين تفتح بالسم أو استشفافه فقلوا « يوم شم السيم » ويدعى مثل هذا اليوم في بر الشام يوم الساعات يخرج فيه الناس لفرحة في الساتين على مثال ما يفعله المصريون . ولا يدري إذا كان لذلك سبب مشترك في العرب . أما إذا كان أصل هذه العادة واحداً في القطرين فتكون على العال عدة دبية ولبست وخبية . ولكن يظهر من بعض المصادر التاريخية ان المصريين كانوا يحتفلون مثل « ما الاحتفال في يوم النودور كما يفعل الفرس

— — — — —

الأفرنج ومدارس العرب

وجة المشرق في بيروت

أرثأت مجلة المشرق (ح ٤ س ١٧) في مجلة عولنا هلال ٦ من هذه السنة في مقالة « آلمر الميبي في مدينة أور » ان الأفرنج استفادوا من مدرس الأدلس عواند عطية وأديفة ولا سيما الماء صفت الثاني . وضدت ايضاً ان يذكر في المآخذ التي عولنا عليها من كتب العرب والأفرنج والاف قاسم رمي الكلام على عواضه ترفلاً الى فرانا المصريين « والحواف على ذلك ان العرب قلما ذكروا شيئاً من هذا التهيل صريحاً . وانما عولنا في ذلك على كتبة الأفرنج . ونفعل ما شهد به الأعداء . فان موسوعات العلوم الأفرنجية (الانكلويدية) حاطة بذكر ما اقتبس الأفرنج من الفوائد العلمية والطبية والسيكولوجية وغيرها من العرب . على ان منهم نف كساً خاصة في باب ما احده الأفرنج من مدارس العرب او كتب العرب . وهناك امثلة من كتب التي رجعت اليها في تحقيق هذه المسألة في اللغات الفرنسية والانكليزية والالمانية .

- (1) La Civilisation des Arabes par le Dr Gustave Le Bon Paris 1884 .
- (2) History of the Moorish Empire in Europe, 3 Vol by S. P. Scott, London, 1904.
- (3) Die Übersetzungen Arabischer Werke in das Lateinische &c. von F. Wustenfeld, Göttingen 1871

غير الفرائض الكثيرة التي نشرها في تلك المقالة . وفي هذا كفاية ولا يحفل اختلاف المؤرخين في المكان الذي نفقه فيه الالاما سلفه اثر الثاني لكساً ترجع انه نفقه في مدارس الأدلس لاسباب لا يحول ذكرها هنا



تاريخ الشهر

مولد الجباب الخديوي

احتفلت الامة المصرية والحكومة المصرية في ٢٦ ابريل الماضي بتذكرو مولد الجباب العالي . واستند سموه وعودته من غا اشهره من القطط والاس اعاده الله على سموه وعلى اماله وسائر الامة المصرية بالخير والافعال

٠ ٠ ٠ ٠

ذكرى الحلو السلطاني

واحتفلت الامة لعظمة والخدمة العلية في ٢٧ ابريل المذكور بذكرى الحلو السلطاني . وقد نواهد المهنون بمصر الى القوة - اشارة العلية لهذه الغاية واحتفلت به عابدين احتفالاً باهراً اعده له على العباين كافة اعواناً عديدة في ظل جلالة السلطان

٠ ٠ ٠ ٠

رحلة الجباب العالي

وعاد الجباب الخديوي قصر القبة في صباح ٢٨ ابريل في رحلة بالانوموين الى الوجه البحري وسها الى الاسكندرية . فبر في طريقه خليوب قلفاطر الخيرية عشرين اكم فبث حاتف قتلا فكم ربيع قلوب ارمي وميت عمر فكم النور وعبرها الى ارقاب . فالسلاوين فالصورة فالهبة الكبرى فطما الى سها ففكر الشيخ ففوق فالرحمة فشراحيه فآيبي التردد فكم حماده الى الفلحاح ففهور وسها الى الاسكندرية . فبصا في ساء الانس في ٣ مايو الجاري . وقد تاهبت الامة امصرية لاستقبال اميرها المحبوب في كل به حلت ركابه فيه فبها فطلعت ونرحيا بريارة . وسينفذ احوال ملاده وروزر بحس الوحياء من رعيه ويحضر افتتاح بعض المناهد العلية وغيرها من المشروعات الناعمة . وسينافذ الطار مرافقة سموه في هذه الرحلة فصلا عن الميرين وسائر كبار الموظفين . رافقه السلامة في السفر والاقامة

الوزارة المصرية

أرسل سمو الأمير ميمر الوردية للوزارة فالتفت عطفوه مصطفى باشا فقيهي رئيس
الوزارة الأسبق لتشكيل وزارة جديدة . وكان في الصعيد بسلك الهواء طياء القاهرة
وتفاوض مع أرباب الحل والعقد بشأن الوزارة المطلوب تشكيلها واشترط أن تترك له
الحرية في اختيار وملائته فلم يقع الاتفاق على نفس اختيارهم فكلف الجلس العالي
عطفوه حسين رشدي باشا فاطر الحقيبة في الوزارة لئلا يسهل أن يؤلف وزارة جديدة
فألمها في ٥ أبريل الماضي كما يأتي

حسين رشدي باشا	رئيس النظار ومطر الداخلية
عبد الحامق متاثروت	لمصر الحقيبة
يوسف وهبه باشا	المالية
عبدل بن باشا بكين	المطروحية
اسماعيل سري باشا	الاشغال والحرية
محمد نجيب باشا	الأوقاف
احمد حلمي باشا	المعارف
اسماعيل صدقي باشا	الزراعة

وهذا هو الأمر السبب التي صدرت الى رشدي باشا لتأليف الوزارة :

الأمر السبب لتشكيل الوزارة

عطفونلو حسين رشدي باشا حصر نمري

أه لاستقالة محمد سعيد باشا الذي كانت رئيساً لمجلس النظار . ولما هو معلوم
لدينا فيكم من الكفاءة والفراية . وعما لنا من الثقة بكم قد وجهنا إليكم رئاسة المجلس
لنشارائيه . وعابه بكم تشكيل هيئة نظارة جديدة . وكونوا على يقين من تعصبنا
ومساعدتنا بكم . وسنأخذ الحق حقه ان يوصى حياً ، به خير البلاد ورفاهية
البلاد . أه ثم المولى وهم النصير

عس حلمي

جواب حسين رشدي باشا

مولاي :

قد تلغيت بيد الاجلال والاعظام مكرم الكرم الذي تعصت به دسكم العلية على
عبدنا المجلس فوجهت الى عهده رئاسة مجلس النظار مع تعليمه تأليف هيئة جديدة

تنظارة قمع وضع فروض الشكر ومراسم الولاء الى السدة العليا على هذه المنابة الكبرى
والمة العظمى ووفقاً لتعصيدي من جانب منسكم المنعم اتشروى بان اعرض على
الانظار السامية اسماء الذين تشكل منهم هيئة هذه الطائفة وهم : (كما ذكرناهم قبلاً)



حسين رشدي أثناء رئيس مجلس النظار وناظر الداخلية

فأذا صادق هذا المروض قبولاً لدى سيدي ومولاي قاضي النفس صدور أمره
العالي باعتداده . وبتقليدي نظارة الداخلية كما تعطف وعهد الي برئالة مجلس النظار
واني بكل احترام واحلال المحسوب الخاضع المتواضع والمبد المخلص الامين
حسين رشدي

فصدر الامر العالي بالموافقة . فتشروى عطوفة الرئيس وحضرات النظار بتقابة
الجناب الخديوي وحفظوا اليقن القانونية بين يديه الكريمة . وشكروا سموه على ثقته
بهم ثم اسرفوا مزودين بالحسن الصانع . وبعمسة ذلك فأتى باسماء الوردات المصرية
مد اشىء مجلس النظار الى الآن ومدة كل وزارة

تاريخ الوزارات المصرية

تأسست الوزارة للمصرية أو مجلس البطار على ما هو عليه الآن في اواخر أيام
اسماعيل باشا سنة ١٨٧٨ واول رؤسائه نوبار باشا . وتوالى على رئاسة الوزارة بعده
بضعة عشر وزيراً هم اساقم ومدة وزارتهم :

- ١ - وزارة نوبار باشا من ٢٨ أغسطس ١٨٧٨ الى ٢٠ سبتمبر ١٨٧٩
 - ٢ - > رياس باشا من ٢١ سبتمبر ١٨٧٩ الى ٨ سبتمبر ١٨٨١
 - ٣ - > شريف باشا من ٩ سبتمبر ١٨٨١ الى ٣ فبراير ١٨٨٢
 - ٤ - > محمود سامي باشا البارودي من ٤ فبراير ١٨٨٢ الى ١٦ يونيو ١٨٨٢
 - ٥ - > راع باشا من ١٧ يونيو ١٨٨٢ الى ٢١ أغسطس ١٨٨٢
 - ٦ - > شريف باشا ثانية من ٢٢ أغسطس ١٨٨٢ الى ٩ يناير ١٨٨٤
 - ٧ - > نوبار باشا ثانية من ١٠ يناير ١٨٨٤ الى ٨ يناير ١٨٨٩
 - ٨ - > رياس باشا ثانية من ٩ يناير ١٨٨٩ الى ١٣ مايو ١٨٩١
 - ٩ - > مصطفى باشا فهمي من ١٤ مايو ١٨٩١ الى ١٤ يناير ١٨٩٣
 - ١٠ - > غري باشا من ١٥ يناير الى ١٨ يناير ١٨٩٣
 - ١١ - > رياس باشا ثالثة من ١٩ يناير ١٨٩٣ الى ١٤ أبريل ١٨٩٤
 - ١٢ - > نوبار باشا ثالثة من ١٦ أبريل ١٨٩٤ الى ١٢ نوفمبر ١٨٩٥
 - ١٣ - > مصطفى باشا فهمي ثانية من ١٣ نوفمبر ١٨٩٥ الى ١٣ نوفمبر ١٩٠٨
 - ١٤ - > بطرس باشا حالي من ١٣ نوفمبر ١٩٠٨ الى ٢٠ فبراير ١٩١٠
 - ١٥ - > محمد سعيد باشا من ٢٣ فبراير ١٩١٠ الى ٤ افريل ١٩١٤ ونحله
- تبدل في بعض الوزراء ذكراء في الحلال الثالث من هذه السنة
- ١٦ - > حسين رشدي باشا من ٥ افريل ١٩١٤ ولا تزال



عزيز بك المصري

قصت الصحف العربية والتركية واكثر الصحف الانجليزية الشهيرة الماسيين
وهي تتحدث بمسألة عزيز بك المصري . وكان صاحباً في الجيش العثماني شهد حرب
طرابلس الغرب مع انور باشا . ولما انتهت الحرب احده الحكومة العثمانية تحت
الحكمة فشق ذلك على مصر لان هرير بك يتسبى اليها . وسبق الى ادهان كثيرين
ان المراد الايقاع به لعماش يه وبين بعض الصايط الاراك . وقامت الامة المصرية

عن فكرة اسبأ تطلب الافراج عنه بإيجاد الوفود وأوسال المرائض التلقرافية الى الياف العالي وجلالة السلطان يتوسلور عالمصر من الختم الشافقة في مصلحة الدولة العثمانية . واحدت للتيمس شاعر السجين وامته . والسبب العالي يؤكد لهم انه لا يريد غير العدل . وبعد المحكمة العسكرية صدر الحكم في ١٥ ابريل اناحي بالاعدام . وهذه حينئذ على ما روت الجرائد التركية : (١) ان عزربك اطلق رجلاً أسبه حسين يسكري منهم . لتتمس للايطاليين في سفاري بلا محكمة (٢) انه لم يسع للاتفاق مع السيد احمد الشريف السوسي بل سبب الشقاق (٣) هاجم الايطاليين في واقعة شويكار بلا تبصر فاستشهد سبب ذلك كثيرون (٤) اخذ من اموان الدولة ثلاثة آلاف ليرة عناية بلا اذن واحدا في مراقبه الخصوصية (٥) سعى في الفقه الشقاق بين المناصر العثمانية . وبعد صدور الحكم استبدله مجلس الوكلاء بالاشغال الشافقة . ولا دفع ذلك الى الحصرة السلطانية امرت باطلاق سراحه . جاء الى وطنه ووصل الاسكندرية في ٢٦ افريل ومنها الى مصر . واحتمل المصريون بوصوله احتفالاً باهراً

جمعية التمثيل العربي

تأسست في القاهرة جمعية لصرة فن التمثيل العربي عرسها نوحه الكتب او تأليفها ونشر المقالات وعبرها عما يري الى احياء هذا الفن وتغريب الراعين من اصحاء الجمعية على التمثيل . وتشجيع المؤلفين والمترجمين والممثلين والسعي في انتاج مجمع تمثيلي تام . وقد اتحدت هذه الجمعية نادي موطني الحكومة مركزاً وقتياً ولقها الله الى هذه الخمسة

نادي للموسيقى العربية

بهم ادمه الاسكندرية باشاء ناد عرضه احياء الموسيقى العربية وانشاء مدرسة لتعليم آداب هذه الموسيقى واصولها على الطريقة العصرية الحديثة . وقد اقترح هذا المشروع الاستاد محيى محاسن الهامى في نادي موطني الحكومة فاجب اقتراحه واكتتب فيه نحو ثمانين عضواً وتألقت لجنة تحت رئاسته لدرس المشروع وتخصيره . اصفاؤها محمد بك ملك والجواحه جاك مزراحى والياس بك محاسن ومحيى اعدي ابو هيف وعلي افندي صالح وعبد القادر افندي سري وقهم الله لما فيه الخير



فتحي باشا زغلول

العالم النضالي والناشط الاجتماعي

ولد سنة ١٨٦٣ وتوفي سنة ١٩١٤

توالى الوفاء على مصر في هذا العام فعقدت بحجة من رعايا العاملين نرحبهم في «مر» من اهله هذه السنة . ونحن منزهون الآن طاماً كبيراً في القانون والاجتماع والاخلاق . وعلمنا شيطناً اى صحته في خدمة حكومته وامته . معنى احمد فتحي باشا زغلول وكل مظاهرة الحفاية وصاحب الآثار العلمية اتمنى في ٢٧ مارس الماضي روح الله

نشأته الاولى

ولد بمصر في ٢٠ فبراير سنة ١٨٦٣ ونشأ كما ينشأ كثيرون من ابناء مصر يتفقهون في المدارس ويتبحرون فيها من الابتدائية الى الثانوية . فلهذا مارس العالية في اوربا لاقتان من من السنون . وكان فتحي ممن تعلموا الحقوق وقال شهادتها . وحاصل شهادة الحقوق كثيرون — وان كان صاحب الزخمة من המתارن بينهم بالنزاهة والاحتماد . فان ذلك وحده لا يحميه اهلاً ولا حبيب الاثمة . وبعد ان اتم دروسه عاد

الى القاهرة وانظم في سلك القضاء وتدرج في الادارة من مساعد في النيابة بقم قضايا
لما حلية الى وكيل نظارة الحفافية سنة ١٩٠٧ وما زال فيها حتى وافد القضاء . وليس
لارتقاء في مناصب الحكومة بل دائما على الحقوق فانواها . ولا يمت الكتاب
على الاهتمام بتدوين اعمال اصحابه . وقد احرر رحمه الله طائفة من الاوسمة العالية
وتدرج في الرتب الى رتبة امير الامراء . وليس حل الاوسمة والرتب من ادلة
النسب دائما . ولا هو يبحث على التسوية بالفصل

وانما نحن منحون فتحى زعلول لانه خدم دولته وبلاده بقله ولسانه حكمة
بذكر حاله التاريخ مع الاشراف والاعمال وقد عرفناه الامة في اواسط العام الماضي
فاب عنها نفر من رجال العلم والفنل وعقلوا في ٢٧ يونيو سنة ١٩١٣ حملة تكميلية
في دار الجامعة المصرية على اثر شركته شرح القانون المدني حصرا جهوريا من حاسة
الاداء والاعيان ورجل القضاء وكادر موظفي الحكومة وثبتت ليها خطط عن
امال العقيد وما تراه . ويرجع فصله في حكمة بلاده الى اصلها هاجين الاول ما سطه
من الآثار القصبية . والثاني ما عطر عليه من الاخلاق وعس داكرون كلا منهما بالاختصار

آثاره العلمية

نقسم هذه الآثار الى قسمين : احدهما طهر ليس لانه طبع ونشر - معي مؤلفاته
وترجماته . والثاني لم ينشر لانه خاص باعمال الحكومة وقد اقتضاء منصبه في القضاء
ولا يعرفه الا من يتتبع اعمال الحكومة وما تنمي من الاعمال وضع القوانين او
المنظمات او الموائع او المشروعات وهذه كثيرة في الحفافية وما يتعلق بها . ولصاحب
الزجة فصل في كثير مما وضع منها فصلا مما كانت تنمي اليه من حل المشكلات
لما آثاره القلبية التي اخرجت مناس فقصها تأليف او شرح يتعلق بالنفس الذي
انقطع لخدمته (القضاء) . والعص الآخر ترجمة واكثره في المواضيع الاحتمالية
القلمية او التهذيبية او التاريخية . واليك بيان كل من القسمين :

اولاً - مؤلفاته القضائية

شرح القانون المدني : هو آخر ما جهر من مؤلفاته وقد ادهش رجال القضاء
فكان باعاً على الاحتمال تكميله . وكان من خطاه حقة التكرم الاستاذ عبد العزيز
بك فهمي الحامي تحمل مدار كلامه على وصف هذا الكتاب فان فصل مؤلفه في وضع
المصطلحات القضائية العربية التي لم تكن معروفة من قبل . وافس في ذكر الامثلة من

الإعطاء القصائية الفرنسية. وما اختاره لها المؤلف من الأوصاف العربية. وذكر
الأمم التي أتت بها الشرع مواد القانون وما أتته من الآراء الجديدة

٧ كُتِبَ الحملة حذاءً فيه على وصف الحملة عند الأمم الأوروبية أمة أمة . ثم
الوكلاء ، عند كل منهن والعلائق بين طوائف المهامين . ثم خاص في تاريخ الحملة في
القطر المصري من عهد محمد علي بنشأ إلى الآن . وما يشع ذلك من تأسيس الحكومة
المصرية وتشكيل دوائرها وظلمتها . وذكر الحملة أمام المحاكم على اختلاف درجاتها
ووجهاتها . وما للمعاصرين من الحقوق . ودبل الكتب بلاحق في مواضع حقوقية
مختلفة بينها لوائح عامة . وقد ذكر في مقدمة هذا الكتاب أنه ألفه في أثناء إجازة
صيفية نقب فيها محفوظات المكتبة المصرية بين مطالعة وإمساخ

٣ اصول الشرائع : هو تأليف ستام قنله فتحى بلشام المراسية . وفي قنله
خدمة كبرى لانه يفتق للعقل ويرشد الى علل الشرائع من الوجهة الطبيعية وقد تعب
في وضع مصطلحات العربية . وله رسائل ومقالات في مواضع فقهية اخرى

تأثراً - ترجمته الاحكامية والنهدية وغيرها

أكثر آثاره القلبية في هذه المواضيع أو كلها مقولة عن القسولية . ويوم البعض
أن فضل العرب أقل كثيراً من فضل المؤلف . وإذا أرادوا الخط من غير كاتب قلوا
« واهي لفضل له وهو يقل افكاره سواء » ، والحقيقة أن التعريب الصحيح صعب جداً
وقد يزدحم على تصانيف . ويختلف ذلك في الحقلين باختلاف المواضيع . أما من
حيث خدمة الأمة العربية اليوم فالتعريب يحصل على التأليف لاسيما بين يدي نهضة
أدبية تحتاج إلى ما فيها من العلوم الحديثة . ولا يتم ذلك أولاً إلا استقلالها إلى لسانها .
وهو عمل شاق يقتضي منهم الموضوع في اللغة الأصلية وسهولة في قالب عربي لا شوبه
العجمية . ورد على ذلك أن الكتاب لا يختار الترجمة إلا بعد أن يشتت نفسه وتعرف
الغائمة المرحوة منه . وهو في الغالب لا يكون إلا من أمهات الكتب . أما التأليف
فقد بدأ على غير المرام . لكن الخدمة في الترجمة النافعة على حسن الاختيار . وكان
فريقاً من أحسن الناس اختياراً كما يظهر لك من الكتب التي قلها وهي :

١ سرّهم الاكبر السكويين : تاليف دي مولان العيلوف الفرساي
انتقد فيه طريقة التربية الفرسوية واحتج التربية الانكليزية وبنى الفرق بينهما .
وحرص قومه على الاقتداء بالاكبر في ذلك . فهو كتاب احكامي تهديوي فنهج فنحي
لما منذ بضع عشرة سنة ، ولا زب ايه اثر تأثيراً كبيراً في اذهان المغلاء من حيث

التربية . كما أن كتاب سر النجاح الذي كتبه رصيفعا الدكتور صروف صاحب انتقظف
عن الأنكليزية لمشاراة استاده الدكتور فديك . وهذه المواضع تأثير في الهيئة الاجتماعية
يصيب تقديره حق قدره . وحصل الكتاب في نقل كتاب تهديي مثل هذا عظيم جداً
٢ سر تطور الامم : تأليف الدكتور عثمان لابون المؤرخ الفيلسوف الاجتماعي
الشهير . وهو من خبرة كتب الاجتماع وفي نشره فائدة عظيمة . لانه يعلمنا ان الطفرة
الاجتماعية محال . وان الامة التي تطلب الانتقال من حال الى ضلها حذاء تطلب محالاً .
وانه لا بد للامة التي تريد الدخول في طور جديد ان تبدأ بتهيئة نفسها له قبل طلبه .
فاصبحت هذه الاراء شائعة اليوم في الطفرة الراقية وقد ساعد هذا الكتاب على نشرها
٣ روح الاجتماع : لمصنف لابون ايضاً وهو يبحث في الجماعات وتأثيرها على
الاراء من حيث تغيير المشاعر واختلاف النظر في الامور

٤ حواطر وسوايح في الاسلام : تأليف للكومت هري دي كسري . اراد المرحوم
بفله ان يبين للمسلمين ان غيرهم قام قد دفع عنهم ومنعهم عن العمل بمثل ذلك
٥ خطبات مصطفى قاسم بلنا : هو خطبات سياسي استقلاي للبرنس قاسم بلنا
يحاطب به السلطان عبد الحميد وفيه عظات سياسية علمية
وكان رحمه الله شديد الحرص على دفع التزعة والمحافظة على الفكر المؤلف بلا
صروف . بعيداً عن المذبح او الاشغال . ونماز زرعائه بمفاهيم فلسفية اجتماعية ترمي
الى بيان حقيقة الحالة الاجتماعية وما تقتضي له من الاسلاخ وتطبيق ذلك على احوال
هذه البلاد

منافيه واخوة

كان دكتور متوفد الدهس لكي هذا وحده لم يكن كافياً للقيام بما قام به من الاعمال
العظيمة . والادرياء كثيرون يساهمون ولم يأتوا بمثل ما أتاه من الآثار النافعة . لكنه
امتنع بالثبات والمصر على العمل . مع ان مشاعره الرسمية في القضاء كانت كسفرى ام
اوقات العمل وتستعد القوى . فكان يفتهم سلطات الراحة التي يقصدها سواء في
لنهرات او الاعمية ويعمل بها ما يحتم به وطنه . وقد رايت انه الف كتاب الحملة في
اتناء احازة يقصدها سواء في السياحة او الراحة

وكان محمداً لوطنه عيورا على امته يظفر من وراء ما يعمده الى ما يفهمه . يستدل
على ذلك من الكتب التي قلها لهم . فانها ترمي الى تحيين الحالة الاجتماعية وترقية
للمشارك لهم الحقائق كما هي . ويحتاج ذلك الى اقسام وجراء ادبية . وكلت كثير

التواضع مبدءاً عن الغرور او الفعوى يرى عمه في مصلحة الامة قبيلاً لا يستحق الاحتفاء به . وفي مقدمات كتبه ادلة كثيرة على ذلك وهذا قوله في مقدمة كتاب الحمامة « ولا يطمس القاري » في ان يرى كل ذلك مبسوطاً تشرح كبير فالبحت جديد عندنا وانما اكون قد ادبت الى احب ادا كنت ارشدت مكتاتي هذا الى طرق الظرفية والاكتثار به » وبالجملة فان موت هذا الرجل العامل حسارة كبرى على الامة المصرية

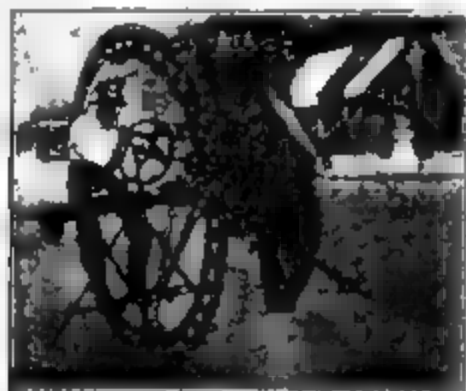
محي الدين الخياط

ولد به ١٢٩٢ هـ وتوفي به ١٢٢٢ هـ

فقدت سوريا في اثناء اربيل المسمى ديباً من حيرة ادمه المسلمين في بيروت . يعني الشيخ محي الدين الخياط الكاتب الاحشاعي واحد رجال النهضة العلمية الاسلامية في سوريا . اصله من بلاد المغرب وقد ولد في صيدا في رجب سنة ١٢٩٢ (١٨٧٥) ونشأ مضطراً الى طلب الرزق صلاً عن طلب العلم . فانتقل الى بيروت وكانت امه النابتة الاصل متبنة الخلق مع كوها امية . فاهتمت بتعليمه وتربيته على الاخلاق الراقية . فتلقى العلم في مدرسة لمقاصد الخيرية في بيروت . وكان من التامعين فيها ثم عكف على المطالعة والتلخيص . وتلقى بعض علوم الدين على الشيعيين الاسير والاحدب . ومال الى الادب والصحافة فكان من حيرة الكتاب والشعراء والمعلمين . قضى مدة بمرور في نمرات الصور . ثم تولى التحرير في جريدة الاقبال البيروتية لصاحبها الشيخ عبد الباقى الاسي وما زال يحرر فيها الى ان مات . وحرر في غيرها . وفي كتابته روح حرة . وقد عرفنا تلك الروح فيه في اهل نصيب الاقلام في زمن عبد الحميد وتولى التدريس في اهم المدارس الاسلامية في بيروت . ووصح كتباً تدرسية في اهم المواضيع اللازمة لثانثة هناك عومل عليها معظم المدارس في البلاد العربية . وبصحبها نقل الى اللغة التركية واللغة الجارية ليعلم في مدارس تلك البلاد . وهذه مؤلفاته المدرسية وعبرها : ١ دروس التاريخ الاسلامي في حصة اجزاء وقد وصفناه في مكان آخر من الهلال ٢ دروس الصرف والنحو جزئين ٣ دروس الفقه ٤ دروس القراءة العربية اربعة اجزاء ٥ نصير العرب من ديوان الي تمام وديوان ابن المعتز ٦ تعليق على شرح هج البلاغة ٧ نصير رواية الوطن لسانك كمال بك ولومد في اوجه لعدم بلاده حتماً هامة لان اسلوب كتبه التعليمية من احسن ما ألف للتعليم

اخبار علمية وصناعية

﴿ وقوف حركة القلب دقيقتين ونصف ﴾ اصبح الدكتور كرك الجراح
الافرنسي الاميركي اشهر من ان يعرف . وقد اتى خطأ بالامس على الجمعية
الجراحية الاميركية محصور ٥٠ جراحاً وورداً كانوا في صالة الجمعية شرح فيه آخر
ما توصل اليه في الجراحة وانه تمكن من اجراء العمليات في قلب السكب بعد فتح
الصدر وانه اوقف حركة القلب مدة دقيقتين ونصف . فشق القلب وتمكن من العمل
في فوائده وصالحاته . ومن الغريب ان يبقى الجسم حياً بعد ايقاف حركة القلب هذه
المدة . وحتم الدكتور كرك خطأه بأنه يرجو اجراء هذه العمليات على البشر قريباً
﴿ البيوبيسكل او ذات المحطة الواحدة ﴾ هذه الكلمة مشتقة من كلمتين
معاًهما محطة واحدة . وقد اطلق هذا الاسم على آلة جديدة اخترعها اميركي قطع بها



بيوسكل

٦٧ ميلا في الساعة . والآلة عبارة عن عمليتين متاحتين الجارجة منهما وصورة
من الالومينيوم والداخليه من الفولاذ ولا تدور منهما الا الاولى . اما الثانية فعملها
ترك الآلات المتحركة والكرسي للحلوس

﴿ الحيوانات وشرب الماء ﴾ المشهور ان الماء ضروري للحياة . لكن احد الاطباء
نه العلماء منذ زمن الى نوع من بقر الوحش يعيش بين بحيرة ملحة والبحر زعم انه لا

يشرب ماء فقط فكذلك علماء الفسيولوجيا حينئذ . لكن طيباً آخر قصر في مجلة انكليزية مؤحراً حكاية قطع من الفزلان يعيش في جزيرة سعد الدين الصغيرة قرب الصومال منذ سنة ١٩١٠ وليس في الحرارة بيع أو نهر والمطر فيها لا يتجاوز عود سبعة سنتيمترات في السنة . ثم ان النباتات قليلة وليس فيها ما ينفي عن الشرب

﴿ تبدل مواعيد الأكل ﴾ وجد الدكتور رجونه ان مواعيد الاكلات الصغمة في النهار عند الامم المتقدمة - أي حوالي الظهر والساعة الثامنة مساء - من اقل الاوقات ملائمة للجسم . ويستفاد ان نظام الأكل يجب ان يكون كما يلي (١) الغداء أي اصحم اكلة في النهار الساعة ٧ ونصف صباحاً ليحصل الانسان على القوة والحرارة اللازمتين لعمل اليوم (٢) اكلة خفيفة حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر يكفي فيها قليل من القمح والسكر (٣) العشاء بين الثامنة ونصف والثالثة . وقد حرت إحدى المائلات هذا النظم فكانت النتيجة على ما يرام

﴿ مداة الصرع ﴾ رأى أحد الأطباء الأميركيين منذ جضع سنوات امرأة مصابة بالصرع شعيت بعد ان لمعتها حبة من نوع اسمه « كرونال » فتده الاطباء الى هذه الحادثة وقالوا المرض فستخرجوا سم تلك الحبة وسموه « كرونالين » وهو وان لم يشف المرض تماماً فإنه يجمع وطأة الدواء فتقل النوب نحو خمسين في المئة . وهو أكثر فعلاً في النساء

(خدمة جديدة للعلماء) من عجائب لعالم القديم حقائق من المظفة وقد وجدوا انها كانت عمارة من مساح متدرجة حول قصور الملوك رددع فيها النباتات النادرة والازهار الجميلة . وقد حضر مهندسين من أشهر مهندسي باريس ان يبدؤوا تلك الهندسة في بناء القصور الحديثة فبوا عدداً من المثل على هذا الطرز . ومن مرأبها ان يريد اتساع الشوارع كما ترتفع اناء فيصبح الشمس ان ترسل اشعاع منة اصول ويمكن لصاحب الملك ان يمنع بساتنه الى غو لا تيسر خدمة أخرى اعظم العجائب العلمية ويقل هواؤها المطلق

﴿ الأمطار والآلام ﴾ توفي في سائر الماضي عالم اميركي كان اول من نه الاذهان الى علاقة الأمطار بالخروج القديمة والآلام . وفضيل ذلك انه كان يبالغ جرحى الحرب وطن حاصلاً علاقته مع الكثيرين منهم المصابة في ذات يوم استلم عدداً من المكاتيب حادثة من مراسله في كليغورب يشكون بها رجوع آلامهم . وقد يومئ حال مثل ذلك من دهر وعبرها وتكرر ذلك فاستغرب هذا الاتفاق الدخلى لكنه رأى انه لا يد من وجود سبب شامل لهذه الظواهر فاستنهم عن الاحوال الجوية في الاماكن المختلفة

أيام إرسال المكاتب فوجد أن الأمطار كانت تسقط فيها ثم حقق ذلك فتأكد لديه وجود علاقة بين الأمطار وآلام الحروح القديمة

﴿ فحص الشعر للدلالة على الحمى ﴾ يستطيع العلماء اليوم إذا فحصوا شعرة واحدة مايكروسكوب أن يعرفوا طبيعة صاحبها من اللاتل البشرية فإذا كانت اهليلجية الشكل فهو زنجي أو كانت مستديرة فهو أصمر أو أحمر أو يصورة فايص . ثم أن فحص الشعر يساعد على ذلك فادق الأمم شعراً سكان أستراليا الأصليين يلهم الوحش في أفريقيا ثم هنود اميركا الفلبينيون فالأوروبيون وأخيراً الأمم شعراً اليابانيون

﴿ كبة الراديو في العالم ﴾ فقد امتلح الراديو الموحدة في العالم كله اليوم بسعة جرامات ويساوي لجرام الواحد من روميد الراديو بمحو ١٦٠٠٠ حبة . وكان هذا الملمح مركب من البروم والراديو فيكون ثم حرم الراديو وحده نحو محلي هذا المفسار ﴿ آلة تلحين أصابع الموسيقى ﴾ لا نحى ما لروية الأصابع ورشاقها من الالهية في الموسيقى سواء ذلك في اليد أو القبول أو غيرها وطالب هذا الفن يحيى السبيل الطولاني فمن أسامه لهذا الفن وقد اخترع استاد روسي آلة ميكانيكة يحيى الطالب عن ذلك النهرين الملئ تدخل ايدهما فتعوى الصلوات والمفاحل ويريد مروية الأصابع زيادة عظيمة ﴿ الزور في الصور الزيتية ﴾ كثيراً ما زور الصور الزيتية فتسبب الصورة الى احد مشاهير المصورين كروغانل ودمران او غيرها فكيف أصبحوا الآن بمحصولها مايكروسكوب فالحيرين يعمرون بين مرشاة الواحد ومرشاة الآخر . وهم يأتدون لهذه التذبة صوراً ميكروفتوغرافية (اي مأخوذة بالقوة عراف عن مايكروسكوب) عن الصور المؤكدة منها هؤلاء المصورين وعلمهم بالمقايمة اكتشاف الزور او عدمه

﴿ آلة تصوير القنلة وهي معلقة ﴾ توصل احد صباط الجيش الاميركي الى تصوير القنلة حد حروجهما من اندمخ والآلة دقيقة جداً وتلك عرس الزجاج الحساس بها جزءاً من حبة آلف من التلس . وهي متصلة بالمدام بواسطة كبريتاتية حتى اذا أطلقت القنلة فتحت الآلة حالاً

﴿ مدب القوطة (المتشعة) ﴾ القوطة ترمى مسجلها الى قتل العدوى لاسما في الاماكن السموية . وقد اخترع احد الاميركيين آلة كهربائية لتشغيل الايدي هي عبارة عن صندوق كبير في اعلاه فتحة لادخال الدن وما على الإنسان الا ان يحب يده بها ويضبط رحله على اسفل الصندوق فتدور الآلة وترسل عرى هوائاً من اهواء الساحل على الدن فتشعاع . وقد صمموا واحده لتعمل في ماء المدينة بواسطة قنات

أحترها أوثر الشآن استعصوها وطردوا من محترتها أن يصح غيرها

﴿ افشاع الصباب بالامواج الكهربائية ﴾ أجرت شركة سكك حديد النبال في فرنسا عدة تجارب لاستعمال الامواج اللاسكية لتديد الصباب على مبدأ تحريك الماء بالامواج الكهربائية وقد وجدوا أن الصباب يفتش لساعة ٦٠٠ قدم امام الآلة اللاسكية ولا شك أن هذه التجارب هامة للسكك الحديدية والسفن

﴿ طائرة ثلاثة اسطحة ﴾ سبعا من الطائرات ذات السطح والسطحين وقد صنع احدهم طائرة ثلاثة اسطحة

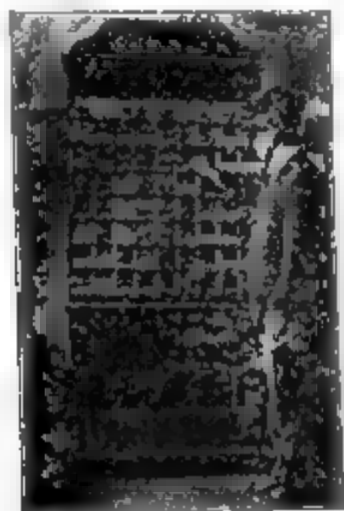
﴿ الرحلق على المنح ﴾ من أحد الأسباب عند العريس ايم انشاء الرحلق على المنح وقد فكر احدهم في انشاء مكان منعج يصح فيه طعمه من المنح للرحلق عليه كأنه منعج واقترح ذلك المنح في رين ولرحلق فيه نش الرحلق على تلح عاماً

﴿ قطع الانلايك والنفوف حول الارض بالطيارة ﴾ ما راى الطيارون منذ قطع سروس الفرنسي البحر المتوسط على طيرته جكرو قطع المحيط الانلايك بالطيارة وأحرم كرس الامرك وقد سرع في بناء طيارة لهذا الغرض فونها مثلاً حصان وفيه صندوق واسع لمادة المنية بنى مسرعة وقاساً على آخر وقامع الطيران يتأمل المستر كرس ان يقطع الاولوس في أقل من ١٥ ساعة

وهناك مشروع آخر أصعب من الاول هي الطواف حول الارض بمائة مرة من بابا وقد وصوا له جوائز دكرها في الاعداد السبعة من الهلال وستناول حميات الطيران في جميع الدول تسول هذا المشروع على الطائرون وتوفر جميع الأسباب اللازمة لراحتهم. ولكن دون تحقيق هذه الامية مصاعب عدة. ادلاط من احراق بخدع فضاء في أثناء الرحلة بتعد انشاء المحطات فيها. وعلى فرض محطة لكل ٦٠٠ ميل فالطوب نحو ٤٠ محطة. غير أن كثير من الطيارين يطرون الى هذا المشروع من الشك وعصم ساعروا بعدم امكانه اليوم اما الطريق لم يحدد وبطل احد ان حتى ان اصل الطريق ما يأتي من سان فرانسيسكو الى نيويورك فنيالي كندا فبريلاند فبالاند فالجرم البريطانية فباريس وراين وسان طرسورج ووسكو ومنها الى فلاديهوستك في سيبيريا فالياس ثم نبالا الى شبه جزيرة كشتكا في آخر سيبيريا فالاسكا واحيراً سان فرانسيسكو

﴿ طيار طل ١٤ ساعة في الهواء ﴾ اطول مدة مكث بها الطيارون في الهواء من غير ان يضاوا الأرض ١٣ ساعة و١٨ دقيقة. وقد تجاوز ذلك مؤخرأ طيار الماني بقي في الهواء ١٤ ساعة و٧ دقائق دصة واحدة

(تدبير أشغال لطالين) من المسائل الاقتصادية الهامة كيف يصل طالب العمل الى الوظيفة المناسبة له . وقد اخترع أحد ألمه قووم هذه المهمة لوحدها . وهي عبارة عن حراسة مقسومة الى صناديق صغيرة مغطاة بالزجاج وفي كل منها تذكرة اعلان في نحو



آلة تدبير الأشغال

ما يأتي « مطلوب خادم او معلم او غدار او غير ذلك الاجرة كذا والشروط كذا » فيذهب طالب العمل الى تلك الآلة ويقرأ الاعلانات فلدا وجد وظيفة مناسبة له وضع قطعة فيها رابع ريال في شق خاص قرب كل صندوق فينتحه ويأخذ التذكرة وعلى ظهرها عنوان العمل . فيذهب اليه فيقتصد بهذه الطريقة بضائع السمرة الناهضة احياء وقد استعملت هذه الآلة في مدينة لوس انجلس في كاليفورنيا (امريكا) . ويقال انها انت

يفتاج حصة

﴿ جرائد مرس الكبرى ﴾ قرأنا مؤخرأ في الجرائد الامريكية ان في بية حرب التماس ان يكون شركة احتكارية ترأس ادارة جرائد موبس الاربع الكبرى . اما ان والجرماني والبنى حورنك والبنى بريرين . وهي اكثر جرائد فرنسا انتشاراً بين العامة تطبع كلها ما يريد على خمسة ملايين نسخة ونس النسخة خمسة سنينيات (بمحومليين) واوها دحولاً في هذا السكك البنى حورنك ومساحة بناته ٥٠٠ متر مربع فيه ١٧ آلة طاعة وعمل الإدارة ينبعون على ألهاثة . والبنى بريرين يطبع عمومليون وعنده معمل

خاص الورق . أما المائتان فحركته المائية تزيد على ٨٠.٠٠٠ فرط في اليوم وهو ينفق ١٠٠٠ فرنك كل يوم لأجل الورق فقط . ويبلغ ثمن التمرقات التي أنه من الخارج سنة ١٩٠٩ مليوناً من الفرنكات . وفي المحورمال ألفا شخص بين محررين وعمال وغير ذلك .

« الفحص الطبي مرتين في السنة » من مصلحة شركات التأمين على الحياة أن لا يموت المشترك فيها قبل عي . آجالهم وقد فكرت إحدى تلك الشركات أن تحمل لشركائها الحق في الفحص الطبي مرتين في السنة على شرط أن لا يفحص الشخص الواحد الحكيم الواحد مرتين متواليتين حتى أضافت الواحد شي . كشمه الآخر . واقتصد من ذلك تدارك الأمراض قبل ناسها في الجسم . ومن البدني أن مع المرض خير من معاقته . ويحسن أن تسم هذه الطريقة جميع الطبقات من غير طريق التأمين على حياتهم فيسهل تدارك كثير من الأمراض . لكن الإنسان لا يفكر في أمراض الأمتي أصعب .

« وفاة امبراطورة البابل السابعة » اليابانيون أكثر الأمم حسناً بين القدم والحديد . ومن أعرب عاداتهم أن إعطاء المائاة المائكة لا يلبق أن يموتوا حرج الماصة فادامت أحدهم خارجها اعتروه حباً لساعة وصوله إلى طوكيو—هذا ما جرى مؤخراً عند وفاة الامبراطورة السابعة في قصر لها خارج الماصة . فاضربت حية وأى المودعون إلى ذلك القصر لتوديعها فل خرجهم بها مع . ثم سار جسمها في العربة كأنها حية . وعند دخولها طوكيو قام لها كبار المائاة المائكة وحررت الامبراطورة الحالبة نفسها لهاثها والترجب بها . واحبراً ساروا عنها إلى القصر وطافوا به عرمة كأنها تتفقدنا . وبعد ذلك كله اعتروا الامبراطورة ميتة

« أول اعلان ظهر في حريدة » في ١٧ ابريل سنة ١٦٤٩ طهر المند السابع من « الاحبار الصجيحة » الانكليزية وفيه اول اعلان نشر في حريدة عن حارة يخدمها أحد البوردات لم يمتز على مرسين سرقة منه . ضللت الخرائد مدة لا تقدر الا القليل من الاعلانات أكثرها عن كتب وعقارات . وفي سنة ١٦٥٧ اصدر بعضهم حريدة « المعلن العمومي » وأكثرها اعلانات محنتة . ومن عررب ما يذكرها ان الثاني لم يكن شائناً عند الانكليز وأول اعلان عنه طهر سنة ١٦٥٩ وجاء فيه ان « هذا المشروب القديد الطعم صبي الاصل والاطباء يوصون باستعماله وهو يسمى تشا عبد الصبيين ويسميه عبرهم من الشرقيين تاي واحياناً في وهو يباع في لندن في قهوة رأس السطفاة قرب البورصة »

مطبوعات جديدة

ديوان ابن الرومي تحت الطبع

لان الرومي المتوفى سنة ٢٨٣ هـ مقام في الشعر العربي لا يازعه فيه منازع . وقد اشتهر بالتوليد واسيغاه الثماني وتصلب المتن على القلم مع ما في شعره من السهولة والثناء والاماع في وصف الاخلاق والعواطف . وقد اهتم بشعره من جاء بعده من كبار الادباء عرواه المتن وحسنه ابو بكر الصولي وابن عدوس وغيرهم . وجاء ديواناً كبيراً لم يطبع حتى الآن . وكثيراً ما اسف طرفو قدره ابقائه مخطوطاً مع شدة الحاجة اليه في هذه الهممة الشعرية . فنشر محي الآداب العربية ان الورر احد حشمت بك المكرم باجابه آداب اللغة العربية قد امر طبعه طبعاً متقناً مصبوطاً بالشكل الكامل مع تفسير ما اعترض من الغاطلة أو معانيه . وفي ذلك دليل على ان رعة سعادة الوزير في احبائه آداب اللغة لم تكن قياماً واجبات منصبه في ورارة المنابر فقط . بل هي سببة فيه تستغزه الى احبائه لغة العرب وآداب العرب بنشر هذا الكتاب وبعبارة حفظه الله . ومن ثم طبع الكتاب اعلا طهوره في حبه

﴿ المشعب في تاريخ آداب العرب ﴾ لم يمر ما آداب اللغة العربية عصره اشغل فيه ادؤها عدوس تاريخها مثل هذا العصر . فقد صدر فيه عدة مؤلفات في تاريخ آداب اللغة في عدة اعوام . ومنها كتاب المشعب الذي نحن في صدده تأليف م . عطايا الدمشقي . وقد وقف على طبعه عبد الفتاح افندي عباده والبير افندي عطايا . وهو يشمل على تاريخ آداب العرب وعلومهم وترجم ادبهم وشعرهم وحكايتهم ووصف مؤلفاتهم من اقدم الازمنة الى العصر الاخير مصدراً خاتمة في المصادر التي عول عليها المؤلف . ثم مقدمة في تاريخ هذا العلم فالآداب الجاهلية فشعراء بني امية فشعراء بني العباس وكتب الادب ونقمت والسير والامثال . ثم العلوم العربية فالقرآن وتفسيره والحديث والسنة وسائر العلوم الاسلامية فالعلوم الطبيعية واشهر رجالها . وهو من حيرة الكتب في هذا الباب ومطل من مكتبة الهلال

﴿ اعلامات ﴾ ذكر في الهلال السادس (صفحة ٥٦٠) ان الجزء الخامس من جواهر الادب بئنه ٥ غرور والصراب ١٠ غرور وان نين ديوان صدى الحاطر ٦ غرور والصراب ١٢ غروراً وجاء في صفحة ٤٩٨ مـ (سطر ١٢) ادوارد بلقي وصراجه برارد بلقي

﴿ رسالة ﴾ (وما مع هذا الهلال رسالة البحر الحليل يطلب صاحبها احد افندي عمر سام



صالح الدين اللبوني

تلا عن صورة مختطفه عند بيت الحامية

المبطل

الجزء التاسع من السلسلة الثمانية والعشرين

➤ أول يوبه (حرران) سنة ١٩١٤ و٧ رجب سنة ١٣٣٢ ➤

صلاح الدين الايوبي

وريكاردوس قلب الاسد

ما تشابه به وما اختلفا فيه

١ - التشابه والاختلاف

التشابه العسقي لا وجود له في الاحياء اي ان لا يجد شجرة بنه شجرة أخرى
تكل حرياتها ولا ابناء بنه ابناء آخر بل يحده وقوامه وسائر احواله بحيث يسبق
شكل كل عضو في الواحد على ما يقامه في الآخر كل لا طاق . والتشابه في الاحياء
من جهة قواعد النمو والارتقاء او انه القاعده الفكرية من قواعد . لان النمو عادة
عن هرم الاحياء وهو والنمو من التشابه الى التشابه وبولا الناس لم يحصل التفرع
على اُس من شروط النمو والارتقاء اذ ان تشابه الاحياء المتفرعة من اصل
واحد تشابه احواله حرب ونمو حسب تفاوت الاحياء او تشابه في سلم الارتقاء
ومن هذا القليل التشابه الاجتماعي من الاقوام المتعاصرين او المتخاوير . فان هذا الحيل
الواحد يشبهون بآدابهم واهلهم وسائر احوالهم على تفاوت في ذلك على حسب
اقتناهم والاساس

ويتفرع هذا التشعب شتريخ الامة الى طائفتها يتحد بعداً حصاً من حيث مهن الناس وما يتقاطعه من الاعمال . فالتجار في العصر الواحد مشتهرون في احوالهم ومعاملاتهم وكذلك الصناع ورجال العلم والقواد والولا وغيرهم

انظر الى العصر الواقع في اواخر القرن ثامن عشر واولائل التاسع عشر وهو من حيث السياسة والحرب عصر بوارب لاه اكر قواده . فكان لقواد اما وقصوا اشكل حربي او سياسي قهوه فيه كما قهوا قتله حامية يافا سنة ١٧٩٩ ولادب لهم . هنك محمد علي باشا صده ماسليك وقتل السلطان محمود الانكشارية وقتل مصرى رجال الحكومة النهائية التصارى في سوريا وثلاث سنة ١٨٦٠ — لا نقول ان مثل ذلك لم يحدث قبل بوارب لكه لم يكن ينظر حدوثه في هذا العصر لولا تلك القهوه

فاقوى يتطهر ان رى مشاهة كاه بين طلي الحروب الصليبية صلاح الدين الايوبي وريكاردوس قبل الاسد . لكن الاختلاف في العلم والنسب ونوع التربية والوسط الذي نشأ فيه كل منها اوجب حتملاً كثيراً بينهما كما سراء في ما يلي . فذكر اولاً مختصرة كل منهما ثم تأتي على ما تشاء او اختلغا فيه

٢- مختصرة ميرزما

١- صلاح الدين

هو كردي الاصل من قبيلة الروادية . ولد في تكريت سنة ٥٣٢ هـ وكان ابوهم نجم الدين ابوب وعه اسد قدس شيركوه في خدمة نور الدين زنكي التركي سلطان دمشق . وكان نور الدين طمعاً في مصر وهي يومئذ في اواخر يوم الفاطميين وقد تمكن الخلفاء من رجال حكومتها . طامع ودير منهم استنجد نور الدين على اعدائه فلقنهم هذه الفرصة وارسل اسد الدين في حملة لصرة ذلك التورير على ان يبق هناك لفرصة اخرى يسم بها مصر الى الشام . وكان صلاح الدين لا يزال عادلاً مصعباً الى مصر وطل معه حتى توفي اسد الدين . فلقنه صلاح الدين وقد قطع مصر لنفسه بدلاً ان تكون لولاء نور الدين صاحب دمشق

فلما مات الفاضل آخر الخلفاء الفاطميين لم يبايع صلاح الدين خليفة من هؤلاء بل خطب للبيعة اسماسي . ووقع نور الدين مظالم صلاح الدين بالملك لنفسه بمصر فاحمال في استبداده اليه فلم يزل صلاح الدين . وما زال يداهم ماضي وقد شمل الاثام محاربة لمسلمين — وهم يومئذ قد ملكوا بيت المقدس وغيرها من سوريا وفلسطين

وفي أثناء ذلك توفي نور الدين صاحب الشام وانعصر حصن قواده على أنه ملك الصالح .
فصدى صلاح الدين للأحد ناصر النمام مدافع عن سلطته وحارب في سبيله بما يحول
شرحه . والحروب بينهم وبين الصليبيين متواصلة . وانتهى الأمر بضرورة السلطة العامة
إلى صلاح الدين فاصبح الديار الأكر على مصر والشام وهو مؤسس الدولة
الأيوبية وجميع قواد المسلمين يحب رايه لنعم الأفرح عن ملازم فتح بيت المقدس
وأخرج الأفرح منه وحاربهم في معارك كثيرة جاء في التلمذ وريكردوس قلب الأسد
ملك الأسمكاري إلى سوريا واحتل صلاح الدين سبيل المسلمين ونهرها ونافلا وعرف
كل منها قدر مدحه وأصبح أسماها مقترن في تاريخ الحروب الصليبية عدا أهل دورها
من ذلك الحين

وتوفي صلاح الدين في قلعة دمشق سنة ٥٨٩ هـ من أخوته وأهله واحتفلوا بدفنه
احتفالا يليق بمقامه ثم هوى أخيه من بعده إلى مدائن الشهاد قرب حلب مع الأموي
حيث هو الآن روره الملوك ويظنه كبار القواد ورجال التاريخ . ولما توفي أقسم الملك
أساؤه وأخوته لكنه احتج أخيراً لأماء أخوته ولا سيما أماء الملك الناصر سيف الدين

٢ - قبل الأحد

ولد ريكردوس قلب الأسد من بنت موكي وأبوه مؤسس الدولة اللاتينية
الانكليزية التي حكمت من سنة ١١٥٤ - ١٣٩٩ هـ أي نحو ٢٤٥ سنة . وكان جنده
حومري من كوتبة الحو روج الأميراطورة مود ست هنري الأول من موك الدولة
النورماندية التي كانت على أنكلرا قبل اللاتينية . وأصل الملك مانها هنري الثاني
ابن حومري وهو أول موك هذه الدولة وقد أولد عنه أولاد مهم ريكردوس هذا ولد
سنة ١١٥٧ (٥٥٣ هـ) في أكسفورد وبولى الملك سنة ١١٨٩ (٥٠٥ هـ) بعد وفاة
أبيه . وكانت أوروبا إذ ذاك قائم قاعدة محدث الشرق وبيت المقدس واسلمين . ومولوكها
وقوادها يتسارعون إلى الجهاد في سبيل الدين بالإنهاء أن الصليب وفي جنهم ريكردوس
هذا . وكان قد انتهى إليه وجهه قومه على حربه قبل توليه الملك . فلما صار ملكا كان
أول شيء وجهه الصلح إلى الجهاد في سبيل بيت المقدس واسترجعه إلى المسيحيين . فحمل
في السنة الثانية (سنة ١١٩٠) ومعه ملب ملك فرنسا وكان من المهاددين أيضاً . فحارب
الحيسان الانكليزي والفرنساوي نحو صقلية وعددهم ١٠٠٠ مقاتل . ولما وصلوا إلى
أضرقا على أن يسافر فلب إلى حوا وريكردوس إلى مرسيليا . وحارب غراييل للفر
فالتقى الحيطان أجراً في مرسيليا . وفي ريكردوس في بيت مدته في السبع سنين

السياسية واتهم له عرائيل أخرى سيأتي ذكرها . وانتهى أخيراً إلى قبرص ومها قصد
سوريا يظن الأرض المقدسة . وكان جلب ملك فرنسا قد سفه إلى هناك فالتفت
الحشوش الصليبية في عكا وافتحوها . ثم أرادوا دفع بيت المقدس فامتنع عليهم هادوا
إلى يافا وكان المسلمون قد أحاطوا بها . ومد سلة عجيبة أمداه ريكاردوس رجع صلاح
الدين الحصار عن يافا وعقد مع الصليبيين هذه ثلاث سبي



ريكاردوس قلب الأسد

وفي أثناء حروبها عاهد السلطان صلاح الدين وقتل الأسد وتعارفا بما سبب إليه
ثم أصطر ريكاردوس إلى المود لأنكثرا لما طغه من الأضطراب فيها . واختار أمير
البيماري طريق أوروبا فأنكرت سفينته عند بلاد النمسا فزل متكرراً وعزم على السير براً
إلى الله فكان مسيره في بلاد عدوه فوق النمسا فبلغ حربه إلى الدوق فقبض عليه وسعده
ثم سموا في اعتقائه في حداث طويل . وسافر أخيراً إلى أنكثرا وكان أخوه يوحنا قد
عزده عليه وأستعج بالحكم دوره فلما علم عدوه هذه مستعزاً صهر له

واصطر لدارك أمور كثيرة حرت في يده نص في مداركها . وأخيراً تصدى له رجل كان ماثقاً عليه لانه قتل حبه وأباه وقتله عليه فأسوى أحد يوحنا على كرسي الملك وصار الحكم بعده إلى لسه

٣ - ما تشابهها فيه

١ - الشجاعة وعلم الفطنة

كانت الشجاعة أصل ما قبل ذلك العصر - عصر الفروسة - وبها نال قلب الأسد هذا القلب . واحتفظوا في كيفية بله حال معهم أنه اتقى في جس سهل سوريا بسد ولم يكن معه سلاح يدافع به عن نفسه فمضى على شرمعه رأس الأسد بجدي يديه وأدخل يده الأخرى في شدقه إلى خلفه واستل منه من صدره . وقاله آخرون أنه فعل نحو ذلك وهو محسوس في بلاد الشام إذ أدخلوا عليه أسداً فصد عنه حتى قتله وأخرج قلبه . ولكن الأراجيح أنه لم يسهل له شجاعته - والأسد مرعى الشجاعة - كقلب خالد بن الوليد « سيف الله » ومروان بن محمد « الطار » والحيرل بن « شجاع الشجعان » وقد برهن قلب الأسد على شجاعته في مواضع كثيرة وشهد له مؤرخو العرب بذلك - قال ابن الأثير به « وكان رجل رماه شجاعة ومكر وحيلة وصبراً وبني المسلمين منه بلاذرية التي لا مثيل لها » . وكذلك كان صلاح الدين وتاريخ حياته كله شجاعة وأقدام . وقد شهد له مؤرخو الأورج بذلك

أما علو الفطنة فكانا فيها عرسى رهن . وكان صلاح الدين دائماً حليلاً لا كعبه بكتيته . حتى كثيراً ما كان ياتر أعمال الخلد بنفسه رعة في البحر أصل دكروا أنه اشتمل نقل الحماره يديه لتحصين القدس وكذلك فعل قلب الأسد في ماء عملاق

٢ - تمسكها بالدين وبعثها في الجهاد

كان كل منهما متمسكاً بدينه . ولذلك كانت تلك الحرب دينية والمسلمون فيها مدافعون . تمهد ريكردوس وهو عظيم على الاشتراء في انقضاء بيت المقدس من المسلمين وحمل علامة الصليب على أتوايه . قد صدق أنه صار ملكاً حتى جمع رجاله وحرج يطلب الأرض المقدسة لا يباي « بلافيه في طريقه » وكان قد حطت بركاريا أميرة بافلر فلما فكر في الجهاد لم يطلق انصر ربها نرف إليه فاحل الأقران ورك البحر وقد اتفق مع حطيته أن تلحق به طائفة في صليفة ثم سافر كل منهما في سعية ولم يجد له عليها إلا في قبرص وهناك توجهوا . ودكروا من شجاعته ورعته في الجهاد أنه رجع عن بيت المقدس وقد عمر عن « دمه صصفت قوس رجاله وهو بكر ذلك ولا يرصده . طمأن إلى ما أراد أنهدده

من العدو فغاصر لها اشار عليه اعوانه بالترس لصف حذره ففصب واستل حشاه
ومشي مدبراً نحوهم لانه وهو جوال للحد ولما لقي الله من لاسمى « فتمه فرسه
و رأى مسلمون ذلك راحموا عن المدة وسد حروب دار الأفرنج باقديا وحدثت
الهدنة للتقدم ذكرها

اما صلاح الدين من الاسلام كان متسلماً على قلبه مد حارب الوراره اليه سد وعاة
عنه ابدافس وادرك المهمة التي هو مقبل عليها فتاب عن الحظر واعرض عن اسباب القوم
وتعمص ببعض احد والاحيد وكان قوياً للصلاه لا يؤخرها عن وقتها وكان اذا عزم
على امر يوكى على الله . وقد قرب اهل الفقه والتصوف والعلم وكان كثير السماع
لاحدث ولم يكن به الخلع واداباته يكره اسفاً . واما جهاده في الدفاع عن بلاده فكيفيت
منه فتح بنت القدس وكسر شوكة الأفرنج في سائر سوريا . وقد نصي ثم سي عمره في
الجهاد والحرب

٣ - الهدنة في سنة ١٢٠٦

قد علمت ما لاقاه صلاح الدين في سبيل تثبيت الملك نفسه وكان يباذله عليه القاطمون
في مصر وبور الدين في دمشق وامراء اللاد في سائر مدائن سوريا والأفرنج في فلسطين
وعبرها فطربهم حياً وان مرانه . وكذلك طاب الاسد فقد كانت ماردعه على السادة
كثيرين من حملهم اخوه يوحنا واسقف ابي والاروبة اعوانه وبوابه حتى رده في
الجهاد جليل ذلك حرب ولبونولد دوفى النصارى وكما يذرحاه السادة في بلاد العدو
ورحما عن الارض المقدسة فيه وعاداه فيها وحده . ولذلك قلنا بانه اضطراب الاحوال
في مملكته اسرع في عقد الهدنة ورجع الى بلاده . وكانت طريقه في مملكه عدوه دوق
النصارى وتذب كثيراً

مكة لم يوفق الى قهر اعدائه والعلب عليهم كما وفق صلاح الدين فان ريكردوس
ولم يكت في دار ملكه اكثر من اربعة اشهر

٤ - انتقال الملك الى غير ابناءهما

ومن غريب الاضغاث ان هذين الملكين حارب الملك حدهما اكره الى غير ابناءهما .
فالملكة الانكليزية حارب مد مصر قبل الاسد الى اخيه حيا وتوارثها بعده . وكذلك
صلاح الدين فان مملكته اقتسمها اخوته وابناؤه واباء اخوته بعد موته . لكنها تحولت
كلها بعد قليل الى حوزة اخيه سيف الدين المائل وتوارثها اولاده . ولما جاء صلاح الدين
مطل مسكهم بفلسطين حتى لم يبق لهم الا حلب سنة ١٢٦٠ (٦٤٨ هـ)

٤ - ما اختلفا فيه

قد رأيت ما اتفق فيه هذان الرحلان من الاخلاق والاحوال . وقد اختلف في أمور هامة كانت السبب في اختلاف مصيرهما ذلك أهم

١ - الاخلاق

كان صلاح الدين حكماً مدبراً واسع الصدر كثير الاخيال والمدارات صوراً على الصميم كثير التعاطف عن ديون المصداق سبغ من احدهم ما يكره ولا يسلطه بذلك ولا شعير عيه ولو كان من احدم - ذكروا انه كان حالاً مرة فرس من حصن الماليك مصاً بسرهورة فاحضاه ووصلت الى اسطبلان فاحضاته ووقفت بالحرب منه فحوى وجهه الى المهمة الاخرى تنافلاً عنها . هذه الاخلاق احنم اصطفاه واهله حوله واحدوا ساخره في حروبه

واما قاب الاسد صد كان العيش والخدمة غاليين على طمعه لا يصبر على صمم ولا يقنع صدره لكظم اذا اساء احد في امر صادره ووجهه ولطف كثر اعداؤه حتى من اهله واهوته ورجال دولته . ووا كان فيه سعة صدر صلاح الدين وطول فاته واصفاؤه لم يقع التمر بينه وبين ملك فرنسا ودوق اسما وغيرها من قواد تلك الخلة حتى اضطروا الى الرجوع بالقتل - وهذا كما رى بحالف طلائع الاسكر المروعة اليوم منهم اهل صدر وتان واصفا عن الظواهر لا بهم غير الحقائق ولا يتخلدون في انهم الا الى ما يرجى منه النفع الحقيقى

ومن الاخلاق اشرقة التى ظهرت في صلاح الدين وادمنت اهل اورما حتى ملأوا بها كسهم وعطفوا عنها لشروح واستخرجوا انواعاً ما جرى بينه وبين قلب الاسد في اناء مركة بافا . وكان ريكردوس على فرس اسمه « حوال » قل نمته . ورأى صلاح الدين عدوه يحارب على قدميه فارس الى حواد اعزياً بحارب عليه فارتاب ريكردوس في هذه الاربعة وطلبها مكيدة اذ لم يحطلر ماله ان عاقلا من عدوه على قتاله فدمع الفرس الى من فرسائه فركه وهمره فركس اسواد الى الاسكر الذي احدثه . فشق ذلك على صلاح الدين لثلاثين ريكردوس في احلامه . فاعد اليه الفارس ومعه حواد اقل حوصاً من دانه فعلم ريكردوس شاكره وكان عليه موله في سائر حروبه . ولتى الرحلان صد اعضاء الحرب ونصافاً وكان الباعث على تلك الصداقة لربحية صلاح الدين

وبالبحر نحو ذلك في كثير من الحملات التى تحتاج الى وفاء ومودة . صد كانت هذه

المتناف الطهر في رجال صلاح الدين كما في الأفرنج . وما يذكره الأفرنج وينقدونه على قلب الأسد قتله ٢٧٠ أسير مسلم سدّ فتح عكا خلافاً وقع بينه وبين صلاح الدين . وذلك أن ريكاردوس طلب من صلاح الدين القيام بمساعدة والأقل من كان عنده من أسرى المسلمين فلما أسلف قتلهم على تل يراهم صلاح الدين من وراءه

٢ - هذا وأما

وقد اختلفا في مسألة يومها اختلافاً كبيراً كان ريكاردوس أسيراً خفواً به حاهر سدائونه وهو حي . ولم يكن هو بكر أبويه فكانت ولادته اليد إلى أخيه الأكبر حمده ريكاردوس وقم على أبيه . وأحق أن مض الرعايا فأمروا على الأب مدخل ريكاردوس في حملة التمرين وهو في السادسة عشرة من عمره . وفصل المتآمرون سنة ١١٧٣ م واستمر الأسير المدهم به . ثم توفي أخوه الأكبر سنة ١١٨٤ هـ صارت ولاية العهد إلى ريكاردوس فكانت دأباً إلى ربيعة التمرين وسأى به . لأن الأب لم يكن يرى أنه كموا هذا المصير . أما ريكاردوس فكان يطلب أن يبايعه بولاية العهد ويأمر الاعوان والشرقاء بكرمه ونصليته وأبوه بكره ذلك منه . ثم استعان ريكاردوس على أبيه بطلب ملك فرنسا فطلب هذا من هنري أن يبايع لاسه فزدد هنري في أخواب . ثم اسقذ مؤتمرا من هنري بالبايعه طائع لكنه بقي سد ذلك يومين وصار ريكاردوس ملكاً أما صلاح الدين فقد كان من أرب الاسماء فأنهم . لم يكن يقدر أمراً هذا إلا رأي أبيه . وفي ترجمته أدلة كثيرة على ذلك حتى أنه ما صارت الوزارة إليه في مصر بعد موت عمه أسد الدين لم يرض أن يكون له صحت إلى أبيه عمه الدين ليتم به السرور وتكون قصته مشاكلة لقصه يوسف الصديق وأبيه يعقوب . فعاد نجم الدين إلى مصر فأكرم صلاح الدين وهدنه وأمنح في احتضانه على ما حرت به عادته وعرض عليه أن تكون الوزارة له بعد أخيه « بن نجم الدين ذلك وقال « يا ولدي ما اختارته الله لهذا الأمر إلا وأنت كفؤ له ولا يبيم أن تنير موضع السادة »

وناهيك بحس طاعة صلاح الدين لأبيه يوم جمع صلاح الدين أهله وشاورهم في أمر نور الدين لما شك في مقاصد صلاح الدين وشعر أنه طمع بحصر ثمنه والتم عليه بالقدوم إلى الشام وصلاح الدين بمأمله . فلما كثر الحاجة جمع صلاح الدين أهله في جلسة خاصة وشاورهم في الأمر فحساه عمر أن أخيه قائلاً « دأجه نور الدين قائده وحضه عن البلاد » ورواه غيره من أنه ففتحهم نجم الدين يوب وأبكر ذلك واستظلمه وقال لصلاح الدين « أما أبوك وهذا شهاب الدين حاكم أفض في هؤلاء كلهم من يحبك ويريد

لك الخبير مثلاً والله لو رأيت ما حدثت شهاب الدين نور الدين لم نكف إلا أن نرحل له
وفضل الأرض بين يديه ولو امرأة أن صرب غنمت بالسيف لفتك . هذا كما نحن هكذا
وكيف يكون غيرنا . وكل من رآه من الأمراء والسالكين لو رأى نور الدين وحده لم يسه
إلا العزول وقيل الأرض بين يديه وهذه البلاد له وقد أقامت فيها وأن أراد عزيت
سما واحدا والرأي أن نكتب أنه كناناً وحول لفي أنك يريد الحركة لهذه البلاد
فأي حاجة إلى هذا يرسل أنولى محاماً يصح في دقي مديلاً ويأخذني أنك فاهنا من
يتمتع عبك » وقال لحاقه كلهم « قوموا عنا ففحص حمايك نور الدين وعينه جعل بنا
ما يريد فاطعوا » ولو كان ريكردوس مكن صلاح الدين وسمع ما سمعته تقم على يده
واستصعبه وعصاه وعادته . أن صلاح الدين فله أصلى وأطاع ثم خلا بوجه به وأبيه
عرسه من هذا التمرح وأنه أتت أراد التوجه على الحضور ماله على طاعة نور الدين . ثم
سمى سرّاً في التخصم به كما هو مشهور في تاريخ

٤ - هـ ورجالها ورجلها

كان صلاح الدين مشهوراً بالعدل والرفق لآبائه الأرضي أصحابه ورجاله ولذلك
لم يكن يشتمل جمع المال لنفسه . وكان أول عمل قام به عند قصه على رماح الأمور أنه
خفف الضرائب وأمر المعروف والرفق بالناس . وأصبح عند ذلك إذا اجتمع إليه مال
من عينة أو غيرها فرقها في أصحابه فلما مات لم يجدوا في حرانته عرسمة وأربعين
درهماً مصرية ودينار ذهب صوري ولم يحفظ ملكاً ولا غنماً ولا بيتاً ولا قرية ولا
مرزعة . وذكروا أنه في تدمر معاه في مرج عكا ملغ ما طلقه من حبل عراب واكاديش
١٢٠٠ رأس ولم يكن له عرس يركه إلا وهو موهوب أو موعود به

أما من حيث معاملته أهل الدعة فله كان رقيقاً لهم لا يحبسهم أشياءهم ولم يسمع
أه فلك بالحصاري أو ليهود أو أسلام في ما هو حرج عن حدود الشرع وأسل

وأما ريكردوس فكانت ما كان يحمل رعايته ضرائب فدية تقيت تلك الحروب
وعبرها وقد امتنع ملكه بسل طليح يتعمد عليه قومه . سي أنه كان يكره اليهود فامر
يوم توهمه أن لا يؤذن لأحد منهم في الدخول إلى دبر ومنسخر حيث كان الاحتفال
بالنويج قائماً لكن مصمم محاسر على مخالفة أمر الملك وأدى في حمة الحضور . فلما
انكشف أمرهم أنهمال عليهم الناس والنساء والصب . صعدوا إلى القلاع نحو المدينة
والزراع يطاردونهم ويكاثرون في أثناء الصريق وهؤلاء المكيين ركضون . وانتهت تلك
العداوة بمدحمة هائلة قتل فيها خمسة آلاف يهودي في لندن وغيرها

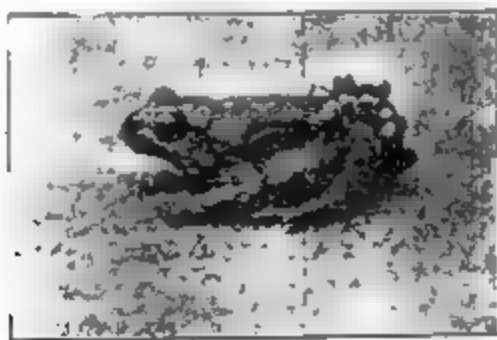
• - ها واطها

كان اهل صلاح لم ين عودته في تأسيس دولته وحروبه وهم كثيرون منهم حمة
احوة ولاحيه سيف الدين الثامن تسعة بناء غير انه اعممه وكلهم كانوا ينصرونه . وقد
حلف عند موته تسعة عشر ولداً ذكرًا احكم بهم حمة . واما ريكوردوس فكان لسوء
تصرفه قد اعصب اياه وفي حملهم اخوه يوحنا وما زال هذا عدواً له الى يوم وفاته
خلقه على العرش وودد مخرج عوته مع انه مات قتيلاً على حين ان صلاح الدين مات
على فراشه واهله حوله وقد تكوه نكاهاً مرأً وعوا لولده يديه بالارواح

عجائب المخلوقات

الصدع الخامس

الصدع انواع كثيرة منها نوع يسمى الصدع الخامس او انوكند لمرأة العريفة
التي يقال لها . وهو يلبس بجنس يهدأ في ثوب الارض او بين الصخور ويبرح في
الليل واداءه فصل لتوليد (من اربل الى اواسط الصيف) يكثر سبي الصدع كما
هو مشهور . ونصع الانثى يصا بشكل سحرة عدد حباتها من ٢٠ - ٦٠ حبة . والذكر
يخص الانثى في ثاء وضع البيض حول حصرها فتع ليوس بين ارجلها بمطاطها رجلاه
حتى يجتمع على مؤخر ظهره كما رى في الشكل



الصدع الخامس يحمل البيض على مؤخر ظهره

ثم يذهب انثى جنس تحت الارض لا يخرج منه الا لطلب الطعام . وبعد شهر ينقص
البيض عن صغار الصدع وقد تم تكويها

لماذا تركت زوجي

رأيتها أمس في شوارع نيويورك وكنت قد تركتها مدحمة شهر في مدينة بروك
وقمت أتأمل ذلك اللباس الباص وعاليه مسحة من الأصفر أو تربده رونقاً وحلاً.
على أنها من أولئك الإيطاليات اللواتي ساهن أحد شعراء اللاتين بدانت اللائكة - لكنهما
منحت فأها وقالت صوت ساحت : ألم تعرفي ؟
فاجبتها : لا . - أنت في نيويورك ! - ما الذي أتى بك إلى هذه البلاد وكيف
تركته بروك ؟

فأعرو وقت عيناها بالشموع ولم تنكلم
وكانت السماء مطراً مطراً حبياً فغابت لها لا تنكي يا سها فالسها تنكي عنك - ثم
أخذتها بيدها فدخلنا مطعم رحل موري في شارع واشنطن
ما الذي كان يور في دماعي ذلك الحين ، الفكر - الذي ملحظة واحدة كأوصه
هو ميروس بطون الشرق والغرب - كان يردد بين بروك ونيويورك ليقاتل حياة
المرأة التي عرقها في المدينة الأولى مع المرأة التي أراها اسمي الآن
أين رأيتها لأول مرة ؟ ذلك ما لا أذكره - لكن لا - رأيتها في بيت أبيها وكانت
صغيرة بكل ما في الطفولة من الخجل والتوداعة - ورأيتها في المدرسة قدوة رفيقها
ومثالاً حسناً لمن يحيط بها
وأيها رأيتها أيضاً ؟

في بيت زوجها وقد دعيت زيرتهما - وكان جورج حالاً نحاساً بلاعب بامدحه
شعره الأسود الطويل - فوشت باللب لا تنحسر على الدحول لئلا شوش ذلك الطهوه
أو أريج تلك السكينة . وقد شعرت من ذلك الوقت عمى حب النفس للنفس أو السكينة
الروح في الروح - تلك السعادة التي يحش عنها معكرو العالم - فانتها
مسترة في زوايا ذلك البيت من كدت أراها بحجة فوق الهدوء والسكينة تبهها أنددنت
تلك المرأة التي جعلتني في تلك الدفقة احتقر كل ما في هذا العالم من سرور
وندة وسعادة وهاء أمام حال الحب الحقيقي الذي ينتج عن الإخلاص المتبادل بين
الزوج والزوجة . فتغير نظري في هذه الحياة إذ أصرتهما كلهما جزءاً من معصلا من
كل من في العالم . واحترمت الزواج احتراماً أرقى سة وصمها الله في أسائه . وعظمت

في عيني العيشة العائلية المظلمة . وشعرت انني العبي والمجد والطمع والاعطية بل كل ما يحيل هذا العالم التي تشبهها نفس الانسان البشرية لا تعادل انتقاماً واحدة من زوجة عاقلة امينة تلك آخر مرة اصرت بها اسماً . وها أنا الآن راحاً تائهة في شوارع هذه المدينة فاين ما حدثتها لاجله وما الذي جرى لها ؟

وكانها شعرت بما يحول في حظري فتلفظت بكلمات اغلثت من بين شعنتها . فاحتجتها قائلاً : كلا اني لم اصعب من وجودك في نيويورك وان كان ذلك يدعو لي العجب . ادري ما قصت الاحوال عليك هناك ؟

فاخذت كلاني « الاحوال قصت عليك هناك » . كأنها آله ميكانيكية بعيدة سمعه « نعم » الاحوال : « ألسنا جميعاً عبيداً للاحوال - أليس كل ما نعمله مفيد لما فعلناه وما اردناه لا المحيط الذي وجدنا فيه - انت تريد ان تعرف لماذا أنا في نيويورك اما انما فاحب شيء لدي ان لا يراني احد اعرفه . لكنا اتفقا فاسمع لاشرح لك :

« بعد ان تزوجت ثلاثة اشهر ابتدأت اعرف زوجي - ذلك امر بسيط تعرفه ساء الشرق على العموم . وكنت احب جورج واكثر احب حمل معه يوارى حالي ووجهه . زوجته واما اعرفه منذ زمن طويل . لكنني عرفت بعد ذلك اني لم اكن اعرف منه سوى اسمه وجسمه . وقصبت الاسابيع الاولى معه بهوساً عال وراحة صبر وكنت احبها في سعادة لا ألوم الناس اذا حسدونا عليها

« وحدثت ان جورج نادى عن البيت مرة ولم يرجع قبل منتصف الليل . ولم اعادته لثلاث نفع الفاطمة الاولى يساً . لكني وانتهت - انت العادة تاصلت فيه بوقت قليل فكان اذا تناوب العشاء حمل صواء وحرج من البيت . واخذت افكر في كيف افهمه دون ان اسس شعوره . ونوهت ذلك ناعماً من عدم معاطاته عملاً فحسنت ذات مساء بحانية وحدته عن محل بلشره واقصته انه لا يد من استهزاء امان الذي عليك والاحقاء بوقت قصير مهما كان كثيراً واطهر ارتياحاً لكلامي لكنه لم يفعل شيئاً . معنى العام الاول وجورج على حاله لا يجد سروراً سوى خارج البيت . وقد درفنا انه علاماً في تلك السنة فاستشرت به حبراً وحدته رابطة جديدة يد .

« وجاء صعب تلك السنة بحمر شديد فغادرتا المدينة الى الجبل وهناك عرفت حقيقة زوجي هناك ابصرت جورج على طاولة التماز بمافر الحمر ويحسب ذلك من اسهل ما عمله - ان جورج الى ذلك الحين كان لا يزال في المرحلة الاولى من مرض السل الذهني فانسى اني ادري اني استغرق في الضحك لما شعر اني استغفرت عمله -

ان الطبيعة الانسانية لا يمكنها ان تمنع الانسلاخ بعينه . وسرّب من ذلك انها زير
العلط في غير مكانه . ان جورج اختصر يومه الى النتيجة حسب استغرافي عمله
لستاجتي . فكنت وعدت في ذلك المساء الى البيت بمس كنيّة وجلست وانا اشعر
ابي زوجة مقامر قد يضع كل ما يملكه مدققة واحدة . فهاهي الموقف واعلمت
الفكرة في طريقة احوالها بين روحي وبين الخلوة التي فتحها امامه . وقد نحت مرة
في الامر فصحك مني ولم يث ان يسمح كلامي

« وانقص الصيف عمداً الى بيروت . ومرة اشهر عديدة وجورج يراد العمل
الذي حصص نفسه به الى ان عاله للمعسر عسر مبلعاً واغراً من اهل . وعرفت
بالامر جلست في ذلك المساء اسطر وحوه الى البيت . وبعد في آخر الليل ورأته . طر
التي تعاطاها ليقتلها هجومه غلاً الهواء حوله . ولم اعنه بل عبرت الى صباح اليوم
الثاني فسأته فانكر . واعتز اجبراً ملحارة التي ائت به ووعدي انه لن يعود الى
مثل ذلك . قرنته كيف يستعمل عليه عم وعده ان لم يجد عملاً بشعاطاه . كل
جورج من الذين يقتلون ارباعاً وعشرين ساعة في اليوم عتاً و شأ نخارة صبرة بعد
مجادلة عيفة فلم يحس القليل حتى اقبل شمله واصاح رأس ماله . ثم نادى النهار والحر
« وأراد الخروج ذات مساء من البيت خللت بحجته وأريته كيف انعمل معاده
حبر ونبات . والبيت راسي على يده فتناهي في حبي . ولعل له لماذا سلوني يا جورج
وهل يطاوعك صديقك ان تترك كل مساء وانا وحيدة مفردة في هذا البيت ؟ أليست
الالفة العائنية هي السادة التي يطلبها الروحاني في هذا العالم ؟ فتعال تمنع تلك السادة
واذا شئت فسمي كنسب عن الحياة العائنية اقرأ لك ولا اشك انك قد سمعته
كثيراً . وكتم سررت حين رأيت اقنع بكلامي . وخذت بالقراءة لكي اسمع
كثيراً لم شمرت بالملل الذي استولى عليه بسرعة عربية وكنت اراه يكلم بتأفف
من الحالة التي هو فيها

« وخرج في اليوم الثاني من البيت قبل ان يعطيني فرصة لاقنعه بالبقاء . وكانت
تلك العيشة قد أثرت تأثيراً غريباً في اخلاقه . فاصح صديق الخلق . سبق الصدر عصي
انراج . شديد التأثير من ادنى حركة لا تلامح طمعه الحديد . كان يتلم من طمعه اداكي .
يشتم اذا سمع صوت حركة سيطة . وقد يطارد النوبة اذا وسوست داخل البيت
« خرج من غرفته ذات يوم وزرك قصة الجبري على الطلولة وطار فوحده على
الارض فاستشاط عصاً ولم يجد امامه سوى طفة قهال عليه بالصرب حسناً اياه فعل

ذلك . وكان الطفل يسكي مشهداً وبعد ان اشع طلعاً ضارباً حرج . وقتشت عن الحقيقة
وجدت الطفل بريئاً والخادمة على غير انشاء منها اوقست القم فاكسر
، وتمبر جورج تمبراً هائلاً في عمر تلك السنة . واكثر من المقامرة فتراكت
حبه الديون وتصاعف ثمره فصعب عقله وحسه . واصح يرى كلامي معه انقل
من الجبال على رأسه . ولم يعد في طاعني سوى سك السموم فادرفت كثيراً منها .
وكنت لا ارال املك قليلاً من المال فأتى مرة بطمه ثم احده الى ذلك فعض وخرج
« وعاد بعد ثلاثة ايام لم اعرفه . وكان جلد وجهه قد اصبح بارداً مهاداً . فوقف
وبداي مرفوعتان في السماء . لا الى الله استقيت به . بل الى زوجي انصرع اليه ان
يشفق علي ويصور لحظة واحدة الى عقله لعله يدرك الحالة التي هو فيها

« وكأه تأثر من ذلك المشهد فاقرب وهاهي . وبكى معي غيل لي ان شروره
تندافط من عيه هينة السموم . ورفقت صري ناية نحوه فقرأت التماس الحقيقة
مكتوبة باحرى عايظة وراه تعمدات جييه . وراه الاصفرار المستغري بك العينين
التي اصاعتا ريقهما فاستفتت على زوجي شعرت بالناموس الارلي الذي يربطني
به الى الابد . بل شعرت صعب العس الشربة التي لا يدرك حقيقتها سوى اكسار
عن بشرية مثلها . ثم صممت ذراعي « واه تأتية الفكر شعرت بهما تحيطان بحسم ذلك
الروح الثالث العس . وم اجد واسطة في السماء او الارض تصيده الي . ثم رميت من
شرفي قلبه حلتها نحرف جييه . واهلت حسمه من بين يدي وقلت له والآن يا جورج
لقد حن لنا ان صرقي الى الابد ان شئت ان تنق كما انت

« وبكى جورج فبكيت معه . وتماضت فكانت دموعا تجري مزيجاً الى الارض .
ثم احدي فاحسني وجلس بحاي وقال نعم يا ابنا لقد اسأت اليك اينها المرأة
العاقلة وجدت كل دقيقة من حياتك الروحية عدلها مستمرا . . . فب الذي ترغيبه
مي ايم ملكية « اتندي عي فذلك اقل ما استحقه . اتركيني . . . فانا انما تزوجتك
لاحصل حياتك حلماً ذهباً . وها انت الآن لا تعرف من الحياة الروحية سوى الشقاء
والهموم . فتركيني يا ابنا واحترقني وقني انت بذلك تحترقن مقامراً فقيراً لا
يستحق ان يكون زوجاً . ان القوة التي كان يمكنني بها ان اجعلك امرأة سعيدة قد
اهبطها اشباعاً لرطاب نفسي . ولا املك شيئاً بعد الآن لاجعلك سعيدة واوضح
حياتك اليومية بمراحة والهواء

« ثم اخذ بشكولي فقره وضيق الحال التي وصل اليها فاسمت على شابه . اسفت

على زوجي . على أمال الذي أعقبه . على أيام الشباب التي يقفلها بكون رحمة . ثم القيت رأسي على صدره وقلت له : لا يا جورج - لا تفلط - لا يزال في يدك أقوى القوى التي تجعلني زوجة سعيدة . اعطني فلتك فلتك ما أطلبه . احلاصك وعحتك هي السمة التي تجعلني في هاء وراحة . فلماذا تشكو لي " فترك و . لا أطلب عاك ؛ فكل ما أملكه لا يجعلني سعيدة وانت تجعل علي واحة الروح الحقيقية نحو زوجتي ان عاك لا يريد عني لك وفقرك لا يجمعها . فلماذا احبك انت يا جورج . . ولا أطلب ألفي . فليس ألفي ضرورياً للسعادة بل الاتعاض عن الفقر . ولفي - كما قال علي بن ابي طالب - من استغنى عن الناس والفقر من افتقر اليهم . وإذا كنت لاحظت تدقيقني عليك فلاني أريد ان أحول بينك وبين الحالة التي تدفع بك إليها - حالة كثيرين من الناس - حالة الفقر المستقر ورء الطهارات الخارجية التي لا معنى لها . لا يقدر الإنسان ان يعيش كل الناس كل الوقت

• ان الله جعلك عبداً يا جورج وانت تبذل جهدك لتجعل نفسك فقيراً

• ان بين الفقر بمدودة فوق طريق المستقل الذي تمتعه بوجهنا . فاستعد من الفقر - أبعد عن الله . تذكر ان الريال الذي اهتقته أس والريال الذي تنفقه اليوم قد يكونان عدداً وسيلة لراحة وراحة اولاداً صغاراً

• الفقر يحرم الاولاد من التهذيب - فهو الجهل بعينه

• الفقر يحرم الاولاد من الطعام الجيد الكافي والاعتناء بهم . فهو المرض والهم

• الفقر يبدل لسان شجاعته . بقطع آمله وعداً . عد ، تعب كما وقفت الآن

وقول لي : أفتأكل ما أملكه . . من في تلك الساعة فقره واولاداً تمسه جهلاء .

ادراك تدرك يا جورج ان تلك الابواب الجميلة كانت وسيلة لاشتهاء والاحتقار في اعين الناس الذين يعرفون ان ثمن ذلك الثوب هو فوق ما يمكن ان تنفقه

• لكن واسمعه . ان جورج انتى العاقل اللطيف الحساس فهو غير جورج الذي يسمع كلامي ولا يبالى به . ان الحر وان لم تدفع مدمها الى السكر فلها تنتم منه طريقة اشد واضطع . نمت معه وتقتل احاسه

• ومرت الساعات والايام وجورج هو هو . وحلست بحايه مرة فقلت له طعمك

عريب يا جورج . انك محرك الحالة التي انت فيها وتمتد خطأك ومع ذلك فلا يمر

يوم دون ان تدعى نفسك في طريق المحرمات . انت روج فكيف يحق لك ان ترك

زوجتك كل مساء تقاسي ألم التفكير في ما فعله وانت بعيد عنها ؟

«وملأ احب - سب كل ذلك الى القضاء . الى الخط ، ومن العجيب ان الكسالى
يخط يؤمنون بالخط . دعناً حاولت اقتاعه ان القضاء الذي يؤمن به كثيرون لم يحكم
عليها بالعدالة أو الشفاء بل ترك لنا الارادة لنعمل ونعبد

«وصافت الجبل في وفد صيري - كنت اصرف النهار بالكاء قادا جاء الليل
اصبحت غريبة للافكار المؤنة التي تغزل لي حقيقة روعي . بل كثير ما كان طوي بعض
عبيبه وهو مصططع على دراعي فاركع على ركعتي استعيت ماله السماء ان يمس قلب
زوجي رحمة وطمالة . لكن واسماء ابن هو الله ؟ انه لا يسمع دعاء بي البشر دائماً

« هذه حلة جورج وقد اسمعتك ابدت فصولها . واحبباً تأكدت ان جورج
بطل كما هو حالاً كنت معه . واصبحت اشعر ان وجودي بقره سرره له فهدت الى
الابتعاد عنه - في مكان يمكن للمرأة ان تكسب قوتها بمرق حبيبتها - ولم اجد خيراً
من هذه البلاد الحبيبة التي لا تحوت فبب الدس القوية ولا يحس بها النشاط والاحتماد
حقهما غنتها لاعم - لا تشتغل لمي اجمع ما يكمل نهديب ولدي في المستقبل . هذا اد كان
ايماندي عن جورج لا يؤثر به ايمرك حقيقة مركزه فيلهمه اعتدلي ما به خبره ويحافظ
على القابل اندي لا يران بين يديه رحمة بالطفلي الذين تركتهما تحت عناية الله

«وكانت اسماء تسلم والعمرات تندحرج على وجهها فوفقت امامها صامتاً لا تتحرك
ان تتحرك لاني اعلم ان لدي اسماء الى هذه الفتاة المسكينة هو رجل ايضاً . ورفقت
صرها عوي فرأت الدموع تحول في عيني فقلت لي « وما لدي بكبك انت ؟ قلت
لها «ومن يسمع حديثك يا اسماء ولا يسكي - يا لاني لاجل مصائبك فالصائب التي نصيب
الانسان ولا قتله هي كما قال بيتن قوة جديدة له . ولا شك ان هذه المصائب كانت
قوة جديدة لك هدمتك الى هذه اللاد . فاما اعجب بقوة نفسك وحنك . اما ابكي
العاطفة الاسابية ان تصل الى هذا الحد من الدناءة والحساسة كما هي الحالة مع جورج
« وانت كنت روضة محلاة امينة واحببت زوجك . لكنك لم تمر في كيف
نحيته ولم يكن لحديثك حاس كانت : اسمي يا اخي

« المحبة الحقيقية تحب ان تتدنى حد الروح لا قلبه المحبة الصادقة يتدنى
عواها في قلب الروح حين يشعر باخلاص الفتاة التي وضعت نفسها وحياتها بين يديه .
ومحبة الروح تتدنى حين تشعر باخلاص وامانة الروح الذي يكرس حياته لاحتها
فيه هدي هنا العالم ويحد وبركس ليقسم لها المعاش والراحة عن طيبة خاطر وروضي نفس
« ان المحبة التي تنشأ قبل الزواج دفعة احياناً . لكن اساسها طرفة حلوة او ابتسامة

حيته . فتمهدها اول رومة بعد اروج كما حدث في الحقبة المتبادلة بينك وبين روجت
 « انت احببت جورج طلاء اجسره . انت احببت الحلال على وجهه وعشقت
 الوداعة في حبيبته دون ان تحتي عن صدرها الحبيبي . واداشت ان تعرفي ذلك فاسمي
 لاحرك حقيقة هائلة . ان احوال الذي اصبرته على وجهه روحك انما هو حلال الحمر
 باسمها . والوداعة التي عشقتها في حبيبته كانت وداعة بقاسرين يا احتي

« ان روحك كان مقاسراً قبل ان روحته وقد عاقر احمر مريراً قد ان عرفته .
 وبعثت التي سميها كانت الشهاب لا تنسج على الرحل بعد اروج بل قبله . لنادا
 م تعدي . لنادا م مدرسي اخلاق الرجل الذي جعلت هناك شريكة حبيبه »

« لا مكر ان روحك كان . كاكتر شهاب هذه الايام . لا استحق ان يكون زوجاً
 انما انت احقرته . والآن انت وحدك تهملين المصداق الذي اوصاك اليه . ان الالف لذي
 لا ياتم من نكاح طمله ما حقيق ليكون زوجاً وحراً على الام ان تدعوه انما شاهو الا
 رجل فقد . فلا تخزني يا احتي على تركك ذلك اروج . ان روحك فارقت روحه
 قبل ان فارقت حديدك جديده . ولات في نظر الحقيقة وفي عيون الملائكة اشرف من
 الوفاء النساء الاواني يعارق نفوسهن موس ازواجهن ويانصفن ما حدهن الى الابد

« فلا تجعل يا اسما . وان احتفرك به لئلا يفسد رائحة الله العذبة تباركك . وان
 تكوني بعيدة عن روحك فتلك خير من ان تكوني واباء كاكتر لا اروج والروحان .
 اعداء محرمون مصهم سعاداً امام الناس فقط . ولا تنالي بكلام الناس الذين يحلون كيف
 يحب ان تكون العنته العائيلة المقدسة يعترضون هيجر المرأة زوجها اعظم جبرية دون
 ان يمسروا الرجل الذي يحمل النكاح وماراة حادثة يراها في ساحات للعظيم فقط .
 ولقد احسنت محبتك الى هذه البلاد . قاميركا واسمة بل العالم كله مفتوح في وجه
 الدرس النديطة التي لا ترمى للمنته في قصص مقصوده الخلد مطامنة رأس . فكوني
 اول امرأة تنور على روج مدين . وقد يملك اسما هدا لحيل انكي اسما الاحبال الآتية
 باركوك . ولا تخافي ان مذكرتي حبيبتك لتتأس فقد مضي الرمن الذي ذا تكلمت
 به امرأة لطمتها الحياة الاجتماعية على انها فتكتها الى الابد التي آسف يا احتي ان يكون
 بديك من الحياة صيب اللقطة التي يجارب الحدي في سبيلها حتى « اسلكها وجدها
 قاعاً صمغاً فلا تنكي . فصائب العالم وان نكر عطيفة فالقلوب الكريمة اوسع منها »
 ثم احسنت ندها فودعتها وبين شعقي « تنسابة الاحقر لتحيات العائيلة في الشرف .
 حبيبه اروج والروجه . وعبارة ايسط . عبثة البيت
 توفيق ممرح

التعاون الزراعي

مبادئه وأنواعه وفوائده

التعاون — طيبة كالتدريج

١ — التعاون

لم يشعر الإنسان في حيل من الأجيال مثل شعوره في هذه الأيام بمخاطر الانحدار والاحتياج . فلتأخذ مشروعاً من المشاريع الكبرى الهندسية أو الصناعية أو الاقتصادية أو العلمية أو السياسية أو غيرها ألا وينبغي أمره شركة أو جمعية أو معهد أو أكاديمية أو ما شاكلها . فذلك سمي هذا العصر « عصر الجماعات » لأنها قوام كل عمل يعجز عنه الأفراد . ونسرت هذه الروح أيضاً إلى الدول في علاقاتها بمصالحها مع بعض فصاحت المشاريع التي تعجز الدولة الواحدة عنها تتعاون عدة دول على إنجازها مما لم يسبق له مثيل في التاريخ

وقد انقضت فترة من القرن الماضي سادت فيها عبارة « نازع البقاء » وانتشرت على السنة الناس وأفلام الكتاب كأنها أنسة الطبيعة الوحشية . وكل من خض المتطربين في شرح مذهب داروين بظنون الحياة تنزعاً مستمراً لا غير . لكن الباحثين والمفكرين طامو' هروا أن التنازع بقوله التعاون وكلاهما ضروريان لحياة الهيئة الاجتماعية . وبعم اجمع اليوم أن التعاون سمة طبيعية لا تآلى أهميتها عن سمة التنازع ومن يدقق النظر في شوء الحيوانات على الاحمال يجد سمة التعاون تزيد وضوحاً ومكثاً كلما صعد في سلم الرقي ويقابلها ضعف في السارخ وقص في أهميته . فارتى الحيوانات أكثرها تعاوناً والعكس بالعكس . ولعل هذه الحقيقة أكثر ظهوراً في شوء الهيئة الاجتماعية . بذلك على ذلك ما نابع إليه التعاون عند الأمم الراقية في جميع مظاهر حياتها القومية

ومعلوم أن عوامل الثروة ثلاثة . الأرض والعمل ورأس المال . وقد رأينا العمال متعددين جماعات لقيام المشاريع العظيمة ولتحسين احوالهم الاقتصادية . ورأيت اصحاب رؤوس المال يصلون معاً لزيادة ثروتهم تألف الشركات وأثناء المشاريع . فلم لا ترى اصحاب الاراضي مجتمعين لفرد عن مصالحهم ؟ ان الانحدار الذي ظهرت نتائجه الجلية

لهي المال وارغب المال لا بد ان يأتي مثل تلك الثمار لاصحاب الامليان . هذا هو اساس فكرة التعاون الزراعي الذي نحن في صدد . ثم ان التعاون لا يقتصر في طرق تكوين الثروة للتقدمه فهو يطلق ايضاً على طرق استهلاكها . وحسب التعاون من هذا النوع كثيرة وعينها استعمار لوازم المعيشة المأخوذة من اجود الاصناف ودرخص الاسعار وبيدها لاعضاؤها بريح قبل

٢ - التعاون الزراعي

شركات التعاون الزراعي على انواع واعراض مختلفة ترجع الى خمسة انواع اصلية وبعض هذه الشركات مجمع بين نوعين او ثلاثة في آن واحد . وقد انتشرت انتشاراً هائلاً في المقديس الاخيرين . ويغيبون عدوها في اوردا نحو ١٠٠ ٠٠٠ شركة وهي زداد سريعاً في كل يوم واليك انواعها .

اولاً - الشركات التي عاينها شراء لوازم الزراعة من مذكور ومهاد وآلات زراعية . وهي اقدمها واكثرها انتشاراً ويطلقون عليها اسم النقابات الزراعية . وقد انت بتأثير حيلة . وركزت الزراعة صنعت عن السباد ماشاء معامل خاصة لتجليله واحيائاً لاصطناعه مباشرة وتلافت شر الحشرات المفسدة والزراعة وصحت استعمال الآلات الزراعية . ومن هذا النوع امثلة مختلفة بعضها بدون رأس مال ثابت ودخلها يقتصر على اشتراكات الاعضاء وهي اكثر شيوعاً في فرنسا والعص الآخر لها رأس مال واسهم وهي شائعة في ايطاليا

ولمجان بك اوشب رسالة في شركات التعاون الزراعي بلوره مقتطف منها وصف نقابة فرسهم الانجليزية وحتصر لبعض القوي على اعمال هذه الشركات بالتفصيل : « بدأت اعمالها سنة ١٩٠٣ واعضاؤها حشون بلغ عددهم ١٥٠ عضواً في سنة ١٩٠٨ ومن السهم في هذه النقابة جيبه واحد . لكن الاعضاء لم يدفعوا الا نصفه لانهم لم يمتنعوا الى اكثر من ذلك . مما يدل على ان الخبرة بالانحد وحسن التدبير لا يفتقر رأس المال . ويدير اعمال النقابة مجلس ادارة بدون احررة فتتبع الجمعية العمومية

وتطلب القابة في اوقات معينة من السنة من جميع اعضائها ان يجبروها عما يلزمهم من ثمار في بحر العام . فتشترع في المشتري بالحق في الدر من المناسبة حسب ارضاع الاسعار وهو حها وتبيع الثمن فوراً كلما قدرت على ذلك او تخترض بقوائم قديمة . اما الاعضاء ويسددون اثمان مشترياتهم فوراً لكنهم في اعلب الاوقات يمولون شهراً لسداد الثمن ملاقة وشهراً آخر اذا اقتضت الحال معاودة قديمة . ويحلى لسكل سهم من

الارباح الصافية في نهاية كل سنة ٥ في المئة ورجع ٧٥ في المئة من الارباح للصال الاحتياطي . وما بقي وزع على الاعضاء بنسبة مشروعاتهم . هذا فضلاً عما طرأ على الاعضاء من الاقتصاد في الوقت والاسعار والحصول على اجود الاصناف الخالية من الفس . اهـ

ثانياً - شركات بيع الحاصلات الزراعية وهي اقل عدداً وثلاثة من الاولى . وينتدر الى هذه انما ثاني ، فوائده غريزة للملاكين الصغار الذين يعجزون عن مجاراة اصحاب الاملاك . لوامعة في استثمارهم عن توسط التجار بينهم وبين الاسواق لعدم توفر اسباب النقل ومعرفة الاسعار ونحو ذلك مما نبصر طويلاً ، فشركات كهذه كانت يستظر منها ان تجعل الملاح الصغير يحصل على ما يحصل عليه الملاك الكبير - ولا شك ان نجاح النوع الاول سببه ان الشراء اسهل بكثير من البيع . ولكن ، من المزارعين محمواً بعض البضاج في الاشتراك للانحياز بالحصول والبيض والريادة والسيادة واللعن ويجمعها

ثالثاً - شركات التأمير المتبادل على احطار الزراعة وخصوصاً موت الوضي والحريق ونحو ذلك

رابعاً - شركات التلبيف بموائد قليلة . وهي كثيرة الانتشار في المنبعا على الحصوص . وطايتها مساعدة الملاح على يحتاج اليه من امداد ربما يجني ثمار زرعه . وهي عبارة عن جماعة من ملاكين يجمعون فيقرضون من امداد باسم جمعيتهم ما لا يمكن ان يقتضيه كل فرد على حدة . والفرق بينها وبين المصارف الكبيرة ، انها واسطة بين المزارع الصغير والمالي الكبير . فالتقروض الصغيرة التي يحتاج اليها المزارع في بحر السنة يصعب الحصول عليها من كبار المالين مباشرة لما تستلزمه من الوقت والمخاطر ومعرفة حسابات المصارف

واصل مثال لهذا النوع شركات ريفيسية الى مستكرها وقد اسس اول شركة تعاونية للتلفيف سنة ١٨٤٩ ومبرات هذه الشركات :

- (١) انها تشتغل بدون رأس مال او اسهم . هيا هو ائيداً الاصلي ولكن بعض الحكومات لا تعترف بوجود شركات تجارية بدون رأس مال فهي حينئذ تصع رأس مال صغيراً
- (٢) انها لا تعطي ارباحاً لاعضاءها . وان وجدت ارباحاً حفظت لتزايد مع التسنين حتى اذا كثرت انفقها الاعضاء ورأس مال يقتضون منه بدلاً من الانحاء الى المصارف

(٣) ان الاعضاء متساوون بالمسؤولية

(٤) ان الوظائف في ادارة هذه الشركات محابية

(٥) ان لها في الغالب صفة دينية تجمع بين الاعضاء وتقوي رابطتهم وتجعلهم يحافظون على واجباتهم
وقد اتمت هذه الشركات ولا سيما في ألمانيا إنتاج مدهشة حررت الفلاحين من ظلم المالكين

وهناك انواع اخرى تختلف قليلاً عن المثال المتقدم ذكره كالشركات المعروفة باسم وصمها « هاس » ولبس لها تلك الصفة الدينية التي تقدم ذكرها . على ان الشركات من نوعي رينيس وهاس اُنشئت سنة ١٩٠٥ برئاسة هاس فرع عددها ١٧٠٠٠ شركة عدد اعضاءها ١٥٠٠٠٠٠٠٠ ومن هذا القليل شركات شردالتش التي تباعد على الاخص شمال المدن . ومجموع اعمال هذه الشركات يسع نحو ٧ مليارات فرنك في السنة اي نحو ٢٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنك . فتأمل في مدح الاتحاد
أما في فرنسا فلم تتحج هذه الشركات مثل محاحها في ألمانيا . لكن الحكومة عدت تحديد امتياز ملك فرنسا فرمت عليه ان يحصل ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنك مساعدة شركات للتعاون بدون ربا وقد بدأت تظهر نتائج هذا العمل
حسباً - الشركات التي عزمها القيام بمشاريع عامة كمنفعة عامة القبيضات وتجهيز المستشفيات وتخطيط السكك الحديدية ونحو ذلك

وفي فرنسا قانون خاص بهذا النوع يقضي انه اذا اجتمع عدد معين من اصحاب الاملاك وقررت الاعدية مشروعاً من هذه المشاريع فلا يستطيع الآخرون مخالفتهم بل يجبرون على الاشتراك معهم
وبالاحوال نقول ان اهم فوائد شركات التعاون الزراعي ما يأتي :

- (١) انها احسن واسطة لتنفيذ اوامر نظارة الزراعة وارشاداتها . فلهذا من ان كل شركة هي في حد ذاتها مدرسة يستفيد منها المزارع
- (٢) انها تنمي المزارع من حطط الارواح الفلاحة التي ينشأ لها منه نحر القرى وتسهل عليه الحصول على قروض بنوائه قليلة
- (٣) انها تحمي رؤوس مالها شيئاً فشيئاً فيستفيد الاعضاء بالاقتراس من ذلك المال او استثماره في مشاريع نافعة
- (٤) بالتعاون يحصل المزارعون على احسن الاسعار لموجس الاسعار

٣ - التعاون الزراعي في مصر

اول سؤال يحطر لباحث مصري في شركات التعاون الزراعي هل هي ملائمة فقط لمصري ؟ لاشك ان هذه الشركات تعيد الفلاحين الصغار بالاحص . اذ قد يستغني عنها صاحب الاطيان الواسعة بما عنده من الثروة والمعرفة والعلاقات التجارية . فكما كثر اصحاب الاملاك الصغار كانت حاجتهم الى التعاون اشد واهمهم به اعظم . في حالة مصر من هذا القبيل ؟ لا ريب في ان مصر من اكثر الاقطار تحرجاً في اراضيها وبديل الاحصاء الاخير على ان ٩٣ في المئة من اصحاب الاطيان لا يملكون اكثر من عشرة فدانين . فالصلاح المصري اذا ترك لسعيه وحده عجز عن اصلاحات اللازمة لارصه واصبح عرصة لمن يدبر بيمونه لوارم زراعته ولراء الفلاح الذي يتقاصده سه دائبه كما هو مشهور . فالصربون اشد احتياجاً الى النوعين الاول والرابع المتفقين . اي الى الشركات لشراء لوارم الزراعة والتي تسمى في سلبف اعضائها ما يلزمهم من اقال هوائه فنية . هذه هي الخطة التي نوجهاها القانات التي تأسست بمصر

وصعد على الإصلاح في مدى الامر ان يأنف هذه الشركات وقد حصل مثل ذلك في اورا عبد اور تاسيسها . لكن الاحتار دل على ان الإصلاح لا يلبث ان يرى منفعتها المحسوسة وبذلك هها . والافضل لمصر على ما يرى الشركات الصغيرة التي يعرف اعضاؤها بعضهم بعضاً والتي لا تحتاج الى حسانت مابولة ومعاملات مرتبكة مما يصعب تمويل الإصلاح عليه . ولا يسع الكاتب في هذا الموضوع الا ان يذكر المرحوم صر بك لطفي مؤسس الحركة لتعاونية في هذا القطر . فقد سعى سعيه المشهور لهذه القابة ومات رحمه الله وقد داف غار عمله

وكلف تاسيس اور بقابة تعاونية زراعية في ٢١ يناير سنة ١٩١٠ اي منذ اكثر من ٤ سنوات بشرا الخمة وتأسس بعدها قانات اخرى في جهات مختلفة مع بعض التباين في تكوينها وسطامها ولكنها امت مدغ حسنة . لكن يظهر من تقارير تلك القانات ان اسمها خطأ واكثرها محاحاً صابة كوم النور وكفر الدليل الزراعية بالقلبية وسقتصر على شرح حاظا . وبين يديها تقريرها عن سنة ١٩١٣ ومنه تتضح فوائد التعاون الزراعي بما تستحق عليه النقابة المذكورة كل مدح وثناء . والميك خلاصة اعمالها لتكون قوة لائر فلاح القطر لمصري يسعون على منوالها . لا سيما وهي جامعة لاممال القانات للتشوعة بين شراء وبيع وسلبف

أولاً : كان رأس مال النقابة ١٨٥٧ سهماً في سنة ١٩١٢ وقيمة السهم حبة
والمشركون ٣٠٧ فزاد عدد المشتركين ٤٨ في السنة ١٩١٣ دفعوا ٧٢٦ جنياً وبلغ
مجموع رأس المال ٢٥٨٣ ج م وعدد المشتركين ٣٥٥ عضواً

ثانياً : اشاعت النقابة ٨٥٠ اردناً من مزرعة القطر سعر الارdeb حنيه ٢٩
ملباً - وهو سعر لا يحصل عليه الانجار المله - وهبتها لاعملها لمشاركين ربع
قيل (١٠٤٠ ملباً للدافع ماعلاً ١٠٥٠٠ ملباً للمصاع آحلاً) فكان ربع هذا المصاف
١٠١ ج م . واتعت ١٧٠٨ اردناً فو لا تسرحبه و٢٨٧ ملباً وسداداً من انواع
مختلفة يبلغ ٤٣٣٦ ج م . من اجود الانواع (كما بين التحليل الكيماوي) ومارحس
الاسعار (سعر الجوال اخص من السعر المعتاد ٤٠ ملباً) . وكذلك شاعت ٦٠ اردناً
شعباً و ١٨٠ طناً على مارحس الاسعار

ثالثاً - لما كانت الجمعية العمومية نقابة لم تسمح لمجلس ادارتها بسحب مال من
الخارج وكانت النقابة محتاجة الى اسال لتتيم عملها فمضامن اعضاء مجلس الادارة
نصاماً وقتياً واستلقوا على اعضاءهم من السلك الاعلى الي حيه مصري هائدة ٧ في المئة
فاعقت النقابة هذا المصاع على مشتركها موافقة قلية لا يجمعها الفلاح . فكان الربح
الصافي بعد اسقاط فائمة السلك نحو ٣٤ حبيباً

رابعاً : حارت النقابة فحة احد المدة فامها كنبرون من ارباب الاموال وخصوصاً
السيدات فان كثيرات منهن يسن حلاهن وروغن ايمانها بالنقابة راصيات اخذ نصف
ارباع ما يخرج لمصاحب مشتركين على شرط ان النصف الآخر يضاف الى المال
الاحتياطي للنقابة . فبلغ ما وضع فيها ٥٢٤ حبيباً في هذه السنة عبر ١٢١ حبيباً كانت
لديها من العام الماضي

خامساً : توسطت النقابة في بيع ٧٥٢ قطاراً من القطن لمشاركها محسن الاسعار
سادساً : جمعوا من التبرعات ما بلغ قيمته ٤٤ حبيباً

سابعاً : بلغ مجموع ثمن ما اقتنته النقابة لمشاركها من ساد دفول ومردة وسلفيات
وعبر ذلك ٦٨٩٨ حبيباً وقد حصلت على هذه القيمة عند بيع القطن بالطرق الودية
بدون مبالغة مما يدل على نظام وحكمة في الاعمال

خبر ما عاد على المدة من المصاع . قالت النقابة اخذت على عاتقها تحيين الحالة
الاجتماعية وترقية الاعلى كما يتبين من الاعمال الآتية :

(١) مساعدة مدرسة البنين ومدرسة السات

(٢) اصابة البهائم والاصلاح الطرق وابتاع قطاس لرض الشوارع

(٣) تكوير حرفة موسيقية مؤلفة من ثلاثين الكنايب

(٤) اثناء مسابقة بين الفزارعين ومكافأة المتن على افعاه

(٥) استحصار نشرة تجارية تلفرافية تنوي عن اسعار القطن ثلاث مرات في

اليوم حسب التمرقات الواردة الى الاسكندرية حتى لا يجمع المزارع عد بيع قطعه

ان تمنح كهمه تمامها القنات الادوية الراقية وهي تعد على ان العلاج المصري

يهم الواحد عليه ويقوم به على اوفر الطرق . ولا ريب في ان انتشار القنات بهذا

الشكل لن يحصل لوسائل تهذيب العلاج وترقية معيشته . لكنها لا تزال الى الآن

قلة العدد لعدم وجود قانون خاص بالقنات الزراعية كما هو الحال في سائر الامم

المتقدمة . لا سيما وان العلاج المصري قد تعود ان يشكل على الحكومة في جميع

المنازل العامة . على ان الحكومة والجمعية التشريعية لا تألوان جهدا في القيام بما

فيه خير البلاد وخصوصاً بعد اثناء نظارة للزراعة . ومشروع قانون القنات الزراعية

مطروح الآن امام الجمعية التشريعية فمضى ان يسر عما فيه تحجس حالة العلاج

ورقي القطر مدبا وادبا

(اقتصادي)

وصف زرافة

قال ابن رشيق وصف زرافة :

حمت محاسن ماحكت قناست	في حلقها وناقت الاعضاء
تحتها بين الخوافق مشقة	ماد علب الكبر والخيلاء
وتعد جيدا في الهواد يزبها	فكاه تحت اللواء لواء
حطت ما حره وشرف صدرها	حتى كان وقوفها إقواء
وكان فير الطيب رحمت به	وجه النزي لوئت الاجزاء
وتجبرت دون اللاس حقه	عجت لصعة مثلها صغاه
لونا كلوت الزل الاله	حتى وحزاع صغ الجلاء
او كالسحب المكهرة خيبت	فيه البروق ومبضها ابعاه
او مثل ماصدت صاعح حوشن	وحري على حافهن جلاء
بم التجافيف التي ادرعت بها	من جلدها لو كان فيه وقاه

دمشق الشام

تاريخها وآثارها واحولها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية

من رقة لمصاحب الخلال هذا العام

١ تاريخها

يؤخذ مما جاء في التوراة ان دمشق من اقدم مدائن العالم وقد عرفها الآشوريون والبابليون والصوريون والفرس وفتحها اليونان والرومان . ثم فتحها العرب في صدر الاسلام بقيادة ابي عبيدة وحمل بن الوليد . دخلها الاول صلحاً من جانب ودخلها الآخر عدوة من الجانب الآخر . ثم حملها الامويون مقر حكامهم وما زالت تمت بالقوة ومجتمع العالم العربي نحو قرن . فلما اضممت دولة الامويين تحت العاصمة الى بغداد وصارت دمشق امانة تابعة لها . ثم انحلت الدولة الطولونية بحسرو حدثت الى بغداد حتى فتحها السلجوقيون وحول الصليبيون فتحها مراراً ولم يملحوا . ولما نجح نور الدين واكمي جعلها مقر سلطنته في اواسط القرن السادس للهجرة لخصتها وعمرها وبني فيها المساجد والمدارس . ثم صارت بعد قليل الى صلاح الدين الايوبي لفتحها قصة ملكة ومات فيها وقبره يراهاك . وفتحها المغول ثم طردت الى حوزة السلاجقة المماليك وعمرى الملك الظاهر بمرس ما حياها فاطمة قلعتها . ثم نهبا رجال تيمورلنك وحملوا حائفة من مناعها الى سمرقند وغيرها . وفي سنة ١٥١٦ فتحها السلطان سليم فدخلت في حوزة العثمانيين من ذلك الحين ولا تزال

بلغت دمشق قمة مجدها في عهد الامويين . ودولتهم عربية خالصة فكان الشعراء والادباء يتوافدون اليها من كل صوب . وفيهم العروضي وحريري والاختلي والراعي ورباد الاعصم والطرماح وعمر بن ابي ربيعة وحليل شيبه وعمون لبسلي وكثير عزة والعرجي وامو دهم والاحوس وقيس بن دريج وطلح الاخيلية . وفي ايام الامويين نقلت مداوير الدولة الاسلامية الى العربية وصارت الفنون العربية وانتشرت اللغة العربية واعمرت الامة العربية . واصبح العرب في ايامهم مقدمين على سائر الامم لا يأنف الناس ان يدعوم اسلحتهم ويصلوا اليهم مواليتهم . ولم ير العرب عزاً مثل عزمهم في زمن بني امية . ومركز ذلك العز في دمشق

٢ - عمارتها وفنونها

قلعت دمشق على الطوار شق من حيث النجارة والحجارة باختلاف احوالها من العسر واليسر . ولا يزال فيها كثير من آثار المدينت القديمة كالاسواق والابنية ونحوها . وفان على الاحمال ان بين اسواقها واسبغها لا يزال على قديم هندسته خير مثال للطرز الشرقي العربي . وهي عبارة عن اسواق كل منها حائس بصنف من اصناف المبيعات او الصناعات ينسب اسواق المذكية والحلويات واما كولات المختلطة ونحوها المسوحت والمنقوشة والتجارين والمطارين وغير ذلك على الطريقة الشرقية العربية . وقد حلوا بعض الصالحين من الولاة ان يوسعوا شوارعها ويوسعوا حدها وفي مقدمتهم مدحت باشا فلم يستطع شيئا كثيراً . قداسرت في شوارع دمشق مرون في اسواق صيفة بعضها واسع فوقه سقف مستديرة اقواس الحجر . وقد زراها منذ ثلاثين سنة وورناها في الصيف الماضي فلم نجد فيها تغييراً كبيراً الا في المواحي فقد عمر بعضها عمراً حسناً ولاسيما الصالحية فلها اصحت حياً جبلاً لانه على مرتفع يشرف على دمشق كلها . وما حدث في دمشق بعد زيارتنا الاولى :

- (١) السكة الحديدية فلها ردت دمشق اهمية وحصلها مركزاً تجارياً هاماً
- (٢) الاوار الكهربائية فان الثور الكهربائي شائع عند صغار الباعة لرخسه وسب رخصه ان الكهرباء تتولد بالآلات تحركها محاري الاتهر بلا نفقة نستحق الذكر
- (٣) الزامواي الكهرمائي بمحرق اندية من الشمال الى الجنوب
- (٤) جسر مياه القبيجة من سمها حرج دمشق بالانابيب وتوزيعها في المنازل وقد فعل ذلك ماظم باشا واليها الاسق

منارها

وتمتاز دمشق عن اكثر مدائن العالم بطرقاتها وهندسة منازلها . والعادة في منازل القاهرة والاسكندرية وبيروت ان تكون حديقة المنزل محيطة به او قاعة بين يديه . اما منازل الشام فلها تنمها في قلبها . تدخل المنزل فتجد في دارة فسقية يتدفق منها الماء وحولها الاشجار المثمرة والرياحين المعطرة . وقد نجد شيئاً من ذلك في القاعات وغيرها من عرى المنزل في اهل ما يكون من حيث المظفة والقرية . على ان هذه المنازل متلاصقة متعازية فصلها ازقة صيقة اذا مررت فيها ضاق صدرك من ضيقها واعوجاجها . ثم يدهشك الاستقل العجائبي عند دخول المنزل وكل شيء فيه يدل على ذوق راق

وهذا جبل . ويحيط بالمدينة كلها سائين المأكية تمتد لمسافات بعيدة وهي غوطتها الشهيرة في التاريخ

اشرف ذات صاح على دمشق من مكان يقال له المصطبة في الصالحية فلذا هي مبسوطة بين ايدنا وحوطها القوطة تحق بها من كل ناحية . كان دمشق قصر كبير تحيط به حديقة كبيرة . ومساحة هذا القصر (دمشق) صفة اميال مربعة واما حديقته (العوطة) فتمتد صفة اميال الى كل ناحية . تحرقها الاله والزرع وتشتك اشجارها المثمرة واكثرها من المشمش وهو اكر علائها . والتماح والكمزى واللوز والفرجل والزمان وغيرها . وقد اكر الثمراء من وصف دمشق ووطنتها وبساتينها وهوائها وسكانها قال الصوري :

صفت دينا دمشق لقطيبها	فاست ترى بغير دمشق دنيا
نفيس حدائق البلور فيها	خلال حدائق بدي وشا
مكحلة هوا كهف أبي الـ	خاطر في صاغرنا واهيا
فن فحاحة لم تعد حداء	ومن آرجحة لم تعد دنيا

وقال السحري :

اما دمشق فقد ابدت محاسنها	وقد ولى لك مطربها عدا
اذا اردت ملأت العين من بلد	متحس وزمان يشبه البلبا
يمسي السحاب على اجالها فرقا	ويصبح النبت في صحرائها هدا
لست نمر الا واكعدا حلالا	ويعدا حصرا او طائرا عدا
كانما القيط ولي بعد جيته	لو الربيع دة من عدا عدا

٣ سكانها

يقدر سكان دمشق نحو ٣٠٠٠٠٠٠ من حصة اساسهم من المسلمين العرب . وهم احلام من الاراك والشركس وغيرهم . لكن اكثرهم نوطوا دمشق ونوالها فيها فصاروا يسمون عربا . وفيهم طائفة من المهاجرين لم تتصل عربيتهم بعد . منهم صفة آلاف من الاكراد ونحو ذلك من المغارة وغيرهم . اذ غير المسلمين فهم المسيحيون وعددهم نحو ٢٥٠٠٠ واليهود نحو ١٥٠٠٠ وشردعت من سائر الملل . والفرزة اكثرها في ايدي المسلمين وهم اصحاب الانية والمزارع واكثر مرادهم في العروطة والدمشقيون اهل لطف ونظف وعمالة وصياقة . يشر القريب فيها انه بين اهل

واصدقائه . وهم يشيرون اهل القاهرة من حيث رقة الحجاب وسهولة الخلق مع ميل الى
ارضاء ورعد العيش . يساعدون على ذلك رخص الاسعار وكثرة الطبقات من الفاكهة
والحوم والخضر وسعة البساتين وقاعة الطبع . فاذا دلت الشمس نحو الاصيل اقبل
البيعة دكاكيهم ونساءهوا الى للتبطان والنسايين هاهلهم واولادهم يقصون ساعة أو
ساعات بين الاشجار والاعار يخدنون او يطربون

هكذا عرفناهم في زماننا الاول ولا يزال ذلك شأنهم . لكسار رأينا فيهم طبقة من
الاشنة لراقية حللوا ابواب القسعة وطعموا في المعالي من طريق السياسة او التجارة
او الصناعة او الكتابة . ونسج منهم طائفة من ارباب الصحن والشراء والادباء . وما
تشكل الحزب الاثنائي للمطلة بمخوف العرب كان اهل دمشق من اعلام صوتاً
واكثرم نداءً . وتلقت فيهم الاحزاب السياسية مصفاً مع الاثنائيين والبيض الآخر
مع الاتحاديين . وتدور هذه الاحزاب حول رعماء امتدوا ملحجة اقوية او القوة
الطائلة او الحجة الموروث او غير ذلك من اسباب الاجتماع . وقد يجتمعون للمصية
الجمعية او غيرها

الاحزاب السياسية

فلاحزاب السياسية في دمشق اهمها :

(١) احزاب بيت العظم يجتمع كل حزب منهم حول زعيم من ذلك البيت
الكبير . اشهرهم محمد باشا فوزي العظم وشقيق بك المؤيد ورفيق بك العظم رئيس
حزب اللامركزية مصر وغيرهم

(٢) حزب احمد بك الشنعة اكثرم من الشيعة

(٣) حزب العلماء ورجال الدين المتمسكين بالقديم

(٤) حزب الشنعة المتعلمة وفيه نخبة الكتاب والفكرين واشهرهم شكري بك
المسلي وعدد الوهاب بك الاسكندري ورفيق بك العظم ومحمد كرد علي وغيرهم من
الكتاب والخطباء ولهم تأثير كبير في قلوبهم وهم طلاب الاستقلال الاداري

(٥) وهالك حركي يتألف من المرماء يعني : الاكراد وزعيمهم عبدالرحمن بك
اليوسف ومحمود مشابوز . وعلمة وزعيمهم الامير علي باشا الجزائري

اما العمامة وهم جمهور الامة القشعلون جساتهم وزراعتهم ويساقون في تلك
المجاري السياسية كالاعمام شأن العامة في كل امة

٤ - آثارها

١ - المتحف الاموي

هو أهم آثار دمشق وأعظم آثار الامويين الباقية الى الآن . لا يقارن في العظمة من آثارهم الا قبة الصخرة في القدس وقد تدمر دكرها . واجتمع للذكور قديم البناء اصله هيكلي ونشأ من بناء الرومان . ولما تضرر هؤلاء حوّلته بيودوسيوس (المتوفى سنة ٣٩٥ م) الى كنيسة باسم القديس يوحنا (يحيى) وما زال كذلك حتى فتح المسلمون دمشق في صدر الاسلام . وقد تقسم انها فتحت من جهة صليبا ومن جهة حراما فالتقى القاعان ابو عبيدة وخلفه في اواسط المدينة وقسماه الى كنيسة قسمين طول احدهما لنصارى دمشق يصلون فيه . وحملوا القسم الآخر الى المسلمين . وطأت الطائفتان صليبا في الى زمن التوليد بن عبد الملك المتوفى سنة ٩٦ هـ فاستبدل جهة النصارى بكنائس اخرى استصرحهم بها . واسمح للجامع كله للمسلمين . واتخذوا منه فاستقدم له السائين من القسطنطينية وغيرها وبعدهم ١٢٠٠ عامل بالقوا في اتفانه وتزيينه بالنقش والحجارة الكريمة والذهب الى ما يعوق الوصف . وبلغ عند المسيح التي كانت يملق فيه نحو ٦٠٠ مصباح من الذهب وتوالى على هذا البناء مكبات عديدة من حريق ونهب في اثناء المتوح او غيرها . آخرها نكبة سنة ١٨٩٣ فاعيد بناؤه . بعدها كما هو الآن . ولا يزال في المسجد آثار من البناء القديم قبل الاسلام وبعده على اختلاف الاعصر

ولا يبع الداخل الى هذا المسجد الا التوب لما يجده فيه من النجاسة والعظيمة فلاساطين الصنعة والحجارب المثقة . يدخل اليه من باب الريد الى صحن واسع مساحته ١٣٠ قدماً في ١٥٠ قدماً والاعمدة علوها ٢٣ قدماً فوقها الافواس الحنية . وفي ذلك الصحن ثلاث قباب اقربها الى الباب قبة الخزانة تليها قبة الموقرة فلو سوء ثم قبة الساعة . واما قبة الخزانة او قبة المال فلها شأن خاص لدى محبي الآداب العربية لانه معي عليها ادهار وهي مقدسة والناس يمشون فيها مكوكا قديمة . وحاول بعض طلاب الآثار المكتاتبة فتحها بادن من الحكومة الحالية . فليؤذن لاحد منهم الا بواسطة اميراطور المانيا في اواخر القرن الماضي فتمتعت بمحذور مظم ماشاوا في سوريه يومئذ . فوجدوا فيها رقوقا كثيرة اكثرها ديني . منها قطع من النوراة السريسية حرقها سطرنيجي . وروقوا في الفنت البيوانية واللاتينية والبيانية والآرامية والارامية

والعربية اقدمها من القرن الخامس الميلادي ووقوفاً عربية أكثرها بالحرى الكوفي .
ثم اقللت القبة ولم يتم درسها



داخل الجامع الأموي في دمشق

وتحول الداخل من الصحن الى عتبة يدخل مسجد . وهو قائم على اساطين
واقواس عديدة في ثلاثة صفوف . في وسطها حياً قبة عظيمة يسمونها قبة السر -
كان المسجد حياها السر والقبة جسمه وقد نقش على باطنها اسماء الخلفاء الراشدين .
ومحاط القبة فريحي يقال ان فيه رأس يوحنا المعمدان . وفي الجامع مدرسة تلقى
فيها الدروس العلمية والقنوية كما تلقى في مدرسة الازهر بالقاهرة لكن الازهر ارقى
منها كثيراً

٢ - المكتبة الظاهرية

هي اكبر مكاتب دمشق والمكتبة السعودية الوحيدة فيها . واقعة قرب الجامع
الأموي في ساء بحرى الظاهرية سنة الى الملك الظاهر بيبرس بناء سنة ٦٧٩ هـ
والمكتبة من آثار مدحت منشأه لما قدم دمشق سنة ١٨٧٨ جمعية من علمائها
سماها « الجمعية الخيرية » لانشاء المدارس وترقية المعارف وكلفها بالبحث عن المكاتب
المهمة وجمع ما تيسر منها في الظاهرية هذه . وقد فعلوا لجمعوا هناك بقايا عشرين مكتب
كانت مفرقة في دمشق . ورتب لها الفهارس وبلغ عدد ما فيها من الكتب ٣٥٦٦
كتاباً . وسبأني وصفاً وذكر بها في الجزء الرابع من تاريخ آداب اللغة العربية في باب
المكاتب العربية

٣ - قبر صلاح الدين

وقرب الجامع الاموي اجماً قبر صلاح الدين الابوي في حجرة خاصة به . يتصل اليها بالمرور في حديقة وبجانبه قبر عماد الدين الورور . يدخله اثر منهباً لما يتذكر من عظمة ذلك السلطان وما اتاه من الاعمال العظيمة وما خلفه من القوة الحسنة للملوك والقواد . لكن سادن الصريح يريدك نهياً لم يكلفك اياه من التمشع . فلا يأتون لك بالدخول قل ان تجمع حذاءك كنت داخل صريح بعض الانبياء

وشاهدنا عند الصريح رجلاً من القصة اهداء امبراطور المانيا على اثر رحلته الى دمشق ووقوفه على ذلك القبر سنة ١٨٩٨ فانه وقف عنده معتبراً متعظاً ووضع عليه اكليلاً من الارهار فلما رجع الى بلاده بحث اليه تاجاً من القصة

٤ - خلفها

ومن آثار دمشق قلعتها الشهيرة في اوسط المدينة . وهي قديمة البناء تهتمت واعيد بنائها مراراً . ولا سيما في ايام نور الدين والملوك الظاهر بيبرس والملوك الاشرف . يحيط بها خندق سبعة ١٩ قدماً وعمقه ١٤ قدماً حيطانها متينة لا يزال اكثرها باقياً من البناء القديم . وعلى سورها ١٢ برجاً

وفي دمشق آثار اخرى اهم الاسوار والادبار والمدافع وغيرها

٥ - عالها العلمية

كانت دمشق من اكرم مراكز العلم قبل الاسلام وسعد . وقد نشأ فيها اوتوسها طبقة حسنة من العلماء والفلاسفة والاطباء كابي نصر الفارابي الفيلسوف الشهير والبيروني . من اطباء البهاقة وعيسى الرزي وان الي الحنك صاحب المارستان الكبير وعدد المصنف الجليلي واس الي الوقار العالم الطيب الفيلسوف واس القاش ومجي السياسي . غير من سغ فيها من المحدثين والعقهاء والشعراء والادباء وهم كثيرون

وكانت دمشق آهلة بالمدارس ولا سيما في زمن السلطان نور الدين زكي وزمن الدولة الايوبية حتى اذا دخلت في الاحياء الاسلامية الوسطى وشهد الناس بالاحص عن العلم والادب احدث المدارس تنهقر وتهتم فلما نهض السوريون للاخذ باساليب المدينة الحديثة في القرن الماضي كان الدمشقيون في جملة الناهضين طعنوا في البناء المدارس على الطرز الحديث اقتداء ببيروت . ولا زال دمشق من هنا القيد في اول موسها . والتعليم فيها مزيج من الاساليب القديمة والحديثة . اي لا يزال في الشام

كثير من مدارس اماساحد التي تعلم فيها العلوم الدينية او الفوية لكنها ضعيفة . ثم المدارس التي انشئت في اثناء هذه النهضة

المدارس العربية في دمشق

والمدارس الحديثة تشبه مدارس بيروت من حيث رعاتها الاجبية او الوطنية . لان الجماعات الدينية المسيحية انشأت مدارس في دمشق كما انشأتها في سواها . وتنبهت الطوائف الوطنية لانشاء المدارس الحديثة لتربية الناشئة على العلوم الحديثة . وانما نظر في ذلك هام من حيث حياة اللغة العربية . وقد علمت ان دمشق كانت مركز العالم العربي في زمن الامويين وكان حكامها يحرصوا اللغة العربية فكيف هي الآن ؟ ان معاوية وعبد الملك وهشام وعمرهم من خلفائها الذين كانوا يجيرون الدوي على جملة مفردات اللغة ويندقون النعم عن الراوي من اجل استحضاره بيتاً غريباً من اشعار العرب . والذين لم يكونوا يرضون ان يتأ ابناءهم في دمشق لتلايحاطهم ووطنهم نبي من المعجزة فكانوا يرسلوهم الى البدية ليشوا مع العرب العرباء ويأخذوا ملكة العربية عنهم — لو بحث احد من هؤلاء الخلفاء وحده دمشق رآها بلداً اعجباً . يرى اللغة العربية ميتة في مدارسها كاشتر المدارس الحديثة في هذه المدينة يرى العربي المتحرج في هذه المدارس قد يظلم او يشق في تلفرسلية او الانكليزية أو اليونانية أو التركية ولا يظلم في العربية . ولا يكتب فيها الا عشقة لانه يتلقى العلم في احدى تلك اللغات وليس في العربية ولذلك بيان ذلك

المدارس في دمشق

المدارس الحديثة في دمشق اما اميرية او غير اميرية . والمدارس الاميرية ثلاث طوائف : (١) ابتدائية (٢) رشدية (٣) اعدادية (٤) صبية وصيدلية . وعدد تلاميذ الرشدية والاعدادية الآن نحو ٥٠٠ طالب . وتلاميذ الطيبة والصيدلية نحو مئة طالب وكلها تعلم العلوم في اللغة للتركية . وهي فوق ذلك صبية لاعدادتها وطرق عديدها وكثرة تعديل اساتذتها . لان اكثر معلميها هم بهمهم قضاء وقت التدريس للاسذلاء على الراتب — شأن اكثر معلمي المدارس الاميرية في الشرق العربي . وللمحكومة مدرستان حريتان احدهما رشدية والاخرى اعدادية . وقد اخبرنا علم ثقة ان هذه المدارس قلبة الثمرة تحتاج الى تعديل كثير في علومها ونظامها فضلاً عن احياء اللغة العربية فيها . لكن الحكومة الحالية اعلنت عزمها بالامر على هذا الاسلح وفقها انه الى ذلك

أما المدارس غير الأميرية فتقسم إلى وطنية وأجنبية . والوطنية مسيحية وإسلامية . والمدارس المسيحية لا يتجاوز التعليم فيها درجة الرشدية . ففي مدارس الروم منها نحو ٢٥٠ من الصبيان و١٥٠ من الفتيات . وتكثرت في هذه المدارس وكذلك الرونسات . وقبل نحو ذلك في المدارس الوطنية الإسلامية . وأما المدارس الأجنبية فمدرسة العنبرية للصبيان فيها ٢٥٠ طالباً وفتيات ١٥٠ ومنهم أغنرسي والداخلي . وللمسوعيين مدرسة ابتدائية فيها نحو ٥٠ تلميذاً . والروسيين مدرستان فيها نحو ٥٠٠ تلميذين ذكور وإناث . وللمراهبات الإيطاليات مدرسة في الصالحية للفتيات الداخلية وحارجية فيها نحو ٢٠ طالبة . وللبيهود مدارس ثمانية لحفظة الإلياس . وملاحظة فإن هذه المدارس تعلم في اللغات التي تنتمي إليها والمدارس الأميرية تعلم باللغة التركية . ولا يعلم في العربية إلا المدارس الوطنية المصرية والإسلامية وهي صعيمة

٦- الصناعة في دمشق

إن أحوال سوريا الاقتصادية كثيرة الشيء عما تقدم عن أحوال فلسطين فلا حاجة إلى الكلام فيها إلا من حيث الصناعة فإن تقدم شأنها خاص في ذلك والصناعة في سوريا ترجع إلى ما قبل التاريخ . فقد اكتشفوا في بعض كهوفها قديماً أدوات صوانية وعظمية قديمة العهد جداً . غير ما عثرنا عليه من قديماً الألفية القديمة . وغير ما خلفه الفينيقيون وحملاؤهم من الآثار المنقوشة على الصخور والنقود وأما كل وبلدك صناعة النسيجين مما جاء ذكره في مقالة « آثار الشرق في مدينة العرب » في الملأ لهذا العام ونكتفي به الكلام عن صنائع دمشق

تتأخر دمشق في الصنائع البدوية على سائر سوريا ولاهنا ميل إلى الصناعة وصبر على انقائها . وهناك نسيج طويل نكتفي منه بما اشتهر أقباه إليها من الصنائع المتقنة وأكثره ذهب بمرور الأيام وبوالب التكتات . وصنع لا يزال قابلاً والنص الآخر حدث فيها من عهد غير بعيد . فبدأنا أقصى ما تم تقدم إلى ما بقي أو حدث من الصنائع الدمشقية التي انقضت :

١- الحبوب الدمشقية

كان لدمشق مهارة خاصة في صنع هذه الحبوب . ولهم طريقة في سبكها وطرقها وصحبها لا مثيل لها . ولذلك سببت إليها وقد شاهدنا مثلاً منها في المتحف البريطاني بلندن في رحلتنا إليها منذ عامين . وهي تتأخر صقلها ومرونتها ومناخ حديدتها . لا يعرف وقت

ظهور هذه الصناعة في دمشق لكنها قدبة رجع الى عصر الرومان وقد رادت اقلنا في ايام العرب حتى ملأت شهرها الخاض وحديثها علي سائر الامم وحدثت قلدها في صممها . فلما كانت الاحل الوسطى في زمن المنول وسطا ثيوركث على دمشق فتحها سنة ٨٠٣ هـ و امر رحاله سبها و احراقها . و اختار امهر صناعتها ولا سببا لصياقة وحملهم معه الى بلاده . فقاموا هناك وانتشرت هذه الصناعة في سمرقند وخراسان من ذلك الحين . ولم يبق من اهل هذه الصناعة في دمشق الا انصماء فاملت وتمويت

٦ - صناعة الورق

أصلها من الصين و انتقلت الى سمرقند واحدها العرب منها في صدر الدولة العباسية . وانتشرت في بلاد الاسلام واهبها الدمشقيون على الخصوص . وكان الامرغ جرمون الورق الدمشقي في الاجيال الوسطى . وسموه بهذا الاسم . ثم انتقلت هذه الصناعة الى اورما ولم يبق لها اثر في دمشق ولا غيرها من بلاد الاسلام

٧ - الخيش

قد ذكرنا في مقالة آثار لشرق في مدينة القرب في الهلال ٧ من هذه السنة ما كان قد متفق من الفصح المنى في صناعة الخيشاني . وينظرون ان هذه الصناعة حدثت في اثناء العصر الاسلامي لانهم لم يذكروا من عالجها على ما يحاور تاريخه صم مئات من السنين . وقايا الخيشاني يعاقر الاعياء باحرارها ومنها في دمشق طائفة حسنة اكثرها من الصحون والاطباق والزهريات ونحوها . رسها في منازل بعض الكبراء . معروضة للحرقة . وليس بين الدمشقيين ولا غيرهم من يعرف كيفية اصطناعها . ذهبت هذه الصناعة من دمشق من عهد غير حدد لا يحاور القرن الثامن عشر لانحصار سرها في طائفة خاصة من الناس استأثروا بها . ومرت من لم يكن لطلب عليها كثيرا لقله الخال فلم يسهوا تعليمها لمن يوارث صناعتها فذهبت مداهم . وهو المثل على في ذهب الصانع كذهب التحيط وصنع الاصعة ومطالعة الاحجار الكريمة في مصر

٨ - الوش

وهو من الصنائع التي راحت في دمشق ولا سيما في عهد الدولة الاموية . وكانت الامويون من اكثر الناس رغبة فيه يحدون منه الالسة والفرش والستائر وغيرها . ويتفاحرون بالاكثار منه . ذكروا انه كان عند هناد بن عبد الملك ١٢٠٠٠ فيص ونسي . وفي ايامهم تسبق الصانع الى احلة هذه الصناعة ونهات الاعبار ورجال الدولة الى اقتنائها ثم احدها الامرغ عنهم . وادون من اقدم على ذلك الهولنديون في الاجيال الوسطى

وسوها «مسكوة» سنة الى دمشق ثم نقلت الى اسكندرا نحو سنة ١٥٧٢ على يد صنعت هولنديين فروا من الاصطهاد وصانهم منهم مشروعاتها في اسكندرا وصاعت من دمشق . وكلان للدمشقيين مهارة خصوصية في صناعة الادمان وغيرها

٥ - الصنائع الب و دمشق وصافي

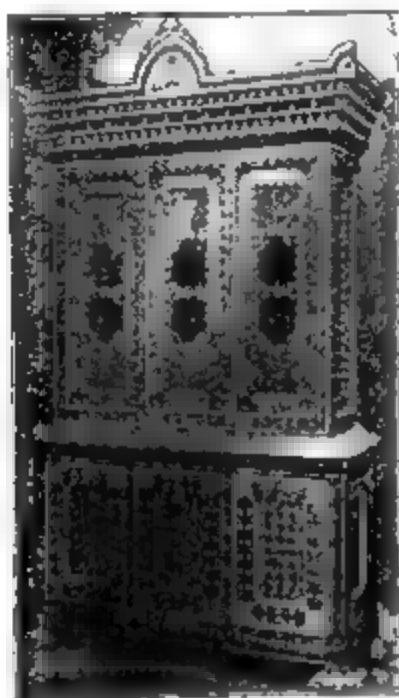
اما الصنائع الدقية في دمشق فاعلمها النسخ وقد تصوا فيه كثيراً . ومصنوعات اثنان مشهورة بحماها وصانها لكها . اعمات حد نكار المسوحات لافرجية الرجصة في القرن الماضي . وقد حاول من الولاة والوجهاء والعلما . واسكتاب تحويل رعاتب الناس الى الاسلحة الوطنية لما فيها من احوال والمناخ . وسعى منهم بطرق اخرى فلم يأت سعيهم نتيجة يذكر . ومن الصنائع الدمشقية ادمية الصياغة والساعة والحدادة وصناعة الحفر على النحاس او الخشب والفضة والخشبة والناء

٦ - الصنائع والطوائف

ويقال بالاحمال ان المعدل الصناعية اكثر اصحابها من المسيحيين . اما عمالها فتختص كل طائفة بصناعة . صناعة الحفر على النحاس او الخشب اكثر عمالها من اليهود ذكورا واناثا كادرا وصغارا . رئيسا في مصمل الخداجات صان دمشق نحو ٢٠٠ عامل كلهم يهود يشتملون بمهارة . وصناعة الناء وهدسه حكمة فالتعارى وكذلك النسخ . اما المسلمون فاكثروا اشتغالهم بسبيح الافنة الحرفية والتلطيح . وكانت صناعة النسخ على النحاس وتعليم الخشب اولاً في ايدي مسيحيين . ثم احتكرها اليهود تدريجاً لرحص احورهم وتسلطهم في شغل سائرهم في المعامل مع الرجال اما البسات المسجيات فيشتمل بالحياطة والتطريز

٧ - الصيغاء الخشبية

ومن الصنائع المحصورة في المسيحيين حتى الآن الصيغاء الخشبية . وهي من الصناعات الحديثة في دمشق لا يتجود درنجها او اخر القرن الماضي . ولم يبق فيها الا افراد يحدون على الامام بع ابرهم حرجي يطار شقيق الدكتور قولاً يطار طيب الاسنان في القاهرة . وهو مستقط هذه الصناعة لانه اقدم من اشتمل بها . وقد صل ذلك من تضاء نفسه وهو علام وفيه ميل الى الاشغال البديعة فلف طهرت باهته استخدمه در قريسيكانيين دمشق واحد في احوال هذا الفن حتى جعل له شاة خاصة وقد شاهدنا اثباته من مصنوعات عرست في عيادة اخيه بالمعاهرة منذ صغ عشرة سنة فيها الموائد والخران والمكاتب ونحوها . وفي دير القريسيكلان دمشق قطع صمها البيطار منذ ٥٥ سنة



المكينة الدمشقية مع عدة حرجي

وسمع منه عنه حرجي الدمشقي وغيره . وسؤل هذه الصناعة اصحاب المصامل
ووصفوا هذه الفوائد الاقتصادية التي سهل لعملها . اما في اصل صنعها فكانت تحتاج الى
صبر ومهارة ودقة لانها عازة عن برمل قطع دقيقة من الخشب بالوانها الطبيعية بحيث يتألف
من مجموعها اشكال هندسية جميلة كما ترى في المكينة المصورة في الشكل المرفق وهي
صنع عدة حرجي الدمشقي المذكور ولو انكسرت قلب في الحلال بالوانها الاصيلة لطهر جمالها
واصباحاً . ومع ذلك فالتأمل في ما عليها من الاشكال يستطیع ان يتصور لعبر اللادام
لهذا العمل الساق فضلاً عن الدقة . فان الخشب يصنع فنداً دقيقة وجرب في اماكنه وهو
بالوانه الطبيعية . فمبارة في اختيار الاحشاب طيبة حبة الالوان والتوزيع بين الوانها بحيث
تتألف من مجموعها اشكال هندسية متناصة جميلة . واهم الاحشاب التي تستخدم لذلك
خشب الحور والقرور والسنش والريتون والقيسون والسدق والموعو والصور والصندل
والزان والطم والاموس والقستق وغيرها . وبها من الالوان الاحمر والاصفر والاسود
والاخضر وما بين ذلك

ما هو الحب

وهل هو مرض ؟

بحث تحليلي بـسيكولوجي

العالم سرجي فديس الداء والحب مالاول حياة
الأفراد والمثالي حياة لهية (الاصاحية) (شير)

« من امت ابها الشيطان المصعب المتسلط على بني البشر تلاعب همومهم وتلويهم
واحسانهم . فتجعل العاقل عنوناً والصحيح غيلاً واحسان شعاعاً .. فانه من امت ؟ »
يمثل هذه الكلمات حتم أحد كتاب الاغان بحث له في الحب وبشوته وقسوته . ولعلها
اصح ما جاء في بحثه . وقد قال احدهم : هل علماً منيراً نادياً بحث الفتاة التي يلعب معها
فترام يجمعها وير من وجهك هارماً . واداً سألت الفتاة مثل هذا السؤال فقت معها
مثل ذلك الجواب . ابها محسن ولا يعرف لها ؟ . وانكسارها لا يحتضون كثيراً عن
أولئك الصغار في معرفة اسباب حبيبهم وحبيبتهم . على انك قد تجد شاماً او شامة جاوراً
الشمر من العمر ولم يشعر بمحمان القلب وسهاد الذي واستمرار اوجهه ولوعة الانتظار
ولكن السواد الاعظم من الناس لا يعرفون من الحب غير تلك الطواهر

انظر الى طغاب الحب من ادلها الى ارقاها - من الحب الهيويني الى الحب الالهي .
والى دوحات تكويه من اسرعها الى اسهاها - من الحب الذي يمس كالمصاعبة الى الحب
الذي يمس طليئاً مع السس - ز محالاً واسماً يتحط به الاداء والمضاء ونظير لك
اشعة في درس هذه العاطفة التي يبرها السك ولا يبرها احد . ويكي ان تلقي نظرة
الى ما اوجاه الحب من النور الخفية . ودعنا الى حياضه من الوقت والصحة والمال
وما درف سبه من الدموع . والى ما كتب عنه املاسه والمضاء والاداء والشراء من
اقدام الارادة الى الآن لتعلم مكرهه من حياة الانسان وبصور الاحتياج

الحب في التاريخ

التاريخ مملوء بمحادثات الحب المرمية في اكواح النعماء وفي قصور الملوك والامراء . فما
لا يسمع للعقام يبرده . وهو يحلف باختلاف الصور وبغاوت الرقي الاجتماعي فلكل
عصر روح تسرب في دماء اجنائه ومدينته والحب من حبتها . ولم يكن لهذه العاطفة

في الدول القديمة مكانه اليوم . لأن القدماء كانوا يظنون الى الطواهر الدنية كالقوة والجمال اكثر مما الى طواهر العلية . ولما ادركوا الخيم الحوفي الذي يستوفي على صاحبه ويستصده . لا سيما وان مقام امرأة عدم كل احط من مقامها اليوم . محبوس اليوس اعادها الهة « مذات الحب » اكثر مما هي الهة « الحب » . وقد نجد الحب شكله الحاصر في اوربا عند انتشار النصرانية وقدم الثموب الخرمانية لان المرأة كل لها تأثير كبير في هئتهم الاحتمانية . كما كل امرأة العريسة في الحاملية وصدر الاسلام . ومن اجل القروية هي عصر المرأة الذهبي في التاريخ وخصوصاً عند الطعة الزاوية . ثم جاءت الثورة للمرأة وايدت اهمية المرأة فاصبحت كما هي عليه الآن .

ومن اعرب ما يدل على مقام امرأة في عهد القروية (وخصوصاً في القرن الثاني عشر للميلاد) ان القوم يومئذ انتدوا بها كم سموها « محاكم الحب » نعم طائفة من اعظم السبب والامرات للحكم في ما حرم عليهن من المشاكل أو لقرار المادى اصابة . وكانت هذه اعادها كم تصح القرار بشكل قانوني كما فصل المحاكم اندية وعبرها اليوم . ومن هذه القرارات محسوط في مرسا الى الآن . وكانت الاحكام تمتد وان لم تكن اجازية . وقد وصفت إحدى هذه المحاكم قانوناً للحب برجح اليه في حل مشاكله اليك مواده :

- | | |
|--|---|
| (١) لا يشر الزواج عند المسح المحبثاني | (١٦) اذا لاق الحب حبيبه لجاء ارتعدت |
| (٢) من لا حرف ان يكون حدوداً لا | اصافه |
| يبنى . ان يحب | (١٧) الحب طرد الحب |
| (٣) يستحل الزوج في حين ما | (١٨) لا اساس للمغير الاستحقاق النحوي |
| (٤) الحب لا يشر على حال لا ما | (١٩) اذا انكر الحب صبي حبيبه |
| يرد او يفس | (٢٠) الحب في خوف دائم |
| (٥) لا عبرة بما ينسبه احد المحبين من | (٢١) القهقهة تقوي الحب |
| الاخر ولا يجانب عليه | (٢٢) الشك يرد |
| (٦) لا يجب للرجل الا ان يكتل لونه | (٢٣) الحب يقلل اسفه وقومه |
| (٧) على الحب ان يصبر على القتل منتز | (٢٤) كل عمل يسفه الحب ينتهي بالتفكير |
| اذا وفي سنه | في حبه |
| (٨) الحب حق لا يجوز ان يحرم منه احد | (٢٥) لا يستحسن الحب الا ما يستحسنه حبه |
| (٩) لا يجب قبول الاصل في فادله | (٢٦) الحب لا يرد طلب حبه . مطلقاً |
| (١٠) الحل ياتي الحب | (٢٧) الحب لا يبرق الفداء |
| (١١) لا يجوز للاسان ان يحب امرأة | (٢٨) الحب كثير الشكر . وبعد اصر |
| يستحي ان يزوجها | المحورات حياء |
| (١٢) لا يشد الحب شليل غير حبيبه | (٢٩) الايهام في المذات يمتد الحب |
| (١٣) اذا انكسر المحب فصر صممه | (٣٠) لا يبرح صورة الخبيصين بحبة الحب |
| (١٤) التراجع السريع في الحب يقلل قيمته | (٣١) قد يحسن اراءه او احمده وحلال في آن |
| (١٥) يتمتع نول الخبيص عند ملاقة حبيبه | واحدكمك الرجل قد نحه امرأتان |

ومن مآخوذ في الحب من حيث نصر الآداء ومن حيث نظر الفلاسفة والعلماء .
الفرق بين الحائرين أن الأدب يصف شعوره الشخصي أو يقص ما علمه من مظاهر
لك العاطفة . أما العالم أو الفيلسوف فإنه يبحث عن أسباب وماهيتها وأهميتها في الاجتناع .
بمسألة أخرى أن الأدب يصف والفيلسوف يسلل

الحب في نظر الأدباء

يؤكد لنا جميعه الأدباء من الأشعار والروايات ونحوها أن الحب طغات يختلف
تأثيرها في النفوس . وهو يعد لرب مراتب أو لها الموى ثم للعلاقة فانكسب فاستحق
فالشعب فالتلاح فاستحق فالحوى فاستحق فالتدليه فالحوم
وقد يستندال القريساوي أنواع الحب الى أربعة أنواع رئيسية .
أولاً الحب الهلامي الذي تصرف به كل قوى الحبيب نحو حبيب
ثانياً الحب التفاجري الذي يتظاهر به الرحن نحو امرأة بمنتهى سلافته بها
ثالثاً الحب الهواني فلا قيد ولا حساب
رابعاً الحب الشواني الذي يحمل صاحبه عمرته سائر الحيوانات

واختلاف نصر الآداء في الحب من حيث مرسته فاعلمه منهم من ضروريات
الطبيعة البشريه الحيوانيه هناك فوثير . الحب سبع حيواني ملزم الحبال عليه قسواً
حكمة . وقال آخر . ليس الحب في حصفته إلا حب الهبات . ونوسم فيه حرون
أسمى مظاهر الأسايه . قال لور . الحب آخر ما هي للفن من حبه عذب . ومن
مآثورات شير الشاعر الألماني قوله . من ذا يحب لم يش . وأصل للإنسان أن يحب
وهمد حبه من انه لا يحب . وقال ليمتر . الحب هو المناوكة في السادة . ومن اعرب
الآراء . في حب رأي ايل . كة الكاتب انفرساوي . هو يعتمد أن داعث على حب انما
هو الزنة في الاستطلاع (١٨٨١) أي أن الإنسان مثل غداً طامع جيل أخلاق
حبه نادا عروبا هجره

وعلى الأما من الآداء من هذا الميل فربما تختلف آراؤها في الحب باختلاف طهرها
الى شكله الحسدي الحيواني (nature) أو الى ما يدخل به من حيا وعواطف
راقية (culture) . ومثال الطريق الأول ملوكس أوريلوس الذي قال . ليس الحب
الاتساجاً حدياً . مثال الطريق الثاني أطلطون الفيلسوف اليوناني والحب في نظره
« هي النفس وراء احتمال صلح القدر عن الحسد » ولناهم يقولون الحب للنفدي

اللامعطلوني بية اليه (amour platonique) ومن هذا القيل قول بيتش « الحب
احقيق رى النفس قد الحمد » وقال أحدهم في المي نفسه « لا يرح الحب قويا
مادام عندي » . والنصواب مستخرج بمرج الرأيين فالحب الصحيح سريع من الحقيقة
واحبال وسريع من الآثامه والقيرة

وقد شرّح الروائيون طواهر الحب وبنوا ماثيره في أقص الحين . قال أحدهم
« الحب أعلم نعت علي لب وتقصه » ومن الامثال الاسكندر « الحب محس أحسن
ما في الالب » . وغاير الحب محس في الحين قد يرون الشاعر الاسكندر « الحب
حر من حياة الرحد لكنه كل حياة نرأة » وقال أحدهم « مهما كانت المرأة طاهرة
فانها تحرف عن طبا كبر ما يبره علم سنه » وقال آخر « أحب قبل رقة المرأة ويريد
رقة الرحد » ومن أقوال هوجو « أول الحب عبدالشباب اخيه . واوله بعد شابه المرأة »
ومن أوصاف حب انشاعة انه أعنى - وقد مثوا له الحب صريرا بيده سال يرحي
بها النفس من غير حساب في أصننه صرعه . ومن الامثال « كلما زاد الحب قل الحمد »
وقد أقاص داء العرب في وصف الحب وأعراسه واحتفظوا في ترجمه قال أحاطط
« بنى اسم لما حصل عن أخيه كما أن « عرف اسم لما حاور الخود » وقال أعرابي
« لشيء حي أن يرى وحلي أن يحمي فهو كامن كيون انار في الحجر ان قدحه أوري
وان تركته توارى » وقالوا « أول الشيق النظر وأول الحريق انسر » وفيه در القائل
الحب أول ما يكون محبة فاداء كي صار شعلا شاعلا

وكثيراً ما منه اسكتاب . طيون وهذا تشبه شائع على لغة اسامة بمولون
« هل محبون مح ملامه » ونحوها من العارات . وقال اسدي الشاعر لفرسي « من
يسكر من الخمر يبق ادا من يسكره جعل لكاس منه لا يبق »

واحتقت الآراء في تكون الحب وعمه وهو طه وسن بعض الأقوال فيه .
فان أحدهم « قد يث أحب عن حال الحمد ولكن لا يحطه الاحال النفس »
وقال آخر « قد تحول الصداقة الى حب ولكن الحب لا يحول الى صداقة » ومن أقوال
لاروشموكو « أحب كاخرب بنوه الفور فيه علأ على صف المذام اكثر مما على
قوة المذام » وقال عونه شعر الالب « الحب الحقيقي يوم صاحبه انه وحده يحب وانه
لم يسفه من يأتي منه من يحب مثله » وقال بومارشيه « الفرق بين الانسان
والحيوان أن الاول يشرب من غير أن يفسن ويحب في كل وقت »

ومن الامثال الاغريقية في الحب الحب كالفهر ادا لم يرد نص . كل شيء جاز

في الحرب وفي الحب. الحب السريع الالهام سريع الزوال إذا طغشت نار الحب تهدد
 ابتلاؤه. مقياس الحب بكون النفس أرواح عالٍ آخر الحب يمكنك أن تجمع الحب
 عند نشأته ولكنه إذا وصل استمدد كما أن الحب المنور تولد أقوى أنواع الحب
 فذلك أقوى حب يتحول إلى إله محسوس

الحب في نظر الفلاسفة والعلماء

آراء الفلاسفة في الحب متباينة ذكر أرجحها أن أربعة أقسام رئيسية
 ١ أنه مرجح من عواطف مختلفة ٢ أنه عاطفة مستقلة ٣ أنه يشأ عن
 قوى خفية ٤ أنه حالة مرضية

١ - الحب مرجح عواطف

يعتقد هذا الفريق من الفلاسفة والبلهاء أن الحب مركب من عواطف أولية. قال
 « ما الحب إلا مزيج من الميل الحيواني ووضع الخيال في النفس ». أما سقراط
 فهو يرى أن الحب أكثر احتلاماً من هذا. فالحب في طوره أكثر العواطف تركباً ولهذا كان
 قواها واليك بحسبه الحب قال « الحب أساس مادي تدخل عليه عواطف عديدة منها
 تأثير الخيال في النفس والأصناف نحو شخص آخر وقد توجد هذه العواطف في
 غير الحب (والأعجاب والاحترام ثم القبول فالحب متحرر من برئ نفسه مفصلاً على
 سواء. والأعداد بالنفس إذ بعد أنش عواطفه أمراً عنها. ثم حب الامتلاء وهو
 غريزة أولية في الطبع الشرقي. والحكمة المطلقة لأن الحب لا يتجدد عواطفه شيء الخ...
 يمكن هذه العواطف إذا حاجت معاً كوت الحالة النفسية التي يسميها حباً ». ومن
 رأي سقراط « أن عالمي الحب الأولين غرره التنازل وحاسة النفس والحرارة وقد
 يشأ عن عواطف مختلفة كالرأفة والسرور والانتفاء والامتنان وغيرها »

٢ - الحب عاطفة مستقلة

يعتقد أصحاب هذا الرأي من الحب الشهواني والحب الخفي فالأول في طهره
 وحيته فيولوجية قد تدخل عليها من العواطف فتهديها ومحسها. ولكن النوع شامع
 رديها وبين الحب الخفي وهو في طهره عاطفة مستقلة تظهر في أحوال مخصوصة. ولا
 يمنع ذلك أن يؤول إلى عذوبة جديدة. فالفرق أدنى بين النوعين هو أن الأول مادي
 حيث ينهي الثاني. « الحب الخفي كجسمه أصحاب هذا الرأي فادر الوجود سريع
 الالهام له سلطان عظيم على القلب والفكر والإرادة. لا يبرح به صورة الحب من محبة الحب.

ولوايقن الحب ان لا مدد للوصول الى حبيبه فلا يمتعه ذلك من الاسترسال في حياته
والبلك كيفية تكون هذا الحب :

تمرُّ على الانسان في كل يوم صور وحوادث يجدها في دماغه وهو لا يشعر . قالشاب
يرى ميات مختلفات الاشكال والصمات وبعراً في الكتب قصصاً مختلفة فتتكون في دماغه
من هذه الاحداثات تارعم عنه ويدون ان يدري صورة حيالية لقناة تتجسج فيها الصمات
التي يستحبها ويرى فيها كل الخيال والسكران . ونظف هذه الصورة في دماغه نحو وتكامل
اي ان يأتي يوم يقع طرء فيه على صائه المشوذة فيشتمل حه لحظة واحدة . وادا
لم يأت ذلك اليوم فلا يحاور الحب محبته . وهي الحب العتي . ولا عرة بما قد يأتيه
الشاب من مباشرة او رواح فانه يقع بدون الحب المراد هنا

٣- الحب ينشأ من اسباب جيب

لفيلسوف الاناثي تونهور كتاب في طبيعة الحب صدره بهذه الخطة وهي لثامور
قال « بهم الطبيعة قد كل نبي . المحطة على النوع . وكل ما تحربه في هذا السبل من
حب وهجم وجبور لس الاوسبة الى عابب المصمى . ولو حكم الرجل بحله فقط لما
عرص منه لتابع العائلة ومسؤوليها . ولو فكرت امرأة قليلاً لما آثرت لدة دقيقة على
آلام الولادة وعذاب القرية » وفي راءه ان الطبيعة تدفع افراد كل جنس نحو افراد
احسن الآخر لقاء النوع على احسن شكل وتسي اصارهم وجوارهم هذه الغاية . وقد
وضع لطادية الحبين قواعد اهمها :

اولاً ان حادية الفرد تعوى كلما كان صاحبها اقر الى صورة التنوع الكبابة (idea)
ثانياً يرداد تحادد الرحن والمرأة كلما كانت فائض الواحد عكس فائض الآخر
فيكون احدهما متسا لصاحبه فيأتي التسل اقرب الى معدل النوع

ومن هذا القين راني عرب لعميو دلووف فقد سلم ثاب سب الحب الخفي فقاء
التوع لكنه سب حاديه الامراد الى تحادد الخلية الجبرومية في ابد كور والبصة في
النساء . فاذا تلاهما اشرا التمتع يمدح لشخصان الواحد هو الآخر . وقد فرض
ذلك السكاتب وحوود قوة الخفاف في تلك الخلاء . وهذا ما لا يسلم به السواد الاعظم من
علماء النفس والفسيولوجيا . لكن اصحاب هذا الرأي يطلون تادل الشعور بين الخلية
والبصة بمرزات كيمائية خاصة بكل منها تختلف نوعاً وكية حسب الاشخاص

٤- الحب مرض صلي

قال الدكتور جات وهو من القات في الامراض لطفية « ان امشاهة كلية

بين الحب الهيامي والوسواس (الجنون الخاص) من حيث اصاحها وتشوئها واعراضها .
 ركلاهما يشتا في احوال الانحطاط النفسي اذ تكون الاسان سريع تثار من اقل عامل
 ويريد ان يمس على ذلك ن بين الحب عدداً كبيراً من المحرمين والمحرّم في الغالب
 من بين . ونحن نحذون عن الحب من حيث مشابهته للجنون ومن حيث علاقته بالمحرمات
 أولاً - أوجه التشابه بين اعراض الحب واعراض الوسواس . Obsession يحب
 ان تدرس من حيث العقل والحكم والمواطف

(١) من حيث العقل - من اعراض الوسواس ان صاحبه يفري بحاله ويشعر
 برأية ماهو فيه لكنه يعجز عن التخلص من الافكار المتلفة على محه . وهذا الوصف
 يتطبق كل الاطلاق على المحرم . فان صورة محه لا تبرح محبته مصفاً وان يقف استحالة
 قربه . ثم ان الوسواس في أغلب الاحيان يبدأ فجأة وكذلك الحب . وهو أيضاً
 كالوسواس قابل للتبدل والتغير

(٢) من حيث الاعراض الحسية - ان الحب والوسواس راقب . صيق في الصدر
 والتم في الرأس وارتشاش في الامراف ونحوها من الاعراض الحسية

(٣) من حيث المواطف والارادة - فالحب والوسواس يشتران سرور عظيم عند
 تحقيق مقصودهما . وهولوم ان كثيراً من الوسواس تنقل من الفقد الفكري الى الدور
 العملي . وكذلك الفاشق قد يجزمه حبه الى العمل لا يحصر ساهه في حاله الاستبدادية
 وإذا نظرت الى موضوع الوسواس في الحالى وكيفية تكوئه وحدنا مشابهة أكثر
 ومصحفاً . فصاحب الوسواس يرى صورة لا قدر ان يرمعها من محبته ويتعطل فيه
 اختلاف الافكار الذي يعمل به الاسان عادة من موضوع الى آخر فتصبح قوة التفكير فيه
 محصورة في محال صيق . ومثله تماماً الفاشق الوطان . وهذه الوسواس تث على انقالب
 من انحطاط عني يكسب عادة بالوراة . وهي اجباناً حمل بأبيه صاحب رعم ارادته
 وهو يلم بطلانة عمه

ثانياً - أما علاقة الحب بالمحرمات فمظهره كل الظهور . وبكي لغاري مطالعة الاحار
 اغليه في الحرائد اليومية ارى الخراف التي تحدث كل يوم باسم الحب . ولما فان من
 اشباع لمروزي يرون في أدمعة اسواد الاعظم من الحيق «سلامات التي تمتاز بها ادمعة
 المحرمين . وكان أحب في مظهرهم بعد المحرم طليعة تركيه الحمدي . ووجود تلك
 الدلالات من دلائل الانحطاط الوراثي

وعلى الاحمال فهذا التفریق من العلماء يرون في الحب شخصاً كبير الشبه بالجنون

والحرم على أننا نرى في رثيهم هذا علواً أدل لا يثبت الوسواس دائماً عن حالة مرجية وكثيراً ما يجد علماً مسروقاً في حل مسألة صعبة أو محرجاً بشرع في مشروع كبير ولا مرج ذلك لمشروع دعه. لكن الحب لا شك أنه سق أحباء دوحه الخوض وهناك رأي من هذا النحل لقد كنود مكس دي فوري امر سادي مؤداه أن الحب عارة عن تسم في الحدم . لكنه لم يؤد وأنه هذا مانر عن الجملة . وصاية ما قاله أنه أخرى محارب دلت على أن ارار احسم هناك اسم يريد في عتب دا كان أمام حينه وادعى من السكيات بوجود بكروب حص للحب ولدى هذا لرأي من قبل التفتن الادي اكثر مما هو عتب علي حدي

هذه أم آراء الفلاسفة والمفاه في الحب وري الفاضل من ندرها أن للطيفة لمقدم الاول بها لأن الانسان حيوان قل كل شيء . ثم ان عاطفة الحب يمارجها عواطف أخرى عديدة في أثناء تكوّن . وقد يقرب سلطان الحب على الانسان مما سمي به حيواناً . وأن كمالاً صرف عاماً هو . وهم ما اختلفت الآراء وسواء كان الحب عررة حيوانية او صائمة رابية أو مرج عواطف أو حواء أو عبر ذلك فالحب هو هو زهرة الحياة وورجاة النفوس

أصيل زيمان

»

خواطر وآراء

الآن كالحب لا يدخل العلب قهراً فكما ان الصفت على العواطف بولد الصفت فكذلك الصفت في الناس يأوب إلى الكمر - شوسهور
اد كان هذا شعاع الأتية مع وجود الأدب فكيفها بدوب - مركلين
لم يحلق الانسان ليمس ما رى من ليعش وبلم
انصع على النوحه افصح من احدوي فيه
أربع الآء من فنوب الناس يصحون كقطيع من الذم ملاعية ولا آمال ولا نارغ
لا عتب النصحة في الباب الا طالب المدح يسبل على السعداء أن يعرفوا السواء
الحكومة المدعوا ان تصفع لطعة الآلهة اما الناس فلا سسم ذلك النظام - روسو
السواء لا تعين من لا يمين حسه - سوهوكليس
لكن همت الاول في الحياة ما بين يديث - كاريل
السعادة في لامي أو في المستعمل وما الحصر الا عيمة مظدة تمنى فوق سهل
الحياة الخير يكلل انور كل ما حولها ويسى غيرها يعبث طلال - شوسهور

مدينة المكسيك القديمة

قبل اكتشاف اميركا

نموذج تاريخي

فقد يحظر لأهل العالم القديم ان اميركا كانت قبل اكتشافها ذات دول ومدن ذات
ن الهود سكانها الاسليين ما عدا شأراً عظيماً من الرقي الذي والدني ولا سيما في
كسيك والبيرو . فقد نودنا ان نثير ابتداء التاريخ الاميري بعد اكتشاف كولوموس
زوح الاسبان وغيرهم من الاربين الى ما طوه علماً جديداً . لكن السحش
برحوا منذ ذلك الاكتشاف . معجب بما بقي من آثار تلك الحضارة القديمة . ودرسها
ضمهم درساً مدققاً ولم فيها مؤلفات كثيرة

وقد انجحت الاطوار اليوم الى البلاد المكسيكية الواقعة في حربي حرب داخلية
حرب خارجية . والمكسيكيون اكثر الشعوب الاميركية تحفظاً عن اصلهم القديم
السواد الاعظم منهم محري في عروتهم دة حدي . ولا شك ان الفلافل والتوارث
نوالية في المكسيك سيما الاولي تاغر فطري بين الهود ومن دخل عليهم من
أوربيين او تولد فيهم من دم مختلط . وما هؤلاء في نظر الهود سوى دخلاء
فصيح . ونحن نسطور في ما يلي شيئاً عن مدينة المكسيك القديمة وهي تمتاز عن
واها بعبادتها . هي انه لم يدخل في مشونها ومكونها تأثير عربي . فقد ارادى الشعب
كسيكي من الدواة الى الحضارة ولم يختلط بغيره من الشعوب . ولا مثيل لذلك في
ريخ العالم القديم . لان انه ندرحت وتنازلت ما عندها من علوم ومعارف وادب .
نعد دارس المديت القديمة آثار ذلك الارثاذا والتنازل في جميع مظاهرها

كان يمارس المكسيك في البدء قتال مشنة رحلت اليها من جهات مختلفة لا نعرف
نها الا ان اهلها عاشوا في حالة من الدواة لا تنفق مع الرقي الاجتماعي . ثم حلت
بالهوا . فتنزلت اليها واستقرت فيها فشبثت المدن ولا زال آثار مدنها
نية الى الاء . وهي موع درسا . ودرج ان تلك الدائل نرحت الى المكسيك
من الشمال واوط روحاً قيية التثك . وفي التاريخ الحرافي ان ذلك الروح استغرق ١٠٤
نوات نما يدل على تطوهم في سيرهم . وآخرها روحاً اليها قبيلة الارثك ومهم

السواد الأعظم من سكان المكسيك اليوم والجرال هوارتا به ينسب اليهم . ولما اتناخوا من افقت الجامعة كالمرية ونمي ان الكلمة الواحدة بها تمل على عدة معان في آن واحد . وتلك القائل تاريخ بين علاقاتها بصبا مع خمس من حروب ومعارك ومعارك لكن أكثره ينقز الى التمهيم لما دخل عليه من الحراقات والقصص الخيالية . وبكميا الآن ان الاسان لما فتخوا المكسيك في اوائل القرن السادس عشر للبلاد وجفوا الشعب المكسيكي في درجة راقية . وكلب آخر ملك على العرش



موتروما آخر ملوك المكسيك الاولين

المكسيكي موتروما وكان قد اشعب لشجاعته وبسالته سنة ١٥٠٣ وحل على العرش الى الفتح الاساني سنة ١٥٢٠ واتم بهما ان يدرس مظاهر المدينة المكسيكية لتقابلها بغيرها من المدينت القديمة

الريعه وقواجم

لهذين اهمية عظمى عند الفاضل المتجبة . فهو مزيج من عقائد دينية وآراء فلسفية وقواعد علمية وغير ذلك وكلما ارتقى الاسان ميز بين هذه الاقسام المختلفة وهرقها حصصا

عن بعض فكلهن القوم في الله فيسوفهم . فالهم ومؤرجهم . ثم لايات هذه
الوصائف ان تفصل الواحدة عن الأخرى بمعنى قاعدة التخصيص المسببة على سنة
الأنفة . فحين أوشت طود كان مرشحاً بشه ادب من جر والومان واروس القدماء
من حيث تعدد الآلهة لكنه يختلف عما يسمى المعبودات كما سيأتي . وكان الحكمة
للقوم الآلهة شعور ما تلقى في الأدب الراية اليوم . لا ربي وغير المنصور ويكون
الكون ومحوها

وكانت النفس المكينة في مداوتها الأولى تسمى كل راحة بها الى « طوم »
والله خاص بها يقبض شر أعدائها ويساعدها على اصطيد النفائس وتبعد عنها مسببة
منه . فقد سمعت اى الخلة الزرع واستقر اعني في تقيع حبه اخلو طهم القديمة
ما له توافق حالهم احدهم . يتوسلون اليها رزقهم في الزرع من عطر وطقس
ومند وعو ذلك مما يدل على ان الله القوي بشار في مكيف حسب احوال
الاشعوب كالأرواح الاحياء - ومند بدرس الآلهة المكينة الرئيسية واوصافها
١ - الآلهة تركيبها

هو سيد الآلهة كلها كعوبير عبد اليونان ومعنى اسمه « المرفعة » « المرفعة » نسبة
الى فعلته من يعلين المنصور بوسع دائماً في يد برمود بها الى نفس الحياء ومن
اسم الله « ولا شئ ان من الحاء » و« طواء » في عطر اشعوب منسوبة
كناية . ويؤيد ذلك اشتقاق الكلمات الالهة على عدد من المعنى في أكثر الآلات . في
نمبرية ربح وروح من اصل واحد وكلمة من ومعنى وكلمة Expono المرسوبة
و « Expono » الاكبرية (ومعناها الروح) مشتقان من « Expono » الالهية في مع .
ونجد مثل ذلك في سائر المعبودات « لاه » تركيبها كاعند المكبيين هو واجب الحياة
وأحد . وله وصف آخر يسمى « لاه » مزيج من آلهة صغيرة مستمدة في الأصل من
عنها وورث عنها تلك الأوصاف . فاصح غنائه التمثل وانعم من سائر الآلهة . وقد
مع هذا الاله من المقام الرابع عند المكبيين قبل الفتح لاسباني داهرب من التوحيد .
وكان المكبيون يحتفلون في شهر أكتوبر من كل سنة برحود آلههم من سياحتهم
السورية وقام الأول في تلك الاحتفال لتركيبها وكلمة في شهر مايو كانوا
يتوسلون اليه « لاه » الحرب (الآ في ذكره) ليعصر عليهم مطراً غزيراً ومن أهم
حوادث ذلك الاحتفال سحرة أحد أسرارهم عريق طله

٢ - الآلهة من جرجي

هو له الحرب والملك نسبة ولادته كانت له في المعبود يوماً وأدا سافة من الرشب
الحرب التاسع من الحلال (٨٧) السنة الثانية والعشرين

اللامع الباهر وقعت اسم رجلها قناتعظتها ووضعها في صدرها فلم تلت برهة حتى
شمرت فاحل . فقص أهلها وأرا وأقتلها . وهم في ذلك ساءها الخفاص فولدت أنها
وفي يده رمح خصب عنها ووعدها لا نقيم لها ثم قتل جميع أعبائها . وهم يتنونه طلة
محاطاً بالأفعى . وعصاه عمرة عن حية كبيرة وطوله مصنوع من جلد الأفعى . ومعنى
اسمه « المصفور الطنان » على رأسه ريش ذلك المصفور وهو في الأصل اله قبيلة
الارنك قادم من وطنهم المول إلى البلاد المكسيكية

٣- تلاك إله الخوف

هو اله المطر يقيم في الجبال يتنونه بشكل شخص مشلق على ظهره وركبته
مرتفعتان إشارة إلى علاقته بالخيل . ورافقته امرأته الالهة كلشيهوريتليكو وقد ولدت



تلاك إله المطر

له أولاد آكثيرين اسمهم أيضاً تلالوت أي الفيوم . وصمون أحياناً في يده عصا ذهبية
رمزاً عن الرق وعلى جسمه شرائط من العصه كتابة عن الآلهة . له أجياد كثيرة كانوا
ينزلون فيها إليه لتحص وراعتهم . ومن عقائدهم أن أروع المتواصل يصعب الالهة
وتبعها فكانوا كل ثنائي سوات ينزبحون ويربحون الأرض سنة كاملة

٤- الاله كوتز لكونتل

وهو أقدم الآلهة انقسم ذكرها ويقال أنه كان في الأصل اب قبيلة التوتلك .
ومعنى اسمه الحبة ذات الريش . وهو اله الريح والشمس والسماء هو منافع للاله
زكشليوكا لاشتراكهما في صفات متشابهة ولكن العوز كان للأخير
هذه أمثلة من آلهة لمكسيكيين القدماء ولم آلهة أخرى عديدة يختص كل منها
بذرة معينة من حياتهم القومية منها آلهة للطعام والطهارة وبغفران الذنوب والذبايح
والأمراض ولأر والموت والحب والعبد وغير ذلك . فضلاً عن عبادة الشمس والقمر

والزهرة . وكان الحاربون تحت سيطرة الشمس بدون لها الفئاع وشوسون فيها
المصر على الاعناء ويعتقدون اهم ينفلون اليها بعد الموت ، ومن عقائدهم ان الجنس
البشري نسل من الطير كما اعتقد اليونان وغيرهم

٥ - تعاليم الديك

وكانوا يعتقدون ان الارلية تقسم الى ادهار طول ، دهر منها عمر احدي
الشموس . وفي اعتقادهم انه مر على الجنس البشري اربعة ادهار
وام نظام الكهنة عديم قيمته فذلك النظام هدم عيرم في الامم . ورئيس الكهنة
كاهن وطبقته وراثية لا تخرج من عائلة محصورة . والكهنة عقلاء القوم وحكامهم
كما تقدم . وعدمهم عظيم حتى اجتمع منهم حنة آلاى كاهن يقومون بالصلاة في وقت
واحد في معد مكبيكو الكبير ولكل منهم وظيفة خاصة . وكانوا يدعون هياكلهم
في ساحة مربعة الشكل في وسطها هرم مدرج في اعلاه درفة داخلها تمثال الاله
ومن تعاليم دينهم ما يشبه العقائد عند المصريين نحو خطية . والاعتراف كان ايساً
متداولاً بينهم وخصوصاً لتقديم السن الذين لا ينتظر وودهم في الخطيئة مرة أخرى
أما الذبائح فكانت تقرب على اعض الشكال يؤن الضحية الى اعلى الهرم وهو
عائلاً احد الاسرى بجرسه حنة من الكهنة يشتمون فوق حجر محدد الشكل حتى
يبرر صدره . ثم يأتي الكاهن الاكبر وفي يده سكين يرق بها الصدر قرب القلب . ثم
يدخل يده ويستخرج القلب وهو لا يزال يعض ويعرسه للشمس ثم يلقيه في واد .
وسد هذا الاحتمال يتركون الجنة للفرسان الذين اسروا تلك الغنيمة فيأكلوها

وكانوا يعرفون السنة الشخصية وهي
عديم ٣٦٥ يوماً بلا كسر . وعابها كان
يتوقف تعيين الاعبيد والاحتفالات
المعموية . وايام الشهر عديم ٣٠ يوماً
لشكل يوم منها اسم من كريج وست
ومار ونحو ذلك . وكانوا يحسبون هذه
الاشهر يقطع النظر عن السنة والشهر
مقسوم الى اربعة اقسام كل منها حنة
ايام . والسنة الدينية اقل من السنة المدنية
بحنة ايام لا يعمل في اشغالها عمل



الصخر المكبيكي القديم

آلة الصناعات

١ - المدونة

شكل الحكومة السائد في هذه المنطقة كان أبداً لا سيطرة ركن معهد
 وشعب الملك إلى طلبة من أربعة سلاسل، الأولى من طبقة فيستيمون الملك
 الجديد من حقبة الملك الأولى وأقاربهم، والثانية من طبقة محليين تحتلها
 اجتماعات معينة كندب شؤون المقاطعات المحلية وغير ذلك، وكانت طبقة السلاسل
 محركة أهم المناصب السيادية والحربية والدينية، والثالثة من طبقة رعايا الملك وكانت
 السلطة التنفيذية من حوز الملك، أما الطبقة الأخيرة فكانت طبقة حراً يضمن للعمدة
 حق وقوم، وهو وظائف موروثة على شكل المالكين الإقطاعيين ويحكم الاستئناف في
 هذه الأيام

٢ - المدونة

الملك قائد الجيش لاكم ويساعده مجلس عسكري مؤلف من كبار العلماء،
 وكان العرس الرئيسي من الحرب الحصون على الأسرى لتعتقها دونغ للآلة، وكانوا
 يكرمون قوادهم، وألصق إلى عداستهم وكان الداخل في الجوارح حديثاً يملك في
 خدمة أحد القضاة مفتوحاً يندب على حرق الحرب

٣ - الزراعة

كان نظام الزراعة عديم نحو ما كان عليه في العام القديم، يقوم الملاحون في
 التربة جرح مد، وفي وسط كل قرية قائمة ككرة مختص بها أهل القرية في
 الأحداث العمومية، وكان يقيم الفئال ويجهز أراض واسعة يعنى رعايتها
 الأخرى والميد عن الأعمام الإقطاعيين الذي سدد في وره في نفوس الوسطى،
 وكان عديم كبيرون من السكان الصغار الذين يحرثون الأرض لحسابهم، وكان العمل
 على الرجال، أما الدماء فكان يمدد الرجل في الأعمال الثانوية التي لا تحتاج إلى
 إجهاد عظيم، ومعظم الزراعة عديم درجة حدة من الارتقاء واستعملوا
 الري الصناعي

ولم يعرف الميكانيكون الحديد مع أنه كثير في بلادهم لما يشرع استخراجها من
 المعرفة والصناعة، فكأنهم عرفوا الذهب والفضة والبرصا والمحاسن والتعديلات
 لأدوات الحديقة والريبة، ولتقوا في صانعيها إلى درجة راقية من الاتقان

قال الاحوال في البحر كان عند المكسيكيين ربي منه عند المصريين القدامى
لا يقرروا الى اطيبيهم وان كان حذر مصريين اقرب الى الفقه فاصطدموا تماثيل
كثيرا اكثرها ما يعرض دهي فتلون بها الآلة او رسوم بها المعابد . وكانت
عندهم من الخرافات من صناعة النعوت الا انهم كانت في درجة رقيهم .
وكانوا يصنعون في الجيياكة وبناموا في صناعة ارض لينة شديدا عطيا وكانوا
اختصاصيين . يصنعون منه ملابس . ربة دهنه الاصايب عند دحومهم
المكسيكيث من دهن حسن لاسقاء والدرس وسلامة لدوق

وكانت لهم سوا من مخرج مره في الاسوع مائة الحاصلات واصنوعات وثقودهم
عسارة عن ريشه . كان به اذهب . كان الشوكو . وكان انتحصر السعي عدم شائعا
وقد ذكر لاس . وقد لفتح اهم شهور دكاكين الحلاقة . وكانت التجارة محترمة في
طرق النصب . كل فرع منها فوائده خاصة ولها رئيس والى وعوائد خاصة . وكان
بعض التجار يسيرون في اناور في ارض امراى البلاد يبيعون السلع والاحتاجات حيث
يقتصر لاس اليها على نحو ما كان يحمل اليبسبون وعبرهم من الامم التجارية في العلم
القديم قل يور . ان العمل للخدمة

وتدل طرق . في سوسهم على انهم كانوا يميلون الى التمتع بخلاص احياء الدنيا .
وعاداتهم في ذلك . و انهم الشرف من حيث الالة وحب التماخر . وكانوا
يتزوجون في وقت واحد . يدين قبيد . والفرأه عدم . عدم ربيع في . رب وفي الحشوات
العمومية . وكانوا . موافق . كان له حرة من حصر ولحوم وسد الاكل
رقص التشار . ان . نول شيوخ يدخون
اما من حيث . فكان وحباء لنوم مريون . نظر الملابس لمصرره اما العامة
واعمار الحش فكلوا العطن السيط . ومائل للفرأه كانت تمنع من الطين
والميدان . اما اسلحه محبرة حرله حية وهلمة بناتهم في الاعلى
مره الشكل

هذه لغة في مدية اشعب المكسيكي ولا شك ان القرى ينساق الآن من اين
اتى ذلك الشعب الهندي . وما هي علاقة القارة الاميركية بانفارات الاحرى . وهل من
صله يسهل في معنى . سله لم ييس فيها مكنب فيها . عن التماثيل النظري

رحلة في افريقيا الغربية

تربوية والورتالية

حلت رسالة من حصرة ملحم أفندي شيخ الحايك الداجر تكوما كرى من حنة
القرسية يصب فيها سباحة له في الدير وعانة الورتالية فتعطف منها ما يأتي قال

الديك

صدما أولاً السعدان التربوية فرست السخرة في فرصة دأكار وما كدما حصل
حتى احبوا احد موظفي الحكومة ان النظام يحكم على المرء الآبين الى دأكار بدفع
أجرة عودهم الى بلادهم لكن مستر النونس فحفظ لهم ان يبرموا على السفر
فدفع اليهم ومن العرب ان لا وجود لبل هذا النظام في غير المستمرات القرساوية .
وفي حرسه الحكومة في كوما كرى نحو ٠٠ ٣٠٠ من أموال السوريين القاد من
أبها مع ان الحكومة في عني عن هذه المبالغ لمخالفة المهاجر المسكين الذي يأتي لاستئجار
كل بلدة يحكمها

دحنا دأكار عاصمة الفرنسيين بأفريقيا الغربية فوجدناها على غاية الحال والنظام
وكانت من عهد قريب بلالاً رملية قراء . ويطون في الشرح نواردت وصف دوار
الحكومة وصورها اثقة وشوارعها المنظمة وأسواقها الخفية لكنني اتقن بالاختصار
ان دأكار أصبحت اليوم فصل الحكم القرسوي مدينة حديثة انشك قاهر المدن
الأوربية في افقها ووسائل المدينة بها

مكنت في دأكار حصة أيام ثم ركت لفطار الحديد في قاصداً داخلية السبيل الى
ديورل وهي بعد نحو ١٥٠ كلمتراً عن دأكار فوصلنا لفتار بعد ساعة قريباً الى
رئيس وهي ثم نحاري احبه طهرة من اكباس منق السد المدة للتصدر . ثم
لناباس كاي وبها انقلنا الى حظ آخر فطاراة وعزاه اتقن وأحدث طرراً من الخط
الاول الى ان بلغنا مدينة ديورل

وقد مكنت في أثناء هذه الرحلة من التعرف على حالة السبيل القمرانية فاقول :
دحنا الفرنسيين مد نحو ١٥٠ سنة وهي على يدوتها مدأوا بإصلاحها واحتموا استغلال
أرضها فلم يحدوا أوفق من زراعة منق السيد (القبول السوداني) لأن أراضي رملية
قليلة دياه وهو يصعد الى الخارج وقد بلغ ما أحده الحكومة من الموائد على الفسنتي
سنة ١٩٠٨ نحو ٣٣٠٠٠٠٠ فرنك ولها محصولات أخرى كالنخلة والكونشوك

وريش النعام والماش والخلود والذهب لكن كميات قليلة . اما الحصار هبيل ويسمونه
انواع لساح ليصلوا عن ما يرمهم من طلا يوجد من الذهب سوى ابيادي وهو شبه
البلطج الاصفر . ويكثر في الحمل والحب والخر وأمر . ولطمة أسر حدة في اكنافها
واهلها اكثر ازهارا من حرائمهم سكان افريقيا الغربية والوسطى . ويلبس سوادهم الري
الافريقي او الثوب وهو رداء كبير يلقون به كما طبع العرب ثيابة او الثمبة . وقد دخل
كثيرون منهم في الخدمة ظلموا الوظائف العالية . لكن الحكومة كانت عاقبة ذلك
جعلت لفرقيتهم حدا لا تجاوزونه وطعام الطعمة الزاخرة عن العسر الا في ارضي اما العامة
فيأكلون الارز والتمش والحمر المسول ماء مدوب فيه السكر ولهم ثياب متعددة وهم
يدينون دائما بالاسلام وابهض منهم مسيحيون واليهص الآخر ونبون وهم قبليون

دولة البورنالي

ومن السبيل قصدنا مسه يساو في غابة فرنساوية ورميها عارة عن حصر من
الخشب طوله ١٥٠ متراً وقد شرعت الحكومة البورنالية في بناء رصيف حبل . ومدينه
يساو بيت مد نحو اربعة قرون صد ان دخل البورناليون سنة ١٥٣٤ وكانت نوران
العصاة من السكان الامليين متواصلة فاضطروا لئاء طلبة كيرة لا رال قائمه الى اليوم
طولها ٤٠٠ متر وعرضها نحو ذلك ولها باب كبير وسور عو ٨ امتار وارج عديده
ومها ثر ومنش وكسنة وقتلاق بقلته ٢٤ حدياً منهم ٣ من اليص والناقون
من السود

وفي المدينة حصة شوارع تحرق المدينة هي عارة عن اربعة صبة لا تحاور مصها
الترين وهما سور يحيط بها ويها متلاصقة على طرر المدن القديمة لسبولة الدفاع
وسر الابحار فيها مريح جدا واهلها لا تحاور عديم حصة آلاف نفس اكثرهم من
السود والمولدين ولا ريد عند ليس على ١٥٠ نسمة

اما سكان الساحية فاهم في غابة المصحة عراء الابدان تسر عورتهم طفلة صغيرة من
الحاش وحملون الحذر وتبيع النصوص ويكثرون من شرب السيرون . وهم قائل عديده
لكل منها لغة خاصة ولهم عادات غريبة تدل على درجة انحطاطهم العقلي اليك بعضها
اذا اراد الشاب ان شروح احتارقاته من فيلته يحمل الى والدها هدية حسب قدرته
وهي علامة الخطة . واذا كان هيرا حدة في رتبه حصة اعوام ثم يحلف امرأته ويسير بها
الى حيث لا يذري احد . وجود حدة مع العروس وقد دعت راسها وسار حديا
يرث يستخرج من شجر يشبه شجر البليج . فتحمل الفيلة بالعرس رسيه في مهرجان

كبير مدة ٣٠ يوماً تخضع بعدها الفروس بذلة الفرس وذلك من تفصيل جدياً ثم تسفر
فصله فاش جديدة وتخلق شعر رأسها وهو حتم الفرس

وإذا مات شبح لحيته أو جدد كره ارتدوه على حبه الابن وأبوا فاشين من حياته
فيجلس الواحد فوق رأسه وآخر عند قدميه وهما من تدفئة إلى يمينه ويساره إلى
يساره ونحاه كفه من الأفتة الجديدة والفهد من ذلك مساعدته على السير إلى
الأبدية. ثم يوزع الفرس نوراً يدحونها عنه ليرتوي بدمها. وبدأون في السماء والرقص
وتعداد مئات الميت ونسبة روحانه واحدة على نفس المرحان ٣ أيام

ولا يوجد للحكومة أورشانة على تلك الفائل. وعلى بعد كيلومتر واحد من يساو
قبيلة عاصبه ومنها فاش أخرى في جهات مختلفة. ولدا حاكم لا يزال عرباً والسواد
الأعظم من الأمازيغيون ويقيم مسلمون ومسيحيون وهم يمدون المال والشحن
والسمك ولحم الخبز وهو كبير والنمر والبصر. ومهم بأن يكون لحوم. بشر فادانوي
أحدهم جعلوا أجوامهم مدقاً له

ومن يساو صعدت بولان وهي عاصمة عامه الأورشانة على مسافة ٤ ساعات ونصف
من يساو وهي أكثر تنظيها وأماناً من يساو وفيها ثابت حدة الضرر وخصوصاً دوائر
الحكومة وهي كبيرة ومطبعة ومدرسة ولها فيها فندق. وقد صلب البورساليون على
يساو مع أنهم منعوا منها. وقد لاحظت أن البورساليين قتلوا العدد فيها وأكثر
مستعدي الحكومة من الموالين وعجزها بد شركاء أحميه. ومن الغريب أن أصحاب
البلاد انظر من سائر الأمانات منها ملحق من الحايث



معض من جديد مكث في خوف أسان من سوان
نسي أحد الأطباء البورساليين نفس الحضور أعلاه في أثناء عمية جراحية فشك
في خوف البورساليين من سوان إلى أن أخرج طيب آخر صبية أخرى فوحده وقد
ثبته لصدى طاهره كما رى في الشكل

السيماووغراف والعلم

يلتح السبماووغراف في هذا لعام من الرشد بعد عرصه أدبس لأول مرة سنة ١٨٩٣ في معرض شكغو غاميركا . وشار بين حاله في ذلك الحين وما بلغ إليه اليوم من الاقبال والكمال . وقد عرف السبماووغراف في هذه الأثناء دواثباً ومثلاً ومهرجاً وصحياً وسامحاً وغير ذلك مما يستعمل له في كل يوم . وبعض مشاهير الرجال في هذا العصر يمدونه من أجمع الوسائل لرفيقه المدارن وتهذيب الاخلاق . وأحر خدمة اداعا السبماووغراف وسماها ايم خدمه — هي اداة العالم والعلم في انجمنها

كان المثلثون ان معلوماتنا عن عوالم الميكروبات بلغت فصل الميكروسكوب انصى ما يمكن ان نعلمه . لكنهم ما زالوا يكتشفون آياه جديدة ولا سيما بعد اتقان الميكروسكوب . وآخر ما حدث في هذا الباب تركيب السبماووغراف والميكروسكوب معاً وقيل الصور المتحركة التي تبين اطوار الحياة في تلك العوالم النحوية وطباشها وكيفية نموها وتساها ونحو ذلك . وبرجع الفصل في هذا الاكتشاف الى الدكتور كومندون اقرساوي فاته اول من وج هذا الباب مساعدة محل ذاته لشهر

تؤخذ الصور على الشريط الحساس بكبرة نحو ٤٠٠ مرة عن حجمها الاصلي . واما عرض السبماووغراف فبكر ايضاً حتى يبلغ حجم الصورة السبماووغرافية بين ٦٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠ ضعف الحجم الحقيقي

وكان من اصعب واجبات الطبيب أو العالم في ما مضى ان يركب الميكروسكوب على الصورة التي يريد وضعها ليمر عليها التلاميذ ويروها الواحد بعد الآخر . اما الآن فقد اصحت هذه الصور عرض مكبرة بالسبماووغراف ونحفظ طويلاً لتستعمل في كل ساعة وقد قل الدكتور المذكور اولا امور كريفت اللهم الحمراء والبيضاء . وطرفته بالسبماووغراف بوضع حركات تلك المخلوقات ذات الخلية الواحدة التي تعيش في دمها كأنها تسبح في بحر واسع تحيط به وهو من كل فريق بها بوطيفته الخاصة . ومن اعرب ما زراه المراهق القائم الذي يمس بين البكريات البيضاء والميكروبات التي تدخل الجسم . مزي الكرية تحيط بالميكروب وتتمله . واداك الميكروب اقوى منها قتلها وينول عن قتلها احتلال الجسم كما هو سلوم

هذا مثال لما وفق إليه الدكتور كومندون . وقد عرض هذه الصور مد بهمة اشهر على اكااديمية الطب في باريس هاهن الملاء ماكتشافه . وقد تمكنوا بواسطة هذا

البياتوغراف من الوقوف على أحياء وأشياء لم يكونوا يعرفونها قط .
ويدرسونه بهذه الوسيلة تأثير الكهرباء على كريات الدم وتأثير بعض الأدوية
المسكرة على الجسم . وقد قرر الألمان المجرى الكهربائي يؤثر على الكريات تأثيراً
يتفق مع تأثيره على الميكروبات أحياناً ويختلف أحياناً أخرى فيحتضان أو هترقان .
فمضى الميكروبات (كيكروب التيمونيد) بتجميع نحو القطب السلبى وتجذب سكريات
نحو القطب الإيجابى ولم يطل هذا القرن الى الآن سبيلاً كاملاً

ومن الله التواضع في هذا الدرس تأسل الحيوانات ذات احلية الواحدة بالاقسام .
فالبياتوغراف يوضح هذا العمل ايضاحاً تاماً . واستحضروا هذه الغاية دم حيوان صام
ايده . ثم اعطوه طعاماً مبدئياً دسمة واحدة . واستحضر حوا دمه في أثناء انبداء قسئ لهم
مشاهدة الكريات نحو وتتعمق سرعة عظمه .

وقد درسوا بهذا البياتوغراف طواهر عديدة تتعلق باليوم الطبيعية . وبمن هذه
الطواهر تستغرق وقتاً طويلاً لانعام عملها كمنوالناتات وتكون الحشرات والنمى
الآخر شديد السرعة حتى يتم تحليلها ودرسها بمجرد النظر كحركة احبحة الحشرات عند
الطيران واهزاز الابر الصوتية وهي تتراوح بين ٨٠ و ١٠٠٠ اهزازة في الثانية .
والبياتوغراف خاصة عظيمة الاهمية وهي انه يكبر المسافة بين الصورة والاخرى او ينقصها
حسب الاقتضاء . فيرى في صمق دقائق ما يستغرق حدوده عدة ايام . ويرى في دقائق
ما يحدث في ثوان كمدوس حركة احبحة الحشرات والاهزازات الصوتية فيها عند احدها
تقطع سرعة عديمة (اكثر من مئة صورة في الثانية) ثم يبرصوها بطء كاف لهم
الحركات بالتفصيل . فالبياتوغراف هوصل التلسكوب لكن هذا يوسع المسافات المكسية
وانسبها توغراف يوسع المسافات الزمنية . وقد صمموا بين البياتوغراف والتلسكوب صورا
كقوى الشمس ونحوه من الطواهر الفلكية . وركوه على آلة شعة رنمى يدرسوا حركة
الانصاف الناطية في اثناء عملها . واستخدموه ايضا في درس حركات بعض المصابيح بالحبون
الخاص مدروا حركات جسمهم وحلوه تحليلاً يسهل درسها

هذه من منافع البياتوغراف العظيمة صلا عن فوائد الاحتمالية والتهدئية

ملحق السنة الثانية والعشرين

ان ملحق هذه السنة هو الجزء الرابع من تاريخ آداب السنة العربية سيصدر مع جلالها
العاشر . ونظراً لكثرة مواد هذا الجزء من الآداب دغا تأخر صدورهما الى اواخر يوليو

الالعاب الرياضية

وانضى ما بلغت اليه في العالم

يزداد اهتمام الدول العظمى في الالعاب الرياضية كل يوم لاعتقادها ان عرايا لا تتم الا بالاحسان تقوية النشطة . واسكن قدرون في ذلك ما شعوب الاتحاد السوفيتية لانها اسبق الاسم في هذا المصير . وقد اصبحت الالعاب الرياضية جزءا لا ينفك عن كل برنامج مدرسي بل من اهم اجزائه . وفي كل يوم نسمع عن مسابقات رياضية بين المدارس او الجامعات او الدول منهم لما الجمهور اعظم اهتمام . وكل فريق يستند ان شرفه معلق بفوز بطله . وهم يدعون وقائع تلك الاسباب (record) ويعدونها مصب مع مص يمكن معرفة اقصى ما بلغ اليه العالم كله

ولدت جدول لاعظم حوادث تلك المقات الى اواخر امرين الماضي

١ - المني

في مدة ساعة	المسافة المقطوعة ١٣ ٤٠٣ متر	الفار الثاني (ايتالي)
» ١٠ ساعات	» ٩٩ ٢٦٥ »	» هيلارد (انكليزي)
» ٢٤ ساعة	» ٢١١ ٣٥٠ »	» همد (»)

٢ - الكرسي

مسافة ١٠٠ يارد	قطعت بمدة ٩ ٢ ثانية	الدار دوي (امريكي)
» ميل	» ٤ دقائق و ١٢ ثانية »	» سورج (انكليزي)
في مدة ساعة	المسافة المقطوعة ١٩ ٢١ مرأ	» بولن (فرساوي)

٢ سباق الدراجات (بيكيت)

مسافة ١٠٠ متر	قطعت بمدة ٩ ١ ثوان	الفار بايات (فرساوي)
» ١٠ كيلو متر	» ساعتين و ٥٥ دقيقة »	» هري (امريكي)
في الساعة	المسافة المقطوعة ٤٣ ٧٧٥ مترأ	» برنية (فرساوي)
في ٢٤ ساعة	» ٧٠٤ ٦٩٠ »	» وير (امريكي)

٤ - حبل الارتفاع

بالدين	٦٥٧ كيلو غرام	الفار ديزل (سويسري)
ببد واحدة	» ١٥٩١ »	» » »

٥ - الونب

الونب لقوق بدون استعداد	الى ٨٢٨ ١ متر	قدر دولي (اسكيري)
استعداد	٢ ٠٣٨ ٢	هوان (اميركي)
الونب للامام بدون استعداد	٣ ٦٠٥ ٢	تسكيارس (يوناني)
استعداد	٧ ٦٠٤ ٢	اوكتور (اسكيري)

٦ - المساحة

مسافة ٥٠ يرد	في ٢٤ ثانية	قدر ويكهم (استرالي)
ميل	٢٤ دقيقة	مارسي ()
السياحة تحت الماء : اطول مسافة ١٠٣ متر		بي (اسكيري)
المسكوت تحت الماء : اطول مدة ٤ دقائق و ١٩ ثانية		
اعلى مكان سقط منه سائح ٤٩ متراً		

٧ - الرحاق على القطع

مسافة ٥٠٠ متر	في ٤٣ ١/٤ ثانية	قدر مابيس (روجي)
١٠٠٠٠	١٧ دقيقة و ٢٢ ثانية	
اطول مسافة في ساعة ٣٢٣٧٠ متراً		كوسح (هولندي)

٨ - الطيران

في امبو - لوجايو (فرساوي) صمد الى ٩١٢٠ متراً
 الطيران المتواصل : سحان (فرساوي) قطع دصة واحدة ٢١ ١ كيلومتراً
 المسكوت في الهواء : سحر (لاني) سكك طائراً ١٤ ساعة و ٧ دقائق
 السرعة : رفوسك (فرساوي) قطع ٢٠٠ كيلومتر في نحو ساعة
 الطيران فوق البحر : حروس (فرساوي) قطع البحر الابيض اي نحو ٧٣ كيلومتراً
 اطول حياحة في اورو : برعجوك دي موليبه (فرساوي) قطع ٥٠٠٠ كيلومتر
 اطول سياحة بين قارتين : هدرس (فرساوي) من برسي الى مصر اي ٤٥٠٠ كيلومتر
 عدد الركاب : سيكورسكي روسي حمل معه ١٩ راكاً
 طيران النساء : الباروة لاروش طارت ٣٧٣ كيلومتراً، حداثاً متواصلأ

٩ - ساق الادومويل

مسافة ٥ ميلاً	قطعت مدة	٢٧ دقيقة و ٤٠ ثانية
١٠٠ ميل	»	» ٣٥ »
اطول مسافة مقطوعة في ساعة ١٠٨ ايمال	وفي ساعتين ١٩٥ ميلاً	

العائلة والمنزل

التلقيح البخدري

تموت الأم إن نشد على طفلها اعراضاً بولدها التقيح صمغ أبيض مد تلقيح حسده عادة البخدري تقري وتلب عليها  بحسب مهورها لأولادها ومد شده هذه الاعراض وتأم ولدها بها يكون سرورها وأعطابها يحتاج التقيح وجوده مادية فهي تنظر في اليوم الثالث أو الرابع من حراء غمية تلقيح (الحق) أن رى صاعة أو صمغ عفاق صيرة في مكن التلقيح رداد حبيبها حتى يامح حد نموه في اليوم التاسع ، وفي القاب لا يريد عن صف عدة ، ولا حيل عدم مذهب تو القاعة لها يسمع ومور سناحها وتعل حواها مرتعة قليلا عن سطح الحد ، وظهر حوطها حاة أو شه حاة لوها أحمر قائم يند منها لحد قبراطن أو لانة فراوط ، فصلا عن اصغير الذي تشاهده في حركات العاقل لصادة فقل قابيته فلاكل ، وإذا احترته عليه بتميزه سودا صمغ ويصبح كثير التأثير يضرط لاصم الاصوات وحده يومه وتردد حرارته درجتي أو ثلاث درجات وكثيراً ما يظهر على سطح الجلد نغم التقيح ملاوة عما حده نور متواعة ومخالفة في الشكل والجمع مثل القرحة والأبحرة و  رة أميرة ورحة وحى صعدة والهاب نهشاه الحلووي وخشكرشة والحرة

والاحصاء الذي جرى في الدار بين ان وجاب التقيح طمت ٣٥ من ٢٢٧٥٠٠٠ حادثة ١٩ من كان سب الوفاة بها احمره ، ومن كان سبها خشكرشة و٧ الهاب لنسج الحلووي ٣ نسج و٣ لأساب بونه على ان العلم يحدث بين هذه لهم عن المادة المفعلة ، ويرى صاحب من الاعراض التي تظهر عادة في احمد لمفع بها ويقتي نعه دهن على طرحة التقيح صمغ وانس على ادة حازلا لاعتماد الحلووي من عهد نشأها ان الآن وفي صمغ الاساد دار الذي نشره في الحق الطيلة لا يبركه في آخر فبراير الماضي فأيذ الاحدى بهذا الرئي الحدث ومن قوته ان الاعراض التي تشدها في الاحساد المفعلة عادة البخدري على اختلاف أنواعها وسدوها من لوازم يحتاج التلقيح ليست كلها مدية على فواعدية وسب الاعتقاد بوجوب ظهورها بالجمال حصل في طرق التلقيح أراحت اليه حوسا اعوام كثيرة حتى انما واصبحا عتقد

خطأ أن ما يشتأ عن تلقيح من الأعراس الحدية قبيحة لارمة لعمل المادة المنقحة .
 ولهم الأعراس التي يجب أن راقب ظهورها على سطح الحلد في محل التلقيح الفعالة .
 وهي وحدها رعان قاطع على أن المنقح قد حصل على النعمة لها الحدي . أما ينعمها
 من الأعراس كالشور الصديدة والفرحة والأجرة وغير ذلك مما سبق وصفه هلا أهمية
 له . بل على أن محارب أساسها وتخل عليها حتى حور بوقت قصير على أجناب التلقيح
 عند حد القفاعة قل أن تحول إلى مرة . ومتى تكون الصديد فيها يجب أن يصعد
 وصفها لتلا يتم الحلد الصديد . تتجمع بها فيجمع عن ذلك الأصرار التي ما ولنا محب
 اعراضها من الأدلة على حصول المناعة . وصارة أوضح يجب أن لا يرفق بين المنقح والحلد
 في المصلحة بل يصح الاتيين تحت ماء واحد لانهما في اواقع مصابين بماء واحد . وما
 يصح على الواحد يصح على الثاني ويجب اتحاد الوسائل لفائدة الجمع . مثل هذه الأعراس
 الوحيدة المتأخرة لم ونوقب سيرها في غاية ظهورها . وأصل انطرق هي أن مدل
 الحلد في تنظيم الرزة الصديدة بالحصلات حتى لا بدع للصديد فرصة للتجمع والتوسع
 في أعنة الحلد . ويجب تكرار التلقيح كلما ظهر تأثيره منى وثلاث ورماع الخ . إلى أن
 يطل تأثير المادة ولا يكون ذلك إلا إذا حصل الحلد على مناعة المصلحة

وداء الحدي الذي عن صدهم يمكن قطع حزنوته إذا دعونا الامة إلى التلقيح
 بحث يشمل أفراد العائلة ويدخل حصد تكبر والصبر العقل والام والاب وأخادم .
 ويكرر تلقيح هؤلاء الأفراد في رأس كل سنة حتى يتجاوز اصغرهم من الخامسة عشرة
 طهر على تأثير التلقيح أو لم يظهر

أما الوسائل التي يتبعها ديوان الصحة الآن من حصر التلقيح في الأطفال فقط
 ومرة واحدة في أوائل حياتهم فلا تكفي . لأنها لا تدفع عنهم ولا عن حوامم عوائل
 هذا الماء ولا تضمن عدم تقيده . على أن كثرة حوادثه في القطر المصري تمتد بسا
 روح المجاهرة بوجوب تعديل ماء التلقيح على الطريقة التي مر بها . وإذا كان الأستاذ
 دار سأن قومه أن يجدوا تلقيح نطق كلما طهر عليه سنة ولو مراراً في الشهر
 فأن أرحوا أن يشمل التلقيح الصغير والكبير مرة واحدة في رأس كل سنة مدة خمس عشرة
 سنة أو ربما يدور صغر عائلة ذلك العمر

الدكتور شحاشيري

اعلانات الهلال

جرب الاعلان في الهلال فانه اوسع الصحف العربية انتشاراً في اقطار العالم

الناظرة والمراسم

المراسم في فلسطين

حضرة منشي الهلال

شاء في كلامي عن احوال فلسطين العلمية ان من حق مدارس القدس مدرستين
 لو احسنت مدرسة جوت للاكبر والاحرى مدرسة صهيون . والحقه ان هذين
 الوصيين اسم لمدرسة واحدة اسما طيب الذكر المطران جوت منذ يف وستين عاماً ، ثم
 دخلت بدو وقته تحت رعاية جمعية اكبره مدني . جمع انتشار الكليه . واعدا انتشرت
 هذه المدرسة بين العامة بمدرسة صهيون سنة لمحل اقامه عبه . وفي هذه المدرسة تخرج
 عدد كبير من الشان منهم عدد وافر الآن في مصر والسودان . وهي مرتبطة بالكلية
 السورية في بيروت واتخرجون فيها يحملون في القسم العلمي من تلك الكلية بلا امتحان
 وربما عيّن هؤلاء مدرسه جوت للاكبر بمدرسة اخرى انشأها مطران
 الاكبر الحالي في القدس مدني وب وحس عشرة سنة عرفت بين العامة بمدرسة المطران
 ثم انكم لم تذكروا شيئاً عن الكلية الانكليزية في القدس مع انها على ما اطل اولى
 بالذكر ادا ما ذكرت اسارس في فلسطين يوماً . هذه الكلية كانت في اول عهدها مدرسة
 للبنات استقر مدني وب وثلاث عاماً جمعية انتشار انكليزية لتخرج من يلزم من
 المعلمين مدارس فلسطين . وهي تعلم لغة العربية مع مروعها والدين والوسقي ومدني .
 العلوم الطبيعية والرياضية . ومما تخرج جميع فسر الطوائف الانجيلية في فلسطين
 ظل نظام هذه المدرسة كذلك الى سنة ١٩٠٤ اد حولها الجمعية المذكورة الى كلية
 وحصلت لغة التدريس فيها بالانكليزية ورعتها بالكلية السورية في بيروت بحث ان دروس
 الستين الاوليين فيها سادس تماماً دروس الستين الاوليين من القسم العلمي في كلية
 بيروت . ان دروس السنة الثالثة من الكلية الانكليزية وهي احسن في الدراسات فيها عند
 حصلت لتكوين الطلبة من الفروع التي يلزم في حياه الاساس العملية كالعلم والتجارة
 الخ

المرطوم

في الهلال في قلنا مدرسة جوت ومرادنا مدرسة المطران بلايت وهي التي عرفها
 بعض متخرجيها . وشكركم لتسيب الى الكلية الانكليزية ويان صلها

اليوال وارفتراي

طوبس والياس ورجيا ويوسف

﴿يشو - البرايل﴾ طوبس فليدي رجيا

ما هي معاني هذه الاسماء - طوبس - الياس - ورجيا - يوسف - ومن أي لغة هي

﴿الهلان﴾ معناها لا بي والصمص الآخر عبراني أو سرياني كما يأتي :

- ١ طوبس : هي مأخوذة من توبوبوس (Tobias) في اللغة اليونانية ومعناها مستحق ، يسوع ٢ الياس هو يلبيا عبد العبرانيين والمعد مركب فيها من لفظي د ال = الآله و د باه أو يا هو = اسم الله ، وقد سمي به النبي يلبيا وخبره ، ويلفظه اليونان = الياس = وعن أحدهم عنهم بهذا اللفظ ٣ رجيا هو سرياني الأصل مشتق من مادة فيها معنى التمسك والتمسك وللفظ رجيا معناه الطاهر والبار ٤ يوسف ، أصله عبراني يشقه عنه اللغة العبرانية من مادة = يسف = زاد ، ومعناه أرائه وقد ورد تعبيره بهذا المعنى في سفر التكوين ص ٣٠ ٤٤ ٢٤

الاكل والصحة

﴿توبو تكاو ، ارحنين﴾ رشدن اعدي اخوري عيسى

شاهد من هو واحد احدهما لممن من الآخر ، والاول ما كل ، كثر من الثاني .

فهل كثرة الاكل دليل للصحة أم هذه نعمة عن العادة

﴿الهلان﴾ ان كثرة الاكل -- وزهد كثرته زبدته عن انقوف بين الناس --

لا علاقة بينها وبين الصحة وانما هي من قبل العادة أو الاستعداد الشخصي ، ولا عمل كثرة الاكل وحدها على الصحة ، وقد غلب على المراسم -- وأن كانت تمد على قوة البعده ولا يكفي دللاً على الصحة ان تكون بحمة قوية ، وبما يشترط صحة سائر الاعضاء الرئيسية كالقلب والكلى والكبد والاثني عشر ، وشغل محو ذلك في السمن قال تراكم الدهن تحت الجلد ليس دليل الصحة بل هو حائل على طاق صحته ، وشغل على الاجمال ان اقرب الاجسام الى الصحة اقلها سماً اما تساوت سائر الاحوال

الفينيقيون ساميون

﴿ بنو راء . امركا ﴾ محمود اخندي سليلي وكرم

هل الفينيقيون من الساميين أم الحاميين

﴿ الملل ﴾ الراجح اليوم عند علماء الآثار التاريخية أن الفينيقيين ساميون ، أي

من احوال العرب والكلدان والعراقيين والساسانيين والآراميين . ويؤكد ذلك أن لغتهم النافية على انهم سامية كثيرة . الله باللغة العبرانية

ارجوزة ابن سينا

﴿ ابو كبر ﴾ الشيخ ابو هشم علي قرط

ابن نوح ارجوزة ابن سيد الطب التي مطلعها « الطب حرفة صنعتها راء مرس »

﴿ الملل ﴾ ميسخة خطابه في المكتبة الخديوية . وكذلك ارجوزة الاخرى

التي اولها « الحمد لله الاله الواحد » و « ارجوزة ملكه طيه » مطلعها « بدأت باسم الله

في نظم حسن » « مشورة في حياه الحيوان للشمري في مله » « المغرب »

اما كتب سالك لا صر فهو تحت الطبع في مطبعة بولاق كما كتب لخمركم

قلا ولم يصدر منه شيء بعد

أعمار آباء التوراة

﴿ غزة ﴾ كامل اخندي سليلي

حري جدال في أعمار آباء التوراة وطولها الخالف بين الطبيعية المعروفة . فان

بعضهم عاش ٩٥٠ سنة فهل كانت السنة اقصر من سني هذه الابهام والاها هو تعليل ذلك

﴿ الملل ﴾ ان السنة المرادة في عبارة التوراة هي سن السنة المعروفة عندنا .

اما اختلاف اعمار اولئك الآباء عن ملانوي . سننا فعليله التاريخي في اعتقادنا ان

المراد باعمار هؤلاء الآباء اعمار قبائلهم . قد قالوا نيت ارادوا قبيلة نيت كما يقول

العرب قريش وامية وهاشم وربيون للقبيلة أو البطي . وقد ترى تعبيرهم عن تلك

القبائل يشبه تصويرهم عن الافراد . قد صرح هذا التعليل كان امركا صر الرجل من

اولئك الآباء صر عشرته كلها فلانني نمة عراية لطول ذلك العمر

تاريخ الشهر

سفر الجناب العالي

الى الصولان قاور.

برح سمو الجلب الخديوي النفر الاسكندري في مساء ٢٠ مايو الماضي على بخته والمحروسة، فوصل الى الصولان في اليوم التالي، وسبق فيهما ايضاً بتفقد مزارعه وأملاكه. ثم يسافر منها الى ترستا فالحملات التي تعود تعاطبها كل عام. وسبق في اورا الى اقل شهر الصوم فيحصر الى الاستانة لقضاء ذلك الشهر فيها وعيد المعمر. وربما عاد الى اورا بعد ذلك ومنها الى مصر.

وقد صدر امره الكريم الى عطوفة رئيس الطار ليسوع عن سموه في قضاء الاحكام في اثناء هذه الرحلة. صحته السلامة في السفر والاقامة

— * —

الطياران العثمانيان

ذكرنا في الهلال السابع سقوط الطيارين العثمانيين فتحي وصافق ونوري وم بطرون من الاستانة الى مصر. ويسرنا ان الطيارين سام بك وكحل بك الذين احدا على قاعهما اتمام المهمة التي شرع بها اولئك قد وصلا القطر المصري على طيارتهما اذ لم يبد بعد مرورهما بسوريا وفلسطين فوصلوا بورسيه في ٦ مايو الماضي فاستقبلتهم لجنة معينة للاحتفال بهما. فقصيا هناك ايضاً ثم طارا الى القاهرة فوصلها في ١٠ مايو فاستقبلتهم لجنة للاحتفال احسن استقبال. وقصيا في القاهرة بضعة ايام كانت القاهرة في اثنائها لا تنفل لاهلها سواهما بين احتفال وعرجة ومآدب وولائم وخطب وقصائد مما يحضر القلم عن وصفه. ثم طارا من مصر في ١٥ مايو الى صطا ومنها في اليوم التالي الى الاسكندرية. وكما جئنا حلاً موضوع احتفاء واحتفال. وقد بالغ الاسكندريون على الخصوص في مظاهر الاحتفاء فقصت الاسكندرية ايضاً في احتفال مستمر لم يسع بثله ونشرها هناك مخافة الجناب العالي. وقد برحا الاسكندرية على الباخرة داسيا في ٢٢ مايو والقلوب تشيعهما. وكان اهل القطر منذ عرفوا بول طيار عثماني يقصد مصر



الطياران العنابيان

قد احبوا بالاكسنت الذي للاسنان على الاحتفال لانباع مبيدتين مسمى اقاهرة
والاسكندرية تهديان الى الحرس مناني وقد جمع المال وهو محمول في صندوق اللجنة
حق توصي بعادة الحرس العنابية من طواع العسكرو ومن العوائد التي بعثت في
استقبال الطائرين العنابيين قصيده لشوقي بك شاعر الامير مصطفى مهدي باي .

عاد الزمان فاعطى بعد ما حرما	وبعد في اذن المحزون فاسمها
في رعي الهه وهذا من اعما	ورحم الله ذاك الوفد ما رحما
هم افسدوا لتدبير السجلم	والسوم قد سيقوا في قبرهم قسما
والدس من ما او مشبه	ونالوا تلاق منه ما اهدم
ما صاحي ادوميد حسبها شرفا	ان ارماع اليها الفت الاجم
وانها حاورت في القدره ملقة	حرى العاصف فلم يحمر لها حرما
مننت على افعى مرز البرايه	فقلت ارأى لا تحف مرصما
ومسحب الصلبي فكنيت شرفا	والمنار المعلى فكنيت عظما
يا آل عثمان اسد العمومة هل	تكون حرجا ولا تشكوه الا
اذا حررتهم حرما في القلوب لكم	كلام محمل من هم اسما سفا
وكم حصرا لكم مسمى عسما	ك الضرور فكانت عدا ما عفا
وتسلل اذلهم محمل عليه كفا	حدي الكرم حقوقي الاهل والذما

صبراً على الدهر أن حطم صلاته إن الحماة بما يوقظ الانما
أذا المقاتل من اخلاقهم ملئت فكل شيء على آثارها سلما
قاتل الصول حرجنا في محنتكم من الوفاق فيصدق أندي رحما
فاعلى المرء في الاخلاق من حرج ادا رعى صفة في الله او رحما
ولو وهبنا لنا عبداً سببتكم مراداً العصر في اخلاصنا قدما
عجو عليكم ولا نسي لنا وطناً ولا سربراً ولا تاجاً ولا علماً
هذي كرائم اشياء الشعوب فان فانت فكل وجود ينسب العدم

مجلس المبعوثان العثماني

في دورة الثالثة

حظا فرغت الدورة الثمانية من المناكح الحربية كل من جهة مساعدتها في سبل
الاسلح تحديد انتخاب مجلس المبعوثان . وهذه هي المرة الثالثة لاتخاذ هذا الاعلاء .
وقد تم الانتخاب واجتمع المجلس حلسته الأولى في ١٤ مايو الماضي . فافتتح بحضور
جلالة السلطان وعلى حالته فيه خطاب العرش وأصرى . ثم سعد الصدر الأعظم الى
كرسي الرئاسة وطلب الى النواب ان يحملوا اليه المعتادة . ثم خرج الوكلاء واشتمل
المبعوثون في أعقاب الرئيس وسائر الموطعين . فوقع الانتخاب للرئاسة دى حليل بك
والوكالة الأولى على علي بك الحراري والوكالة الثانية على حسين بك جاهد . وباع عدد
النواب هذه المرة ٢٤٥ نائباً ينضمون الى ما بقي حزب المصالح وحزب المذهب .

حزب المذهب	حزب المصالح
٢٠٩ مسلمون	١٤٢ أتراك
١٥ روم أرثوذكس	٦٩ عرب
١٥ لوم أرثوذكس	١٥ لومين
٣ يهود	١٦ اروام
٢ عرب أرثوذكس	٣ اسرائيليون
١ كاثوليكي كلداني	٢٤٥
٢٤٥	

جمعية الاتحاد السوري

في القاهرة

ألفت الحالية السورية في القاهرة جمعية سُمِّيَتْ « جمعية الاتحاد السوري » غرضها جمع كلمة السوريين والنظر في مصالحهم مع حفظ علاقتهم مع سائر العناصر المكونة للامة السورية . واتخذت رئيساً لها الدكتور وسليم منشا موصلي . واحتضنت بالفتاحها رسمياً في اواخر افريل الماضي احتفالاً شاملاً تنبث فيها الحفوف والمناشد في جياتها قصيدة خليل اودي مطران اسنهلها بالحسين الى الوطن السوري ثم وصف جلاله ونحوه وسهولة ودهه والحث على الاتحاد وحسن القمصنة بايسات في علاقة السوريين بمصر فنظف منها ما يأتي :- قال في وصف سوريا .

تلك الديار أند كردن جلالها	بين السهول الحضر والاطوار
ازدءا احلامكم آردوها	او هامكم في نقطة ورقاد
اما انا فلي تقدم هجرتي	عسا وداي لا يراي وداي
لباسها محلا ، وخاعها	وسباعها ، والحرطي فزادي
لباس ، حل لراسيات كأرز	تج صر قائم من طاد
يا ليت ذاك الارز كان شعارنا	بنات الفنه حل الآماد
كما دن ارقى الشعوب حيرها	واعزها محمداً مدي الآباد
يسقت بواسقه حل فتر لنا	جهلت ولا كانت من امراءاد
ان ندها حر الصواعق تبسم	فيها الصارة من لطي وقاد
وتر المصور كان كل محصل	مب سباعث منه وري رقاد
أوقعت في ملك القدي وطرقت ما	ندي الحصف وما يكن الوادي
ارأيت اشتت انداوح والقرى	مشوعت الحلي والآراد
وكوالج الاصلاذ تم ساتها	حلا عن التحنان في الاصلاذ
والسائغث اقراها في نعمة	احظ الرعه لما من الآساد
نوعى الخزامي والنام شبيطة	مخومة الاصدار والآباد
اما القديح حجة لم نحل من	اهل التقي وخط من الرهاد
طدت عاصرها ففحة ترها	عطرية ع السحب القنادي
واستوفت الحسين من دقة ومن	حيلة في الاغوار والاتحاد
والبحر ما اساءه اذ يصمو وما	اساء في الارعاد والآباد

صالت على الدنيا به فينبيا
 اذ لم يكن في الناس ملاح ولم
 فتحت به العلم فتحاً باهراً
 واستمدت البلاد القصص فلم تدع
 هندي مراعيكم وهل لمصور
 حسب المفخراتها كانت حتى
 وقال في علاقة السوريين بمصر :

يا ايها الاخوان من متوطي
 اب نستعد نيرة مية
 لا ينس حفاً لكساة واحداً
 حتى تصد اذاه من دينا
 وخرن محصاه الولاء ومشر
 في طن علس العظيم مليكا
 مصر ، وضعت كمة القصاد
 دكراً جدير القصد بالاحاد
 اجازة ، ولهومها الاحواد
 وحجوده صرباً من الاتحاد
 سمح صافيه الهوى وهندي
 نظر الامارة رب هذا الوادي

الثاني الاكبر

في بيروت

انشأ ادهه المسلمين في بيروت نادياً ادبياً في محلة السطة يعصم نحة الادبه والكتائب .
 عرسه المحدث عن السياسة واحزاسها والائتمات الى بث روح العصيلة وشر الآداب
 الرافية . وقد سرنا انشاء هذا النادي الادبي في « السطة » . وعسى ان نسمع قريباً عن
 انشاء ناد منه في « المزرة » قال هاني المخلص كانا في العهد الماضي تنافسان في القنن
 والعرب وتوسيع اسباب الخصاص والشفاف بين الصاري والمسلمين . فلتناسا اليوم في
 نشر العصية وبث روح السلام والوئام

• • • • •

جمعية بقطة الفناء العربية

في بيروت

وانهشنا من رقي مسلمي بيروت الاحتملي في العهد الاخير نهوض سامم لانشاء
 الجمعيات الادبية التعليمية . فانشأت جمعية اسلامية عربية سميناها جمعية بقطة الفناء

العربية . عاينها التعاون على نصيب السجلات العربية المتوافرة لا يستطعن الى ذلك . ميلاد
وقد تشكلت هذه الجمعية من محبة الادبيات وحرى اشغال الموطعات كما يأتي :

الرئيسة : السيدة مجلا حرم واشد اهدي بهم . الثالثة : السيدة اسما حرم
مصحح اهدي ادريس . مديرة : نال الآنة رابعة قباني . امينة الصندوق : الآنة
انتهاج قنونة . مكتبة المراسلات : الآنة عبدة سلام . كاتبة الاسرار : الآنة
وداد محمدي . وسائر الاعضاء العاملين : السيدة فاطمة حرم مختار اهدي يوم
والآسات عائلة يوم وامينة امين حمزة وحديجة حبيب ربيع

كانت ترى من اسما حصرات الاعضاء لهم من اوجه العائلات الاسلامية في
بيروت . فترجو لهذه الجمعية النشأة والنجح فان ظهورها يدها نهضة جديدة في سوريا

مختار عبد السيد

مؤسس الصحافة القبطية بمصر

توفي في ٢٩ مايو اناضى المرحوم مختار عبد السيد مشق جريئة الوطن . وهو
ابن قبطي اقدم على انشاء حرية سياسية ولد في صدد من اعمال مديرية اسيوط نحو
سنة ١٨٥٤ وجه القاهرة وهو علام وثقفي مبدئي العلم في مدرست الاميركان . ثم
تفقه في اللغة العربية والتعبر على عهد الارمر وبقي ان كان يحضر دروس الازهر
ولا يعلم الاساندة انه مسيحي . مات حياته الادبية بالعلم في مدرست الاميركان . وكان
فيه ميل الى الكتابة فلما راحت الصحافة في اواخر ايام اسماعيل وقد ظهر في
الاسكندرية جمع صحف سياسية لم يبق منها الا الاهرام . ولم يكن في القاهرة
صحيفة سياسية سوى وادي النيل لاني السعود في اواخر ايامها . اقدم مختار عبد
السيد على اصدار جريدة الوطن والنفس الادب فانشأها للاشتراك مع المرحوم جرجس
ميلاد . على ان يكون هذا مديرها ومختار عبد السيد محررها فاذن لها فصدرت
جريدة الوطن نصف اسبوعية في نوفمبر سنة ١٨٧٧ وكانت تطبع في المطبعة التي انشأها
النظريرك كبرلس الرابع ابو الاصلاح القبطي . وما زالت تصدر الى هذا الاحتلال
الانكليزي نصف عشرة سنة . ثم وقفت حتى استأنف اصدارها بومية حندي بك ابراهيم
صاحبها الحالي سنة ١٩٥٥ . وانتقل المرحوم مختار عبد السيد بعد نفيه عن الصحافة
الى التعليم والتأليف في النوادي الدينية وكان جريئاً في الحق صبوراً على العمل رحمه الله

اخبار اجتماعية واقتصادية

﴿ تقدم لمايا الاقتصادي ﴾ كانت مطالع لمايا عند اول نشأتها متجهة نحو الخارج تطالب الاستعمار والسيادة السياسية لكنها اصرفت في العقدين الاخيرين الى الارقاء المادي والصناعي لان الفتح الحقيقي اذ هو الفتح الاقتصادي وقد كان عند الامان سنة ١٨٨٨ لا يزيد على ٤٨ مليوناً فاصبح الآن ٦٦ مليوناً واعرب ما في ذلك توقف الامان عن المهاجرة فكل معد المهاجرين من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٨٩٠ نحو ١٣٥.٠٠٠ في السنة فاصبح في الستين للاجئين اقل من ٢٠.٠٠٠ ما يدل على ان البلاد عثت جرة الى اسائها . واصبح مجموع قوى الآلات المغاوية في روسيا وحدها اربعة اصعاف ما كان مدوع قرن . وبلغت التجارة الخارجية في نفس المدة ثلاثة اصعافها . وكانت المستودعات المالية والحسابات الجارية في البنوك سنة ١٨٩٠ لا تزيد على ٧٠ مليون حيه وهي الآن ٤٨٠ مليوناً وفلس على ذلك

﴿ نجارة ارفيق الايض في مصر ﴾ جاء في تقرير اللورد كشر عن سنة ١٩١٣ ما يأتي : انشئت في ورسيد جمعية من كل التلعات مثل جمعية القاهرة والاسكندرية لمع نجارة الرقيق الايض . وتألقت لجنة من الاعيان برئاسة المحافظ فساعدتها الحكومة وشركة رعة السويس مالياً فوفى الاشتراكات التي اكتسبها المهنون . ولم تأل جمعية القاهرة وجمعية الاسكندرية جهداً مدة السنة . وقد استقل ٨٤٣ من الفتيات القاصرات حل رولهن من السجن الى البر في الاسكندرية منهن ١١٣ اوريات و ٦٨٤ غنائيات مسيحيات و اسراييليات و ٤٦ تركيات ملحات . وسلمن كلهن لرؤساء الدين او ارسلن الى بيوت اقرارهن او اسدقنهن او سلمن لمصيتهن . واتخذ ٩٥ فتاة من البغاء وحملن تحت عاية جمعيات خيرية مختلفة . وشكى على ٧٤ من المتجبرين بالرقيق الايض في خلال السنة فني ٥٢ منهم وهذا افضل مما حدث سنة ١٩١٢ او شكى على ٨١ فلم ينف منهم سوى ٢١

﴿ ابهما الفصل الزواج العرايم او الزواج الاحاق ﴾ افتقرت مجلة السرائد الانكليزية على هر من كبار العلماء والكتاب في اسكلترا وعبرها بيان ربههم في الزواج هل الافضل ان يكون اساسه الحب او الاحاق . وكان في مقدمة المتصيرين لزواج الحي الذكثور كالك صليبي السوري الاصل فاقى البراهين المعصية على ان هذا الزواج اصلح

لقاء النوع ونحيبه واختلقت الآراء في الردود فقل البعض ان رواج غالباً آخر الح
وانه لا يثبت العربان مدة قصيرة حتى تمكن الآية وينقلب جهما بفضاً . وقد كانت
نتيجة الافتراح ان الرواج العرامى نال اضعاف الاصوات التي نالها الرواج الاعاني
﴿ الطيران في اليابان ﴾ كتب احد مساط الجيش الياباني مقالة في مجلة اليابان
(الانكليزية) سرد فيها تاريخ الطيران في بلاده ومن ذلك ان الصيرين كان معروفاً عندهم
من زمن طويل وانهم كانوا يتقنون احياناً بين الطرر اليابانية المتقاربة في طيارات
كبيرة جداً . ويحكى ان احد القصور تمكن من ان يزل بطياره سنة ١٧١٢ على
سطح قصر ناخوريا ويمر من اشياء نيرة . اما اليوم فانهم يأتون علم الطيران
الحديث عن الاوربيين وخصوصاً الفرنسيين . وفي الجيش الياباني ٢٥ طياراً ليس
لهم الا ١٥ طيارة . وقد شرع الرأي العام بينهم لهذا الص ولابد ان ينقذ اليابانيون
لانهم يأتون على انفسهم ان لا يحاوروا الامم الاوربية في هذا المضمار كما حاروها في غيره
﴿ الامومة في سومطرا ﴾ تعودنا منذ احيال ان نرى الرجل رأس العائلة
ومرجع اعمالها وان ينسب لاسمه اولاده وامراته — ولكن الانسانية مرت قتل
ذلك النظام زمن كان الشأن الاول فيه للمرأة فكانت رتبة العائلة وارادها لا يعرفون
عبرها وهو ما يسموه بالامومة . وقد وجد احد الباحثين قبية في جزيرة سومطرا لا
ترى الامومة فيها . فالفئة عندهم تشري روحها وسعر الرجل العادي لا يوقن ثماير ريالاً .
واكثر الارض تملكها النساء ويمسكن فيها والرجال ينصمون بلا عمل
﴿ امراة تفقد سببة ﴾ كان الشعب السكندنبالي اسبق الشعوب الى منح امراة
حقوقها السياسية وقد قرأنا مؤخرأ في الاسرائيليين الفرنسيات ان امراة دانماركية
اسمها مدام دي بودتر اصبحت قسطة سفينة كبيرة تقطع الانلانبيك . وهي روجة
طبيب في البحرية الدانماركية وكانت صد حداتها مشعوفة بالحرور قتت زوجها
مراراً في رحلته البحرية ثم دخلت المدرسة البحرية التجارية في كونيهاجن وحظرت
شهادتها وحفظت احلام صاها بسلام فعدة احدى السس الكبرى
﴿ البرين والفتارة ﴾ من الامثال ان السس لا يذكرون درهم الا في الضيق
او المرس . وقد وجد احد الدارسين لاحوال التجارة ان الازمات التجارية في امريكا
يعتمدا دائماً حركة دينية كما حصل بعد ازمات سنة ١٨٣٧ و١٨٥٧ و١٨٧٣ والازمة
سنة في العالم عن الدح وطرقه تحالف تعاليم الدين عالياً . فادارحج السس الى
رشد عدوا الى حاطم الاولى وتمكنت الثقة في المعاملات

﴿زوج اليابانيين في اميركا﴾ يهاجر الياباني الى اميركا للعمل . فاد استقر في
 محله فكري الزواج بطريقة غريبة . ذلك انه يرسل صورته الى اهله واصدقائه ليعتدوا
 له عن امرأة ساسه فدا وحدها عرسوا صورة الطالب عليها وعلى اهله ويكتفي
 اعلام الحكومة وتقييد ما حصل ليعتبر الزواج شرعيا وان لم يحضر العريس . فاد استقر
 ذلك سافرت الزوجة وفي بعدها صورة شريث حياتها حتى تصل الى مقرة وتفتش عنه
 حتى تجده . لكن الحكومة الاميركية لا تعترف بذلك الزواج وعلى العريس ان ينفدا
 زواجهما ثانيا امام الحكومة الاميركية

﴿اكبر معامل الاوتوموبيل في العالم﴾ هي معامل شركة فورد الاميركية في
 مدينة ديترويت بلغ ثمن الاوتوموبيلات التي صنعتها سنة ١٩١٣ فقط نحو ١٨ مليون
 جنيه . وبلغ نصيبه يوميا في بعض الاحيان ١٢٠٠ اوتوموبيل وعدد عمال هذه
 الشركة ١٥٠٠٠ عامل . وكانت الارباح الصافية في السنة الماضية ٣ مليارات جنيه
 اقتسمتها الشركة مع عمالها . وهذا عنوان تفهم عظيم في الاقتصاد السياسي ويظهر بعض
 الاقتصاديين طريقة مشاركة العامل وصاحب العمل واقتسامهما الارباح حلا للمسألة
 الاجتماعية الكبرى وهي علاقة العمال برب المال

﴿البحث عن الصائغين والبنائوجراف﴾ أحدث ماسح البناوجراف في اميركا
 استخداما فصح عن الصائغين . رسم صورة الصائغ على الستارة ونقشها الايضاحات
 اللازمة فاد كان بين الحاضرين من يعرفه اهل البوليس به . وهم يهكرون يستعمال هذه
 الطريقة فصح عن المهرمين لان البنائوجراف اصبح كثير الانتشار في اميركا حتى
 لا نجد شخصا لا يذهب اليه مرة في الاسبوع على الاقل

﴿احصاء الاوتوموبيلات في الدول العظمى﴾ نشرت مجلة انكليزية احصاء عن
 الاوتوموبيلات المركوبة وحمل بها فيها لنوتوسيكلي في البلاد الانكليزية فبلغ مجموعها
 ٤٢٦٠٠٠ مركبة . واليك احصاء ما تملكه الدول الاخرى . فرنسا ٩١٠٠٠ ايطاليا
 ٢١٠٠٠ ألمانيا ٧٧٠٠٠ النمسا ١٤٠٠٠ بلجيكا ١٣٠٠٠ سويسرا ١٠٠٠٠ كندا
 ٣٥٠٠٠ الولايات المتحدة ١٤٣٥٠٠٠

﴿اساطيل الدول التجارية﴾ هذا آخر احصاء عن بحول اساطيل الدول الكبرى
 التجارية : انكلترا ٢٠٠٠٠٠٠ طن ألمانيا ٥٠٠٠٠٠٠ الولايات المتحدة ٣٥٠٠٠٠٠
 نرويج ٢٥٠٠٠٠٠ فرنسا ٢٥٠٠٠٠٠ اليابان ١٧٠٠٠٠٠ ايطاليا ١٥٠٠٠٠٠
 ﴿النوايد في انكلترا﴾ أصبح تناقص النوايد في انكلترا من المسائل التي يتحدث

بها الناس والصحف فقد حط معدل المواليد في الثلاثين سنة الاخيرة من ٣٣٥ الى ٢٥١ في الالف لكنها لا تزال تنوف فرسا بكثير من هذا القليل فان معدل اليوم يقابل معدل فرسا منذ ثلاثين سنة . وقد تألفت لجنة جمعت نورا من كبار العلماء زو حال السياسة ملاقة هذا الخطر



اخبار علمية وصناعية

﴿ احدث الآراء في زرع المريج ﴾ يعتقد فريق من علماء الملك ان المريج احد مخلوقات الملائكة . ومن براهينهم على ذلك ما يشاهد فيه من الخطوط الهندسية التي طنوها ترعا زراعية وان هذه التزم محورة في الارض . اما الآن فقد ترجع لهم انها سدود مائية يجري الماء بينها وعلى هذه التزم وعبرها من الظواهر على درجة من الرقي الهندسي والزراعي لا يعرفها سكان الارض ويقول اصعب هذا الرأي ان سكان المريج يسعون شيئا فشيئا في تخفيف بحارهم وانهم يذكون جلد ويسجلون سطوحها كما يعالج الطفل قطعة من العجين

﴿ غرس الشعر في الرأس ﴾ اخترع الدكتور زكلي من معمل الامراض الجلدية في بحارست طريقة لغرس الشعر في الجلد وقال انه حارب في كثير من التعويض عن الشعر الصناعي الذي يغطي به بعض الصلع رؤوسهم . وطريقة غرس الشعر ان تصنع حقائقات من الذهب رقيقة جدا يدخل في كل واحدة منها شعرة من شعور الفتيات نحرًا الى وسطها لتصبح مزدوجة . ويحتل بواسطة ابرة خصوصية لادخال هذه الحلقة والشعرة معلقة عليها لتحت الجلد . ثم تدب الالة وتنقل الحلقة والشعرة هناك وفي كل حلقة شعرتين . ويمكن غرس مئة حلقة في كل سنتيمتر مربع من الجلد أي ٢٠٠ شعرة . فاذا كانت مسافة مقدم الرأس ٢٠٠ سنتيمتر مربع فيمرس فيها ٤٠٠٠٠ شعرة تمشط وتصففر كأنها طبيعية - لكنها لا تنيب

﴿ تحول البكرودنت ﴾ علل دارون اصل الانواع بالتحويلات الطبيعية . وظهر منذ سنوات قليلة كتاب لميخود دغريس العالم الهولندي ذهب فيه الى ان الانواع نشأت وترقي بالتحول العجائي . وحاول فريق من العلماء إيجاد ذلك التحول صناعياً فلم

ينجحوا لكن مدام فيكتور هنري من متفرجات معهد باستور توصلت الى تحويل ميكروب الجرمة . وهو في الاصل مستطيل الشكل كالمصافولت منه ميكروبيين جديدين بفضل الاشعة فوق البنفسجية . ولكل من الميكروبيين الجديدين شكل يختلف عن الآخر وله تأثير خاص على الحيوانات مما يدل على ان التحول تام

﴿ موسيقى الروائع ﴾ عرفنا موسيقى الانعام وسمما بموسيقى الالوان وهما عن نسمع الان عن موسيقى الروائع . كان المخترعين يريدون اختراع آلة موسيقية لكل حسنة من الحواس وموسيقى الانعام كما لا يخفى انعام متشابهة متوافقة تزدل للذن . وموسيقى الالوان الوان متشابهة نسر العين . فوسيقى الروائع عبارة عن آلات تولد رواائح غنمة تخرج فتعوج منها رائحة مشتركة تزدل للذات . وصاحب هذا الاختراع ايطالي الحس والالات المولدة للروائح تمارد الكهرلية وسيمر من اختراعه في احد مراحع ميلانو

﴿ الانتخاب الكهرلية ﴾ عرس على مجلس النواب الاميركي مشروع يقتضي ان يكون امام كل عضو من اعضاء المجلس ازرار كهرلية تستعمل عند اخذ الاصوات بدلاً من ان يبدي كل واحد منهم رأيه شاهداً فيستغرق ذلك نحو ٤٠ دقيقة يمكن الاستماع عما يقرر من حس دقائق بالطريقة الكهرلية وقد اقترح اديسن مثل هذا المشروع منذ نحو ٤٠ سنة لكنه لم يلق سماعاً

﴿ ابعاد مسافة النصر في الانس ﴾ حرب الجيش الاندي قوة بظر عساكرها والى اي مسافة يمكن الواحد منهم ان يبر رفيقه . فوجدوا اقوام نظراً بيزوت الانحاص الذين رأواهم قتلاً مرة واحدة على مسافة ٨٠٠ قدماً . اما معارفهم فيبرونهم على بعد ٣٠٠ قدم . واصداؤهم الانحاء واقاربهم يبرفونهم على مسافة ٥٠٠ قدم . ثم ان العسكري الخلاق يمكنه ان يبر اعضاء الجسم بعضها من بعض ويرى حركاتها على بعد ٣٠٠ قدم . وعلى بعد ١٨٠٠ قدم يظهر الرجل كالقطة اد . كان لون لياه محملاً لون محيطه وابد الدس نظراً للاحول والبيادون

﴿ طريقة لسمع عن الصور الزمنية ﴾ كثيراً ما تفقد الصور الزمنية حتى يصعب التمييز بين الصورتين الاسلية والمنقولة . وقد اتفق المصورون الفرنسيون ملافة لهذا الخطر ان يطموا اسماءهم في احدى زوايا صورهم قبل ان يحج زتها فضلاً عن كتابة اسمائهم كما تطعم الاسماء لتحفيظ شخصية المجرمين . وان يسجلوا طبع اسمهم في ادارة المون الحية . وقد اتفق على مثل ذلك الحمارون

﴿ اعطيت اللاسكية في العالم ﴾ يدل على تقدم التنصاف اللاسكي عند

مختراته في العالم فقد بلغت في سنابر الماضي ٥٧٠ محطة رية . أما في البحر فبلغت نحو ١٢٠٠ محطة في اليمن . وعندها يتزايد كل يوم واكثر الدول تقدماً في ذلك لولايات المتحدة عندها ١٧٨ محطة ثم انكلترا ٩١ وكندا ٣٧ وفرنسا ٣٥ وابطاليا ٣٣ وروسيا ٢٩ والبرازيل ٢٦ والمالابيا ٢٣ ونرووح ٢١ محطة

✽ الريت لمنع الصواب ✽ يكثر الصواب في مدينة ليون هربسا لقرها من ملتقى نهريين كبيرين ويحت ضمن العلاء عن طريقة الملافة ذلك الصواب وجدوا اصل الطرف لمنع نحر الماء تفعلية سطح النهر طبقة دقيقة من الريت تحايتها — من الميسر

✽ بحار الزئبق بدلا من بحار الماء ✽ جربت إحدى الشركات الكبرى استبدال بحار الماء بحار الزئبق في تسيير الآلات البخارية فوجدت قوة الآلة تزيد ٦٦ في المئة

✽ الخشب للصاعير ✽ استحدث أحد الفرنسيين طريقة لصنع الخشب من المشارة فتعدتها ووضعها في الماء واصافة بعض المواد الكيماوية . ثم نصب في قوالب مختلفة الشكل حسب الطلب الى ان يجلس ولهذا الخشب خصائص الخشب الطبيعي كلها

✽ طيارة رابين ملاسوت ✽ صنعت الطيارة الأخيرة من طراز زبلين للبحر الألماني من خمسة حافة حتى لا يسمع صوت ألتها في أثناء سيرها . ولا يحس ما يدور من الأهمية فقد اصدمت تلك الماشطة قادرة على الطيران في الليل والاستكشاف ولا يشعربها ✽ آلة لاسلكية تحمل في الجيب ✽ اخترع أحد الفرنسيين آلة صغيرة لاستقبال الاذاعات اللاسلكية الصادرة عن برج ايهل لوسط الوقت (كما ذكرنا قلا) وهي عبارة عن ساعة نفوية واسلاك صغير مع تواج ذلك ويمكن وضعها في الجيب لصغر حجمها

« »

مطبوعات جديدة

✽ صحح الاعنى في صناعة الانشا ✽ ان اسم هذا الكتاب لا يبي بيان موضوعه . او يتندر الى التهن انه بحث في الانشاء وسروطه . لكنه اعم من ذلك كثيرا لان مؤلفه شهاب الدين الفافشدي المصري المتوفى سنة ٨٢٩ هـ جعل موضوعه صناعة الانشاء وما يشترط على اصحابها احراره من العلوم والآداب والموسيقى ويدخل في ذلك كل العلوم والفنون الادبية والاجتماعية والشرعية والاقتصادية والفقهية التي كانت معروفة في عصره وقوانين ديوان الانشاء وخطاب اصحابه . ومعرفة الارمان والوفات وسياسة الممالك وجغرافيتها وشروط المكتبات واحوال الولايات وطبقتها

ومصطلحاتها . والبيعات ومعانيها والوصايا والمباحات . ونحويل السنين والامعان والصنع والمصوم الواردة فيه وعلوات العرب واحلافهم وآدابهم وتاريخ ديوان الانشاء وما يتعلق به كالبريد وتاريخه وابراحه فضلاً عن الصون المتعلقة بغير الانشاء نفسه . فالكتاب خزانة علم وادب كاللوسوعة الكبيرة فيه مواد اديبة وجغرافية وتاريخية لانجدها في سواء من كتب العرب

وهو سبعة مجلدات كبيرة وقد قدرت نظارة المطبوع طبعه في السنة الماضية في حجة قراؤها لاجل احياء آداب العربية . واشترطت في ما يحتويه من الآيات والاحاديث والاشعار والاعلام والاقوال للأنوثة وكل لفظ يحسن وقبح الالتباس في قراءته ان يصط بالشكل الكامل - وهو رأي الورير حشمت عشا في كل ما ينشر من الكتب الهامة . وقد صدر الجزءان الاول والثاني في نحو الف صفحة متقنة الطبع والسطح . وهما معاً يشتملان على المجلد الاول من مجلدات الكتاب السبعة . وبإعلان في امكتنية الخطوبة ومكتبة الهلال ونحو الجزء خمسة عشر غرضاً واجرة البريد اربعة عروش . وفي نشر هذا الكتاب خدمة كبرى لآداب اللغة العربية لا يستطيعها بائرو الكتب نظراً لما يستغرقه الطبع من العفقت الباهظة فلا يقدررون على بيعه الا بثمان مائة بحول دون نشره بين طبقات القراء

﴿ اعيان البيان ﴾ هو كتاب خاص بتاريخ الآداب العربية في هذا العصر يتضمن تراجم الادباء والشعراء الذين نفخوا من اول القرن الثالث عشر للهجرة الى اليوم في العالم العربي لغة حسن افندي السندوني وبذل جهته في استنباط التراجم . وهو عمل شاق لفته المواد المساعدة على ذلك : وقد ترجم فيه حسن قويسر وعبد الباقي العمري ومحمد شهاب الدين وعلي المرويش وناصيف اليكرجي ورفاعة بك والشهاب الالوسي واحمد فارس وعبد القادر الجزائري وأبراهيم مرزوق وبطرس البستاني وعبد الحادي محمد الايادي . وقسم ترجمة كل منهم الى ابواب في ترجمته وبمراحله ومؤلفاته وآثاره وكتبه والكتاب يدخل في ٢٤٠ صفحة ويطلب من حصرية المؤلف ومن مكتبة الهلال ونحو السبعة ١٥ عرشاً

﴿ تاريخ آداب العرب ﴾ صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب لمؤلفه مصطفى افندي صادق الرافعي وموضوعه اعمار القرآن . استغرق بحثه ٣٦٥ صفحة كبيرة وقد مهد الكلام مقدمة في وصف القرآن وتاريخ جمعه ووجوه القراءة وتاريخها ولغة القرآن ومعرداته وتأثيره في اللغة والجنسية العربية . وفي آداب القرآن وما فيه من

أصول الاخلاق الاجتماعية وحقيقة الانحياز الادبي . ثم تفهم الى انحر القرآن واض
في الانحاز ومن ألف فيه وحيثته ومن عارضه واحداً واحداً . واسلوب القرآن
ومجز المولدين عن السور القصار وسيل نظم القرآن في انحره ومخلفه سائر الاساليب
وعبر ذلك من ابواب الانحاز والبلاغة . وحتم الكتاب بالبلاغة النبوية ذكر فيها
وصاحة النبي وصفته وعلفته واسلوبه واحكام مطقه وغير ذلك . ولا يستطيع المطلع
على هذا الكتاب الا الانحاز باقتدار المؤلف وصره على هذا العمل الشاق . وهو يطلب
من مكتبة الهلال ونمن هذا الجزء ١٥ غرناً والبريد ٣ عروض

(مختارات الزهور) هي مجموعة شعر لاشهر شعراء العصر عبيد باختيارها
وشعرها بحجة الزهور بانفاخرة لصاحبها اطون افندي الحين وامين افندي قتي الدين .
وهي تشتمل على بحنة من جيد اشعار المصيرين بمصر والشام مع صورهم مما يصعب
النور عليه مجموعاً في كتاب او بحنة . وهي تطلب من بحنة المذكورة ومن مكتبة
المعارف ومن مكتبة الهلال ونمن السبعة عشرة عروض والبريد عرشان

(الواجب) صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب لمترجمه محمد افندي رمضان
والدكتور طه حسين . وقد ذكرنا صدور الجزء الاول في الهلال السادس من هذه السنة
(كتاب الصحة) هو محمدر كتاب الشفاء للشيخ الرئيس ابن سينا الطبيب
الميلسوف . وموضوعه الحكمة المنطقية والطبيعة الاطبية وفي شهرته وشهرة مؤلفه ما
يفني عن الاطباء . وقد عني بشره مصطفى افندي المكلاوي والشيخ محيي الدين صبري
الكردي في مصر . ويطلب من مكتبة الهلال ونمن السبعة ١٥ غرناً والبريد ٣ عروض
(الايمان) هي رواية تمثيلية تاريخية مصرية تأليف اوجين بربوا الكتاب الفرنسي
الفرس منها بيان فصل الايمان واه سروري لطام الاحياء . وقد نقلها الى العربية
صالح افندي جودت . ونمن في تطبيق ماطرها على عوائد للمصيرين القدماء . وقد
منها جوق ايض مراراً وحازت انجح الجمهور . فطبعها ونشرها على حدة وردها
بعض ماطرها وهي تطلب من مكتبة الهلال ونمن السبعة ٦ غروش

(تأدية الواجب) هو كتاب اجتماعي لصموئيل سميلر الكاتب الاسكليزي الشهير
وقد نقله الى العربية محمد افندي الساعي وهو من بحرة الكتب الاجتماعية والاحلاقية
طبع سنقة مكتبة التأليف ويطلب منها ونمن السبعة حصة عروض

(ابن بردالان) واحدة من المكتبة المذكورة الجزء الاول من رواية ابن بردالان
وهي تاريخية عرامية تأليف ميشيل زيناكو وتغرب ١ . شملون . تصدر اجزاء ونمن
الجزء ٤ عروض

(تاريخ الخلفاء) هو مختصر تاريخ النبي والخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين وسائر دول الخلفاء في الاسلام في الثامن وثمانين ومصر والاندلس والقسطنطينية تأليف نخلة بك صالح شعوات رئيس قلم دائرة عموم المدن والمباني في نظارة الاشغال سابقاً .
 الفه اولا باللغة الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٩١٢ تم نقله الى العربية مع بعض التصرف وطبع بمصر سبعة امين اهدي هدية الكتني الشهير و يطلب من حصرته
 (تهذيب الاخلاق) ليعقوب بن عدي المتوفى سنة ٤٣٦٣ هـ في طبعه ونشره
 حرجي ، افندي فيلوتوس صاحب نخلة القسطنطينية وطلب منه ونظم السبعة ١٥ عرشاً
 (آثار اليعاقبة - يونس فيلوتوس) واحداً من حصرته أيضاً طبعه الاول من هذا
 الكتاب وهو مجموع خطب ومواعيد للإيغومانوس المذكور

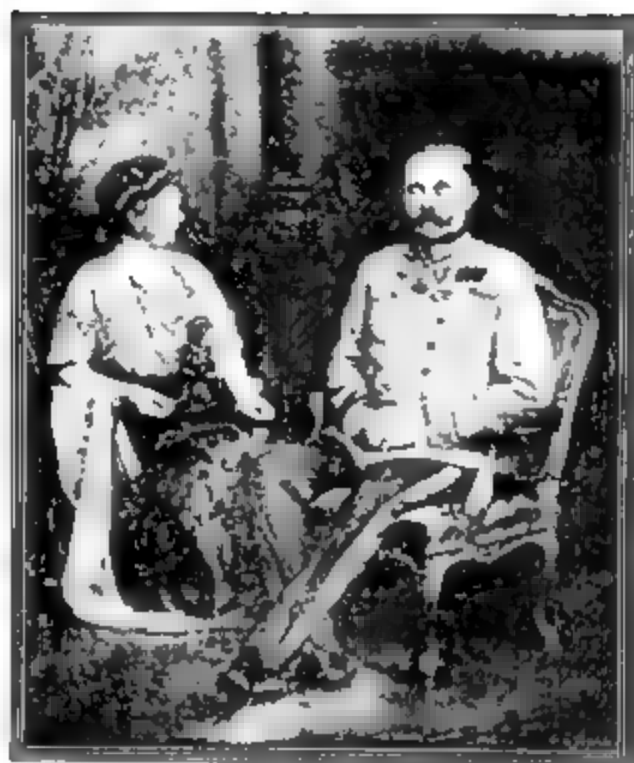
(تقرير عن مالية لبنان) وضعه سعيد بشا شفيق مدير مالية السودان وقدمه الى
 اوهانس باشا قنصل عمان متصرف لبنان على يده . وهو يشتمل على احداث مالية
 وادارية واقتصادية منه في لبنان وصلاحيه هي اولى ما اطلع عليه في هذا الموضوع
 (المعرفة التجارية المصرية) هي مجلة اقتصادية تصدر بمصر باسم المعرفة التجارية
 المصرية مرة في الشهر بكل اشتراكها ٣٠ عرشاً بمصر وعشرة فرسكات في الخارج
 (منعمل) هو مجلة علمية ادبية عمالية تصدر بمصر مرة في الاسبوع
 لصاحبها ومحررها سلامة افندي موسى صاحب كتاب الدرر المنجدة ونشوء فكرة الله
 والاشتراكية وغيرها من المواضيع العلمية الاجتماعية . ولحقته شأن خاص بين سائر
 المجلات وتنتج في مواضع لا يتعدى لها سواها . بكل اشتراكها ٣٢ عرشاً بمصر و٩
 فرسكات في الخارج

(النفال) هي مجلة ادبية علمية مدرسية تصدر في بورسعيد مرة في الشهر لصاحبها
 علي قنسي مظهر بكل اشتراكها ٣٠ عرشاً بمصر
 (العرب) مجلة تجارية لدبية علمية تصدر في كفر الزيات مرة في الشهر لديرها
 جبلي افندي عبد النبي الجمالي بكل اشتراكها ستون عرشاً

(جهان اسلام) هي مجلة اسلامية ادبية تصدر في الاسكندرية بالعربية والتركية
 والاوردية مرة في الاسبوع برعاية الجمعية الخيرية الاسلامية لديرها يوسف شوان
 افندي وصاحبها ابي سعيد العربي بكل اشتراكها ٥٠ عرشاً في تركيا و٦٢ في الخارج

وكيل للبال

تحتاج ادارة الهلال الى وكيل يحصل من اراد ان يتولى الوكالة فينبغي ان يوافق



فرانسوا فرديناند ولي عهد النمسا وروعه

المان قلا في سراييفو

الممالك

الجزء العاشر من السنة الثانية والعشرين

« أول يولي (نمور) سنة ١٩١٤ و٨ رجب سنة ١٣٣٢ »

الامبراطورية النمساوية

وهل يحشى عليها من الانحلال

شخصت الابصار في الشهر الاخير الى الامبراطورية النمساوية على اثر مقتل ولي عهدا فراسوا فرديناند وقربته في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة قتلها طالب علم من اهلها لغرض سياسي فعاد الناس الى التساؤل عن مصير هذه الدولة وكثيراً ما تساءلوا من قل : هل يرجى بقاء تلك المملكة المتنوعة الاجناس المتناحرة المذاهب ؟ أم هي ستحل قريباً سدرة وقة امبراطورها الحالي فرديناند يوسف الذي اجتمعت الشعوب المكونة لامبراطوريته على حبه والولاء لعرشه ؟ او صارة اخرى تلبس ما يربط تلك الامم المختلفة التاريخ والخلق والمذهب ببعضها ببعض غير شخصية الامبراطور ؟

ان مساحة النمساواي مساحة المانيا قريباً اما سكانها فهم ١٢ مليوناً من الحرمان ١٠ ملايين من المجر و٦ من التشيك و٥ من البولويين و٤ سرب و٣ رومانيين واجناس اخرى . فضلا عن الاختلافات الدينية والاجتماعية . فدولة كهذه لا تجمعها روح وطنية واحدة لا يتظر ان تميش طويلاً . قل أحد الناس « اتخفت النمسا وتركيا في ان بقاءهما من دواعي التوازن الدولي » ثم ان الحالة الاجتماعية على الاجمال منحلة ويقال ان في بعض المقاطعات يبلغ عدد الاطفال غير الشرعيين نحو

٣٠ لواء في المئة . وعدد المطين قليل في فرقة نمساوية مؤلفة من ١٠٠٠٠ جندي
٢٢٠٠ لا يعرفون القراءة وكتابة وهذه النسبة لا تزيد في الفرق الألمانية مثلاً على ٣
في كل ١٠٠٠٠ فر

لكن الساسة لا ينظرون دائماً الى المادي . العلمية والفلسفية لتكوين الممالك قد
يصطرون الى الترفيع والمزج قطع النظر عن الروابط القومية والدينية كما فعلوا مؤخراً
في النمكة النابا - وهذه النمسا مثل من أهم أمثلة الاختلاق السياسي

نظام النمسا

تشكون النمسا من دولتين : امبراطورية النمسا وملكة المجر . ويدخل في الاولى
مقاطعات مختلفة الاجناس والمذاهب . وعلاقات الدولتين محددة في اتفاق ابرم بينهما
سنة ١٨٦٧ يضمن اتحادهما مستقلاً تمام الاستقلال في الشؤون الداخلية . فكل منهما
مستور خاص وسلطات تشريعية وتفيذية خاصة ولكنها متصلتان اولاً بوجود امبراطور
واحد يدبر شؤونهما وتلقياً بمصالح ادارية وسياسية وهي :

١ المسائل الخارجية

٢ المسائل الحربية والبحرية

٣ المسائل المالية المشتركة بين الدولتين

ثم ان كلا من الدولتين تعين كل سنة لجنة (Délégation) مؤلفة من ٦٠
عضواً منهم ٢٠ من مجلس الاعيان و ٤٠ من مجلس العموم للنظر في الشؤون
المشتركة بينهما . فيجتمعون مرة في فيينا عاصمة النمسا ومرة في بودابست عاصمة المجر
وتتداول كل من اللتين على حدة وترسل قراراتها خطأ الى لجنة الاخرى . فلذا لم
يعق الفريقان بعد ٣ مباحثات متوالية يجتمع جميع الاعضاء معاً وتؤخذ الاصوات بدون
بحث ويعمل بقرار الاغلبية . وفصلاً عن تلك العلاقات السياسية القائمة بين الدولتين
اتفاقات تجارية تنجسد كل عشر سنوات وآخر تجديد لها كان سنة ١٩٠٧

وقد كان حق الانتخاب للمجالس النابية في الدولتين محدوداً والسلطة في ايدي
النبل والاعيان ولكن المبادي الديمقراطية ما زالت تقوى وتنتشر حتى اصبح ذلك
الحق عاماً كما في الدول المتقدمة

ولكل من مقاطعات المكونة للامبراطورية مجلس يترأسه في شؤون محلية وقد اقتضى هذا النظام تعدد الامة والانس

هل يحس على النمسا من الانحلال

تصلحت آراء اسما في الرد على هذا السؤال يرى فريق ان النمسا زنة الى الزوال لاسباب جد وثقة مبرمورها ادي وهو الزاظة الوحيدة بين ثلث ايام متافرة . وهناك فريق آخر لا يرى خوفاً من ذلك الاحتمال لروح عدم حكومة حصصاً بعد تعميم حق الانتخاب فضلاً عن ان وجود اثنا صروري لتوازن الاندي ، وافضل طريقة لدرس هذه المسألة المركبة ان نبحث الى صولها مدرس

اولاً : هل القوى التي تساعد على التفرق بين الامة المختلفة المكونة لنمسا (غير المجر) عظم من القوى التي تعمل على جمعها واثبات متحدة

ثانياً : هل ترى المجر من مميزات مصالحها المصومية ان تحصل على الامبراطورية النمساوية

ثالثاً : هل للدول المجاورة مطامع تحمليها الى امتلاك قسم وانقسام منها

١ - نحن الامة المكونة لـ

مشهور عن النمسا انها خليط من اجناس مختلفة اللغة والمذهب والآداب فلا يتطرق بالطبع ان يكون في سكانها عطف وطنية قوية ويمكن ان قسم عطف تلك الاجناس من هذا القبيل الى ثلاثة اقسام

(١) الشعوب التي تسمى الانفصال

(٢) الشعوب الشديدة لصف على قومن النمساوي

(٣) الشعوب ارضية بالانحد من قبل المصلحة لاسية والاقتصادية وليس

عن شعور وطني

وسل اسرود الاعظم هم من هذا النوع ولكن ذاصفات اكثر تلك الاجناس لا تشعر بالعاطفة الوطنية القوية وذلك لا يعني دعوتها في الانفصال واثبات ايمان عن أهم الاجناس لمكونة للامبراطورية النمساوية

اولاً - النمساويون الاثني في النمسا حركة تحي بحرما يزه (الجماعة الاندية)

يقصد بها اصحابها ضم القسم الألماني من النمسا الى ألمانيا لسيين : أولاً قرابطة الجنسية بين الفريقين وثانياً لأن النمساويين الألمان يحشون خط المجر من شأنهم وهو قمع عليهم . زد على ذلك قديم الشعوب السلافية في النمسا وعددهم في مجلس النواب أصبح أكثر قليلاً من نواب الألمان . وقد انتشرت هذه الحركة انتشاراً عظيماً وكان لها صفة في العالم السياسي . لكن المعارضين بددتها لا يحشون انتشارها لأن الباعث عليها في الأكثر مقاومة السلاف وغيرهم من الشعوب النمساوية وليس الرغبة في الانضمام لألمانيا . فهي عبارة عن وسيلة تخويف أكثر مما هي روحاً سياسياً ثابت

ثانياً - السلافيون : أما السلاف من سكان النمسا فهم عرق مختلف اختلافاً عظيماً من حيث الميثاق السياسية فهم فريق صغير يميل الى الانضمام لروسيا . أما الآخرون فقامهم يتسلحون باباسلافيزم (أي الحامية السلافية) ضد الألمان من مواطنيهم وهو وجه الاتفاق الوحيد بينهم لأن عرقهم في الحقيقة متباينة الآراء والآمال ولكن إذا لم يحش السلاف هذه الشعوب لروسيا أو غيرها ألا يحشون ان نسي في نيل استقلالها ؟

كلاً . ان التشيك والبولويين والرومانيين وغيرهم من الشعوب السلافية الأصل وان لم تكن شديدة الحمس والشعور الوطني نحو النمسا قائماً ترى من مصلحتها الاقتصادية ان تبقى في المملكة النمساوية

أما سلافو الحوب فبعضهم يميلون الى النمسا وبعض الى السرب . وقد بلغت حركة الفريق الأخير أهمية كبرى في المدة الأخيرة وآلت الى مقتل ولي العهد وامراته في سراييفو

ثالثاً - الرومانيون والتاليان من اهل النمسا يرغبون في الانضمام الى مواطنيهم الأصلية لكنهم قليلو العدد فضلاً عن كون مصالحهم (واكثرهم اهل تجارة) لا تسمح لهم بالاستقلال في السياسة

وأما أهم عوامل التفرق بين الشعوب المكونة للامبراطورية النمساوية ومنها يتبين ضعف هذه العوامل في الوقت الحاضر على الأقل . ثم تنا إذا نظرنا الى عوامل الاتحاد من الجهة الثانية وجدناها كثيرة وهي :

أولاً - العرش الامبراطوري - انه صلة بين تلك الامم المختلفة وخصوصاً
 شخص الامبراطور الالحالي
 ثانياً - الجيش - وهو الى الآن موال للحكومة والامبراطور . وقد ثبت ذلك
 بالعمل عند تجريد الجيش النمساوي لحرية الأمم المهدورة . وفي الجيش كثير من جنسية
 تلك الامم فلم يمنهم ذلك من النقاء على ولاء الحكومة الامبراطورية



فرانز جوزيف امبراطور النمسا

ثالثاً - الدين الكاثوليكي وهو مذهب السواد الاعظم ويشترط على الامبراطور
 ان يدين به
 رابعاً - المبادئ الاشتراكية المنتشرة انتشاراً عظيماً بين طبقات الممل وهي تضعف
 السلطة الوطنية فيهم وتحويل اهتمامهم الى وسائل الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي

حاصاً — المصالح الاقتصادية المشتركة بين جميع الشعوب النمساوية وقد راد هذه العوامل قوة تصمم حق الانتخاب لجميع الطبقات وسياسة الوفاق وحسن انتظام التي اتسمتها الحكومة في السنين الاخيرة فكانت النتائج حسنة وبرهن النمساويون على ولائهم للامبراطور في غير موقف

١ — مسألة انفصال المجر

ان انفصال الشعب المجري أشد خطراً على الامبراطورية من انفصال سائر الامم النمساوية لان اشهر الوطى المجري قوي ويجوز القول بان الامبراطور الحالي هو أقوى العوامل في نصهم المجر الى سائر عناصر النمسا

يسعى المجرىون منذ زمن بعيد في توسيع سلطتهم واستقلالهم وقد نالوا شيئاً كثيراً من عطائهم ولا يزال عندهم حبساً — على اختلاف مشاريعهم وطبقاتهم — تطمح الى الاستقلال لاساري تمام وانفصال الجيش والجوارك والمالية

ونعم هذه المطالبات انفصال الجيش المجري عن الجند الامبراطوري . ولا ريب في ان الامبراطور يقاوم هذا الرذي بكل قواه لان وحدة الجيش لا بد منها لصيانة النمساكية وحفظ مكانتها بين الدول الاوروبية

أما انفصال الجوارك فانه أسهل سبيلاً لان اتحادها الحالي انما هو نتيجة اتفاق ابرم بين النمسا والمجر يتحدد كل عشر سنوات ويسى للاتفاق المجرى لدى الامبراطور من الاهمية ما لوحدة الجيش وان فضل هذه الحال على ما هي

لكن ذلك الانفصال ليس من مصلحة الشعب المجري لان السواد الاعظم منه مراغون وانفصال الجوارك بأول حتم الى رمة درامية

ولذلك فالعرش النمساوي يستند في مقاومة هذه المساعي على الحالة الاجتماعية في البلاد المجرية فضلاً عن الجيش . لان نظام الاحتياج هناك فريد في نوعه فالخاصة منه مؤلفة من طبقة الاشراف الاعياء اصحاب الاراضي الواسعة واليهم يرجع دخل البلاد تليهم طبقة من الاشراف الفقراء وهم كثيرون وقد اضاعوا املاكهم و تراكت عليهم الديون وهم في الغالب يتعاملون الوظائف السياسية او الادارية . واحبباً يأتي سواد الشعب المجري من فلاحين وعمل وحائثهم الاقتصادية والاجتماعية على الاجمال

منحلة . وقد آل انحطاط احوالهم الى اضطرابات كثيرة

هذه حالة الشعب المجري وقد استمد منها الامبراطور تمجاده مع طبقة البها
والزراعين ضد طبقات الاشراف الزراعين في الاستقلال فقامت تحسين احوال المزارعين
والبها بانشاء النقابات ومن القوانين الصعبة . لكنه يخاف رد الفعل من تلك الطبقات
اذا قوي ساعدها ونجست احوالها

فالساسة المجرية واقعه بين قوتين كبيرتين : فريق المطالبين بالاستقلال من
جهة والامبراطور وسواد الشعب من جهة أخرى . وقد كان امور للفريق الثاني ولا سيما
بعد تصميم حقوق الانحلال بين جميع الطبقات

٣ - مطالع المول النمساوية

تبين لنا مما تقدم ان الخوف قليل من الاضطلال الداخلي في الامبراطورية النمساوية
بقي البحث في ما اذا كان للدول المجاورة مطالع الاستبداد على بعض احزاء النمسا
دع السرب ورومانيا جانبا لان قوتها الحربية لا تسمح لها بالوقوف امام النمسا
مهما كانت رغبتها في ضم بعض اجزاء النمسا الى مملكتيها اما روسيا فقد كانت نشأت
فيها حركة عرصها سم الشعوب السلافية ومها حرة كبير من سكان النمسا ولكنها
رجعت اليوم عن تلك الاحلام وعندها من انباء الاربعين والمشاكل الداخلية ما يشغلها
عن المداخلة في شؤون غيرها . اما ايطاليا فلن شجها يهيج من حين الى آخر ضد النمسا
لكن التحالف الثلاثي بجميع المولتين ولا يخشى من وقوع حرب بينهما

بقيت المانيا محل تريبه المانيا مع النمساويين الالمان اليها ان الزامي امام مقسوم
من هذا القبيل ولكن التناظر الى السياسة الاوروبية يرى من مصالحة المانيا بقاء النمسا
كما هي عسوا في التحالف الثلاثي على انحلالها وضم حرة منها اليها

هنا من حيث مطالع الدول المجاورة للنمسا واداء طرنا الى الحالة السياسية
الاوروبية على الاجال وحدنا . الدولة النمساوية لازما لحفظ الموازنة الدولية وقد اتفق
كبار الساسة في هذه المسألة حتى ان احدهم قل : اذا لم تكن النمسا موجودة لوجب
على رجال السياسة ان يحلقوها

الموسيقى

عود على بدء

إن علم الاخوان من أشرف ما تصبو اليه النفس فملت اليه منذ الصغر وتشتتته في الكبر . فلم أر أجمع دواء منه في تهذيب النفوس و تربية الموهبة فكلم أسكن من حوى . وحفظ من حوى . ولكن مع شديد الأسف لاحظت ان الموسيقى العربية بقدر ما هي غنية بالحلقات بقدر ذلك هي فقيرة في مؤلفاتها صعبة التعلم . وقد انحطت في زماننا انحطاطاً مابعد انحطاط . و فرقت شمل اربابها ابدي سبباً وعلى الخصوص بعد موت المنفور له اساعيل ميثا حدبوي مصر القوي عزرها وشمل انتعاشه اربابها فظهر في زمانه نواح الفيس كبده وألمر وعبرها . ولا حظت ان أدنا آخذة في التحول الى الانغام الامريجية فشرت على صفحات هلال بيار من هذا العام مقالة ظهرت على أثرها روح الحياة قامت مبهدي قصرة واسكدرية وما زلت تتوارد عني ارسائل بالعود الى الموضوع ونشر بعض نتائج خبائري فتثلت وعليه الانكسر

المقاييس الانسانية

تقسم المقاييس الانسانية بحسب تكوينها الطبيعي الى روحانية و مادية . وهذا الاختلاف يحصل عند الذكر في سن البلوغ فقط واما قبل ذلك فأوجه الشبه كثيرة بين النعالم والصبي وهل الاخص بالصوت

اعتقد اقدماء بل على المنحرة الانسانية اربعة اوتار تخرج من كل منها نغمة صحيحة احرازها على نسبة الكل ثم المثل وحده بمده مثل مثل (١) خالف من ذلك ديوان

(١) دو الكل هو انطلق do ومقدار المثل خمسة بالتقريب . فمثل والنصف تساوي ١١ وهو الطبيعي la majeure بحسب قياس الصوتومتر اي نغمة ري re الدوكة وبنيه بعد ان كل منهما من الآخر على بعد المثل اولها السيكاه مقدار مده ١٨ زيادة ١٠ على الطبيعي والآخر الجهارة fa مقدار مده ٢٥ اعني ربع مطلق الوتر باعتباره ١٠٠

صغير دعوه ذا الاربع ^(١) لاختوته على اربع نيمت تدور عليها لحب دنة بسيطة
انطالية من الخفاف ^(٢)

الربوابة الطبيعي المدول

٤ نيمات

طالت يوماً من رحل أمي ان يرغم لي بصوته الطيحي روح نيمات تملو الواحدة
الاحرى وطالت مثل ذلك من امرأة قاصص لي انه حيث ينتهي الرحل تندي المرأة
نيمات في نفسي كما انه من اعظام الرجل الى المرأة نيمات العائقة كذلك من اعظام
صونيمما يتألف الديوان اي سلم الاسام والذي اثبت عدي هذا الاعتقاد ان القدماء
بدأوا ذا الاربع الرحلي من صمة دعوها راست (معناها بالعربية واحد) ودعوا اول نمة
من ذي الاربع النسائي يكاه (من يلك افارسية ومعناها ايض واحد)

do re mi fa ذو الاربع الرحلي

sol la si do ذو الاربع النسائي

فاذا قانا بينهما ينصح لنا ما يأتي :

(١) على هذا اسس اليونان ديوان ذي الاربع la quartu وشدوا على الآتهم اربعة
اوتار مختلف عطاء ولوا اوتار طعماً . فقلوا ان كل وتر يجب ان يكون عاظه ثلثي عطف
عاظه ورايع نمة متجبهة مه . وجعلوا لون الوتر الاول احمر والثاني اصفر والثالث
اربع والرابع لسود طون الاحلاط الاربعة وهي الدم والصفراء والبنفسج والسوداء لذلك
دعيت آلاتهم tetra corde اي ذات الاربعة الاوتار ومنها الربط (العود) واشفولين
والكنجة وغيرها

(٢) قال بعضهم حديث ملا سم كطعام بلا ملح . اذا لاحظت نيمات الصعود
والهبوط في حديث بسيط حلا من الخفاف الخارج عن عواطف النفس نراه لا يتعدى
اربع نيمات متجبهة مجموع اهتراراتها ٣٠٠ اهترارة بالثانية . ففي معدل عشرة ارباع
النمة في كل ذي اربع يكون هذا الحديث دار على عشرين نغمة النمة وكل نمة تملو
ما قبلها ١٥ اهترارة في الثانية بوحه التفرير . وكثيراً ما يرى في معزات بعض
الاممات حناص لفظي يستملن به على التفرير يسما بالنفسج وفي الامة السيلمية كثير منها .
وفي الداهومي للرعده والفرس كلمة واحدة تلفظ الاولى بصوت تقبل لمشاهدة الصوت
والثانية بصوت حاد

١. انهما متشابهان بالنسب الموسيقية والاساد اصغرومترية كل المشابهة
٢. ان النغمة الاولى من دي الاربع الثاني علم النغمة الاولى من ذي الاربع الاول. اي اننا لو ترقنا على do ونغمة سمعة sol شعر بلغة تزاوجهما وهي لغة ذي الخمس la quinte (من quint خنفة) وهكذا كل سعة حاسة لنغمة نعتبرها اولي
٣. ان النغمة اربعة من دي الاربع الثاني حراب للنغمة الاولى من ذي الاربع الاول. اي اننا لو ترقنا في آن واحد اوتابمين على do الثقيلة وعلى do الخفيفة نسمع بلغة اعظم من لغة ذي الخمس هي لغة دي الكل. فكان النغمتين تسمى دجان. ويدعو المصنف هذه لنغمة عطاء الاولى او حادها وسوابها ويدعوها الافريج octave
- السمات والافلاك

اعتقد الاقدمون بوحدة الارية ومن بعدها قسموا الماصر كالسحوت والاخلط والامزجة. ولا حظوا تكبير النور الى سعة الوان ثلاثة اصلية واربعة فرعية. ولم يكونوا وقتئذ يعرفون سوى سبعة معادن وسعة احرام في نظامهم الفلكي. فجمعوا سبعة ايام في الاسوع وسعة نهارات في الديوان الموسيقي. وكان عندهم عدد السبعة عدداً مقدساً ومن طالع في التوراة والانجيل يتضح له ورود السبعة في كثير من الآيات ثم انهم لاحظوا الابراج الاثني عشر وانتقال الشمس اليها على مدار السنة فجمعوا الحانهم اثني عشر لحناً اصلياً^(١)

ولا حاجة للاعادة قد شرنا شيئاً من ذلك في هلال يناير من هذه السنة

دواوين الحان

كثيرون يظنون الناس قسموا النغمت بحسب القواعد الهندسية وصاغوا منها دواوين الحان بدلائلهم والواقع خلاف ذلك فان هذه الدواوين وما يتركب منها أنت طبيعية من نفسها بحكم الضرورة كما سأبينه بكل ايصاح .

ديوان يتاوير

do re mi fa sol la si do

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

يدعى هذا الديوان الفارسية يتاوير ويدعوها الافريج gumme naturelle او

(١) مذكورة في كتاب ستيفنة التتمان في ضبط الالحان لصاحب المقالة

diatonique ويدعى عند العرب الديوان الأفرنجي وهو لحن العجم . ونغاته تقابلها على الياتو العلامات اليسار . وقد تحصل كما رأيت من ضم ذي الأربع النسائي الى ذي الأربع الرحلي فصاحبها بمد كبير . فاصبح ذو الكل او الديوان يتألف من خمسة ابعاد كبيرة ومدين صغيرين . واصبح ذو الخمس يتألف من ثلاثة ابعاد كبيرة ومد صغير وذو الأربع من مددين كبيرين ومد صغير . فلما ان يقع البعد الصغير في الاول او في الوسط او في الآخر

مدول في الخمس

فلما ان كل نغمة اعتبرناها مطلقة اولى . فخماس نغمة لها معها تدعى ذا خماسها (quinte) وهذا جدولها

١-٥ ٢-٦ ٣-٧ ٤-٨

مدول في الأربع

كل نغمة نعتبرها مطلقة اولى فراع نغمة لها معها تدعى ذا اربعها (quarte) وهذا جدولها

١-٤ ٢-٥ ٣-٦ ٤-٧ ٥-٨

اما النغمة الرابعة وهي الجهاركاه دا فان جواب ذي اربعها نغمة نصفية واقعة بين نغمتي ٦ و ٧ والنغمة السابعة «ا» قرار ذي اربعها نغمة نصفية بين نغمتي ٤ و ٥ على هذه الصورة :

do re mi fa sol la si do

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

فكان هذين التسعين حل الوصال بين نغمتي الديوان الموسقي . او نهما شاهدان على اقتران الديوان الرحلي بالديوان النسائي " و جاء على ذلك جعل اليونان بين النغمات الصحيحة اصفاً تتخذها ودهوا مجموعها الديوان القوي Chromatique فتوسعوا اعلاهم ونفوا ابلخاهم وانفوا من خارج الديوانين احاساً بية محزنة .

(١) يتضح مما ذكر ان (نغمتي النغمة) جواب ذي اربع fa وفرار ذي اربع si وثلاث ديوان الاصناف

فأصبح الديوان اليوناني يتألف من ١٥ نغمة ذو اربعة النغمة الباسمة وذو خمسة النغمة
التاسعة على هذه الصورة :

• • • • • + • • • • • + •

وقام فيثاغورس موحد ان اغنصطين الراقصين بين النغمة الثالثة والرابعة من كل
من الديوانين الرحلي والتساقي ليست في الحقيقة سوى ريتين لا نصيين . واتضح له
انهما عترتان في مدبل تصوير الاطان من كل نغمة transposition فلهما من طريقه
فأصبح لديوان البيثاغوري يتألف من ١٣ نغمة نصفية ذو اربعة النغمة السادسة وذو
خمس النغمة الثامنة على هذه الصورة :

• • • • • • • • • • • • • • • • •

ودعا ديوان النغمة الثمانية الصحيحة gamme diatonique الجنس القوي والجنس
نغمت النصفية الجنس القوي gamme chromatique هذا هو الديوان الارمني ومن
رأى الياتو يتضح له ربع النغمة بين m و n و ربع آخر بين n و do الحادة .
فلا يزال مكانها حالياً . فاصطروا الياتو وجميع الآلات الموسيقية المعروفة عندهم
اليوم . ولكنهم اعدوا من موسيقاهم الاطان الآتية لاحتوائها على اليتين المخذرتين
وهي : الصبا والبياتي والزست وصرق والبكاه وكلا ينفرع منها مثل :

سوزد لار • سوزنك • نوى • شورى (عرمان) • راحة الارواح • حصار • بته
نكلار • فرحاتك • فرحز • بوسليك (عشاق) • اوج اوا • اوج • هرق زمرى •
روى العراق • شوقي اوا • سوردل • رمل • مستار • جهلگاه • خزام •

أراد العرب المعاصرون في حلب والشام وملاذ ما بين النهرين استخراج كافة
الاطان مع امكان عمل التصوير فاشتملوا النغمتين وأخذوا مبعاتهما ومحماتهما
وتألف ديوانهم من خمس وعشرين نغمة ذو اربعة النغمة الحادية عشرة وذو خمسة النغمة
الخامسة عشرة على هذه الصورة ^(١)

• • • • • • • • • • • • • • • • •

(١) يتضح ان النغمتين التين ارالمها فيثاغورس من طريقه وهما ديوان الاربع

خطر للمرب القدماء ان يحتزلوا الديوان فحولوا الثلاثة الارباع الى ثنتين والربيع الى ثلث . وضبطوا تقسيم الاسباد بين النغمات بالطريقة القوطية لسهولة عمل التصوير . فاصبح ديوانهم يتألف من ثمانى عشرة نغمة ذو اربعة النغمة الثامنة وذو خمسة النغمة الحادية عشرة على هذه الصورة .

.....

فلم تعد الحانهم تتفق مع الحان العرب المعاصرين ولا مع الالحان الافرنكية لعدم اتفاق الثالث مع الرابع ومع النصف

الديوان المصرى الحالى

غنى المصريون دماً طوبلاً على ديوان العرب كما يذكر فلوتو في رحلته الى مصر وكتائته عن عادات المصريين ولكنهم لما نقلوا الى العربية من الالحان التركية والفارسية هجروا ديوان الثمانية عشر نغماً . فصار ديوانهم تسعاً وعشرين ربع نغمة . فكأنهم صاعقوا لديوان اليوناني القديم . واصبح ذواربع ديوانهم النغمة الثالثة عشرة . وذو خمسة النغمة الثامنة عشرة على هذه الصورة .

.....

على لنا اذا امتت النظر في هذا الديوان ينصح لنا جلياً انه هو الديوان الجدير بان يدعى ديوان الارباع لانه يتألف من سبع نغمات صحيحة . كل منها مقسمة الى اربعة ارباع مجموعها ٢٨ رباعاً ومع انطواء ٢٩ نغمة

ويتدى الملقنون العرب ديوانهم من ايكاه انه وينتهي بالنوى

ويتدى الاقرع ديوانهم من «هـ» يخاطها نغمة الراس

ويتدى اليونان ديوانهم من نغمة «هـ» الفوكاه واسماء نغماته

با هو عاذى كه زو في با

ومن ذلك قول العامة فلان دوكانه حلوة بمى صوته حسن

ويقال ان هذه الالحان المنحصر اليوم استعمالها في النغمة البزنطية مأخوذة من

لحروف الهجائية اليونانية بزيادة ساكن على الصوتية بدلاً من «هـ» قالوا با «هـ» وبدلاً

من «هـ» قالوا «هـ» كه وبدلاً من «هـ» قالوا «هـ» في — واقه اعلم

اما الالفاظ الافرنجية (do re mi fa sol la si do سابقا ١٤) فيقال انها مأخوذة من تربية القديس يوحنا وهي حروف أخذت من اول كل بيت شعر من الترنيم المذكورة

وبروي الطليان عن معاني اللفظ هذا الديوان الحكاية الآتية نوردتها على ميليل الفسحة قالوا :

ان ملكاً يدعى دو do كان يشتهي ان يرى شروق الشمس فدعا يوماً اليه اولاده وقل لهم . من منكم يوقظني باكراً اجعله ملكاً . فلما كلم الصباح نهض اصغر اولاده وكان أشدهم دكاء فطرق باب غرفة ابيه وقلاه منماً .

sol la re mi fa do

(وهو اسم ابيه) اجبلى ملكاً هوذا الشمس

اجابه ابوه si اعي نعم

الى هنا تنتهي مقالنا هذه وسأنتهي بمبادئ على دواوين الالعام اسماء نعمتها وابدا
الصوتية وعقد اهتزازات كل فنة بالتأني وما قل الصفاء عن الالحان وسعدت
تأثير الموسيقى في الانسان والحيوان والنبات حتى في الجماد . ونشكلم عن شفاء الامر
بالالحان ونبين الفرق بين الحان العرب والافرنج وبين الحاننا اليوم ونضبط نسبها و
لقراء شجرة الالحان ونشرح طرق التصوير لمسلوب بسيط

حورج ميان



خواطر وآراء

ليس الصف الاول من حياة الانسان سوى تطلعي متواصل وراء السعادة اما
صفا الثاني فقرون بشمور رهيب أد يكون المرء قد نغمق قاء الدنيا وصرا احلامها
وحقدرة آمالها وتيقن من ان السعادة لا تتجاوز محبة الشراء . فالعقل لا يسي في ميل
السعادة وانما غاية ما يرحوه تحت العلة كنت في اول حياتي اذا فرج آيات استبشر
جبراً وأعد نفسي بالاجل فاصبحت بعد ان اعزكتني الدهر اجفل اذا سمعت ذلك
الفرح واسأل نفسي « أي مصيبة يا ترى تنتظرنني » شونهور

لا نتق بمن يمدح كل واحد . يمرقا اصداقنا في ايام الهاء وعن مرهم في ايام الشقاء
لا شيء كبير في نظر الغفل الصغير ولا شيء صغير في نظر الغفل الكبير
ليس الدين السواد الاعظم الا مجموع آراء وعقائد لا علاقة لها بسلوكهم ومبادئهم

الطب عند هنود أميركا

معربة عن شاوريان

الطب ويعرف عندهم بالطب العظيم شبيه بمجعية سرية كالسوبة وعبره وله أسرار وقوانين وافنام خاصة معطوبة أحيا ولقد بلغوا من تفهم هذا الفن شأوا عظيما بحيث لو مجرد من عاداتهم الخرافية وشهوة العاصين به لامتسأ أن يشبه طب الأمم الزافية . فالهنود يعرفون أعناء كثيرة مشوعة الأسماء بكل منها مرة حصة منها ما تشمل لتسميد الحرج والآحرا ليع المزار وعبره لألاله أنتصاح الطل وتغويه اللحم والأعضاء ولشواء المقروح ويستعملون هذه العقاقير إما وشوشاً أو لموصفاً ورمحون لكل عضو من أعضاء الإنسان ما يناسبه شكلاً هذا حسب لعضو الذي ينشئ الأمانة ويريدون على ذلك أن بعض النباتات السنية تعقد سبها إذا ما أعدت هذه النباتات وأكثر الوسائط عندهم استعمالاً وأعظمها انتشار لشواء المرضى لاستعجام البحاري وذلك أهم يجعون المرضى في كوخ محروطي الشكل يسوه من أعوان الشجر ويملأونه من أخارج عذبة ثم يحمرون حمراء في وسطه صغيرة مملوءة ماء يملأونه بحجارة محبة يصفونها فيه فيصعد منه بخار حار جداً ولا يلبث المرضى أن يتعصب كل جسمه عرقاً

أما الحرجه فلا تزال متأخرة عند أعناء الهنود غير أنهم يحسون التحضر وقد استعملوا عن آلات الجراحية آلات لا تخلو من النظر فأنهم يصطنعون عظاماً عديدة الأضراس كزؤوس الرمال وطشت للسيوف يستعملونها لقص الأوتع الأعضاء المؤلفة ومخوفون الفرع وعرفون فيه بعض المواد بحيث قوم مقدم ما يدعوه دكاسات المواء وطم في معالجته العرقى طريقة استعملت قديماً في البلاد الأوروبية وهي أهم يتأخرون حراً مبيلا يشربون أحد طرفيه وتلقونه دكانهم حرجوه في حوى المريق وعند كل عائلة منهم كيس يسمى الكيس الذي يتأخرون فيه لأعشاب الطيبة ومحمولة أيا حواصداً وروا ويرمون أن روح الهمم دالره تسكن فيه

وتنزل النساء عند ولادتهن في كوخ لتطهر حيث يعيب بعض المولودات وعندهن المعرفة بالكافة فتولد إذا لم تنز من الأمر صعوبة والايحقن الأم وقد يظلمها عاك على هذا الأمر فلا تنجيم عن المحمية بنفسها من محبة نمرتها وقد يقد قبل الإجهاز عليها تماماً فيسحق الاثنان معاً لكس قبل أن يعمسن إلى هذه الطريقة يدخن في

الكوخ حفية عدداً من الرجال فيعرفون زعقة واحدة شديدة ليرعبوا الام قسص
وقلنا تأتي هذه الطريقة خنيحة مع النساء الشجعات القويات القلوب وهن كثيرات
من الهود

إذا مرض أحد من أقاربهم إلى كوخه ويضعطون كثيراً من ذكر الموت
لأنهم يتشاءمون من ذلك وإكبر شئمة يكسك أن توجهها لأحدهم أن تقول له
« مات أبوك »

هذه بعض طهيم واليك حصص ما فيه من الحرافات والخزعلات
إذا اشتد المرض على أحد من رخصت تتلوه السوب يتشاءمون حوله الأقرب فالأقرب
وصوتون كثيراً حتى يسمعون من مسافة بعيدة ولا يكونون أوهيق المريض وإن أغمى
عليه نائمة يعبثون من الكرة ومن حصر الطيب بأنه المريض هل من شفاء فجيبه
الشفاء الكبد يرنح لذلك ويشجع أهله ويعزهم ليلوا الحروب أو كلوا ثم ينطلي المريض
بالاعشاب وأصول الأشجار وقشورها ويأخذون يجمعون ينقع حطباً بنوهمون يحصار
الأم ويأمر المريض بالحاصر أن يشاولو أمامه طعام الموت فينتدنون يذبح الكلاب
لتنسب أرواحها ونحو « الروح العظيم » يغمون سيدهم ويأثرون على ما في الكوخ من
طعام وشراب وقد يقوم المريض وآ « هذه الحيلة بكل دقار على ما فيها من الحرافات
والأمور الصيانية

إن كان لا أمل شفاء المريض بسبب انشعور ذلك للأقارب والأقارب يأخذ بالشاء على
عمله وما حصله من النعم وبعد أن تتم قليلاً بهرح فثلاً قد اكتشفت الداء المزع
أن يؤدي حياته وما في ساكره لموت على المرار من ألمي وعلى هذا يخرج من
المزب ينسب أقارب المريض إلى كوخ الاستحمام ويلقى نفسه في الماء زاعماً أن الأرواح
الالهية توحى إليه فينتم وبغي وموت تصوباً شديداً ثم يخرج عرياً ذا هيئة
مستهكة نخرج الرعدة من فيه وينصب المرق من جسمه فيدفع أمام وجهه لايولي
على أحد ويغنى نفسه في ركة باردة المياه ثم يصعد ويخرج على التراب فينات ثم
يقوم ويعدو بسرعة نحو منزله آمراً من ينسب أن ينظروا في منزل المريض ثم لايعتم
أن يعود وفي شهامة شطرها مشتعل وفي يده أقمي كبيرة ويأخذ يدور حول المريض
ثم يرمي القمح ويقول له إني أحبك الحياة فإن الروح العظيم قد أعلمني بالداء الذي
بك وسارحك منه وإنه لكذلك وإذا لملمسوس بك على ذراع المريض فيضه حتى
يكاد يدميه ثم يخرج من فيه عظما كان قد احفاه ويقول باضمحار هذا ذلك قد اقتلته

منك ثم يأمر باعداد الطعام فبأكل كل ما به وما به * ولكن لم يته للفصل المصحك *
 فيشترط عليهم ان يحضروا له ماقل من ساعة رداء شبح يسكن على بعد يومين او ثلاثة
 عن محل الحادثة بناء على ماوصته الآلة وامرت به ولا فالمرىس مهدد بانكسر لسانها
 لاعليب حق ان يستدل هذا الضب الداوي الصنف بانتقاء روضة او حصة ارادية من
 احسن مايقع عليه عيه من ملابس الخاضعين وهكذا يتسم مشيئة السماء

وما يزيد هذا المشهد عراة ان المريض لانات ان يقفز من فراشه كن اصاه من
 وبحول في الكوخ بسرعة تارة يركض وطورا يجمو وطورا يصرح صفات مختلفة غير
 مكثرت من حوله ثم يعبر من الحضور غاه وغدى منه في بركة ملاهى سكا حيا
 فيبتذلونه منها بعد عاء شديد وفي هذه الاشياء يسلم الطبيب لبتاع الوحي عن هذه
 الحركة ثم يهمن ويقول اني رأيت في عموني وحشاً قد سكن المريض ولا بد من
 استعراجه ثم لا يهتم ان يصرح بافي الحضور اهم قد اصابوا نائل ويجهل كل منهم
 ان يخلد صوت الجيوان الذي سكره فتسمع اذ ذاك ساح الكلاب وهبقي الحير وسهيل
 اسهيل وعواء الدئاب ورثير الاسود الخ . ويجعل لك اث في وسط حانة آهنة بانواع
 الوحوش وقد تكون هذه الحزعلات عند اليهود كل يوم ادوار الدجاج



هذه علامة الريال الأميركية $\$$ تشير الامركان الى الدولار بحرف S يعطيه حطان
 متواريات هكذا او يعتمد احد العلماء ان هذه اعلامة حرفا $\$$ (مختصر pesos)
 الاساية فامسحا مع الزمن والاستعمال كالكلمة المروف اليوم وقصيل ذلك ان امريكا
 في اول امرها تكن يناسق فيها المولندون والاسان وهما اعظم شعبي بحاريتين في ذلك
 الحين وكان يستعمل الاولون عملة dollar ويحب dollar والاخرون كانوا يستعملون
 pesones . وهما علامة الريال الاميركي الحالية . وهما متساويين تعرساً



اعلانات الهلال

حزب الاعلان في الهلال في اوسع المصنف العربية انتشاراً في اقطار العالم



الاستانة كما رايتها

منذ صفري وأنا اسمع بحال مدينة آلتاج . حتى اذا حدثها وحدثتها كما تصورتها .
آكام عالية تردهم بها الليوت الحاطة فنتعار السرو واما آدن فيخالها الناطر من بعد
براعم قارحة من بين الاكام . ورواي زرفع من الحاسين كأن اورما وآسيا يتاهان
في ذلك المكان فيقف النوسفور مداعبا ممواحه الواحدة بعد الاخرى خشية من
ان تحامر الفيرة احدها

ه اذا هذه هي الاستانة ، وشماخ الشمس الاحمر تنكسر على اعالي ابراجها واماها
فيتكون منه حال لم ار اشد له لطفاً ولا الطف وقفاً على حواس الاسان ثم رست
الساخرة في مياه غلظة قد حلت المدينة

الاستانة كرامة

الاستانة كما وصفها احد الكتّاب « حديقة كبيرة ، ذلك امر بسيط فذكره لاول
وهذا نجد بحث فيها ، فبسة السروور عوقها العييمي ومسطرها الخارجية يكون
الاسف لما هي عليه من داخل ومن هذا القليل هي اشبه نبي . باللهيدي
فالغرب الداخل الاستانة يتعذر عليه ان يتماي عن مشهدين بسوقها
نفسها اليه

(١) المصارع المتهمة من الاوربيين والاسبويين : فيبوررك التي اشتهرت في
العالم بكنزه العرمة تعجز عن ان تراحم الاستانة في ذلك . انما الفرق الكبير ان
نيويورك وان تعددت عاصرها من اكبر اعم الارض فكلهم يتكلمون لغة واحدة
نقي بها لغة الحكومة اما في الاستانة فكل عصر مستقل بلفظه يتكلمها . فأنبر الامة
الوطنية صميم حياء والاعرف بها تشهقر في المبة امام بعض اكلات الاحاب —
اذا رعب ناجر في اعلان بضاعة اضطرالى تشوه في حسن اوست لغات مختلفة لبقراءه
اكثر الناس حكمة جعل التجار واصحاب المراسم . اما الحكومة المحلية فتكتفي
باللغتين الافرسيه والتركيه فيها تلتقي اغلب الشعوب الاسبويه مع خليط من عناصر
اورما جمع كأنه لم يبق في اورما وآسيا عصر الا وارسل وفداً منه الى الاستانة

(٢) كثرة شوارعها لوصاع الاسان في شوارع مارير اولندن فسهل ما عليه
ان يتقدم الى اقرب كنفي فينتاح منه حارضة المدينة ويعرف اسكان الذي هو فيه
أما في الاستانة « حريب صائح فيها بين مكان ويظل ضائماً الى ان يرشده احد

الوطيين والشوارع كثيرة جداً تعد بالآلاف . ضيقة صعبة ملتوية معوجة مما يجعل طبع خارطة للمدينة أمراً مستحيلاً . نحد شارعاً واحداً فيؤدك ذات اليمين واليسار ثم نحد إلى جهة أخرى وقد يقف فنضطر إلى السير في شارع آخر يكون نصيب منه نصيب الشارع الأول . رفة ملط بحجارة مصقوفة فوق بعضها صفاً لا ترتيب ولا نظام اذا مشيتها خاب بك تصعد جلالاً بل أكثر الشوارع الضيقة اذا دفقت بها الأسان حطت كماً يحيط حسبه . داسارت من عربة احدثت ضجة قد لا تجد لها كل قصرات أوروبا . بل في حيرة شوارعها اذا مررت عربة انقطع الناس عن المطبات إلى ان ينقطع صوته . طرق امواسلات عسرة للغاية ويريد صبرها ان الاستانة ثلاث مدن في مدسه واحد فاقسم الامم استبول او الفسطاطية القديمة مركز الحكومة والظارات والمكاتب ومحط الارك المعمومي تصلها امياه القرن الذهبي عن بك اوعلي مركز الأوروبي وسعائرهم وكبار محارمهم والفرق بين هذين المدين من المدينة كبير جداً فقسم بك اوعلي اثنه نهي . مدينة اورية صغيرة تزدان شوارعها مساه ملاهي وادراسح ومشاهد الصور المتحركة وسفل حركة البحارة إلى ما يقارب منتصف الليل وكل هذا عكس ما في اسسور حيث اذا اقرب الليل قامت المدينة كلها فلا يسمع صوت واحد لا نحد رجلا في الشارع صد الساعة التاسعة مساءً من القسم الثالث فاستي دار الواقعة إلى الجهة الاسبوية يصلها التوسمور عن القسمين الاولين . في كل اقسام المدينة لا يوجد من الظفارات الكهرتائية سوى حط صغير في بك اوعلي مركز الأوروبي اما في استسور فقد علقنا إحدى الشركات الهندسية آمال الاهلي على حال لا زال معلقة في الطواء . أسمع وعود الاشغال ودفقة لحركة فاكتر . يمكن ان يتصوره الانسان فأناس يسرون في الشوارع سطى . شديد . اذا تأملهم الانسان حل . الاستانة كلها . سائرة في حارة الكس اصحوب بالقر أشد الامراس امشواً هالتي كثرة عدد البصاليق والقهادي المزدهرة بالناس . اعجبي ما رأيت في أميركا ثم أر أحد رافضاً في الشوارع بلا عمل ولا شئاً يسند ووالا البيوت وحيطان الصدق اما في الاستانة فذلك ما اعتاده الناس من الكثر من يستعطون اذ يتعذر عليهم وجود عمل يكسبون به القوت الضروري ان يجد امره دعاً في الشارع اسهل من ان يجد عملاً . ما ذلك بالقرب في بلاد واسعة لا يسمع من صوت مطرقة ولا صير نحار . ولو تموا العمل لما عروا عن العمل خصوصاً والاستانة لا تعتمد في امر معاشها على العمل بل لاخرى على دخل غنة الولايات . فاولون . محتج امر . ن . من ماويل في

بلد ليمرسها اما عندى فساعة في نيويورك نحكم منها ان الشعب الامريكى شعب نشيط
معتد . وقس على ذلك لندن او برلين . ولا تحتاج وقتاً لتعرف ان الشعب التركي
على عكس ذلك . وهذا اكثر كتبة الاورنج من استفاد الارائك من هذا القيل قد ذكر
احدهم ان الناصر في لاستانة من غير الارائك قد يقف بجسب دكاه او يمشى دهاياً
وايأياً امامه بينما ترى الناصر التركي حالب في وسط دكاه سحابة يومه

تجارة لاستانة

لكل مدينة كبيرة تجارة تعرف بها والاستانة كهزمة الوصل بين اوربا وآسيا وقد
كان يجب ان تكون حوضاً تصب اليه الدنيا تجارتها وصاعها ف هي تجارة الاستانة وما
يمكن ان يجد الانسان فيها ؟

الى الجهة الاخرى من البوسفور حيث تقع اسكنى دار القديمة سهول فيسيحة تمتد
من شاطئ البوسفور الى صفة الفرات . فبلاد الاناضول بكل ما فيها من الخصب ووفرة
الثروة وما حاورها من املاك العثمانيين تراها في الجهة الثانية من البوسفور وهي كلها
وسادة لتضع الاستانة يدها عليها . اما اهلها ، لاستانة موقعها التجاري وعدم الاستفاح
بما يحيطها من الاراضي الاسبوية فعائد الى مايتاتي :

التركي ارقى عناصر الاناضول وما حاورها من آسيا الصغرى — وهذا بدلاً من
ان بهم بحرائث الاروس واستغلالها انصرف الى البسلة ولم يعد يكثر سواها وزد
حل ذلك انه اهل التجارة اهللاً كلياً — وما اهلهم التركي اهملة الاناضول صوماً .
وتركوا المرمية لتتجار الاوربيين فداهموا الدولة بمصنوعاتهم وبيع معامهم حتى اذا
صمحت لهم بموضع قدم تعلقوا على امرها مع الايام وقبضوها بتمهيدات وامتيازات
اصنعوا بها الامل بنشاط التجارة الوطنية الى آخرها رجداً اتصا عليه الآن .
حكومة راسخة مفيدة متمسكة ان تأتي في تجارتها امراً أو ان ترفع رسومت حماركها
وفي ذلك جور واستبداد اودى لم تستد به دولة قبل الآن . بينما رى الحل الاسود
اصفر مملكت العالم حري امر حماركه يعمل بها كما يشاء

وقد كان هذا الصمم من اشد الاساف في هبوط تجارة العثمانيين الى هذا الحد
فتبم فيركال شعب العثماني يستحيل على مصنوعات بلاده ان تزاخم المصنوعات الاحدية
ان لم تستدرك الحكومة امره بوضع رسوم عالية على الواردات الخارجية من السلع التي
يسهل على الدولة صنعها كما هي الحالة في اميركا وكل دول اوربا واليك هذا المثل :

الورق لانغى عه نتهلك منه الشعوب كيات كبرى والريضة الكبيرة منه تناع في

اسواق الاستانة محضة عروش . وقد فكرت الحكومة العناية منذ سنوات فاشاء
معمل اصنع الورق وصقلت ثم ابتدأت تبعة ثلاثة عروش وصف فكان طامس وراه
ذلك ربح يذكر زاحته به تحار الورق من الاوروبيين وكانت تقضي على تجارتهم قضاء
مردماً . فاستدرك ذلك اصحاب معامل الورق من الانان والتماويين وشعروا بضرورة
مركزهم اذا طال الحان ونظروا الى الماسي مرأوا انالين التي ربحوها من تجارتهم مع
تركيا فلم يستكفوا من تصفية بعض الورق من الحبيبات في هذا السيل ثم ازلوا
اسعار الورق بمئة الى الثلاثة عروش بحسرون في اليوم مبالغ طائلة وفي وسعهم احتمال
الخسائر فكسدت هذه اوراق المعمل الوطني ولم يتمكن من مزاحمة اولئك المعززة
عن احتمال الخسارة حتى اذا اقبل امواه واسطل العمل عادت الشركات الاحدية
قارجت اسعارها الى ما كانت عليه

فلو كانت الحكومة حرة في دفع تعريجات حاركا ورسوماتها لكات تمكنت من
رفع تعريفة الورق الى درجة يعجز بها اصحاب معامل الورق المساوي عن مزاحمة
المصنوعات الوطنية

الاراك والتجارة

ولاشي اضر بالاراك من اصراف شاسهم الى وظائف الحكومة والاستملاء
عنها بسواها . فالتركي اليوم لا يجد في همه مبالا الى الاعراض في سلك مستخدمين
الحكومة . لذلك كانت تضطر الحكومة كما في الماضي لانشاء وظائف جديدة لا حاجة لها
بها لتستخدم بها الكثيرين من النصارى الذين لا عمل لهم — قس كثيرين الآن
لا تحتاج الحكومة الى خدماتهم لكنها تعمل — فالضوائر على العموم خاصة بالمستخدمين
تذهب بمصا حجة فصل الدائرة للتعلقة اوروبا بتأنيك . ثم حل احدى القرو
فتجد داخلها حصة أو ستة مستخدمين يتحدون قاضي تأنيك ولا يطر اوراقك مع
دقائق ثم يحولك الى الآخر فيقرأها هذا ويحتمها باسمه ثم يرسلك الى الثالث ليصدق
طابع البريد والراعي بخت عليه والخامس يلمص طاماً جديداً ثم يحتمه أو يرسلك الى
سواه ليعمل ذلك . أما الاخير فينقاصك الرسم الى آخر ماها لك من المعاملات التي
لا يحملها من دخل مدينة عثمانية

هذا تسبق لا يرال متبعا من ايام عبد الحميد عملا باشاء النديم عن قدمه . وفي
وسع حكومة اليوم احراج الارضة أو الخمة من هؤلاء المستخدمين واستخدام رجل
مقتدر مكانهم جميعاً . فتقتصر الحكومة رواتبهم وهي دالحاجة الماسة لليهارلو

تركهم لاصطروا الى الانصراف الى عمل يعود بها مئة اقتصادية على الدولة وعبيهم . ولم اسمع احداً منهم يتقدم من كثرة المستثمرين وربما ذلك ناتج عن خوف لا يزال باقياً بقوة الاستمرار من ايام السلطان السابق على ان مجموع الناس يهربون عن عدم وصنام بالشكوى من الوقت الطويل الذي تتلوه اصروف حاخه صغيرة في دوائر الحكومة

فانصراف التركي الى السبلة صريحته للدية صرراً فاحشاً وكان شبيحة حرماني نفعه من نجارة بلاده . والتركي لم يتم به طائفة التجارة كل هذه الاحويل فهو ساحل لها فاصر الى درجة يستعجل معها القيام بتجارة راحة ذلك ما جعل تجارة الاستانة والنولة اجمع بين اليونان والارمن واليهود . يأخذ اليهود اسبا تركياً فيترك وجعل مثل ذلك الارمني لطاعة اقتصادية او سياسية امداعمة الاراك من غير مستخدمي الحكومة فيمحزون عن مراعاة اليونان والارمن في التجارة والسكس . والفقر الحقيقي في الاستانة هو بين الاراك انداءشراً بل قد لا نجد بين هبة العناصر الفقر الذي نلده بين الاراك . لنصرب مثلاً بسيطاً . ربنا حقيقة التجارة في الاستانة وصعب الاراك منها بالنسبة الى نقبة العناصر المختلفة

يقولوا (الاحني) صانع احذية . يصنع الاحذية الجلدية التي توافق الارياض الحاضرة . ومصطفى (التركي) صانع احذية ايضاً . لكنه يصنع الاحذية القديمة التي ترميها الطبقة الفقيرة من الناس . قالاشا والملك والافندي من الاراك اذا شؤرا حذاء حيلوا اصطروا الى استخدام يقولوا لعمه ان يتعمرا بمجاده عند التركي . وداً يقولوا يتاجر مع حبرة الاراك واعدام . يربح من تجارته مع هؤلاء مالاً كافياً فيعيش راحة . بصرف حزة من ارباحه على ثالثته ويرسل بالجره الاخر اولاده الى المدارس ويضع ما بقي في مصرف طين الحاجة

مصطفى يشتغل النهار بطوله كما جعل يقولوا . لكن تجارته مع التجار والحائك والقال . هؤلاء اصعبهم فقرا بتمتع عليهم دفع ثمن وقت مصطفى فادي يربحه مصطفى اداً من هؤلاء لا يقوم بامر معاشه . فلهذا يظل كل حياه فقيراً . يستعجل عليه تعليم اولاده فيعيشون مع اولاد الازقة ولا يتمكن من القيام بالواجب نحو ثالثته هنا مثل بسيط وورده . ويحك ان نتزوج من صانع الاحذية الى الحياض فبقي الحرف وما يطلق على يقولوا يطلق على كل الاساس وما يطلق على مصطفى يطلق على جميع طائفة الاراك بلا استثناء



العائلة والمنزل

الاسهال في الاطفال

هم من كثرة الاسهال البراز المتكرر ويستمر لظهوره على هذه الكيفية زيادة افراز الماء وتقلص عضلاته

وأهمية داء الاسهال في الاطفال يمكن تقديره من احصاء وفياته وفنك القريج باجسام لم تبلغ السنة الثانية من عمرها ويزداد اصابها اذا قسنا عليه امراض الحداثة او بعضها وقابلنا وفياتها بوفاته

والجدول الآتي يبرر عن وفيات بعض الامراض في مدينة نيويورك وتبيننا من المفاية التي بلى ابرازها في هذا البحث

اسم الداء	السنة ١٩٠٠	١٩٠١	١٩٠٢	١٩٠٣	١٩٠٤	الجملة
الحمية	٨١٦	٤٤٩	٧١٨	٥٠٨	٨٩٠	٣٣٧٨
سكرلير	٤٦٥	١١٦٢	٩٤٠	٧٣٤	٨٥١	٤١٥٢
السعال الديكي	٥٨٤	٢٨٩	٦٠٦	٣٢٤	١٩٧	٢٠٠٠
الحصى التوفيد	٧١٨	٧٢٧	٧٦٤	٦٥٣	٦٦١	٣٥٢٣
دبثيريا	١٩٢٠	٢٠٦٨	٢٠١٥	٢١٩٠	٢٠٨٤	١٠٢٧٢
المجموع						٢٣٣٣٠
داء الاسهال	٥٧٤٤	٥٧٩٦	٤٩٣٨	٤٤٣٩	٢٠٨٤	٢٦٥٦٣

ويكون الاسهال في الطفل على معظمه في السنة الاولى والثانية لعمر الطفل ثم تحف شدتها والتي يسمي نقص في الوفيات اما اسباب استبعاد الاحवाल لهذا الداء فتعصر بالهناز الهضمي لشفاقة اغتيت ولاحتكاك المواد الهضمية بها فهي اكثر ممرصاً للاذى واقرب الاعضاء والاحجهزة في الحد الى المدى ونظراً لأهمية هذا الجهاز لند صحة الاساس الى الغذاء وعليه تتوقف سلامة ونظام وطبيعة ونمو الحد فهو مضطر الى ايجاد قواء يقوم بها العبء الثقيل وما يزيد الحلال تحرجا جعل معظم الامهات معرفة الواجب عليهن في تغذية اطفالهن

يلي هذه الاسباب لفاء الاسهال الحار الشديد لذلك يزداد ظهورها في فصل الصيف ويؤخذ من الاحصاءات الرسمية لحوادث الاسهال بالنظر الى حرارة الجو انها تتكاثر كلما اشتد الحر وهذه خلاصة احصاء لمدة عشرين سنة وصفت مصلحة الصحة في نيويورك عن وفيات الاطفال الذين اصابهم تحت السنة الخامسة احدثت فيه عدد الوفيات حسب الاشهر

اسم الشهر	عدد الوفيات	اسم الشهر	عدد الوفيات
يناير	٣١٥	يوليو	١٢٤٦٨
فبراير	٢٨٩	اغسطس	٦٢٠٥
مارس	٣٥٩	سبتمبر	٣٦٤١
ابريل	٤٠١	اكتوبر	١٧٢٣
مايو	٦٦٠	نوفمبر	٥٤٨
يونيو	٤١٠٣	ديسمبر	٣٢٤

فالاسهال يتكرر حدوثه في فصل الصيف وفي المدن الكبيرة وبين الطبقة الفقيرة لكنه يقتك ايضا في سائر الطبقات وفي كل الامكنة ولا ريب ان ينسب عن قلة الاعتناء بنظافة محلات السكن وسوء تهويتها واهمال ما يجب من العناية بالطفل وتهيئه فانها كثيراً ما تكون سبباً لافساد الطعام بما يقع عليه من الفسار والافساح وما تحمله هذه من الميكروبات امراضية فتدخل الجهاز الهضمي وتتوسع بفشائه على احوال سيئ وقد يفتك الاسهال باطفال الفقراء لا حاجة اليهم الى المال بل الى العلم الذي به يدفع الانسان عنه شدة الادواء وطأة وبطء ويخفف ويلاتها فالحفاظة على نظم تغذية الاطفال والسهر في سبيل مراقبة نمو عديم عن القواعد الصحية يضعفان شوكة الامراض ويكرران حدوثها فضلاً عن انها بعد ان اجسادهم تقاومتها والتفتت عليها جميعها ومن حلتها داء الاسهال الذي يحصد من الحوادث التي احصاها الاستاذ هولت ١٩٤٣ حادثة كانت الوفاة فيها ناتجة عن خلل تطرق الى كيفية تغذيتها وجميعها ما عدا ثلاثة ثلثها منها كانوا يعيشون على الغداء المنقطع والثلاثة بالباقي كانوا برضعون لبن امهاتهم ومن هنا التصريح بتجلبى لامهات اليوم والجلبى الآتي درجة المسؤولية الملقاة على عاتقهن فيفسر استعدادهن على تقدير هذه المسؤولية والعمل بما يقتضي تخفيفها عنهن اذ يكون جهد الامة حالياً من ادران الامراض قوياً على مقاومة الازفة الواهية والانتصار عليها

وقد ظهر مما تقدم ان نوع الغذاء ونطاقته ومقدار كَيْتِه لها دخل عظيم في هذا المرض واعب الحوادث او كلها نتيجة عن فساد تطرق الى الطعام اما في زيادة كَيْتِه او في اعتدائه وكلا الخللين يستلزم معرفة اصول التربية وفهم طبيعة أعضاء الجهاز الرئيسية وخصوصاً الجهاز الهضمي ومن اشعر ان الاسهال يكثر حدوثه في فصل الصيف لكن اذا كانت اليد التي تدبر شؤون الطفل حكيمة فلا يصح عليها ان تدفع الضرر عنه وتحمط جسده من الامراض المعقدة

ومن الاعتقادات الراسخة في الأذهان ان النسيب بسبب الاسهال والحقيقة تدفن ذلك وتؤيد الأسباب المتقدمة ذكرها بمعنى كثرة الغذاء وتعدد الوجبات يؤرلان الى سوء الهضم والاضطراب في نظام الاكل اممي على القواعد الصحية وهي ما يدعون الى التمسك . ولا حادثة من حوادث الاسهال انت للمعالجة في المستشفى الاكثري تعسر وكان سببها التسرع في كل السبب الاكثر المآكل الصلبة لئلا يسهل الهضم ولا سيما معدة الصغير وهي في اول حياتها تلمط اللبن اذا تناول بعضه على بعض اورادت كَيْتِه على سببها وقسم كبير من المرضى الذين شهدناهم يحولون على ايدي والديهم واعراض الغذاء بادية عليهم وفي يد الطفل قطعة من العيش او حلوى وغير ذلك والصموية التي صادوها في معالجة هذه الفئة تكون بالغال من الام عدلاً من ان تعتمد على تخفيف وطأة الغذاء عن طبعها تساعد عليها وعلى ولدها وهي لا تعري وقد يتفق للطفل احياناً او عالماً ان يكون وهو مريض في طور التمسك ولكن هذا لا يثبت انه هو السبب للاسهال فان كثيراً من الاطفال تبرز اسنانهم في فصل الشتاء ليطهر عليهم اربع حبات صمغ ولا عرسون بالاسهال ولا سوء الهضم بل يكون للام والى القاعدة التي جرت عليها في تربيته وتدبير شؤونه الكلية والحربية من ثوب يرتديه الى متدليل تشف به الماء عن وجهه لان الاحتفاظ بقاعدة واعمال اخرى لا يجدي نفعاً فالاعتناء بالطعام وحده لا تظهر لنا معه فائدة الا اذا كانت درجة اعتناء برباب الطفل وضمانه وبطاقة جسده عزيمة واجتهاد اتخذ مما مر ان الاسهال ناتج عن جهل في عداد الطعام اللازم لسن الطفل اولا وعن افعال في معالجة الحسد والذباب ثانياً وعن الحر وما يجسم منه من الغبار والادساح ثالثاً . وبما اننا دخلون في فصل الصيف الذي تكثر فيه الامراض ومنها الاسهال من الحسن ان نأخذ الام عدتها لتخفيف وطأته فتصاعف عناية بها بالمحافظة على اصول الاسلية والقواعد الجوهرية في تربية ولدها فيموصله عليها قوياً صالحاً خدمة جسده وحكمة امه

تاريخ الشهر

مقتل ولي عهد النمسا

ولي عهد النمسا الجديد

ليس تاريخ عائلة هابسبورج سوى فاجحات متتامة وقد نوات المصائب على الامبراطور الحالي منذ اذاته العرش مثل اخوه وامراته وانه وعبرهم من افراد العائلة وهذا مقتل ولي العهد فرسوا فردين حقة جديدة تراد الى تلك السلسلة المخرقة ولعلها الاحيرة قبل وفاته وكان يعمل مصائب بالصر وقد اطهر من الزرارة ما يقصر دونه اعقل العقلاء لكنه مع ذلك لم يهلك عندما ملقوه بحر وفاة ولي عهد ان يستغرق في الكاه قاتلاً « وهي آله قدر علي ان لا يغتني شي » من مصائب هذه الدنيا »

وتحصل الحادثة ان ولي العهد عد ان طاف في البوسة والمهرسك وحصر مناورات الجيش النمساوي وهو قائد عام اراد ان يحتم سياحته هذه بريزة مدينة سرايافو عاصمة البوسة ومع فريته دوقه هو هرج فيها مما سائر ان في مركبها نحو هذه المدينة حيث اعدوا لها احتفالاً شاقاً رملها حامل اسمه كاريو قتش قبلة لم تصب احداً باذى فاستنفا المسير الى الاحتمال وحصره ثم ان رئيس المدينة بدد جهده في اقناع ولي العهد ان يغير الخطة التي كان رسمها لريزة المدينة وساعدها على يطلع واصر فرسوا فردين على ريزة المستنشي الحربي مما بلغت السيلة منقطعاً بين شارعين تقدم نحوها طالب علم لم يسمع التاسعة عشرة من عمره واطلق رصاصتين اصابت الاولى الدوقه في جانب سبطها اليمين واصابت الاخرى ولي العهد في رفته فتوبها مدة قصيرة رغم الاحتياطات الطبية التي ملحوها بها . وقد تار سائر النمساويين عند السرب لان كاريو قتش وبرليب (القاتل) سريان وقد اعطى الحكم العربي في مدينة سرايافو لكن السرب تيرات رسياً من ذلك العمل القطيع واطهرت اسمها لحصول تلك الجريمة

ولي العهد المتوفى وسياسته

توفي فرسوا فردين وقد تجاوز الحنين من عمره وكان يتوسم به عزمه ارادة وحرماً واقداً وقد كان قوته عطياً في انشاء ولاية عهده في السنين العشر الاحيرة

ومعالمه كانت جيدة نرسي الى ربح مكانة النمسا بين الدول الأوروبية ولا يكتفي بالمحافظة على حياتها وكان يحنى استغلال البحر واحصاهم عن الامبراطورية
وكان كثير العطف على الفشت لا يتعمده فيهم من اولاد الفرش لا سيما وان فرينه التي تروج بها رعم ارادة عمه الامبراطور هي من ذلك الحس ويقال انه كان يسي بيوي مع الشعوب السلافية حكومة مستقلة فتصبح الامبراطورية منتقلة بدلاً من ان تكون مزدوجة كما هي الآن

اما سياسته الخارجية لم ينفموا على مرهها وقال انه كان يبعث ايطاليا وبنمدي كثيرين انه كان عدواً للرب يريد ان يجمعها للسلطة النمساوية وهذا ما حدا بعض المهورين من سكان النوسه السريبيير الى المؤامرة قتله . اما من جهة لبايا وكان يأتي ان تكون النمسا حاضرة لها وفي محافظه الثلاثية

وكان همه الاكبر الجيش وقد صرف كل قواه لتحصينه وتقويته وهو ايضاً الذي حول اهتمام النمساويين الى زيادة اسطولهم لاعتماده ان النمسا يجب ان تكون هامة باصة في البر والبحر

ولما يكن عمده من اسباب السعادة سوى حياه العائيلة فانه كان ولوعاً بامرأته التي شاركته في حياته وموته

وقصة رواحه بها انه مارواجت الترامية بها رواج الملوك وذلك انه في أثناء مده العسكرية في مدرسة ريسبورج كان مرده على احد افاره الارشيدوق فريدريك وكان يرحو ان يقرن الامير احدى ماته للست لكتهم في يوم من الايام اكتشفوا انه علق بحب الكوايس صوفي شونك لا احدى اميراب بيت وكانت لكويس المذكورة ندبة امرأة الارشيدوق المتقدم ذكره وليس لها نروة أو مقام ربيع . فلما طع الخبر فصر الامبراطور اعتر الطبع ذلك الملل ضيقاً وسما بكل مقدرتهم لتحويل مرسوا فريدريك عن عمره فاصر رعم مساعي عمه الامبراطور واقتنر محنته ولكنها لم تقصر في القصر امرأته الشرعية ونهد ان يشارل عن حقوق اولاده في الفرش

ولي العهد الجديد

هو شارل فرانسوا جورج وقد بلغ السابعة والشرين من عمره وهو ان اوتون احد احوالة الامبراطور فرديس يوسف انتظم من السابعة عشرة من عمره في الجيش وقد كان لأمس كولوبيل فرقة احدى فرق الخيالة وهو يشبه عمه في جسده وحركاته وسيره في امرس وراً مدد وفاة عمه وهو لا يزال شاباً كما ارتق فرديس يفرش



شارل مرسو، جورج دي عهد فرنسا جديد والمرأة وأولاده

في الثامنة عشرة من عمره - وقد تزوج بالربيع ريتا بوربون من العائلة الفرنسية الشهيرة التي حكمت فرنسا قروناً وله ولدان عمر الكبير منها ٢٠ شهراً وهو دي عهد

الوزارة الفرنسية الجديدة

وقع رئيس الجمهورية الفرنسية الجديدة استقالة وزارة المسيو دومرج في مآرق ضيق فهد أمر تشكيل وزارة جديدة أولاً لمسيو ميباني لم تمكن من تشكيلها فطعن إلى المسيو ريو وهو من شيوخ رجال السياسة فأنقذ وزارة حوت مرأ من عطية فرنسا كالمسيو بورجوا وذلكاسة وبجرها

ولكن لم يطل عمرها سقطت سدنة المم فرجع اجيراً المسيو بوانكلره إلى صدقه المسيو ميباني وهو من الاشتراكيين المتدلين تمكن من تأليف الوزارة الحاصرة كما يأتي :

المسيو ميباني لرئاسة ولتجارة الخارجية

١ ياتيني ملوتين للحضانية

مستعمراتها لتصبح شبه امبراطورية عظيمة وكان ما ارادة قوية وشجاعة لا يحول دونها
حائل . بدأ حياته في التجارة ثم دخل الحياة الصومية اولا في شؤون بلده (رمنجهام)
ثم في مجلس الديموم حيث اصبح في مدة قصيرة من قادته . وقد حترت الامة الانكليزية
باسرها على فقهه وارسل الملك والملكة تازيها الى ثالثه

كنز مصري

اكتشف الاستاذ هتندر تري العالم الشهير بالآثار المصرية كنوزاً ثينة من المصنوعات
المصرية القديمة في اهرام الاخوان صس ضريح اميرة وكان بين الناس قد تحووا
وكشفوا ما ووسها وسرقوا ما به الا ان المصنوعات التي وجدها كانت محفوظة في جدار
القبر ومضطلة بالتراب والوحول . اما الاهرام المذكورة فيها بيت على عهد فرعون
سوسرت الثاني حوالي سنة ٣٥٠٠ قبل المسيح . اما المصنوعات التي وجدها فبعضها
اعطي للحكومة المصرية التي اضافته الى دار الآثار والبعض الآخر اوسل الى انكلترا

نكريم واصف بطرس غالي

كان لكتاب حديقة الارهاط الذي كتبه واصف بك علي القرساوية وقع جميل
عند طائفة من محبي القصة العربية فاقترحوا لجنة للاحتفال شكره بالكتابة عن اهل هذا
البلد لانه خدمهم عاقلة من تار قرايخ العرب الى القصة القرساوية في هذا الكتاب
او محاضرات القاه في درس قادت اللجنة برئاسة السيد باشا حبري وعقدت جلسة
تكريمية في فندق شرد في ٤ يونيو الماضي حضرها بحبة العلماء والادباء والوجهاء وكبار
رجال الحكومة وتصدرها عثمان باشا مرصفي رئيس الديوان الخديوي بالكتابة عن سموه
وتبنت فيها الخطب والقصائد لسري وشوقي ومطران وحافظ وفرعلي ووجهي بك وتبنت
الخطب لركي باشا وحافظ بك عوص ووصي اقندي واصف واخيراً خطب المحتفل به
وابني عن القامعين بذلك الاحتفال وشكر لهم جميع قصة العربية ولولا سبق المقام لآتيننا
بامتنة مما قيل في تلك الحفلة الشائعة

لفظ القاف

نشر الهلال في العدد الماضي حواراً على سؤال حصرة حبيب اقندي ابو حلف
تربل الدراويل بخصوص من ينطق حرف القاف همزة . وقد اصاب صاحب الهلال في
قوله ان القاف تنطق من الخلق . واما لفظها همزة فانه من منحرف العامة في مصر وبيروت

وان بعض أهل صعيد مصر يلفظون الفاف مثل الكاف الفارسية وأهل نجد يلفظون الفاف في حر الكلمة دالا في ذلك مطلع قصيدة عرس عدوان من أهلي عترة
الارحة يوم الخلايد يسام صبت من كثر الكاكي مكيون
فكلمة الخلايد في هذا ليت حقيقتها الخلاق واغرب من ذلك انهم يظنون حرف
الكاف مثل الب في حنى كلمات قال شاعرهم في « صر سها (كا) الياقوت
تطلب لها الب » وفي القصر للعري الآن فرى متجورة كل مها سقى حرى القاف
او الكاف ملهجة محقة عن الاخرى وغير مألوفة بل قبيحة على السمع وكل هذا من
تخرجه العامة حنى السامري

اخبار اجتماعية واقتصادية

جبل برلين ميناء بحرية في قرب يستحوون التركة الكبيرة التي نبي بين
ميناء ستين في بروديا ومدينة برين وطولها ١٠٠ كيلو متر وتستصح برلين بواسطتها
ميناء بحرية ثانيا الواحر لان عرسها ٣٣ متراً وعرضها نحو ٣ امار هي سبع « حرقين
جنباً لجنب محول كل منها ٦ طن

حماية تركية للنداهة عن حقوق النساء في انشئت في الاسانة حمية نسائية
للنداهة عن حقوق المرأة ام انعامها :

١ - تبديل لباس المرأة التركية

٢ - تحسين قواعد الزواج وتقررها الى النفل والحق

٣ - تحسين حالة امرأة في البيت ولرشادها الى تعليم اولادها على العرف المدنية الحديثة

٤ - تمديد المرأة التركية على الاجتماع

٥ - تشجيعها على كسب عيشها مرق جنباً اذا اقصى الحال

٦ - انشاء مدارس للامات وتحسين المدارس الموجودة

٧ - اعاق الآبر في اعاق ث في العالم في مدة كروحو بمطلة سيلبريا في المانيا

عنه ٧٣٤٨ قداماً أي نحو ميل ونصف ويبلغ ٣ أمار كها في امركا وطول كل واحد

ها اكثر من ميل : الاول في مكودول فيقيايا معه ٦٨٦٠ قداماً وآخر في بيم

كوكيتكث عنه ٦٠٤ والثالث في دوك سلقنيا وعنه ٥٨٢٠ قداماً

اخبار علمية وصناعية

هذه آلة لقياس قوة الخشب. اخترع احدى آلات تدور حطياً القوة الصلبة التي يصرفها الانسان في رحليه اتاه سره. وسمي عيادة عن سلسلة محول لنقل حركة الصلوات الى قم بدوهم وعلى من يريد ان يعرف نوع وشبه وقوته ان يقف على شبه عتبة تحرك الآلة وينصح من سيطرة الخطوط ان لسكن اسان خطوة تختص عن خطوات سواء ولو قليل

من عيب حال الامراض. خصصت جمعية بحسب الطرق الانكليزية حائرة قدرها ١٠٠ جبه لافصل نوع يصنع لكل القوس وكان المشاهون ٨٠٠ قدموا عارح مختلفة عربة وكان من اصعب الامور على الفحة الحاكمة ان تحكم بالصلبة نوع منها

قياس لمبة الورق. لا معنى ان الورق انواع من حيث لمبته وقد اخترع احدى لقياس هذه الملمبة قياساً دقيقاً لان ناشري الكتب يتعمدون عادة استعمال هذه الانواع لصررها في النظر فكانوا في حاجة الى آلة يعرفون بواسطتها درجة اللعاب

تأثير الماء على الصلوات. اخرى صان عرباويل تحارب عديدة بمجوانات مختلفة للوقوف على تأثير الماء في قوة الصل فوجدوا ان الحيوانات تفقد حرماً كبيراً من قواها كما صمدت حتى ان التمسك بين قوة حصا على سطح البحر وعلى قمة الجبل الايسر (عنه ٨٠٠ متر) كانت كمسة ٧ الى ١. وهذا يدل على ايب التمسك الذي يشتر به منلفو الحال لا يتاى فقط عن المشي بل ان للماء منه دخلا فيه

اخذ الصور البيانوغرافية في انحاء اسعار. شرعت احدى الشركات اسيانوغرافية الكبرى في احدى صور الحياة البحرية التي لم يكن يشاهدها الا قرق قليل من التواصير اما الآن فقد صمدت هذه المناظر الفيدة الجديدة في قصة صامان السيانوغراف يعرفونها على الناس فيشاهدون تلك الحقائق البحرية النحبة فان في البحار من الحيوانات والنباتات ما يدهش العمل لاسيا واما لا يرى عنها الا القليل. وكيف دقت انهم اصطفوا عرفة كروية متينة سم المصور وآلة وفي مقدمها روح رجاح سمكة نحو ٨ سفينرات توصع الآلة فانه عند احدى الصور ثم ان تلك لكرة متصلة بواسطة انبوب عريض منين الى سطح البحر حيث السبعة تظفر الانه من العملية

وبها آلة راحة وهي مبنية بشكل مخصوص لهذا الغرض ولم يتمكن سد المشتلون بهذا
النفس ان يبرلوا الى اكثر من مئة قدم لكن الامل وطيد ان يتمكنوا في الغريب من
الدول الى اعلى من ذلك وسوف يتمكن المخرجون ان شاء الله ان يروا الناحية
تيتانيك والغرس اف ايرلند ومحوهما راقدة في قاع البحر

استعمال الطيارات لثقل الناس في شتت المستمرة الالمانية في جنوب افريقيا
الغربي يستعمل الطيارات لثقل الجوهرات من المتاحم الى الشاطئ لان تلك المقاطعة
وعرة المسلك وفيها عصابات لصوف قوية يسبق على كل مار من هناك صلاً عن الحوائل
النيسية من حيوانات معرسة وطوري. وبحو ذلك ولا شك ان الطيارات في بلاد كده
ولمعة هامة يحكمها انعامها قوهر وقتاً ومالاً

تقاراف لاسكي مرساوي حول العالم كما ان انكثرا قدرت مند مدة
انشاء محطات لتفراية لاسكي في مستمراتها حول الارض كذلك قررت مرسا انشاء
محطات لتفراية ايس في مستمراتها بحيث يتمكن بحارتها جميعها هذه الوساطة

محطة تفراية اعلى من رح اهل في المشهور ان رح اهل اشهر سانية في العالم
لكنهم وسوا مؤجراً اساس محطة تفراية في مدينة ليكن سنجكا سيكوب ارتفاع
برحها ١٠٩٢ قدماً أي ٨ ١ اقدام اعلى من رح اهل

في يابو في مدارات اسكن الحديدية وصمت احدى التركاب الارحشية
يبدو في عرف اكل قماراتها لتساويه ركابها اتمه سمرم

ذبت السلك سد الدباب كتب أحد الأطباء المصريين مقالة قال فيها انه
وجد بالاختار ان ربت السلك اصل قائل الدباب لاسها داب الحبل المشورة بتقنها
فانها لا ترح الحبل وحسوماً اذا كانت محروجة يكتي لاسها ان يصع الواحد شيئاً من
رت السلك في يده ويدهن به السلك المختص فيه الدباب يقطعه حالا ويحور ايضاً دهن
الحروج وكذلك يتمكن استعمال هذا الزيت في الحيرات الصغيرة لقتل البعش ويصه

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

اعلامات الهلال

سرب الانزال في الهلال فيه اوسع اصعب التربة انتشاراً في انظار العالم

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

الرائدة الدودية وحركة الامعاء

علة وجود الرائدة المذكورة

كثيراً ما بحث دخل العلم عن وظيفة المصران الرائد وعن سبب وجوده لكنهم اجمعوا على كونه من الاعضاء المهمة التي يرمي امطاطة عنها والاعتناء بها كان الجراحين يتكروا اهميته وبشروا بوجوب ازالته لانه لا يفع ولا يصير

اما الاكتشافات اللاحقة قد رحمت خلاف ذلك وايدت الحاجة اليه فالدكتور دوما احد اعضاء الجمعية الطبية الدلبية في طبريز يقول ان الامتصاصات التي اجراها عسادة حملة اطباء قد اثبتت اهمية المصران الرائد ووظيفته التي هي تنظيم حركة امصاوين

وقد ثبت بالامتصاصات اللاحقة ان ذلك الجزء من المعاء يمرر سائلاً من شأنه تهيج اعشية سائر الامعاء وبدون هذا السائل لا يكون عمله مطلقاً

والكل سرف ان سوء النسي في الامعاء بسبب امكاس الصحة . صدم الاعضاء المصران الرائد او ازالته بولدا ان عدم النظام في حركتها

وجرب الدكتور بلر اور هارو هذه المسألة في حيوانات واحجروا امتصاصاتهم في السعادين (المرود) ولا فائهم اتوا اربعة وعشرين سعداً كلها صلبة الس وبمجيئة اللحم وتطعموا المصران الرائد من ١٢ سعداً واقفوا في السعادين الثانية ثم وضعوا السعادين كلها في انقاص مختلفة واحدوا طعموها من نفس الطعام وبمجيئة دانها فلم يمر يومان حتى لاحظوا الاطباء قصداً في حركة مصلين السعادين التي ازلوا منها المصران الرائد ولم يته سوع كامل حتى طغروا مرقاً عطياً ووجدوا ان السعادين التي ازلوا منها المصران الرائد قد صحت وتأثرت حالة معيها واصبحت قليلة الخواص ولم يجد في امكاسها الرقص كالعادة وبدلاً يقط شعرها وتغير لون عيبيها واكتست اسننها بالفرور

وقد لاحظوا الفرق في كل حيوان منها حتى ما كدوا عدم وجود مسوع او عرض لنصف الواحد دون الآخر

اما الحيوانات الثانية التي لم يربلوا منها الامعاء الرائد بعد بقيت على ما كانت عليه من الصحة والنشاط مظهر لهم ان هذا التعبير مانع عن ازالة للماء الرائد

ومما بهم معرفته هو ان الحركة والنشاط في السعادين لا يتوقفان على حركة اعشية المصادر بنفس الاهمية التي يتوقفان عليها عند الانسان فطعام بعد مروره من المعدة الى المصران اصعب يطلع الى القولون Colon المرتفع ضد قوة جاذبية الثقل ولذا

ستمد الرجل كلباً على المصراع الرائد لتتج الحركه متقطعة في الأسماء أما في الحيوانات
لتي نعتي على أروسة أطراف فالعظام لا يحد إلى القولون بل مذهب بحاة
ويساعد الحيوانات على تخرج المصراع الحركه السريعة والنشاط الرائد الحداث
مختصان بالحيوان دون الأسان

وعاد الأطباء القربويون وعمسوا امتصاص أخرى لريادة التاكيد حتى يظهروا
لعالم الطب بان التعيرات في حركه الأسماء ناتجة عن الرائدة المذكورة فأرأوا المصراع
الرائد من أحد الساعدين الباقية واستحصروا مصلا *Summa* وأدخلوه إلى أحد
لساعدين التي بدون مصراع رائد فانتجت حركه لمصراع ومحسن الحال

وفي خلال سنة أسامع إلى أروسة اشهرت ثلاثه من الساعدين التي أرأوا منها
المصراع الرائد أما الباقية التي بدون مصراع ضد حيث حبة بواسطة المصل الذي استحصروه
وأما الساعدين التي لم يقطعوا لها المصراع الرائد فقد خبت حبة

وأحرى الأطباء القربويون عملهم هذه في أكاديمية دارر الطبية وأظهر علماء
الاعاب في فرنسا عليهم اهتمامهم بهذه الأكتشافات وقدرها قدر الدكتور موريا ورفقائه
ومع أن بعضهم لا يذكرون حقيقة صاحب المصراع الرائد فهم لا يرجعون موت المصاب
أما أرأى المصراع الرائد منه كما حدث في الساعدين الثلاثة أد أن الأسان يمكنه وقاية
الأمراض الاعتناء بهر صحته وهو مجر عن الحيوانات هذه القصة

على أنهم يقولون إن هذه الأكتشافات ستفرم الأسماء للاهتمام بمسألة مصراع الرائد
وأن لا يحدوا بوجوب إرائته عند التهاب الرائدة الدورية بل يدلون جهدهم لإعائه
ويطالون بما يوحى إليهم العلم الحديث

ومما يهم ذكره في ذلك المبد هو أن الدكتور توماس بنث لمن التهاب الرائدة
مسبب عن التهاب النشاء المخاطي في المصراع أنوحودة في كل شخص تقريباً ويستجيب
إرائه المصراع الرائد ويستحسن معالجته بالأدوية

حكى الدكتور توماس عن أنه قال كنت أعتقد في الماضي بوجوب قطع المصراع
الرائد كما كان يوحى اليها الطب الحدث الذي تشير لموافقة مسبب المرض كقضا أقصى
لحال وذلك أسهولة وسرعة شفاؤه

وعلاوة على ذلك من العوض الذي لا يسمع يجب أن يبرع بأحدى الطرق الجراحية .

مطبوعات جديدة

﴿البورصة وبيع المص﴾ هو كتاب فريد في باب العربية تأليف محمود حطرك
سكرتير ماطر المعارف العمومية وهي خلاصة محاضرات القاها في المدرسة الزراعية العليا
باجيرة وهي جريدة القائدة لمن يتامل البورصة او يحب الاطلاع على حقيقتها
﴿علمه الاخلاق والمفهوم﴾ تأليف الاستاذ اجبرت الانكليزية وقد نقله الى
العربية لطف الله اقصي لطفي الزاهد في مظلة الدالية وبطلب من حصرته ومن ادارة
المحيط عن النسخة ٨ عروش وتبريد عرش

﴿قاموس القضاء النهائي﴾ صدر الجزء الرابع والخامس من هذا المعجم النفيس
لمؤلفه سليمان امدي مصوغ اغامي وحنان من حصره المؤلف في صيدا
﴿حواطر علي ابو الفتح مانا﴾ هي مجموعة مقالات وعصول في القضاء والاقتصاد
والاجتماع للرحوم علي باشا ابو الفتح مصدرة ترجمة الفقيه المرحوم ودرسه وقد طبعت
بصفة نجيب اقصي مترني صاحب مطبعة المعارف ومكنتها وتطلب من حصرته وعن
النسخة عشرون عرشاً صافاً

﴿الهدى الى دين المصطفى﴾ هي ابحاث دينية اسلامية لكتاب الهدى النحوي
وهو يطلب من مؤلفه ومن مكنته الهلال وعلى من يريد الاعتراض عليه ان يكتسه الى
سامراً المراقى بمدرسة صحة الاسلام

﴿قرار اللورد كشر﴾ صدر التقرير المذكور عن المالية والادارة والحالة
العمومية في مصر والسودان لسنة ١٩١٣ في اللغة الانكليزية ليرفع الى البرادوارد عراي
وقد ترجم الى العربية بمادة المقدم بحصر وطلب منها وعن النسخة ١٠ عروش
والبريد عرش

﴿امثال عربية عامية في اللغة الانكليزية﴾ فريدة سكر في الخرطوم وكانت قد
اقيمت بحصر دنام والسودان مدة خمس طائفة من امثالها صلت لقطبها بالاحرف
الانكليزية وقد عني مشرفها واصحابها الاستاذ ليس استاذ في الحياصة المصرية سابقاً
وهي تطلب من محل دمر في القاهرة وعن النسخة عشرون عرشاً والبريد عرش
﴿الحساب التجاري المنلي﴾ الجزء الاول تأليف سليم اقصي أمين حداد ومحمد
اقصي سيد القطار ويشتمل على احتسابات حسابة واقفاء القود ونظاماتها ولكيو
والغايبس والموازن والاعداد المنتسبة وحساب المنة والحصم والقوامير وحساباتها

﴿ ديوان الصرائف ﴾ الجزء الاول نظم مصطفى قندي حسن وبه اشعار رفيعة
في روافع الاقطار ومشاهيرهم في ثمرن التاسع عشر تأليف نوبين حث اسكاروس
صدر منه جزء الثاني جاهلا بدارج الاما كيرنس الرابع والابا اسليوس والمعلم حرجس
الخورري والمعلم ملعلي وعائلة ابو طافية

﴿ عادات التعاون الزراعية ﴾ وحظاها وتاريخها وثمراتها في مصر واوروبا
الرحمن اقندي الرامي الخامي ويشمل على ٣ انوات الاول التعاون في وروا والثاني
التعاون في مصر والثالث تعاون نهاريه

﴿ مخطوم المقعد ﴾ في تاريخ اسرة جيتا السعد يمسس فوائد تاريخية وهو مبدل مهمة
حيث مانا السعد وكيل رئاسه مجلس ادارة لسان

﴿ سماء اسرائيل ﴾ الجزء الاول لقاصه اسرائيليه تكلمت عن مصر مزي اهدي قدلفت

﴿ درب الصليب ﴾ مسحت تاريخي قنوي مرين بالرسوم الجديدة تأليف حجاب
الخورري شكر الله شدياق وهو كتاب مفيد يند فمطالع

﴿ درر اندكي ﴾ في ردائسان وبه ٣ رسائل لفيلسوف تولستوي عن العقل
والايمان والامل

﴿ انقوى الخبوبة ﴾ لفلمة الثابتة ادلي يحيى لذكور مير ونمرس شكري اهدي

صادق يشتمل على مباحث وايه في المادة للصرة والعه والروح وعلاج الزهري الخ

﴿ الثورة الاجتماعية ﴾ رساله تاريخية بقلم اراهيم اقندي حطبي محرر القصة سعادنة

﴿ كيف يهض العرب ﴾ تأليف عمر اهدي فاحوري وهو مسحت اجتماعي عراني مفيد

﴿ مبران الصن ﴾ مصر عن الامكبرية هم بوعين اقندي ريق وبه مسحت

اجتماعي انتقادي تهذيبي

﴿ المحارب ﴾ تأليف محمد اقندي رسا وهو يبحث في الرئيس والمرؤوس والعه

والمدح والخذ والكر والنية والشفاعة والعه والروح الخ

﴿ السلطة والحرية ﴾ تأليف فيلسوف الروسي الكوت تولستوي مصر عن

الامكبرية سلم ياوي اهدي ناي وفي شهرة مؤلفه مابسي عن وضعه وبطل من

مكتبة الهلال

قصة الحية في فيلسوف الشهير الكوت تولستوي ونمرس ياوي اهدي

دلي وبه مباحث مسعبة اجتماعية عمرانية تد لمطالع وبه حريل العائدة بملك من

مكتبة الهلال بالمحالة بمصر

﴿ تقرير مجلس الإدارة ﴾ أصدرت الجامعة المصرية هذا التقرير وقدمت للجمعية العمومية مجلسها المنعقد بدار الجامعة في ١٤ مايو سنة ١٩٤٤

﴿ سوانح الجوهري ﴾ للإستاذ الشيخ عطاؤي جوهري وهو كتاب أدبي اجتماعي انتقادي طبع نسخة مكتبة، تأليف ه. عروشي صاغ

﴿ مئات القواد ﴾ بقلم مؤاد أفندي الخاج وهو كتاب أدبي فكاهي يلد للمطالع ﴿ صوة المشرق في علم لفظي ﴾ كتاب الشيخ إبراهيم اخوراني ويشمل على علم المطلق القديم والحديث ونحوه ١٢ غرثاً

﴿ تطبيق على النحو الثالث ﴾ لتلاميذ السنة الرابعة للإستاذ عبد الوهاب المصري ﴿ التماذج النحوية ﴾ للدروس النحوية الجزء الثاني للسيد أمدي إسمايل مصور ﴿ مفاصل ثلاثة ﴾ لكتاب تلويح كريمة القهرست الأولى في أسماء الرجال والنساء والقهرست الثاني في أسماء الأماكن والمنازل . والقهرست الثالث في أسماء الكتب والمثول وهو مطبوع باللغتين العربية والانكليزية نسخة جمعية تذكاري حبيب

﴿ سدة نيفة وفديعة ﴾ من القرآن الشريف وهي من ما وجد من سور القرآن في نسخة قديمة عند لمس بوبس ووداته التي الصحاح وفيه مقدمة للسيدة المشار إليها عني بطبعه المستر ادوارد رول

﴿ كراسة الرسوم لتخطيطية ﴾ القهرة لتلاميذ السنة الأولى الابتدائية عن أحمد أفندي حافظ

﴿ مجموعة الرسوم البسيطة ﴾ المقررة للستين الثالثة والرابعة الابتدائيتين لأحمد أمدي حافظ تشتمل على ١١ خريطة ملونة طبع طاعة تامة

﴿ أبو مسلم خراساني ﴾ صدرت ترجمتها الفارسية مريرة بالرسوم مريرة بقلم زكي أمدي معاصر وقد طبع في الأستاذة طبعه نسخة

﴿ ربيع المخطوطات التاريخية ﴾ المجموعة في مكتبة جمعية القديس يوسف مرتبة مع كتاب الأب لويس شيخو اليسوعي ومطبوعة باللغتين العربية والفارسية

« The Press and Poetry of Modern Persia »

يشتمل على وصف الكتاب والشعراء المعاصرين في بلاد فارس وهو مدبل بهرس أمدي وقد وصفه باللغة الانكليزية الأستاذ ادوارد رول وزينه بالرسوم

المحلات والجرائد

﴿ عكار ﴾ عكة شهيرة عامة تصدر كل شهر في بنو عكار نشرت في كل المواضع النافذة ما حلا الدين والسياسة



المرحوم جرحى بك زبدان

لحقت عن أرختهم فكأكم لقات لعود لم تعرفه أدهر
 على الحى دون الميت نحب أحف توات وتخصى فى النفاق أعصر
 دربة عليم لم يعى متعلما أنتم علاه انه متأخر

حليل مطران

خطب جسيم

يبرئ نفسه ويجوز نذرف دعاً وقلب بترق لوعة وأسى احي الى الفراء شفي الحبيب
جرحي ريدان صاحب الهلال - صبي واسمه في ٢٢ يوليو الماضي عدان كتب احركة
من هذا العدد واتم آخر حرة من ملحقاته . فله حصاً اهد رشداً واهل عفتا اد
اهدا احاً عاً وصديهاً وياً وأما شموقة ومرشداً امياً
فيادار لريك ايها الحبيب وانت المائل في رده احبا مد عشرين سنة وكان لا يزال
طالباً في المدرسة انطية :

ولولا كثرة الباكي حولي على احوالهم لقتلت صبي
عادا كان هذا فوق في احب وهو لا يزال طالباً صبراً فدا اقول فيك وقد
هذهك احاً شموقة وعماً قوياً وسداً عطياً . هذا عمر البان عن وصف ما ثرت فان
عدد مؤلفاتك يطغى بحربك عنك وصحت . بل اسي لهذا العلم ان يحول في مصداق
رناث . وقد كان طوع ما بك وترحم احكرك وآرائك ملاعرو ادا سواد
نيتك صدمات الهلال قد سوت آخر عدد مه احرقه من دماتك مدلاً في سبيل
نشر حياتك اطلاقاً لانا ان بيك وقد شك الفراء قدا وان عرج دموعاً مدوعهم
عها تلفت شتاً من عتاً . نسي البش مدت ايها الحبيب لولا انك تركت لنا حلقاً
صالحاً في العلم والفصل الا وهو علك الحبيب « اميل » الذي سينم ما مدته في
حياتك من الاعمال الحيلة وقد كان اكر مساعدك في تحرير الهلال اذ كان يكتب
مظم العدد ولقد عرفه الفراء من قبل وسولي نشر الهلال والله المستعان على كل حال
واني اشكر حشرات اسماء الاصل الذين حصلوا بحالهم الآتية فاعربوا عن
خالص حبهم ووقتهم واشكر حشرات الاصدقاء والادباء الذين شاركوا في مصانف
نقصوا عا لوعة الاسى واسأل الله ان لا يريهم مكروهاً سرير

الاسيف

عنري ريدانه

مدير الهلال

فقيد الامس ومؤمل اليوم

حدثت لى العرب بعد حرجي زندان عملاً من اكار عفاها ومؤرخاً من اكر مؤرخها وادبياً روائياً من اشهر روائيين . ولقد كانت اخلاصة به على هذه الفقه وآدابها فادحة ولا سيما ان اطرقه التي خدمها بها ليست من الطرق المثقلة التي يجري عليها اكثر الكتاب ومؤرخين فهو متدع وطرقه لم يسهل اليها احد في هذه الفقه فكنت كل هذه المباحث القديمة ثوباً جديداً عند استقلت نظري اليها وحسب الهوى ، مطالعها والتفكير الكرم وان كان قد مضى وهو لا زال مثلاً قوة وكنا لا زال كثيري الأمل بعهده وتقديره وورثه حرة لو فصح له الماحل الا ان حياته القصيرة كانت كثيرة المركة وكما حياة نشاط وعمل فخر في أقل من ربع قرن ما يصغر الاقتران عن الابان عنه في قرن ونكس من — تتم فكره في خدمة آداب هذه الفقه فوضع تاريخ آداب الاسلامي وتاريخ آداب الفقه وعمره واوشن ان يختم حقائق روابل التاريخ الاسلامي — في هذا الوقت القصير وهو ملك من احاطت بهنا الحديثة القليل

على ان الازر الاعظم لهذا الرجل العظيم ليس ما تقدم بل هو « الهلال » شبح الملائك الاذنه اجمع لكل المباحث العلمية والعمرانية والساير فيها سبب الاحتياج هذه على قدر ما يحتاج اليه المقام وسمح به الزمن والمكان متوجهاً توسيع لمول « ياسين » التؤدة والبن حوق من عواف « دسايب » انصف الذي لا يمد اليه الا في واهب معلومة . هذا كانت مصصة تلويح آداب العرب بعد متدعه عطية قصيدة الهلال بعد صاحبه وعمره لا رس انها نعم ، لان مباحث آداب العرب وتاريخ الفقه الاسلامي والروايات التاريخية ما كان لها حد بوقت عنده فالحالات ليس مباحث المتعددة كل يوم حد . ولذلك حتى الاكثرون ان هذا الازر الجليل نصنع بوقفة مثله صدقة بدهب بجهه لولا ان واحد هو عدي علمه حد . فلا يخفى ان الفقيه كان شاركة في تحرير الهلال في ابد الاحرة اكر « اولاده » اميل زندان . وهو في في مقتل الصريع واسع التمرى وقد استلقتي ناحت اليه اكثر من مرة بالاعصاب فان قدسه اي حسرات فراه الهلال سد نمرتهم على مكتهم نشت . أعدمه وانما على تمام بعض مانه سيحبي ذكر اليه ويخوم ما يسم عمه حير فام وريد ويكون للهلال ولقرائه اسكرام حير حيف خير سلف

خير خلف لخير سلف

قصي هيد العلم والتاريخ هيد العبيدة والاحلاق العالية والادب الجلم فقيد العرب
وركن نهضتهم الحديثة ومظهر دقائق محمدم البائر المرحوم المرور جورج زيدان مؤسس
مجلة الهلال التي استلار بنورها العلم العربي نحو ثمت جبل

قصي والناس يتساءلون عن ذلك النور الساطع هل يمنح باحتساب بمصدره
وينواري بنواري صاحبه ام هناك حكمة اتصال مشعة بالاشعاع تنكس على الملا نور
الهلال الى ما شاء الله ونعلا القلوب والنصار سور العلم والامل والرجاء الى ما لا
يعلم متناه

ان الهلال لن ييب وان النور الذي تسعه معه لن يمنح وان لجورج حلقاً
تمثل فيه روحه وطائفة ومحت بين حوائجه اخلاقه ومعارفه فكان هو هو ومن أشبه
طوائفه من ولد مثل اميل زيدان فندة كند جورج وريدب فصله وعلمه الذي اقص عليه
من روحه جساماً من السكمال يكاد لا يبر رائيه بين الوالد والولد الا ناسي وما الشباب
الا قوة يستند اسما رجااء الراعيين بحياة الهلال ونوره وسبحقق رجائهم باميل زيدان
ويرون منه فوق ما يرفعون

رأيت اميل زيدان طفلاً يأتي والده عساري النهار هيب فرائغه من دروس المدرسة
يحأخذ عليه دروس العلم والتاريخ الصحيحة . ورايته بعد ذلك شاع يتقل في مكتب والده
بين الدفاتر والكتب ويقتي بالسمع والتمر الى كل ما يكتب او يقول ثم رتبته يكتب في
الهلال للمقالات المنممة التي تمثل روح الوالد والولد متمرحين في شككت في انه سيكون
حبر حلق لايه وان الهلال سيكون له شأن صانغ رعية الراعين فيه

قصي الله ان صاحب مجورج في اسرع مما كنا نطو وانما هوون ذلك المصاب وحفظ
عن الشمس تارة الجرع رحله في ذلك الحلق وطيد وأمل تحميه حيد في ان الهلال
لا يزال رسل على احافيد نوره ولن يزال وان اميل زيدان حبر حلق يناط به ذلك
الرجاء المحقق ان شاء الله
رفيق الصلم

جرجي زیدان

ملاحع موجزة

يوم وفاته :

ام يومه واستراح

لا نقول الا انه دئم

في عياه صارة وصفا

انه لراس عن همه وحقق ان رمى عها

قلب فترك حوله نحد الكتاب من الكتب ونحد من هذه الكتب المنطق ولفظ

ومسود الموامش بالرموز كلها من وفي اخوشه انقاس . اما هو الآخر فوجهه باسم

يديم لفران وانقران انه ونكاه

اطنه فرحاً بعد جهد الماء به لى الخيفة

اذكرها وص نياها كما ص الثامون من مل

ما هي تلك لى لى الرجل الامم امله وبه وبؤسه حين وحشة لمهاد

اخي سبعة الراحة حد اخص لى ام هي الفله النهائية لى عليه

الاستاد لا يجبر حوائاً ونحن في حيرة وخرع والخيفة مدله العادل حتى يموت

طُرف من اخلافه وذل

ما عرفت رجلاً اجمع من القمصى — الكبر والاصحاح

لم اشبهه ولم اسمع عنه انه شكادياه عاصر من احد ولا انه نبي على احد شيئاً

باشارة او بمصارحة

كما اني لم اجد مرة مسيراً الا احد بشارة من منهم عليه في الساعة الي هي

مدار درره ونحوه شهره لا اعتاده نرف بيته وسلامه عليه من شه المشهور

فادانقش في عمادة واتوان احده الحدة علاموه وسكت عرات به تصافي بمص

المنيق . «ادانسته في تحت بما هو عارف به فادمع اشبع واروى ولم يدع في نفس حاجة

اما دانه فدا راعي منها يدوارها وهياها بحيث رعى الامر وفقرت عسدين وسحب

لحرب من غير تكلف حركة خفيفة لوقف من هذه البواصب

وعلى هذا كان عرض لي ان نقول في زيدان حمود من جهة الاملاء لا احب عليه

ليونه بجهه مهارت ورافت »

كيف أتى تلك البشاشة الغامضة .

كان لا يُبقي إلا ناشأ وأب كانت نشأته تلك أشعث طواهره البسيطة الرائحة عن
عنه البطوبة وشبهه الخبي

ذلك أنه احتط خيله حطس . حطة عن نفسه منهاها من حريق الفل ولديها على
ما سائية . وحطة رسم نفسه صراطها في جوب الخلق

ابكبه والطعام والربيش اعراض في طره لا يتدبها ومن الاعتدال فيها كان
يدخر ما يصور منه وجهه . فأتيا حالة صار إليها من التمة هس إلى مستواها ولكن مع
ترن هس قد دخل على الخرج

عدتلك الخطام البير التي بين يديه كان يعني صباع وقه ويصون مادة عنه
وجوهه شمه ومن ذلك الزائد الرهد كان حتى تلك استشه الغامضة التي لا يحولها
اعبرار الحوادث ولا تنووها كدورة الايام ولا تحطها اصرار الطل
آيته في جهه وعائته منه :

كان وهو حريق عجميؤول الا عده هس يصل كأن كل دفعة من وقه محسوبة عنه
يكده بلا اضطاع ويحسد السمادة كل السمادة في العمل ومن نوعيته أنه كانت ماداً
قوي الحزم فلا يتعر الثاب ولكن ذلك الثعب في النهاية هو الذي قتله صيماً
استعاد من ذلك انهاء المتصل جيرة في ررقه وتظهره لنفسه وشرفاً في احلاقه
وكرامة على الله والثاني

عن ان اهل ما احده من سابع ذلك الحدة هو الوصول إلى النهاية التي اليها سعى
وايها مصد قد ادره الاوج في مدول المؤرجين ومراش الساجين الناهين

امثالي خلقه :

من اكر ما نره انه اعدت لمستقبل الهلال عدة مري له بكر ولديه . هياه لذلك
العدم الناسب تصباً في المدرس ثم يدرباً على يديه في العمل
وسرني الجهر به كان محباً موهباً

ان امين ريدان فيما اعتقد سببهم ناسب الذي ركه له والده الحليل وسبب الهلال
على عهده الحديد ساطعاً مبراً تنشياً إلى الابدان
ذلك رجاء الامة لاطمة الصاد وانه لحقق مادن الله وسيكون ثامنه خير عوض
عن اكرم قبيل
حليل مطران

نجية صحافي

ليس الرمد كثير السخاء في الجود على الأمم - ولا سيما البعث في مهنة جديده ،
 واتباعه بعد رقة طويته - ككثير من الرجال المنارين جعلت عالية وأحلاق قوية
 كالمعلم التي عرفها جميعاً في فقيه العلم والأدب جورجى بك بوشى ، منى هذه علة
 وامي لا اطل انه وجد في العلم العربي في العصر الأخير من تركية كبيرة من
 العمل العلمي والأدبي الجدي ، منى الهلال . فان روايته ومحدثات الهلال ، وذاقته
 التاريخية والعلمية والأدبية تكون في مجموعها موسوعات كبيرة ونولا الى ونحن
 لنعلمون له علم عاماً لا مبرر لفظ فيه . ان لفقيه هو الذي كتب بقلمه كل حديث
 المنشآت ورن ابوابه ، وأشكر موضوعات وراقب مصه طبعها ووصفها - معروفاً
 لا يني على محررين مأجورين ، ولا مشتركاً مع ضامة من الادباء الكاسب كما كان عمل
 - واه من كتب لروايات مثل اسكندر ديماس الذي عند الفقيه حنوف في وصف روايته
 التاريخية - أقول نولا ما تعلمه عن حق صحيح ان كل ما ركه الفقيه هو من عمله
 وحده لأحبابا الشك أو سررت لبا بعض الصور فانه يمكن فيه معروفاً . ذلك لانه
 عمل كبير مستعظم على كاتب واحد . واني كشاهد عاش في هذا العصر وعرف الفقيه
 شخصياً ووقف معه وخبرته صحيحة على عمله أشهد لأهل هذا امره ، وأقرر للإحسان
 احاطة - حتى لا يتسرب الشك اليها في المستقبل كما تسرب اليوم الى الكثيرين في
 حكمهم على المتقدمين - ان كل ما وجد في العالم من الكتب التي تحمل اسم جورجى
 ريدان والتي اعتقد ان الكثير منها سيجيش في صف ، لا آثار احيدة تلك الآثار التي
 هي أشبه بالمرات يهندي به الباحثون والتي سقى حية مطلوبة لا تظمس معانهم ، ولا
 يحطى على صلها ولا يحمل على تمازها توسع في المعارف او زيادة في الرقي العقلي
 الانساني - أقرر للإجيال الخالفة ان كل هاتيك الآثار التي وصفها وسيجعلها هي
 من عمل ذلك الرجل الفقيه الجلود الصور وحده .

عرفت منى الهلال طبيب افقه زاه بالاسم وأما ليدى حياتي الأدبية كثير التمعق
 كالباشين بالاحلاخ على القصص التاريخية والخيالية فكل اول اتصالى الأدبي واتروحياني
 بالفقيه روايه المملوك الشارد ، وهي أول روايته على ما اطلت لا رات وعود لسب
 نص طري وعقل الفتوة وثاب خيالي ، حدث من مناع الحياة ومث كل هذا الوجود
 اتابع الفقيه في ثلاثة رواياته ومنشاته انتدبها واتخذى منها واطير معها واصفها
 حتى شملت بالمصنفه منذ ستة عشر عاماً فترها وتصرفها ودميت عشرة سوية

لم يؤثر على صفاتها انتقاد أدبي نشرته في مجلة الموسوعات على رواية عقراء قرين ولا رسائل من هذا القبل ظهرت من آر لا حرقى جريدتي المؤيد والمبر لانه كان كجميع العلماء العاملين وحب الصبر محبة لتمامه والفدولقد وجدت من هذه الاخلاق العادلة وفي تلك العسر الودود الطيبة ما حببني اليه وسنقى ذكراه في نفسي من أجل التذكارات التي اكتسبها من آثار الدين عرفتهم من رجال هذا العصر

وبس هذا موضع رثائه وتبيان صله وقيمة عمله اذ لو قد هذا لوجب علي وعلى كل من يحمل في يده قلماً من كتاب هذا الرمان ان يوفوا الفقيه الذي عاجلته المون في وقت به للمعارف والآداب العربية في حاجة شديدة الى معارفه ومجهوداته وحبرته حقه من الذكر اجميل والثناء الجزيل

ونقد خرجت في اميل ذات يوم من ايام الربيع الماضي من منزلي بمصر الجديدة قاصداً الرياضة فلقيت المرحوم حورجى بك وبدان يتفرغ على مقربة من لوبارك فساءما ووجدنا وجهه زهواً واخفاً بالمرحمة التي ان قلت له : ابي اشهد بك ان مطاعاني في رؤيتك اقدني ووجدت في زمن دواستي واني لذلك سمعت على ان ارسل منها مجموعة نوادي في الكلية لاسيما في هذا الموضع الذي بدأ في مطالعتها توسع دائرة خياله ونزولها في الامور الاجتماعية والسياسية والادبية والعربية والآداب القديمة متناً وقال لا يوجد في مصر من يعرفها كالموجود في مصر الكلية الامريكية ويكفي ان ترشد محلك الى قراءتها واستثمارها واحدة فواحدة

كان هذا الكلام سماً في سؤالي عن احتيازي لكلية بيروت ووضع نفسي فيها لثرية عملي ونجدتها في هذا الموسوع طويلاً وكان بما قلته له ان اختيارك انت الكلية لأمريكية لثرية وثقيفة ذهن ولديك اميل يدل على ما تعتقده انت في حسن قيامها بواجب الثرية والتعلم وان ما اقرأ في الهلال من المقالات المدعمة ببراع بحال الادب اميل يدل على ما حصل على قسط وافهم العلوم والمعارف وان هذا السبل من هذا الاصله فبسم راضياً وسره اثناء على نفعه موضع أمه وان لم يرعه الشاء على نفسه هما الرأى من حبي وتلك العاطفة والذكرى من جانب الفقيه الجليل اقم لقراء العربية اميل اخدي زيدان للقيام بالعمل الذي كان يؤديه والده سائلاً من الله ان يعينه ويهله الصواب في كل حال . والله اعلم انه متى وضع نصب عينيه تذكر والده فانه سيجري دائماً الى الاحتذاء بسيرته ويؤدي باطلال خدمة نافعة للعلوم والآداب العربية

أ. حافظ عوض

مدير سبلة المؤيد ومحرره

الهِلَال

الحرية الأولى من السنة الثانية والعشرين

١٣٣١ هـ (١٠) سنة ١٣٣١ هـ

فاتحة السنة الثانية والعشرين

من أهلال

احترام أهلال، وحفظه إحدى عشرين من وهو يداد مؤلف، ونشر أو ورد
القرء عليه أو لا ونحو ويده محسناً وأخذاً ويوفى مو صيغه إلى ما يلزم صاحبهم
تبعاً لمتنيمات العصر وتخلت الأحوال، فاصحت، واه الآت وقد تجدد من
الرشدة التي حشر بأها هذه أسبلاً لها :

١ المقالات ومنها يتألف القسم الرئيسي من أهلال ونسب من وصف أشهر
الحوادث وراجم اهتمام الرجل، ومقالات أحيائه وأعماله وهدية وأخلاقيه
وعلميه وعباده كما نعتبه حجة الأمان وتنسبه لأحوال الجارية فلا تحلو أهلال
من عدة مقالات صافية في المسائل التي تحدث بها الناس أو يوقعون إلى معرفتها من
حبب الأجناع أو الاقتصاد لسياسي أو قصة التاريخ و لعم والأدب ورسوم
والخرائط حسب الحاجة

٢ السؤال والافتراح ككتب فيه مقالات يفرحها القراء أو يحب على الأمانة
في كل موضوع مما توسم فيه قائمة للجمهور

٣ العائفة والبريد نشر فيه وصايا صحية ههويه مما يعيد العائلات على الخصوص
ومقالات تنسب في تعبير الملوك وشؤون

٤ عجائب الحيوانات نشر ما كتب عليه من عرائب الطبيعة من حيوان أو
نبات أو جماد وريته ورسوم مما تفرط مطالعته ونحوه قائمة

٥ حار عفية وصاعية . صمها حلاصة موصول اليه العلم والصناعة ومن
الاحزانات والاكتشافات

٦ احبار اجتماعية واقتصادية لشتر زبدة ما يحدث من الامور التي تتعلق بالهيئة
الاجتماعية واحوال البلاد الاقتصادية

٧ حواطر وآراء ملخص هي آراء مشاهير العلماء والفلاسفة وخواطرهم

٨ المراسلة والمناظرة : دشر فيه المناظرات التي تقوم بين ادباء العصر

٩ ترويج الشهر : تذكر فيه حلاصة ما يحدث من الاحبار الهامة في مصر
وخارجها مع ابصارها بمرسوم والخرائط

١٠ التفریط والاستعداد . لمرس وعند ما يصدر من الكتب الهامة في أثناء الشهر

١١ مطبوعات جديدة : نقتصر فيه على ذكر ما يصدر من الكتب والجرائد
والمحلات ويكتفي بإيراد مواضعها ورشاد القارئ الى اتقانها وامكان وجودها

١٢ رواية تاريخية تنتمي اليها السه . ونحن الآن في أثناء سلسلة روايات تاريخ

الاسلام . وقد بلغنا الحلقة السابعة عشرة منها وسميها « رواية شجرة الدر » وهي
تمتحت في حال مصر بآخر الممثلة الابوية في اواسط القرن السابع للهجرة وكيف
انتقلت السلطة فيها الى المماليك . ويتناول ذلك وصف سقوط مملوك وانتقال الخلافة
العيسية الى مصر

ويصدر الهلال عشرة شهر في السنة ويضم عن الشهرين السابقين كتاب مهدي

للمترجمين في حر السنة . وهو في هذه السنة الجزء الرابع من تاريخ آداب اللغة العربية

ويتناول الهلال ما يحدث في كل موضوع يرى فيه فائدة للقراء . ويتوخى العبرة

السبب الواضحة الحالية من التحفيد لان المرمس الرئيسي منه خدمة القراء على

اختلاف طبقاتهم بترقية الاحوال الاجتماعية وشتر آداب اللغة العربية والاحد من

اساس المدنية الحديثة بما يلائم اخلاقا وعادات ورشاد الناشئة الى ما يبرر طرفهم في ما

يتسموه من اسباب الرقي وهديب العوس وتقويم الاخلاق . مع الاصر في الحكم

والاعتدال في اللهجة والحد عن الاحزاب والاعراض

وقد ردتنا صفحاته من اول هذا العام ١٦ صفحة كل شهر يجتمع منها في العشرة

الاشهر ١٦٠ صفحة . فاصبحت صفحاته كلها ٩٦٠ صفحة كل سنة غير المتأخر بل

الشهرين الاخيرين وصفحاته نحو ٣٠٠ صفحة . الحلة نحو ١٢٥٠ صفحة مع نفاذ بدل

الاشتراك كما كان . فمضى ان يروق ذلك لخمسات القراء وحبيب رصم والاسلام

هل يسود السلام

على هذه الأرض

ما أحل السلام وما أسعد الأمة التي يحجم عليها رواقه . فيشعر أسوأها عن تخليد
الحمد تشييد أمة العلم . وعن اقتناء السلاح . وسحت والاكتساف والاحتراع .
ويستحيون عن ليلهم فالتزم وعن السفينة والحراث . فيترع بانؤها في محوقة
السعادة وأرقاء . كل ذلك حيل تنوق اليه النفس وتمناه . ولكن هل من حيل اليه ؟
قد يسود السلام في الأمة دمرأ وتو زكت لعمها لطل مكنها في تلك السعادة
لنكها لا تلت ان بناؤها جبرها أو يطلو عليها اسعاب الطامع فيلجئوها الى
التحيد والتعبية . فلا سبيل الى السلام الا ان تنفق عليه الامم أو تتصدق عليه الدول
أو يتفعل في طبيعة الانسان . فهل ذلك في الامكن ؟ هل يأتي يوم تطل في احروب
ويسود السلام على هذه الأرض ؟

لوم يكن في طبيعة الانسان غير القوى العاقبة . اولو امكن للعقل أن يتفعل على
سائر القوى البشرية لكان الناس أقرب الى السعادة من حيل الوريد . لان العقل اما
يرشدنا الى ما فيه حيرنا . لكن في احوال اخرى تقضي سبيل سعادتنا - من الالهيات
وانواع الطغ . وهذه تعرف من ساعي العقل وتنت على التذرع وهي من المرائز التي لا
يمكن التماس منها أو الاستغناء عنها ولذلك كل السلام القديم من اسد مشبهات الانسان

سعيهم في حيل السوم

على أن ذلك لم ينج الناس من تعبهم والسمي فيه من أقدم أرملة التاريخ . ويبعد
همهم يطلبوه أو يتحدوا فيه على آر الحروب وهم قريبو العهد من ولائها وقد انشأت
حالة مطامعهم في خسروهم من الاحس أو يمددوهم من الاموال لكن نحتهم لا يمدو
الارثا تستكن الاحوال ويرتجح الس من الخلال فيعودون الى مطرهم - كما يتحدث
الناس بالمطير هذه الحيلة وهم في مأثم أو بين يدي نارلة . قادا دعوا الميت أو مدوا
عن تلك النارلة علوا الى ما كانوا فيه من حب الحيلة والتذرع على حطام الدنيا
وعرف الانسان معهما هنا بنوالي الاحبال فاصبح يفيد هه بالامهات قادا

انصى لراع بين اثنين وندمت أحضارهما أو كلامهما على الحرب عقدنا معاهدة تفصي بالمحافظة على سلام بينهما . لكن هذه المعاهدة لا يطول العمل بها الا ربما تواس احداهما من نهبها المعصرة على الفتك أو تملك فتتعلل الاسباب للحرب . اعتبر ذلك من معاهدة ومحميس الثاني مع الحثيين . مد اربعة وثلاثين قرناً إلى معاهدة اللقان مندسعة اسيح وقس عليها ما يأتي في المستقبل أن الطبيعة البشرية متشابهة في كل زمان ومع ذلك فرحل العلم أو الهدى أو السياسة لا يفترو عن التفكير في الموضع وتعظيم أمر السلام حتى حصوا له الاصب وتداولوا له الهبا كل والفصوصم أقدم أرملة الحاخلية . ومن أشهر آثارهم في هذا السبيل « هيكل السلام » الذي ساءه سلسين الامبراطور الروماني في القرن الاول لفيلاذ في رومية . وحمله كالنحاص المعية والادسية في هذا الزمان . جمع فيه طائفة من الصور الخييلة والتأثيل المتفنه من خايا العن والحروب . فكل يجتمع فيه أدباء رومية وأصحاب الفنون الخيية منهم يتباحثون ويتدارسون . ثم أهل الهيكل وطوائس الى الحروب والفتوح . ولم يكن اراد « الكشف عن الحرب وانما يريد تعظيم أمر العلوم والفنون وتخفيفها على تحريد الديون وقتل أسوس . وقس على ذلك سائر مدعي الناس في سبيل السلام لكن طائفة من العقلاء المعكرين « رالوا برحون للانسان نوع هذه الامية بوءاً من الايم . فظفر ايها مصمم من وجه ديفي فقالوا أن يدى اذا عم افشاره اذهب مطامع الناس وقم أطايرهم فتسطل الحروب وظهر اليه آخرون من طريق العلم عزهوا أن الانسان سيرتقي بالعلم ولزجة حتى يصهم ما نه وما يجبه فيقتل التنازع بين افراده او شعوبه وبسود اسلام وتسطل الحروب . وأخذ آخرون في تأييد السلام بالرهان وبيان مصائب الحروب وفظائعها وانها تعود بالخسارة على العالم والعبوب . وأشهر من هن ذلك في هذا العصر نورمن احد الكتاك الاسكتيري في كتابه « الوهم الاكبر » الذي لخصه في أهة السة الماسية . فقد ألغت فيه أصرار الحرب من الاوجه الساسية والاقتصادية والاجتماعية والاحلاقية والارسية للعالم والمقوب على السواء . لكن ذلك كله لا يجدي هدأ في نظر طائفة الانسان في ما مرهه فيه من الطامع والعرائز . وأساس منهج الشوء والارتقاء « ماموس » « نوع البقاء » فكيف يظن التنازع ويكف الناس عن الحروب؟

واستطاع الانسان نمار سعيه في السلام من طريق الهدى و العلم فسمى اليه من طريق السياسة تعقد امتمرات السياسية لتأييد السلام العام . وقد اتصحت أصرار

الحروب لاهل هذه المنسية للفرس والاحياء قرأوا ان يسجلوا زيادة السلام بالمؤتمرات والمداولات والمخابرات ولا يزالون يسمون في ذلك . وقد شادوا قصرًا عظيمًا لاهلي سموه قصر السلام دشوه في ٢٨ أغسطس الماضي واليـث تاريخ هذه الاسامي

مؤتمر السلام

ان السعي في سبيل السلام واسطال الحروب بعقد المؤتمرات او اثناء الحميات من مستكرات المدينية الحديثة بعد مدتها في القرن الماضي فبعد الغلاء يهكرون في فصائع الحروب . ونأست بعض الجمعيات سلم جمعيات السلام عرسها تضييع الحروب وانهار وبلاها . منها جمعية السلام التي انشئت في اسكتلندا سنة ١٨١٦ وجمع السلام سنة ١٨٨٠ وغيرها . واهتم الناس بعقد المؤتمرات المدينية فاعقد مؤتمر السلم الأول في باريس سنة ١٨٤٩ ثم في لندن سنة ١٨٥٠ وفي فرانكفورت وبريسم وفي بطرسبورج وجينا وغيرها . ونعظمون هذه المؤتمرات والجمعيات سعادت من المتكرين ورجال الاعمال او جهة الاعلام من الامم الرفاية

ثم تحولت الاسامي في هذا اسفل الى وجهة عربية سياسية رجع العصور منها الى القيمة اسكتلندا الثالث ، راطور الروس . فانه أول من فكر في ذلك من الوجهة الصامية واقترحه على الدول في أوائل سنة ١٨٩٤ ثم انشئت الحرب الصينية اليابانية فتشغل عن هذا المشروع لان غوصه الرئيسي من ذلك الاقتراح أبطال التعهد . فكيف نشرع فيه والتعهد على ساق وقدم في حوار بلاده ؟ فما نقصت الحروب المذكورة وقد راعت فكرة القيمة المثار اليه تسببت لها ادهان أرباب الأقلام واحتوا يستعشون الدول على العمل بها . ومن أكثرهم سعيًا بها المنفر سنيب صاحب مجلة المجلات الاسكتلرية فانه أحد على عاقبة تأييد هذه الفكرة بشانه وقلمه . فطوى عواصم أوروبا وحادث أحرار الدياسة فيها ودون اسكرهم في مذكرة رغبها الى القيمة فقالوا على يد نظارة الخارجية لاسكتلرية فوقعت من خاطره موفصًا حيلًا وهم أن يعمل بها فداهمته الحرب الروسية اليابانية فتشغل بها حيلًا . فلما انقضت عاد الى المشروع واقترح على الدول عقد مؤتمر دولي لتأييد السلم واسطال التعهد . واستمرت المخابرات عن عقد مؤتمر دولي في لاهاي سنة ١٨٩٩ سموه « مؤتمر السلام » طال فيه الجملال والاحذ وانزد ووافق أعضاء على عقد نهائي هذه خلاصته

قرار مؤتمر لاهاي سنة ١٨٩٩

أولاً : عقد مجلس تحكيم لحل المشاكل والمداخات المتولدة حلاً مساعياً . ثانياً . معاهدة تتعلق بقوانين الحرب وطوائفها في البر . ثالثاً . معاهدة لامتداد مدى معاهدة جنيف الموضوعية عام ١٨٦٤ على الحرب البحرية . رابعاً . ثلاثة تصريحات بخصوص أولها منع إطلاق القذائف والذخائر المتفجرة المنسوبة من اسطيد . وثانياً تتعلق بمنع استعمال القذائف التي يراد بها شتم طارات حذقة قتالة . وثالثاً يتعلق بمنع رماس دمدم الذي يقجر سهولة في الجسم الاساني . ومما حواه هذا العقد ابطال الاتية .
١ ان المؤتمر يعتبر تخفيف الاحمال عن كاهل بني الانسان امراً مرغوباً فيه رغبة شديدة جداً براحة بني البشر ملدياً وادياً

٢ محور مسألة حقوق المعتقلين للحرب في برنامج المؤتمر القدم
٣ ان تسعت الحكومات في المسائل المتعلقة بصدد الدوق والامام اسعرية وجميعها رجاء التوصل الى حل هذه المشاكل على يد مؤتمر يعقد في بعد
٤ عقد مؤتمر خاص بعد رس نير لفتح معاهدة جديد
٥ ابدى المؤتمر بالاجماع رغبته في ان يحين الى عهد المؤتمرات الاتية هذه لاداء ثلاث اولها الاقتراح يتعلق بدمدم من الاملاك الخاصة في الحروب البحرية ثانياً عدم الاصرار ماواني وانس وانقرى بواسطة القوات البحرية ثالثاً حل مشكلة المتعلقة باطلاق النزال من البحر على النحر والمدن وانقرى وقد وقع مندوبو الحروب على هذا اتفاق الا مندوبي انكلترا واديا والامسا وايطاليا والصين واليابان فاما لم توقع على ما يتعلق به بالتحكيم ومع رماس دمدم وفي سنة ١٩٠١ تعان مجلس تحكيم دولي يقيم في لاهاي دائماً لرفع اليه الاحتجاجات السياسية عند الاقتضاء ومن جهة ما رفع اليه احتجاج انور في تلك السنة

فصل العاشر

وردت آمال الس في غماح هذا المشروع فبرت الاربعة امسز كلرمحي المنزي الاميركي الشهير سنة ١٩٠٣ فوجب ١٥٠٠٠٠٠ رطل اميركي (٣٠٠٠٠٠٠ جنيه) لتشييد قصر ومكتبة في لاهاي باسم السلام ونوعت حكومة هولندا مبلغ ٥٦٠٠٠٠ جنيه لا يباع الارض اللازمة لهذا البناء . وتشكلت لجنة لاعداد مشروع كلرمحي

واحدثت في العمل من ذلك الحبس . وقد سم الله واحتموا عيشته في اوعظ من اذاعي
 كما تعلم . في ايه همت في سائه نحو عشرين مائة فصرأ خبياً مساحة ارضه كلها ثا
 بحيط به من الحشاوي والقباص اربعة هكتار من الارض (او ٤٠٠٠٠ متر مربع)
 اما لسانه هذه فهو مربع قائم الزوايا مساحة ارضه ٨٦ متراً في مثلها . تحيط به
 القياس والعرك والحدائق (انظر رسمه في ملحق الملحق) فيه عرو وفانك
 واروقة كثيرة . في حدة دقت عرو حصة دائنة وقاعة كبيرة يعقد ليعمر فيها طوطا
 ٧٥ متراً في ٤٠ متراً تقع نحو ٣٠٠ شخص مكانهم . ولا حدة الى اوسع من ذلك لان
 او غمرات التي عقدت في لاهاي قلا م يرد عند اعينها على بضعة واربعين متراً
 وقد رويوا هذا القصر كنبر من اسباب الرحمة الهسية . في حتم ثابن
 رمية للعلم والصناعة وكرراعه والملاحة والتجارة وانصاحه والارادة والحكمة
 والاسمية والذات وغيرها من الرموز صوها في امكن مختلف من القصر . رها غنن
 رسمه عن السلام هو عبارة عن امرأة وضعت يديها على سيف مسلون . وعند
 مدخل الباب السلي امدان و صان قد حاسبه القصر ويهدا يوج بحر صاه -

يرمى بذلك انهم لا يعورهم القوم المدينة لحياته السلام

وسدسون هذه ايضا اربعة عائل لاربعه من عظماء ارجال على ما يناسب انعام
 احدثها لخواص وكرتوس الشهرة والشرايع القوية . وانني لذلك ارد ورد السبع . والثالث
 لاير رمد كرم من كبر رجال القامون الدولي . والرابع لعدن سيد صاحب محله
 المجلات . واهل كرمي فاهم صمواله سورة رنية ستوضع في صدقاعة مجلس الادارة
 وقد استركت الامم خمسة في تشيدها اربعة منها قدسها في اشاء تشيده
 دخلت في سائه اعرافاً منها بأهمية هذا المشروع . ففقدت اسوج وزوج حجارة من
 العرايت اقيمت عيب الخمران . واهدى ملك الممارك رحماً سواه عيباً في وسط
 الحديقة . واهدى ملك انطاليا رحماً دخل في ساه المعمار الاكبر . واهدت مدينة
 لاهاي الرحام الارام لاهم الاكبر في ذلك القصر . وعند قاعدة هذا السلم تمثيل رحمانية
 اهدتها حكومة ارجنتين . واهدت سكتة الزخرف اعوض ليواد القاعة الكبرى .
 وقدمت فرنسا رسوماً هدية لهذه القاعة وشراء من اموالين لقاعة الصغرى . واهدى
 قيصر روسيا هدية من اللشب توضع في قاعة الاستقبال . وأرسلت حكومة المهر
 ست زهرين والعماسات ستائر . وقس على ذلك هداه سائر الدول ولا سيما جمهوريات
 امريكا الشمالية والجنوبية وغيرها

ولاحظ معهم أنهم لم يخلو في رسمه هذا القصر شيئاً من التبايل أو الصور
سحرية بل اكتفوا صور آلهة القريش الذين يوحيه مثل مبره والرهرة والبريح
ونحوها. وقد فقت للمعه عن تلك فاتها أرادوا الاستدعاء من التجرعات الدينية. وإن
شبهه هذا رسمه عن من أعمال الصراية وصورة من صور فصائلها الكبرى

ماداً برحى من هذا العمل

هل برحى من وراء هذا العمل اساطير الحروب أو التوقف عن التعهيد؟ لا
نفس ذلك تمكنا والاسان كما سرفه - بذلك على ذلك ما جرى في آباء سائه من
الولايات الحربية بعد انقش الحروب وسكت انعمه والبول. بعض الساعية في مؤخر
السلام وانه سحر ولا سدي حر كما لاسها م محمد - وعاء اولاً رى لها حقاً. أو لعلها
م تعد لها في أعمال الحرب. صاعده ووارادت اهاى احصى البول عن اخرين لا بد
لها من استخدام القوة في ارضها على الاقل فهي لذلك لا تستوي عن التحديد
على ن رجل سياسة المحسكين لا روى اسفل النجيد تمكناً بل روى التعهيد لا
بدلاً له - وهو ما يعرفون عنه بالدم - بلع أي ن سمدركى الدول الحروب
عصى الى الدم على حد قولهم «الصل على فصل». وذلك فان ما يحجم به طلاب السلام
العام من اساطير الحروب ليس بما برحى محصفه وطابع البشر كما يعرفها. وسكن ما لا
يترك كله لا يترك كله. ان مؤخر السلام فوائد ذات بق تعود على الناس بالسعادة وعلى
الامم بتفصيل الحروب ومحصف. وبلاها. برحى ان يوسط محسن التحكم الدولي
في حله من اشكالات والمنازعات. وما قد يجري فيه من الامتداح الدولي لتوطيد اطلاق
الود بين الامم أو التناهم في ما يقع من الاحتلات. و غير ذلك كما يكون من وراء
الاساق عليه بين الدول قضيح علم

وعنه فان شاء «عصر السلام» اساس منس لتجصف ويلات الحروب وفيه دور
الترفع سائه صاحب الايدي البيضاء على الاسايه اندركى محبة الله قدرة لاعيانه
من روى الاموال واهم من تلك من حطام الهدى ما لا يتمتع به هو وليس له من
بره. أو ان عشر ماله يعي ورته فلو اعطى شيئاً من تلك اخصام في سبيل الخير العام
لاهد واستناد لك ما لارال صافى الاخلاق لاهم معنى البر ولم يدرك ما هي حقيقة
الحياة. وحقيقتها ان يسي الاسان حياً بعد الموت وهو لا يجب الا بالاساق في سبيل
لشاريع الناصه. ففيهم اعبوا ذلك صرا سماء ان شاء الله

الاخلاق الراقية

حاجتنا الكبرى

نهم

نحن نرى في نهضة اجتماعية هي من غار المدنية الحديثة . وذلك فنانا في حال التطور أو التحول ولا بد لنا من أشياء كثيرة محتاج اليها في شأن هذا التحول . أننا في حاجة الى كثير من اسباب هذه المدنية لا على عياش في مثل حال نحن في حاجة الى ترقية التعليم في المدارس الى اصلاح حالتنا الاجتماعية وسائر احوالنا الاقتصادية أو المصلحية وإلى كثير من عوامل الارتقاء على اختلاف وجوهه . لكن حاجتنا الكبرى انما هي الى « الاخلاق الراقية »

الاسلاف والذكاء

نحن في حاجة الى الاخلاق الراقية اكثر من حاجتنا الى أي شيء آخر لان الاخلاق تمثل الامم اكثر مما تمثل سائر المواهب . والامة التي ترتقي او تسقط وتزول او تدل فاحلقها لا سلمها ولا يثرونها . اعتبرت في تاريخ الامم قديماً وحديثاً فالت لا تجد العمر الا حيث تكون الاخلاق الراقية . نهض الرومان وهم اهل حشونة وشطف من العيش . ولم يمض زمن بعيد حتى فتحوا العالم « تنبش حول البحر المتوسط ونسلطوا على امم شتى حصص لهم - ليس لثقافة امواتها أو جهل اهلها بل لصنع اخلاقها . يكفيت من تلك الامم اليونان وهم اصحاب علم والفلسفة دانوا للرومان وهم اهل حيلة وحشونة . واتما عليهم الرومان فاحلقهم اللزامة فلمنع في ذلك العهد معنى المساواة والفتنة والاتحاد ونحوها

هض العرب في صدر الاسلام وهم اهل جاهلية لا علم وعدم ولا نزوة ولكنهم كانوا اهل اريحية ومجدة وشجاعة اديبة واستقلال فكر وصبر على المشاكسة . حاربوا الروم حلائف اولئك الرومان القانص وهم اهل نزوة وعلم وفهمة لكن الاخلاق اللزامة لتمثل كانت قد ذهبت منهم وصمعت « وسهم من الاساس في الترف والاركان الى الرخاء وقد تمزقت وحدتهم من ضعف الاخلاق فقلهم العرب وهم اقل منهم

عنداً واحداً وعداً أو كمن عموهم بالأخلاق

وقس على ذلك الحرف من الذين سطوا على أسكنة الرومانية من الشمال وكابو أهل
طبارة وحشوة مثل عرب من صلبه إليها من أخوين وقد فعلوا مثل مقام
واسوا دولا جديدة على أعين "الفرقة" الرومانية هي الفرق الأوردة الحديثة القوية
إلى هذا العهد ورجعها قديماً في البيوت وسعد أسكنة قومها أخلاقاً وأصابع عن
صعب الحق يعني "السكر" وهم يحكمون أصابع عدوهم من الأمم بها هم يتوهم
دكا وساهه وعداً ضرورة لكنهم حكموها بالأخلاق أرقية

ما هي الأخلاق الزايلة

لكل من أخلاق تعود فيه ويصحبها أهله لها من دعائم ذلك الصنيع . فهي
عدهم أخلاق راقية وعد لا بعد راقية في نفس آخر . فأممنا الإسلامي هي على
لأخذه والاحدة وحكم السحاب والوفاء فهي من ربي الأخلاق . هي رأى ذلك الناس
نكر مصها لا يصر . فسطوا على يدسة الحديثة والتمس الآخر لا يرب معتزداً
من في الأخلاق . وبها في هذا تمام الأخلاق "في ملائم هذه المدسة والتي لا يد
بها ربي الأعداء صلاح . على وهي رجوع إلى حقيقة " من الصديق والعدو
كل من سطوا على عدو فروع . فحكمهم عن كل منها

٩ - المصطفى

المصطفى سيد الأخلاق لا سطوا على . هي حلالاً لراقة مدان فلا في ع . هي
أمكن . عظم أسكنة المصطفى والمصطفى بعد كل هذه . وهو في ذلك حديث مروي في
هذا معنى حالته في رحلتها في "في راساً تم قل" . رسول الله في أوجها . من
الدروب بما ظهر . واستمر محلال رفيع أربا والسرقة . سرقة الحر والكذب . هي
أحببت ركبت سراً . هي . دمع الكذب . هي بوى الرجل من عده . ما را
فقال . سأفي رسول . قد قل حديث حديث ما حدث . وإن فردت حديث .
قد برن ثم هم "السرقة" ثم سرقة آخر ههنا في مثل ذلك فرجع إلى ربي فقال . يا
رسول الله قد وكنت حياً .

وبذكر الأخلاق في مدخل في باب المصطفى وأهملها الشجاعة الأدبية والاعتزاز
بالعلم والوفاء والوفاء والوفاء . والوفاء على الحقيقة والوفاء في العمل
والتيك فضيل ذلك : -

١ - الشجاعة لادبية

وقو بها آخره في الرأي والصراحة في القول في الرب سدي الأساس وأنه
ملاحوف ولا حذر . فهل هذا غلط ؟ نعم ويتسام نحن في حاجة إليه ؟ لا يختلف
إنسان في أساس من أسس العلم في أحد : الرأي . من ما دأسل عن رأيه في موضوع
أحببه بصراحة وبه راع حذر سامعة ، حتى في مسائل العامة التي يشر في أصعب
عالمك لا يقرأ فيها رأياً . لا يسلم منه شيء من أوجه أو عذمة . وأب من ذلك نجد
لصغيره رأي من متخصص في مسألة . أحسنه فطناً في جانب مختلف رأى فيها مصداقته
: تناول هذا الوجه من شجاعة لادبية بشر الصبح والإرشاد في العامة ومدخل
فيه من أساسه ، المصيبة والآراء الصائبة ونحوها من مائة العلوم أو علومه . وهو
من مميزات لادبية الحديثة أي صار العامة فيه صوت يسمع . وبشر الصبح فهم
يقوم كبره والصعب : المحلات أنه راءه . خطب في الأمانة . والأخلاص في إرشاد
العامة أوصل مبره . شجاعة لادبية هي عن سواء . وقاده الأفكار اذ احاطوا الصبح
للادبية وعرفوها حقوقها وواجباتها كمها مؤثره الخلاف بينها وبين حكمتها

فهل قاده الأفكار عداً عاملون بهذه الصفة ؟ من اصحابه اذا سألته رأيه في
مسألة عامة تنق انه غصت لاصبح الامراء أو عذمة ، الاوى الاكبر من يبدون من
ابداء رأيهم لئلا يكون فيها ما يسيء لك . صلون ويوردون . وقد يقولون عكس ما
يصلون . انك لا من الآداب الاحياء الشرعية ان روى حلت . امانة وسينة
كانت . ولو عذمة لكان في امانه صداقه . وما لا . او كان عذمة . انه روى
والصبر في حكمه . عذمة . ان اردنا اخلاص الصبح ثم تحول ذلك العصب الى
إنسان . وفي كل حال فامدادى بح عليه ان سدي أنه بصراحة واخلاص . ولا فقد
كتاب لا عن دعه في اكتف أو طبعاً في كسب وانما يفعل ذلك عن حيل نلامه
محاطة . وقد يكون الال من عامة الناس عذمة الى بعض لكم . بواسطة ومعرض
يلتمسه به عذمة حسراً . وسوى الانحرز لانه لا يريد ان يعب . يلتمسه او لا يفسر
عنه . ان كان احبوه ان يكون له فكرة . عذمة من ذلك الامر . عذمة عذمة
في سبب الحق لادبي

٢ - الاعتراف بالخطأ

لا يبرأ واحداً من انك دلائل الارادة . وهو لا حذر الا عن عكس كبيرة وحاق .
قوي لان الاعتراف بخطأ سواء بالافق والتعجز قوة . وهي اجبر نفساً عن

يسرى خطاهم ويحاول كتمانهم بالكارثة . انه يكذب على نفسه ويجمع اصحابه ويحاول ان يشارك الله سبحانه وتعالى في العصاة من الخطاة

ولذلك رأيت الامم الراقية تمت هذه الروح في منتها من طموحهم برواية القصص التي تحسن هذه القضية . وري كان الاسكندر من اكثر الامم حياء في هذا السبيل وهذه كتبهم المدرسة ملأى بحكايات من هذا القليل . وانهيك بما يتناقله حكماؤهم الاقوال المأثورة في هذا المعنى

فدا اقتديا بهم وبثنا هذه الروح في اطمانا وشجعناهم على الاعتراف بالخطا الذي يقع منهم شوا عليه وهاهنا على احدهم اذا انتقد صاحبه عملا من اعماله ارجو ان من اخلاقه ان ينظر في انتقاده بعين الاخلاص فاذا رأى خلق في حايه وافقه وشكر له مسامحة واحتمد في اصلاحه . ولا يثنى الاصلاح من غير هذا السبيل . وانساب الذي يهون عايه الاعتراف بالخطا نشره بمقتضى محيد . وأما المكابر المفرور فالامل بصلاحه بعيد

• - لامة والوفاء

لا حاجة بنا الى بيان فصيلة الامانة والاستقامة وصدق المعاملة ووفاء الحقوق فانها من أبسط مظاهر الصدق وهي بدئية شائعة . وانما توجه الانظار الى خطأ منها نحن في حاجة الى اصلاحه يسمى « الاخلاق بالوعد » فانها طرفة شائعة كأنها طبيعية فيها ويعلمها الاحباب من الفرائض الشرقية . دعى من الملاحظة في دفع ما عليه من الحقوق المدنية او التجارية فان القضاء بمصا التقيام بها رغم ارادتها . وانما توجه الثغرات القارىء الى الاخلاق بالحقوق الادبية من وعد زيارة ومقابلة وهو الحقيقة عنوان الاخلاق بسواها لان الرجل الذي يهون عليه ان يملك زيارة وهو يدوي الاخلاق بوعده بمعنى لك ان تجوز معامته لانه يحلف كل وعد ولو اقسم لك انه فاعل . فانه يحدث باليمين ويكذب على نفسه فكيف عليك

البس من الاخلاق الدافعة ان يملك صديقك يعمل بؤديه في وقت معين ويؤكد لك ذلك وهو لا يسوي التيام بوعده مع عمه انك في انتظاره على مثل اخر ؟ — الا اذا كان تخلفه عن اضطرار وعد ذلك وحس عليه ان يثبث بما حال دون وفائه ما قرب وقت . ولكن لا نعمل بها ولا ذاك . بعد الوعد ونحن لا نسوي الوفا ولا سالي بمشقة الانتظار أو المشى . انما في حاجة الى اصلاح هذا القصر بالتربية من الصغر في البيوت ثم في المدارس

على أن سائرهم في هذا السبيل من طبعه امران لكثرة احتكاك بالأجانب
يدين بمسئون الوعود وينقمون في منحازها . وهذه سظمات المصالح في الحكومة
وعبرها قاسماً مادية على الدولة في مواعيد وقد عودت اليأس على القراء بعودهم والتفتيق
مالوفت لأصطراطهم الى اقله . تلك المصالح والأثار اهلهم عليهم بالخيار . كالمسافر
في لقطار الحديدي لا يمكنه لتعلم عن وقت اقلاءه الا بصع العرصة . غير ما
يستعيد من المدارس والاسواق في السلاسل المتعددة . ولكن لا زال في حاجة الى
المزيد حتى يسير ذلك خاتماً فينا

٤ - المنور بالواجب

وهو من قبيل الوفاء . يمكن له شأراً حسناً وحباً من ستافيت اليه نظراً حسناً لاه
عس اهم . صالحاً . ومعنى به أن شعر الانسان عاده وجوده بادائه بدون أن يسبه
اليه أحد . وهي منه شائنة في العالم . تتمتع بشئ عليها سائر من طفولهم وتغني
بها وجاهه وتحمل بها نسله .

ما اجل أن يعرف الانسان ما عليه ويقوم به من تافه به سواء كان ذلك من
حين المعاملة التجارية أو الحقوق الأدبية . ان هذه الحاسة ضعيفة فينا وهي حلق
رائع يحب علينا نعوذ

٥ - المنور على الخسة

ومن قبل الصديق المنور على حقائق الامور ودون طواهرها ومن أكثر حيوياً
الى العواطف مما الى الحقائق في أكثر اعمالنا . بعدد وحرر القلوب ونوصيها المحملة
وان كان بعضها عكس طاهرها . ١١ حينما أن ضدي بالقرب الامم المتحدة حوذاً ما
وأكثرها علاقه باخواننا بني الامة الانكليزية فيها أكثر ادم الارض نموياً على الحقيقة
المحدومة وبعداً عن الاوهام . نعوذنا على الحقائق ونطرد في اعمال الى حقائقها وما
يعود منها مانع عينا ولم نعد رجحان الاقوال ككنا في حال غير حالنا . ولكن
فطرنا على التأثر من الطواهر مستمرنا القوم وسببنا الكلام عن طاهره فنقوم له
ونقد ولو ندرناه ما حرك ما ما كماً

اعتبر ذلك في كثير من احوالنا السياسية والاجتماعية وفي سائر اعمالنا اليومية .
اسم سمعت جميعه ولا يرتك طبعاً . وهو من الاخلاق الصميمة التي يحب المنور
عنها . تنزيه

٦ - أصدره إلى العمل

التسوية من اقبح ما بهم من الشرقيون . وقد ألف الألوخ في ذلك الكتاب
ونظموا القصائد وهم يستعملون في تعبيرهم عن ذلك اللغة وبفهمهم قولهم : «أرا»
أي عداً يريدون أن الشرقي ليس أسهل عليه من تاحيل أو عدا . يدخل في ذلك
تراخيه في أعمال ما عديه من عمل أو قول وهو من الأخلاق الباطنة . فالعادل من عاد
إلى العمل ولم يوحل إلى العدا ما قدر أن يعمل اليوم وهو من ثارات الباطل والأفهام .
ويدخل في باب العدا لأن صاحبه يخلو به على استناده

٢ - الثبات

الثبات قوة في النفس تساعد صاحبها على مقاومة العوارض . وهذه القوى هي :
مناقب هالك أهمها :

١ - طاقة الحلق

هي غريزة تساعد صاحبها على الثبات في ما يعتقده من مبادئ وأحكام ثم هي
الغضب في سبيله . ومن أمثلة هذه السجية منتهى من كذا الرضا وشهدا الحلق . سألته
في كل زمان . يعني الذين نمرضوا الفضل في سبيل أصراهم على ما يعتقدونه . فهاهنا مرم
به كما فعل سفيان بن علفو وغيرهما من صرراء العرب . كما فعل الشهاداء في سبيل الله
والحق وهم كثير من عدا العنبري . وهم من عدا الحق في سبيل الله . فهاهنا
عدي الكندي وأحمد بن حنبل وغيرهم . وهي من أدب العرب التي لا تتركها
بالسك في المبدأ ونحن في أشد الحاجة إليها لنهتد من الله ما في حقيقته رسماً .
يقوله : «أنا نحن من حيث ابتدأ كذا» في ههنا أربع مبادئ لا شيء دونها
الثبات فيه : «أنا نحن من حيث ابتدأ كذا» في ههنا أربع مبادئ لا شيء دونها
إلى هذه أمه الحيات : «أنا نحن من حيث ابتدأ كذا» في ههنا أربع مبادئ لا شيء دونها
أضعف الحلق

وذلك في السك في ما سار به الإنسان من الأصناف حتى يتم ههنا .
أسباب السجية في أعمال البشر . لأن الإنسان من حيث هو . فهاهنا سبب . فهاهنا لا
يزيد ذلك . فهاهنا أن يكون من الحلق . فهاهنا في سبيل الله . فهاهنا سبب . فهاهنا لا
في سبيله

٢- الاعتماد على النفس

وهو من قبيل مثله الحق لأنه سوفف عن اعتقاد صاحبه في قوة عمرته ومن
في حاجة إلى عونه في اكتسابه ساء لو الاعتماد على هذا لطول مأمرة على سلافا
من تعويل على الآخرين وفيه الأفكار في بناء تصور الدولة مدعاه على حكومه
في أسس التربية والتعليم وفي سائر الشؤون الاجتماعية وأصبحت أعماله في أيدي
الخاص والاعتماد على النفس يعود للأسس على سائر عمله فبعضه في عدد
الأحباء المستعص

٣- سعة الصدر

وهي من رقى القدرات ومجال في الثبات أو سعة الحنجرة لأنها مهيبة عن قبه
تأثر العواض في نفس صاحبها لكبر عقله وقد قالوا "أر اعقل الناس اعظم
لأنهم" فواسع الصدر لا يكثر صغائر الأمور ولا هم الالامور الطامة. وأما
عمله عند عائلته وأروعه. وأبسط كان خطئه قليلاً وكان موضوع الصحة والاحترام.
بخلوا أهل لرقى والخدم. ولسعة الصدر صيب حسن من أخلاق الشرفيين لأنها من
أسس امتزاجهم من عهد التمدن الإسلامي

المختصة

والحمد لله في حاحه كبرى إلى ما ذكره من الأخلاق الراقية ولا حيل إليها
لأنه الصالحة في ذلك والمدارس وهذا منه إلى ذلك بعده الورر حشمت
هذا طهر المعارف العمومية. فوجه لبقاه إلى اصلاح الأخلاق كما وجهه إلى ترقية
المعوم ولم يكتف بالمدارس الأميرية بل وجهه بحسبه جمعته فقد إلى المدارس الأهلية
ووسع سرحه لآباءه وأحوالهم. وعاد ذلك إلى طلائ لعم في أوروبا من مصرين
سواء كانوا من الأديبات الأميرية أو غيرها. وألف لجه لبق في تصرفهم في ديز
المرية فصنت رجالاً يراقبون سرحهم ويرفعون ذلك إلى البطارة عبر ما مر مدسلة
من المدروس الأخلاقية في المدارس المصرية في كتب احتارها من أصل الكتب
الأخلاقية التي تدرس في أرقى مدارس أوروبا وأمر بحلها إلى العربية لتعم لثالثه
مد الصغر وسعود إلى حصيل مآثر هذا الورر من حد الوجه في فرصة أخرى



العقائد وفلسفتها

أو تكون الإيمان الديني والمذهب السياسي

لماذا نعتقد؟ وكيف نعتقد؟

أهمية هذا البحث

على عقائد الأسس وآرائه تتوقف أصالة وبها تتكيف فواء ونسجه نحو طاية بدأت
في الوسول اليه . وعليها تشاد الأدب وتقوم الممالك . وبسبها سقطت الحكومات
وتنشأ الحروب . فهي للعامل الأكبر في حياة الأفراد وفي حياة الأمم . وما التاريخ
سوى عقائد وآراء تموز ونسج في عقول الناس قد أحقت آهقوا وأدا ساهرت سافروا
تأمل في تاريخ العرابية وشأنها وكيف قام الرسل مشرونها في المملكة
الرومانية بين قوم جهال سطاء فكان لشعيرهم هذا أن اعلم وجه الأرض وشأت
مدينة جديدة أساسها الدين المسيحي

وانظر الى العرب قبل الإسلام وبطمة تر الاغلاب العظيم لذي حدث في حياتهم
بعد اعتناقهم الدين الاسلامي . وما تش عن ذلك من قيام الدولة الاسلامية التي امتد
سلطانها في اقل من عشرين سنة من فارس الى المغرب . علولا الاسلام لسي لعرب على
ما كانوا فيه من الداوة

وفي اواخر القرن الثامن عشر حصلت ثورة في هوس الفرس ومنهم من اعرو
الشعوب في المملكة والمسيحية هدمت عقائدهم القديمة فقلبوا نظامهم الاجتماعي وشيخوا
على انفس لكائنات وانقصور هياكل الخربة والاحد ونساواه — وقس على ذلك
سائر حوادث التاريخ . فاهي الا عقائد دينية او سياسية او اجتماعية تنشأ في الشعوب
وتقوى فتقودهم وهم لها منمنون

ومن الاوهام الشائعة بين الخاصة والعامة ان الانسان انما يختار من المذاهب

(١) جزء الاكبر من هذه المقالة مأخوذ من كتاب سحرية الدكتور جوستاف لوبون سنة الآراء

الاجسية والجدية والسليسة وغيرها ما يحده اعراف الى الخشعة في نظره . كأنه يدرس العقائد واحدة واحدة فيتدرها وعلتها مع غيرها من نوعها ثم يختار بعد البحث والبحري ما يظه منقولاً أو مضافاً . واول من قال ملك العبادون ذبكات فهو ابدال . ان الاعداء مني على عقل والاختيار . وكذا ما سمع المشركين بالادين والذاهب محزون اليه على التذكير بالبحث طناً بالحقيقة في يعتقدون انها في حسم فيموتون لك اذا عرفت الحقيقة مات بها — وعائد من هذه المقالة ان يدرس ان اراء الان وعنده لا سوقه منطقاً على احكامه المقيدة ولا على اختاره الضعيف ولا على ما لهذا البحث من لاهية الان . ونمك من استبراح قواعد طامع من مثو لمقائد والآراء ونكوسها وبمورها ونحو ذلك فان عدت بدر الاختلافات الدية وما شاع عنها من الحروب وهدمها مع اتباع وسهل على الرد على بعض الاسماء الضعيفة بل كلف بطل عسلك بعض كبار العلماء بحدوث لا يقبل العقل . واما رى المراهبين المنطعية والمحددات الصولية لا يحصى عدد في تغيير عقائد الناس . وكيف تحصل تلك الاهالات . برغمه في عقائد البشر يسركون عبيده سلعوا بها سبب طولية ومسكون بعتيده كانوا بجهلونها فالانس . ونحو ذلك

المعرفة والاعتماد

معرفة والاعتماد امران مختلفان وان لم يظهر الامر بينهما لاول وهله وقد بحث افكر من طولاً عن امره وحريه ولم يفسد اذهابه وآراء شتى ولكنهم اجمعوا ان البحث في الاعتماد واسنانه وقومه ذلك في هذا الموضوع قلده حداء مع ان تأثر العقائد في حياة الان اعظم بكثير من تأثر المعارف المردة

١١ الفرق بينهما

الاعتماد هو التماسه بغيره . أي لو مضى معمله وعلى علاته فلا دخل في امره . افكر منه انه — ان بالرغم منها . على الان ان كثير ما يسمي في ثبات عقائده براهين هدية منطقية . والخشعة ان العقيدة ترسخ في ذهنه قبل ان يبحث عنها وتحقق صحتها . ثم اذا وجدها بحث والاختيار ان ما سلم به صحيح ذهبت عنه صفته الاولى ولم تنق اعتماداً ما يسمي امره بغيره بل تحول الى معرفه . وثبت بين ساهل انما عرف على عمل الانسان وحياة بين سلطان العقائد على ما

أما المعرفة فهي نتجة عمل العقل وتحرره بواسطة الطرق المعينة المنطقية للاستغناء والاختيار ونحوهما والمعرفة محدودة النطاق لا شتجاوز مظهر معينة وقدماً

محصونه من الكون . أما العقائد فلا جد لها ولا رادع فالكون بأسره متاح لها ترتع فيه كما تشاء وتقف حيث تشاء

ان اثبات حقيقة علمية واحدة يستغرق عملاً ومشقة ، أما الاقتناع بالعقائد المدببة فيكفي استعداد الانسان لقولها

على امارق المصنفة يتوقف تقدم الانسان انماضي . أما العقائد والآراء فانها تؤثر على قوى الانسان المعنوية وعلى طرق معيشته

الانقلاب الحقيقي هو الذي يغير عقائد الشعب الاساسية فدانم ذلك انقلب نظامه الاجتماعي ودخل في طور جديد

ان للعقائد وطبيعة هامة في حياة الانسان . فهو لا يستغنى عنها كما أنه لا يستغنى عن الماء والهواء . بمن الحس احياء انهم هموا كل ما ورثوه عن اسلافهم من العقائد الدينية لتسمية على الاعمال . ويرغمون بهم لا يسمون الا بما يثبت به العز والاحتسار ولو فكروا فبئساً لو حصرنا انهم لا يراون يستغنون ويؤمنون بالتعليم الاعلى رغم ارادتهم وان احتلقت العقائد . ذلك لان الطبيعة البشرية تكره الشك والبردد لانهما مقلقان لراحة الانسان فهو يتردد منه من الرمس لكنه لا يدركه في آخر الامر من الوقوف عند رأي يخشك به فراراً من مشقة الشك والبحث والتفكير . قال ولیم جيمس الكاتب البيكولوجي الشهير « اسكافر يؤمن بكفره وقد يكون ايمانه اقوى من ايمان المؤمن » وهو يريد بقوله هذا تقرير حقيقة بيكولوجية تتعلق بطباع البشر يعني ان الحاحدين هم في الغالب أشد وطأة وأشد مراساً في حصولهم من وطأة المؤمنين في ايمانهم فإيمان الحاحدين وان كان سلبياً شديداً يتسلط عليهم وهم لا يشعرون فيظنون انفسهم محيرين

الحقيقة المعنوية ماردة مشعة لا سلطة لها على قوى الانسان العقلية أو أحواله الاجتماعية . يمكن الحقيقة قاتها تمت فيه حرارة تمجده تقوم بعظم الاعمال وتعرض لاحتم الاحطار . والتاريخ يثبت كيف يتعاقب اصحاب العقائد الدينية أو السياسية او العلمية في سبيل المنطق عنها

للايمان في الوقت الحاضر . ولا معنى الايمان الديني فقط بل يستعمل هذه الكلمة بمعناه الواسع . هي السلطة التي كانت له في الاجيال الوسطى وان اختلف شكلها الخارجي . فقد بذل الكثيرون عقائدهم القديمة بعقائد اجتماعية سياسية كداهب الاشتراكيين والنحويين . أو علمية كعص الفهاب في أصل النفس والحياة والمادة

وبحواها وهي في كتبها منتهية كل التمام

لا شك ان، كثر العقائد وهمية حiale ومع ذلك فلا يجب أن نخترها لان بها
تحيا الأمم وتنشط الافراد على العمل ولولاها لفقدت الحياة روحها واسنوى اليأس
على القلوب

ومثل العقائد الكبرى في تكوينا وتأثيرها ما راء عذة من الآراء التي يدينها
كل ما في اكثر الاحيان مع مدبى اوروبي أو قري في المهداة أو الذي أو
الصابون فهي لا تجمع طدة لاحكام العقل ولا تنسب عنه ان يحسن سمها بدون
تصكير مجرد استمداه لقولها . فادار سحت فيما تنسك بها وداهسا عنها بكل
حرارة وتوهم اننا احترها بعد الحث والاستقراء ونقداه . ونحن لا ندرى انها
دعت دها رعم اصافم شعر لا وقد صارت جزءاً ما

العقل والمواقف

عياة الحياة العمل وهي قدور بما تنحوي من الاعمال . انظر الى احفر الاحياء .
الى الحيوانات ذات الخلية الواحدة (الامية) فلا تجد حياتها سوى رد فعل المحيط
عليها . فكل مؤثر خارجي يجمها تتحرك حركة مخصوصة . أو بعارة اخرى لكل
تأثير خارجي رد فعل يخاله . لب هذه الالة الاساسية في عالم الحياة تنطبق على
الاسان كما تنطبق على الامية وان ترك فعلها في بعض الاحوال . فبالاسان قوى
تميز وعقل تتدول التأثيرات الخارجة فتفحصه ثم تعطيه الجهرى الذي تراه مواهقاً فيشول
التأثير دائماً الى العمل بعد المرور في امراكز العافية . واعمال الاسان تخلف نوعاً
ودرجة ولكن يمكن ارجاعها الى ثلاثة مصادر هي منمها كلها :

١ - الوصائف الحيوية كالاكل والنوم والتشمس الخ :

٢ - المواقف والاعمالات النفسية كالحب والنفس والعصب الخ ...

٣ - العقل كالعكير والحكم والتبوير

ولكل منها احكام خاصة . فاحكام العقل غير احكام المواقف واحكام هذه غير
الاحكام الحيوية . ولهذا التقسيم قائمتان هما .

أولاً : انه ربما درخت نشوء الحياة فهي في البدء اي في احط الحيوانات تقتصر
على الوصائف الحيوية ثم تنمو المواقف المتخامة واحيراً يأتي الاسان بفوق العادة
كأياً به انه يبين لنا ما يدخل في شخصية الاسان من المواقف . فكان لكل

واحد ثلاث شخصيات او دانيات :

- ١ . الذات الآتية ، والمصوية التي تقتصر على الوظائف الحيوية الرئيسية
 - ٢ . الذات الشاعرة والصاعدة - وفيها الفرائز والمواقف على انواعها واشكالها
 - ٣ . الذات العاقلة وهي تاج الشخصية البشرية
- وذا نظرنا الى اهمية هذه الاقسام الثلاثة لقدد الانسان وحدتها مرتبة حسب اهميتها اي ان الذات الحيوية اهمها ، تليها الشاعرة فالعاقلة ، ومن جهة اخرى ان حكم الانسان عليها يصحف بالترتيب من الاولى الى الثالثة فهو لا يقدّر ان يؤثر على وظائف الحيوية مطلقاً اما تأثيره على عواطفه واقفالاته لحزني بالنسبة الى تأثيره على قواه العاقلة

وقد أهمل الناس هذا العامل الاخير دهوراً ثم حدث لذلك رد لعسل عظيم في القرون الاخيرة حتى انهم اطوا العمل وحصوه بكل الاوصاف الحسنة والسيئة والوظائف واحقروها وسوا اليها كل السيئ . ان هذا العصر هو عصر العقل وعصر العلم ، ولكن التساهي خطاً في كل حال ولكل قوة في الانسان عمل . فلهذا طغى دائرة تختص بها والعقل دائرة اخرى . وبجملته من المصائب في الوقت الحاضر لانهم يفسون كل عمل على احكام العقل وبهم ملوّن احكام المواقف البشرية . بل ان المواقف لا تدركها من ان نأخذ بحرها الطبيعي وقوام بوطيئتها في هذه الحياة اردنا ان لم نرد

بالمواقف شعر والعقل يدرك . فلا يجب ان نتجاهل بين الشعور والادراك . وللهو اطف من واحكام تبرز غفاتها كما يبرز العقل يفتقر احكام المنطق . او بعبارة اخرى ان للمواقف منطقاً خاصاً بها . وقد اقتصر العلماء في اعنائهم على منطق العقل ولكانهم بدأوا يشعرون الآن ان للمواقف احكاماً لا يستعصم بها . وغرضنا من هذه المقالة ازالة الخلل عن بعض تلك الاحكام المبهمة وسدس اولاً عديم الجاهل ثم عقائد الافراد

اولاً - عقائد الجماعات

اكثر العقائد تنقل بالمعنى او بالارث وتختلف قوة انتدائها باختلاف احوال الجماعات التي تنشأ بينهم وتبنيهم لقولها . فالواد الاعظم من الناس يقتصر على على العقائد الدائمة في محيطهم ويسمون بها كما هي - واهم العوامل في عقائد الجماعات هي :

أولاً : النفس أو الجسدية . لكل أمة خلال صفات وطاقات مشتركة بين أفرادها لا يتأثرهم إلى أصل واحد ونشوتهم في بيئة واحدة تجعل لهم شكلاً مخصوصاً يفرقهم به عن سائر الأمم . فالأمة كالفرد لها روح تحيها وهي مجموع صفات خاصة بها تميزها عن سواها وتنتقل بها بالوراثة وتتمو كسائر المظاهر الحيوية طناً لئلا يفسد استنساخها والارتقاء . فكل تغير يحصل في الأمة لا يكون ثابتاً ، إنما يكن مصدره « روح الأمة » فالانقلاب الحقيقي إنما هو الذي يغير عقائد الأمة وأرائها الأساسية . ولا شك في أن قديسين من الدس يعملون على تغيير ألسادى والعقائد التي وروثوها عن آباءهم والتي اكتسبوها من يشتم

والعقائد الجسدية انتت من غيرها لأنها تكونت مع توالي الأجيال ولا يتم تغييرها إلا بالتأثير البطيء . فلا يمكن أن تحصل أمة من الأمم على نظام دستوري لتكون دستورية بل يجب أن يكون روح الأمة قابلاً لتكرار الدستور مستندة للعمل به

ثانياً : طبقات الشعب : يضم كل شعب إلى طبقات أسكن طبقة منها صفات وطاقات وعادات وعقائد مخصوصة تميزها عن سواها كما تميز الروح القومية بين الأمم . على أن كل طبقة من صفات الشعب مستندة الروح بين أفرادها لا يتركهم في المصلحة . وكان أرواح الانبياء النبوية تفرع عن أساس واحد يسمى روح الأمة

ولسكن من طبقات العمال وأصحاب المال ورجال الدس وعبرهم آراء خاصة بهما ناشئة عن وجود اعصائهما في محيط معين . وكل فريق من هؤلاء يفسس قيمة الفؤا بين والشرائع وسائر الأحوال الحاررية حسب مواقفه الخاصة أو عدها . ويتأرجح العصر عن سائر أصور ما هيبة الجماهير وقد أصبحت الكلمة القوية لطبقات الشعب السعلى قائم ، تستبد في الحكومة كل الاستبداد . وقد بين ذلك الدكتور حوستاف لوبون في كتابه « روح الجماهير » الذي نقله إلى العربية فتحى زعلول باشا

هذه لفحة عن صفات الجماهير وعقائدها . وقد قلنا أن السواد الأعظم من الناس يقتصر على عقائدهم الأساسية على ما وصل اليهم بالوراثة إنما في ما يتعلق بالعقائد والآراء الثانوية فإنها تتحول في الأولى وتتفرع منها والبت تصبى تلك :

ثانياً — العقائد الشخصية

للعقائد والآراء الشخصية أسباب بعضها داخلي أي من الأساس عده . وبعضها خارجي أي ناتج عن تأثيرات خارجية وليست أولاً عن الأسباب الداخلية :

١ - الأساليب الفلسفية

أولاً . المراجع . قال ولهم حيسس ، ان المقادير الفلسفية المختلفة انما تنتج عن تباهر الامرحة . كل يعرف تأثير مزاجه على آرائه ذلكم الشخص الواحد ما يختلف نظره في الامور باختلاف احواله النفسية مع السرور والكدر والحزن والبصير وبحسب ذلك والامرحة انواع مختلفة لما طواهر بحسبه ففي بعض الناس ميل قطري الى مصادمة كل ما يعرض لهم فاذا خلدتهم عن رأي علمي يسود ذلك سلباً فبده واداً قرأت لهم قصيدة فعموا كل بيت فيها واداً ذكرت لهم مسألة سياسية طهروا بفهمهم على الحالة العمومية وقس على ذلك . ويمكن هؤلاء نجد من الناس من يوافقونك على كل رأي تبديه في اي موضوع كل . ولا شك ان من يدرس طماع معاصريه يجد بينهم كثيرين يتلون اسوعس لذكورس

ثانياً . الآمال والمصمغ او ما يعبر عنه الاغريغ بكلمة (١٠٠) . قد يسادر الى البعض ان آمال الانسان ومطامعه لا يوزران في حياته اليومية لثعامها بالمتنقل والحقيقة ان لها سلطة عصبية في تكون الآراء والمعتقدات لاسيما لثعلان الانسان بصله بوجهها ويرقص ما يعبرها وهو لا يدري . ولد فالحل الذي لا مطامع له في هذه الدنيا قلبه العدم وقد تكونت اعتقاداته متناقضة لانفجارها الى قوة بوحدها وتعطيتها بجرى معيناً

ثالثاً . الحاجة . حول مثل هذه الحاجة ام الاحتراع ، اي ان الافتقار الى الشيء يمه الادهان الى اشكوه . وما سلق على الماديات صح صماً على المعنويات فكثير من عقائد المرو وآرائه ان يرجع الى حاجته وامطراره . وقد قيل في الاشتراكية انب مرجعها لعمده . والاحتياج يتطور مع الشخص فصبح عن ذلك اختلاف نظره في الامور حتى يمتد احياناً بخرافات لا يصدقها عقله

رابعاً . اصالة . لا شك ان اصالة الشخصية من اكبر العوامل في تكون المعتقد والآراء وقومها ظاهرة في كل حركة من حركات الانسان وكثيراً ما لعب المصلحة على العمل فترينا الاوهام صورة الخلفاء حدد متلاً قانوناً حديثاً يراد تصيده تحوكل قريش في الامة يدي رأي الذي يوافق مصالحته فانعد ذلك القديس حاسماً . الانفعالات النفسية والاهواء اذا عكس المرء نظره على نفسه وهو متفعل ولط كئيف يرى الانبياء في تلك الساعة بوحداً ان حالته النفسية تصيغها كلها مصراع اسود وقس على ذلك سائر الاحوال

٢ - الوسائل الخارجية

أولاً : الاستهواء : ولا يقصد به الاستهواء الفطري في هذا الا صورة مكبرة من الاستهواء الاعتيادي ، لكحد كل ساعة بين الناس . فهو بمعنى الواسع قوة التأثير والافعال التي لا يراه الناس وفلاهم وسائر مظاهرهم الخارجية تعصم على نفس بدون ان يشعر المؤثر عليه



الذكور حركات دور الفيلسوف للحظة المرماوي الصغير

والاستهواء يأتي عن طرق عديدة ، منها الميحد والكتب والحرايم والمخطوط واعمال الخيال ، ودورته تختلف قوة وتأثير ، وهي تنزوح من البائع الذي يسعى في استهوائنا واقناعا لشراء مصنعة الى التوهم الذي يستوي عصي المزاج فيوجد فيه شخصية نائية غير شغوية المادة . ويتوقف تأثير الاستهواء على مقصرة السهوي وحالة السهوي الفيسيولوجية والاحلافة . ومن اكثر الناس قبولاً له من كل تحت تأثير افعال شديد . ولا يخلو احد من فعل الاستهواء حتى عظماء الرجال فكلمهم خصصوا لتأثير محيطهم وظروفهم ويحكم عن فيسون الكتاب المرماوي ، السيدة عصبية المزاج الحاتة الى الاقتناع بصحة احلام طرات عليها عن نفس الآراء الدينية

وقول اضداد للدهاء الروحية ان مساحة الارواح التي سلم بها فريق كبير من العلماء لم تكن الا نتيجة استهواء الوسيط الذي بقوة اقتناعه ومقدرة الفرية على الاستهواء يمكن فهم تلك الآراء . والاستهواء تأثير عظيم على الحماقات فهي قابلة له

أكثر من الأفراد . وما أن الجبل المحاصر هو جبل اخلاعت أي أن كل القوايين والاحكام والاعمال تصدر عن جماعت يتداولون معاً لا عن اشخاص معزولين فينبغي ما للاستبواء من التأثير في هذا العصر

ثانياً : التأثيرات الاولى . وهي التي يشعر بها الانسان لأول وهلة عند ما يرى شخصاً أو حدثاً أو شيئاً فكثيراً ما يحدد شعوره هذا دليلاً على ما شاهده ويصنعه به لا سيما النساء والاولاد . ونحن نعلم أن الصواغر نفس والاحساس يغير آراءنا الاولى . والفرق الجوهرى بين رجل العلم والرجل العامي أن الاول لا يأخذ الامور على طواهرها بل يبحث وينقب ويعتبر قبل ان يبدى حكماً . والثاني لا يتكلف هذا العناية ليقطع في المسألة حالاً وهو على اعتزازه اشد ثباتاً في رأيه من العالم الذي لا يزال حذراً متردداً قائلاً لنقص حكمه الاول

ثالثاً : طلب تعليل طواهر الطبيعة . وهو فطري في الانسان بل هو من ضروريات الحياة العقلية يلزم الانسان من المهد الى المهد . ومن بلقي نظرة الى تاريخ البشر يرى تاريخ هذا التعطش الفطري لتعليل الظواهر العامة مراقباً كل خطوه خطاها الانسان . فهي اساس العلم ومسح الدين والمهمة

تصور الانسان الاول امام حجة هائلة . امام سر الموت الذي لا يزال غامضاً الى اليوم مع كثرة التعاليل التي اشكرها الفلاسفة والمفكرين . معاذراهم بطر وكيف يعالج ذلك التغير السريع المريب ؟ يقول سبسر ان هذا المتغير اوحى الى الانسان الاول الاعتقاد بالنفس . فما الموت عنه سوى مفارقتها الجسد . هكذا لبث الانسان كلها عرست له طامة عليها بما أوجاه حباله فراراً من عذاب التردد والاستفلال . فاطبيعة البشرية فصل المنك ماي تعليل على الاعتراف بالجهل

رابعاً : الكلمات والصور الخيالية . للكلمات الغشيمة والمعارات الشعرية تأثير عظيم على الجماعات لاسهاتيج المواطن المقترة بها والخطايع يعمون ذلك ونحاجهم يتوقف على استعمال الكلمات والمعارات الملائمة لحالة السامعين النفسية فقد تسقط الروايات على أثر حجة او كلمة . وقد بين ذلك الدكتور جونسون لويس في كتاب روح الحمايات المتقدم ذكره . لب لفظ « الاسمية » و « الوطنية » و « حقوق الانسان » و « الحرية » و « المساواة » ونحوها لها قوة عربية على فوس السامعين حاسماً : الادهام . وهي تكتنف حياة الانسان واعماله فتجلبها ولاجلها واداً أودنا التخلص منها اخلفت الحياة في اعين وفقدت الدنيا روحها وجبالها وهي بحر

نحن سابعون فيه ابدأ

ان التفكير الاول ووجه بينه الازهام وحتقرها ولكنه اذا امس النظر رأى لها هلا
في هذه الحياة اذ لا شيء يوجد عتاً فاهام الحب والطمع والشرف والفسخ وغيرها
صردية للانسان وان تكن اوهاماً
اميل ريدان

فلسفة الوقاية

للككتور سليم بك موسلي

دملت البحت الوقاية في دور جديد بعد اكتشاف صان الكريات البيضاء على ميكروبات
امرية بحيث اصبحوا يرون تناوع تلك الالبياء وحالها تحت الميكروسكوب وقد عرفنا صديق
الدكتور موسلي بك عناية خصوصية في درس هذا الموضوع فخدمنا اليه ان حطه لقراء الخلال
فمن وهذه صديقه بشرها مع التفكير قال :

١ - الوقاية تحت الميكروسكوب

معلوم ان السائل الدموي مؤلف من المحل والكريات ، والكريات نوعان بيضاء
ويسمونها فاعوسيت (Phagocyte) وحمراء . ففي الفحص الميكروسكوبي للاسجة
المذكورة نرى كريات الدم البيضاء تراكض في الازوية الدموية ثم تنحرف جدرانها
الى الاسجة . وذلك ما يسمونه في الاصطلاح الطبي « الفايديار » وهي انما تستطيع
ذلك بمركتها التوجية مثل حركة الألية فنحرف جدران هذه الازوية من
صام دقيقة

والكريات المذكورة نوعان ذوات الثوى العديدة وتسمى في اصطلاحهم بوليكليير
او ميكروفاج . وذوات النواة الواحدة وتسمى مونوكليير او ماكروفاج . وينتسب من
تجارب متشكوف واشتالم في الفحص الميكروسكوبي للاسجة الحية الواقعة بالقرب من
ضع الحفرة من طواهر رد الفعل الحيوي الذي يعقب حضي برتون الحشيرة الهدي
بمكروب الكلولا ان ما يظهر تحت الميكروسكوب هو كما يأتي .

اذا سارت الميكروبات في الاسجة تتخذ ذوات الثوى العديدة بمكانها فتتلف
عليها وريداً يريداً وذلك ابتلاعها . وذهب بعض العلماء بان هذه الكريات لا يمكنها

انتلاع المكروبات الا سدت تغفلها امواد انوجوده في مصل الدم (وهي مضادة
للكروب) اي اسبابها كلها وهي مائتة . وهو غير الواقع اذ قد تترس بان مكروب الجفرة
الفارسية يبقى حياً بعد ان تغلظه الكريات البيضاء ولا يسفل فعله السام
قلنا ان اول شيء يحصل بعد ان تحتر كريات الدم البيضاء الازجية الى الاسحة هو
ان ايكرو دجاج اي دوات النوى الممددة بداع المكروبات العرسه - وهو الدور الاول -
ثم تأتي دوات اللواء الواحد (الماكرو دجاج) فتتلع ايكرو دجاج بما فيها من ايكرو دوات
وهو الدور الثاني . هنا يقع في الاسحة ومنه يظهر اهمية الدور الذي تغلظه الكريات
البيضاء في مقاومة الامراض العنيفة



الاستور مشكور - الامام في من ٨ - ١٩٠٨

ولا يقتصر عمل كريات الدم البيضاء على انتلاع المكروبات وهدمها بل هو يقبل
المواد الكيميائية اي السموم (توكسين) التي تمرر ها المكروبات . لانه ينهر من محارم
العمى من كريات الدم لبيضاء تمتص هذه السموم ثم تتفكك وتلاشيها . وانها تفعل عمل
هذا لعمل في السموم السامة احياناً . فيصبح من ذلك ان هذه الكريات التي اهلهم من
السموم الاعتيادية فضلاً عن وقاها له من الامراض العنيفة
ولا يهزم عمل الكريات البيضاء انتلاع المكروبات فقط بل هي تهضمها هضمًا

حقيقتاً. قال منشكوف الطبيب الباحث الشهير أن هذه الكريات ولا سيما دوات النواة الواحدة تبرز حبراً سواداً سائزاً فائتته قتل أبود السامة . وقد استخرج من دوات النواة الواحدة مادة حموية أطلق على اسم ماكروستار سولد في الكريات البيضاء . ثم تخرج الحبل فتكسبه صفات خصوصية تنشأ فعل الكريات المذكورة . تأتي على درسها فيما بعد . والظاهر أن كل مادة طاعنة بالوقاية تكون مرجعها إلى كريات الدم البيضاء وأن حواس هذه المواد التي في الحبل لا تختلف عن حواس الكريات المذكورة . ومن ذلك ينشأ الأثر السكاش بين أبحاث منشكوف في عمل الكريات البيضاء وأبحاث غيره في حواس الحبل الدموي

٢ ماهية الوقاية وأنواعها

الوقاية أي دفاع الجسم عما طسبه كما في بعض الأفراد أو الشعوب الذين يتبرأ من صوابا من الأمر اس وان أسسوا سواها . أو كسبه كما يحصل بعد التلصيح أو الحس بعد الوقي للتقريب أو الذرار (الدوس) ومحوهم أو كما يحدث بعد الإصابة بأحد الألام اس النعمة كالحق البيوعوية أو الحفري أو الحفوية الخ . فإن من أصيب بها مرة يتبرأ أن يسلب بها مرة أخرى

والوقاية سواء كانت السعة أو مكسبة إما أن تكون موقفة أو دائمة . فالوقاية التي تعقب الحمية أو الحلى التبعوية يضاف أن تكون دائمة بخلاف الوقاية التي تعقب الحس بالحبل الوافي للتقريب أو الكزار . فإما لا تكون الموقفة لأن عمل أدنى الوافي يتلشى سرعاً ولذلك وحس تكرار هذه الحس كل ذلك اسبح من الحقائق الطبية المقررة فلا يصل إلهاه فيها . بل تنقسم إلى شرح لطبعة الوقاية . ومعارفها من هذا العمل ممة على أمرين أحدهما الغوسستور (l'hagonyin) الآتي ذكره ويراد به عمل الكريات البيضاء . والثاني التمبرات التي تقع في حبل الدم فتثبت الوقاية في الجسم وهو ما يدعى تكاتف الوقاية أو كتف قدمر

٣ ماهية الغاغوسستور

الغاغوس . يتور هو حبل الغاغوسات ذكرمت لدم البيضاء (أكتشفه الأستاذ منشكوف . ورواده على الكريات البيضاء التي تدخل الجسم . وقد أثبت الأستاذ المذكور أن هذه الكريات تنفع لما دلت ونهضها أي يمتها . وأن وظيفة البلع والجسم هذه عامة في

طغيات الملكة الحيوانية من اعلاها الى اسفلها . وفي الاحياء ذات الكرية الواحدة (البروتوزوير) يقوم هذا العمل الجوار كله لانه كرية واحدة . وفي الاحياء الارى بها يمتص هذا العمل ببعض الاسحة . اما في ذوات الفترات فانه يمتص بكرات الدم البيضاء التي سموها « فاعوسيت » لانهما تمتص الاحياء العريية ولا سيما البكتريا وتصلها وكريات الدم البيضاء صفائح احادية الهواء وتمتصه النوى كما تقدم . تشتت كلها في اهداس المكروبات بدرجة متفاوتة . والذي يهزم من نجارب مثسكوف ن الكريات الاحادية النواة ينبت كل جسم عرب دخل الدم . اما متعددها فصاع البكتريات بسوع خاص

على ان عمل الوفاة لا يتم بمجرد الاستلاخ المذكور بل لا بد من عمل آخر او عدة اعمال تقع في اصل الدم قبل ان يتمكن الكريات المذكورة من استلاخ لاجياء البكتريية واولاها السموم التي تفرزها . والفصل في درس هذه « اعطة عائد الى ربح وورده . وعن ماسطون ما موسلا اليه وهو عظيم الاعجب يدرسه لحدائنه ودمهوش نطفه وكثرة ما استمد به من السميات الاصطلاحية التي يحنى فيها الارسال او العائل

١ - كاشف الوفاة او كاشف بقية

اذا اخذنا حيواناً كالخزير الهدي مثلاً . وحماء بمقدار من مرس احد المكروبات لا يكفي لانه فانه يكتب وفاة موقته بحيث لو حماء بعد ذلك بمقدار اخر يكفي لتمت حيوان آخر مثله فلا يهلكه . وانما يميز ان الحيوانات التي تتأخر الى الابد الكوليرا يكتب مصلها قوة على قتل مكروب هذا المرس . وسموه اعداد اصل الواق للكلوليرا او بالاحتصار مصل الكوليرا وهناك يجربه يميز

بمض بريتون حديد هدي مكروب الكوليرا (فيرون) فيصا بالنها بريتون قتال ونشاهد مكروبات هذا الوفاء في البريتون حية نشيطة الحركة كالمكروبات التي تستمت في الامراق . لكن اذا احرمت هذه الحفنة في حفر هدي سبق تلبيته لانه الكوليرا فانه يقاوم هذا المرس ولا يموت . واذا اخضا برينوه بعد ربع ساعة من حقه نشاهد العيريات ساكنة ومنخفضة هيئة حسبات مستديرة عديدة الحركة . ويمكن احرار هذه النخرة خارج الجسم الحي كما فعل دقن مثسكوف بالكويبة الالة :

صع ستست فيرون الكوليرا في راحة الاسبات واصل اليه . مصل حديد هدي ونظر اليه بالمكروسكوب . فانه نشاهد العيريات حية تموت وتكثر فاذا امت

الى المستنتج يصل حيزير هندي سبق تابعه يحصل الكوليرا ثم فحصته بالمكروسكوب فانك ترى الفيروسات قد فقدت حركتها واحدت بالاحلال حتى صير حبيبات دقيقة . ولا تقتصر هذه التجربة على فيروسات الكوليرا بل هي تشمل سائر المكروبات . مع اعتد ان المصل المأخوذ من الحيوانات الملقحة لا يهتل الأمكروب المرض الذي يلفح الحيوان به . فمصل الكوليرا لا يهتل مستنتج شانس برث (أي مكروب الحمى التيفوئيدية) مثلاً . وكاشف بغير أدأ لا يظهر عمله لاني الأفراد الملقحين بمد مكروب معلوم هذا السب سموه كاشف الوفاية

٥ - الأعلوينين والعروين

اذا دفعا الدم في تجربة كاشف بغير خروج الجسم الحي نجد ان اضافة مصل الكوليرا الى مستنتج فيروسات هذا المرض سب بالاحلال . بعرضها (الفيروسات) سيجع اولاً ثم تتلاشى قبل الاحلال حتى صير كالكتلة . وسواء اذما المصل المذكور صرفاً او عمداً ماء الملح فإن التلاشي يحدث . ويتضح من ذلك ان درس كاشف بغير هذا الى أكمه ان اسرع من الاهمية هناك هي تلاقى المكروبات او تمرينها . ولهذا التجربة شأن مهم لانه يقرر بها ان انواع المكروبات المقارنة كفيروس الكوليرا الحقيقي والذئب . وهي شانس برث وما يشبهه من انواع الشانس . ويمكن من الحرمان بان هذا المرض مثلاً أو ذلك ياتى عن الشمس العلالي دون سواء . وذلك بالطريقة الاعادة المذكورة أي ان تأخذ مكروبات المرض وتفحصها بعد ان صبب اليها مصل الحيوانات الموصلة هذا المرض . فها كانت النتيجة ايجابية والا فسالبة ولا نحى فائضة دلائل في التحجيس

اما اسرى من تجربة المكروبات وكاشف الوفاية فهو ان التجربة تظهر في اوائل الامانة اما كاشف الوفاية فلا يظهر لامد الاسانه برمن حتى يكون المرض قد اذلت الوفاية . ولا يفسر في ذلك من الاهمية في مشجيس لامراض العامة في هيئة الامانة . واه عليه وبعث قاعده التحجيس المبني في الحمى التيفية . والفصل في ذلك نأخذ الى دلائل قاعه كل اول من مخرج قدرتها واول من امنت ان مصد المصابين بالحمى التيفية له منه تجربة شانس برث (مكروب الحمى التيفية) من اول الاسانه بهذا المرض فسهل اذ ذلك مشجيس الحمى المذكورة قل وسوح اعراسها وسأ نبلي ما ذكر يمكنك ان تدبر تجربة المكروبات كاشفاً للعدوى كما اعتبرنا تجربة

بغير كلشما الوقاية . ويمكننا أيضاً ان نعد تمرية المكروبات رهناً على علوي سابعة وان كانت قد ذهبت . فهي تسهر زمناً طويلاً بعد الشفاء من الامراض العمة

والقاعدة في تمرية المكروبات ان تكون نوعية . بمعنى ان وصل المصاب بالحمى التيفوئيدية مثلاً بفردي بلنسل آرث (مكروب الحمى التيفوئيدية) فقط ولا يفرى سواه . لكن يجب التحفظ قبلاً في هذا القول لان المصل الطبيعي قد يحتوي على مواد مغرية بمرى انواعاً معلومة من المكروبات . فصل دها الحصان مثلاً يفرى قيريون لكونه او القيريون المتشكوي بفرى ايضاً بلنسل آرث والكلبي بلنسل واملسل التندوس . غير ان فعله في التمرية ضعيف . ثم ان مصل دم الانسان الصحيح يفرى بلنسل الحمرة الفارسية وفعله في ذلك قوي جداً . ويفرى ايضاً بلنسل آرث بدرجة حميدة . فلاحتف اللانسل في تشخيص الحمى التيفوئيدية تشخيصاً سليماً يجب تخفيف المصل الذي عنته تحميماً كادياً يمنع الوقوع في الخطاء وهذه كيفة العمل :

يجب ان يكون مثبت بلنسل آرث حبيباً لم يحس عليه اكثر من ٢٤ الى ٤٨ ساعة . فيمحس أولاً قطعاً مكروسكوبياً لسحق ان السائلات متحركة ومتحركة اي . متجمعة كما هي في المستنات القديمة . هذا يوهرت هذه الشرط بؤحد من هذا الست ٣٠ قطرة ويضاف اليها قطرة من مصل دم المريض الذي يطل انه مصاب بالحمى التيفوئيدية ويخرج السكل جيداً ثم يحسه ضمماً مكروسكوبياً فلما شاهدنا هذه الباشللات حدد مدة تختلف بين خمس دقائق ونصف ساعة أصبحت عديمة الحركة ونجتمت تحميماً يكون في الغالب عظمياً لا يبق ريب ان ذلك المريض مصاب بالحمى التيفوئيدية . اي مامرس للمعن المسب عن بلنسل آرث . ولا يقتصر التشخيص المادي على تشخيص الامراض العمة بل يتناول التمييز بين المكروبات المستبته التي كثيراً ما تشابه في شكلها كما تسم علوا احذنا مستت بلنسل آرث مثلاً وارادة ان نشاكد حقيقته يضيف اليه مصل مريض تاكد انه مصاب بالحمى التيفوئيدية او مصل حنزر هندي سبق تلقيحه سائل آرث . فذا ظهرت للتمرية نتجفا ان السائل الذي نحس في صدره هو بلنسل آرث دون غيره .

ولا يعلم مصدر الفروس الوامانة المفرية بطل بورده انه من كريات الدم البيضاء . ويمن بغيرانه . تجم في العلمال عند اول العدوى والارواح انه يتكون في العجم والولاني وما قيل عن مصدر الفروس يقل عن فعله ايضاً فانه غير معروى تماماً . يظن غريب انه يعمل في العليقة الطليقة من المكروبات فتشتمع ثم تهر لرحنة فتلتصق بما

بجوارها من المكروبات لكن عجزه من الاحتير لم يمكنوا من تحقيق هذا الامر اذ لم يشاءوا تعبيراً في هيئة المكروبات بعد اضافة المصل لمجري اليه . ورد على ذلك ان المادة الدالة للتعمية لا تنحصر في جسم المكروب لانه اذا حدث المرق المنسحب فيه نوع من انواع المكروبات ورضعناه حتى حصل المكروبات عنه ثم صفا اليه مصلاً معيناً حصل فيه التعمرى كما يحصل عند اضافة هذا المصل الى مرق منسحب وهر مرشح ولا فرق بينهما سوى بعد المصل . فيصبح اداً ان المادة الدالة للتعمية قد تكون في الجسم المكروبي كما تكون حرجه . ويثبت ذلك غسل المكروبات التي على مرشح غسل جيداً واستحلابها باذنه . يظهر ان تعمرتها بعد ذلك تكتمة . ويظهر ايضاً ان المادة الدالة للتعمية تكثر في جسم المكروبات اذا كثر عددها حديثاً وكما قدم رادت في المرق هذه خلاصة ما يعبر عن التعمية والعمرين ويظهر منها ان عمل التعمية — وهو من قبل العدوى لا لونه — مرتبط كل الاوساط بالوقاية لانه الدور الاول الذي يتبعه في عمرة هيمر (كلثب الوفاة) ولانه يدمر اذلك حقيقة لوقته من سر الاثام بكل الاموال التي تعطى للصدي (التيقة تأتي)

• • • • •

كتفاه السر

قال بعضهم

من السر الكهن برصك عه
ولا تعثر سر الى عمر أهله
وما رلت في أنكهن حتى كاسي
لاسر من قور البسه وسلي
وقال العتي

ولي صاحب سري للكنم عنه
عطفت على سراره فكسوها
من تكن الاسرار تطفو بصفه
ولا ودهن البحر سر ك ساحلا
وحشت في سر الاحداث واعصا
اذا صحت صدر امر عن سره
مخاريق براب اليه مخرو
تبا من الكهن ما تنعرق
فسرار صفي بالاحداث مرق
فانت ان اودعته به احق
من القور ما قال لاديب الموفق
صدر الذي يستودع السر اصق

اصابت الندي تلك الأهوال قل شعراً مـ .

فله رأي قادي لسيئة واحصر مؤار المرار بمور
نرى منه سهلاً أبا الرخ اقلعت وإن عصفت فالسهل منه دعور
فيا ابن بلال للصلال دعوي وما كان مثلي في الصلال يسير
لن رفعت رجلاي في الأرض مرة وحان لأصحاب السيف وكور
وسلعت من موج كأن منوة حراء بدت أركانه ونير
ولتعرض اسمي لدى العرم حلقة وذلك أن كلب الأياب يسير
وفد كفن لي حول الشربة مقعد فبدد وعيش بالحديث عرير
وذلك شأن الدر إلى أيت هذه

السن الحربية بعد الإسلام

فصاحبه الإسلام وامتدت فتوحاته وحطقت اعلام المسلمين على سواحل سوريا ومصر وغيرها وشاهدوا سفن الروم ورأوا حروبهم فيها ابتدأت عديم فكرة الغزو البحر وناقض أهلبهم إلى إنشاء السفن الحربية . فكان أول مسلم ركب البحر لغزو منهم هو القائد بن الحارثي الصبحي الخليل وكان ذلك من حملة الشرق في الخليج العربي من عمان والبحرين . وأما أول من ركب بحر الروم (البحر الأبيض المتوسط) منهم فهو معاوية بن أبي سفيان حينما كان طفلاً على الشام في خلافة عثمان بن عفان . ولما لم يكن للعرب معرفة بالملاحاة في ذلك الوقت استعملوا أولاً من كلب في حروبهم من الروم وفيهم أهل الصاعدة والدوانية فأنشأوا لهم لسفن والشواني على أنثلة من دشواني الروم (ومن ذلك تعلم أن الشواني هي أهم أنواع السفن الحربية التي عرفها المسلمون والتي اهتموا بصناعتها وأكثرها من تصادها فكانت لهم لقطع لهم في حروبهم في بحر الروم حتى أيام الدولة الفاطمية ودولتي المماليك في مصر ودول المغرب والأندلس)

وبما استقر الملك للعرب وقرب كل ذي صفة اليهم غلب صناعته . كثروا من إنشاء السفن وركوب البحار فلأد بحر الروم من الحواري المشتهات التي تميزت اسماءها وتمايزت في أشكالها وأحجامها . فتعد إنشاء معاوية من لسفن والشواني عدداً عظيمة مجهزة الرجال والأسلحة والснаائر عرايب قمر من وغيرها . وبما تكررت ممارستهم للبحر وثقافته ووراق لهم الغزو فيه ردادوا رغبة في غزوه فجمعوا ذلك في أوقات معينة من الصيف والشتاء .

وكانوا قبل ذلك قد انشأوا دور الصناعات ^(١) لعمل السفن واعداد معداتها واحتموا بذلك من مخالكهم ما كان اقرب لبحر الروم وعن حافته كاشان ومصر وثونس وغيرها لتعد اساطيلها عرات الروم وغيرهم من امم اوربا ثم تصوا في عمل السفن الحرية واحكامها واهتم بذلك الخلفاء والامم الامراء فكان اول من احرى في البحر السفن ابقية (التي طليت بالنار وهو الرخت) اسمرة (التي سميت بالناسير والسمرة سميت من السفن) عبر المحرورة اسموية (التي طليت بالنار) واسمطحه عبر دوات لحاخي هو المصباح من يوسف

بناء السفن الاسلامية

وكان يسمون بسون بعض مصمم في دور الصناعات على اشكال الطيور وسموها باسمائها . فيحملون رأس السفينة وسموها على شكل طير من الطيور كما تقدم في الكلام على الأعرية (عربات) أو صمموها على اشكال الاسماك كالطرس فانها اسم نوع عظيم من السمك . او على اشكال حيوان من البحرية لاخرى وكان هذا هو اعجاب عديم . واحسن هذه الحيوانات هو الخوت فقد كانوا يشيرون أكثر منهم البحرية والتعارية على مثاله . ويسمونها شكله كما ذكر ذلك العلامة ابن خلدون في مقدمته عند كلامه عن صناعة البحارة فقد قال : وكذلك قد يحتاج الى هذه الصناعة (أي البحارة) في اثناء امراك البحرية ذات الألواح والسر وهي احرام هامة صنعت على هاب الخوت واعتار سمه في الماء هو ادمه وكذلك يكون ذلك الشكل أعيون له في مصادمه الماء وحمل لها عوس الحركة الحيوانية التي تملك بحريك الريح وربما عدت بحركة انقذاب كما في الاسطول . بل بلغت مديهم في الصناعة أن سوها على اشكال مختلفة كالغزل والاسد والعقاب والحيه والفرس كما تقدم في الكلام على الجرافه وكانوا نقشوها من الخشب وأخرجوا منها دوابهم من دقة الصنع وسهوا الشكل

(١) كانت دور صناعة في بلاد الاسلام كثيرة في الشام واورش وخراسان واندلس ومصر . واول تأسيس دور صناعة كان في جزيرة مصر (جزيرة الرومية) في سنة ٤٤٥ هـ بحرية ثم عني احد بن طولون في يوسف ونجدها ثم حلت الى الممطار في ايام الولاة في اول القرن الرابع الهجري حتى لا يكون فيها وجه الممطار بحرية . والاساطيل في دور الصناعة في اندلس عرفت مديهم (الفهره) اما يوسف قال دار الصناعة سميت في عهد عبد الملك بن مروان لما جعلها غنم على امره صاحب بن العبد . ثم كثرت دور الصناعة في ذلك في الاندلس والشام وغيرها

السفن والذو اليوائية

وكانوا يستعملون في حروبهم البحرية الدار اليوائية وهي في الاصل من احراع
اشارة فقد كان هؤلاء يستحمون في حروبهم مريحاً سريع الاشتعال لم يعرفه اهل
اوربا الا في القرن السابع لميلاد . والمخترع له على ما ذكره المؤرخ حيون هو رجل
من ملوك بسمى كاليبيكوس سنة بهم . وكان الروم يومئذ في ابلن حاجتهم اليه ليردوا
به هجمات العرب عن القسطنطينية وغيرها . وبلغ الروم في كثير من امواد التي
يتألف منها ذلك امرح فطل امر عنه النار مكتوماً حتى اطاع عليها العرب فلذا هي
مزيج من الكبريت وبس اراتيجات والادهان في شكل سائل يطلقونه من اسطوانة
نحاسية مستطيلة كانوا يشدونها في مقسم السفينة فيقذفون منها السائل مشتعلاد يطلقونه
بشكل كرات مشتعلة أو قطع من الكتان الملوث بالنفط فيقع على السفن فيحرقها .
وكانت هذه النار تشتعل في الماء والهواء كالنفط^(١) وتدمر ما نصب عليه ولذا سميت
أيضاً « النار البحرية »

وفي المكتبة الاهلية بباريس مسودة خطية قديمة عليها صور رجال من العرب
بعضهم على الخيول وفي ايدهم حرق مسوسة بالنار اليوائية يرمون بها الاعداء
ولما تعددت دور الصاعقة على شواطئ بحر الروم امدى جملاء مفرآ الاساطيلهم
كانت كل دارتني اسطوانة عليه قاذف ورئيس . القاذف يدير امر سلاحه ويحره ومقاتله
والرئيس^(٢) يدير امر حربه بالرماح او المقاذيف ومعرفة مسالك البحر وطرقه بواسطة
الرهنامج^(٣) فلذا اجتمعت الاساطيل لمرورهم من آخر عسكرت عرفها المعلوم
وحملوا النظر فيها كلها لاميرو واحد من على طقات المملكة وهو الذي كان يقبض اديب
البحر أو امير الماء وهذا القبط هو أصل كلمة (Amir) الافرنجية كما سبق

(١) قال ابو الحسن ابن سينا في كتابه في الطب على الماء . هو قتل في الشعر العربي :

اطار النفط فوق الماء يوقد وقد اصلي لتكديس الحاح

ارى شملاً يوق على سماء كاداب الحقيق على الزحاح

وقال احمد بن ابراهيم بن عيسى بن شعراء الاندلس .

والنفط منه اختاره قاعراً اخرى سائل النار فوق الماء

فكسبه ذهب حريقاً بدم او ربح ربح في اديم سماء

(٢) الرئيس يصح ان يقال به ربح كما عند النصارى الآن (انظر ربح الروم)

(٣) الرهنامج كتاب الطريق وهو الكتاب الذي يملكه ارباب البحر ويستخدمونه في معرفة

المراسي وغيرها

البحرية الاسلامية والشرق الاقصى

وانما اتسع نطاق ملكهم في الشرق واحتلوا بالهود بافتتاحهم الهند وما حاورها من الاقاليم الهندية احتلوا عنهم صناعة النوارج وهي السفن الهندية المظيعة السادة المذكرة . وصاروا يستعملونها في المحيط الهندي وبحر فارس لمحاربه الهنود وقرصهم وقد اتقن العرب صناعة ورقودها عما ادخلوه عليها من التحصين حتى تمكنوا بها من الانتصار على الهنود وسد غاراتهم في مواقع عديدة

ولذلك العهد كان المسلمون قد قتموا اكثر البلدان الشرقية ومهملوا بحارها ولا سيما بين الهند وبنفاد واتسع نطاق تجارتهم قبا وراء البحار بالشرق الاقصى . فكثرت معاملتهم للصينيين الذين اقتنوا بهم في بعض اعمالهم الحربية والبحرية بعدما شاهدوا منهم الحربية والتجارية حتى وصفوها في رحلاتهم . واحسن من وصفها وصلها بالرسالة ان بطوطة قد وصف مائة منها وصفاً دقيقاً في الجزء الثاني من رحلته صحيحة ١١٢ ونجد المقارنة ان بينها وبين سفن الاسطول الاسلامي متشابهة في صانعها واصولها وكثرة قوتها ووصفها لماري المراك يشبه وصف عبد القطين الفخادى للمشاري . ويحمل ما هل مثال من لان الذين دوروا اخبار السفن الصينية الحربية وغيرها في عهد التتسن الاسلامي فليول وقد كان شاهد عين قال .

ومراك السفن ثلاثة اصناف المكار .ها تسمى الخنوك واحداً حرك والمتوسط تسمى الرود والصار يسمى احدها السكمم ويكون للمراك الكبير منها اثنا عشر دماً فادونها الى ثلاثة . وقلعها من صلب الخدران مدبوحة كالخضر لانحط ابدأ ويديرها بحسب دوران الريح . وانما رسوا تركوها واقفة في مهب الريح ويخدم في المراك منها نصف وحل منها البحرية ستائة ومنهم اربعة مائة من المقاتلة تكون فيهم الرماة واصحاب النوق . والحربية وهم الذين يرمون السط ويتبع كل مراك كبيرها ثلاثة السفن والثلاثي والرمي ولا تصعب هذه المراك الا بمدسة ترستون من السفن او صين كالان وهي صين الصين . وكيفية اشائها اهم يصنعون حائل من الخشب يصلون ما بينهما بحشب صلب جداً موصولة بالعرض والطول بمسامير صلب طول اسوارها ثلاثة اذرع فذا التام الحائلان هذه الخشبة صموا على اعلاها قرش المراك السفلى ودفعوها في البحر واتوا عملهم وينق ذلك الخشب والحائلان موازية للما يملون اليها فيفتنون ويضنون حاجتهم . وعلى حواش ذلك الخشب يكون محددتهم وهي كمار فالصواري يعتمد على احدها عشرة والحنة عشر رجلاً ويجدون وقوة على اقسامهم

و يجعلون للمرك دونه ظهور ويكون فيه البيت والصارى والمعروف القنار والمعمرة
 منها تكون هذه البيوت والحدس وغايتها مناجاة صاحبها ويحمل معه الخوري
 وال... ورتا كان الرجل في مصرة فلا يعرفه غيره ممن يكون المرك سقى يلاقيا
 اذا وصلوا بعض السلافة والحربة يكون فيها اولادهم ويرجعون احصاء والنقول
 والرحيل في احواس شت ووكيل المرك كاه امير كبير - وادرب الى المرسى
 الرمة والحنه طراف وديون والاحل والاقواق والاصهار امامه واد وصل الى
 امير اسدي قيم به ذكره وارصمهم عند حسي ما دلا رايون كسلك سنة قافته ومن
 اهل العرس من يكون به اراك الكبيرة يمشي بها وكلا الى السلافة وانس في الدنيا
 اكبر اموالاً من هل الصبي ، سبى كلام ن مطووعة

السن الحربية الهرة

وفي ذلك العهد استعملوا في حروبهم الهرة نوعا كبيرا من السفن الحربية
 وسماهه في استعماله في دجلة وفي الفرات السفنات والسميرت والصلاع وانما هو^(١)
 والشاراب (ج شاره) وقد مر ذكرها والسك^(٢) وقد اشتهر بعضها في حروبهم
 مع الترك في العراق... سدت قواصمهم في افرقة الى ما بعد الصغراء الكبرى
 حاروا ورسوا نوعاً من هذه اراك معكم على حمل (سفن الصغراء) الى شهر
 النيجر لاستعمالها هناك

وسار السجون في هذه الاوقات سلاسل الحار كما كانوا سلاسل العرفقة. ولقت
 اراك الحربة في دهر وحدها في امام الممر بين امة الفاطمي ٩٠٠ قطعة كانوا
 يعاب من الصواري والسكة فيها الاسود - وكان اساطيلهم في عامه انعه تحوي البحار
 داهية آية لمحسن ما يكون من الري

الحاج البوصلة والردود

والانضمام الى الحفارة والعرقان انة وامن الصاعقات لهذه الامم والاساطيل

(١) انما هو من ايام الصغراء حاربها المراك من سبى الى دمي و من مكان الى
 مكان وكملك (الصلاع) كانت تشمل ايام هذا

(٢) سايك (جمع سوك) وهو الثوب ذو اللون البصر وفي ج العروس
 به حمل في ساحل البحر... وهي امة جمع سواحل بحر اسدي وفي شط العرب ه السوك
 - منه صغراء ستمها اهل السور وعمره من الكسوف ربيع من سبك القادة على النشيه ولم ره
 في كلامهم يدعى به من طعفات السك الكبيرة ولا به لكل اسطول من ايام هذه السفن
 الصغيرة تجبه - وتشمل في البحار والايام

ما يذكر لهم عريد الاغاث مهايم الاراء (الموصلة) التي سهلوا بها الاسعار البحرية . ولم يقتصر على استعمالها في البحر فقط بل استعمالها ايضاً في أسفار البر وسعد بحاوت الصلاة ومهاجراته باود المصراع و لاسلحة النارية التي سموها جمع الامم الى متحد بها . وقد ذكره مؤلفو العرب والافرنج من اشواهد المصرفة ما يثبت على ان البارود كان معروفاً عند العرب وكانوا يستعملونه في حروبهم قبل زمن الذي يقول الافرنج ان شوارتر اكتشفه فيه . وقد وصف العرب ركبه عايشه تركيه الآل وذكر الشيرازي كوفي لاساني مؤرخ سنة ١٨٢٥م ان احد مرآكش استعملوا الاسلحة النارية في محاربتهم سرغوة سنة ١١١٨ للميلاد واساتع ان العرب استعملوه سنة ٩٠٦م وكانوا يستعملونه في انتحار الهندي ، وهم الذين نقلوه الى الاندلس ومنها احدثه الافرنج وقد استعمله العرب في محاربتهم حرره عفيفه سنة ٦٧٢هـ وفي محاربة الاساس سنة ١٢٤٩م ثم استعمله صاحب غرناطة في حصار ملحة سنة ١٣١٢م و١٣٢٥م ثم نقله عن العرب في القرن سالت عشر للميلاد ووجرحه كوني الانكليزي (سنة ١٢١٤-١٢٩٤) وغيره من الكتوبيين اما الافرنج فاستعملوه اولاً في واقعة كريس (١) سنة ١٣٤٦م وحينئذ ملحه عظيمة فدمت العرب لاورلا وفي مكسة بطرسبورج مسودة عرره سنة فيها منوره وحل من العرب شمالاً في الاسلحة النارية احدثها الى ليبيا يحمل ما يشه الدفعة وفيها القصة والبارود داخلها وقد احدثها من لبيب ادمه حتى يولع البارود وعلى القصة



الافرنج العرب الاسلحة النارية

(١) هي المعركة التي وقعت بين العرب والبيزنطيين في كريس سنة ١٣٤٦م وهي في سهل فارس اوق بر سوم Soume فكانت هذه المعركة دليلاً على ان العرب كانوا يملكون هذه الاسلحة وانه العرب هم من احدثها في بلادهم واول ما ذكره هو واسه العرب دواعل وكانوا مسلمين بالقبوس والثلث من دواعلهم من احدثها الى غير استمطار في ذلك الوقت صاحب الامكبر مع طه عديمه سبب الانتظام والفرج العسكري بهذه اول تجارة بين الافرنج في اوربا استقلت فيها الدافع

وهناك أيضاً سورة فارس تحمل دابة ماثوفة تعرضت تحت عذاب تلك الدابة
وترى على الأعداء حتى الألفباء ونجاشي الفرس رحلان ماديون وعلى مديها ودمه
وعلى فرسه يسبح ذو أهداب يستحلم الدابة عند الحاجة



فارس مخط

وفي يوم صلاح الدين شق الأسطول ديوان حسن سموه الديوان
الاسطول (١) وسلكه ناحية است الغاد وعينو الأموال الطائلة للخدمة عليه ثم صدر
بعد ذلك لكل مركب من مراكبه مرسية أو مخرج منه من حجارة وعود ورمه
وجفالفين وزاد (٢)

منه

ومارال قوة الأسلام في البحر عالمه ولكنه في العيا حتى خرجت صفانية من
يدي المسلمين وكانوا قبل ذلك قد اقتحموا كل حرائر البحر الأبيض المتوسط ومهدوا
كوسكة وسردانية (سردانية) وقرطش (كرت) وقرص وصورق وصورق وصورق
ومافنة وطرطرو إلى أمة الشامي ودخلوا عرسا وشهدوا قتالهم وألحقوا دهرهوا
للمسلمين والأسطالين واهلوا في بلادهم

وهبت سمن الإسلامية ملكة البحر الأبيض المتوسط حتى درك دولة بني أمية
الأندلس والعبيد (الفاطميون) عسر العذر فتعوب الأمم التي وراء البحر شينا
فتشبا و سر حمتهم حتى حرروا ومواهبها عدا ان تفتت من سها عديمي بعض دغير

(١) كان هذا الدور يشهه ملكه مبروفاً في أيام عمه علي بن أبي طالب البحرية وما هو
مردود منه أوربا سطره البحري وهو لا يصر في مصر لا يجره ولا يار
(٢) من قوايين النواويس لا يي عفاي

التمدن العربي عليها وما اقتضته من العرب من العلوم والآداب وسائر الصناعات
التي كانت سبباً في تأخير مهنتها واحياء تمدنها

وما كانت الحروب اعليها سبباً في الهدم والدمار واسعمل القرى
وعاماً من أشهر المدن البحرية واعظمها وهو «الطنس» تلك المدن التي لم يزلها
كبراً ورونه وحجاً. وفي ذلك الوقت ضمت لقوة البحرية مجموعة عدد من العرب
ولاسب في دوله الواحدين فقد كانت لهم قوة بحرية عظيمة وفي سنة دولهم سرع احمد
الصقلي قائم اساطيل العرب في القرن السادس للهجرة واستولى اساطيل المسلمين في
ايامه الى ما بين طنجة ودارالطنس والموحدون صعدت قوة
المسلمين في سحر الاماكن لمسلمين ملوكهم في مصر والعرب وما زال الامر كذلك
حتى ظهرت الدولة العثمانية فغطت قوتها البحرية وبلغت بها النهاية من الكثرة
والسعة الى ان انحطت بحريتها في القرن الثالث عشر للميلاد وبعد سقوط طرابلس
صعدت البحرية الاسلامية ونفس الادريسيين في سنة المراك واستعملوا البحار (٦)
وحروا على هذا النمط من الصلابة في لسان وشعر المراك بالمناجح الكبيرة
ودروها البحار

ولاشك في ان السفن الاسلامية كانت قفزة الادريسيين عند اوان مهنتهم في انشاء
سفنهم التي تقدمت بعمل المسلمين الحديث

عبد الفتاح عبادة

مصر

قائمة مكتبة الهلال

لغة ١٩١٤

صدرت قائمة مكتبة الهلال سنة ١٩١٤ في ١٦٤ صفحة وهي ترسل مجاناً من يطلبها

(١) مقدمة ابن خلدون

(٢) لم يستعمل البحار في سحر السفن الا بعد قرن حرب كان السيف ما زالت بحري
تاريخه في ذلك القرن عاصي واستارته في حارب المليون ودرت الى ما لا يحصى من عظمها
تس في حارب اني غير كانت سنة المدهج ولكنها كانت سرابية - ولا مراك - بين الامم في
انشاء السفن البحار اول سنة سار في حارب هناك سنة ١٨٧٧ وهو ما كان من و
اوريا فالانجام بين دوفا في استخدام الطارفي السيف واول سنة بحرت في سنة وروا بها
الامكاير في «سكوتلندا» سنة ١٨١٢ وهو ما كانت (١٨١٢)

فلسطين

تاريخها وأثارها

وسائر أحوالها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية

من راحة لصاحب الملال هذا العام

أورد - فذلكم تاريخها

تشتمل فلسطين على وادي الأردن وما يليه نحو الغرب إلى شواطئ البحر المتوسط . وأشهر مدنها بيت المقدس والخليل (حبرون) ونابلس وبيت لحم وغزة وغيرها . وقد احتلّت حدودها باحتلال الدول بما لا محل لها . وهي من أقدم ممالك تسمى الشرقي القديم . وقد تقلت على أطوار تاريخية مختلفة واشتدّت في كثير من الأحوال لسياسة التي أسست مصروفية . وختم تاريخها إلى عصر رند قبل التاريخ ونسبي مدحوها في سيادة النمايين ولا تزال

١ - أحوالها قبل التاريخ

يؤخذ من أثارها السائدة أنها قضت ضعة آلاف سنة في أثناء العصر الحجري . ومن أثارها العصر أطلال قديمة على مقربة من بيت المقدس شمالاً تعرض قبوري اسرائيل . ومن أثارها كثير في نقابا فلسطين القديمة

وأما سكان فلسطين القدماء فاقدم من ذكرهم التاريخ الحويون والقرزويون واليسوسيون والهلالة والعمانيون والامبييون والروميون والرفائيون وغيرهم من ذكرهم التوراة . وأما يعرف من أحوالهم ما جاء عرساً في بعض النصوص الإلهامية فقد يساهمهم في كتاب تاريخ العرب قبل الإسلام (صفحة ٣٨ ج ١)

والأما الاسرائيليون فلسطين في القرن الثالث عشر قبل الميلاد وحلوا بها أملاً طوال القدامت في حوار الخليل (حبرون) سموم الرفائيين . ومعهم الحثيون وهم منه صفحة كل ما شأن عظيم في ذلك العهد حفرها الفراعنة وتعلوا عليها . وقد عثر القابون على أثارها في سوريا وآسيا الصغرى . وجاء في التوراة ان العبرانيين طاردوا هذه الامم ولم يبق منهم الا بقية في غزة واشدود وعلا



الكتابة الحثية

والحالة فالاسم التي عمرت فلسطين قبل التاريخ فيما نعرف شيئاً عن أصولها ولكن أكثرها من الساميين منهم قبائل من أعرف وجودها من أقدم أرمه التاريخ. ولعل بعضهم جاءها من عهد حمورابي فمن بعده إلى الأساطير قبل التاريخ. مسيحي. واضطربوا إلى الساميين القدماء تعلموا على العيلاميين الأقدمين نسجته من البرور كانوا قد وصلوا إلى استعماري. وكان العيلاميون لا يعرفون غير الأدوات الحثية فملئهم على ما في أيديهم. ولم يبق إلى زمن موسى عبر الرقائس

ويظهر من بدر أحوال فلسطين القديمة وحسن آثارها أنه حدثت فيها نهضة عمرانية قبل موسى. فبعد قرون أي نحو القرن الثامن عشر قبل الميلاد أو غيرها على آثار من نهاية ذلك العصر بنيت أدوات حربية لدست من الآبار الوطية. وكان الملاحون في شت من أرمها. ثم بين طم أرمها بنيت أدوات عتورا عليها مؤخرأ في أمدن حرائر بحر عه ولا سيما كريد. فاستواست. بغيره على رول الكرم يدين بلاد فلسطين نحو القرن العشرين قبل الميلاد وهم بنو عتور

وكان الأعفاد الشائع أن العيلاميين هم الذين أحرقوا أحرف الهيكل كما بينا ذلك في الحلال عبر مره. لكن الأكتفات الأخرى في كرم وسعت شكاً في ذلك لأنهم وضعوا هناك على نقوش بقع كالحق القديم. فقام ما وقفوا عليه صلبه. فقام قرون وعلى كل حال فراجع أن النسخ الفلسطيني تقدم به من حرائر اليونان مع التاريخ إليها من أرمها. وما زال اليونان يرحلون من حرائرهم إلى شواطئ البحر المتوسط من أقدم أرمه التاريخ حتى الآن. وإذا كانوا قد جؤها فاعلم هو أقدم صنع عربي في بلاد الشرق

٢ فلسطين في سنة المي

أما تاريخ فلسطين بعد التاريخ فلهذا ما عرفت من علاقتها مع وادي النيل والتجارة والديانة في القرن الثالث عشر قبل الميلاد. وعلى آثار المصرية موسى تؤيد ذلك

رئيسا لسلطان فلسطين عثروا على صورته مدهوشة في هيكل رعبيس الثالث عدينة ابو
 ثم جاء العربيون في زمن موسى واملطسديون قد اضعفهم القوي واخذت منهم
 حصارة كريد كل واحد واثق رولهم . فعملهم المراسون واستولوا على بلادهم واستأوا
 فيها دولة اشهر من موكها داود وسليمان في الذين اخواني عشر قبل بلاد . ولكن
 منها آثار في بيت المقدس سيأتي اسكلام عليها . ثم اصبحت مدكنتهم الى مالكا اشهرها
 يهودا في أوائل القرن العشر وسكن فيها اربع لاجل في هذا . وعاصمتهم السكري
 اورشليم أو القدس لوريت المقدس

ولاعبرائيس أو يهود نأثر حكمه في اخوان العلم قديما وحديثا . بقي ما خلفوه من
 المشرع والتقليد . وهي اساس سهر ديان اقدم حتى الآن . وفي أيامهم شاع استعمال
 الحديد في فلسطين وصهرت الاحرف والطباعة وانتشرت في العلم فتمسك على ابيدي
 حراهم المصنفين . وزدهم الادب في زمن داود وسليمان . وكان هذين الملكان اولي
 شاعر داني مؤلف . فان مرامير داود من حسن الشعر العربي . وكتب الامال
 من افضل كتب الادب والحكمة عبر ما لسان من الاقوال الشعرية في شيد الامل
 والخدمة كما هو مشهور . واشتهر عمرهما في الحكمة والادب حو لي ذلك لمعرد كروا
 منهم عثمان وهيمان وكهكون ودرودا . وارتقت ههنا الساه في امام العبرانيين وحسن
 مثال لذلك هيكل سليمان . وقد اشتهروا فيه بعمل في الماء من عين العذراء اى ركة
 سلوان . وهما - كثير من ثار ههنا لانه عديم . لكنهم لم يتعمدوا في الصانع
 الاخرى . فداداه الخرف ما زالت كما صنف اسكر بدون تماما

وكان سليمان داهمه وصانع فحج الافيداء والفصديين في التجارة والاسعمار .
 وم يستطلع مسراتهم في البحر المتوسط فوجه عذبة الى اسحر الاحمر فاشا فيه
 اسفلوا لعل اليه الذهب من اوفر وعمرها وخذت اليه منها ملكة ساء

٣ - من السلي الى ظهور الاسلام

والاعمس العبريون في القوي زمان في الحضارة . هم الاشوريون وعلثوم
 على الالام وحميرهم الى ناس في دائل القرن التاسع قبل الميلاد . وصو في الاسره هك
 محوسمين ساء عرب في اسنبا حواطم وثنا منهم حيل جديد مختلف عن الاحيال
 السابقة لاهم اساهم وشوعت اداهم . واخذوا يد رجوعهم الى بلادهم يسمون شعبهم
 ويسرون شؤونهم فاستبحروا اورشليم . ووسط لهم عررا الكهنه كتب الشريعة كما
 وصلت اليها . وم ناس من حتى حطم الاسكندر المكنوني ففهم . فيه سنة ٣٣٣ ق م

واصبحوا من ذلك الحين يخضعون من قبل على سوريا او فلسطين
فدخلوا سنة ٣٣٠ ق م في سلطنة بطليموس سوتر صاحب مصر. ثم استولى عليهم
التيغوس صاحب الشام. وقام النزاع بين سوريا ومصر على فلسطين وانتهى بعد مئة سنة.
وفي سنة ١٧٥ ق م عزم انطيوخوس ايماس على محو ديانة اليهود. واب يعرض عنها
مآذاب اليونان فتصدى له المكابيون وحاربه وانتهى امرهم معه سنة ١٤٢ ق م
بستقلال مملكة يهودا تحت سلطتهم الدينية بتولاها كاهنهم الاعظم. وما زالت كذلك
الى سنة ٦٣ ق م ادخل عليها رومبيوس الروماني وقتلها. ثم تمكن هيرودوس
بمساعدة الرومان من الاستيلاء على اورشليم. واصل نفسه ملكاً عليها سنة ٣٧ ق م
تحت رعايتهم

وتوفي هيرودس سنة ٤ ق م فصارع السلطة جماعة من اهله فاعتم الرومان دافعهم
وايدوا سلطانهم فيها. طمع اليهود من رعبهم. لكنهم انشأوا ان قادوا الى الثورة فغضب
الرومان وحاصروهم في اورشليم على زمن طيس حصاراً استمر في التاريخ. ونبت
اليهود في حصارهم هذا نياتاً يده في الهلاك (صفحة ١٣٦ سنة ٢٠). ولم يسمعهم
السلطات فعلهم الزمان وهدموا بلادهم ونشقت شمل اليهود من ذلك الحين. وحصنت
اورشليم للرومان حضوراً تاماً وما زالت في سلطتهم حتى ظهر الاسلام في اوائل
القرن السابع للميلاد

واصبحت فلسطين في قرونها الاحيرة قبل الاسلام بالصبغة الرومانية والآداب
اليونانية. وهذا الرومانيون جدهم في طمس آداب اليهود وشريعتهم. وهدم هديران
هيكل سليمان وبنى على نفاصه هيكله من حوتير. ويقال انه بنى هيكله على اسم الزهرة.
وتقلبت على الهيكل احوال اخرى سيأتي ذكرها في مكانه. وانما ريد الاشارة الى
رغبة الرومان في اصطهاد اليهود وتبديلهم حتى اخرجهم اجيراً من مدينتهم كما رأيت
فزحوا الى طمرية واقاموا فيها ودوتوا هناك كثيراً من آدابهم وأحارهم واحكامهم
غير ما كانوا دعوهم في اورشليم

وفي فلسطين كثير من الآثار الرومانية كالطرق الحجرية واسماء بعض البلاد
مثل بلس وباس وسفطية وطبرية وغيرها. ناهيك باللغة اليونانية فانها شاعت
شيوعاً تاماً في أكثر الطبقات. وانتشرت المذاهب اليونانية وخصوصاً الفسيفه في
أكثر الانية طيس والقرى

وفي أثناء ذلك ظهرت النصرانية وتغير امبراطور القسطنطينية واحاط بالشعرون

يخرجون من اورشليم الى اورشليم وفي مقدمتهم الامم بطورة هائلة وهي التي اكتشفت
 قبر المسيح وعاشت مكانه سنة ٣٢٦ م واهدم من كتب حذر ذلك رسالة مجيئون الاسم
 من يوردو سنة ١٣٣٣ م ووصف ١٠ شاهده في بيت المقدس من الآثار. وها انقسمت
 الامم الى الرومانيه الى قسمها الشرقي والغربي سنة ٣٩٥ م دعت القسطنطين في القسطنطينية
 الشرقية ونحوها سعت الى مسحة مسيحية ومكثرت فيها الكنائس والادبار
 ولا سيما في زمن جستنيان صير القسطنطينية وعينها. ولم ينجح في اورشليم في
 بناء ذلك ما يكبر الاقديس الا حتى كسرى او شروان على فلسطين سنة ٦١٦ م ثم عد
 عنها وما زالت في حوزة الروم حتى فتحها المسلمون
 خطيب في الاسلام

استولى المسلمون على فلسطين في صدر الاسلام. وقد دخلت اورشليم او بيت
 المقدس في حوزتهم صلحا. ويختلف اسلافهم عليها عن سائر بلاد سوريا وفلسطين
 من اهل الامم يرمونها باسمها لا بوجود عمر بن الخطاب. فقد الامام عمر بن الخطاب من
 المدينة الى اورشليم وعقد الصبح على يده واصبحت اورشليم في حوزة المسلمين من
 ذلك الحين

والا استولى المسلمون على فلسطين بعد اليهود الصغناء وطردوا الى الاطمان
 وكابوا عونا للعرب في ذلك الفتح لانهم كانوا يلقون على الروم. لكنهم قتلوا بعض
 الاساقفة من بعض الخلفاء والسلطان او الامراء

وولي على بيت المقدس ثوالى على غيره من بلاد الشام في حوزة المسلمين وظلت
 كذلك في يد المسلمين في يد اعدائهم كما كانت قسرا. لكن المسلمين استعملوا هيكل
 سليمان في وادي سدنة قبة عظيمة عرفت بهب الصخرة. بناء ولا عدا ذلك من مروان
 ثم حصد عمر ولا تزال تاجه الى الآن. وسوا في حوزة آخر من الهيكل مشجدا
 سموه المسجد الاقصى وسعود الى يومنا

وهم ما حدث هناك بعد الاسلام. طروب الصليبية. وهي عبارة عن اتحاد ملوك
 اورشليم وامراتها في الاحياء الوسطى وحلهم على الشرق لتخليص القدر المقدس من ايدي
 المسلمين. فاجتمعت كلمتهم على هذا العمل رغم ما كان منهم من السارخ والتعاصم. كما
 اتحدت كلمة العرب الجاهلية في عصر الاسلام بعد ان كانوا قسرا متفرقة. لكن الافرنج
 لم يبال بحاجهم ولا استسلمهم لاسباب كثيرة من اهمها انهم لم يخصصوا في اتحادهم
 ولا كانت لهم احلاق اولئك العرب. فتح الافرنج بيت المقدس وقاموا به نحو قرن

حتى أخرجهم منه صلاح الدين سنة ١١٨٧ م ولم تم حروبهم من فلسطين كلها إلا سنة ١٢٤٨ م وقد حفظوا فيها كثيراً من الآثار السائية والآداب اللاتينية ولا تزال آثار ذلك ظاهرة هناك حتى الآن

وعادت فلسطين بعد خروج الصليبيين إلى الدولة الأيوبية ومن خلفها من السلاطين أماليك مصر. وما زالت في حوزتهم حتى فتحها العثمانيون سنة ١٥١٦ م على يد السلطان سليم الفاتح وأصبحت من ذلك الحين ولاية عثمانية ولا تزال على أنها قاست في أثناء سيطرة العثمانيين كلها وبعضها ما وصلت إلى بعض وحل المطامع من بلاد السيادة مثل غرة العين أمي وعلي بك الكبير وأحمد باشا الحرار والشيخ صاهر النصر وبابليون الأول وإبراهيم باشا بن محمد علي وغيرهم مما لا يحل له ها. وآخر ما أصابها من الطوارئ الاجتماعية والاقتصادية قسوم الرسائل الدينية المصرية لأشياء المدارس ونشر الفتن الحديث. ثم عود اليهود إلى استثمارها كما سنبينه في مكانه

علاج السل

اكتشاف جديد عظيم الأهمية

الدكتور موع

كان لاكتشاف الدكتور كوخ ميكروب الدل تأثير عظيم في علم الطب. وقد أوستنا أمناه إلى الحقيقة الأساسية وهي أن الأمراض المعدية كالسل والتبوءيدية والكوليرا والدفتيريا وغيرها من الأمراض من مائة عن أحياء صغيرة تموت وتكاثر في أثناء مرض الجسم البشري (وهي الميكروبات)

وأحد العلماء بعد إعلان الدكتور كوخ اكتشافه يعملون على اكتشاف النوع الواحد بعد الآخر من هذه الميكروبات حتى أصبح عصرنا هذا يسعى عصر الميكروبات واشتت في أمهات أبحاث جميعات عتله بمرض هذه الأحياء وتأثيرها ولا سيما السل. ومع عدم اتصال ودرهم الدقيق لم يربطوا على اكتشافات الدكتور كوخ في أصل الدل إلا القليل. ولا يزال فيه كثير من المسائل العامة. منها أننا نجد في أكثر الأفرات السية كالسعال مثلاً منشور هذا المرض أي ميكروبه. لكنا لم نستطع المنور عليه في أمراض سية أخرى مثل التدرن أن يعملي وحديد الخراجات السلية ونحوها وهذه الصعوبات لم تن عزم العلماء عن مواصلة العمل. فتوصل أحدهم

الدكتور هنس موخ من هامبورغ الى حقائق ذات اهمية عظمى في مرض السل احداث نشرها لقراء المهلل وهي .

احد الدكتور موخ بعض السد المتسرة وحديد الخرسات البنية غصاً مكرومكوييا ليقف على منشوس السل الذي اكتشفه كوخ . قدمت انماه اولاً ادراج الرياح . لكنه وجد حبيبات صغيرة بيضاء فقط بعضها مفرد وبعضها مجتمع في خطوط قصيرة مستقيمة . وظهرت له هذه الحبيبات واضحة ، استعملها على طريقة كرام المشهورة في علم البكتريولوجيا . ونشطه هذا الاكتشاف وان لم يعرف حقيقة حق المعرفة فاحد بعض امواد البنية المختلفة التي كان العلماء يظنونها ساية من منشوس السل فوجد فيها هذه الحبيبات . فتأكد الدكتور موخ ان هناك علاقة بين هذه الحبيبات وهذه الامراس . فواظب على الفحص فتوصل الى حقيقة اهم من تلك . وهي انه حقن بعض الحيوانات في اليرتون محلول عدد تدريجية تحتوي على هذه الحبيبات وليس فيها منشوس كوخ . وبعد بضعة اسابيع قتلتها فوجد ابريتون قد اصيب بالسرور الذي المشهور . وبعد بضعة السبب اتجمع وجد الحبيبات المتقسم ذكرها منشوس كوخ المشهور فخرج الدكتور موخ ما يأتي :

١ ان الامراس التدريجية التي لم تمكن وجود منشوس السل فيها انما هي ساية
٢ ان هذا النوع من السرور لا يحتوي على منشوس السل المشهور بل على حبيبات صغيرة دطها حبيبات موخ (Granule Much)

٣ ان حبيبات موخ لها شأن هام في حياة ميكروب السل كما يحبه عدم الحمل لانها تحرك الى منشوس السل اذا حقن في الحيوان وتسبب كل عوارض التدرن المعروف

ثم احده الدكتور موخ يحلل منشوس كوخ تحليلاً كيميائياً ليفصل على مواده الاصلية كما يثقف السلوس الحي . وكل المعاهد قد فعلوا وسعهم للوصول الى هذه الدقة ولم يفلحوا . لان المواد الكيميائية الميكروبية كانت تختلف عن المواد الحية التي يتركب منها الميكروب عند التحليل . وبعد تجارب عديدة استطاع ان يحل ميكروب أنسل بواسطة محلول الخماس الفكتيك الى اربع مواد مختلفة وذلك طريقة التحليل :

اذا مزجت حبة غرامات من ميكروب السل مع ١٠٠ غرام من محلول الخماس الفكتيك تولد مادتان احدهما محبوبة في هذا المحلول والاخرى ترسب . اما الاولى فهي السم المعروف بالبركوليس الحر (ودطها ايضاً فترات Filtrat اي ما يترسب)

إما الراسب فثلاث من مادة زلالية ومادة دهنية ومادة ليبيثيدية (Lipoid) وهذه المولد الأربع خصائص مختلفة

يفرز ميكروب البصل هذه المواد في الجلد فيقارمها الجلد بواسطة الزياف . لأن الجلد يمرر شكل مادة من هذه المواد الأربع زرفاً حساً بها ويتحد الزياف مع اسمها الخصوصي تقوى فاعلة الأخير . فلذا قويت مواد الزيافية ونقلت على السموم وعلى الميكروبات شفي المريض . وإذا تفلت السموم على مجموع الزيافات أو إذا نقصت إحدى هذه الزيافات ففهم المرض

ويستطيع الطبيب بواسطة تلقيح المريض هذه المواد الأربع أن يتحقق هل في الجسم الزيافات الكافية أم لا . وذلك لأن الزياف يتحد مع المواد السمية الملتصق بها فيسبب إحمراراً في الجلد . فإن لم يحدث هذا الإحمرار عرفنا أن الجسم لا يحتوي على الزياف . وهكذا يدلنا هذا التطعيم على طريقة المعالجة فيعرف به ما ينقص الجلد من المواد لمصادة الميكروب فمساعده على تكوينها بمقدار ما المواد الفائضة زيافاتها مثال ذلك :

طعماً ريداً المصاب بالبصل أنثوي بمواد الأربع أي بالتركولين الحر والبرلال والهن والفلويد . فاحر موضع تلقيح التركولين والبرلال ولم يتغير محل تلقيح المدتين الآخرين . فدل ذلك على أن الجلد لا يحتوي على زياف المدة الدهنية والمادة الليبيثيدية . وبما أن الجلد لا يستطيع مقاومة المرض إلا محتوائه على المواد الأربع وحسب عليه حتى المادتين الفائتين فيكون الجلد زيافها

(القصص)

الدكتور كنعان

يلزم لإدارة الهلال

الاعداد والسير والسكنى الآتية بالنسبة للمنفى أو المادة

الاعداد ١ و ٢ و ٣ من السنة ١٨ و ١٩ و ٢٠ من السنة ٢١ و ٢٢ ومعدلات السنة الرابعة والثالثة عشرة والثامنة عشرة والحادية والعشرين من الهلال والخزء الاول من ترميع القطن الاسلامي

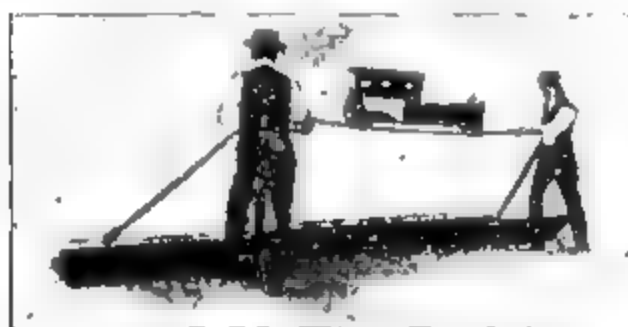


الجيروسكوب

أو آلة التوازن

١ - ماهو الجيروسكوب

الجيروسكوب آلة في غاية البساطة لكنها عظيمة الأهمية جداً وقد أدخلت الميكانيكيات في طور جديد . وهي في اصل اختراعها مبنية على لعبة المروقة في مصر بالحة وفي الشام بالبلد . هي أداة مخروطية الشكل رأسها دقيق فيه مسبار يلفون عليها حيطاً لفاً متيناً ويرموهها الى الارض بسرعة على اسلوب خاص بحيث تنطلق تلك الاداة من الحيط وتقف على رأسها الخلد وهي تدور دورانا سريعاً . فظالماً هي دائرة لا تميل بدياً ولا شاملاً وإذا طلت حركتها احتلت ادواره فتقع

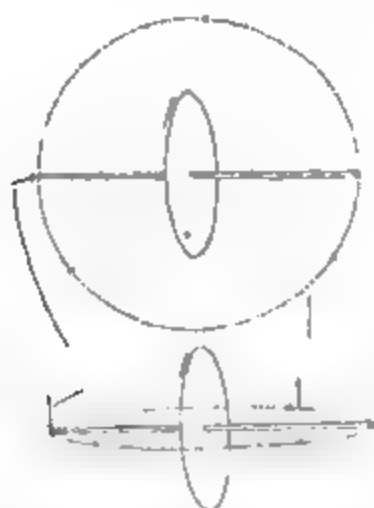


ش ١ : مثال من السكة الحديدية المفردة يسير على شريط معدني

وقد لاحظ ذلك رجل معكر اسمه المستر برسان . فخطر له امكان استخدام مثل هذه الحركة الزخوية لموازنة المركبات ونحوها مما يراود تسييره على حافة صيقة . واخذ في التحرية فوفق الى اصطلاح مركبة حديدية تسير على شريط واحد ونحطط موارها على ذلك الشريط لمداين من هذا النوع او يخلتين توصح احدهما في منحسم السفينة والأخرى في مؤخرها كل منهما في صندوق وتصلان بسلك كهربائي بحركتهما حركة زخوية بسرعة كافية لحصد المركبة متوازنة على ذلك الشريط . ويجرها عليه آلة بحاربة أو آلة أخرى . وانما التوازن ينوقف على هذه الاداة . وقد سموها « جيرسكوب »

وتنكر هذا المخترع من اصطناع سكة حديدية تير على سلك عريض مرفوع على اعمدة كالاسلاك التلغرافية لصور الأنهر بدلاً من الجور . وترى في الشكل الأول مثالا صغيراً منه يسير على شريط قد امسك طريقه رجلان
وناشاع حين هذا الاختراع اهتم به رجل الصناعة واخذوا في اتقائه وتنويعه واستخدموه في كل آلة تحتاج الى الموازنة كالطيارات والواخر والمركبات وغيرها
٢ - الجبريسكوب لتوازن الواعر ومع الدوار

لا يشترط في الجبريسكوب ليحمل عمله في التوازن ان يكون محروطي الشكل كالحدلة او الدلل . فقد يكون بشكل قرص مستدير من الحديد يدور دوراناً وحراباً على محور ثابت . وهو الجبريسكوب الذي جربوه في موازنة السفن البخارية . اي تعويض حركتها الانقلابية التي تسبب السوار وقد اتى بنتائج حسنة . ولا يخفى ما لهذا الاختراع من الاهمية في اسفار البحار او يبطل السوار الحربي او يحمي التوازن السفينة في سيرها وفي حركتها

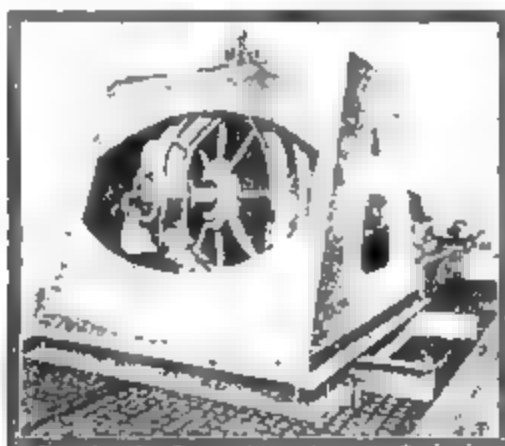


٣ . الجبريسكوب وتأثير الدفع على حركته
وقد اتفقوا الجبريسكوب وحبطوا حركته ولا يزالون يولون التجارب فيه .
وأخيراً وصلوا اليه اهم درسوا انواع الصلصات التي تعترضه وهو يدور وكيف يكون تأثيرها على حركته فوجدوا ان الجبريسكوب اذا كان متحركاً ومحوره مثبت من طريقه بمعلقة يمكن تدويرها ودهمت احد الطرفين المتكورين بالخور وما عليه يتحرك حركة

وحوية تؤلف مع حركة القرص زاوية قائمة وبسبب القرص أو الجيروسكوب على حركته الأصلية . وتختلف جهة الحركة الثانوية باختلاف جهة الدفع لكسها في كل حال تكون مع حركة القرص زاوية قائمة كما ترى في الشكل التالي

فانك ترى الجيروسكوب في القسم الاعلى من الشكل المذكور يدور على محوره من الاسفل الى الاعلى فلما دفع طرف المحور دار المحور والقرص جميعاً دورة كبرى من اليمين او اليسار على زاوية قائمة مع حركة القرص . وفي القسم السفلي من الشكل حدثت الصدمة من جهة أخرى فدار المحور دورة وحوية او اقضية مع بقاء القرص على حركته . وفي كل حال يتألف من الحركتين زاوية قائمة

وقد استعملوا من هذه الحقيقة ميكانيكية قائمة كبرى في موارد حركات السفن . فصنعوا جيروسكوباً مركباً من أسس احداهما الاصل والى يوتر عليه عند الانعصاف حسب حركة السفينة او المركبة لاتعام التوازن



ش ٣ : الجيروسكوب المستخدم في موارد السفن من صمدوته

ولا فرق في حركة الجيروسكوب اعمية كانت او عمودية وانما العرض ان يكون الدوران سريعاً ويكون حجم القرص مناسباً لحجم الباحرة او المركبة الحديدية . فان الجيروسكوب الذي حرموه في السفن الحديدية المنردة كان قطر قرصه مترأ وربع المتر ووزنه طن ونصف طن . وكان يدور بسرعة ٣٠٠٠ دورة في الدقيقة . وكانت النتيجة حسنة فقس على ذلك ما يستعمل منه للسفن التجارية او الطيارات او غيرها

على أن استخدامه في السكك الحديدية امعدة اسهل مما في السفن الماخزة في البحار لما يعترض هذه من العوامل التي تؤثر على الخيرسكوف كالموج والموج وغيرها. وذلك كلف الخيرسكوف فيها مراكماً بحيث توفق حركته على تلك الطوارئ ولا يزال السعي متواصلاً لاتقان هذه الآلة وسواي القراء بما ينم من شأنها

النور البارد

انقلاب عظيم في فن البصريات

لا يعرف بوراً يسمى من مادة مازدة وانما يسميت النور من جسم حار الى درجة البياض، سواء كان انبعاته عن الفحم أو البترول أو الاصواء الكهربائية لأن المبدأ فيها كلها واحد. فكلمها زاد النور زادت الحرارة معه وكثيراً ما تحول شدتها دون الفائدة المطلوبة منه. وقد تعود بالخطر على الس من حريق وعووه. وذلك توجهت الاظار الى اختراع نور بلا حرارة. وقد وفق الى ذلك الدكتور دوسو الفرنسي. وفق تأتي



الدكتور دوسو مخترع النور البارد

له اخوان هذا الاختراع احدث في الصناعات انقلاباً عظيماً يتيح عنه فوائد اقتصادية وعلمية لا يتصورها الناس الآن. قل بمصمم اذا اعتقت منه عرش على اماره يتك

فان ٩٨ عرشاً منها ذهب في سبيل الحرارة و٢ في النور .

واسس هذا الاختراع الملمح الاكتفاء بالنور لتوليد في البلوس الكهربائي حال تكوّنهم ينقل المحرّى الكهربائي الى بلوس آخر قبل ان نحسّ الخيوط المضيئة . وهكذا بالانتقال من البلوس الى بلوس . ولا يصح ذلك انصب لوحاً مستديراً انصب فيه بصلة بلايس كهربائية اطراف مودة من النور بحيث تكون مهيأة للاتصال بطرف



البداية الاساسية في اختراع النور اللامع

السلوك الكهربائي المتصل بالطارية كما ترى في هذا الشكل . فان اللوح المنتصب فيه تسعة بلايس وقد امتد السلوك الكهربائي من ورائه بحيث يمس طرف البلوس الاول من الاعلى . فاما انصب انصب ذلك البلوس وحده . ثم يمار هذا اللوح بحيث ينقل طرف السلوك من البلوس المذكور الى الذي يليه فيسقط . وهكذا . وهذا في الانتقال الى سائر البلايس فيسقط . صوته يصح . لئلا يله . ولا يستقر البلوس الواحد على طرف السلوك الكهربائي الا جزءاً من عشرى من الثانية او اقل من ذلك حسب السرعة التي يدور بها ذلك اللوح . وهذه الوسيلة لا يشعّر النظر بتقطع النور بل يظهر ثابتاً كأنه متواصل . ولا نحسّ البلايس لانها اذا كانت قد احدثت شيء من الحرارة عند اللامعة فانها تبرّد في اثناء الدوران . هذه هي القاعدة الاساسية في توليد النور البارد ويتخلل ذلك تحصيل لا عمل له هنا

مزايا النور الاقتصادي

مق تم توليد النور البارد على هذا النمط أو بوسيلة أخرى استبعاد الناس منه فوائده عظيمة أهمها أنهم يتخلصون من خطر الحريق الذي ينتج أكثره من شدة حرارة الأسلاك الكهربائية قيمته اثنتان منهم على أوضاع أو الأيدي أو المرافق . فهذا لا يحدث أبداً كان النور بارداً

ومن مزاياه أن المظلمين والعمال ليلاً لا يخوف على انصرهم من الحرارة التي ترافق النور الاعتيادي وهي شديدة كما هم . في النور البارد يمكن الاقتراب من المصابيح بلا اذى . فضلاً عن الاكتفاء ببعض النور اللازم الآن لأن اضطراباً الى الاعتماد على اصباح حوى الحرارة يضطره الى تغطية النور الى اصباح يحتاج اليه لو كان قريباً منه . ويرداد انبعاث النور القليل بمرة مقعرة مصححاً واما فتجمع ما يقع هناك من النور وترسله الى مريض ابدياً او على ماسطالمة او فتشعل به . ولا خوف من تجمعها لخلوها من الحرارة . ولا يخفى ما في ذلك من الاقتصاد في النفقة وربما كفى فيه واحد في المئة من النفقة على النور الاعتيادي

وفي استخدام النور البارد تسهيل للأعمال المتنوعة راحة . لأن بعضها لا يمكن فيه استخدام الليولويد في أحد الصور لأن الحرارة تفسده . وهذا لا خوف منه في النور البارد . وفي ذلك اقتصاد عظيم وتسهيل كبير في صناعة التصوير الشمسي . وانما يكون هذا الاقتصاد في البلاد التي يتقن الصور فيها ليلاً على النور الكهربائي فانهم يحتاجون في نقلها الى ضوء شديد تراه حرارة شديد لا يخوف الليولويد على احتفاظها

والنور البارد فائده عظيمة في الابحاث الميكروسكوبية من النور الاعتيادي كثيراً ما تشد حرارته حتى يقتل بعض الاحياء الميكروسكوبية التي يراد درسها . فبالنور البارد يمكن تكبيرها الى آلاف من المرات ولا خوف على حياتها من الحرارة

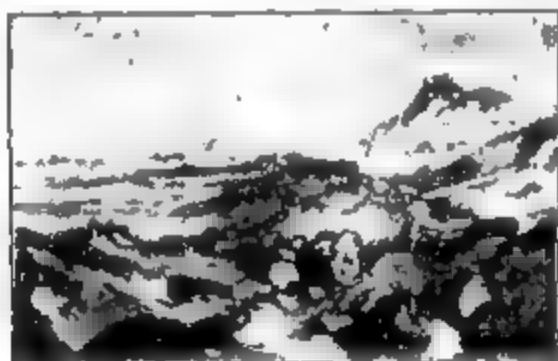
ومن صروب العلاج الحديثة الاستعانة بالنور في بعض الامراض ما يسمى «فونوتراية» والحرارة تشوش ذلك العمل . فاداك النور عديم الحرارة عمل مهمه بلا تشوش . ومن هنا التفضل استخدام النور في فحص المعدة بدوخل مالايس مضرة لئلا يورجود الحرارة يؤذيها . وقس على ذلك كثيراً من المواضع الاقتصادية والصحية مما لا يمكن تقديره حق قدره الآن

السؤال والافتراج

الغابات المتحجرة

﴿ فلاحشاف . اريدونا اميركا ﴾ حصار اخدي يوسف

نحسون طي هنا صورة غابة محوت اشجارها الى حجر في اجنئ مقاطعت هذه الولاية . ويكش شكلها امها كانت غابة غنية الاشجار وهي الآن صحراء قاحلة لا نبات فيها . فكيف صارت هذه الاشجار صخوراً وهل يوجد منها في غيره هذه البلاد



غابة متحجرة

﴿ الهلال ﴾ ان مثل هذه الصبغت كثير في الدنيا . ومنها شي وراء جبل المقطم بحوار القاهرة . اما نجعر هذه الاشجار فهو مثل نجعر سائر الاحياء من الاسماك والدمامات والحشرات والانسان . وقد شرنا امنة من ذلك في الهلال . والتنجعر هم في علم طبقات الارض (الجيولوجيا) لانه يدل على اشكل سكان الارض القديمة وما مر عليهم من الاحوال . وقد يندبر الى الفهم ان التجعر عبارة عن تحول السيج الحيوي الى حجر . وهو حلاى الواقع لان الشجرة المتحجرة لم تتحول الياب وكريتها الى حجر لسكن هذه الاليان او الكريبت انجلت واندرت وحملت المواد الخبيرة مكانها مع ققاء شكل الشجرة كما كلف . وهكذا يقال

في تحوير الاسماك والعظام واللحوم الى حجر فالف في تحجر المياه ان العدة نحو
 ثانياً في الاولية فيتم ان يحدث اضطراب حولوحي من رال او نحوه او طارفي
 آخر تحري فيه السيول ونحوه الاربع والاحجار حتى تعطى تلك العدة وتصبح
 اشجارها مدعوة تحت لزاب . فتأخذ هذه الاشجار بالاعمال البطي ، ونحوه اكثرها
 الى عارات تنوالي الاعوام . والمياه تحل بها في اناء ذلك من حلال الآخرة ومعها
 دقائق مسيرة من السكا وكرويت الكلس . فتعزى المياه بريح الاشجار وتختلف
 فيها تلك الدقائق في مكان الكريات الحيوية المنصبة . يحدث ذلك سماء كثير فسر
 على تلك العدة ادهار مسدولة قبل ان يتم تحجرها اي قبل ان تملأ دقائق السكا
 وكرويت الكلس مكان الكريات الحيوية كلها . فاذن تم ذلك كان ل احجار على
 شكل حرم الشجرة او اعصابها او انحرها . ونحوه في لسان واداً اكثر حصاء
 الصغيرة بشكل نمرالرسون والاعلى ان طاة من ارسون تحجرت هناك واعارها ناصحة

اقتراحان ترميحيان

﴿ بيروت ﴾ محمد ابي جميل قباي

نا . على ما علمته من اسلوبكم اسيد لميد في مؤلفاتكم التاريخية اقترح عليكم
 وضع كتاب في التاريخ العمومي يشمل على راجم الرجال واحار الوقائع منذ الخليفة
 الى هذا العصر . لاني م اركتاباً خاصة على هذا الشكل فهذا تاريخ من الانبياء لم يصل
 الا للقرن السادس من الهجرة . واس جلدون ومن قرون الثامن وما عاها لم احد
 كتاباً مفيداً واسماً . فلذا نكرتم بوضع هذا العمل الميسر نحوون الى الامة العربية
 و﴿ مرة ﴾ عبد الله ابي حلف وعبد الله ابي المعني ويوسف ابي

او حمزة ويوسف ابي الصبح وعبد الله ابي القسوي
 نقترح على حمزكم ان يزلوا كتاباً مستقلاً مانحاً لمهلل بدل عدده
 الاجيرين اوه فالات متسلسلة في الهلال تسمى اسحت في التاريخ القديم من هذه الخليفة
 بما جاء في التوراة وغيرها تكون كالشرح للكتاب المذكور . بحيث يهتم للمصالح اللاحث
 المديقة اشكلة فاحلى يرس على علمكم في مؤلفاتكم لان الكتاب اني بوس ايدي في
 هذا الموضوع ككتاب التاريخ القديم طارفي ورز وتاريخ الكتاب المقدس لجيس
 اس وباربع سوريا وقطف الزهور وغيرها لانني بالمر من الذي شوا مع اسنا بشكر

لؤلؤها على حس صيغهم ورفع لهم آيات البناء على مساعيهم . وعمن رفع هذه الرعة الى حصرتك لسان اهل بلدنا على الصوم من مسلمين ومسيحيين . قائلين ان نجسوا افراحنا فانه لا يجرح عن موضوع محلتكم

﴿ الحلال ﴾ شكر لخصرات المتزجين حسن ظنهم . وسبيل جهده في اجابة اقتراحهم عند نزوح العرصة . لان طوبى الآس في حطة رسمها وسلسلة مؤلفات راب الحاحه عليه اليها لا بد لنا من اتمامها . وقد وصفا هذين الاقتراحين موضع الاهتم للعمل هما في الوقت الثالث



لفظ جريدة

﴿ الكويت ﴾ سليمان ابي العسائي

هل كلمة « جريدة » عربية الاصل ام هي معربة . فان كانت عربية ما هو معناها المعوي وكيف استعملت لما استعملت له اليوم . ومن هو اول من استعملها لذلك وان كانت احمدية فقد نعتت

﴿ الحلال ﴾ الجريدة لفظ عربي يدل في اصل معناه على سعة من شعب النخل طويلة تقشر من حوصها . ثم دلوا بها على الصحيفة يكتب عليها . وفي اصطلاح محال الخراج دهر يذوبون فيه مقادير الارض المسوحة لترتيب الآوان السلطانية عاينها . وقد اطلق مؤسس النهضة على الصحف الجديدة . ولعل اول من استخدمها لفظك الشيخ احمد فارس الشديق في اواسط القرن الماضي . ثم احتضنت الصحف السياسة . واطلق لفظ « اهلة » على الصحف العممية والادبية واول من اطلقها الشيخ ابراهيم اليازجي . لان الهلة عند العرب الصحيفة فيها الحكمة . وقال ابو عبيد كل كتاب عند العرب محلة



المحمل والكسوة

﴿ القاهرة ﴾ عبد المحمد خان ايراني مدير جريدة جهرية الفارسية

من اذن من استعمل المحمل وما هي علاقته بالكسوة للشرعة وما هو تاريخ ذلك

﴿ الحلال ﴾ المشهور ان اول من استعمل المحمل شجرة الدر حظية الملك



المجلد

الصالح الابوي سلطان مصر . وحدث انها ارادت اخذ سنة ٦٤٠ هـ فاصعوا لها
هودجا مرصا عاياه فنه سافرت فيها الى الحرمين وقيل في اسفل المجلد عبر ذلك
والكوة كساه الكعبه كل العرب في اخذته يكسوها . ولها تاريخ طويل في
الاسلام . وهي مسج وطور تمصر وتجلد منها اى مكة كل عام . فقد اُسْطُمت
شجرة النمر المجلد حملت الكوة فنه تم سار ارسالها فيه عادة حارة حتى الآن

• • • • •

الزبور وسفر ايوب

﴿ انيرة . السودان ﴾ احد احدى صالح

هل زبور داود وسفر ايوب الذين ذكرتموها في تاريخ اديانهم هما المتداولان
الآن وهل حدث في احدهما تغيير عن نسخة الاسدي وكيف يستدل على ذلك
﴿ الملال ﴾ ليس لدينا من نسخ هذين الكتابين عبر ما هو مشهور في التوراة .
ولذلك . فلا سند الى معرفة ما حدث فنه من التحريم اذ كان هذا اسمها سي . من
ذلك . وللهاء انما طوله في اسلم . وهو واحد . وقد اقول من نمر من لا نظر في ما حدث
فنه من التغيير لتسبب الذي قصناه

وأما نحن الآن في الكلام على أدياب . وقد تقرر علينا أنه من أقوى أسباب نقل العلوي وأجمع المعاد والحكام والجمعيات الصحية وغيرها على وجوب مطاردته وقتله مائة وسبعة كانت . وأشهر أنواع الأدياب أربعة (١) الأديب الاعتيادي الذي يراه كل يوم على مواعيد ثابتة ومواعدة وعرضا وسائر أدوات مداول (٢) أديب الصغير ويشه ديب مداول . (٣) الأديب الأدرك وهو قبيل النحوي والأسفل لكنه يستقر عادة على جنس الحيوانات أو على المعلوم السنة (٤) ديب اليواخير والأسطبلات وهو يردد إلى المنازل في أثناء الصيف

واكثر هذه الانواع شيوعاً ذات النمل الاعتيادي . ويجب ان نوجه العناية على الخصوص الى درس طياته لمعرفة كيف سي اداء وهو كثير التماسك تضع الدابة الواحدة منه اثني عشر وصفاً في حياتها . وكل وضع نحو مئة بيضة تحول الى دباب . وقد حسوا ما يجتمع من اعقاب الدابة الواحدة وعقب اعقابها في السنة الواحدة فباع ما يميز القيم عن عدد وهو ٧٢٠ ١٨٦ ٩٦ ١٠٩٦ دابة ولو اجتمع هذا العدد من الدباب في وقت واحد لغطى وجه الارض او بصر حجمه جميعها . ولكن الموت يتغلب ذلك الكثرة العوارس التي تقتل هذه الحيوان الصغار فلذلك ادراك كيفية تولده لتعرف كيف نتقيه

کتاب بنامہ

تصنع لخدمة نيسبا غدة في الاماكن اوطيه القصور وهو لا يعرف الا اذا
وصع على مادة قايه الاحجار . وهناك قايه الاغصاري تصنع يرضه في الاستعمالات
او على المزابل في افريل من كل سنة . فاذا صب على الدود وجد الدود مرغى حصياً
في الماء الاقدار - وهو شكار في ملك الدواب سكاراً عظيمًا جداً عقد وجدوا في
كتلة واحدة من رل الحصان ٢٥٥ ٠٠٠ دودة من دود الدواب

وأنته تلك رحل الصحة في نيويورك من عهد قريب فاحتوا في مطارده السحاب
قبل ان يسقط عن بيته شطيط المارال والاضطلات فافاد علمهم فوائد جمة
ثم سحول السودة الى علقه أو ما سمي في الاصطلاح العلمي (الارفا) وشتحول
عنه الى «جيم» وهو الخنوان في حال الكون أو النوم ثم تولد فيه الاحصنة
وسائر الاعماء حتى طير في طلب ورقة وادي النسي

وأشهر طائفة التي يمسد دكرها أو فتحات على السوائل أو المواد اللينة كالعاجين
ومحوها - وإذا وقع على مدة جمده كالسكر مثلاً أرسل لعديه أي نيم امتصها بيديه

مها . وحينما وقع الدباب حلف اراً من مرراته وهي فقط سوداء يظهر حياً على
 زحاح الواقد . ولعله النقط أهب كبرى في الوقاية لانها تحتوي على كثير من الجراثيم
 المرضية التي لم يتم صيدها هذا انصت مطعم الانسان آتته

والدباب يطير في النهار وسام في اقبل . وحصل الرقاد على الاسحطة العامودية
 كالجران والواقد . وبعد تكون الصفة عشرة عام تضع حبلها لأول (اليس)
 وقد بحث العلماء في عمر الدباب فحسوا عدداً منها وروا عنها يروا كما تعيش فلم يوتقوا
 الى نتيجة واضحة . لان الحس يقصر عمرها . فالاستد هو رد من كاز الحنين في
 طائغ الدباب لم يجدوا ان يستفي الهابة حية في محسها اكثر من ثلاثة ايام . لكن عده
 في الهب اسبوعا عشرة ايام وطلت عد آخرين ثلاثة اسابيع . وقد تعيش عشرة
 اسابيع أو حصل الصيب كله . فاداساء انتاء قصي عليها
 الدباب ومكروب الامراس

لم يحف ادى الدباب على القضاء . وقد جاء ذلك صريحاً في سمر الخروح . وهو
 معبود هناك من حلة الصرعات على فرعون واصحابه وعلى مصر كلها . وعفته
 امراس قتله على ادواني وانكر امصريين . ويرى الساحبون من السماء علاقة سبية
 بين تكرار الدباب وفل المواسي وعبرها

اما اليوم فقد نسب الاحبار والسحت انس الدباب مستودع مكروبات مارة .
 نحمل الهابة الواحدة عدة في أول الصيف ٥٥٠ مكروباً . ثم يسكن ذلك حسب
 المسكن الذي تورد اليه حتى يبلغ اثنى ١٢٥٠٠٠٠ مكروب . ووجد بعضهم على دابة
 واحدة ٦٦٠٠٠٠٠ مكروب

واكثر ما يحمله الدباب من المكروبات ماثل في الحبيثية وفوفيه . وكثيراً ما كلن
 الدباب على السبية في قضي حبا امراس في القس او الاحياء او في البيت الواحد .
 فيعمل مكروب هباء الهاء من المرض ان الامعاء . فذلك كل في احدهم استعداد له
 طوره فيه . دس ايكرور حيا على الساب مدة طويلة . وقد رول لدها من المريض
 وسق مكروبه على الدباب الذي النقطه

وهو سقل مكروب الكولرا واسهال الاطفال وهذا الاسهال من الامراس الشائعة
 وكثيراً ما وجدوه مسداً عن قل التوى بواسطة الدباب . وكذلك الرمد على انواعه
 فانه اسهل سائر الامراس انتقالاً على الذي الدباب . ولاسباب في مد لا يستفي اهله
 قدصيرب عيون اساهم كما يحدث من العامة بمصر . فان الامهات يتفقدن في السطافة

حرقاً للمعادن القديمة . وقد يقع نظرك في مص الشوارع على اطفال تكاد لا تميز
الوان وحوهم من كثرة الاوساخ المتجمعة فوقها او الذهب الخائم عليها . ولو سألت
عن سبب ذلك نالوا أنهم يعملون هذه الاقداردهماً لقمين الشريرة . وهم يدفعون
عيون اناسهم الى المص . ولكن مصلحة الصحة انتهت لهذا المصائب واحسنت علاقتها
بالتبني وتهيئ لك ذلك ثم بض قتيلاً . هذا امر هؤلاء نظرياً الصحة ملودوا الى
معتقد . واعا يدركون حقيقه الاذى اذا تعلمت بناتهم الوسائل الصحية في المدارس
من الصغر

قتل الذهب

فإذا علمت خطر هذه الهوام على حياة الناس لا تستغرب اهتمام الأمم المتقدمة في
مكافحتها بكل وسيلة ممكنة . لكن لذهب اعداء كثيرين يسعدوننا على مكافحته وقتله .
منها نوع من الفطر يكثر في الاماكن الرطبة يلمس مذهب ويصط عليه حتى يدممه
الحياة . وهناك صروب من ازرار اذا وقعت الدابة عليه قبض عليها واحد اغسها
غير انواع كثيرة من الحشرات والطيور تقتات على الذهب

غير ان ذلك لا يكفي لمنع اداء بعض الاسان ان يهوى مكافحته وقد عصت مقدار
ما تولاه الدابة الواحدة في السنة . فمن يقتل دابة فقد كلف اذى ملايين من اعقابها .
والاصد المبادرة الى ذلك في اترسيع قل وضع البيض في المزال . ومن اجمع الوسائل
لمساعدة على ذلك ان تحوّل المزال وللمستغلات القدرة الى مزارع نظيفة

وروصب الاصابة عفاقير نوصع على ابرار لقتل الديباز او الالارة اهم كطوريه
الكلس . لكن هذا القدر اذا وضع في الاسطوانات اصرت رائحته بالاعراس . وقد
فرست جريمة امان سنة ١٩٠٦ حائرة كبيرة من يكتشف وسيلة لقتل ديباز الذهب
فاحاسهم رجل لم يذكر اسمه ان احسن الوسائل لذلك أن يص في حجر الاسطوانات
ازيت الشيسقي الاحمر . وهو مادة خفيفة تطغو ولا تختلط بالزيت فلا تقتل
الميكروبات النافعة ولكنها تقتل ديباز الذهب

وفي كل حال على زيات المزال اذا عرفت عظم الضرر الناجم من قتل الذهب
حيثاً ينتقل من وجه الى وجه ومن يد الى اخرى . وضع على المائدة فوق الطعام والخبز
وكل دابة تحمل ما نغمة من الميكروبات القتالة — اذا عرفت ذلك لا تنفي حاجة الى
تحريضهم على اتخاذ كل وسيلة لقتله

عجائب المخالوقات

شعور النبات

١ - هل كانت ذاكرة

ذكرنا في ايامنا الماضية من اهلالات عن شعور النبات وصورنا امثلة من النباتات الحسنة وفيها صائد الدباب وغيرها . وكان ايراني اسائده يومئذ ان هذه الشعور يختلف عما في الحيوان . لكن الصفاء وحيدوا الآن بالتجارب المتعددة ان الشعور في كليهما من نوع واحد . فالنبات لحساس بشعر ملام ونحوه كما شعر الحيوان . ولم ينقطع المدعى التأثير بين تركيب الحويصلات النباتية والحويصلات الحيوانية وذهب مصهم إلى ان في النبات قوة الحافظ او الذاكرة - في قوله على تحارب احراها في الباقى او القوبا . فان هذا اسباب اذا امسى الماء طلق أوراقه وارحى اعصابه ودم هادا اشرفت الشمس فتح أوراقه ومشط كانه سيقط . فوصفوا مائة منه في غلام دائم اربعة ايام متواليه علم . سس . ما يعود من طين ورقه ساعة الغروب وتمتيعها عند الشروق . وسواء ذلك ذاكرة شعور الحويصلات النباتية كما شعر الحويصلات الحيوانية

٢ - هل يشعر النبات بالام

ونحنوا اصافى هل يشعر النبات بالام كما شعر الحيوان . ويختلف عديد الام في الحيوانات باختلاف طبقاتها فان ما سبب لنا شديدا للامسان ملام قد لا يؤثر تأثيرا يذكر في سواه . وادنا نكف عن نام النبات وحب عليها ان يبرء عن نام الحيوان . على ان النبات في كثير من الاحوال ينفى من مظهر نشأ ما يشبه مظهره في الحيوان . حاربوا ذلك في النبات المعروب بالسطح الحساس او المتحجي فمرصوا اوراقه على ابرد فرائ فيها حركة تشبه حركة الشعور بالرد ثم حاربوا انحر حرارة الالهي عليه فدوا ورقة من اوراقه الى طيب الكحول واطبوها بسرعة فتحركت الورقة حركة تشبه العمل المنعكس في الحيوان . كان الحرارة اذنبها ففرت منها وعزموا ورقة اخرى على الالهي نحو صفت ثابته فكشفت تكشف الثام

٣ - تحدير النبات بالكورودوروم

ثم عدوا الى تحمية الكورودوروم عليه - وهو عدد حيواني مشهور (سبع) .
مدفوا القشرة التي تحمل عتبة السط المذكورة في التبن ووصموا فوق اوراقها
قائمة من ارجح تمطيتها كلها . بعد ان وصموا بجاسها قطعة من القطن مثله
بالكورودوروم . وبعد نصف ساعة اخذت اوراق السط في الدبول ثم تمطقت
ونزاحت اعصابها ونامت كما تعمل عند غروب الشمس



السط الحساس بعد تحديره بالكورودوروم

السط الحساس قبل تحديره بالكورودوروم

ويؤيد تحدير هذا للنبات ودهاب شعوره انك لو لمست اوراقه لا يظهر فيه اقل
شعور على خلاف العادة حتى الهميص لا يؤثر فيه فانهم ادوا من النبات المهدر لجيباً
فلابد فيه مكش الشدة . كل العصاة يسلمون شأر النبات من البرد والحرارة لكنهم
كالوا يسكرون شعوره بالام خلوه من الاعصاب . اما اليوم فهم يتساقطون و ما هي
الاعصاب ؟ والجواب بسيط « ان الاعصاب كبرت او حوصلات حيوية تكيفت حتى
صلت بشكل العصب » فيخطر لهم عند ذلك السؤال « لماذا لا يكون ذلك في النبات
فتكيف حوصلاته حتى يكون لها ما نلاعصاب الحيوانية ؟ »

أخبار علمية وصناعية

﴿ قسمه لداكسات ﴾ قدر • مكتب العمال • التابع لحكومة الولايات المتحدة القوة التي يولدها ٤٥٥٥٠٠٠٠ عامس بواسطة داكسات سحو قوة ٤٠ مليون عامل معمولون بأيديهم - ثم ان الاسدع بالآلات ايكانيكية في الولايات المتحدة يصير صمعيه في ازرده • فكل عامس امركي تنتج سمي ما يسحه العامل الاوربي لتوفر الآلات بسه فكان عدد سكان الولايات المتحدة بالطر الى العمل الذي تم فيه بلغ ١٨٠ مليوناً لا ٩٠ مليوناً وهو انصد الخسني

﴿ مقدرة قلبية لاكتشف مراكز المبر ﴾ معلوم ان الحيون لا سمي

عن اوارقوه تستخدمها في اقليم لاسكشاف حلة المبر ولكن هذه الاموار في الوقت هذه هم عن مراكز الحيش الذي يستعملها فيصوب العدو منافسه محوه • وقد اخترعت معامل كروب

الشهرة في باب مقصود

من الاستكشاف معتقه شمسية تير حلاً

عد قدها وتصح الشمسية فتق مقلقة بالهواء بره تنكس استكشف في آثائها من معرفة مواقع الحيش وسائر احواله كما يرى في هذا الشكل

﴿ احتراع جديد لتعليم الملك ﴾ يتعد على طاب علم ملك مهم اماكن الاحرام السبوية وفضتها بعضها الى بعض اثبت لموها بعينه



ويتشاهدنا حيث هي ولا يسى ذلك في اعجب الاحيان لان السروس تعطي عادة في

النهار ، فتفنى احدى صبح كره كبيرة تين الحوم في اما كسها في اثناء النهار . فتعنى عن انتظار الماء ومراقبة السماء ليلاً . مع ما قد يطرأ من انواع كاليوم والامطار ومحوها — اما هذه الكرة قطرها ١٥ قدماً وهي محوفة يتمك العلم واستعين من الوقوف في داخلها . وهي تدور بحركة مضدة لحركة الارض بحيث تكون موازية لحركة السماء الظاهرة . ثم ان النجوم في هذه الكرة هي عبارة عن نقوب صغيرة في جدارها ينفذ النور منها الى داخل الكرة المصعقة فتظهر كالنجوم في السماء . وهذه النقوب يختلف حجمها بالنسبة لكبرها الظاهر حتى تمثل السماء كما هي تماماً

﴿ هليوتروب حبرنوب ﴾ ربما كان مدير شركة الاستثمار الامانية في افريقيا الجنوبية يحول في تلك الجهات عمر على بلورة كبيرة من حبر حديد لم يعرفه قبلاً فاحصرها معه الى انابيا وارسلها الى محل لصقلها . فمصدقها وحدها شديدة الصعاب ذات لون حيل يشبه لون ماء البحر . وقد شرعوا في استخراج هذه الحجارة للابحار بها وسموها هليوتروب . وقد قدم امبراطور انابيا حبراً منها الى الامبراطورة ﴿ حص ينقل ﴾ بنت احدى الشركات الابيطانية اتوموبيلاً مدرعاً قدمته للحكومة الابيطانية لتسليمه في طرابلس الغرب . هو عبارة عن حص ينقل وهو يحمل مدفعين حقيقيين ويسع اربعة اصد جدراته متينة لا تؤثر فيها قابل العدو ويطلق الابيطاليون ان هذا الاتوموبيل هو اصل سلاح بحار حبرنوب المعروف طرابلس الذين لا يعرف لهم مقر فيلحقون القنائل حيث يشاؤون ويحصبوها بسهولة

﴿ حفظ الارواح النسيبة بواسطة الفراغ ﴾ تشتمل نظارة الزراعة في الولايات المتحدة اناب رجع منها الهواء لحفظ بعض انواع الاقطان — وقد رأوا ان يستعملوها لحفظ الادراق النسيبة كالنسيبة الاصابة التي اعطى فيها استقلال اميركا من الحكم الاسكندري ومحوها من المخطوطات والمطبوعات النسيبة النادرة . وقد حبروا هذه الغاية تجربة اسفرت على نسيبة حبة . فوضعوا في اسوتين متشابهتين قطعتين من ورق جريدة بعد ان فرغوا الهواء من احدهما ووضعاها اشهرأ في الطلام ووضعاها فشمس فوجدوا ان الورقة التي فرغوا الهواء من اسوتها حفظت سليمة اما الاخرى فاسفرت واخذت في الاهلال

﴿ ميكروب السكب ﴾ قضى مستور حرراً كبيراً من حياته في البحث عن ميكروب السكب فوقع الى اكتشاف ميكروبت امراض اخرى . لكنه مات قبل ان يدرك بغيته . وقد حبا حفره كثيرون من العلماء بسبه فلم يكونوا اسعد منه حظاً —

حقى لفت الأمل أن عالماً نامياً وقع إلى اكتشاف مكروب هذا الداء ففي خطوة مهمة في علم لطب لعلمهم يتكسبون بعد معرفة هذا المكروب من اختراع علاج أجمع وأقل حدة من العلاج المعروف اليوم

﴿ مشودعات حديثة لاراديوم ﴾ اكتشفوا في كوبرادو ماسركا قضة مسببة فيها كمية كبيرة من الراديوم - يستخرج منها عرام كل شهر كمية الراديوم الوحيدة في العالم كله اليوم لا تزيد على أوقية

﴿ سيناتور عرف يري أعضاء الجسم له اخلية تحرك ﴾ اكتشف الدكتور دورسال في برن طريقة لتصوير الأعضاء الداخلية بالسبوغراف في أثناء قيامها بوظائفها ولا يخفى أهمية هذا الاكتشاف في سبيل فهم الأمراض وتعيين مواضعها. ولا يعلم تماماً إلى الآن ماهية هذا الاختراع. ويظن أنه مبني على استعمال أشعة رنتجن مع تحويرها وتطبيقها على المطلوب

﴿ سبب في تسريع محرك هوائي ﴾ أخرج أحد مخترعيه مختلف عن الذين يسير بالبحار بأن جعلوا المحرك في الهواء بدلاً من الماء وهو عبارة عن حاجبين يدوران حول محور كما يدور قرص الرقص في ماء. فاستطاعا بالهواء توليد القوة الكافية لسير السفينة - وقد تمكنوا بهذه الطريقة من تسير السفينة بحوالي ٢٠ ميلاً في الساعة

﴿ حرق صاع من النشوة ﴾ في ألمانيا حرق صاع بولياً ٢٠٠٠٠ ربيعاً من نشارة الخشب لتغلف الخيل. وقد قال أحد مخترعي هذا الخمر احتشي فيه مواد معدنية فإذا حصل بمخاطبة في تلك المراتب خيراً إليه

﴿ الترحيق (بالساح) على محلات السكك ﴾ أصبح الاتياناج من الألعاب المرموقة في المثلث. وقد اخترع بعضهم طريقة حديثة له فيها صلاح للسفر بين المدن. وذلك باستعمال طارئين مستقلين من طارات البيسكل اللغدية فيهما موضع لوقوف الزحفل. ومن ضرورت النقص في هذا الباب أن بعضهم ركب آلة كهربائية صغيرة على فقعات الترحيق (البن) لسير من حبه. وآخر ركب عذبة آلة صغيرة تقار بالعاردين لنفس هذا الغرض وقد نجح كلاهما

﴿ حربة قطع في سكة حديدية ﴾ سمعنا عن الحوادث التي تقع على طرقات البواخر الكبيرة. واليوم سمعنا أعزب من ذلك يعني قطع حربة يومية في قطار حديدي في أمريكا. وقد وضعوا الآلة الخاصة في عربة العفش ومعه كل الآلات الصغيرة لخدمة الصور وصفت الأخرى وتغير ذلك

اخبار اجتماعية واقتصادية

﴿ قيمة الاحتياطات الصحية ﴾ قسم احد الاطباء الى مؤتمر الطب الاخير الذي عقد في لندن احصاء عن منافع الاحتياطات الصحية التي اتخذتها مدينة لندن وتناقص عدد الوفيات بسببها بؤحد منه ان الوفيات سنة ١٩١٠ قصت نحو ٧٧٢ ٠٠٠ عما كانت لو بقيت بسببها بمخوطة منذ سنة ١٨٧٠ او بمسألة اخرى الوفيات صارت الى ثلثي المنتظر لو بقيت الحال كما كانت . ثم انه قسم الاموال التي احقتها الحكومة لتجسيب الحالة الصحية في هذه الاثناء على عدد الوفيات المتناقصه فوجد ان كل شخص نحصل من الموت بهذه الطريقة كلف نحو ٣١٥٠ فرنكاً

﴿ التعبير وارواح ﴾ ظهر من احصاءات وصعها احد الاساتذة الاميركان ان المروجين على الاحمال احوال عمرأ من المراهب . فعند الوفيات بين سن ٢٠ و٣٠ سنة ١٦ في اائة للمروجين و٦٦ للمزاج . ويرداد هذا الفرق الى سن الحبين حيث تبلغ الوفيات ٩٥ للمروجين و١٩٥ للمراهب . ولكن وفيات الازامل والمطابقين أكثر من وفيات المراهب . اما النساء فان الرواح لا يوافقهن كما يوافق الرجال بسبب الامراض والوفيات الناتجة عن الولادة

﴿ حققت نعمة ساء ﴾ لما قرر الاميركان تميم مشروع ساء (وكان المرسابون قد بدأوا به) عيسوا لحة لتفرد العققات اللازمة فكانت القيبة التي قررورها ٧٢٠ مليون فرنك ولكن في ٣٠ يونيو انماهي بيع مجموع ما يقع نحو ١٥٠٠ مليون اي اكثر من ضعف التعدير الاول . وبما أن النعمة لم تفتح بعد فيظن أن العققات كلها عدد الانهاء من العمل تبلغ نحو ١٧٥٠ مليون فرنك فتكون الابعة الاولى التي قدرت نفقات هذا المشروع عاظت أكثر من مليار فرنك

﴿ خود دولة ﴾ بمناسبة انعقاد مؤتمر لمة الاسبرانتو التاسع في مدينة برن ضربوا خوداً عليها اسم الدكتور ودهوف مخترع لغة الاسبرانتو بقصد مهاجس الناس على استعمالها في جميع انهارك مع خود كل مملكة . د ليست الغاية ابدال هذه بتلك بل ابحد تقود عمومية نقل في جميع البلاد وبسبب استعمالها في الاستقال من بلد الى اخرى . اما اساس هذه التقود فلهيه سميل Spemil وقيمته نحو شلنين ﴿ السمن في العالم ﴾ ان عدد السمن التي تبى في العالم يرداد كل سنة ازدياداً

هائلاً ففي سنة ١٩١٢ بلغ عدد النفس الجديدة في العالم كله ١٧١٩ نحو
٢٩٠١٠٠٠ طر أكثر من صمها مصوع في المعامل الاسكبرية تليها فالترتيب للمعامل
الامالية فالاميركالية فالمرساوية فالهولندية

﴿ المهاجرة الى اسيا ﴾ اسيا مشهورة بمهاجرة أهلها الى الخارج ولا سيما الى
اميركا . لكن يظهر انها صارت الآن ملاذاً بهاجر الاطباء اليها — ففي سنة ١٨٨١
كل عدد المهاجرين الالمان ٢٢٠٠٠٠ فاصبح سنة ١٩١٠ نحو ٢٥٠٠٠ أي بعد ان
كان المهاجرون ٤٨ في المئة من السكان اصبح ٣٩ في المئة . ثم ان المهاجرين الى
المانيا من الجهة الاخرى يردادون ازديداً عظيماً كل سنة كانوا ٤٣٣٦٦٤ في سنة
١٨٩٠ فاصبحوا ١٢٦٠٠٠٠ بعد عشرين سنة أي سنة ١٩١٠

﴿ الرجل يتكلم أكثر من المرأة ﴾ من التهم المصفاة لمجلس الاطبيب انه كثير
الكلام قليل العمل . غير ان هذه التهمة اصحت لطفه الآن لان أحد العلماء انت
بعد احصاءات كثيرة شغلت حياء كبيراً من حياته ان الرجل ينطق عشرين كلمة
أكثر من المرأة كل خمس دقائق فليعتبر الرجل ويكفوا عن اتهام النساء
﴿ تناقص الواليد في المانيا ﴾ فرسا اشهر اللاد تناقص المواليد . لكن هذا
التناقص لا يخص بها وحدها بل يظهر انه تابع لتقدم في المسبة لاسيا في اسمن
المعظمي . ويتبين من احصاء حديث انت اسمن الالمانية يتناقص عدد سكانها بسنة
عظيمة والالمان مشهورون بكثرة تسلم . وهذا الجدول يبين هذا التناقص من سنة
١٩٠٢ الى ١٩١٢ أي في عشر سن فقط

في موبج	من	٣١٥	في الالف	الى	٢١٩
في ليلك	•	•	•	•	٢٢١
في دوسلن	•	•	•	•	٢٠٢
في مايم	•	•	•	•	٢٨٧

وقس على ذلك سائر المدن على ان اكثرها تناقصاً رلن في بعض احيائها لا
يتجاوز عدد المواليد ١٣٨ الف — ومعدل عدد المواليد في غرب كل
١٩ في الالف

﴿ جوق موسيقى غرب ﴾ يوجد في إحدى مدن الولايات المتحدة جوق
موسيقى اعضاءهم كلهم دوو مدواحدة وعندهم ٧ يلعب كل واحد منهم على آلة خاصة
من الآلات الموسيقية

خواطر وآراء

ليست البسالة الجوهرية في الدين أن يكون مبدأ على أحكام العقل ومطابقاً للعلم .
 وإنما الأهمية تنحصر من الوجهة الاجتماعية في هذا السؤال : هل للاديين دخل في
 نشؤ البيئة الاجتماعية ؟ فإذا كان له ذلك — وهو الواقع بالنظر الى تاريخ البشر —
 فالاديان ماقبة تعمل عملها في استئصال كما كانت تعمل في الماضي (بياجين كد)
 ان المعضلة العظمى فيها وراء هذا العلم هي . هل تبقى الذاكرة بعد الموت ؟ أذ لا
 يهملها حدوداً ان لم نعلم شخصيتنا وما دخل في تكوينها من أحوال وأعمال وشعور
 وغير ذلك . والاسان عاجز عن تصور الثلاثي الذي شكل كان . فالكون الذي يصمنا
 من حياحيه — الزمان والمكان — لا يصبح فيه شيء . فعاداً لا يكون شأن الأفكار
 والعواطف وسائر الأعمال العقلية كمثل المادة التي لا تلتصق ؟ (موريس مزلرك)
 الجسم الاجتماعي يدرس وينشئ كالعلم الاعتيادي . وقد اكتشف العلم الطبيعي
 الامراس الحسية ووصف علاجها . فالعلوم الاجتماعية لابد ان تعف على آفات
 الاجتماع واساسها وطرق تلاصقها (ب . كد)

الدين ظل الخليفة على العقل البشري (هو حو)

هو التعمير مما يتركه الكون في العقل البشري من التأثيرات (أدوارد ليرد)
 هو مجموع ما يستفاد من الاسان ويعمل به من حيث علاقته بهذا الكون العجيب
 ورواحاته فيه وغايته به (كلاريل)

هو أدراك اللامهية وتأثير هذا الإدراك على تصرف الاسان (مولر)

هل تحيا الحياة ؟ اذن حافظ على الوقت لانه المحيط الذي يسبح فيه الحياة (فرتكليس)
 السعادة كره . بعد وراءها اذا تدحرجت ورفقها . رجلاً ما وقت
 السيادة في الشعوب المحطلة بالقوة السبية وفي الشعوب المتقدمة لقوة العقل
 والسعاه . لكسها في ارق الشعوب للاخلاق الراقية

الديموقراطية في جوهرها هي اعتقادنا ان السعادة تضاعف اذا شاركها فيها غيرنا
 كنت اشبه الحياة بقصر فيه عرو يوم واكل واجتماع ومكان للموسيقى والكتابة .
 ثم رأيت ان يصاف اليها عرفة قسالة . فكيف أصبحت بعد الاحتلال ارى الدين جزءاً
 مستقلاً من أعمال الحياة بل رأيت كالشمس تشرق على سائر الاجزاء (ليان ابوت)

تاريخ الشهر



الحجاب العالي الخديوي

قص الحجاب العالي امره الله اوائل هذا الصيف في أوروبا . وولد الى مصر لقضاء شهر رمضان المبارك . وبعد عيد الفطر والتشديدات المتتالية سافر حظه الله الى المولانا قصص في صمة يوم وشخص منها الى الآلة مدعوة من حلاة السلطان . فوصلها في ٩ ستمبر ولاقى فيها كل حفاوة واكرم . وعند وصول بختة المحروسة الى حياق قلعة صباح في اليوم المذكور سلطت في حرارته الى الاستانة «رجلان من بوارج

الاستقلال النهائي — ولم يسبق لهذا نظير في الماضي . وذهب سموه رأساً فقال جلالة
السلطان وولي عهد السلطة . وكانت هما هما في عتبة المنحامة والاحلال وقد رل سموه
في قصر حيوي في حب عدته . ورفض السلامه في السر والاطامة

مجلس التشريع المصري

المت الحكومة المصرية مجلس شوري القوايس وأبدلته مجلس حديد سنة مجلس
التشريع ووصفت له احكاماً خاصة سنائي على خلافها

الحرب البلغارية

انحدث ممالك البلقان — طناره والسر والجل الاسود واليونان — على حرب
الدولة العالمة مد تم . وقد ذكرنا قواتها ومآثر احوالها في الفصل الثاني من السنة
الماضية . وحمل الطاسون حجة هو صهم تلك الحرب انقطاع عن حقوق عسكريين
وعطوا الى الدولة احرار الاصلاح حالاً في مكتوبه والاخرين . واحدهم اهم
ارادوا حربها لانها في امطار دحلي بن احرارها . فانتشبت الحرب في ١٢ أكتوبر
سنة ١٩١٢ . والعالم يتوقع الصراع لعيش النهائي سكن الاسود . فانتشبت ذلك .
فغار الشفيون ففتح الدماريون اذبه واكتسحوا ما سدها الى شطاطة عدم حدود
الاستانة . واحتل اليونان سلايك ويضا وما يلبها من السبا . وفتح السرب بولي
بازار واسكوف الى ماسر . وفتح الجبل الاسود بوري وأشقودره . واعتم الاالن
العرصة وطلوا الاستقلال باعراء ايساليا والسبا والوه

وكان العباسون قد افسدوا الى حريين سنسيع الانحددي والاشلاي . فحدث هذه
الحرب بوزارة محار سنا المصري وسمت بوزارة كمل بنه . وهي اثلامه . فلما رأى
كامل بنه فشل الجند النهائي فيها سمى توسع البون في عقد الصبح فهدوا مؤعراً
في لندن من سفراء الدول العظمى ومموني الدول المتحدية وودعو شروطاً للصالح
اهما ان تكون الحدود بين احمانيين والبلما من حفظاً متمماً تمتد من يديا على السحر
الاسود الى اسوس على بحر ايض وشروط أخرى

فصعد كمل بنه مجدداً عامه المعرض عليهم هذه الشروط فقررروا قبولها . وفي
هذا الاحتجاج ما عهم الاتحاديون قيادة اورد بك وصلوا الى الورداء النارب عن

ماصهم . وقصدى أهم لنا ، اطر الحرية لاستقاد علمهم فاصب وحاصه فقلته اما
كامل بشا قدغن وتبارك عن الصدرة . فتشككت وراوة حديدة المنحادية وثامة شوكت
بشا ماواذه سنية . من خلالة السطن . واحسنو في محاربه الامون لتعديل شروط
الصلح فلم يجعوا . وحولوا التعلل بقوة الجائن فلم يصمهم ذلك . ين . فاصطروا الى
الناس الصبح . وعبر المؤتمر المذكور خطايمهم وقرر الصلح على نحو اشروط الساعة
وامصيت المعاهدة ولم يبق الا سعيدها



ادرة

وهم في ذلك والمياوس يدعون ما اصاهم من الفضل بسقوط ادره وعبرها وقع
الراع بين الدول الساقية على اقتسام المصيبة . انشغلوا في جانب والدول الاثلاث الباقية
في جانب آخر . وسب هذا التراجع من اللعار سكروا بحمرة النمر وارادوا الاستئثار
ما كثر المصيبة ولم يدعوا اذ صيحه القيصر . طارهم حصن حطاشهم وغلومهم فقتلوا
قتلا عظيما . فاعسم المنيانيون قتلهم وحلوا على ادره فسنرحموها وفتحوها اكثر ما
كل قد دخل في حوزة الفلانيين من تراقيه . واعتم ابرومانيون ايضا هذه الفرصة
ورلوا على الفلاني من الشبان وحاصروا القرب من القرب والبولان من الجنوب فاسقط في
يدها المستعانت بطلب الصلح فعقد مؤتمر بلندي في محارست لنسوية الخلاف وتقرير
الحدود . وحررت المحاربة بين بلغاريا والمنيانيين رأساً ثنائ الحدود بينهما . فتفردت
شروط الصلح المصلحة المنيانيين وجمعت حدود المنيانية تمتد من حوار ابروس عدد بحر
ايجه صاحبة لهر المريح شمالاً الى عربي ادره ثم تعطف شرقاً الى ميديا . فعدلت



هرى روشفور

ولد سنة ١٨٣١ وتوفي سنة ١٩١٣

توفي في أثناء عمله الهلال هري روشفور الكاتب السياسي الفرنسي الشهير عن اثنين وعشرين عاماً، وهو معلمها في جينوسا، سي جد ولد سنة ١٨٣١ في باريس من عائلة برجيه في الحب والدن واصل اسمه «ماركيز فيكتور هري دي روشفور بوسى» لكنه مال من سفره إلى مجلة القز فتولى التحرير في القيداد ثم استأ بعد حرائكها «الامرس» ١٨٦٨ و«ارلينز» سنة ١٨٦٩ و«الغزاسيليان» سنة ١٨٨٠ وله عدة مؤلفات في السياسة الفرنسية وغيرها، وروى عنه مناسبت سلسلة واحد لتأيا مهم ذات شأن في ان الاعلام التي شارب فرنسا في شابه وكهوله. فاشعب قائماً عن باريس في عشرين الامه سنة ١٨٧١ ورأس لجنة المتاريس في اثناء حصار باريس، وسار في مهمه الى كادامب سنة ١٨٧٣ وسافر الى لندن ١٨٨٩ واقام فيها سبع سنين. وتوفي رئيسه حزب الاشركه مئة ومع شرف نسبة فاه كلن شديد المنصب فاد يوفراطيه، ومنه تحسب أحد على لقيه ديفد ماركيز خلا يدعوه الى «ساررة» وبقال مالا جال انه كان كاتباً سياسياً شديد الروحاة معالياً في التحمس بصلحه فرنسا

كثيراً لا يدفع بمواظعه نشته لجهته لأقل طامع. وليس أسهل عليه من الدال لمساورة فهو يمثل المتحمسين من رجال الثورة العرابية بما لا يطابق أحوال هذا العصر. فإن رجال السياسة فيه اصبحوا يبتغون الى مصالح الدولة معين العقل والروية كما هو شأن رؤساء الجمهوريه الثلاثة لاجيرين. وقد تالفتهم بعيدة واكتسب قلوب المرسايين بتدعيمه وحداثة في الدفع عن مصالح العامة. ويقول بعض الكتف من معاصريه انه لم يكن صحيح النظر في البيلة ولذلك اصاع وصفاً ثميناً لم يظهر فيها اقتداره على نهضة الخطوط واعادة النظم في اثناء فلال مرسا السياسية على عهد نابليون انالذ والكمون والجمهوريه. وكان في استطاعته ان يعمل ذلك والامة المرساوية في حاجة اليه. اكسه ادفع مع نار الافكار القاتلة او مواظفه ولا سيما في مسألة بولاعه التي اوشكت ان تقل الجمهوريه وكذلك مسألة درهوس

ومع شدة وطئه في قلعه فقد كان لطيف العشرة مع اصحابه كثير العاية باله واشهر على الخموس منفة ضد التذليل وعبره من العنوا الحيلة

مطبوعات جديدة

﴿ تاريخ الصحافة العربية ﴾ صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب الممس . مؤلفه الفيكوت ميليب دي طراري . ويشتمل على الحقة الثانية من ترجمها (سنة ١٨٩٩ - ١٨٩٢) في أربعة ابواب (١) الصحافة العنابية (٢) الصحافة العربية في أوربا (٣) صحافة مصر (٤) صحافة سائر الاقطار . ويدخل في ذلك تاريخ الصحف العربية التي صدرت في بيروت وراحم محرريها او اصحابها او الذين اعدوا عليها والصحف التي صدرت في سائر المملكة العنابية عبر بيروت وماطهر منها في أوربا وغيرها في اثناء الحقة المذكورة . ويشتمل على تراجم عشرات من الادباء والكاتب مع رسومهم ووصف جرائمهم وسائر احوالهم . ويتجمل ذلك كثير من الحقائق التاريخية التي يميز الوقوف عليها الا بالحث والتفتيش . ولارب ان سعادة المؤلف فذل جهداً عظيماً في هذا السيل جزاء الله خيراً . وقد ديل هذا الجزء هـ٥ فرشاً ولبريد عرشان بطل من مكتبة الهلال ونس الجزء ٥٥ فرشاً ولبريد عرشان

﴿ القراءة الحديثة ﴾ هو كتاب مرسى حديث الاسلوب لقراءة والخط والاملاء . وصمه الاستاذ ايسر أوسدي الخوري بشارة المدرسة الكلية الاميركية في بيروت للصب الثاني الاستعدادي فيها لوما يقابله من الصعوى في سائر المدارس العاية .

فيه كثير من العوائد النرجسية والادبية فضلاً عن التدريس . وهو مصوِّط بالشكل وفي
 دليل كل درس أسئلة لتقليد . وهو يطلب من المدرسة الكلية وثمة حجة عروش
 ﴿ حقائق وعبر ﴾ هو محاضرات لاسكندر ابي الخوري المتبعلي بمشرله
 في صحف مصر وسوريا . وهي تبتس على مباحث اجتماعية وحقائق ادبية . ويطلب
 من حصرة المؤلف في القدس وثم الصفحة عشرة عروش

﴿ اسامرة لادبية ﴾ بحث في اخلاق الامة وعليها الاجتماعية لحصرة ابراهيم
 ابي مصطفى الولي من مصاوي الادارة . ويطلب من حصرة مصر

﴿ معام الكتبة ومعام الاصاة ﴾ بحث في الكتبة واصول الخط وقوانين
 المراسلة والمحاكمة ويطلب من الكاب معرفته . تأليف عبد ارحم س عي و شيت
 القرني من اهل القرن السادس للهجرة . وقد عي بشرة حمرة الخوري قسطنطين
 الدشاشعدي . ويطلب من مكتبة لالان وثم الصفحة ١٢ غرناً ولريد غرض

﴿ ماري دي ملبس اومقل الملك ﴾ هي رواية دية تاريخية مرآة خلف الى
 المرية محب ابي سدراوي ابراهيم بمحكمه الاستثنى الالهية . وفي هوانها
 تراحم المشاهير الواردة ذكرهم في آباء الرواية . وهي تطلب من مكتبة لالان وثم
 الحرة حجة عروش

﴿ رحل الامعات العشر ﴾ تأليف الشيخ مصطفى الفلايبي استاذ اللغة العربية في
 امكسب السطفي والكلية الدينية في بيروت . وهو مشتمل على تراحم وافية لاسحاب
 المعافات العشر . وفيه مبحثان الأولى في خلاصة تاريخ العرب قبل الاسلام والثانية
 في خلاصة تاريخ آداب اللغة العربية . صدره سباء الماحد بني استعان بها في تأليف
 هذا الكتاب . وهو من حيرة كتب الادب والتاريخ واللغة . وفي دليل المصحفات
 سرود لعية وتاريخية هامة . وهو يصل من مكتبة المنار بمصر وثم الصفحة ١٢ غرناً
 ﴿ الشيعة ورون الاسلام ﴾ هو بحث في ما للشيعة من الآثار الدافعة في لعلوم
 الاسلامية تأليف ابي حس . صدر من اكابر علماء العراق ويشتمل على تراحم
 كثير من الاداء والشراء والمفهاء من رحل الشيعة . وهو يطلب من مطبعة
 العراق في سيدا وثم الصفحة حجة عروش

﴿ كشف الاستار عما لحقوا لكون من الامر ﴾ صدر الجزء الأول من هذا
 الكتاب مؤلفه صبحي ابي رطله . وهو يبحث في حقوق القول واقدامها وتقريرها
 وفي اسائه وبحاث استغادية وفي صدره اساءه المصادر التي عول عليها لمؤلف

﴿رؤساء مجلس شوري نقوابين﴾ أهدانا سعادة محمود فهمي باشا رئيس مجلس شوري نقوابين بوحه فتوح عرافة جمعت رسوم رؤساء هذا المجلس من سنة ١٨٨٢ الى ابداله بمجلس التشريع وهو سمع ساطع ساء على مات شريف وعمر لطفي باشا واسماعيل محمد باشا وعبد الحميد صادق باشا والرئيس حسي كامل باشا ومحمود فهمي باشا وتحت كل صورة تاريخ اسناد ارضه ليه وحسب اهتمامه علمه وشكر معاذنه على هذه الهدية النبيله ﴿آداب الياقوت﴾ هو كتاب عصري في آداب السوك لمحمد ابي مود الكاتب لصفا في اشتهور واعمر القلي معاذرة المداحية ، منه قواعد في الآداب الاجتماعية واصولا في قواعد المعصرة استخلصها مما قرره العادة واجمعت عليه الادواق وتوافرت على الاحد به الاسم اراقبه . وقد قررته نظرة المعارف للمطالعة في مدارسها وهو يطلب من مكتبة الهلال ونسب الخراسنة عروش

﴿الرحمان الطسني﴾ هو كتاب في الرحمة من العربيد والاياداه باللفظ العربي وصنفته في كسبه العمومية في جردت وهو يطلب منها ونسب السمعة في ربيع ﴿السيعة السوية المقطعة لسنة ١٦٣٠﴾ صدرت هذه نسخة ليد السابعة عشرة من جملة النسخة القطعية لارثود كسبة وقد كثر من العوائد المتعلقة بالطائفة القطعية ﴿عرة الامس ودله اليوم﴾ هي حطبة الفها الخاج معروا محمد رحيم من عالمي النجف نالعه نفارسة وقد علم في حربه التبع مهدي اسكشني امرووي الخالقي وهي تحت في ما كان عليه الاسلام من المذسة والحجيرة ومنه وقد صدر اليه اليوم واساس ذلك وطلب من داره حرفة الزهور في بغداد والنسب عرش

وكالة الهلال في مصر القاهرة

قد اعهد اسمع فدي كوكلي من وكالة الهلال فلا يعون عليه شيء من اعمالها

وكالة الهلال في القدس

زحوم حمرات انتركم في القدس الشريف من بشعوا حضرة داود ابي حرمي الحسيني مخامي النهر نكل ما سبق دلالا واسمعه هناك

وكالة الهلال في بيروت

زحوا عند حصرة الب ابي اوشهلا دكلا في بيروت مع نفاة وكالة سليم بك نصر

وكالة الهلال في دمشق

زحوا عند حصرة حرمي ابي حدد وكبلا للهلال في دمشق



المرحوم محمد سلطان باشا



المرحوم سامي باشا



المرحوم عبد الله باشا



المرحوم علي باشا



معاودة محمد باشا



دولة الامير حسين باشا



معاودة عبد الله باشا

رؤساء مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية
من تأسيسها سنة ١٢٨٣ الى هذا العام

الاحتلال

الجزء الثاني من السنة الثانية والعشرين

١٩١٣ (٢٠) سنة ١٩١٣ و ١٩ دي الحجه ١٣٣١ هـ

تاريخ السلطه التشريعيه

في الحكومه المصريه

ميد في سلطه الحكومه

مقسم سادس من الحكومه ، ثلثه اقيام يتوزن لانه لمخلصه الى الاله اقسام -
(١) السعنه السبعه وهي الاله مومده من العواصم والاوتج اعموميه التي تراها
مواضع البلاد (٢) الاله الاله وهي العواصم التي تحت تلك العواصم (٣) سلطه
العهديه لعمده العواصم اذ ان الاله مومده في الخصومات ومجموعه والسلطه التشريعيه
اخرها وهي في مصر مع عنوان مومده في كل عنوان في وهو ما اردنا به مخصصاً
عنده الموزع في شكل الختمه السبعه
واذا املنا في ما رتبه السعنه السبعه من الاحوال ان ذلك يقسم
الى سبعة اقسام

- ١٩ الطور الاول الذي من اقسامه "سبع في الهده الاخره
- ٢٠ الطور الثاني الذي من اقسامه "سبع في الهده الاخره
- (٣) الطور الثالث الذي من اقسامه "سبع في الهده الاخره
- (٤) الطور الرابع الذي من اقسامه "سبع في الهده الاخره
- (٥) الطور الخامس الذي من اقسامه "سبع في الهده الاخره

١ - التطور الدستوري

من عهد الفصح

فمن تاريخ السلطة التشريعية في سول مصلفة وأمور الحكومة فيما ترجع إلى إرادة الخليفة أو الملك أو الأمير وقد تقف على عصر دولتي قبل الإسلام وهذه إلى آخر القرن الثامن عشر للإسلام والسلطة التشريعية في أمسي الموك أو من يوم عهم من الأمراء والحكام . ففي عهد الإسلام كل المرجع في وضع لقوانين إلى من يعهد إليه الخليفة عما ذلك من المهاء والأئمة وعما الشرع . واستقرت الأحكام في زمن الأئمة الأربعة على المذهب الأربعة المشهورة في الإسلام . ولمصم أن يختاروا ما شاءوا منها . فلهذه الحكي مداني المراف في صدر الدولة العباسية وامتد إلى الحد ومازده السهر . وهو مذهب الدولة الفاطمية إلى الآن . وعند اصحاب اربعة كتب هي مرجعهم في الأحكام سمي التون . وهي الوقاية وجميع والسكر والخنار والمذهب المالكي وهو طريقة أهل اخدت ظهر في الحجاز وامتد إلى المغرب ولاندلس ولاصحة كتب كثيرة مختلف باختلاف البلاد والمذهب الشافعي وسط من المذهب لافس . و سمر على الخصوص في مصر أكبر مما في سواها والمذهب الحنفي قلل الانتشار

وكانت مصر من حيث انتشار في صدر الإسلام تابعة للمذهب في زمن الرشيد ولدمشق في زمن الأمويين . ثم انطقت الخلاف في عهد الدولة العباسية . ولما استقرت المذاهب الأربعة مداولها فكانت تتبع المذهب الحنفي أو المالكي . ثم استقر فيها المذهب الشافعي واشتركتها المذهب الأربعة في زمن الأيوبيين . فمما فتحها المهابون بعل فيها المذهب الحنفي ولا يزال

ذلك ما يختص بالأحكام الشرعية لعمه على كتب الشرع . أما القوانين المدنية فمشهور أن السلطان سلطان تشريسي بقوة نظامه وأمره بمصم من الشار عن في هذا النظام وللهك سموه القانوني . وأواقع انت قانونه من قبل ما تقدم بكرة نعم الحكومة الإدارة وإماليه على حطة أصبح بمكانت عليه . وعن اختصاصات المذهب فلحق مصر حظ من ذلك كله لكن تعبد الأمر أن ليثم يحمل مدلاً لظهور نمار ذلك النظام . فمالت الأحوال في اسطران إلى أواخر القرن الثامن عشر ودخل الفرنسيون مصر ومعهم تدعيم الحديث فارادو منه مصر وحولوا الشرع ملك كما سراء

ثانياً - التطور الفرئدي

في عهد الفرماويين

ما دخل الفرماويون مصر كانت حكومتها مؤلفة من ثلاث طبقات (١) النواحي
يأتي من الاستانة (٢) أمراء من أمراء الكوايت يتولى معهم المناصب
الادوية الكبرى ومعهم الكتبة (السكران) والدفتردار (مدير المالية) وأمير الخزانة
وأمير الحج وثلاثة قضاة لشؤون البحار والقاضي ووزير الحرب والجنس . ومعهم
حكام الاقاليم ومرفوق السكران وهم مثل مدري هذه الايام (٣) اخذوا الوصايات



الشيخ عبد الله الشرفاوي رئيس الدewan اوشي

وهذه النواحي عيسى بن خلف من الكوايت (أمراء الكوايت) لسطر في الامور العامة
اسمونه « النواحي » . وقد دخل الفرماويون مصر اخرجوا النواحي من حلقهم
طاعة ذلك الدewan وسكان الحكومة رؤسائها من الفرماويين واحدوا النواحي الى
الوحد من ليدبرهم كره . لهذا بن عبد الله الى النواحي عن النديوان المذكور نديوان
العوام من حاشية الوطنيين وهم العلماء والمتفهم سموه « النديوان الوطني » عيونا اعضاء
بالاشعاب وهم عشرة هذه اشياؤهم

الشيخ محمد بن الشرفاوي
مصطفى البسموري

الشيخ عبد الله الشرفاوي
محال الكري

الساح مصطفى الصاوي	الشيخ احمد العريشي
• سليمان العيوي	• يوسف التبرخي
• محمد المهدي الكبير	• محمد اللواخلي

هؤلاء العشرة أعضاء الديوان الوطني . وبعد ان تم انتخابهم انتخبوا عليهم رئيساً منهم بالفرقة فوق الانتخاب على الشيخ عبد الله الشرفاوي
ثم احسّ الفرنسيون ان هذا الديوان لا يمثل عاصر الامة المصرية وطوائفها
فعمدوا الى تشكيل مجلس عام يؤلف من الطوائف المقيمة بمصر على اختلاف
عناصرها . فعمدوا خاصة تلك الطوائف واغرو منهم ستين شخصاً لهم سمات تميز
عن العامة بالعلم او الثروة او غيرها ذكره اسمهم في الملل (سنة ١٨ صفحة ٢٠٢)
وهنا جردهم بالنظر الى صفات الامة :

عدد	
١٤	مشايخ وعلماء
٢٤	نحار الموربة وغيرهم
٤	وحاقلية
٤	اكتشارية
٣	هرب
٢	صبايح وحوهر حبة
٢	مشايخ الاقسام
٤	اقباط
٣	فرسانيون

٦٠

وقد صدر الامر بتعيينهم في رجب سنة ١٢١٣ (١٧١٨ م) ثم اجتمع الديوان
اشار اليه واسحب من اعضائه ١٤ عضواً يتألف منهم الديوان الخصوصي اعضاءه
حيط من العلماء والتجار المصريين والسوريين والفرنسيين وغيرهم . واحد يولي
احيائه واكثر استغاله في المسائل المحلية ورأيه به يبق على سبيل المشورة . فالديوان
الذكور خطوة مهمة في تشكيل السلطة السياسية ولم يطل مقام الفرنسيين بهم يظهر
من عماله التشريعية ما يستحق الذكر . فلما خرجوا من مصر سنة ١٨٠١ عادت
الاحوال الى ما كانت عليه قبلهم

ثانياً - التطور الدستوري

في زمن محمد علي

فمن محمد علي على أرملة الحكومة المصرية والأمور فوضى لا قانون ولا نظام يمكن التعمول عليه . فاضطر ان يسطر الى كل الأمور بسببه ويديرها بحكمته . فعمد الى تشكيل الدواوين وأولها : ديوان الخوازي ، ألفه سنة ١٢٢٠ (١٨٠٥ م) وهو الديوان الذي وسع نطاقات البلاد الأولى وسنقواح الاعتدائية ثم سمي : الديوان الخديوي . وضرع الى هروغ على حسب سنة الارضة . وفي حله هروغه : مجلس الشورى . للسطر في المسائل المتعلقة بالحكومة بألف سنة ١٢٣٤ (١٨١٨) وبعد عشر سن تشكل مجلس : شورى الجهادية : للمصر في المسائل المتعلقة بالمسكرة

وبعد ان شكل القواوين المخرقة بمائة والجهادة والاعربية والمدارس والامور الافرنكية والتجارة المصرية والفلاويقت ألف سنة ١٢٥٣ (١٨٣٧) جمعية عمومية سماها : مشورة . فاجتمع مرة في السنة من مدبري هذه الدواوين ومن اعيان بيهم هو لاسطر في المسائل الكبرى والمصلح الكلية . وشكل عتداً آخر اسمه : التورى الخصومة : سأل من الناس يرى فيهم الكفاءة وعددهم سبعة عليهم رئيس يسمونه : بطراً . — هذا هو النظام الاداري الذي وضعه محمد علي وقتل على احوال اقتصرتها نقلات السيلة فأنقذت عدة محاسن وخدمات لا عراض ممتعة . فالتشريع في زمن محمد علي كان مسوعاً بالواي صه وهو يوسف المحاسن لمعاونة في ذلك على ميلل الاسفشاوة

وطالت الحال نحو ذلك الى زمن اسماعيل باشا فدخل في نظام الحكومة المصرية الساطة الميانية

ثالثاً - المروءة الثباني

في زمن اسماعيل باشا وائل اهم تومين أنا

فما صار عرش الخديوية المصرية الى اسماعيل باشا سنة ١٨٦٣ (١٢٨٠) توحيث انظار الناس الى الحكم الدياني وحدثت فيه الجرائم واسماعيل أكثر الخديويين الذين سنفوه ردة في مواهر بلدية الحديثة لكنه كان حرجاً على سلطة الشخصية واقتضت السيلة وقتد ان يستمع صوت الامة في بعض اعماره فألف سنة ١٨٦٦

(١٢٨٣ هـ) محلاً تنتخبه الامة المصرية بالتصويت سواء « مجلس شورى النواب » يتألف من ٧٥ عضواً ينتخبون من الاقاليم والمحافظات لعداولة في المساهم الداخلية وعرض مديره عليه اراي للحدودي — اذ لم يكن للحكومة المصرية مجلس بشار كما هو عليه الآن — وقد جاء في الخطاب الذي القاه اسماعيل يوم افتتاحه في ١٠ رجب سنة ١٢٨٣ هـ قوله « كثيراً ما كلن يحظر مالي اتحاد مجلس شورى النواب لأن من التقصيا المسلحة التي لا سكر معها ومزاياها ان يكون الامر شورى بين الراعي والرعية كما هو مرعي في اكثر الجهات . ويكفي كون الشارع حث بقوله تعالى « وشاورهم في الامر » وقوله صلى دواهم شورى بهم » « لذلك استمدت افتتاح ذلك المجلس بمصر لتتذكر فيه ... الخ »

ووصفوا لائحة لنائبين هذا المجلس واعلن اعضاءه مؤلفه من ١٨ مادة ولائحه لطلعاته مؤلفه من ١٦ مادة حقوقها « ان المجلس لا سطر الا في الامور التي ترقى الحكومة اسما من خصائصه فيدرسها وبدي رأيه فيها للمعصرة الخديوية . فسطر فيه المجلس الخصوصي وتذكر فيه الافلام والفومسيومات . ثم بعد الى مجلس الشورى ويرجع اجبراً الى الحجاب الخديوي وهو صاحب الامر فيه . وله است من رئيس المجلس ومائه « على ان هذا التعاون مع كونه لا يجعل النواب سلطة حقيقية فقد حل في روبا الاعمال سائر ايام اسماعيل

فالسلطة التشريعية دارت في روم اسماعيل تحت اعاهر الى هذا المجلس وفي الواقع للحدودي . واعانة د اسماعيل لمجلس البشار سنة ١٨٧٨ وكان مجلس النواب قد اجمل قبل ذلك . على ان من الواضع المعصرة ونحوها كان « ولما يدوران لهما فيه الذي اسس سنة ١٢٨٠ هـ واراد اسماعيل في بحر ائمه ان يشكل مجلس شورى الحكومة واصدر امرة بذلك ولم تتم

وبما اقصى العرش المصري الى توهم ماذا الخديوي السابق وقد رسمت قدم مجلس البشار في الحكومة ارفع صوب الامة في سلب اخره وكان العنايون قد اعدوا القانون الاساسي والمسنون على يد مدحت باش قبل ذلك بمره قصير ومبارت رئسه البشار بمصر الى شريف باش وكان راعاً في المنصور وراذ ان يضع دستوراً او قانوناً اساليا حال توليه الوزارة سنة ١٨٧٩ فلم يتأت له ذلك

وفي اثناء الحركة العرابية هب من جماعة من اهل بوجاهة والنفوذ وفعوا الى الوزارة عرائس عليها ١٦٠٠ توقع من وجهاء البلاد انوا بتقديمها لحنه من عية



شريف باشا رئيس ادارة المصرية في أثناء المجلس الباني الحقني
 القوم . فرفضت الوراثة برئاسة شريف باشا الي الخديوي سنة ١٨٨١ تطلب
 فيه العمل بلائحة مجلس شوري النواب التقدم ذكرها بعد تنقيحها بحيث تلائم حاجة
 البلاد ومطالب الاهل . موافق الخديوي على ذلك فانتخب مجلس النواب . وهو اول
 مجلس نواب حقيقي مصر لان اعضاءه مطلقو الحرية في قراراتهم . والمشاويع
 والقوانين يجب ان تعرض عليهم للنظر فيها واستدعها ولا يصح العمل بها ما لم تنال
 في مجلس النواب مادة ملادة ثم يصدق عليها الجلب الخديوي . والطار مشولون لدى
 النواب . ولا يجوز ربط اموال حديثة او رسوم او صرائب الا بمقتضى قانون
 يصدق عليه مجلس النواب . فاصبحت السلطة التشريعية مصر كلها في أيدي النواب .
 وهذا ما لم يتفق لمصر قبله ولا بعده حتى الآن

وتألف مجلس النواب المذكور من ٨٢ عضواً برئاسة سلطان بك واقتنع في ٢٦
 ديسمبر سنة ١٨٨١ باحتفال عظيم والامة المصرية في اهل الحركة المرافية . فلما اختت
 تلك الحركة اعصى ذلك المجلس ودخلت مصر في الاحتلال الانكليزي

خامساً - الطور الثاني القصر

في زمن الاحتلال

لما دخل الانكليز مصر بعد الحوادث المرافية سنة ١٨٨٢ واستتب الامر ورفع
 القورد دفرين تقريره عما يلزم من الاملاح مصر كل من مجلة ما اشار به تشكيل
 مجالس للمديريات ومجلس شوري القوانين والجمعية العمومية ومجلس شوري الحكومة .

وصدر ذلك امران طاليان في اول مايو سنة ١٨٨٣ سمي الاول « القانون النظامي » والثاني « قانون الاغيب » . فشكل « مجلس شورى انقوايين » من ٣٠ عضواً اربعة عشر منهم دائمون و١٦ ينتخبون بالفرع من اعضاء مجالس المديريات . ومن اختصاصه ابداء الراي في ما تعرضه عليه الحكومة من لموايين والتوائخ والمبرايات وهي غير مقيمة بأرائه لكن « فيها أن تعدد بالاساس » أي نعمها من العمل بها . ولا يترتب على اعلاه هذه الاساس حور المناقشة فيها . وتشكل مجلس اعم من مجلس شورى القوايين سمي « الجمعية العمومية » وهي مألوف من اعضاء مجلس شورى القوايين و٢٦ مندوباً من اعيان البلاد برأسها رئيس مجلس شورى انقوايين . وتعقد مرة على الاقل كل سنتين . ولها اختصاصات مبدئية في انقوايين النظامي أهمها المدتان الآتيتان .

« المادة ٣٤ - لا يجوز ربط اموال جديدة او رسوم على مقولات او عقارات أو عراحم شخصية في انقوايين المصري الا بعد مباحة الجمعية العمومية في ذلك واقرارها عليه »
« المادة ٣٥ - تستشار الجمعية العمومية عما يأتي (اولاً) عن كل سلطة عمومية (ثانياً) عن اشاء او ابطال أي زعامة او أي حط من خطوط السكة الحديدية ماراً أبهج في حمة مديريات . (ثالثاً) عن هرز عموم احياء انقوايين تقدير درجت اموالها وعلى الحكومة ان تحظر الجمعية العمومية بالاسباب التي دعته لعم التعمول على ابدته من الآراء ولكن لا يترتب على تلج هذه الاسباب لها حواز المناقشة فيها »
وإذا امتت النظر في اختصاصات مجلس شورى القوايين لا نجد مختلف كثير عن « الديوان المصموي » الذي اشاء بوارث منذ سنة وبع عشرة سنة . ونظام الحكومة المصرية الدستورية ان هو قائم بمجلس المنظار . والسلطة التشريعية ترجع اليه بعد مشورة المختص ومصادقة الجنب المالي

على ان الحكومة كانت عارمة على توسيع اختصاص النواب . واول خطوة خطتها في هذا السبل عند ظهور مسألة قناة السويس ووضع المستشار المالي تقريره بشأن مد أجل منارها اربعين سنة . فالحكومة المصرية لم تجب جوابها القطعي الا بعد استشارة الجمعية العمومية وهي السلطة لسياسة في مصر وليس في قوايين الجمعية ولا مجلس شورى القوايين ما يوجب على الحكومة أخذ رأيها في هذا الشأن لان سلطتها محدودة في المادتين من القانون النظامي انقسم ذكرهما . وهي لا تراجمها الا على سبيل الاستشارة كما طعت . أما في مسألة قناة السويس فقد حررت الحكومة عن نص القانون النظامي وجعلت الجمعية العمومية حرة للثورة في غير ما ط هناك . وقد تلا الجنب

الخليوي بطقه السامي يوم افتتاح الجمعية في ٩ فبراير سنة ١٩١٠ وجه فيه قوله :
 « ولا يخفى عليكم ان هذه المسألة ليست من المسائل التي يحمي قانون النظام
 بأحد رأي الجمعية العمومية فيها ، ولكن نظراً لأهميتها الاستثنائية بالنسبة الى الحد
 ، لحاضر والاحيال الآتية قرر مجلس العذر ان لا يثبت فيها رأياً قد أن يعلم ان كانت
 الجمعية العمومية توافق على اعتماد الاشارة ، ونظار حكومتنا مستعدون لاعطاءكم
 كل ما تروونه لاداء في هذه المسألة من الخدمات والايادات »

« ونحن نأخوون ان كل واحد منكم ينصر لمسئولية التي نعملها امام بلاده عند
 نظره في هذا المشروع المهم وانظر تسأل ان يوقف جميعاً ما به حيز لاداء « اه
 ومواقع ان الحكومة عملت برأي الجمعية ووافقتها على رفض المشروع ، غير ان
 التوسع في الاحتجاج وقف عند هذا الحد فالجمعية العمومية وبغيرها من السلطات
 لسيادة تمر ليس له تأثير كبير على السلطة التشريعية »

واشارت الحكومة لجنة مختصة بالنظر في مسستها « اللجنة الاستشارية التشريعية » في
 بطارية الجمعية سنة ١٨٨٤ وعدلتها سنة ١٩٠٦ وهي تألف من نظراء حقانية ومستشار
 القضي وأعضاء لجنة في قضايا الحكومة وخزينة الحقوق الخليوية . وهي تحت في
 مشروع كل امر على او قرار او لائحة مما يتعلق بالادارة العمومية ، ومحملة بصورة
 على احكام الشكل التشريعي لمشروع وعلى حمل خصوصه ، الا انه لا اثر قانوني الحكومة
 وما زال مجلس شورى النواب يوالي احتجائه الى هذا العام فاصدرت الحكومة
 لائحه بانداله بمجلس سمنه مجلس التشريع او « الجمعية التشريعية » وهي تختلف عنه
 بعرض الاختلاف لسببها من حيث السلطة المالية فكذلك يكون مثله

وتوالي على مجلس شورى النواب والجمعية العمومية سبعة رؤساء ولهم سلطان
 مائة نولي رئاسته من سنة ١٨٨٣ - ١٨٨٤ مله على باشا شريف الى سنة ١٨٩٤
 معمر باشا اعطي الى سنة ١٨٩٩ فاسماعيل محمد باشا الى سنة ١٩٠٢ هذه الحدود صادق
 وشا الى سنة ١٩٠٩ فالرئيس حسين كامل باشا الى سنة ١٩١٠ وأخيراً محمود فهمي
 باشا الى سنة ١٩١٣ وقد صدرنا هذا المجلد في صورهم

اما اللجنة التشريعية الجديدة فلم يتم تأليفها بعد ووجبا كانت أقرب الى اشتراك
 الامة في خطة المصالح العمومية من المجالس السابقة لاشتغالها على ابدية عن الاقليات
 التي لا تتكلى كثيراً في الاشتغال ، ويحدث في دفتانوات عن العرب والمجاري والمسيحيين
 ورجال البرية والمجالس البلدية ، ومع ذلك فالسلطة التشريعية لم تكن في ايدي الامة

الصهيونية

تاريخها وأعمالها

الصهيونية دعوة اجتماعية سلبية انتشرت في الأمة الاسرائيلية بدواخر القرن الماضي وكثر نحيث الناس بها بالاعوام الاخيرة . وقد هنا امرها على الخصوص في أثناء رحلتنا بلسطن . ولا بد لنا في معنا عن احوال تلك البلاد الاجتماعية والاقتصادية من الإشارة الى هذه الدعوة وتأثيرها الشديد في تلك الاحوال . فرأينا ان نأتي على حلاصة تاريخها وحقيقة عرسها لزيادة الايضاح فقول :

موضوعها

قد تقدم في كلامنا عن تاريخ فلسطين في الهلال الماسي كيف نشئت اليهود في أنحاء العالم بعد ان جاهدوا في المذبح عن اورشليم دفاع الأسود . وقد مصى عليهم في هذه المعركة نحو ١٩٠٠ قرأهم يمدون وطهم ودولهم وهياكلهم . ولا سب هيكل سليمان الباقية آثاره في القدس الى الآن كما سببه مصوراً في رحلتنا . وقد حاولوا استرداد ذلك الوطن عنناً وظلموا الاثنيار في رثائه . ولا يزالون الى اليوم يكون ذلك المجد الماهب كل اسوع عند احبارهم يتفقون انها من نقاب هيكل سليمان وقد حاول اليهود المهاجرون السبي في استرجاع ذلك الوطن غير مرة بل ساليب مختلفة آخرها الحركة الصهيونية التي نحن في سندها

ولا بد لكل دعوة اجتماعية او سياسية من غرض ترمي اليه . وعرض الصهيونية « جمع الشعب الاسرائيلي في فلسطين وجعلها وطناً حاصلاً » . وهي مبنية من الوجهة الدينية على آيات جاءت في سمرارميا الفصل ٣٠ عدد ١ « حيث يقول » لا تخف يا عبيدي يعقوب بقول الرب ولا تزعج يا اسرائيل فاني احلصك من القفرة ودرينك من ارض جلائهم فبرجع يعقوب ويستقر في الراحة والخصب ولا يرمعه احد » وفي حزقيال (ص ٣٩ عدد ٢٨) « فيعلمون اني انا الرب الههم باحلاقي اياهم الى الامم ثم جمعي اياهم الى ارضهم بحيث لا يبق هناك منهم احداً من بعد » وفي طلموس قول صريح (ص ٩ : ١٤) « وادع بشعي اسرائيل فيمسون المدن الحرة ويسكنونها ويمرصون كروماً يشربون من حمرها ويشربون حات يأكلون من ثمرها واعرسهم على ارضهم فلا

يقتنون لها مد من ارضهم التي اعطيتهم لهم .

وهناك بؤات أخرى هذا المعنى أو نحوه في زكريا واسعيا ودينا وغيرها . غير ما عدهم من الاعتقاد باليسوع الذي سيأتي ويجمع بين اسرائيل حونه وروح على القدس ويبعد المادة كلها كل وغير ذلك مما جاء في التلمود

على ان هذه الاقوال واث لها لا تفكي لاجماع الامة على العمل بها ان لم يتوقع واصحابها صفا اقتصاديا أو سياسيا من ورائها او ان يفهم فاعمل سوع او اسطهاد او حلم . كم من اعتقاد بمقتد الساس ولا يهتمون بالعمل به لصعهم عن ذلك او لعدم الاضطراب اليه ؟ وانما يهتمون بالعمل في ما يرون لهم فيه مصلحة حقيقية . وينذرون الى الاجتاع طابا بساب دينية يتوكأون عليها ويؤولوها الى ما يبدعهم على ذلك القيام

ولا بد في مثل هذه الحال من محرك يست على الهوس . وقد بعث اليهود على هذه الحركة امران : الاول تمسك الروح المالية من هوسهم على آثر الارتقاء الاجتماعي والمعنى في العالم المتدين . قال شيوع الحرية لشخصية ولد في هوس الامم عصبية عصرية علت على الحركات الاخرى . وهذه العصبية يطلب التحرر التملص من انهما وبحلول البلقايون الحروح من سلطة تركي . والبلقايون اصهم بخارون الآن باسم العصرية مع انهم من منصف واحد واقليم واحد . والامر الثاني مملكة الامم العصرية في امتثال اليهود لهم الانتيسيرزم Antisemitism ومعنى الكلمة « مقاومة الساميين » لكنهم يريدون هم اليهود خاصة . قال ذلك طعما الى اجتاع كلة اليهود اوروبا وغيرهم طائفة حسنة من اصحاب الاموال ورجال السياسة والعلم واهل الحمة والنشاط فاحسوا يحنوب في الدفاع عن انهم . وآسوا في اصهم لتفرد على العمل بتلك الآيات فوحسوا عايتهم اليها فاخذ كتابهم يحرصون قومهم على الاستثمار في فلسطين لتخلص من اضطهاد الامم لهم . وقال حصهم « ادا لم يكن انتيع فلسطين تمكنا فلسطين وطا في مكان آخر على وجه هذه السيطرة »

وسلط آخرون لاسدصار الحيات الحيرية الامراياية كجمعية الاتحاد الاسرائيلي على القيام بهذا العمل سنة ١٨٩٣ ولكن هذه الجمعية عرسها برئيسي تهذيب الشيشة اليهودية . وحلول عيرهم اسبها من جمعية اليهود الانكليزية في لندن وحميتهم في برلين فترتب على ذلك تأسيس الجمعية العمومية الفلسطينية وجمعية الاستعمار الفلسطيني . لكن الدعوة لم تكن ضعت بعد فلم تات هذه المساعي بشرة . فوحسوا التناهم الى وادي الثمرات لعلها

يصح ان يكون مهجراً لهم . وبذل السياسي اولفانت الاسكليزي جهده في بيل امتياز
 خط حديدي في ذلك الوادي ليسر فيه مهاجري اليهود من روسيا . واقترح انشاء
 مهجر يهودي في فلسطين سواحي الساط على ان تائف جمعية رأس مائتا عشرة ملايين
 فربك تيناع مايون هناك يستمرها يهود ولنفادرومتيا والاططون . فلم يأخذ لهم
 السلطان - وفسر على ذلك سائر مساعيهم في هذا السيل



الدكتور هرنزل

صاحب الدعوة المسيحية

لكن روح المسيحية احدثت شكوك في قلوب اليهود . وهم يردادون تمسكاً بالمنصرة
 كلما راد مفرومهم شدة . فكثرتم احميت التي تائفت لهذه الغاية . واول جمعية
 اقلعت في استنار ارض فلسطين نشأت سنة ١٨٧٩ واما التأم المؤتمر الاسرائيلي سنة
 ١٨٨٤ فتنظر في احوال المستعمرين والاحد بناصرهم حضرة مندوبون عن حسين
 جمعية فازداد القوم نشاطاً . وبلغت الحركة شدة سنة ١٨٩٤ واوشكوا ان يلمعوا غايتهم
 لكن الغمايين انهبوا لاعراضهم خلتوا بينهم وبين ما يريدون . ولم يستقر عملهم على
 قواعد متينة الا بعد ظهور الدكتور تيودر هرنزل صاحب الدعوة المسيحية

وهو رجل ثماري شديد العيرة على العصر الاسرائيلي طالي المهمة قوي الحجة . كتب وهو في باريس سنة ١٨٩٥ كتاباً في استعمار اليهود سواء في الوطن الاسرائيلي ، لم يزعم انه يستهدف به الهمم او يستثير الغرائز بل قال انه كتبه لنفسه ولا يقدّر بعض اصديقه على اوائه . ولكن الكتاب ما لبث ان طبع في فرنسا بمسوية حتى عد الى المساواة والاكثرية والعبرانية واعيد منه مراراً وراج رواحاً عظيماً وحرك الهمم فوق ما كان يتوقع الناس منه . وقد عارضه كثيرون لكن الحري الاجتماعية اقتضت ظهور ثمره لان فكرة استعمار اليهود فلسطين كانت قد صحت واستعدت لها الادهان ونافذ اليها سموس

وخلاصة آراء هرتسل في ذلك الكتاب : ان اعداء المسلمين آخرون في الاردياد ولا يسطح اليهود معاودتهم لتشتت شملهم في الارض وفي ساحه الى الاجتماع في وطن خاص بهم ، ففرض انشاء شركة يهودية اقتصادية رأسمالها ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه مركزة في لندن . وان تلتف جمعية سياسية يهودية تدر اعمال هذه الشركة وتشر عليها بما يدرعي عملاً . واقترح لقيام مثلها ما يدع فلسطين والاراضي على ان يعمل اليها اليهود اسعلاً مستعلاً ثم عقد هرتسل رايه هذا فحضر عليه استعمار فلسطين دون سواها لعلها ان الناس لا يقدرون على انشاء اثر افسه واليهود هم حروا فلسطين وقلوبهم في هيككل سليمان

ولم تخلص منه على نشر آراء هرتسل حتى اعلنت لخمبات على الاخذ بها . واول من فعل ذلك جمعية اليهود المتأخرة فوقع منه آلاف سنة ١٨٩٦ على خطبات بطرسوب فيه تأسيس جمعية يهودية في لندن . عبر من احدث رايه ونصب له من الناشئة المتأخرون من ملوكه اليهود . على ان ملأه ككرة من الحاحطين في روسيا وامايا والتمسوا بالكلية المرسوم في يدى . ترى لانه لم يشتر الوجهة الدينية من المسألة كما ينبغي . ولان اساعه اكثرهم من الشبان المتدربين واليهودهم بكل قبيل . وكان المسيحية من أشد عطفاً على المسيحية من اولئك الحاحطين ودمروها باقلامهم والتمسهم ومن حبه العنصرية التي قامت في طريق المسيحية مسافة التعليم لان الحاحطين اعتقدوا نشر العلوم المعاصرة من قبل الخروج عن الادب الدينية . واشنعوا ان المسيحية من آلات الكبر . فلما عقد المؤتمر الثاني رأى هرتسل من الحكمة مسافة رجال الدين فاعترف ان المسيحية تشمل الدي في احياء شعائر الدين فضلاً عن الاقتصاد والسياسة

العمل الصهيوني ووسائلها

قد يستغرب القاري، يحتاج هذه الدعوة في هذه الحالة القصيرة . لكنه إذا علم الغرض والوسيلة كان عليه ذلك . دعا هرزل الشعب اليهودي من أنحاء العالم أمتدس إلى مؤتمر اجتماع في بازل سنة ١٨٩٧ حضره ياف ومثاقمه معهم يمانون جماعات . وكانت الأدهم مباحة لمول الدعوة هم يكتبوا إعلانها - وهي اتحاد وطن شرعي للشعب الاسرائيلي في فلسطين - بل يحولوا في الوسائل المؤدية إلى بنائها وبأسرها فقرروا بذلك ثلاث وسائل من أرى الوسائل المؤدية إلى النجاح وهي :

(١) احياء الآداب العربية وشرها

(٢) انشاء مدارس لتعليم اللغة العبرانية

(٣) انشاء مالية مشتركة لليهود

وحسبوا بعد اتمام هذا المؤتمر في تأييد هذه القرارات بنشر الكتب والقاء الخطب في المدن العبرانية والآرامية والآشورية والاسكندرانية والسورية . وشكلوا عمدة للاستثمار الاسرائيلي . هذا انعقد المؤتمر الثاني في بازل في سنة ١٨٩٨ ظهر من التقارير التي تابعت في ذلك الاجتماع انبثاق الحركات الصهيونية القائمة بذلك لعمل مدعيت كثيراً واصبح عددها ١١٥٠ جمعية . فاجد اعداؤها يتقربون منها وآمن بمددتها كثيرون من رجال الدين . وهرزل في هذا المؤتمر قد بنى جمعية خاصة بالاستثمار عرسها تومح يعاقه ون يكون اللغة العبرانية هي لغة اليهود حتماً وحيدوا وقس على ذلك ما جرى في المؤتمرات الآتية فاستعد المؤتمر الثالث في بازل أيضاً وكانت أبحاثها أكثرها في يد اسرار من السلسل عد الحما لم يصر عن نتيجة وبلغ عدد الجمعيات الروسية فقط ٨٧٢ جمعية . وعدد المنتسبين في عضوية الجمعية ٢٥٠٠٠٠٠ من . واستعد المؤتمر الرابع في لندن سنة ١٩٠٠ والحادس في بازل سنة ١٩٠١ وفي هذا المؤتمر تقرر عقد مؤتمر عمومي كل سنتين . غير ان مؤتمرات الجمعية في أثناء السنين . وقرروا انشاء مكتب للمصالحة ومدارس وتآلف دائرة معارف عبرانية . واستعد المؤتمر السادس في بازل سنة ١٩٠٣ وتقرر فيه ارسال لجنة إلى أوجمة تحت في هل تصلح تلك البلاد للاستثمار . وقرر تخصيص ٢٠٠٠٠٠ جنيه لشراء أرض في فلسطين وسوريا

وفي السنة التالية ١٩٠٤ توفي الدكتور هرزل صاحب هذه الدعوة فاستحووا

مكانه الدكتور نورودو رئيساً . وعرضت الكثيراً في ذلك العام على الصهيونيين أرضاً في شرقي أفريقيا الانكليزية على سكة حديد اوغندا بين بيروني وملو لاجل ابناء منعمرة يهودية مستقلة ماحكمها تحت رعاية الدولة الانكليزية . فهديت لجنة للبحث فقررت ان الشعة ضيقة لا تكفي فرفضوها . وقس على ذلك سائر مؤتمرات الصهيونية وآخرها المؤتمر الحادي عشر الذي اسقذ هذا العام في فيينا برئاسة الموسيو ولس وقد جاء فيه ان الصهيونية سائرة على قدم البجراج وان سلايتها مرتبطة بسلامة الدولة الصائبة لان امسالة اليهودية والامسالة العربية متفتتان . وقرر ابناء اخرى اهمها ابناء جامعة في اورشليم لتعليم العلوم العاليه باللغة العبرانية وفي جانبها اللغات الشرقية والفلسفة القديمة والحديثة . غير مؤتمرات الفرعية التي كانت تعقد في امحاء العام المتسلس . ومنها مؤتمر عقد في زمارين من اعمال فلسطين حصره ٥٠ عضواً وشرط للتحول في الجمعية خمسة غرور يسميها الطالب . وقسموا فلسطين من حيث الصهيونية الى ست مناطق وتقرر تأليف جمعيات ومروع للاخذ بالمرها

ومن قرارات المؤتمر السابع من حيث العمل في فلسطين السعي في التسقيب عن الآبار وترويج الزراعة والصناعة وتحسين سائر الاحوال الاقتصادية ورقية الحياة الاجتماعية اليهودية وعبر ذلك . وطلعت الجمعيات الصهيونية الان الوفاً عديدة ترجع في اصلها الى قرارات مؤتمرات العامة

والجمعية مصرى ماله لترويج اعراضها منها « المصرف اليهودي الاستثماري » وعمره سياسي . وهو اهم ادوات الجمعية في موضوعها الاساسي . والفرض منه « تنظيم الاستثمار الاسرائيلي في فلسطين وسائر امحاء زكيا وفي جزيرة صيدا وقبرص » . وهو نكث مساهمة عدد المساهمين فيه نحو ١٣٥٠٠٠ وله شعة في يفا باسم الشركة الانكليزية الفلسطينية لها فروع في اكثر مدن فلسطين . وباد رأس ماله على ١٢٠٠٠٠ جنيه . والسك اليهودي المالي والعرض مع جمع رأس مال يكون ملك الصهيونية يستخدم لانتايح الارصين في فلسطين . واشترطوا ان رأس ماله لا يمس حق يبيع ٥٠٠٠٠ جنيه . وقد زاد الآن على ١٢٠٠٠٠ جنيه

غير ما اثناء الجمعية من وسائل التعليم والتهدب كالكليات والمدارس والجمعيات الادبية والصحية للرجال والنساء وعزواشان ادراء واعطوها حق التصويت والاختبة لعضوية المؤتمر طالفت الجمعيات النسائية الادبية والتهدبية والاجتماعية وناهيك بما انشاءه من الصحف الكبرى للجمعية اغراض الجمعية في روسيا والنمسا

وألمانيا وإيطاليا وإنجلترا ومصر ولبنان وغيرها . وانتشرت الدعوة الصهيونية بذلك في أنحاء العالم المتمسك إلى الصيغ واليهود وركبتان وفيلسوفين هنلا عن عمالك أوربا وأمريكا وغيرها . وأصبح أسرارها سدون الملايين . وهي مؤلفة من أحزاب و فرق تناقش وتناقش سعيًا في الصحة العامة وتأييد العرس الأصلي المراد بها . فهي أشبه بدولة ديموقراطية مها عجمية سياسية اجتماعية . وقد اتخذت أحسن الوسائل المؤدية إلى تقوية النفس وتوسيع العقل وتأسس لها « جمعيات مساعيا » وأنشأت في فلسطين مستعمرات يهودية في أطراف أرضها وأكثرت من المدارس والمزارع والحفريات والمكاتب والمصارف وبمباني الصحة والطبية . وأما تلك المسمى من الوجهة الاجتماعية أحياء اللغة العبرانية وأعادها بما سألني على أمانة منه في الكلام عن أحوال فلسطين الاقتصادية والاجتماعية من رحلتنا لهذا العالم

فلسفة الوقاية

لقد كتب سليم بك موصلي

المقالة الثانية

سبحان الله ما تقسم في الملل المأسي أن كريت الدم البيضاء تمنع المكروبات وتمنعها وهو حمل الفاعوس بيتوز . وظهر لنا أيضاً أن «صل الانشعاش الموقين صد احد الامراض المعدية يكسب حصة قتل اشكروهم المدة تلك المعوى . وذلك «إدابة المكروبات . ويسمى هذا العمل « البكتيريولوجيا » وسيعمله جزاء من موضوع الكلام في هذه المقالة

وعند ان يصل الدم يحتوي على مواد مفرية صلا عن امواد التي تذهب البكتيريا . وأن ماوية هذه امواد المعوى (عروين) لا زال محولة ، وأنها توحد في وصل الانشعاش المصاين المعوى وفي وصل الموقين . ومن عمل التفرية هذا يمد كلاً من المعوى . وهو نوعي يتمك به من تنحيس امراض المعوى تشخيصاً قطعياً ولولاه لبقيا مزددين . واورداً مثلاً على ذلك تنحيس الحى التيمونية بالطريقة ااصلية . وقد للكلام في البكتيريولوجيا (إدابة المكروبات) والسؤال كيف دامت المكروبات

بعد لصافة وصل دم شخص موفى كما مرّ في نخرية كاشف هيمر يجب أن يذكر
أحدى الظواهر التي تقرب كثيراً عن طبيعتها من نخرية المكروبات . وهي رسوب
المواد الشبيهة بالالبومن (البوميد)

٦ - عمل الترسيب أو البرسيبتين

قد تقدم ان وصل الدم المستخرج من مصاب بمرض معد يفرى المكروبات التي
تسبب هذا المرض . فصل المصاب بالحي التيعوبية مثلاً يفرى مثلث هذه الحي . وهذا
ما يسمى « دليل النخرية »

اما اذا اخذنا مستحلب مثلث التيعوبيد (أرث) وصلنا مكروباته والنزيج ثم
اضمنا الى السائل أدرشح مصلاً تيعوبياً فتكون فيه هذه قلبية تستقر في قعر
الوطء . وهذا ما يسموه « دليل الرسوب الحصى » اشرا اليه في سياق الكلام عن
الغروس . ويقال بالأحاطة انه لا فرق بين عمل النخرية وعمل الرسوب . وسبب ظهور
التجمعات النخرية ان المادة الثقالة للنخرية لا تحصر في الاحسام المكروية بل هي
منتشرة في مرق الاستنات ، وفي كل حال ان نخرية النزيج هذه تثبت ان الرسوب
قام مقام النخرية

ثم اذا عدلنا لطاق علم الكتيرولوجيا رأينا أدلة كثيرة تعادل ما وقع فيه . فكما ان
المصل التيعوبيدي يفرى مثلث أرث كذلك وصل النحرير الهندي المحفوق بدم
الارب يفرى كريات الدم الحمراء في الاراب كما تقدم . وكما ان المصل التيعوبيدي
يحدث راساً في مستحلب مثلث أرث بعد ترشيحه - أي نخرية عن مكروباته - هكذا
مصل النحرير الهندي المحفوق بدم الاراب يحدث راساً في وصل الاراب بعد نخرية
من كريات الدم الحمراء ولبعضه . أي ان وصل الحيوانات المحفوق بدم حيوان من
غير نوعها يصبح مرسأ لمصل هذا الحيوان . اكتشف هذه الحقيقة نشتونفلس
وأثبت بوردي انها قاعدة هومية

والنخرية نوعية على الأقل فيما يختص بنخرية الكريات والترسيب أيضاً نوعي . فقد
أوضح بوردي ان وصل الاراب المهيأ ضد مصل حيوان آخر من غير نوعها يرسب
مصل ذلك الحيوان ومصل حيوان آخر حلاله . بشرط ان يكون هذا قريباً من نوعه .
وبعبارة أخرى قول ان المصل الذي يرسب مصل نوع من الحيوانات قائم برسب
مصل الانواع المقاربة له . فلو حفز ارب بدم المصع مثلاً اصبح مصله مرسأ لمصل

الدهان والصل الحام الذي يقاربه في نوعه . وهكذا المصل الذي يربس المصل الشرعي فإنه يربس مصل الفرد (قائه لطلال)

ثم ان المصل المهيأ ضد احد الاواع قد يربس مصلًا لنوع آخر بعيد عنه . ولكن الرسوب فيه يكون ضعيفاً جداً . فهو حقاً ارساً مضم شرعي فإن مصله يربس مصل الحمار ومصل لقر . لكن ذلك الرسوب لا يظهر حلياً . وعليه فتوعية الترسب نسبية فقط

قائمة الترسب في الطب الشرعي

ولا يحق ما في عمليه الترسب هذه من القاطعة في الطب الشرعي لانه يساعد على معرفة طبيعة لطخ الدم التي تقع على ملابس المتهمين هل هي دم انسان أو حيوان آخر . وذلك بان تحفظ لطخة الدم بمحلول كلوريد الصوديوم (ملح الطعام) مدة ٥ الى ١٠٠٠ ثم يؤخذ من الدائل نحو ستممرس أو ثلاثة ستممرات مكعبة يضاف اليها نحو عشرة أو اثني عشرة نقطة من مصل ارب حتى يحمى دم الانسان . فاذا كانت لطخة الدم المذكورة دم انسان لا تضي ساعة أو بعض الساعة حتى يظهر في الدائل راسب يريد وصوفاً كالكلى عهد اللطخة حديثاً . اما اذا كان الدم دم حيوان آخر فلا يحدث رسوب او انه يحدث بعد عدة ساعات . ولا محل الصط ورمده التأكيد تؤخذ عدة المايب يوسع في حدها محلول مصل شرعي وفي الاخرى محلول مصل حيوانات متنوعة . ويضاف اليها مصل الارس كما مر . ثم تعيد الاسوية المختوية على محلول اللطخة المدوية بهذه المايب

قائمة الترسب في حس الامراس

ويجد الترسب يضاف في معرفة مصدر المواد الزلالية (الايوميه) في بعض انواع البول الزلالي . وفي حلة التجارب التي خراها معهم جندة بول زلالي . مديها على هضمية كان يزاد الزلال فيها من شرب لبن المر . فانوا ارب مصل ارب حتى عدة مرات تحصل محلول المر يربس الزلال في هذه الخدمة . واستنتجوا انها مسنة عن لبن المر يكون رب وليست من مرض آخر

واثبت لكلاش وقاله ان الارس اذا حقن دم الانسان عدة مرات اصبح مصله مرصاً للزلال . في كان مصدر هذا الزلال السير . وهي مادة شبه زلاية . ووجوده في المصل . وقد يستعمل المصل المذكور لاطهار الزلال في البول . في كانت مقاديره قليلة جداً فإنه ككثف دقيق العابة

وهكذا الحيوانات اذا نهيات بمقضب مراراً عديدة فالواد الشبهة بالزال (الاليومويد) يصح مصله مرساً لهذه المواد على تباين انواعها — كل نوع برسوعه ولا برس حلافه . فيتضح من ذلك ان نوعية الترسب لها دخل في الكيمياء ايضاً . قدا حقن الارب عدة مرات بالفلويلين (اي المادة الالومويدية التي تكون منها برنولار ما كريت الدم الحمراء) صار مصله مرساً للفلويلين فقط ولا برس السيرب المتقدم ذكره . واما عكست هذه التجربة وحقن الارب بالسيرب عوضاً عن الفلويلين لا برس مصله السيرب أو برسه قليلاً جداً ولكنه برس الفلويلين ووضح كلي . فيستتبع من ذلك ان السوعية المذكورة مسية ولا يقول عليها من الوجهة الاكاديمية لان استخدام الترسب لتمييز المواد الالومويدية بعضها عن بعض لا يحلو من الخطأ

٧ - فلسفة الترسب

المواد المرسة ويسمونها الريسيتين وسميها الترسب

علمنا مما تقدم ان هن التفرقة نحدده مواد لارال طبعها مجهولة . لكنهم اطلقوا عليها اسم اغلوبيين (عروب) . وهكذا الترسب فتم دعوا المواد التي نحدده رسيين (مرسين) ومن هذه الاحيرة والاعلوبيين تشابه في خصائصها . ولا سيما يتعلق بمقاومتها للحرارة العالية . لال درجة ٥٥ ستتراد لا تؤثر فيها . ولا يطل فعلها الا على درجة ٩٥ ستتراد . وكثيراً ما تكون الامصة الممرة امصة مرسة ايضاً . فالصل الذي يفرى كريات الدم الحمراء في الاسان برس مصله ايضاً . ولتلك طوا العروب والمرسين مادة واحدة يختلف فعلها باختلاف الاحوال . ثم ربما كانت كذلك ولكن الرئي العال عند الاناحس اهمها عندلكن مختلفتان في طبيعتهما لا يجوز الخلط بينهما . وقالوا ان مقر العروب في الجسم الكنبري أو في روتولازم الكريت ومقر المرسين في اصل . والبرهان على ذلك انه في كنبر من الاحيل يكون اصل مفرماً ولا يكون مرساً أو قد يكون مرساً والتفرقة معقودة اوسمعة جداً فيه . ومع ذلك فلا بد من ان يكون اصل المرس فاقداً خاصة التفرقة دائماً . ويعتقد فاسرمان ان بين العروب والمرسين مشابة عطية . واطهر في اعاده الكنبرولوجية في هاتين المادتين انه اذا اصيقت ستستمرش الى مصل مؤلف من مصلين احدهما مرس والآخر مفرق الترسب . ويعقد اصل الذي فوق الراس خاصة التفرقة . ويعتقد العالم المذكور ان المادة المنفرة التي في الاجسام الكنبرية أو في روتولازم الكريت تنفصل ولو قليلاً عند ترسيبها أو عند

ما يتغير اللحم . وأنها هي نفس المادة التي يربسها اصل النوعي كما كان يربسها قبل الترشيع . وهذا هو وجه اشتباهه بين العرويين والمرسين

بني علينا ان نبحث عن مقر المدة القابلة للسوب هل هي في المصل الذي يكتسب نوعية او في اصل الحديد فيكون مصدرها اذ ذلك من الحيوان الذي ستخدمه لاجل الحصول على مصل نوعي ؟ ولزيادة الايضاح تقدم هذا المثال . لو اخذنا مصل ارب حقن مراراً بدم الاسن واصفا اليه المصل الطبي للانسان فيحدث واسب . فن أي المصلين اتي هذا الراسب ؟ يعتقد معظم الباحثين انه من المصل الطبي للانسان ويعتقد بعضهم انه من مصل الارب المهيأ . ودليلهم ان المصل الطبي البشري اذا وضع في انبوبة ثم صب مصل الارب المهيأ فوقه صافياً بحيث لا يمزج المصلان استقر مصل الارب في أعلى الأنبوبة لانه أخف من اصل البشري . وترى الراسب يتكون في الطبقة العليا اي في مصل الارب بخلاف الطبقة السفلى (المصل البشري) فانها تبقى صافية . واد اعدنا هذه التجربة ووضعنا مصل الارب المهيأ أولاً حتى يملأ الجزء السفلي للانبوبة واصفا اليه المصل البشري بعد تخفيفه تخفيفاً كافياً حتى يصير أخف من مصل الارب استقر في الجزء العلوي للانبوبة ورأيت الراسب يتكون في الطبقة السفلى اي في مصل الارب

٨ - البكتيريوليز والسيتوليز

يقال في الاصطلاح العلمي ان هذا اصل أو داء بكتيريوليزي أو سيتوليزي مق كانت فيه خاصية اداة البكتيريا (امكروبات) او اداة الكريات التي تصاب اليه . ومصل التنبوب هنا ضعيف وسطل اذا نضج المصل الى ٥٥ سنتراد . وهذه نقطة جوهرية لانها تبين الفرق بين طواهر التنبوب هذه وطواهر الترسب أو التفرية . لان هذه الاحيرة تبقى ولو نضج اصل الى درجة ٥٥ سنتراد

البكتريوليز اي اداة امكروب

ثم ان لمعظم انواع المصل الحيوانية خاصة اداة البكتيريا (امكروبات) واعدا تتفاوت في الفوعة . ومع كون هذه الخاصة طبيعية في حصى الاسمعة والرحومات فلا علاقه لها بالوقاية . وقد وجد مستور ان مصل الارب يذيب فئس الحفرة القارسية والاراف سرج التآثر من هذا المرض . لكن الفحص لا يؤثر فيه هذا المرض فعليه لا يقتل هذا المصل . وعكس ذلك الكلب والجرير الهندي وكلاهما من الحيوانات

المريضة التأثير فان المصل فيها لا يقتل مثلثى هذا المرض . وأما مصل الحصان فانه يقتله بقوة . وعمل اداة الكتيريا هذا يسمى « كتيريوليز » كما تقدم . ويمكن تخوية هذا العمل الكتيريولياري او اطهاره اذا لم يظهر فيها من نسله . فيسمى اذ ذلك اكتسابياً . واحسن مثال لذلك كاشف هير الذي من الكلام عنه . فان مصل الخنزير الهندي المصروف لا يؤثر مطلقاً في فيروس الكوليرا (ميكروب) بخلاف مصل الخنزير الهندي الملقح ضد الكوليرا فانه يقتل فيروسها

ومعلوم ان الوقاية في الخنزير الهندي لا تتم الا بعد حقنه مراراً بجرعات غير محيطة من مستنبت فيروس الكوليرا فعزى من ذلك ان الحيوان ، في اصبح مغلوماً لميكروبات التي يحقن بها تنولد في مصه مواد سامة تقتل الميكروبات الخاصة باسموع الذي تلتصق به . بدليل ما نلاحظه في كاشف هير المار ذكره . فان عمله الكتيريولياري واضح فلها يتعلق فيروسات الكوليرا والفيروسات المشكوبة . ولكنه عديم العمل في ميكروب ذات الزرقة

سيئولياري اداة الكريب او الخلايا

ان المصل العظيمي كثيراً ما يذوب البكتيريا او يبيدها . وهوايضاً يذيب الكريات او الخلايا . ولا سيما كريات حيوان يختلف نوعه عن نوع الحيوان الذي يؤخذ منه المصل . مثال ذلك مصل السمح يذيب كريات الدم الحمراء للاربع . ومصل خنزير الهندي يذيب كريات الدم الحمراء للامسان . وعمل اداة الكريات هذا يسمى « سيئوليز » وفي الامكان ان يجعل المصل سيئولياري أي مدمراً للخلايا وان لم تكن له هذه الخاصية من طبيعته . فمصل الخنزير الهندي في حالته الطبيعية لا يذيب كريات الدم الحمراء في الاربع . لكن اذا لقحنا هذا الخنزير بدم الاربع صار مصه مذبياً للكريات الحمراء من دم الاربع . وهو نموس طم يمكن تطبيقه على سائر انواع الكريات (الخلايا) كما ان ذلك متشكوف . فاذا اردنا مصل يذيب كريات الدم الحمراء (ويسمونه في اصطلاحهم هيموليكيًا) نلتصق بالحيوانات بكريات الدم الحمراء . واذا اردناه مذبياً لكريات الدم البيضاء (ويسمونه ليكوسيتيا) لقحناها بمستحل من نسيج الطحال . واذا اردناه مذبياً للخلايا الكلوية (نرونكيكيا) لقحناها بمستحل من نسيج الكلية . او اردناه مذبياً للخلايا الكبدية (هاتونكيكيا) لقحناها بمستحل من نسيج الكبد وهم حرراً والخلاصة ان هذه الامصال السيئوليزية كلها نوعية اي انها لا تبيد غير الامسجة التي تلتصق بالحيوان بها لاجل توليد هذا المصل . ولذلك كان المصل الهيموليكي فعالاً في

كريات الدم الحمراء ولا تأثير له في الكلية أو الكبد وكان اصل الهاتونكسيكي فعالاً في الكبد فقط . هيدوب حلاها بسرعة عريضة وتصل من امراض البرقان لشديد . وما قبل عن المصل البتيري يقال عن المصل الكتيروبوليري . وان المواد المتوفرة لكتيريا او الخلايا (الكتيروبوليرية او البتونية) تظهر في اصل وانها نشاء الفرون والمرسين . ولواحتضنت عنهما في طبيعتها اختلافاتاً تاماً . لاسالو هي ناخذيراً هدياً محقه بمستمت مكدوني (مكثيري) كميرون الكوليرا مثلاً نجد ان مصله يصح مقرباً لفريوت الكوليرا ثم يدمها اي يقتلها . ويكون هذا المصل مع ذلك مرصاً لمواد الالبومينية التي تبقى في مرفق الانسخت مدوشيه وتنقيه من المكروبات . وهكذا اذا حياء حريراً هدياً بمقه هم الاسان عام مصر وملذب لكريات الدم الحمراء في الانسان ومرصب المصل

ويظهر مما تقدم ان اذا حقن حيوان مكرونت او مكريات اسجة حيوان من غير نوعه تولد في مصل الحيوان المحقون مواد طاحاصة نوعية من حيث فعلها في المكروبات او الكريات التي حقن بها الحيوان المذكور . وقد اصطلحوا على تسمية هذه المواد النوعية التي تولد من رد الفعل في جسم الحيوان المحقون باسم اتيكور و المفلوم النوعي . ولا يتولد الا تيكور الا بعد ان يدخل الجسم مواد اصطلاحوا على تسميتها الانتيكس (المصاد) . ويؤيد ذلك اننا تولد مصللاً يذيب كريات الدم الحمراء (اي مصل هيمولينكي) محض الخضر الهندي مالم البشري . فالدم هنا هو الانتيكس ونولم كريات الدم الحمراء النشرة في مصل عد الحيوان امهياً ناتج عن تولد مواد نوعية خاصة بدانة هذه الكريات هي الاييكور

بني علما ان يعلم كيف نجد الاييكور والانتيكس لالادة المكروبات او الكريات . فان الاييكور وحده ليس له هذه الخاصة وانما هو يسهل عمل الالادة مادة كاسية في اصل العظمي وسجمل ذلك موضوع الكلام في مقالة اخرى



قائمة مكتبة الهلال

لنة ١٩١٤

سرت قائمة مكتبة الهلال لسنة ١٩١٤ وهي ترسل محاماً من يطلبها

تاريخ الطباعة في وادي النيل

نوهت في مقالتي السابق (معهد مصر المصري) عن دخول الطباعة في القنطر المصري على أيدي الفرنسيين . وها أنا أستعرض تاريخ الطباعة المصرية وأدوارها التي تقابلت فيها حتى الآن . ونضم الكلام إلى ثلاثة أقسام . الأول : الطباعة في عهد الفرنسيين . والثاني : الطباعة في زمن محمد علي الكبير . والثالث : تلخيصها بعد ذلك :

١ - الطباعة المصرية في عهد الفرنسيين

اخترعت الطباعة في أوروبا سنة ١٤٣٦ م لكن الشرق لم يبل حظه منها إلا في أوائل القرن الثامن عشر . بدأ ذلك في القسطنطينية كما ذكره مسيو بياكي في الجرنال الآسيوي سنة ١٨٥٩ . إن تاريخ دخول الطباعة العربية في الاستانة كان سنة ١٧٢٨^(١) وإن أول ما طبع بالحروف الشرقية كتب ترجمة صحاح الجوهري إلى التركية بين سنة ١٧٢٩ وسنة ١٧٣٠ . على أيها المصنف في طاعة وادي النيل والتغري الأكسندري إلا بعد ذلك بثمانين عاماً عند دخول الفرنسيين مصر . وتوقفت بعد خروجهم ثم طادت أي الظهور بعد نحو عشرين عاماً

أقلع بومارت من مياه طولون في ١٦ مايو سنة ١٧٩٨ بحمائه إلى بلاد الشرق ومعه جماعة من المستشرقين زاجحة فحبش الفرنسي وطائفة من أرباب العلوم والفنون . وبلغ عدد رجال « لجنة العلوم والفنون » المتبقين حتى ٦ يونيو سنة ١٧٩٨ مائة وسبعة وستين عضواً . وكان بومارت قد كلف العالم موجه بالسفر إلى رومانية لاستحصار آلات الطباعة والحروف العربية من البروباغندا ، بالغاينكل والاتفاق مع الهالك . ولم يمض شهران حتى كان كل شيء معداً للسفر وشجعت المطبعة إلى المصنف المصري وتبعها مارسيل أمستردام الشهير لتعريب المنشورات الفرنسية وطبعها لتوزع على الأهالي

(١) جاء في الملل أن ادم أسدوف من المصنفات العربية في الاستانة التزاه العربية ترجمة سعيد الخبوي المشهور التي طبعت الاسرائيليين سنة ١٥٥١ م ظهر لذلك ، نسخة أخرى التزاه المذكورة وإن أول عمل لطاعة تأسس بها سنة ١٤٨٨ (الملل) إن هذه المطبعة العربية صدرت بالحرف العسدي سنة ١٥٤٦ (راسخ تاريخ آداب اللغة العربية ١٥٦ ج ٢)

بدأوا هذا العمل وهم على سفهم في البحر بعد قيامهم من مالطة في ٢٢ يونيو سنة ١٧٩٨ وقبل دخولهم النمر الاسكندري . فلم يسط أقدامهم الاسكندرية الا والمشورات مطبوعة فاحذروا في توزيعها على الناس . وقد نشر الخبر في سوراً منها ومن مطبوعاتهم الاخرى وفيها ما فيها من دكاكة الاسلوب العربي . وقد سموا هذه المطبعة « الاهلية » وبقي مرسل هذا مديراً لها ومعه بودوان وثلاثة مصححين و٢٨ من العمال المطبعيين ومعهم ثلاثة مكابيس ومقديرون من لحروف الافرنجية والعربية والبونانية . وعمر دعام نابوليون هذه الخطة لاحتلها المستشرق المعروف فرانس الحق فالتجربة وهي غلطة لم يثمرها له نابوليون ما أصبح صاحب النتاج واصولحان

رست العمارة الفرنسية في مياه الاسكندرية في ٣٠ يونيو سنة ١٧٩٨ وشجنت « المطبعة الاهلية » توة الى القاهرة فبدأت عملها هناك في ١٥ أغسطس سنة ١٨٩٨ وكان نابوليون قد أصدر امره لبرتوليه وموج وكلعها بالبحث عن مكلف يليق لوضع المطبعة والحروف والحصل الكياري وادوات الطبوعات والمرصد . على ان يكون فيه قاعة كبيرة لعقد جلسات المعهد المعني وقال ودان يكون هذا المنزل في الارضية او قريباً منها على قدر الامكان . هم بوفقاً ففتور على محل يحسبها كلها معاً . طاه مكان المعهد على نحو كيلومترين من المطبعة ولم يفتوها لهذا الخطأ الا بعد شوب نار الثورة بالقاهرة من ٢١ الى ٢٣ سبتمبر

وكتب سيوالبرت حبس احد رجال مطبعة « مجلس المعارف الفرنسي الاثار الشرقية بالقاهرة » رسالتين فبنتين مطوئتين مزيتين بالرسوم سنة ١٩٠٧ و سنة ١٩٠٨ (بعد ان التي محصرتين مجلس المعارف المصري) الاولى في تاريخ الطباعة على عهد الرساويين والثانية تاريخها على عهد محمد علي . تكلم طويل في الاولى عن رجلى لها اليد الضولى فادخل المطبعة العربية في وادي النيل : اولها يوسف مانويل مارك اورل المولود هالنس سنة ١٧٧٥ وتوفي سنة ١٨٣٤ والثاني حنا يوسف مارس المولود ساويس سنة ١٧٧٦ وتوفي سنة ١٨٥٤ وكتب كثيرين من الباحثين بحسونهما شخصاً واحداً لتفارب محارج حروفها فثبت حبس ان مرسل هو الذي كتابه نابوليون رسمياً باسم المطبعة . فهو اول من طبع في ارض مصر لانه واسع وطامع المنشورين المؤرخين في ٣ و ٤ سبتمبر على طهر القاهرة Oriem في عرض البحر وان كان القانون اوردني بتميز ذلك كله في ارض فرسايه ولكنه في الحقيقة اول من طبع في الاسكندرية وان زميله مارك اوريل كان اول من نال هذا المعر

في القاهرة . وبطراً لداقة كانت بين عائته هانس وبين بوماتر يوم أوهد إليها سنة ١٧٨٥ و ١٧٨٦ سنة ١٧٩١ عيه متهدداً وهدماً لمر شكر والجيش في ٢٥ أبريل سنة ١٧٩٨ وهي غير مطبعة مارس . وكان قد طبع منشوراً فرسالياً فقط مؤرخاً في أول يوليو سنة ١٧٩٨ أي يوم الأسبلاء على الاسكندرية وأعداه على ظهر المعينة الممثلة (١٨٩٠) . وطل نافياً مصر الى ١٨ مايو سنة ١٨٠٠ ولكنه كتب طبع لحسابه . ولم يسفر جنواً ثم سم مطبعة الحكومة قبل سر بوماتر بتمتص اتفاق وتنازل واماها ورحل



مارسل مؤسس المطبعة العربية بمصر

وكان في المطبعة التي يديرها مارسل حروف شرقية لم تكن موجودة في مطبعة ديميله مول دوريل بل كانت مطبوعات هناكها بحروف فرسوية فقط وذلك اث حريديتي لكوردية ديجيت ولاديكاد احمديان وها غررها بالفرسوية . فلما تولى مارسل بعده ادارتهما جاء بمطبعته الى القاهرة في ١٥ أكتوبر سنة ١٧٩٨ وصارت المطبعتان واحدة تابعة للحكومة . وفي حروف شرقية لطبع المطبوعات الفرسوية واصحوة ترجماتها او المطبوعات التي يقتضي لها حروف عربية او تركية او فارسية وفي ١٥ أكتوبر المذكور اصدر نابليون منشوراً بتمتص الاهية بتعيين

الرواتب الشهرية لأعضاء « لجنة العلوم والفنون » مصر ، ومنهم المدعوون وفي نشر ذلك الأمر قائمة عن تخدير وحمل العلم والصناعة فندرم :

معام	المرجة الاولى	٥٠٠ مراك	معام	المرجة لسادسة	١٦٦ لمراك
» »	الثانية	٤١٦ »	» »	السابعة	١٢٥ »
» »	لثالثة	٣٣٣ »	» »	الثامنة	١٠٠ »
» »	الرابعة	٢٥٠ »	» »	التاسعة	٧٥ »
» »	الخامسة	٢٠٠ »	» »	العاشرة	٥٠ »

والسيد الثاني منه يقضى بان المترجمين والطائعين الذين استعصروا من رومية يعدون في درجة واحدة من الدرجات الميية بعد . ومع ذلك فيقصون استحقاقهم عن شهرين مصابا وم .

الياس فتح الله ٢٢٤ فريکا

یوسف ماسکی ۱۳۵

والباثون ١٠٨ فرسكات

هذا ولما سافر يونانوت اخذ معه مونيخ ورتوليه ورسنفاك ورتوليه . وقد برح بعض
اعضاء المعهد ولحقه الصوف والعلوم القاهرة في ٦ ابريل سنة ١٨٠١ ومعه كل شيء .
فوصلوا الاسكندرية وصرح لهم موئالسر في ٥ يونيو من تلك السنة ولكنهم لم يبقوا
الا في ٢٦ منه وسفرهم انقضى الطور الاول من تاريخ الطاعة للصرة

مطبوعات هذه المرة

وفي رسالة سيو جيس الأولى بيان المطبوعات التي طبعت في مطبعتهما وشبه
عقريط ط. أما المطبعتان فاحدهما عرعت بالشرقية الفرنسية في الاسكندرية . والثانية
مطبعة مارك أوريل مشتهرة الطاعة للجيش والمطبعة الاهلية بالقاهرة . وتولى مارسل
ادارة للطبعتين . ووصفت مطبعته بالقاهرة في مركز اوكلاف حرب السر عسكر
بالازبكية امام منزل عثمان بك الاشقر بالقرب من المكان الذي اعتدل فيه كليب
وصحت مطبعة مارك أوريل بعد سقره الى مطبعة الحكومة كما تقدم . وفي أثناء
الثورة بالقاهرة نقلت الى الجيزة ثم اعيدت الى القاهرة واخيراً نقلت الى القلعة وقد
نقص عدد الصفيح نقصاً هائلاً . كانوا ٢٩ عاملاً قتل منهم تسعة ذهبوا فريسة
الطاعون في صبح ساعات . وبعد اخلاء القاهرة انتقل مارسل بمعدات المطبعة الى

الاسكندرية فوضعت هناك كما كانت في بدء الاحتلال الى ان تم الحلاء نهائياً عن القطر. ولما خرج الفرنسيون من وادي النيل بطل ان هذه الادوات اعتبرت ملكاً حلياً لما رسل حملتها معه الى وطنه للانتفاع بها وبمجهودات وملائة العمد المدين عانوا المشاق في الاستطلاع والتنصت

وقد صدر من هذه المطبعة في أثناء وجود الطبع الفرنسية بالقطر وعشرون مطبوعاً نذكر أهمها على سبيل المثال (ورسالة القذورة عنوانها بالفرنسية)

١ عبادة عربي تركي قارسي لاستمارة المطبعة الشرقية والفرنسية حمة مرسى في ١٦ صفحة طبع في الاسكندرية السنة السادسة للجمهورية في قالب الرمح

٢ غارن لمقابلة العربية النصحى (مقتطفة من الفرق الشريفة) لخدمة المشتغلين بمطبعة هذه السنة لخامسها مرسى في ١٢ صفحة طبع الاسكندرية

٣ جريدة الكوربه ديحت Courier d Egypte (الرائد المصري) وهي جريدة سياسية انشأها مارك اوريل كانت تظهر مرة كل خمسة ايام - وقد طبع منها الثلاثين نمرة الاولى - ثم طبعت بالمطبعة الاهلية فصدر منها كلها ١١٦ عمداً وتاريخ العدد الاول ٢٨ اغسطس سنة ١٧٩٨ وكل عدد في ٤ صفحات

٤ جريدة «لاديكاك احبييان» La Decade Egyptienne (العشرة لدمرية) ادبية اقتصادية تصدر بالقاهرة المطبعة الاهلية ثلاث مرات في الشهر لايشتر فيها ما له مساس بالساسة وإنما تخت في الشؤون الاقتصادية والعلمية والفنون والتجارة مع خلافاتها العامة والخاصة والنشر في الديني والجنائي والمعاهد الادبية والعلمية . وقد جاء فيها ان الفرص من انشائها تعرب اهل مصر ليس فقط للفرنسيين انفسهم مصر بل لاسماء جلدتهم في فرنسا وانحاء اوروبا

٥ وصف الرمى في مصر وطرق معالجته للطبيب ساف ريزي طبع لندرة باللغة التيناية

٦ اعلان عن الحصري مامتين المرناوية والعربية كته عبرت حكيماشي ديوان القاهرة

٧ نظام الجمهورية المرناوية طبع بالجيزة بالمطبعة الاهلية
٨ ستوية العام الثامن للجمهورية وبليها النظم للمرناوي السابق صنع بالحزب
٩ مجموع المستندات والاوراق الخاصة بمحاكمة سليمان الحلبي قاتل كليبر واحكم عليه بالمعدات الثلاث المرناوية والعربية والتركية

١٠ الثانية : حريدة امر بصفارها الجبرال مو في ٦ ديسمبر سنة ١٨٠٠ ظهرت باللغة العربية للمنظمة الاهلية ومحررها الشيخ سيد اسماعيل الرحاب (لهله الخليفة) محرروا ميم المحفوظات ماديوان . والمعرض منها ادني لتوزيع بالقاهرة والاقليم والاضواء في نشرها بالبر وسوريا وافريقيا الوسطى . واشترط ان يصر من ما يكتب فيها على علماء الديوان بمصر ولهم الحق في اثنائه او محوه . وتولى ادارتها ونشرها فوربه رئيس الادارة والامام بمصر

١١ مصر نطبت من الامر الصادر في اول مارس سنة ١٧٦٨ لنظم المذكر في النقط العسكرية ومجلات سر عسكري طبع في القاهرة في ١٠٨ صفحات

١٢ اجروية عربية عامية لاستعمال الفرنسيين والعرب وضعها وطبعها مارسل مالاكندرية سنة ١٨٠١ وسكن لم تم منها الا ١٦٨ صفحة وكلفت قد ابتداء بطبعها في القاهرة . وهناك مطبوعات اخرى بضيق النظم عن ذكرها

ولم يدهش العلماء المصريين شيء اثناء الفرنسيون قدر دهشهم من الطباعة . وادبيل على ذلك ما جاء في العدد الصادر بتاريخ ١٣ فبراير سنة ١٨٠١ من حريدة الكوريه وبجيت المتقدم ذكره اي قد ارتحلهم من القاهرة بثلاثة اشهر . وهو ان اعضاء الديوان وبينهم الشيخ المهدي الكبير والشيخ العيوي وغيرهم كثيراً ما كانوا يترددون في اوقات فراغهم الى المطبعة الاهلية ويرون بيوتهم ما يبد لهم من الطارق المختلفة في الطباعة ويكثرون من الاسئلة الدالة على عظم اهتمامهم للوقوف على اسرارها سواء كل ذلك بالخروج المرسدية او غيرها . وكذلك السوديون وغيرهم والشيخ محمد القاسم مع ان هؤلاء رأوا مطبعة الاستانة والمطبعة الاحرى المؤسسة في المدير الماروني في كسروان

ولكن اعجاب هؤلاء بخلاف هم اظهروا اولئك لانهم دهشوا من سرعة العمل ونشاط العمال في الطباعة ودقها بما هو بعيد عن المشاهد في المطبعين المار ذكرها وهما الوحيدتان الموجودتان آنه في الشرق

ودر الشيخ خليل الكري المنظمة الاهلية لأول مرة فاحذف في السؤال عن الطباعة بتدقيق يدل على رغبته في الوقوف على كثير من التفاصيل واداك في فرنسا وغيرها من امم اوروبا مطبع اخرى . واي قارة اكثرها انتشاراً الخ قحجوه . ثم استفهم اذا كانت في روسيا مطابع . وقد اعجب من الجواب ان المطابع في العالم المتحضر هي من اصول الحضارة وان المتحضر لا يستقر بكنك الا اذا دخلته المطبعة لانها تسهل نشر



فتيح على الكرى

المؤلفات القيمة والأكتسار منها، ولولا اطلاع لما بقيت المخطوطات معروفة إلا عند القليلين. ولأن المسح المنطوقة لا تكتب صياغها دفعة واحدة أو ألفاظها بآلة حادة من الحوادث كما يصيب المخطوطات فتتأثر ممرسة إضباع وقد تختل من الوحد تماماً

فظهر الشيخ دعتة القصوى في جمع كثير من المخطوطات العربية المخطوطة لأن قائمتها عند ذلك لا تقدر لها قيمة وتمود بالخبر على أهل هذا البلد الذين يحملون أعلاها. ثم أصرف وعلامة الارتياح مادية على وجهه وهو يقول إن جميع العلوم من الله فلا يتم أمر من الأمور التي يريد بها الناس إلا أن أراد الله

فما المنة وكتب وصف مصر

وقد جهاد جيوفروا سانت هيلر جهاد الأنطون في استرداد المخطوطات العلمية والكتب والأوراق والمخطوطات والرسوم التي أصطر الحبران هو أن يتركها للاسكندر عدا استعابها من مصر. ولما تم عقد الصلح واستقر المعاهد ياريس طردوا إلى العمل فاسم جومار المشهور إلى لندن لأخذ الرسوم وصور الآثار الجديدة التي طبعت في المؤلف الكبير المعروف بعنوان وصف مصر Description de l'Egypte ولمعظم قائمتها وجزيل فعه طبعت منه طبعتان ياريس. الطبعة الأولى استمرت عن الظهور أجزاء وملازم في سنة ١٨٠٨ والثانية في سنة ١٨١٣ وفي سنة ١٨١٤ عند دحوب المتحالين ياريس وقفوا العمل وأحوا أصوب الإطاس المحلية ثم طودوا العمل بعد الصلح بن طبعت

الثالثة والراحة سنة ١٨٢٥ وقسمت مصفاً مبداء نابوليون ثم باسم لويس الثامن عشر في سنة ١٨١٧ و ١٨٢٤ والاحيرة منها صدرت برسم شارل العاشر سنة ١٨٢٥ ولو لم يكن للتحرير العلية من اثر غير هذا المجموع الكبير لكنني لانه فلما يقوم به مثلهم في احوالهم الحرجة ومدة احتلالهم القصير . كيف لا وقد دور لفرنسا في تاريخ مصر نهضتها الادبية الاولى

وما يترتب له انه في سنة ١٨٢٨ اصغر مسيو ده لاوردويه قراراً قاصياً بيقاض الطبع هاتيا . ومن حسن الحظ لم يكن بنفس هذا العمل العظيم غير قهرست المواد وكل معظمها قد اتاه مسيو جومار احد العلماء المعاصرين وهو الذي قد المفقود له محمد علي بنشالارسة اول رسالة مصرية بعث بها الى فرنسا

والصفة الاولى من هذا المجموع اجل من الثانية من جهة وجود اهمها ان لوحاتها ملونة وعلى ورق صلب . بمثل تلك نصت واهمى عنها مرتباً جداً لندرة وجودها . حدثت فكرة اعادة طبعها لمسيو كوك ونال تصريحاً من الحكومة . وشرع في عمله من ١٨٢١ حتى انتهى جميع الاجزاء والاطلس سنة ١٨٣٠ واروره في ست وعشرين جزءاً انقطع المادي وفيها المجلات والمباحث ما يعرف بالمتون والصوم اما الاطلس الكبيرة فهي كالنسخ لا يوضح تلك المقالات ولكنها في هذه الطبعة غير ملونة وحلتها احد عشر مجلداً كبيراً في انقطع السكامل . وفيها من يدبغ الرسوم والاشكال وتمثيل لاعداد والاريد والصنائع وصور مشاهير الرجال ما يدبغش . ومن الغريب ان التصوير الشمسي لم يكن مروجاً بعد يصف شيئاً من انماهم ويساعد على تمديد اعراضهم العلية فكانت كل مجهوداتهم بالقلم . والاطلس الاخير خاص بمجموعة حروف طوغرافية لمصر وجملة اما كل حروفها من البلدان بالاعداد ومقاييس الرسم بحرف ملبمز واحد لكل مائة من وعدد لوحاته خمسون اساوها بالاعتين العربية والفرنسية للوسط والنفقة في وضع مسياتها الاصلية للرواحي ولجهدت بما بعد جملة وثقة يرجع اليه حتى اليوم . وقد جعل في الطبعة الثانية اقل من الاولى بحيث تمكن الكثيرون من اقتنائها

توفيق اسكاروس

مصر

اعلانات الهلال

جرب الاعلان في الهلال فانه اوسع الصحف العربية انتشاراً في اقطار العالم

عوامض العلم

ان الياء والارض باهورا سوتجويان
من الاسرار ما لا تحلم به هفتك
فكسبه (لى محك)

البحث العلمي

كما نتفرع الاختصاص من الجنب فيتخذ كل علم وجهة مخصوصة كذلك تفرعت الاعمال في الهيئة الاجتماعية منذ نشأتها . كل الرجل الواحد يقوم بجميع مهام الحياة من اكل وشرب ولبس ومأوى وغير ذلك . فتسبح كل جماعة بخصوص العمل لمصل معين يتقونه . فالتخصص والتفرع ملازمان لنشوء الاجتماع يزديان بتقدمه ويتجهان بتفهمه . وهما روح الارتقاء ومقياسه

وقد حدث مثل هذا التخصص في الحياة العقلية : كانت المعارف كلها مجموعاً واحداً لا يتميز وكان حكمهم القوم كعلمهم وعالمهم وفيلسوفهم . وطلت هذه الطوائف بمرحلة ادهراً . اما الآن فقد بلغ التخصص عتبة التصوي حتى اصبح العالم الواحد يقضي حياته في حل مسألة فرعية صغيرة . ذلك هو سبب التقدم السريع الذي نحن فيه والعلم تقرير الواقع — فاهي الطريقة المؤدية الى هذه الغاية ؟ كثيراً ما نسمع عن العلم الحديث وعن طريقة البحث العلمي ونقول ان هذا الامر موافق للعلم وذلك مخالف له فاهو دليلنا في كل ذلك وكعب يمر بين العلمي وغير العلمي ؟

لا جدال في ان التجربة هي ركن البحث العلمي . ولكي نفهم جيداً طريقة هذا البحث نصرت مثلاً من العلوم الطبيعية . احرص انك لاحظت ان اسلاك التلغراف تشتد في الشتاء وتزحم في الصيف فينحدر الى دهنك ان الحرارة عند المعادن ولكي تحقق صحة رأيك هذا تأني بسلك ونحميه ونقبسه ثم تكرر هذه التجربة في معدن مختلفة ودرجات حرارة متعاقبة فيثبت لديك نهائياً مبدأ التمدد بالحرارة

فبكر تحليل هذه العملية الى اربع درجات هي قوام البحث العلمي الحديث :

أولاً — ملاحظة الحوادث

ثانياً — تحليلها تحليلاً اولياً

ثالثاً — تكرار التجربة لاختبار التحليل الاول

رابعاً - التحليل النهائي

ان المرحلتين الاولى والثالثة من نوع واحد أي ان غايتها تقرير الواقع .
 والمرحلتان الثانية والرابعة من نوع واحد وغايتها تحليل الواقع الواحدة تمديلاً أولاً
 والآخرى تمديلاً نهائياً . ويمكن العلم ان يزود كل شك عنه في صحة الحوادث المفردة
 التي يلاحظها او يجرها . اما عليه ايها عقل الفيلسوف لا سيما التحليل الأولي . وثابة
 ما يرحوه من تحليله النهائي ان يبلغ درجة كبرى من الرجحان . فاجرم القطعي لا يبيسر
 في غير الحوادث المفردة

هذه هي الطريقة الاساسية التي يتخذها العلماء في أبحاثهم العلمية كل في موضوعه بعد
 تعديلها بما تقتضيه الحاجة الخاصة . فلهذا الآن في كيف كانت تستعمل هذه الطريقة
 وعلى أي العلوم طبقت :

الحواس والحسوسات

طل العلماء وما لا يحادون بمير الحسوسات لان الحواس الحس عندهم هي طرق
 المعرفة وحدها فلا يوجد شيء في بطرهم لا تقدر ان تدرك الحواس
 هذا هو منهج ارسطو وقد استولى على المقول احياناً لكن العلم الحديث يذهب
 الى عكس ذلك . فالحواس في نظر علماء الحياة لم توجد لاحل المعرفة بل لاحل البقاء .
 قال امبيدقوله احد كبار فلاسفة القروسية .

« نشأت الحواس تدريجياً في الحيوانات لتستعملها في حفظ حياتها والتغلب على
 أعدائها طغماً لئلا تنارع البقاء لا تبحث عن الحقيقة . فالعين مثلاً لم توجد للملاحظة
 الافلاك ودرس خصائص الاجسام وانما وجدت لتسهل صاحبها الى ما يحيط به من
 الاخطار اوليستعملها في سيد فريته . وهكذا سائر الحواس طابها الرئيسية بقاء الفرد
 ونتمته . وللهذا فان نفوق حاسة من الحواس على غيرها كتمتدق النظر والشم في
 الانسان نفعه يقبس الاشياء هما . واما فرسا قوماً امتدت فيهم حاسة الشم فلا شك
 انها تمسح بقياسهم يرمعون ان ما لا رائحة له لا وجود له . كما يقول عامة الناس :
 ما لا يرى وليس لا يوجد »

غير ان العلماء اليوم اصبحوا يميزون بين نوعي الظواهر الطبيعية اي ما تدركه
 حواسنا منها وما لا تدركه . وهذا الانقسام يرجع الى سبين رئيسيين : اولاً
 الاكتشافات القريبة في القرن الماضي وثانياً مباحث الفلاسفة وأهمهم ديكارت ولبنز
 وكنت فقد عودوا الناس النظر في اللاهية والاستيعاف بمركزه الاساس في الكون

بعضه قوامصه العلم

ويدخل تحت ما لا تتركه حواسنا من طواهر الطبيعة امور عديدة تتعلق بعلوم مختلفة كالفلسفة الطبيعية والكيمياء وغيرها ، وسنقتصر في هذه المقالة على طواهر علم النفس لانها اقربها اليها وألها لدينا . نأتي بها أتودجاً لما في العلم من الغوامض والاسرار التي تقتدر الى اكتشاف.

علاقة النفس بالسمع

ان المعضلة العظيمة في هذا الباب هي علاقة النفس بالسمع . اي هل يمكن ادراغ جميع الطواهر النفسية الى عمل السمع . اي هل السمع يفرزها كما تفرز المعدة الهضمية التعاب ؟ ام هناك عوامل اخرى غير العوامل الفسيولوجية ؟ او بميزة أخرى هل الحدس كل شيء في الانسان او هل فيه جوهر ائمت بقاء من المادة ؟

كان العلماء الطبيعيون اذا مثل احدهم هذا السؤال منذ بضعة عقود بعيد جداً : ان الدماغ هو وحده مرجع جميع الطواهر النفسية فهو معه وتغير يتغيره وتعمل بالحواله وهاك ادلهم على ذلك :

« ان كل طاهرة من الطواهر النفسية فاعلمها حركة معصومة في الدماغ . وان ما يرافقه من الصحة والمرض يتوقف على حالة الجهاز العصبي . فاذا اصاب الانسان في بقعة معينة من دماغه اختلت بعض قواه »

وكان الاعتراض حينئذ على ذلك « ان مراقبة اعمال العقل لاعمال الدماغ لا تستلزم حتماً ان تنسب الاولى عن الثانية . بل قد يكون النوعان نتيجة جوهر واحد مستقل فهما هو النفس »

على ان هذا الاعتراض وحده غير وحيه بالنسبة الى قوة برهان الاول . ولذلك قال الرئي العام العلمي كنت متأثراً الى المادية . ولكن مع قسم علم النفس واكتشاف عوامل جديدة وعوامس لا تخص كثر الاعتراضات على المذهب المادي المذكور حتى صار الداح متزداً مشككاً فيه مع ساطته — وهذه وجهة العلم في الوقت الحاضر . فبعد ان امكن العلماء وجود قوى تعمل في حياة الانسان للعقلية والادبية عبر قوى الدماغ اصبحوا يتساءلون اذا كان لا يوجد هناك شيء غير عمل الدماغ

والمسائل التي بعثت على هذا الموقف الجديد عديدة منها ما يعرفه كل واحد . ومنها ما هو غريب نادر الحصول . واليك اهمها نوردتها على سبيل المثال

توابع عامة

(١) الفروق العقلية والادبية بين الأمم المختلفة وفي الأمة الواحدة . وهي عديدة وكثيرة ولا يوجد ما يجعلها متماثلة تامة تامة في حجم الصانع أو شكله - مما هو ظاهر محسوس على الأقل

(٢) الفرق بين الوراثة الحسية والوراثة العقلية . أن هذا الفرق من الأمور المشهورة فكم من ولد يشبه أباه شكلاً ويختلف عنه عقلاً وحناناً كل الاختلاف . وكثيرون هم الأخوة المتشابهون من حيث طواهر الجسم مع الاختلاف الكلي من حيث العقل والخلق . ومن أمثلة ذلك أيضاً أن النواع يتشابهون مادة في رتبة منسجمة فيحالفون كل ما شؤا عليه ويكون أولادهم في أعلى الاحياء من حيث العقل وتميل ذلك من حيث العلم الطبيعي أن الفروق في الدماغ قد تكون طميقة جداً فتقابلها فروق عقلية كبيرة . وقد تنسب الأولى عن سوارى عرضية في أثناء تكون الحبل أو نحو ذلك - وهو تميل معقول لكنه متى على فروس

(٣) بناء الشخصية مع تغير خلايا الجسم . من المعلوم أن الأعضاء ومنها الدماغ تنجد دائماً لكسالات شعر ابدأ تنجد في دانتها . بل شعر أن حياتنا واحدة متواصلة . وقد أدت هذه المسئلة الى محادلات طويلة . ولا تزال من المسائل القائمة

(٤) الطواهر العسية في أثناء اللعب أو الفصول : وهو الحافة بين اليقظة والنوم ويسمى بالافرخ *subconscious* لاسيما في النوايح والعصبي دوي الاحساس والخيالات . ومنها الاحلام وحفظ تذكارات عديدة لا يدري بها وتوتوها بنة تحت التأثير أو الاعمال النفس . والاعمال بدون سبب معقول . والافلالات المعجائية في الإرادة الشخصية . وحل المشاكل العقلية بنة بعد الداس من حلها مدة طويلة . واليك أمثلة من الاعمال العقلية في أثناء الدفول من اهميتها عند الكتاب والشعراء واصحاب العوس الحلية وهي تختلف باختلاف وقت حصولها

أولاً - في أثناء النوم أو عند القيام منه كثير من الادباء يؤفون في أثناء نومهم كاتب التأليف الهام . يسط عليهم وهم ينام كذلك كان كودرسية وفرنكلين وميشليه وكودليك . وحكي فولتراه للفت في صممه حزاً من احدى روايه . ومثله الالهونين صاحب الحسكبات الخرافية الصميرة . فته الف حكاية 'سمانين' (شمرأ) في أثناء نومه . وحل وايضاً اسمه ميديان حتى المسائل للعصاة وهو يحلم . واليك ما رواه حدم عن كودريجح الشاعر الانكليزي : كان كودريجح ينام وهو يقرأ فاستيقظ

يوماً وقد نظم قصيدة طويلة . فجلس ليعمل فكتب بها ٥٠ بيتاً لمصرح ما يمكن ولم يذكر بقليها

وحكى امسيودي روسي الكاتب الفرنسي انه نام ومغالبه ورقة وقلم . لانه كثيراً ما يستيقظ من رومته على آراء فكر جديد عرب طرأ عليه . وحلم نارني اموسيني يوماً ان الشيطان يلعب امامه قطعة موسيقية فصار افاد دوما لساعته كما حلها

ثانياً — في البقطة او بين البقطة والنوم : ان القرعنة والوحي يتحلان في هذا النوع . كان ديفور يسي الايام والساعات حتى الاستغاض الذين كان يتحدث معهم وفي ٤ أكتوبر سنة ١٨٥٦ كان الفيلسوف هيجس مستغرقاً في تأليف كتاب في مدينة يادوم يشمر بالحرب القائمة حوله — ومن هذا سوع حكاية ارحميس الشهيرة ويحكى عن بينوفس الموسيقي الشهير انه خرج يوماً قبل ان يتم لباس ثيابه لانه كان مستغرقاً في نظم قطعة موسيقية فظنه الوليس محبواً فاختوى الى السس رغم صباحه ولم يصدق احد انه ييهوفن . وقس على ذلك امثلة كثيرة ولاشت ان نطيل هذه الامثلة بالحقايق الطبيعية المعروفة صفت

(٥) النوم : وهو من الغوامض التي لم تزل بعد تعليلها واعياً واليك اهم لتعاليل المعروفة

اولاً — نظرية الحركة الدموية . وهي تعليل لنوم بتفسير في الحركة الدموية يحصل في وقت معين

ثانياً — النظرية الكيماوية . والنوم يقتضي هذه للنظرية نتيجة افتقار الدم الى السجة الى الاوكسيجين . والاوكسيجين في زعمهم يخرت في اثناء النوم وصحيح في البقطة ثانياً — نظرية السم . اي ان النوم نتيجة مجمع مواد سامة في الدمع

رابعاً — التعليل التشريحي الطبستولوجي . فخللا الدمع فروع دقيقة عديدة لا ترى الا مايكروسكوب . هذه الفروع توصل بين الخلايا خمدتها وخلصها كأن يتولد اخرى العصي فاصال الفروع بعضها مع بعض . فيقتضي هذه لنظرية ان حركة التنفس والتتمد تصعب عند التمد فسطل اتواصلات بين الخلايا . ومن ثم بين الافكار ايضاً فينام الانسان

خامساً — التعليل لسكولوجي . وهو ان النوم ليس الا فرسه لتفسيها قوة الارادة على الخصوم اما القوى الاخرى فكثيراً ما تنفي متسبة كالشمور والفكر في الاحلام . ان هي احباً ما نريد على حالتها الاعتيادية

غوامض غير شاذة

(١) الامراض العصبية وخصوصاً الهستيريا والجلتون : ويعتقد فريق من العلماء للذين اسماها كلية لتمايز جميع الظواهر العديدة العاطفية . فلا حاجة الى فرض قوى جديدة غير القوى الفسيولوجية . فها هي تلك الامراض :

الجواب اننا لا نرى حقيقة ماهيتها لاسبابها وان مظاهرها متعددة غير ثابتة تنتقل من عضو الى آخر بل من شخص الى آخر بواسطة الاستهواء وغيره من الطرق مما يدل على انها غير مستمدة عن اختلال موصي في الدماغ -- وكذلك الجلتون (الذي لم ينشأ عن اصابة في الدماغ) فان تعليقه صعب لقلة ثباته وكثرة انواعه وتعدد مظاهره ولا يمكن لنبته الى الدماغ دائماً

(٢) تعدد الشخصية (في غير حالة التوسيم الفطيسي الآتي ذكره) : الشخصية بطبيعتها واحدة قامت امتداداتها لا تنكر . ولكن بعض الافراد تعبيراً عليهم ادوار يسون فيها شخصيتهم العادية ويتخذون شخصية اخرى مستقلة عن الاولى . ويغفلون احياناً شخصيتين . فيتوهم الرجل انه سار ملكاً او طفلاً او غير ذلك فيحصل كل اعماله يقتضى ذلك التوهم فيبقى على هذه الحال مدة ثم يرجع الى شخصيته الاولى فيبصر كل ما حصل له في تلك الاسماء . ويواصل اعماله كما كانت . ويجوز كذلك ان يعود ثانية الى شخصيته الثانية فيبصر شخصيته الاولى ويذكر شخصيته الثانية الماضية وقص على ذلك . والانتقال من حالة الى اخرى يحصل في انشاء دهلواو عيوية . وقد تكون الشخصية المدخلة ارقى من الشخصية العادية . ولهذا الظواهر تمايزات عديدة لكنها غير متقدمة

(٣) التوسيم الفطيسي : وحوادثه مشهورة واهم ما فيه بيان الشخصية العادية واثبات اعمال عقلية وحسية بصورة ميكانيكية اي بدون ادراك . وهو يحدث بعدة طرق منها ايمان النظر في حسم لامع والاستهواء والتعبيد للمصطفي . وينشج عنه أحياناً ظواهر ثانوية كشدة الحسنة بحيث تنهار الدوم بمرارة الاحساد على زيادة نحو ٣٠ ستيتمتراً أو فقدانها حتى انك اذا دخلت ابرة في جلدك لا يشعر بها وغير ذلك ؟

(٤) الاحساس عن بعد : هو من اعرب الظواهر المكتشفة حديثاً . ويقع في انشاء الدوم المصطفي في بعض الافراد واليك تفصيل ذلك . يفقد الدوم احساسه في جسمه فاداً وخبرته لا يشعر مطلقاً . ولكن احساسه ينتقل الى حواجز جسمه على بضعة ستيتمترات . فاداً حركت يدك في الهواء على هذا الحد احس بك كأن طمقة حساسة تكونت هناك . ثم ان وراء هذه للطبقة الاولى بحمسة او ستة ستيتمترات طبقة ثانية

حاسة فثالثة فرابعة الى مسافة مقرر او ثلاثة مثار . واد رادسات الموم نجمت حساسته كلها في نقطتين الواحدة الى يمينه والاخرى الى شماله . وادا راد استفرافه في النوم المحصرت كلها في نقطة واحدة تصح تحت سيطرة الموم تنقل حسب اشارته الى مسافة بعيدة . وتخرق المواد الحامدة بدون ان تتقد شيئاً من قوتها . ان هذه الطواهر تدعش لعقل وتقع لدى التقارى . ووقع الاستعراب لكسها واقعة لا رب في صحتها . الا ان الماء لم يتغفوا على طليها . وتحصل هذه الطواهر احياناً بصورة اصغف مما تقدم في غير حالة التويم المصطبي ويستدل بها ان الجسم الانساني مصدر لشععات ويقول لبعض من هذه الشععات تؤثر على الزجاج الحساس

(٥) النظر او السمع عن بعد بدون مساعدة الحواس : وهو غير الادراك عن بعد واستقال الافكار الآتي ذكرها . حصل عادة في اناء الموم المصطبي فيقص الموم ما براه من الانبياء والحوادث الجارية بعيداً عنه كما يراها ويسمعا . وقد وجدوا بعد تحقيق ان الحوادث المروية تكون احياناً في غاية الضبط . وتعلق اما بالماضي او بالحاضر او بالمستقبل . وتعليها صعب لاسباب التسو عن الحوادث المستقلة ادا ثبتت قطعياً . على ان كثيراً من هذه الطواهر يحررها بعض المومن على سبيل الشعوة (٦) العمل العصبي عن بعد اي تحريك الاحسام بدون لمسها اكتشفوا هذه الطواهر أولاً في اناء حوادث مساحة الارواح . لكنهم توصلوا الى احداثها وحدها ار مع النوم المصطبي . فقد يتمكن الشخص الموم من تحريك اجسام ثيابة حدا لمسافات بعيدة وهو في دھول خاص بهذه الحالة

ويدخل في هذا الباب الكنتانة بدون واسطة والفرع على اناب او الحائط وغير ذلك مما يدعي أصحاب الارواح . وهذه منه طواهر الاحساس عن بعد لاسها عبارة عن اتصال بعض القوى عن الجسم

(٧) قراءة الافكار والادراك عن بعد : يحصلان في اناء التويم المصطبي ويكونون . وهما من أكثر الحوادث العسية انتشاراً وقد أدى تعليلها الى مناقشات طويلة عديدة . «لحمى يقولون ان هناك نوحات تنتقل من دماغ الى دماغ . ويقول البعض الآخر انها من نوع الاحساس عن بعد والحركة العصبية عن بعد

(٨) مساحة الارواح . هي أكثر طواهر العسية قبولاً لشك ويدخل تحتها نوعان من الحوادث حوادث مدببة وحوادث عقلية . «لحوادث المادية عديدة منها المرع وكنتانة اوسيط وكلامه الميكانيكيان والكنتانة بلا واسطة وشعور المحصور

مؤثرات محسوسة ومشاهدة انوار واشكال تترك أثراً . أما الحوادث العقلية فهي عبارة عن محادثات وتذكرات تتعلق بشخص نوقوا ويؤخذ من بعض التجارب التي احريت من هذا القبيل ان هذه الارواح مستقلة . ومساكن الارواح في العلم الطبيعي من الخرافات وقد كشف المعده كثيراً من شعوباتها لكن كثيراً منها لا يزال غامضاً

التنوير

يسمى بعض العلماء — وعدهم يقل كل يوم — ان الظواهر النفسية المنتظم ذكرها مضادة لعلم مادية لاسله وروحه . ويقولون ان البحث فيها عبارة عن علم الحديث وهذا خطأ . لان الحقائق النفسية ناشئة لا تفرع . ولا دها من التمييز بين الحقائق المقررة وبين النظريات القائمة للفض

بعض يقرر مثلاً ان الهوى الكهربائي يحلل كمية من الماء الى هيدروجين واكسجين ستة اثنين الى واحد . فهذه الحقيقة (أي تحليل الماء الى عنصره) ثابتة لا تتغير وانما تتغير الآراء في تحديد الكهربائية وفي ماهية لاكسجين والهيدروجين . ولكن ذلك لا يؤثر في كون الهوى الكهربائي يحلل الماء الى عنصره ستة ٢ الى ١ فلا يخفى ان اب تفصل الامتدات الحديثة شيئاً من مقررات الكيمياء والطبقيات وغيرها . لكنها قد تكشف قوى جديدة لا يعرفها . فاكشف قوى نفسية مجهولة تحتل برون ماضية من افندي المعروفة . فاداً تحقق مثلاً ما يدعونه قرع الارواح فهذا القرع لا د ان يتقدم مقتضى من انتقال الصوت المعروفة في تصيحيات لا يجب ان يبرح من بانا ان العلم الحاضر ناقص قابل للسو . والحو تغير مستديم نفس الباحث ألا يحق الآراء الجديدة . واي علم لا يقر بوجود قوى عملها

لم يتقدم العلم لولا مجاهدة بعض العلماء ذوي الشجاعة الادبية آثرهم التي كانت حرة في حبسها وتعرضهم لتكلم الناس أحياناً للفضل فقد ذهبت الاحبال المصطنعة التي كان يرجع فيها الناس الى كتب معينة لا يتمسكها ولا يصدقون ما يحالها . واصبحت حكاية الزاهد الذي احمر رقبته يوماً عن اكنشاهه محياً حديداً فاجابه الرئيس « اني قلت كتب ارسطو لم أحد أثراً لهذا النجم فانت وانم بلا شت » تصحفت الصغير والكبير ثم انه لا يجب ان تناسي ان العلم ما هو تقرير طواهر الاشياء لاجورها وكهها . عن نمرق ان الاجسام سقط اذا تركت في الهواء تنفص ستة الجاذبية . ولعرف ايضاً قيتس هذه القوة . ولكن ما هي الجاذبية نفسها ؟ مرت احيال وسوف نمر احيال أخرى ولا يهم الناس ماهية هذا الامر البسيط

لماذا نضحك ؟

بخت سكوتس

تصور نفسك في ملعب والمتنول على اترسح يقوم كل واحد منهم بدوره ويقوم
أحدهم بكلمة أو حيلة يصحك بها الجمهور ويهتفون - بعد ذلك كانوا صاعدين ومصفيين .
وقد تغيرت ملامح وجههم وواحد جسمهم يهرع نحوه ثم يذهب على اعلان حدث في
حاليهم الضيق في اداعي الى هذا لتصبحوا تذاكر الجمهور في هذا الموقف دون غيره ؟
أو افرس منك مارة في شارع من الشوارع القديمة فترى رجل واحد يمارس حيلة
لكثرة الوحل فجعل يتولى وهو يحذر ان يجمع مواراة جسمه عناً ... ان هذا
المظهر لا شك يصحكك ويضحك كل من يراه فكيف هو السبب ؟

وقس على هذا المثل سائر انواع الضحك . وبعد كل مرة ينفج اصر سائلاً
نفسه : ما الذي يضحك به ؟ وما هو الضحك وما هو هدفه في حياة الانسان ؟ وقد
شملت هذه الاسئلة وامثالها ادمع كبار الفلاسفة فصاروا آراهم فيها وإذا سأل
رجلاً من العامة : ماذا يحدث ؟ لا حدث ! يحدث لان موضوع مضحك ؟ على
ان هذا الخوف مع ساطع ومذاهبه لا يصح دائماً فكثيراً ما يضحك انسان في مواقف
لا تستدعي الضحك فيضحكون وهم لا يريدون ان يضحكوا . وقد يندفعون الى
الضحك بقوة داخلية لا يسمح الا بالامتثال لها . والامثلة من هذا القبيل عديدة
يضحك رجلان رجع يوماً ان يمشي فوجدوا حراً وامرأة واولادها احكاماً هامة
فأخذوا الضحك حتى مدت يده على اثر اصغار بعض الاربعية السموية . ويضحك
انساناً ان اجتماعاً صم عدداً من الشبان منهم فيه يوماً صديق لهم فأخذوا
يتفرسون بعضهم في بعض رهة ثم يضحكوا ضحكة طويلة - وكثيرون من الناس ولا
سبب الداء يضحكون في احطر المواقف وكثيرها دعوة الى التيب والوقار . وبعضهم
يضحك عند الام الحدي الشديد ولا شك اننا كثيراً ما نضحك وليس هناك
امر يستدعي الضحك كما يحدث عند ما نرى بعض الاماكن الحسنة في الحديقة وهو
ما يسمى عند العامة بالكركره أو الضحكة وايضا بعض التعاليل عن سبب الضحك .

قال توماس هوبس الفيلسوف الانكليزي : يدعو الى الضحك شعور الصاحب
سوقه على موضوع مضحك كأنه يشعر عظمتة امام حقارة ما يضحك منه . ويؤيد
هذا التعديل اننا لا نحب ان يضحك الناس منا لا شك ان في هذه النظرية شيئاً من

الحقيقة اذ لو تأمل كل واحد مني دواعي ضحكك وحد كثيراً منها فنجأ عن هذا الشعور مثل الصبي عند ما يرى رقيقه في دارق صبق لا يعرف كيف يخرج منه وهو يعرف ذلك . او امام مائة لا يقدر على حلها وهو يقدر ان يحلها . لكسا كثيراً ما ضحك بدون ان يشعر بمضمة او تنعوق . ويمكن ذلك كثيراً ما يشعر بمضمة وتنعوق على اقرانه بدون ان ضحكك . كل ذلك مما يدل على ان الارشاد بين الشعور وتنعوق والضحك ليس محكماً كل الاحكام ولا يصح في جميع الاحيان

وقد اذبح العبدون ابن هذا التعليل فقال : الضحك يتأثر من الشعور بالتنعوق على الاقران اذا لم يكن هناك عواطف اخرى اقوى منه كالخجل والنصب ونحوهما . لكن كثيرين يضحكون بدون ادنى دخل للشعور المذكور كضحك الطفل مثلاً ويحدث الاولاد بعضهم مع بعض في اعلل الاحيان

اما سسر فقد ارجع الضحك الى فقد التاسب بين الاعمال والاشخاص وتنازع الافكار المتباينة في النفس فقال : ان سبب الضحك انتقال الفعل طأة من الامور الكبيرة الى الصغيرة او من الاشياء الهينة الى الاشياء الثقيلة او عموماً ذلك . وقد وسع دارون نطاق هذه النظرية فقال : الضحك هو الغريب المخالف لمعتقد . لكن المسألة لا تزال مع هذا الاصلاح لا تنفي علبلاً لان كثيراً من الاشياء العربية التي نظراً على الانسان لا ضحكك فقد لكها قد نهيج احساسات اخرى اذا اطلعت على اكتشاف عجيب غريب لم تكن تعهد وجوده فقد تشمره وتعمج صاحبه ولذلك لا ضحكك منه واحداث بحرية في هذا الباب نظرية هري يركس العبدون الفرنسي الشعور بالضحك في اعتقده بانني عمراً وفخرابة فيه دخل كبير . ولكن يجب ان تكون من نوع مخصوص — كأن تنسب عن حركة ميكانيكية عبر مقصودة تقرب الاحياء من الحوامد في دها . فاداً ضحكك المهرج وقد ليس اشكلاً وصنع وجهه الوائماً . فذلك لانك في الحال تشبه آلة ميكانيكية لا تفكر في ما تفعل . وبمادة اخرى انما ضحكك كما طهر لنا الاساس مظهر الحاد . فترحل الذي تزلق رجليه فيقع بذكر ك محمد لا حياة فيه . وهكذا في سائر الاحوال انضحك فانت نحمد ورائها كلها هذا السبب : حركة ميكانيكية في حيي فاقل — على اننا كثيراً ما نرى اشياء من هذا القبيل ولا ضحكك . انظر الى فرقة من المسكر تسير في المديسة فهل من حركة ميكانيكية أكثر من هذه ؟ ومع ذلك فانت لا ضحكك منها . بل ان الجزء الأكبر من اعمال الانسان ميكانيكي كالاكل واللبس ونحوهما فلماذا لا ضحكك من جميع هذه الاحوال ؟

ثم ان يركن بحث في محل الضحك نفسه فقال انه « مصلح اجتماعي » يعني بذلك انه يقاوم ميل الاساس الى التحول لآلة ميكانيكية في جميع اعماله بدلاً من التفكير والاستساق والعمل بهمة . فكان الضحك يمتدنا الى نفائسنا واعلاطنا ومجسنا على اصلاحها والا اصعب عزيمة له . لاشك في ان هذه النظرية لطيفة ولكنها لا تصح الا في احوال محصورة . وهي تستعز عن تعديل سبب الضحك لوجوده على الاحمال في جميع طبقات الناس وسعيهم وراءه بدليل الكتب والجرائد الهزلية والروايات التمثيلية المضحكة . فلهيك بضحك الاطفال الطبيعي المتواصل

كل التعاليل لا نجيب الاحوة ناقصة ولا تشمل كل الظواهر التي تحدث في هذا الباب . لانه نرى في ادراك كنه سبب الضحك . والاختيار يعلم ان الامور المضحكة تنقبض حسب الاشخاص . وليس هناك ما هو مضحك مطلقاً وانما يتوقف الضحك على حوال المرء ودرجة علمه ونهديه . وقد ناقض طريق لتشرح هذه المعادلة هو ان يدرس سبب الضحك نفسه فننظر الى الشخص السامع لا الى موضوع المضحك . واول ما نلاحظه كثرة الضحك في ايام الطفولة فكل والد يعلم ان الضحك بضحك لكل شيء تقريباً بدون اقل داع معقول . مما يدل على ان الضحك يرافق سبي النمو الجسدي فهو بمثابة مصرف لما زاد من القوة العصبية . وقدماست ولداً بضحك لماذا نضحك الآن احببت « ضحكتم وبعثتم ارادتي » او « لم تأكلت عن الضحك » او نحو ذلك . ويؤيد هذه النظرية ان الضحك وطبيعة فيسيولوجية في حياة الانسان ترافقه على الخصوص في الطفولة وهو من النمو الجسدي وحزن القوى العصبية فيفرجه من الضغط العصبي ويرجع الجسم على الاجال

والشاب ايضاً في اول نشأته يضحك ويكثر منه وايام الشباب هي ايام اللعب والعمل العقلي . فللضحك هنا وطبيعة اخرى تعني اراحة القوى العقلية وقد تنبه الى هذه الطبيعة اكثر دارسي النمو العقلي في الاطفال وآتقوا على ان الضحك يأتي طوة بعد عمل عقلي شاق كما يعطي العقل فرصة تمكنه من مواصلة العمل بعد برهة فللضحك اذن وطيفتان احدهما فيسيولوجية تتعلق بالجسد والثانية سيكولوجية تتعلق بالعقل . والانسان يقل بضحك كلما غامرته وعقته . اذ يقل احتياجه الى اراحة جسده ومجموعة العصبي . وقواه العقلية قد كل نحوها ولان التحليم والتهديب ايضاً يعوداننا على الامتناع عن الضحك في بعض المواقف

فلسطين

تاريخها وآثارها

وسائر أحوالها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية

من ردة لمصاب الملل هذا العام

ثانياً - آثارها

أكثر بلاد فلسطين آثاراً مقدسة وأكثر تاريخها الدينية . ولها أهمية كبرى لأنها حجج إرمات الأدب الكبرى من أقصى اقطار العالم . فبدأ بها ونقدم الكلام بذلك في أقاليمها ومواقعها

القدس

أولها

هي أشهر مدن العالم تقدم عهدها ودخولها في التاريخ ، مقدس وعلاقته عديدين الأمم المتقدمة . وهي اورشليم التوراة وتسمى أيضاً بيت المقدس والبيت المقدس . ولها تاريخ طويل من مدحه في كلامه عن تاريخ فلسطين في الملل أعاصي . وكل قبل شحوصاً إليها ونحن في هذا موقع أن تلقاها حارة الألفم قبساً على ما يعرفه من الملائك السورية . وهو العدل في من السواحل . ولما حدثت إليها ما حوته من الآثار الهامة . فركب إليها القطار الحديدي من به ولم يكد سوسعد الطريق حتى رأينا القطار يجري صعوداً في حمال كثيرة الشبه بحمال لسان . وقد ذهب السيم عالياً مستأ كائنات عالية ومحسوس . وشكل الحمال في هذا الطريق كثير أشبه بما في لسان . وفيها العاكه من العبد والذين ولحوخ وسائر الأعمار . وأب كانت في حاجة إلى العناية لاستثمارها في مسعود اله في كلامه عن الحالة الاقتصادية

شرفها على القدس ناداً هي واقعته على مرصحات حلية حولها أودة شهيرة في التاريخ . ونحمد المأودية حال أسباؤها على السنة الاطفال في المدارس لكثرة ورودها في التوراة . فاستلقت انشاهد أولاً لطفة نعيمها وجنود أقليمها . ولا تحب فاتها مرصعة عن سطح البحر مثل ارتفاع عاليه في لسان . فيرى انصريون فيها مصباً حيلاً لا

يخافون فيه حرّاً. وأما جعلها لسكن بلديات المتدفقة من ينابيع الباردة . وأما ماء القدس فانه مجموع في الصهاريج من مياه المطر . وابتدع لخدمة فيها

والمدينة على مرتفع أصله سبع نلال لكنه الآن كالتل الواحد مكسو بالابنية . ويحيط بالمدينة من أكثر جهاتها الأودية إلا من الشمال حيث امتدت الابنية الحبيطة . فليها من الجنوب والغرب وادي اس هوم ويسمى وادي الرطب . وفي الشرق وادي قدرون أو وادي سقي مريم ووادي يهوذا فاط . وأشهر الحدائق المحيطة بتلك الأودية حدائق الزيتون في الشرق يفصله عن القدس وادي قدرون ووادي سقي مريم

والقدس القديمة تشتهر بالمرح المسحور محاطة بسور من بناء السلطان سليمان القانوني في أواسط القرن السادس للبلاد . ارتفاعه ٣٨ قدماً ويحيطه نحو مئتين ونصف . له ثمانية أبواب بعضها مقفل منذ احوال . وشوارع المدينة ضيقة مرسمة بالحجارة على طريقة الزميص في ذلك العصر . وهي مقسومة الى احياء باغضار الطوائف والمعاصر . ولكل منزل صيريج تجمع فيه مياه الأمطار . وقد أخذ أهل هذا العصر بالناء خارج السور . وأكثر أسبغهم في الشمال وما به فيها قصور وحدائق على النمط الحديث . وأهم أسبغها الأديار والمصعد والمراوات حتى يصح ان يقال انها « معدة كبرى »

سكانها عديم نحو ٩٥ ٠٠٠ نفس منهم ٦٥ ٠٠٠ اسرائيليون ونحو ١٢ ٠٠٠ من المسلمين و ١٨ ٠٠٠ من المسيحيين بوجه التقريب . يسكنون الى امم شرق وسعود الى ذلك في كلامنا عن الحالة الاجتماعية والعلمية

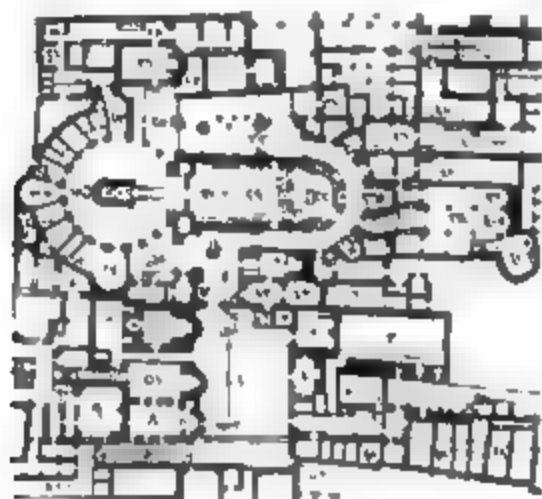
تاريخها

وفي القدس آثار كثيرة حتى تكاد لا تجد مكاناً فيها ليس له ذكر تاريخي في التوراة او عبره . وكثير من روايات تقوم عن تلك الآثار يحتاج الى تحقيق لا محل له هنا . وأشهر الآثار وأهمها كنيسته القيامة حج المسيحيين والحرم الشريف حج المسلمين فنقدم الكلام فيها :

كنيسة القيامة

هي بناء قديم صمم واقع في نحو منتصف المدينة القديمة مع ميل قليل نحو الشمال والغرب . وقد شتهرت هذه الكنيسة وزادت أهميتها لوجود قبر المسيح فيها ويسمى القبر المقدس . والمعتمد محققون في هل هو قبر المسيح حقيقة ؟ أي هل هذا هو المكان الذي قبر فيه المسيح بعد صلبه كما جاء في الإنجيل ؟ وأما المذهب قائم على ما تفسره

من آرائهم ولا بحث . وقد تفسد هذا الاعتقاد من زمن الملك هيلانة وابنة الملك قسطنطين ، لأنها حانت إلى القدس وبحسب عن قدامس أصبح فوجدت الصليب وسمت كنيسة هناك سنة ٣٣٥ م وتوالت على هذا القبر وما يفي حوله من الكنائس والمرادات تاريخ طويل



خريطة كنيسة القيامة

١	ساحة الكنيسة قبل مدخلها	١٧	قبر القديس جيه	٣٣	ساحة كنيسة الصليبيون
٢	قبر إبراهيم	١٨	مبنى القبط	٣٤	ساحة المسيح
٣	دكاكين روم	١٩	مبنى السريان	٣٥	مبنى القديس يوحنا المعمدان
٤	مبنى الأرمن	٢٠	قبر في صخر	٣٦	قبر القديس يوحنا المعمدان
٥	كنيسة القديس يوحنا المعمدان	٢١	قبر إلى ساحة الأرمن	٣٧	قبر القديس يوحنا المعمدان
٦	كنيسة القديس	٢٢	ساحة الأرمن	٣٨	قبر القديس يوحنا المعمدان
٧	كنيسة مريم العذراء تحت	٢٣	القبر في صخر	٣٩	قبر القديس يوحنا المعمدان
٨	كنيسة القديس يوحنا المعمدان	٢٤	قبر في صخر	٤٠	قبر القديس يوحنا المعمدان
٩	كنيسة القديس يوحنا المعمدان	٢٥	قبر في صخر	٤١	قبر القديس يوحنا المعمدان
١٠	كنيسة مريم العذراء تحت	٢٦	قبر في صخر	٤٢	قبر القديس يوحنا المعمدان
١١	كنيسة القديس يوحنا المعمدان	٢٧	قبر في صخر	٤٣	قبر القديس يوحنا المعمدان
١٢	قبر القديس يوحنا المعمدان	٢٨	قبر في صخر	٤٤	قبر القديس يوحنا المعمدان
١٣	قبر القديس يوحنا المعمدان	٢٩	قبر في صخر	٤٥	قبر القديس يوحنا المعمدان
١٤	قبر القديس يوحنا المعمدان	٣٠	قبر في صخر	٤٦	قبر القديس يوحنا المعمدان
١٥	قبر القديس يوحنا المعمدان	٣١	قبر في صخر	٤٧	قبر القديس يوحنا المعمدان
١٦	قبر القديس يوحنا المعمدان	٣٢	قبر في صخر	٤٨	قبر القديس يوحنا المعمدان

فلم تهاقت الأفكار والأفلام في اندية الحديقة كالمسألة القبر المقدس من حلة ما طرح على مساطح البحث . ولا يزال الاختلاف قائداً . وجهة المكون له القبر الحقيقي أن المسيح دفن خارج اورشليم وكانت قديماً أكثر مما هي الآن كثيراً . والقبر الآن في واسطها فكيف يكون هو نفسه ؟ واحتجت طائفة منهم بحجج عن مكان القبر الحقيقي فذهبوا منه من معجزة . وانما القول به القبر الحقيقي هو القول بالبحث في هذا السبل أيضاً . ولا يسع المجال لتحقيق هذا الأمر هنا فكتفي بوصف القبر وما يحيط به

كيسة القيامة . من أكبر مؤلف من القبر المقدس وعدة كنائس ومعابد ومزارات وغيرها . مصف هروم الارثوذكس والعص الأحرار اللاتين أو الارمن أو القبط أو غيرهم . وقد رسموا حراء القيمة رسماً رسمياً لتصبح كنيسة مصف الى (مص ١٢٩) وسهلاً مالب الخارج من جهة الجنوب



واحدة كيسة القيامة من الجنوب

أول شيء يراه المقل على هذه الكيسة واحيتها الجوية . وهي يدها ساحة مرحة بسلاط ضخم بطهر من ضاهاها انها كانت كل رواق العريض القدم على الاحمدية . وهي مربعة الشكل مستطيلة . صلبها الشمالي واحدة الكيسة وهو يقاس انقدم اليها . والجنوبي يبي الطريق عليه بقايا احمد من رحام . وصلها الشرقي الى بيتي لتقل وفيه دير ابراهيم ومصل الارمن وكيسة القديس عايد القبط . وصلها الغربي في كنائس القديس يعقوب وصرم الحدية والاربعين شهيداً وغيرها

وأما الواحة فيها فمدخل منه إلى الكنيسة عليه نقوش رومانية وعربية . وبعد دخول الباب إلى اليسار مقعد مجلس عبدة خمراء مسجون من قبل الحكومة . وأول شيء يقابل الداخل حجر مربع مستطيل طوله سبعة أقدام وعرضه قدمان ، لونه أصفر محمر يسمى حجر الدهس أو المدح . يقال أن حشد أنبيس وضع عليه وحفظه نيقوديموس . وعلى مسافة ٣٣ قدماً نحو الغرب حجر آخر يقال أن النساء وقعن هذه وقت التعذيب . وقد تناول امتلاك حجر المدح أو الدهس طوائف مختلفة من المصارى . فكان في القرن الخامس عشر حصلاً للأقاط . وفي القرن السادس عشر صار إلى الخور حيد (الأرض) ودفع اللاتين ٥٠٠٠ عرش ليل حق إيقاد المصايح . فوقع . ثم صار إلى اليونان لكن الطوائف الأخرى لها حق إيقاد الشموع أو المصايح لوقه . فتجد هناك عدة مصايح للأرمن واللاتين والروم والأقاط

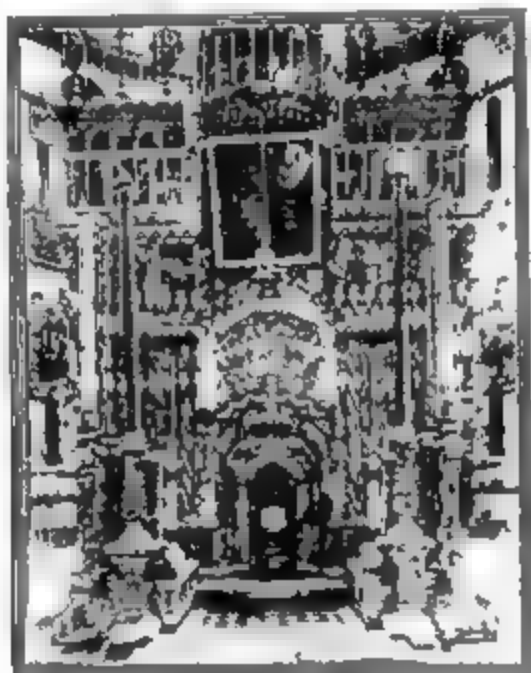
القبر المقدس

ويسمى رائر نحو اليسار سبع عشرة خطوة إلى فحة مستديرة في وسطها بناء عال فوقه فحة قطرها ٦٥ قدماً ومحوي على العبر المقدس . والبناء المذكور مبني من قديم الزمان لكن الموحود الآن منه تم سنة ١٨١٠ وهو قائم على ١٨ عموداً منتصبة من أعلاها بأقواس في نفس ما يكون . واحته التي فيها الباب متجهة نحو الشرق مقابل الكنيسة الخاصة بالروم الأرثوذكس نصف الدنيا

وإذا تأملت تلك الواحة أدهشك كثرة ما فيها من أدوات التكريم والتعظيم كالقنديل والمصايح الذهبية والشموع الصنفة والزيت المقدسة والصور عليها الحلبي من الذهب والفضة تلاً الواحة إلى أعلاها . وفي أسفل تلك الواحة مدخل ذلك الباب إلى الصريح . يتطرق إلى فمحة كالمرفعة طولها ٢٦ قدماً وعرضها ١٧ قدماً مشبهة الشكل جدرانها من الرخام . ثم يتأخرها سنة ١٨١٠ وهي تنتهي إلى حجرة تسمى مصلى أملاك طوطا ١١ قدماً وعرضها ١٠ أقدام مربعة بالرخام . وقد تعلق في سقفها قناديل من ذهب عددها ١٥ قنديلاً خمسة منها لليونان وخمسة لللاتين وأربعة للأرمن وواحد للأقاط . وفي وسط هذا المصلى حجر يعتقدون أنه الحجر الذي دحرجه الملاك عن القبر

ويدخل من هذا المصلى في باب صيق إلى حجرة الصريح وفيه القبر نفسه . طوله ستة أقدام ونصف وعرضه نحو أربعة أقدام سطحه من رخام جبيل . وسقف الصريح قائم على أعمدة ويتدلى منه ٤٣ قنديلاً من الذهب منها ٤ للأقاط والباقي مقسوم بين

الطوائف الأخرى على السواء . وعلى حدس تلك الحجرة تقوض ثلث بعض حركات المسيح كل منها لطائفة من الطوائف المشتركة في تكريم هذا المكنف . وفي هذه الحجرة نرى الصلاة كل يوم وهو أحدس مكن في كنيسة البشارة



واحدة من أقدس أقدس وفيه مدخله

وفي سر لوة أن المسيح دفن في قبر من حجار ويقل أن هيلانة بحثت عن قبر المسيح وجدت هناك كهلاً بنت عوفه مملو ولما ملك الصابون بيت المقدس كان شكل المكنف مستديراً وفيه حجر من الخارجية مهيأ على الأتراك والبرصانية فيها القبر . ويؤخذ من التعاليد المتوارثة أن ذلك البعد سنة ١٥٥٥ حتى اكتشف القبر ووجدوا فيه قطعاً من حشب الصابون فاعيد البناء سنة ١٧١٩ ثم أعيد حريق سنة ١٨٠٨ فاعيد بناؤه سنة ١٨١٠

وحول البعد المشار اليه حلالاً مرصفاً بقرص من حديد به نية الكنياسة ووراءه الأواباد والهداليل المؤدية إلى سائر أحرارها . وفي القبر هذا أقدس مكن هناك استفت

الطوائف المسيحية على الاحترام من قريه أو الحصول على مكان يمكن اداء كل طائفة من الوفود فيه عند الاحتفال بالنساق الدور في يوم سنت الدور . والسور في ذلك اليوم يخرج لباس من كوة في حدار القبر . فيقتسبون منه بشموع اعمدها في ايديهم . فلذا اضيئت تركوا بلبيسا قديمه من وجوههم أو ثيابهم على سبة ايمانهم وصحة اعتقادهم . والروسيون أكثر الحجاج ائناً فيتقدم احدهم ويديه شمعاً أو شمعتين يديهما من الدور الخارج من الكوة فلذا اضاءت اذار طيسها حول وجهه وادخلها تحت ثيابه وهو لا يحمي احترقاً ولا يحترق آراءه معتقده في كيفية تكون ذلك الدور . أما المؤمنون يعتقدون انه يخرج من القبر المقدس . وليس من شأنه الخوض في هذا الموضوع

الاحتضام والتبرع

والخلاصة المذكور حول القبر افسسته الطوائف العصرية بينها . مع مصل محدود بالمرأين في قبا القبر اي في القبر هو خاص بالاقاط من القرن السادس عشر . فالاقاط يفعون في يوم سنت الدور هناك . وقس على ذلك مواقف سائر الطوائف وهم ابرم الارنودكسي والارمن والسرمان لكل منها فعة محصية لها . ولا يسمح لطائفة ان تمتد حدودها . ومن تجاسر على ذلك سمع حربه امتدى عليه . وكثيراً ما يجندم الخصام ويتصاروحت بالصبي والحداح في هذا السبل . وقد يتصارون عند كس تلك المواقف او تنظيمها . فلا يؤذن للطائفة ان تنكس عبر الجزء المختص بها . فلذا ست المكس حرة من موقف الحاربه هنا . فلذا لم يذعن معه بالقوة . كأن تنظيم المسكن يحمل بصطفت حقاً في ملكه - من قيل وضع اليد

وقد سمعنا حكايات من هذا القبيل ينكرها السامع لأول وهلة لمراتها ولكن التواتر يؤيدها . واعرب من ذلك تنازعهم على ما هو غير مقصود من احزاء السادة كالجدران والاعمدة والسقوف فهذه لا تخص طائفة دون أخرى . فلذا وقعت ايقونة كانت معلقة على احد الجدران تخاصوا على من يعلقها في مكانها . واداً تهدم حرة احتضنوا في من يرمي من الطوائف . اد لا يحصر احد على ان يعمل ذلك وحده . وكثيراً ما بقي ذلك النفس اشهرأ أو اعواأ حتى تعقد المجالس المتفرقة او تتداخل الحكومات في الاقرار على اصلاحه . وقد وقع خصام من هذا النوع في أو سط القرن الماضي فكل من حملة المراتع التي حررت الهول العصرية الى الاحتضام في حرب القرم وقد شاهدته في مقبرة بيت لحم شاكاً واقع في كيفية لكل طائفة من الطوائف جزء منها فيه قد تراكم سيج العنكون على رجا به وكاء القبر . ورأينا ارض

الكثيرة نظيفة فأثارت عن سبب قتله ذلك الشك موهلاً . قاموا إليه لا ينقص طائفة دون أخرى فلا تتحاصر واحدة منهن على تنظيمه بدون أن تتعرض لنقض حاجتها . وقد يشته الخصاص حتى يجعل من الحرص والقتل . ولهذا قالت الحكومة أقامت الحفر من الجهد يمشون هناك معاً لهذه الاحطار

وقس على ذلك تارخهم في سائر أماكن المزاوات المشتركة . وقد أحسن بعض العقلاء في سبب ذلك التراع وإناد لا تنفق الطوائف المشتركة في مرار على انقسامه بحريطة تعين فيها حدود كل طائفة . ثم لا يتقارعون عند كنهه أو تنظيمه إذ يكون حتى كل من مبدأ في الخريطة . فاستصوبوا ذلك لكنهم قالوا ان الطوائف لا تغفل به . ويلوح له ان التي لا تغفل إنما هي الطوائف أصحاب الحصص الصغرى في تلك الأماكن . ولا تزال زحوا أن تزيد حصصها بوضع اليد أو الامانة . مما لا يلبق البقاء عليه في هذا العصر . وقد آن لعقلاء هذه الطوائف ان يصعوا حداً لهذا الامر فانه سخرية يصعد منها الصادى اسمهم فكيف سواهم ؟

مرات أخرى

وفي كيسة القيامة كمائس ومصليات ومدفارات عديدة يضيق أمكن من شرحها . أهمها كيسة الروم الأرثوذكس مدخلها يقابل واحدة قبة القبر المقدس فيها كثير من زخارف النحت في وسطها مكان يستقنون به مركز العام أو صف الدنيا . وهو اعتقاد قديم وسوقه بالتقليد . وفيها عرشان كبيران يجلس على أحدهما بطريرك الانطاكية وعلى الآخر المطريرك الأورشليمي

وهناك حجرة للابن فيه أواسد بها نحت كائسبة قديمة أوروها منها سبع حودودوا دي طولون صاحب بيت المقدس في زمن الصليبيين ومهازه وصلبه . طول السيف فثمان و٨ فراريط . عبر المصليات لاطوائف الأخرى وأماكن آتية أهمها الخليفة وسواها فيها كيسة زرع عن أرض كيسة الروم ١٤ قسماً ويستقنون ان هناك جبل الحامنة الذي صلب عليه المسيح قبل دونه

يلزم لإدارة الهلال

الاعتماد ١٢ و٣ من السنة ١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ من السنة ١٨٠ و١٩ من السنة ٢١ ومعدلات السنة الرابعة والثالثة عشرة والثامنة عشرة والخمسة والعشرين من الهلال والجزء الأول من تاريخ التمدن الاسلامي بالنشأ أو المباداة

السينما توغراف الجسم

احتراع هام يظهر الاشباح كالاجسام

عائوت العدم

شهدنا في رحلتنا ساريس في العام الماضي مشهداً اذكراً بالحررة وطلاسمهم
لمراته وبعد طواهرها مما سرفه من وامنس الطليعة وحلاصة ذلك :

ان بعض الاصاغة السوريين في باريس دعونا الى حانوت في حي مونمارتر اسمه
« حانوت المسم » او المصا . دحنا الحانوت من باب صغير الى غرفة كثيرة الشبه بغرف
المطالعة في المدارس الصغيرة . فيها نحو عشرة مقاعد مدرسية مستطيلة امام كل مقعد
مكتبه . ويضع انقمد حصة اشخاص يجلسون مجلس التلامذة في المدرسة . وعلى حدران
الغرفة صور ملونة تمثل بعض الوقائع الشهورة . احداها تمثل واقعة وتروى . واخرى
تمثل مرفصاً فيه رجل يرفض وآخر يصرب على العود . وصورة اخرى خيالية
لرديميو وحوبيت . وفي اخرى روى المرأة هيكل عظمي مماني من رأسه وقد نذلت
اطرافه . وفي راية اخرى تابوت مقفل وقد اسسوه قائماً الى الحائط وعليه كتابة
بالعراقية مصفاها « منزل للامحار »

وصاحب الحانوت كهل يمتن « الجسم » على رأسه قعة تشبه قبعات الرهبان . وثوبه
اسود (رسمي) وحال دحونا دحنا لالحول على احد المقاعد فقصدا كما قد سوا . لكسا
رأيا وجوها صفراء اللون اشبه بوجوه الادموات . ثم علم ان سببه النور المسبب
من زحاجة المصح المصفي في ذلك المكان وهي صفراء طاقع لونها . ثم اخذ الرجل
يعط ويرمي ماء الدنيا وانها صائرة الى الرذال والعدم

ثم اخذ ذلك النور وانقي شمعات سوما صميف فاصبحت تلك الحجرة اشبه
بالكهوف التي يقال ان مسيحيين كانوا يلجأون اليها في زمن الاصطهاد بارائل
الصرانية . وعاد الرجل الى الكلام عن مصير الدنيا واحد يرهق ذلك بالشاهدة العيانية .
فوجه اطارنا الى الصور التي تضم ذكرها . وأشار الى ارقص وفيه ارقص وصارب
العود وكلاهما فرح مسرور . وقال « لا يفرحكم ما ترونه فيهما فانهما صائران الى العدم »
واصمف الاوار واصا ما وراء الصورة . فتحولت تلك الصورة الملونة الى هيكل
عظمية بالية . وفعل نحو ذلك صورة واقعة وتروى ويعرها . ثم يعجزنا بمليل هذا

لكل الرجل اوماً ألبت أن تحول من ذلك المكان ومنى امنا حتى خرج من به
داخلي لتلك الحجرة ومراً في دهب مظم استويا منه الى حجرة اخرى نورها
صعيف وفيها مقاعد للجلوس . واما جلسا انرفنا عن بعد على مجلس مصي بين مجلسنا
وبينه دهب مظم عرضه مفران وطوله نحو عشرة امتار . وفي المجلس اصبى امدنا تابوت
فارغ مسد الى الحائط قائماً . فتقدم صاحب الحانوت الى الحضور . متا وسألهم من
يريد ان يموت أو يصير الى العدم يقف في ذلك التابوت . فتصدت امرأة شابة حسة
البرة وقالت انها تعمل ذلك

فلما اشار اليها الرجل ان تدخل في عمر مظم عبر الدهليز الذي بين ايديها لكه يوازيه .
وبعد لحظات قليلة رأيناها في المجلس المنار اليه . وهناك رحلت استقلها وادخلها في
التابوت فوقعت فيه متصدة ونحس برأها وحماً لوحه وبنشاد ينها للدهليز المظم . ولم
تلت قليلاً حتى رأينا لونها يتصبغ ويتفتح واحد مدنها في التحول والهرال حتى صارت
كلاموات وما زال حلها يرايل حتى صارت هيكلاً لا لحم عابه مطلقاً . ثم اعيدت كما
كانت مرحجت السائلة . وقيل نحو ذلك برجل تصدى للتحفة لجملة هيكلاً ثم اخفاء
بالكبة واظهر مكانه . الالة يضاء مطلقاً من اعم التابوت كما بها الكفص تقى بعد الالة
المدن . ثم ما لبث ان رأيت الرجل محامد وقد وصل اليها في مدة لا تكفي لوصوله من
التابوت . كأنه بدأ بالحي قبل ظهور الالة . فلم يبق فيا الا من اخذته الدهشة
واحباب تحفة ذلك معه لعه بكتشف سر هذه الظواهر

ثم امرنا صاحب الحانوت أن ندعه في عمر آخر فوصلنا الى حجرة اخرى ودهليز
آخر . ووراء الدهليز مجلس مصي لا نحو ما تقدم في الحجرة الماضية . لكن في هذا المجلس
بدل التابوت كرسياً مجده مائحة صغيرة مستديرة عليها عطاء ملون . وإلى الحائط
الآخر منها فرامع . فطلب الرجل الى من يشاء من الحضور ان يدخل ليحرب صه
فتقدمت تلك المرأة ودخلت من مرستقل عن الدهليز حتى جلست على الكرسي . ولم
تضج دقيقة حتى رأيناها تحمل بين ذراعيها طفلاً رصيحاً . ثم طردت الى حائط الأولى .
فاد مرة قد جلست على المائحة امامها وهي لم تنه لها . ثم رأيت في الفراغ الى الجانب
الآخر من المائحة شبعاً ملتاً الالة يضاء ووجه كالجمجمة العارية من اللحم . كأنه
قائم من الاموات . ونظم نحو المرأة واحد بجلطها وبشر اليها يديه وهي لا تصدي
حرراً كما كانا لا نرى شيئاً . ثم احتس الرجل وطرقت المرأة اليه كما هي
خطرت ان يدخل ونحرب ذلك بنفسا فرأينا صديقاً امين القدي الزيجاني وكان

في حالة الرافق قد تصدى وطلب ان تكون التجربة على يده . فادخلوه حتى جلس على الكرسي الذي جلست تلك المرأة عليه . وبذلك جهده في التفرس والتطلع لعله يكشف سر تلك الظواهر وعن راقب حركاته . ودأبته ظهرت في الفراغ عند لحاسب الآخر من الماشية وقد أحدث تبرع نياها قطعة قطعة . ونصمها على لثامه بعضها فوق بعض وهو لا يشبه لشيء من ذلك . حتى اوشكت ان تبرع نياها كلها . ولا يشك الاطر الى حركاتها انها امرأة حقيفة . وصاحبها الرعابي قاعد على الكرسي وهو حالي الدهن . ثم رآه . ثم احضت تلك الفتاة ونياها كلها حبال دوال . ثم جاءه صديقاً وسألاه عما رآه هاك فقال انه لم ير شيئاً على الاطلاق . فلما ذكرناه ما شاهدناه نحن تعجب غاية العجب . وأكد لنا انه لم يري ما يحيط به ما بوحب الشبهة . فخرجنا ونحن نتحدث تلك الامر لم واحد من ذلك الجلب سحت عن تحليل تلك الظواهر تحليلات قبيله العقل . وقد تبين لنا الآن انه من قبيل السيماوغراف الجسم واليك بيان ذلك .

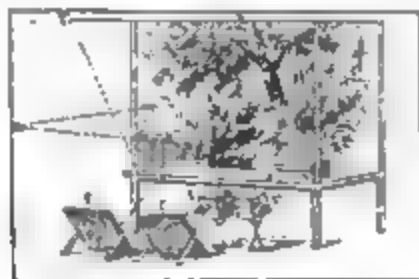
السيماوغراف الجسم

في السيماوغراف الاعتيادي توجد الصور بالآلة السيماوغرافية عن المظاهر أو المشاهد . ثم يرسل هالور الكهربائي على حائط ايضاً فتقع مكبرة وتظهر للمشاهدين صوراً متحركة كما رآها في مراسع الصور المتحركة عكس وعبرها اما السيماوغراف الجسم فيأخذ الصور فيه بالآلة في وقت واحد فلما ارسلت الصورتان معاً ظهرت الاشباح فيها محسنة نحو ما يقع في الآلة الصميرة التي تستعمل لتسجيل الصور لزدوجة في المنارل ويسمونها ستريوسكوب وهي مؤلفة من رحلتين مكبرتين يطر فيهما معاً الى الصورة الفوتوغرافية مزدوجة فتظهر محسنة وتظهر الصور محسنة كل التحسـم هـالسيماوغراف يتقلون الصور المتحركة بالآلة المذكورة من بحيث يكون قاعدة تلك الصور مظلمة سوداء فلا يظهر في الصورة غير الأشخاص بحركون وورهم حاد كما ترى في الأشخاص الحية في اثنى الشكل الاول في الصفحة التالية فامك ترى رحيل بنسوزان ولي يمينها الاعلى امرأة لتفتت كلها على مرعج ولي اليسار رحلان مسرعن كأنهما صاعدان في سلم لكذلك لا ترى هاك سحاً ولا مرتعاً . مع ان الصورة اخذت عن منظر فيه اسلام وللمرئعات ومشاهد اخرى . لكنهم بعد ارتسامها على شريط السيماوغراف دهوا ارسها باللون الاسود فاحصوا تلك الصور . بحيث لو ارسلت الصورة على الحائط الايض لا يظهر فيها غير الأشخاص بخركون



ش ١ : السيناتوغرافى المحسم
في مسرح المطور نفوس امام
المرسح وفي اعلى الصورة فى اليسار
صورة الامام اميركة وحدها

فقد وفقت تلك الصور على حادث على صورة تمثل امكان الذي كان الاشخاص
يتحركون فيه ظهرت صورهم بحسبة كاهم انهم حقيقيون يشاهدون في حقيقة
طبيعية كما ترى في اواسط الشكل المذكور فانك ترى مرسحاً جالساً انصرفاً فيه
على مقاعدهم يشاهدون صور السيناتوغرافى المحسم
ولانفان العمل وظهور الاشبح اقرب الى الحقيقة يستغنمون المراهيا والواحد
من الرشح على زوايا مختلفة فتظهر الصور كاملة التجسيم ولا يدرك الحضور سرها
- ولايضاح ذلك انظر الشكل الثاني في الصفحة التالية
توضع آتالسيناتوغرافى تحت المرسح بحيث لا يظهران للفرحجين كما ترى
في الشكل الثاني (١٩١) وترسل الصور منهما الى مرآتين على مسافة قصيرة من مقدم
المرسح (٢٥٣) والى بطل وضع هاتين المرآتين مائتين نحو الاعلى بحيث تقع الصور المنعكسة
عليها على لوح كبير من زجاج شفاف موضوع دسماً ذا اسكت الاشعة عنه وقمت على
احد المرحجين - وترى ميل ذلك اللوح عن الحائط في الشكل الثاني (٢٥٣ و ٢٥٤)



ش ٢ : سر البهاوت وخراف الجسم

والاشعة المنعكة عن اقووح الى المحصور عند (أ) الى يسار الرسم . وترى على الحائط صورة حذيفة بها سم واستجار واحجار . وسائر المسح باوار موصوفة عند سقفه مخدنة لا تظهر لمتفرحين . ولا يسمح لنور ان يقع على لوح الزجاج عبر النور انعكس عن المرآتين المتقدم ذكرهما . وهو قوي فيعكس منه عن ابعاد المحصور ما يكفي لبريهم تلك الاشباح محسنة . وسب ظهورها محسنة انعكاسها عن لوح الزجاج على زاوية حادة صور الاشخاص المستقيمين انعكسة عن لوح الزجاج الكبير تصل الى اعين الحضور كأنها تقيار في تلك الحقيقة . وبوارسلت تلك الصور في مكان طبيعي مثل هذا الرسم ظهرت حركات المتشاورين اقرب الى الطبيعي الجسم . فيسهل بذلك تعاليل ما شاهدناه في حالات العدم

من أحسن ما قيل في الفن

قول المتنبي

لما على الاحباب شكل	وان احباب كرم
نبي وعمل مثل ما فعلوا	في كما كانت اوائس
	وقول طاهر بن الطنيل الجفري :
وقارها المشهور في كل يوم	قاني وان كمت ابن سيد طهر
الى الله ان اسمو لم ولا أب	فاسودني طهر عن وراثة
	وقول اراهيم الوملي بفنخر بولائه من حزيمة بن حازم التمشلي :
وقام مجدي حازم وان حزم	اذا مصر الجراه كانت ارومي
بداي الثريا فعداً غير قائم	محطت في شحاً وتناولت

التربية العلمية

ما هي

يتمثل هذا العصر بالتحويل على التجارب العلمية في ما يتعاطاه الناس من الاموال الاقتصادية وغيرها . فمدان كانوا يرعون ويحصدون على الطرق التقليدية للتوارث صاروا يعملون في روعهم على القواعد العلمية والتجارب الاختبارية وهو ما نسميه « الزراعة العلمية »

واعترف ذلك في المسائل الاجتماعية التي لها علاقة بالفسولوجيا أو انشرح فان العلماء نظروا فيها من هذه الوجهة لعمهم ان احوال الانسان مهما كل نوعها ووجهتها لا بد من علاقة لها بالجموع العصبي والمزاج . فمرسها لا يكون تماماً الا اذا اشتد على الحجة الفسيولوجية . كذلك فعل لبرورو في درس الحرائم واسبابها وعلاقتها بالامزجة وترتب على ذلك ما نسميه « الفحص العلمي » وهو معالجة العلل الفسيولوجية في المحرمين لمؤسائل الطبية في الاستشعيات بدلا من حذهم وتعذيبهم في السجون

وهكذا في التربية المدرسية وغيرها فقد صمت احوام متعادلة والتعليم في المدارس سائر على قواعد تقليدية أو مبنية على طواهر علمية أو نتائج احصائية . فبعد بعضهم الى تأسيها على التجارب والاختبارات وهو ما نسميه « التربية العلمية » وهي مستلزم

١ : انشاء معامل اختبارية خاصة بها لدرس قوى الاطعام العقلية وادرجهم وعلاقة ذلك بالربية والتعالم ليبسوا عليها الاصلاح اللزم في طريقة التعليم

٢ : مستشعيات نهديية معالجة المعاملات العملية أو الادوية التي يصاب بها الاطعام بما يتعلق بقول التربية والعلم

وليس مسألة التربية العلمية من المسائل الحديثة فان اكثر علماء الاجتماع ذكروها وسهوا الى ما في المدارس من النقص وما نحتاج اليه من الاصلاح . وانشأوا لملام الحلات والرسائل وشككوا الجمعية والادوية وعقدوا المؤتمرات فالت فيها الخطب في هذا السيل . واسبق الامم الى ذلك واكثرهن سبياً فيه الالمان وعندهم ٣٠ مجلة تبحث في التربية العلمية الاختبارية عبر الرسائل المديدة في هذا الموضوع . وعدم ٣٠ جمعية لدرس مسائل التربية والبحث عن علاجها . وفي ألمانيا في ذلك سويسرا ثم بلجيكا هولندا فرنسا وروسيا قبطاليا فاسوج فلنسا

معمل ميومان مؤسس هذا العلم

وأول معمل اختياري للتربية أنشأه الأستاذ ميومان الدعاة الألماني في زوريخ لوائيل هذا القرن . وهو مؤسس هذا العلم الاجتماعي . وقد أنشأ معامل أخرى في كوسنجر ومونستر وهال وليبت وهيمبورغ . وألف الكتب في هذا الموضع منها كتاب في ثلاثة مجلدات في التربية الاختيارية ليرال وحيداً في باب . وأصبح معمله حجاباً لطلاب هذا العلم من أنحاء أوروبا . وأنشأ في هيمبورغ جمعية مختلطة فدرس طابع تلامذة المدارس . فحلت الأمل حوله لما برحوه من الإصلاح المحسوس في طريقة التربية المدرسية . وفي جهة تلامذته ومعاونيه طائفة من علماء الاجتماع على اختلاف النمل والنحل وهم الألمان والروسيون والأكثري والفرنساويون وغيرهم . ويشهد محاضراته في هذا الموضوع نحو ألف طالب يسمعون أقواله ويشاهدون ما يجريه بين أيديهم من التعارب

وتقسم أصلاً معمل ميومان المشار إليه إلى أربعة فروع (١) درس صفات القوى العاقلة في الإنسان وقياس كل منها . وتقدر قوتها الأساسية وعلاقتها بعضها ببعض من حيث التعليم للمدرسي (٢) استخدام آلات دقيقة لدرس الاخلاق والقوى ووضع قواعد علمية لتعليم والتربية (٣) فحص تلامذة المدارس أفراداً واجمالاً لتقديم الصالح للامة (٤) تدريس من التربية العلمية عملاً ومهلاً

قياس القوى بالآلات

ومن معامل التربية العلمية الكبرى معمل روسي في بطرسبورج تبرع بإنشائه محسن روسي اسمه « سيبس » وترأس عليه الأستاذ شتريف من كبار علماء الحياة في روسيا . خصص ١٥ سريراً لدرس القوى العاقلة في الإنسان من الوجهة التهديبية من الولادة إلى سنة ٢١ من العمر . وأول طفل دخل هذا المعمل اسمه سربوجا يركن وهو تحت عناية طبيين وثلاث ممرضات يدرسون قواه في أثناء نموها وما يبتناها على اختلاف الأحوال وتاريخها في الوالدين وما طرأ عليها قبل الولادة . وهم يدققون في درس أعضاء الطفل ووظائفها وتأثير المحيط فيها فتقل حرارته ويحس سبه وتعدله أتعله ويقدر غذاءه لكل يوم . ويؤخذ وزنه وتراقب التقلبات عليه في التنفس ونحوه . وتدون هذه الملاحظات وتقابل وتستخرج منها النتائج المقصودة لخدمة التربية ولهم في ذلك عناية فائقة ودقة عربية . فكل في تلك المعامل تماثيل ومستحضرات

تشجيعية لمدرس المصاغ والأصابع وفروعها . وآلات لقياس القوى العاقلة كالإنشاء والعلم والذاكرة والأدراك . وآلات لقياس القوى البدنية مثل حركات العضلات وقوة الدورة الدموية وعرض المصاغ ومحيطه وقوة الصبر والسع ودقة الشعور قبل التعب ويعلمه بقيسون ذلك بادوات خاصة بها . وفي هذا الشكل استاد يقيس قوة الطالب وشعوره بعد أجهاد عقده في بعض الدروس في مدة معينة



كيف يقيسون قوة الطالب وشعوره

ولا ينبغي ما في هذا الدرس من العائلة لمن التربية المدرسية وغيرها . لأن في تعيين خصائص القوى العاقلة وما تنقل عليه من الأحوال مع السن أو المؤثرات الخارجية يفيد في اختيار الوسائل المثلى للتربية . والدرس الأساسي من هذا العلم مبني على المبدأ الاقتصادي أي « ان لا يضيع شيء » من قوى الطالب أو وقته مثلاً . مثال ذلك أنهم حاربوا خصائص الذاكرة في تلميذ عمره سبع سنوات فأعطوه قصيدة مؤلفة من أربعة ادوار كل دور أربعة أبيات . وطلبوا اليه حفظها بقرب وقت وان يتلوها ويكرر تلاونها ويحفظها بحيث يحفظها بدون خطأ . فتخذ في حفظها الطريقة المتبعة عادة عدم تقسم القصيدة الى اجزاء وكرر قراءة كل جزء على حدة . وعند قراءة الجزء الثاني وحفظه يعود الى قراءة الجزء الاول . وهكذا بحيث تتكرر قراءة الاجزاء الاولى أكثر من الاجزاء التالية مع العناية على الخصوص بتكرار قراءة الالفاظ الصعبة . وهذا ما يسمى في اصطلاحهم « قاعدة التجزئة » في التعليم فاقصص ذلك ان تكرر قراءة القصيدة كلها ٢٦ مرة

وبعد اسبوع دافعوا الى هذا الفلام قصبته اخرى تشبه تلك القصبية كما وكيفا
وامروه ان يحفظها تكرار قراءتها كاملة من اولها الى آخرها فكانت النتيجة انه حفظها
بعد ثلاثين يوما مرة فقط ونسب هذه الطريقة « القعدة الكلية »

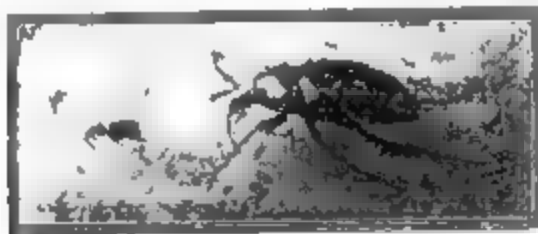
ثم حاربوا السلام في حطب قصبته اخرى كالسائقين وكلامه قراءتها كلها مرة
واحدة فقط كل يوم . لحفظها بعد تسع قراءات وتبين بتكرار هذه التجارب من هذه
الوجهة ان قراءتين كل يوم على ١٢ يوماً افضل من ثلثي قراءات على ثلاثة أيام مع
أن عدد القراءات متساوي في الحالتين . اي كلما تكررت القراءات كانت النتيجة اقرب
الى القواعد الاقتصادية وعلى هذه القعدة يحفظ الموسيقيون السريبيون انشيد ابياتها
٥٠٠ او ١٠٠٠ بيت

هنا مثال من نمارهم في معرفة حسائس القوى المافقة وادرجو ان يتوصلوا
بذلك وامثاله الى نتائج هامة في التربية مبنية على القواعد العلمية الفسيولوجية

عجائب المخلوقات

دفاع الحشرات عن نفسها

لكل من انواع الحيوان وسيلة للدفاع عن حياته . ولذلك وجدت الحالب والاعنار
ونحوها من الاسلحة الطبيعية . واعتبر ذلك في الطيور والاسماك كما في دوات الاربع -



جل يطارد مته وتم اطلقت عليه المادة المرعة

حق الحشرات والموام قاتلها منافع عن نفسها دفاعاً شديداً . ولها في الدفاع طرقاً

مدهشة واشهر ابحاثها الار لاسعة كما في الحفارب والرماد والحل . والابرة المذكورة ليست عضواً فيها كما يتبادر الى البعض . لكنها مركبة من عدة اعضاء تعمل معاً لتوليد السم ومرس الابرة في العدو وقتل السم فيه ومن اغرب ضروب الدفع في الحمل ان بعضه في مؤخره مستودع لمادة حارقة يعبرها عند الاقتضاء وهو لا يجعل ذلك الا اذا دهمه العدو ولم يجد له مخرجاً منه . فيطلق عليه تلك المادة فتؤثر فيه تأثيراً شديداً يشغله عن مطاردة احملة كما ترى في الشكل

العناكب الوثابة

وللعناكب عادات غريبة في الدفاع عن نفسها او اصطيد المذاهب وغيره ندهش الباحث التأمل . ناهيك بسيجها الدقيق الذي تحار العقول في اشكاله الغريبة . واعب يها في هذا المقام درس طائغ صرب من العناكب اسمه « العناكب الوثابة » وهي صعبة الجسم مكسوة بالشعر واسها مريح لشكل . يفل فيها ان تكون ملونة وعبوها راقعة سادة . فهذه لا تسج العكسوت لاصطيد فريستها لكنها تنف عليها من مسافة بعيدة وتقص على حناقها فوائدها حتى تحمد الطلها وتكلمها

ومن غريب طائعها ما تحربه في احتير الروح . والعادة الطبيعية في الانتعاب الجسمي بين الحشرات ان يتخذ الذكر كل وسيلة تحسه في عيني الانثى من رشاقة الحركة والالوان الجليلة الزهية . ينك الذكور جهدهم في اكتساب هذه الصفات ويتشرون في اتقانها بين يدي الانثى وهي تختار من يحس في عجبها منهم . اما العناكب الوثابة فانها فضلاً عن ذلك لا يمكن الذكر من اكتساب رضى الانثى منها الا بعد ان يرقص بين يديها رقصاً يعجبها . يتصدى للرقص طائفة من الذكور وينك كل واحد منها جهده في اتقان حركاته والانثى واقفة تراقب ذلك على ميل فادأ وقع احتيرها على واحد دبت منه مظهرة رضاها وهي لا تختار الا احبها لونها وارشقها حركة فسمعان الخلاق العظيم

قائمة مكتبة الهلال

لسنة ١٩١٤

صدرت قائمة مكتبة الهلال لسنة ١٩١٤ في ١٦٤ صفحة وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

السؤال والافترار

كشف الخبائث بالتزوم المنطيسي

﴿ لقاهرة ﴾ اسعد ابي سليم

تناقلت الجرائد المصرية في هذه الايام خبر سرقة تجور آغا وان رجلاً يونانياً تمهد
الحكومة بكشف تلك السرقة بالتزوم المنطيسي . قوم قنابن وطلب اليهما ان يدلاء
على السارقين فخذنا نبدلان على حطة السارقين وتتمان سبرهم الى شبرا فا بعدها .
ويظهر من محرى التحقيق انهما ستكتشان السرقة . فهل قنابن المنطيسي هذه القوة ؟
واما من قبل معرفة الغيب والا فكيف تستطيع الغنة الذومة التوصل الى كشف الحبا
﴿ الحلال ﴾ كثيراً ما ادعى اصحاب التزوم المنطيسي اقتدارهم على كشف
اهآت بواسطة التزوم نحو ما بفعل هذا اليوناني . وكان لهذه الدعوى دوي في
العالم فتمسكن . واهتم لملاءها لتحقيق امرها فاجعل سبهم عن ان التزوم ليس له
هذه القوة . وان اصحاب تلك الدعوى كانوا يستعملون الشعوة والحبلة في تأيد
دعواهم . ان النائم نوماً مصطلياً يكون آلة في يد مومته بفعل ما يأمره بصله كانه
جزءاً منه كما هو مشهور . عبر ان ذلك الامر قد يلزم التزوم فلتلك الفكر أي بمجرد
الارادة بدون ان يكون له الفعل كما لو قل كذا بل يكفي ان يقول التزوم ذلك
في قلبه

وسلك على ما كانت تجربته مدام لافونتين عصر مد بسعة احوام من معرفة ما
يحظر في افكار الحضور وكشف ما يحشوه وهي مقعة الصيغ . وتعليل ذلك انها
كانت تعمل ما يأمرها به روحها عن مد بمجرد ارادته . وهو كان يطلع على اعراض
الحضور ويحآتهم . ولا تكشف مدام لافونتين عتاً ان لم يكن زوجها عارفاً به
فالسرة التي عن في صدها اذا تحككت الفتان من كشمها وهما فائتان قائم
فعلان ذلك امر مومهما - وهو العارون لحل السرقة يوعز الى النائمة ان تقول
ما يريد هو . والأ لو كان للنائم نوماً مصطلياً ان يستطلع الغيب من عد نفسه لكائن
الحكومات في غنى عن كثير من دواثرها . وكانت تسبدل دائرة البوليس السري
بمائرة التزوم المنطيسي !

الزمل والتنجيم

﴿روشنتر . سلطانیا﴾ حرجی افسدی برکت

قرأت في السنة الخامسة من الحلال فضلاً في الزمل والتنجيم اعز من فيه صاحبه
احد افسدي شوكت على انكار الحلال ما يدعيه المنجمون من استطلاع العيب وانه
هو نفسه يعرف هذا القس قاحتموه انكم مستعدون لاحتبار مقدرة على مشهد من
بعض الاداء . ثم لم قرأ شيئاً في الحلال عن نتيجة ذلك الاقتراح فكيف اتسوى البحث
﴿الحلال﴾ انتهى كما ينبغي كل بحث في هذا الموضوع . قلب دعة التنجيم لا
يرالون يذبحون عرائسهم والعامة تنافل رواياتهم وتبائع فيها . واداً سألهم اكبراهمها
حتى تطلب اليهم اختصار ذلك بلزمن المحسوس بين يدي اهل البحث . فقلت لا تسمع
بعد ذلك الا وعوداً وتأجيلات لا تسر من غير القرار أو التفهيم فانظروا او غير
انتظام . وقد جرى لنا مع هؤلاء وقائع عديدة ذكرها بعضها في الحلال واخصيها عن الباقي
لئلا يشمل صفحاته بالتكرار . واتما شبر الآن الى حديث لا يجوز ذكره من قائمة :
في طهطا من صعيد مصر رجل اسمه الشيخ سليم يروون عنه امهلاً تأخذ بالقول .
سها انه ياتيك الشيء الذي ترمه حلاً وأنت بين يديه ولو كان ما تطلبه في بلد آخر -
روى لنا بعضهم ان المرحوم علي طنا رقاعة رار الشيخ يوماً وقد نمود اليك ان
يحدثن سجاير جاكليس . فشكا قشيع فداد هذه السجاير من عنده ولا سبر له على
الانتظار وبنياً ياتيه بها البريد من مصر . فطلب الشيخ العلية من الثالث صفها اليه
قارعة فاعلم ان صفها واقطعها واعدها اليه مخلومة من سجاير جاكليس . وقصر علينا
حوادث اخرى من هذا النوع . فاكترنا وقوعها على محدثنا فاكدها ان شاهد بعضها
بنفسه فقلنا له : اذا كان ما قوله صحيحاً فلتنا نعمل عملاً يسد به صاحبك وذلك اننا
لنعد حفلة بجميع فيها حجة الاداء والوجهاء وطلب الى الشيخ ان يجربه بقدرته هذه
بنقل ادوات صغيرة من غرفة الى غرفة او من حيب الى حيب فادا استطاع ذلك فلا
شموعة فحس نضس له السلادة . ومضت احوام بعد ذلك ولم يأت الرجل ولم ياتي
واحق لنا بعد قليل اتنا زراً المرحوم علي طنا رقاعة في قصره المبهشة بضاحية
القاهرة . واعتصمنا تلك الفرصة وسألناه عما سمعناه فلتشرق في الضحك . واكد لنا
ان ذلك لم يقع واتما هي لمة لموها على سبيل التولية . والسجاير التي ملئت بها العلية
جني بها من يئنه بطهطا . فقس على ذلك سائر ما يشيعه اصحاب السحر والتنجيم

العائلة والمنزل

التفصيل

من أكرأسب الامراض

قال الحكماء و لشراء في وصف الفضة و عسددو . حسنها و ذراياها فقال بعضهم « انها مثل ذرات الذهب المترحة بالتراب لا قيمة لها لكسب تملأ على وجود منجم نخبين هناك » و قال غيره « الفضة قديمة كالخليفة لكسبها لا زال شاة عصة » و قال غيره « هي حاتم الهة على رنة الحبيب » و باعيت بما قاله العرب من الاشعار في القبائل و فضائلها . و ما من من يسكر جمال ذلك الخيال الشعري . اما اذا نظرنا فيها من الوجهة الصحية فاسا رايها من أكرأسب الامراض . و كثيراً ما كانت سداً في قتل الابرياء من الاطفال و السليمين . - و لا سبب التفصيل في الفم

لا يحتاج قول هذا الى برهان اد ليس بين انقراء العقلاء من لا يعرف سهولة انتقال العدوى بالعم . لان القضاء المحاطي ابسط للشعيرين سرع الامتصاص لم يقع فيه من الدوائل . فاد كان فيها ميكروب مرضي دخل لهم و سبب المرض . و من اشد العادات خطراً التفصيل الشائع بين السيدات كلما التفتين في ريادة او ائمن لوداع أو لقاء . و اشد منه خطراً خيل الاطفال على سبيل المحادثة و التحدث و هي من العادات الشائعة في العائلات . فاد تراودت فائتن فائسا بفضل مصمن سداً و يشترك و ساهم معهم في تفصيل الاطفال

و هم يعملون ذلك لاعتقادهم انهم انحاء لاحوف من قلائهم على اولئك المحفوظات المصيفة المحوية فذات الاكاد و محط الآمال التي قيد فيها .

كأئنا اولادنا و ساد اكبادا تمنحي على الارض

و قد فاتهم ان الصحيح قد يكون وسبة في قتل المرض وان لم يصح هو به و لا سبب عن طريق المرم . قد يكون في فم الصحيح الوف من الميكروبات المرضية لا يظهر فعلها فيه لعدم استعداده لقبول ذلك المرض . و لكسبها اذا استقلت الى سواء قد تمده لا استعداد فيه . فكثيراً ما وحتوا ميكروب الدفتريا في لعاب الرجال و لم تصبهم . لكنها

انتقلت الى الاطفال واحذرت فيهم الهاء . وقس على ذلك سائر امراض اولئك الصغار كالشقيقة والحصبة والحمى القرمزية وغيرها من الامراض السريعة الانتقال بالعدوى ومن اصاب بمرض عدوى هذه الامراض كثرة احتلاط الاطفال وتعاقبهم وقبيل بعضهم بعضاً بلا محاسبة او احتياط . وقد يكون مع احدهم عدوى احدى هذه الامراض فيمنعها الى رفاقه . وكثيراً ما كل ذلك سبباً في نشر هذه الوبئة في العائلات — وقد يشي ناقل العدوى ويموت مكنسها

فهل نحتاج الام العائفة الى تحذير كثير لتجنب خطر تلك العادة ؟ يكفي في تحذيرها ان نحقق ان قبة واحدة قد تكون كافية لقتل امها . ولا يمنعها عند ذلك جملة الاصحاب ولا يصعب تودم شيئاً

ذكرنا خطر الدباب في نقل العدوى بالهلل الماسي وحرصنا الناس على مطاردة تلك الهوام المصرة لابل تحمل العدوى عن المواخير والمزابل . ونحن نشتت الامهات الآن الى مضار التفتيل فان الامراض تأتي به عن طريق التودد والجماعة والمسايرة وعلى ايدي الاصناف واهيين . ولا يغرها ما نراه في مقبل ايها عن صحة الجسم لان الصحيح قد يحمل البكتيريا في فيه او على انفه وهو لا يدري . فالاقلاع عن التفتيل واجب ليس للاطفال فقط بل ينسأ سائر الناس للاسباب التي قسمناها

ومن اشد العادات خطراً في المدارس وضع القلم او قصة الريشة (السا) في الفم فيعلق عليها اللعاب ويجفف . فلذا كان فيه مكروب مرضي يقي لاصفاً على القلم بعدى من يضع ذلك الفم او تلك القصة في فيه . فعل اساتذة المدارس التسبب على الثلاثة والاقلاع عن هذه العادة الصارة



الصابون

قال ابن الرومي :

فيا لك بجرأ لم اجده فيه مشرماً	وان كان غيري واجداً فيه مسعاً
مبني عسا موسى وذاك لاني	صرت به بحر الذي تفتضحاً
فيا ليت شعري ان صرت به المصا	أبحدث في فيه جداوله مبيحا
كذلك التي أمدت نرى البحر باساً	وشقت حيواناً في الحجارة مضحاً
سأمنح بعض الساحلين له	اذا طرد القياس ان ينسحاً



تاريخ الشهر

الجناح العالي

تدسمو الحزب العالي الخديوي من رحلته في الاشنة فشرع السفر الاسكندري في صباح ٢٦ أكتوبر الماضي بحف به الحلال والاكرام

الاصلاحيات النهائية في البلاد العربية

همن العرب في امحاء اسلكة النهائية في انشاء هذا العام يطلبون الاصلاح وانشاوا تلك الابدية والمجريات في اكبر المدن السورية وفي مصر. وعقدوا مؤتمراً في باريس اجتمع اليه مندوبون من امحاء العالم العربي والمهجر سميت الحكومة وهدأ ما عندهم في مطالبهم وتحدثت الجرائد في ذلك مطولاً وذكرت انقطاع التي واخفت الحكومة على اعطائهم ياها. واكثرهم في شك من تعييدها فشرعوا بمرات الارادة السلطانية به وهو: (١) ان يعهد الى محاللى الطوائف اهلية ادارة أملاك ومعاهد الاوقاف المشروط صرف ريعها على الجهات الخيرية مع مراعاة شروط الواقفين والتزام خصوص التدوين الخاص الذي ماشرت الحكومة وضعه

(٢) ان يؤدي الجلود حلتهم الجديدة في زمن السلم والامن داخل دائرة التنشيط التي هم ناعون لها. واما رأت المولة ان الحال تقتضي زيادة عند الجلود المنتهية على جهة من جهات الجلود فالحكومة ان نحمد ونسوق كل صنف من اصناف المساكن من غير قيد ولا شرط. واما المساكن الذين تمس الحاجة الآن الى ارسالهم الى الجباز والبنين وعسير ومحد وامثال هذه الاقطار فيؤخذون من كل البلاد النهائية بنسبة مهيبة

(٣) لاجل الاطمئنان على حصول ما نحتاج اليه البلاد العربية بوجه خاص من وسائل الحضارة والعمارة في الحاضر والمستقبل فظن من القيد ان تكون لغة التعليم في مدارس تلك البلاد هي اللغة العربية ويلزم من الان الى التعليم بهذه اللغة في المدارس الابتدائية والثانوية مع جعل تعليم اللغة التركية اجبارياً. ونظر من الآن

في جعل التعليم العالي في المستقبل بالعمانية في البلاد العمانية . ولكن لاجل تعميم
السان الرسمي يسمى ان يبقى التعليم بالتركية في المدارس الثانوية التي في مراكز الولايات
(٤) بحسب ان يلاحظ في تعيين الموظفين في بلاد العمانية ان يكونوا طرفين اللغة
العمانية عن اللغة الرسمية . اما الموظفون الذين من الدرجة الثانية فتعينهم الحكومة
الحالية في الولايات على السبع اشخاص عليه في القوانين الخاصة بذلك . واما الذين
يتوقف تعيينهم على صدور ارادة سنية فيعطى تعيينهم بالحكومة المركزية في الاستانة

الكرسي الانطاكي

وصلنا دمشق في آتاء رحلتنا هذا العام فوجدنا الخلاف مستحكماً بين وجهاء
الطائفة الارثوذكسية لبلها وبعض الاساقفة بشأن اصلاحات اقترح غبطة الطريرك
ادخلها على الكرسي الانطاكي . وعقد مجمع الاساقفة ذلك فوافقوا الاكثرية على اقتراحه
وامم مواده آتاء وحنة لتعليم الكلايريكى يعهد اليه بداراة الاديار الموقوفة لهذا
الكرسي . وكان في حجة المحامه ايضاً الاعتراض على ان يكون للمشتقين عشرة اصوات
من ١٢ صوتاً فنشب في ترشيح الطريرك كما هي العادة اجارية الى الآن فاعترض
وجهاء الطائفة بدمشق على ذلك الاقتراح . واستعمل الخلاف بينهم وبين الاكثرية
التي اقرت على ذلك التغيير فتباحل فيصل روسيا ونحس النظر في هذه الاقتراحات
الى وقت آخر ربنا نهذا الخواطر . ثم بعد المجمع اثار اليه فاجتمع في دير البند
برئاسة غبطة الطريرك وقرروا قانوناً للرحنة يعرض لتسقيح والبحث . وان
تبقى الاديرة على حطاي كل دير تبقى اوقافه حاسمة لطران الابدية التي هو
ليها لكنه لا يتصرف فيها دون قرار للمفوض المالي ومصادقة الطريرك . واجل
البحث في مسألة اصوات المشتقين في الاشخاص الطريركي على ان يجرؤا فيه بعض
التعديل . وقرر تعيين مرشدين وواعظين من حرمي كليست خالكي والكليات
الروسية . وتضافح الطريرك والمصدرة لروال سوء التفاهم . واهض المجمع على ان
يعود للاجتماع في مايو القادم سنة ١٩١٤

سلطان مسقط وعمان

توفي السيد فيصل بن تركي سلطان مسقط وهو في نحو الخمسين من عمره وكان في
شبابه قائداً لمهند في عهد ابيه . وتعين خلفاً له ابيه السيد تجور بن فيصل وهو شاب
في مقتبل العمر



السيد علي يوسف

مؤسس المؤيد وشيخ السجادة الوهابية

ولد سنة ١٨٦٣ وتوفي سنة ١٩١٢

أصابته للنور السيد علي يوسف مؤسس المؤيد في صباح ٢٥ أكتوبر الماضي على أثره قلبية مزمنة . وليس بين قراء العربية من لا يعرف اسمه . فقدت الصحافة المصرية بموته ركناً من أركانها وخسرت معمر رجلاً من كبار رسالتها . ولذلك رأينا أن نأتي على خلاصة ما عرفناه من ترجمة حياته وأعماله خدمة للتاريخ

ترجمة حياته

ولد رحمه الله سنة ١٢٨٠هـ (١٨٦٣) في مالفورة من أعمال جرجسا . وتلقى مبادئ العلم في بني عدي (بمديرية أسيوط) وانتقل إلى القاهرة سنة ١٢٩٩ (١٨٨١) وأتم دروسه في الجامع الأزهر . ولم يكتف بما تلقاه في الأزهر من علومه الشرعية والشرعية فاحتد بطالع التاريخ والأدب والشعر . ونشر سنة ١٣٠٣ (١٨٨٥) ديواناً من نظمته سماه نسم السحر . ومال إلى الصحافة فتساقطت في أصلار بحجة علمية أدبية سماها

والآداب ، صدرت سنة ١٨٨٥ وقد عرفنا صاحب الترجمة في السنة التالية واحتمعا به في حمية الاعتدال التي أشرفت القاهرة في تلك السنة للمباحث والخطب في المواضيع الاديبة والاجتماعية وجمعت محبة من ادبه ذلك العهد لم يتجاوز صرهما بضعة أعوام ومن أعضائهم والمتردين اليها طائفة من كبار رجال الأقلام وقادة الأفكار الآن . والسيد علي يوسف من جلهم

وكان في مصر يومئذ حركة أفكار سياسية على أثر الاحتلال الانكليزي . ومحاري السباسة العامة ترمي الى جلاء الانكبر عن مصر . وكانت المحبرات جدية في هذا الشأن بين أسكترا والسيد العالي وآمل انصريين متجهة الى هذه النقطة واتفق ظهور حربهم المقطم سنة ١٨٨٨ وخطبها احتلاية فاحس ادله انه صريين بمحاضهم الى جريدة نهمه السبيل الى أنقاد مصر من الاحتلال

وكان صاحب الترجمة قد اشترك في تحرير « الآداب » مع المرحوم الشيخ احمد ماضي لانه يعرف لغة اجنبية تساعد على نقل الاحوال المعية . ورأيا تلك الحركة قتالا الى اثناء جريمة سياسية تمنع عن استقلال مصر . فلتأده في ذلك واسدوا جريمة المؤيد على ان يكون الشيخ احمد ماضي مديرها والسيد علي يوسف محررها . فنصرها الوطنيون اديبا وماديا لانها وافقت ما في هوسهم . وانضمت المناقشة بينها وبين المقطم وانقسم قراؤها من حيث السياسة الى حزبين مقطعي ومؤيدي . ولم يطل بقاه الشيخ احمد ماضي فتوفي واستقل السيد علي بالحريمة

على ان مناصرة الوطنيين للمؤيد لم تمنع قيام العنقات في سببه او لعلها كانت في بعض الاحوال مانعا على قيام تلك العنقات . واهمها قضية التلمرافات التي رفعتها الحكومة عليه لانه نشر تلمرافا من السودان لم تادن بشره . فقمى سكل القطر المصري وكتابه منه لا يبور على الستمهم وافلامهم الا هذه القضية وهم يتظرون الحكم فيها . صدر بالبرامة فتحس الحاصرون للحكمة يومئذ حتى حملوا السيد علي على اكفهم مسالمة في الاحتفاء به . ودخل المؤيد عند ذلك في طور جديد . وصادفته عنقات اخرى لم ترده الا نائما حتى بلغ المؤيد الى ما بلغ اليه من الشهرة في العالم الاسلامي وعبره . واصبح له في السياسة المصرية صوت طل ونهود عظيم . وهو شيخ الصحف العربية الاسلامية بمصر . وقد صدرت عنه حرائد اسلامية عامة لكنه بعد مؤسدا للصحافة المصرية الاسلامية في هذا العصر

وكل المؤيد عند صدوره شديد الدفاع عن استقلال مصر يطلب جلاء الانكليز

ويقدم منتف ثم رأى ان ذلك لا يحسب ضمّاً فعدّل خطته وما زال مطالباً بالجللاء باعتدال . وما اعلى الدستور الميثاق واحتلّت الاحزاب العثمانية كل المؤيد ضد الانحاديين وقد صر الحرب الاثلافي . عل ان خطته الاسمية الاسمية انما هي النفع عن الاسلام وحقوق المسلمين حينما كانوا وما زالت هذه الخطّة طاهرة فيه الى الآن فوث مؤسس المؤيد احدث فراغاً عظيماً في الصحافة العربية . وقد خلف مثلاً واحماً في الاجتهاد والثبات . لاه تشخيصاً وارثي بجمه وثباته من فقيه ادهري سبط الى كبر من كل الامه مؤسساً كبر حريضة اسلامية . وطبع بالسجادة الوفاية فخالها بمهارة السيد السلوات مد طابع . بعد ان اصبح من العاملين في المصالح العامة وانشأ حزب الاصلاح . وانتخب عضواً في مجلس الامه وكلّ سنة فيه من اعل الاصوات . وتفرغ من الجانب الخديوي وتلقى التعمد العالي فاصبح وجيهاً كبيراً يزوره الوزراء والامراء ويقلقه طلاب الوساطة . غير ما احرره من الرتب والادوية من الدولة العثمانية . وهو لم يزل ذلك بالصفة او الارث وانما قاله بما فطر عليه من ابواب المؤهلة لذلك

صفاته ومواهب

كان صغير الجسم حفيف العسل عصى المراح صفراؤه . فجمع الى حدة الدهن وذكاه القرمح رطبه الجفان وسعة الصدر . وكان هذا المزاج من اكر اسلب فوزه لانه لم يكن يفتد واداً غضب كظم فلا يؤثر عنه في قريحته . يكتب ويحيد او يفكر ويدبر وهو في اشدّ المواقف قلماً . فساعد ذلك على احتفال ما اعرضه من التوائب الداخلية والخارجية حتى تقلب عليها

وكان حاضر الدهن لا يكاد يحطر الموضوع بباله حتى يتناول القلم ويكتب فيه بسهولة ولعانة . وهو يطلع على كل ما يكتب في المؤيد ويراحمه قل طبعه . ومع كونه لا يعرف لغة احسية كان مطلعاً بواسطة المترجمين على محاري السياسة العامة لا جونه النظر في اهم ما يكتبه الاحاب في المسائل المصرية . وكثيراً ما تصدى لاستفاده من هذا اقتبلا وغريب

وكل قوي الحجة في مآثراته واستفاداته قادراً على استقسط الادلة ومعرفة اماكن الضعف في مآثره . تشهد له تلك مواقفه العديدة في لمآثرات السياسة وغيرها ومن اظهر اخلاقه انه كان من طلاب العلم اصحاب المطامع الكبرى . وطلاب العلم كثيرين وانما يناطها سبها صاحب المواهب المساعدة على ذلك . وقد رايت ما فطر

عليه صاحب الترجمة من الذكاء والهدوء . ولم يكن ذلك وحده كافياً لئلا ما ناله لولا صبره وشأنه ونعائيه في مطاله . فقد كان لا يبالى بما يلقاه في سبيلها ولا يهجمه أي الطرق يسلكه إليها . فذا طلب امرأاً اجتمع عليه مكنته واضطربه من كل جهاته واستسهل كل صعب في الوصول اليه وصحى أموراً كثيرة لم يحصل عليه . لا يفهمه عن ذلك تعب أو فشل . كما فعل في تثبيت المؤبد وشره وتعزيز مكاته

وكما فعل في توجيه قواء الى نيل مشيخة السجادة الوفاية فانه طامها بطريق المصاهرة فامتحت امامه مسألة الزوجية وهل هو كعوزة ليت السادات . وقامت قيامة المصحف عليه ولم يبق صديق ولا عدو الا لامه او حمل عليه . ونظرت الحكمة الشرعية في قضيت فلم تفرق بكفاته . فوقف امام هذه النوارى رابط الجأش حتى انقضت العاصفة . ثم عاد الى مطاله وما زال حتى ناله وصادر سهرراً لسلطات ثم خلفه على السجادة الوفاية

على ان هذه الامور وامتثالها شغلته عن الالتفات الى صط ادارة المؤبد فآل حالها الى مشاكل مالية

ويقال على اللجنة ان فقيد الصحافة المصرية مائة من نواع الرجال مصر . كانت مطاله اكبر من ان يحملها جسده فانتهك قواء واعتل قلبه . وكل ذلك سبباً في دنو احله ولم يتجاوز الحزن من عمره رحمه الله



رئيس جمهورية الصين

لما انقضت حكومة الصين الى جمهورية ودكرنا ذلك في الهلال منذ سنتين شككت في قائتها طويلاً لتسرع انتقال تلك الامة من الحكم الاستبدادي الى الجمهورية دفعة واحدة . ولا زال على حوقنا من اعلان بصيها . واما الآن فقد ذكرت المصحف انها امتحت رئيساً لها في ١٦ أكتوبر الماضي وهو يوان شي كاي تال ٥٠٧ اصوات وكل المرشحين للرئاسة ٢٣ رجلاً منهم سان ينسان صاحب الاغلات الصيني فزى ١٣١ صوتاً





روحى الخالدي

و.د. سنة ١٨٦٤ وتولى سنة ١٩١٢ هـ

اصيب الغمايون في اثناء هذا الصيف بوفاة المرحوم روحى بك الخالدي صاحب كتاب « تاريخ علم الادب عند الافرنج والعرب » وقد عرفناه الى قراء الهلال عند صدور الطبعة الثانية من هذا الكتاب في السنة العشرين من الهلال (صفحة ٣٧٥) ولم يكن متوقع وفاته قبل انقضاء العامين . وقد وقعنا في حريضة الاسمى التي كانت تصدر يافا سنة ١٩٠٨ على ترجمة للتقيد كتبها يده فاجدنا نالجسها لقراء الهلال وهي: ولترجمه الله في القدس سنة ١٢٨١ (١٨٦٤) وكان ابوهم من اهل النسب الشريف مثل سائر افراد هذه العائلة لانسابه الى محمد بن الوليد . وتقلب ابوهم في مناصب رفيعة . بلقى صاحب الترجمة ماضى العلم في القدس وتقلب مع ابيه في المناصب التي تعين لها بطراسى ونالوس ودخل المدرسة الرشدية في « طلس » والمدرسة الوطنية في طراسى ونال سنة ١٢٩٧ (١٨٧٩) من شيع الاسلام رتبة علمية اسمها رؤوس بروسة وهي لول درجة « لها من المراتب العلية . ويلقب صاحبها بقادة العلماء المحققين . ثم عاد

الى وطنه ولازم التدروس في المسجد الأقصى . وزود على مدرسة لألباس الاسرائيلية ومدرسة الرهان الإصلاحية وسمع من كل فريق ما عده قبحاً له فلعنه الأديس . واحتجج عبر مرة صباح من الأفرغ ولط نظم معيشتهم واحتلاط وحاطم سائرهم على غير الأولى عهده . وسمع من بعضهم خطأ في تاريخ الأرض ، فقصه وما كانت عليه من العمران . فادرك القوي بين الشرى والمرب وانته التحول السائد في هذه البلاد

ودخل المدرسة السلطانية في بيروت ثم عاد الى القدس وواصل التدريس والبحث وتألفت معه الى الأستاذة في بوقه ذلك عهداً بالهـ . فتميز بشكلاً شهكماً بداية عزة فاعظم الفرسه وسار الى الأستاذة . ودخل المكتب الملكي قصى فيه ست سنوات وقال شهاده سنة ١٣١٩ (١٨٩٣) وولد الى القدس معاً في مكتبها الاعقادي ثم سافر الى الأستاذة بطلب من صاحبها ليعيه من مساعي التدريس والحوايس فهجروا الى باريس . ثم عاد الى الأستاذة وكان يتردد الى مجلس جمال الدين الاعصامي عفرى له مع مكاتب لتعنى حديث اوصه الحوايس الى المايين فتمت ارفاقه على الحاضرين . فعر صاحب الرحه الى باريس ودخل مدرسة العلوم السيبية واتم دروسها في ٣ سنوات . ثم دخل دار العلوم في الصور ودرس فيها عسمة العلوم الإسلامية والتشريع . وتعرف الى أكفر المشرفين فكلوه بالقاه من الخاضرات عمل . ثم تعين مدرساً في جمعية نشر اللغات الاحية ودخل عضواً في مؤتمر امشرفين بباريس سنة ١٨٩٧ وتحدث حرائد فرساناً كل بقلبه ويستره من الامحاث

وعاد بعد سنة الى الأستاذة فمسوه فصلاً حراً في مدينة بوربو وتوامها سنة ١٨٩٩ فلقته حكومة فرنسا بالرحاب مع ابا رصت الذي تعين قله . وكان في مصبه هذا محافصاً على كرامه النمايين وحقوقهم . وكان اقدم الفاضل هناك (دوي) ورئياً لمعيتهم سوف عهم في الاحتفالات التي تنبر وجودهم فيها حياً . وما رل في هذا المنصب حتى حدث الانقلاب العثماني وعاد الى بلده . فانتخب نائباً عن القدس في مجلس انمولين وارضى فيه الى الوكالة . ونا محل المجلس في العام الماضي عاد الى بلده ثم سافر الى الأستاذة ونوفي هناك في انشاء وعطس انصبي رحمه الله

واما مؤلفاته فغراء الهلال يعرفون ما نشر فيه من قصه من المقالات المختلطة . اعلمها كتاب تاريخ علم الادب المتقدم ذكره وتاريخ الاعقاب العثماني . وله كتاب العلم الإسلامي نشر نصه في حربه طرابلس ورحلته الى الاندلس لم تطبع وعبر ذلك

اخبار علمية وصناعية

﴿ طباقيس من الست ﴾ في الحقائق العمومية دورها نوع من الحشيش الاحمر يكسو ارضها كالطمسة يجلس عليه الناس او يمشون فوقه . ورايتهم في انكسار يحملون قطعاً مسطحة من لمبيج مؤلفة من طبقة الحشيش المذكور وما يختلط بمحوره من الازرة . فيضمها الشاري على ما يشاء من ارضه فتشمر وتنبج جزءاً منها . فاحتال بعضهم في حمل هذا الحشيش بسو على قطع من ساط توسع بذوره عليها . فاذا مدت ارضه حذوره في سيج الساط فتشمت . ويحير الباط مكسوة بالحفرة من احد وجهيه في اجل ما يكون . ويمكن استعمال هذه البسط لقرش في المنارل او الحقائق واستعملها بعضهم عطلة المائدة او مطراً للاكتاف

﴿ ازالة الدخان بالكهربائية ﴾ كثيراً ما يشكو اصحاب المعامل من اصرار الدخان المتصاعد عن الوقود . وقد استعملوا لارالتها طرقاً عديدة اجمعها الطريقة الكهربائية تشكك من حديد توضع على فوطة المدحجة - والدخان كما لا يخفى اكثر ذرات من العمم عبر مشتملة لكها جميعة تصعد مع المارات الموصلة من الاشتعال - فيرسلون الحزى الكهربائي الى تلك الشبكة فتؤثر على ذرات العمم فتتعادب فيكون منها ذرات كبيرة تنساقط الى واء معد لاستعمالها . وحسبوا بركات هذا المبل لوجئوا بمعالجة ٩٠٠ قدم مكعب من الدخان لا تكلف اكثر من نمائي ارات

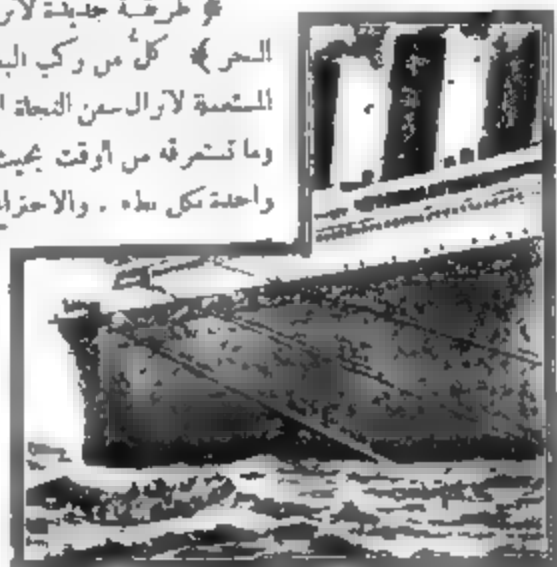
﴿ ساعة شكلم ﴾ اخترع احد الالمانيين ساعة تعمل على الساعات بدل الدق بالنطق بواسطة آلة فونوغرافية اسطوانتها شريط يدور مع الساعة بحيث يخرج منها عند كل ساعة صوت طبل بل عاب . قاد تحت الساعة العاشرة مثلاً قالت الآلة الساعة العاشرة . وهكذا عند كل ساعة ويمكن ان تضبط بحيث تمد كل ربع ساعة

﴿ توحيد الوقت بالنمراو الاسلامي ﴾ عزم مرصد غرينويش على مواصلة العالم بواسطة النمراو الاسلامي بالوقت المصنوط فيه الارصاد العنكية . ويمكن لأي بلد ان يتناول على نحو ٣٠٠٠ ميل

﴿ طريقة جديدة لارال قوارب النجاة الى البحر ﴾ كل من ركب البحار يعلم ما في الطريقة المستعملة لارال من النجاة الى البحر من الصعوبة . وما تستغرقه من الوقت بحيث لا تفر الا واحدة واحدة بكل بطء . والاحزاع الذي نعيش في سنده

يسهل ازال هذه السم ، ونظرة الى هذه الصورة تفهم الفأوى المقصود بهذه الطريقة الجديدة ولا سيما اذا كانت يعرف الالموبة المسماة وآثر ثبتت .

وفي القاهرة مثال



ارال قوارب النجاة الى البحر لمخانة

منها في لونا مارك . فهي عبارة عن سكة حديد ترحلق السفن عليها الى ان تبلغ البحر كما نرى في هذا الشكل

﴿ طيارة تتوازن من نفسها ﴾ صنع مخترع فرساوي طائراً صناعياً مثلاً لطيارة كبيرة يرجو عملها هذا الشكل . وهذا الطائر يحيط توازنه من تلقاء نفسه اي بدون استعمال آلات حسة لمدة الماية . قد املاه الهواء مثلاً الى جهة ارتد الى مركزه الاعتيادي من تلقاء نفسه وقد جاء هذا النموذج نتيجة حسة جداً ﴿ آلة لجمع القطع ﴾ اخترع بعض الاميركان آلة لجلي القطع وجمع وحربوها في حقول اميركا فانت واجبة المراء . وهي تبرز بين شجيرات القطع فيسقط الاوز السامح فتختره وتزعي غيره بدون ان تصير الشجرة . وتعمل عملها هذا بامر تدور على محور وتحتاج الى عناية في استعمالها

﴿ رسم خرائط الحرب في الطيارات ﴾ حرصوا استعمال طيارات في اعداد الحرب لرسم معسكرات الاعداء وتعيين مواقعها وقد افلحوا

﴿ اموسنى بالتلفون ﴾ التلغون من اصل وسائل المخابرات لتسهيل الاعمال وارادوا ان يكون وسيلة لتوزيع النص فتألفت شركة لتليفون في امديانا باميركا نسمع

متركبها تماماً موسيقية عند الطلب بوضع موصل بين الآلة الموسيقية وفوهة آلة
التلفون التي ترسل الصوت

﴿ مسافر ليلية في السكك الحديدية ﴾ ان المسافر بالسكة الحديدية نهراً يتمتع
بالتأطير الطبيعية التي تخف بالقطار من حبيبه . فارتأى بعضهم ان يمنع الركاب ذلك
ليلاً بواسطة نور كهربائي قوي يرسل من القطار الى الحنين وقد جرى به صرح
﴿ التفرغ بحرارة البنايح ﴾ في كليبوديا نبع ماء حار قرب سان رناردو
ولاحل هناك حفل يرني فيه الطيور . وقد تعود ان يصع بعض طيوره في مكان محاور
الحار في ذلك الماء والحرارة المحاورة تكفي لتفريجه

﴿ قنن الميكروب بالكهربائية ﴾ اذا ارسل المخرى الكهربائي في الماء قتل ما فيه
من الميكروب . وم يستعملون ذلك في اخلاصات الباردة التي تنقل مياهها من الاسهر
او البارد

﴿ مطاردة الناموس ﴾ وجد الباحثون ان الخفايش من اكثر الحيوانات
التهاماً للناموس . فعملوا بربوتها ويستكنون منها في الاماكن التي يكثر فيها الناموس
الذي يقل ميكروب الما لاريا

﴿ يمس الخنازير ﴾ وجد احد الباحثين في طائع تمسيح مداعمكر ان الخنازير
يخرج صوتاً وهو في اليمة . ويمكن قمار بجواب اليص ان يسمع خفيق ذلك الجبين
ويستدل منه على مكانه . غير ان هذه الفيق لا يكون الا متى دنا وقت التفرغ وأن
فخاسح الخروج من اليمة . وقد راقب الدكتور لامودون ذلك في نخاسح البيل قرب
لاغوس . فسمع وهو ملا على الرول قبلاً تنمعه وحفر فوجد على عمق ٤٥ سنتيمتراً
١٣ يضة خرج منها الخنازير بعد نصف ساعة

﴿ وزن السمك ﴾ السمكة بعد موتها يخل وزنها فالتى وزنها ساعة فتألفها ٢٠
لبيرة مثلاً تصح بعد ٦ ساعات ١٩ لبيرة وبعد ١٢ ساعة ١٨ لبيرة
﴿ منط ياسان ثقالة ﴾ اخترع احد ممتطاً لثمر يمكن زرع أسنانه واعدنها
الى مكانها بسهولة او ابدالها بغيرها اذا تكسرت

—•—•—•—

هل يسود السلام

وقع خطأ مطبعي في الحلال لنامي صفحة ٧ سطر ٢٣ وهو قولنا « فهاجته
الحرب الروسية اليابانية » سواها « فآخرته الحرب الصينية اليابانية »

أخبار اجتماعية واقتصادية

﴿ ملاعب الأطفال ﴾ الأعمال يحتاجون الى الرياضة البدنية والمعب مثل حاجتهم الى الطعام والناس . فتنهت حكومات اورا الى هذه الحاجة وسهلتها على من لا تعدم احوالهم على ان يكون نمازلم حدائق أو ساحات لعب . فاشأت الحدائق العمومية لهذا الغرض . ومن أكثر الامم المتقدمة سبياً في ذلك الامبركسل في الولايات المتحدة نحو ٥٠٠ مدينة فيها المساحات العامة للالعاب تنفق البلديات على صنعها . وبلغت نفقات ٢٥٧ مدينة منها للعام الماضي نصف مليون جنيه انفي في اثناء ١٩٤٣ مساحة ما تحتاج اليه من الادوات والملاعب والمعمال

﴿ تعليم اللغة بالفونوغراف ﴾ من المعتقد ان تصنع اسطوانات فونوغرافية فيها قواعد لتعليم اللغة ونطق اللفظ . وقد جربوا ذلك فعلاً وهم يعملون على اتقانه ﴿ اكثر الشوارع ازدحاماً ﴾ يؤخذ من تقرير وضعه بوليس لندن ان المعطلة التي تسمى زاوية هايدوك هي اكثر شوارع الارض ازدحاماً . يمر فيها في الساعة الواحدة من ساعت النهار نحو ٣٦٢٠ مركبة منها ١٨٠٠ اوتوموبيل و ٩٩٠ عربة و ٥٧٠ دراجة و الباقي من الاوتوبوس

﴿ بيع السمك حياً ﴾ اصبح حد السمك حياً وبيعته وهو ساخن في الماء تحارة واسعة ولم معدات حصة لاسطيداده وزينته وقته

﴿ قطع الصحراء الكبرى ﴾ ولقي صحراء افريقيا الغربية قاتلاً قاتل بين شواطئ افريقيا الشمالية واواسط السودان . وقد احدثت فرنسا مندليب وثلاثين سنة في امتداد وسيلة للوصل بين ديتك المدن فاشار منهم بعد حشد جديدي . وآخر الآراء ان قطاع الصحراء بالطيارة ووضعا الخططة اللارمة وجربوها في اماكن كثيرة ﴿ الصحافة في امريكا ﴾ اذا قسرت سعة الصحافة في بلد القياس على ما يقع فيها من الورق فالولايات المتحدة اوسع ممالك العالم صحافة لانها تنفق من الورق ما يساوي ٨٠٠٠٠٠٠ جنيه في السنة تصنع كلها من الخشب الذي يقطع من غاباتها

﴿ باخر هوائية ﴾ تالمت في الماني شركة لنقل الناس بالناطيل المعروفة باسم « ريلين » بدل البواخر . يحمل المنطاد منها عشرين او ثلاثين راكباً يخلق بهم في الجو ويسير بالآلة المحركة يديرها الى الجهة التي يريدونها كما تدار سفن البحار

ولكنهم في التحفة الأولى من همبورغ أصاب المصطاد بولا شديد فتعطل
 ﴿الطنخ بالكهربائية﴾. أصطاع بعضهم كانوا يحس بالكهربية لأجل طبع
 المحوم أو شيا. بوضع فيه اللحم ويرسل المحرم الكهربائي في الكانون فيحبه يتصل
 نواقه جيداً فيصبح اللحم عور أن يتكش أو يحسر شيئاً من خواصه

﴿تحفة يججو﴾ أجرى الطيار يججو الفرنسي تحفة في طيارته لم يسبق لها
 مثيل . وذلك أنه قلبها وهو طائر فيها مدون أن تعقد موازنها أو تصب بادى . كرددك
 مراراً ذهاباً وإياباً في حركة رقاصية ثم حركة لولبية عدهش العدم . وسيترك على
 هذا الاختراع تنظم عظيم في من الطيران

﴿عنة الذهب في العالم﴾ تصاعفت عنة الذهب حتى مررات عما كانت عليه سنة
 ١٨٨٧ على أنراكشاف ماجم الذهب في جنوب أفريقيا وغيرها . فبلغ الذهب الذي
 استخرج سنة ١٩١١ نحو ٨٧٥ طناً قيمتها نحو ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ جنيه . ولو تمكن
 جمع الذهب المستخرج تلك السنة ووضعه سبيكة سبكها فتم وعرضها فدم ونسعة قراربط
 لبلغ طولها ٧٥٠ قدماً . ولواريد قلبها في قطار لاقصى أن يكون مؤلفاً من ١٦ مركبة
 كل مركبة تحمل ٥٠ طناً . وأكثر هذا الذهب من التزاهل ثم من امبركا الشمالية
 ثم أستراليا وغيرها

﴿حول الأرض في ٣٥ يوماً﴾ حلول كثير من الطوائف حول الأرض واحذوا
 يتنافسون في السرعة . فقطعتها بعضهم بضعة أشهر وقطعتها مكانية إحدى الجرائد
 الأميركية (نبي بي) سنة ١٨٨٩ في ٧٢ يوماً من نيويورك بطريق البحر المتوسط
 والاقيانوس الهندي . وهي أقصر مدة لها الطوائف الى ذلك العهد . لكن سكة حديد
 سيرة سهلت الاسراع وطاقف ابداءا اوعت وكبل إحدى حرائد باريس حول الأرض
 في ٣٩ يوماً و١٩ ساعة من درس الى باريس بطريق سيرا . ولكن شاباً امريكياً اسمه
 مير طاف حول العالم بالضيف الماسي في ٣٥ يوماً في من طريق اوعت . لكنه
 استخدم الطيارات والاونومويل في بعض الاماكن . وكاوا ينتصرون خطواته
 بالتمراف الاسدي . يرح نيويورك على الساحرة موريتانيا فقطع الانلانتيكي الى
 فكتلارد ماكتلرا ومنها الى لندن فيدريس هيراب الى روسيا فسيرا الى فلادفستوك
 فلبنان ومنها في المحيط الى عربي اميركا ومنها بالسكة الحديد الى نيويورك

﴿أكبر محطة حديدية في أوروبا﴾ يبنون في لبسك الآن محطة حديدية يسبق
 على بنائها سبعة ملايين جنيه لتكوي المحطة النهائية لسكك القطر التي تصل الى هذه

المدينة وستكون أكبر محطة حديدية في أوروبا

﴿ حبة مرصعة ﴾ اصطنع صانع في فيلادلفيا حبة من اللاتين كالسوار طولها ١٨ قيراطاً وسعها بنحو ٧٥٠ حمرأ من الدس ورشها أكثر من ٣٠ قيراطاً

﴿ حروف عجائية صبية ﴾ لا ينبغي أن اللغة الصينية من أصعب لغات العالم إذ ليس لها أخرى عجائية كآثار اللغات المرتقة. وقد اجتمع في بكين مؤجراً مؤتمراً مشروع في وضع حروف جديدة للغة الصينية ليسهل تعلمها وسيكون عدد حروفها ٣٩ حرفاً

﴿ مجموعة لمب عرائس ﴾ استجلب معرض واشنطن الوطني مجموعة مؤلفة من ٤٠٠٠ عروس من جميع أنحاء الارض وأكثرها من قائل الطود والاسكيمو. ولهن العرائس قيمة علمية إذ يستدل بها علماء الأدب على احلاى اصحابها ودرجة تمدنهم. والمعب الامة مظهر من مظاهر حياتها الاجتماعية

مطبوعات جديدة

جرائم ومجالات

﴿ مجلة العلوم الاجتماعية ﴾ هي مجلة حشرت بحملاتها في الحقوق والاقتصاد والاجتماع تصدر في بيروت مرة في الشهر فنشأها الهامي توفيق ابيدي الطور للتخرج في كلية الحقوق بباريس والاساتذة. ومديرها محمد ابيدي صيب الطور. بدل اشتراكها بحيدبان في المملكة العنابية وعشرة فرسكات في الخارج

﴿ الخليل ﴾ مجلة روائيه تصدر في بيروت مرة في الاسبوع لصاحبها روقي الله ابيدي مركيس وخلييل ابيدي الخوري كيب. بدل اشتراكها عشرة فرسكات في بيروت ١٥٠ فرسكا في الخارج

﴿ الملحة الزراعية المصرية ﴾ هي مجلة بدل اسمها على موضوعها تصدرها مصلحة الزراعة التابعة لظارة الاشغال كآتو مرديها من المواد ما يكي لاسدارها من الجزء غرشان

﴿ لمهل ﴾ مجلة ادبية تاريخية اجتماعية مصورة. تصدر في القدس مرة في الشهر فنشأها محمد ابيدي موسى انغري. بدل اشتراكها مجيدي ونصف في المملكة العنابية وعشرة فرسكات في الخارج

﴿ الرشيد ﴾ مجلة تاريخية ادبية شهرية تصدر بالاكستيرية لصاحبها زكريا ابيدي احد رشدي. بدل اشتراكها ٣٠٠ عرشاً بمصر ١٧٠ فرسكا في الخارج

﴿ الحكمة ﴾ مجلة دينية ادبية تاريخية احارية تصدر مرتين في الشهر بدير

الزعمران في ماردين . مديرها جاسقندي القس ومحررها عاثل افندي حكمت
 حتى . بد اشراكها عيمدي في ماردين ونماية فرسكات في الخارج
 ﴿ الهمة ﴾ جريدة انتقادية اصلاحية سببية تصدر في امة الكورة في لبنان
 مرة في الاسوع لصاحبها حران افندي حنامكري ومديرها الدكتور حرجي ساه .
 بد اشراكها ريك ورج في لسان وعشرة فرسكات في الخارج
 ﴿ الحكيم ﴾ صحيفة عربية حلقة تصدر في عبر رحانا لسان مرة في الاسوع
 لصاحبها توفيق افندي رعد . اشراكها ريلان في المالك العمانية و١٥ فرسكا في الخارج
 ﴿ عكاظ ﴾ صحيفة ادبية انتقادية امة ودية تصدر في مصر مرة في الاسوع
 لصاحبها ومحررها الشيخ مهم قنديل . بد اشراكها ثمانون عرشاً مصر و٢٥ فرسكا
 في الخارج

﴿ المرسل ﴾ جريدة ديدية ادبية اخبارية تصدر في بوس ابرس بالارحنتين مرة
 في الاسوع بدارة الآباء المرسلين النساين . مديرها الاب بوحنا عص . بد اشراكها
 سعة ريلات في الارحنتين و٢٥ فرسكا في الخارج

كتب مختلفة

﴿ تدبير البيت ﴾ كتاب في تدبير المنزل تأليف مهدي افندي احمد حليل
 يبعث في البيت وما يصلح به وما يجب مراعاته من الاعدية وما يالحقها من المطريات
 والارهاق وسائر اماكولات الاعتيادية وما ينتمها من الاقاوية وحواصها مما تحتاج اليه
 المنارل . والتسبيه الى النظافة وشروطها ووسائلها وغير ذلك مما لا تستغني عنه ربات
 القنارل وهو حريز العاشة ويطلب من مكتبة الهلال ونمن النسخة حمة غروش
 والبريد غرش

﴿ اطعمة النصبحة لامهات اليوم والفد ﴾ هو كتاب تهذيبي اقتصادي
 لمهدي افندي احمد حليل ايضاً فيه وصايا مفيدة جداً للرأ محو واحسانها وما يؤدي
 الى تحسين الاعمال ويحلل ذلك صانع ادبية ومقالات متعفة . وهو يطلب من مكتبة
 الهلال ونمن النسخة حمة غروش والبريد غرش

وكيل الهلال في القاهرة

ترجو اعتماد اليس افندي رحل وكيلاً الهلال في القاهرة في دفع بدلات الاشتراك
 بمقتضى وصولات بمصاه مدير الهلال



نیشنل

ملک

وہ جات بہ حد ازیں لکھی ہیں



المبطل

الجزء الثالث من السنة الثامنة والعشرين

أول ديسمبر (ك) سنة ١٩١٣ و ٣ محرم سنة ١٣٣١ هـ

المرأة العربية

قبل الحجاب وهذه

تمهيد

ان مسألة الحجاب والمرأة الشرقية او العربية من امثائل الحيوة التي نفس صالح الامة العربية ويتوقف عليها مصيرها في نيار هذه الاسية . وذلك حصلت فيها فلام الكتاب من اول هذه المسئلة . ولعل اول من طرق هذا الموضوع من كتابات المرحوم الشيخ احمد فارس الشدياق في الجواب بالاسئلة منه نحو نصف قرن . ثم تناولها الافلام في سائر انحاء العالم الاسلامي ولا سيما مصر

واحتفلوا في هل تبقى المرأة على حجاب ام لا مد لها من تركه ؟ وقصارت ادلتهم ونابت آراؤهم . وما اختلافهم في الحقيقة الا تنازع بين القديم والحديث مثل أكثر ما يقع من الاختلاف في الاصلاح الاجتماعي الذي يخالف ما العه لاس ونموده حتى ربح في نفوسهم . فتصادم الافكار وبصح كل فريق الى امعالة في تأييد وأبه وتحقير رأي صاحبه . ويطلب ان يكون كلامهم متطرفاً والحقيقة بينهما تتحلي مع الزمان

وكما في جملة من حسن صلب هذا الموضوع في الهلال وعيره من وجود مختلفة ومحس باحثون فيه الآن من الوحة التاريخية . فان الدليل التاريخي من اقرب الادلة الى الصواب . وقد التقسم الى الموضوع قول كلمة في امرأة وفي الحجاب

المرأة

اختلف العلماء في المرأة من حيث عصرها وقطرتها وتناقضت افواههم في ذلك تناقضاً عرساً . وأكثر الصاعين فيها من رجال الدين قال ترويان « المرأة باب جهنم » وقال لقديس برنار انها « آله ابليس » وقال القديس اسطونيوس انها « معمل اسلحة الشياطين وصونها لجميع الالهة » وقال القديس يوفانسودي انها « عقرب منتهية للدفاع او هي بهل الشيطان » وقال ارميا انها « باب الجحيم وطريق الاتم وسم المغرب » وقال يوحنا المصنف انها « انة العن وعلوة السلام » والقديس عرنفوريوس قال انها « سامة كالصل وحفوة كالتي » وقد تناحرت اللاهوتيون طويلاً في حل للمرأة نفس . وهي تعد بعد أكثر الامم القديسة من قبيل المتاع حتى في انكلترا الى اوائل القرن الماضي سنة ١٨٦٤ فقد كان هرقل ان يبيع امرأته في المزاد العمومي . وقال الشاعر العربي :

ار النساء شياطين خلق لنا يعوذ بالله من شر الشياطين

وملح آخرون في طيب عصرها وفصلها فضل بوفى « نحن مدبنون للمرأة بحياتنا وما يساعدنا على احتياها » وقال غيره « للمرأة سلطة في نظراتها أكثر نفوذاً من القوايين ودموعها أقوى حجة من الشرع » وقال آخر « ان الرجل الذي يعامل المرأة بغير الاحترام الشديد ليس رجلاً حقيقياً » وقال آخر « بعد الاعمال العظيمة اولاً للمرأة » وعلى آخرون في اهمية المرأة حتى قال احدهم انها اصل كل شر . لان حرثومة الاولاد فيها . وان العلم سيصل قريباً الى التوليد والكيمياء بدون واسطة الرجل وقال آخرون قولاً وسطاً وهرق بين امرأة وامرأة كما يهرق الدس بين رجل ورجل . لكنه ملح في الفرق بين النساء فقال « اذا كل الفرق بين ارجل والرجل كالفرق بين السماء والارض والفرق بين المرأة والمرأة كالفرق بين السماء وجهنم » ولعل هنا القول اقرب الى الصواب . واقرّب منه ان امرأة على ما تربو عليه وتنشأه وفقه در القائل :

هي شيطان اذا افندت وان اصلحتها هي ملك

على انهم اختلفوا ايضاً في حجابها ونظروا في احكامهم . فقالت طائفة بوجوب حجبها لان رفع الحجاب يؤك الى فسادها . وقال آخرون مطلقاً سر احتجاب لان الحجب يضعها ويضعف محقوقها . والحكم في ذلك يختلف باختلاف الحجاب المرادها

ما هو الحجاب

الحجاب حجابان ١ ستر المورة ٢ الاحتباس في المنزل . فالاول يراد به اتخاذ الحمار ونحوه مما راء كل يوم . وهو قديم عند اكثر الامم الشرقية قبل الصراية وبعدھا ولم تغير للتصراية شيئاً منه . وطل معروف في اوربا الى الاحياء الوسطى وما بعدها ولا تزال آثاره باقية هناك الى الآن . وقد اتخذته بعض الامم لرحلات فضلاً عن النساء كدولة المنصور في المغرب وقبيلة الطوارق الآن . وليس هو الحجاب الصار واداروعي الاعتدال فيه كل لاماً لمرأء يزيها حشمة ووقاراً ولا سباً في الشرق لانه اكثر انطاقة على طابع الشرقيين وعاداتهم

واما الحجاب الذي يراد به حبس المرأة في المنزل لا تصرفه الى الموت مع منعها من مخالطة الناس فقد شاع في الشرق في اثناء القرن الاسلامي . على انه لم يبلغ الحد الذي بلغ اليه من الشدة والدقة الا بعد صبح المدنية ونكس الحضارة من حوس المسلمين وركوبهم الى الذوق والرخاء . فانراة البوية كانت ملوبة للرجل ونسج من مصارب السدية سالاً لشهون المشجاعة والافتخار والحزء وارأي والتجارة والادب والشعر وعبرها كما سيحي . عند انتشار الاسلام وكثرت الحواري وشاع التسري في المسلمين احتلت الظنوب بين رجل وامراة وساء كل مهمل النظر في صاحبه . والرجل صاحب العصة ورب العائلة فضيق على امرأة الدروب واقام عليها الارصاد والعيون من اوائل الديرة الاموية اد انحدوا الحصيان من العبد ثم استقدموا العقالة البيض فالجلباب الضيق على عموما هو شائع في العائلات الاسلامية بالشرق سببه سوء طن الرجل واستبداده بهل بيته وسنثوره فلهذا لمسه . وليس هو من مقتضيات الاسلام كما شدد الى الادھار لانك لو راحت ما جاء في القرآن من هذا القليل لرأيت تصديره اقرب الى ما يراد من رفع الحجاب ولكن الناس تعودوا ان يفسروا الآيات الدينية بما يوافق طياتهم او اعراسهم او امياطهم . اعتبر ذلك في كل دين تمدن اھله وعمدوا الى تفسيركه — فكنت الصاري مثلاً ليس فيها من صريح يمنع طائفة من التزوج بامرأين فاكتر . ولكن الكبيسة رأيت الاقتصار على امرأة اقرب الى معادة العائلة ونظام الاجتماع . وكان ذلك شائعاً في الدولة انورمانية فاستخرج رؤساء الدين ذلك من بعض الفرائض التفسير والتأويل . والمسلمون لما استكثروا من الجوارى وماءت الظنون بينهم وبين سائهم وارادوا الجبر عليهن لم يعمدوا تفسيراً يساعدهم

على ما أرادوا لمسوا المرأة وصبقوا عليها . واعتقدت هي شئالي الاحياء انه يحل
للرجل ما لا يحل لها فصبرت عليه وحفته لكنها لم تحبه . طاعها وحسبها وحمل بينه
وربها حياءً وعددها تحلى الخدم والخدم والخواري واصبح لا يؤاكلها ولا يجالسها
ولا يجادتها ، لا ذكراً ولا على ارضها من امامها واصبح يستغفرها لا يخرج من مرها
الا الى القبر

هذا هو الحجاب الذي شكوه - لستر العورة - لان المرأة قد تعطي نفسها
أو وجهها وتخلط الناس وتعمل اعمال الرجل - وبعد هذا التهديد تأتي بالامثلة من
حال المرأة العربية قبل هذا الحجاب وسعد

المرأة العربية قبل الحجاب

لنرى حال المرأة قبل ان تستبد الرجل فيها وحسبها وساء طبعها . ويشتمل ذلك
على حالها في الجاهلية وعصر الاسلام . كانت المرأة العربية في تلك المدة راقية النفس
متينة الخلق قوية الارادة وسع من العرب به اشهرن بالتعقل والحكمة والادعاء
كان لمن تابر كبر في احوال الهيئة الاجتماعية والاقلادات السياسية . حتى ظهرتمهن
من تولت الملك وقادت الجند وشهدت بملك . وهو عصر المرأة العربية الذهبي فانها
عانت معها بعدة ودفنت مواهبها ولم تحول النهوض من تلك الكدوة الا الآن
ومع سقم تاريخ الجاهلية وصباغ كثر حوادثه لم نعلم ما يند على رقي المرأة في
ذلك العصر بايراد احبار اللوثي بعض فيه وهو اقسام .

(١) النساء اللواتي تولن الملك وقصص على ارملة السياسة

(٢) اللواتي اشهرن بالحرم والتعقل

(٣) اللواتي اشهرن بالشجاعة والمروية

(٤) الكاهنات

(٥) الشهيدات في الشعر والادب - فتكلم عن كل من هذه الطوائف على حدة

١ المملكات العربيات

لا يمكن استقصاء اسعد الملك الى النساء في الجاهلية الاولى لصياغ احبار تلك
الامم وحتلاطها ولكنها مع ان امرأة كان لها شأن في دولة الخواريين فتولت
المناصب السياسية والفنية

للكاتب في دولة الأساط

واقسم الدول العربية التي سح فيها ملكات العربيات بمن وصلنا خبرهن دولة الأساط . فقد توالى من ملوكها في بطرا من سنة ١٦٩ ق م - ١٠٦ ق م نحو ١٨ ملكاً فيهم خمس ملكات . الأولى الملكة حيدر زوجة امسك الحارث الرابع وقد شاركت في الحكم موائس تاريخ ايلاد . بليها شقيقة امرأته لثنية حكمت بعدها معه وقد حكموا جميعاً من سنة ٩ قبل الميلاد الى ٤٠ بعده . ثم تقيته الثانية امرأة مالك الثاني حكما من سنة ٤٠ - ٧٥ م وبعدها شقيقة اخرى والدة ريسك الثاني ان مالك وكانت وصية عليه وحضنها معه حيلة امرأته . وكلهم حكموا من سنة ٧٥ - ١٠١ م فيظهر ان هؤلاء الأساط كانوا يشركون بساءهم في الحكم كما فصل ارفي الامم المتسنة الآن . وقد اكر صغر الناحين كون الأساط عرباً لأن لغتهم ارامية لكما يتناى تاريخ العرب قبل الاسلام اسب هذه اللغة كانت لغة السياسة والكتابة في الامم السابية في ذلك العصر كما كانت اللغة الانلانية لغة اعم في اورما الى عهد غير بعيد . وكما هي العربية لغة السياسة في اورما والعربية لغة الطبقة الرفية في الشرق الاقصى الآن ^(١)

زنبوبيا ملكة تدمر

وبلى دولة الانباط دولة عربية ظهرت في تدمر في القرن الثالث للميلاد . لم يطل صرحها نكسها خلفت ذكراً لا يحصى كرور الابام بسوع اعظم ملكة عربية تعني « زنبوبيا » ملكة تدمر ويسمونها العرب « الرء » والباحثون يحتمون في هن الرء هي زنبوب نفسها لكن الارجح انها هي وان احتلفت اللغة المنقوشة على الآثار لسبب الذي قلناه من عربية الأساط واحتلفت الروايات بين ما رواه الرومان عن زنبوبيا وما رواه العرب عن الرء لكثرة ما طرا على روايات العرب من التشويش بالنساق الساعى احياناً متواتية

ولمست زنبوبيا في تدمر واسمها الاصلي « بنت دلمى » وكانت بارعة في الجمل العربي سوداء العيين باقة المعبد لؤلؤة الاسنان قوية البدن عليه الهمة حازمة واسعة الاطلاع . وكان لها شأن عظيم في اشرج قامتت سيطرة تدمر في اليامها على قسم عظيم من اممكة الرومانية اشرقية في اواسط القرن الثالث للميلاد .

(١) واسم تمثيل ذلك في تاريخ العرب قبل الاسلام صفحة ٧٩ ج ١

وكانت في بلاد الرمي تحت رعاية الرومان ثم حررت من طاعتهم وطردت حدود الروم حتى استولت على مصر والشام وانعزاق وما بين النهرين وآسيا الصغرى الى افقره . واجتمع تحت يولثا حده من الروم والعرب والارمن وغيرهم

طغيا انزوم وجند اورليان في يرب سبي وحمل عليها . وكانت كثيرة الاعتدال على وحملها العرب والارمن ولم تكن تثق بمقاء اهل الشام على ولائها لان اهل المدن لم يألفوا اثناء تلك للبيادة العذرة . وكان في جند زيسويا حرم صغير من الروم قاتلت جنودها محمود اورليان في امل كبة وحمل وتراحت معلومة لكها كتبت الى اورليان تنوب انها لم تحسر من رحلت احدا لان الذين قتلوا في المعارك انعام الروم . فهاج فوهب اهل مدائن الشام فشكاهوا ذهابهم في بصره اورليان خوفا من نيل رحل زيسويا وهم عرب حفاة اهل بدية يستبدون بهم

على ان زيسويا سيفت على اورليان طعنها لكها تمكن احيرا من حصار تدمر بما يده من امل في تمرين كلمة العرب . فلم تر زيسويا حيرا من العرار الى الفرس فافقت الروم آذرها حتى قبضوا عليها خلف التمريرين وسما سنة ٢٧٢ م وقض اورليان على جزائز المدينة وعامس اهلها واطلق سرح زيسويا وقتل مشيرها . فقصت بقية حياتها مع اسائها في طيور كما يعيش اهل لكبة من ارباب المعاشات . وزي في صدر هذا اهللال صورة تمثل قض الرومان على تلك الملكة العظيمة

وكانت زيسويا عربية في احوارها لم يبع منها في النساء شعاعة ودعاء وشدة هضلا عن جملته وهيتها . وكانت سيرتها اقرب الى سير الابطال مما الى سير النساء . كانت نجاس قوارها واعودها وتناحهم وادا حذتهم غلثم قوة برهانها وصحة لسانها . لا يقف بين يديها قادم لا آخر ساعدا جريا على عدة الاكسرة . وكانت تنفسه سبي في تدبير قصورها واستمراس حدودها . فهي من نوادر النساء الاواني تحتخر الامم هائل

عنيس

ومن الملكات العربيات الاواني وصلتنا اخبارهن في الطاحلية الملكة لمقيس . ويظهر مما رواه العرب عنها انهم يريدون بها ملكة من الورد ذكرها في التوراة ولما مع سنيان حديثها المشهور . فلما صبح زعمهم اقتضى ان تكون من اهل القرن العاشر قبل الميلاد . لكن يؤخذ من نسبها عدم انها من حير وقد بعث في اواسط القرن الرابع للميلاد فلما انها غير ملكة سا واحتلط امرها على رواية الاحبار فظنوها اباه . او انها ملكة سا واشبه عليهم نسب . فكسب في كل حال ومهما نحلل اخبارها في الخرافات والمبالغات

فالتوازي بدل على أنها ملكة عربية حكمت في جنوبي بلاد العرب وكانت لها شأن في تاريخهم — وليس هنا محل تحقيق ذلك

هذا أهم ما وصلنا حرمه من ملكات العرب في ذلك العهد الفريد ولا بد من سجع كثيرات منهن في الحزب والشجاعة والتعقل لم يصلنا خبرهن ومن هذا القليل من سجع قبيل الإسلام من النساء صاحبات الواحة والنعود وإن لم يتولين الملك . مثل هند بنت النعمان وسكينة بنت الحسين وماء السماء بنت عوف ابن حشم وغال أنها تولت الملك . ومن سبلها كد ملوك الحيرة ويسون اليها . وكانت صاحبة مبرة رقيقة يهاديها الأكاسرة : لخواهر وصهر العرب بها

٢ — صاحبات النعل والحرم

أكثر من وصلنا أحدهن من هؤلاء نساء في أثناء الانقلاب الاجتماعي العظيم الذي حدث قبيل الإسلام وعد ظهوره — نذكر أشهرهن :

١ خديجة بنت خويلد . كانت عاتقة حرة لربة ذات شرف ومال تفتي من أشهر من الرجال بالأمة والحرم فتشأ حرم مالها وصار بهم به شوق تحبهم لهم . ولا سمعت شهرة التي قبل الدعوة بالأمة وكرم الأخلاق اهتت اليه أن يخرج في مالها تاحراً إلى الشام وتعطيه أهل ما كانت تعطي غيره من الرجال . فلما أفلح في تجارتها عرضت عليه أن يتزوج به فأجابها . وهي أول من أسلم وقد دخلت للقيام بالدعوة فكان لا يسمح شيئاً مما يكرهه من رد عليه أو تكذيب له فيحرمه ويحرمها به إلا نبته وجمعت عنه وهوت عليه وما زالت على ذلك حتى ماتت

٢ عائشة بنت أبي بكر زوج النبي : كانت من قوى النساء خلقاً وأوسعهم عقلاً وأنشهم قدماً في ما تقدم اليه من رأي أو عمل . فضلاً عن صاحبها وعليها بالحديث والعب وعبرها . وتأثيرها في محاري السياسة في صدر الإسلام أشهر من أن يذكر

٣ أسماء بنت أبي بكر : اخت عائشة وتسمى ذات الطائفين . تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عديلة وعده أسماء . ويذكر على تعقدها وحرمها وعلو همتها حديثها مع أنها يوم حاصره الحجاج بن يوسف في مكة وضيق عليه وكانت قد عميت فبأها أنها لما اشتد به الضيق وأغرقه أحبابه قتلها بإسماء . قد حنني الناس حتى ولدي وأهلي ولم يبق مني إلا اليسير والقوم يعطوني ما أردت من الدنيا وأبكت ؟

فكانت أم أعلم سبكت قال كنت تعلم أنك على حق واليه عسوف فاقص له فقد

قتل عليه محمد ولا تنكر من رقتك علمان بي امية . وان كنت انما اودت الجيا
فليس العداءت ههناك منك ومن قتل محمد . وان كنت - كنت على حق هذا
وهو اصحابي سمعت - فهذا ليس فعل الاحرار ولا عمل الدين . لم جلودك في
الديار نفس احسن .

فقال : يا امه ادبي ان قتي اهل الشام ان يسوا في وصلوني .

قلت : يا بني ان الله لا ينام فاصبر على صبرك واستمع بانه .

فقتل راسها وقال : هذا راني وادي حررت . دائماً في يومي هذا ما ركت
الى انديا ولا احبب الحياه فيها . وما دعاني الى الطروج الا المصائب وان مستحل
حرماه وبكى احبب ان اعلم ريت فقد ردي صيرة . فاضطري يا اماء اني مقتول
في يومي هذا فلا تشد حررت وسعي الامر لي انة . قال اسك لم تتعهد ابداً مكر
ولا عمل صاحبة ولم يجر لي حكم انة ولم يضر في امس ولم يعتمد ظلم مسلم او معاهد
ولم يدمي ظلم عن صدي هربت به بل اكبره ولم يكن شيء انزعدي من رسائي .
الهم لا اقول هذا بكه لسعي ولكن اقول بعزة لامي حتى سلو عني .

فقال له : ارحوا ان يكون عراني فيث حيلاً . ان تعدمتي احسنك وان
صعرت سررت ظفرك . جرح حتى اصبر الى ما صبر مراك .

فقال : حررت الله حيراً فلا تدعي الدعاء لي .

قلت : لا ادع بك اداً في قتل على مظل فقد قتلت على حق .

ثم قالت : اللهم ارحم طول ذلك الغيام في ليل الطويل . وذلك الحبيب والضماء
في هواجر مكة والمدينة وبره فيه ربي . اللهم قد سمعته لامرك فيه ووصيت بما قصبت
فانبي فيه نواب العروس الشاكرين .

فتناول عدا الله يدها ليقبلها فقالت : هذا وداع فلا تعد . فقال لها : حنت

مودعاً لاني ارى هذا آخر ايامي من لدن . قلت : مص على صبرك وادبني
حتى اودعك . هذا ما صاقت وانا فوقعت بها على لدرع فقالت : ما هذا صبيح
من يريه ما تريد . فقال : ما لسته الا لاشد منك . قالت : فانه لا يشد مثلي .

فدفع الدرع درج كيه وشد اسعد فدهه وحة خر تحت انباء السروايل وادخل
اسفلها تحت الصفقة وخرج مستقلاً فقتل حتى قتل سنة ٧٣٣ هـ وتفرق اصحابه

في الخلاء . الشاعره الشهيرة . انها كانت من مائة الخلق ونسبت للكرم بحيث
سرها ان يقتل اساقها في سبيل الحق بواقعه القادسية وكانت قد دركت الشيخوخة

فتهدت تلك الواقعة وحرصت ان معها الاربعة على الثبات في القتال . فلما حي الوطنيين تقدموا واحداً واحداً يشدون الرحل يدكرون فيه وصية والدهم حتى قتلوا عن آخرهم . فلما بلغها الخبر قالت : الحمد لله اهدي شرفي ختلهم .

٥ عائشة بنت طلحة بن عبيد الله : وامها ام كنون ماتت ابي مكر كانت اشد النساء بحالها عائشة زوج النبي . وكانت من اجل خلق الله ومع ذلك كانت متانة خاتمها وثقتها ببعضها لا تسد وجهها من احد . ههنا زوجها مصعب بن الزبير فقالت : ان الله تبارك وتعالى وسعي بحسب حال احببت ان يراء الناس ويعرفوا فضله عليهم لما كنت لاسره ووالله ما لي وصية بقدر ان يذكرني بها احد . واشتهرت عائشة هذه بالحسنة وقوة الحاشن وسعة العلم . وكانت تحال في الرجال وياحهم في الادب والشعر وسائر علوم الحاشية وكانت تحضر مسابقة الرمة وتفاضل بينهم . ولها هبة وسطوة واحسانها كثيرة

٦ هند بنت عتبة بن ربيعة القرشية . واحدة معاوية بن ابي سفيان . كانت لها امة ورأي وعقل وكانت تشهد الواقع مع زوجها ابي سفيان محروبة مع المسلمين . وشهدت واقعة احد وهي تهرس الدس على القتال وحلقها السوء بصرى بالدقوف والاما انتهت الواقعة وقد قتل حمزة بن عبد المطلب عم النبي يومئذ وهو من ابناء زوجها فمرت بطله واستعرجت كدمه فلاكتها فلم تطق لسعها . ولم تسلم الا يوم فتح مكة وكان لها احب اسمها فاطمة تشبهها بالعقل والشد وفيها ادب وفصاحة

٧ ام الخير . بنت الحرث بن سراقه البارقية . كانت من اشد كليات البعيت وفيها حراة وتعمق وهذا موقف مع معاوية بن ابي سفيان في محامته تفل على قوة النفس ورواية الجاشن لا يحمل لها . ومن قويات الخلق كبريات العقول من نساء الحب هلية وصدر الاسلام ام حكيم بنت عبد المطلب وسفانة بنت حاتم طي وسعي مات عمرو بن عبد

٣ - صاحبات الشعاع والفروسية

كانت النساء في الجاهلية يخرجن مع الرجال للحرب بصرى طم الدقوف وبحر صميم على الثبات . وقد سبغ في اثناء الفتوح الاسلامية كبريات اظهرن من الشالة والفروسية ما يصجز عنه الرجال — فمنهن :

١ نكارة الهلالية كانت هلالاً عن شجاعها صبيحة انسان شاعرة تأتو شهدت واقعة صفين مع علي بن ابي طالب ولهذا هالك مقالات حاشية جعلت من سمعها يتفاني في محاربة الاويين ولها اشعار طعماً بهم . ولما جارت الخلافة الى معاوية وذهب علي وحزبه قالت في ذلك :

قد كنت أطمع أن أموت ولا أرى فوق المنابر من أمية خطيباً
قائلة آخر مدني قطدول حتى رأيت من برمان عحاتنا
في كل يوم لزمنا خطيبهم بين الجميع لآل أحد طائفت
وسادت معاوية في شيوخها فذكر بعض الحضور قولها هذا فلم أكره وقالت بل
« قلت أكثر من ذلك وهذا لا يعني من برك » فدألتها عن حاجتها ففادت لا حاجة لي
الآن واصرعت

٢ حولة بنت الأزور الكندي . اخت صرار كانت مشهورة بالشجاعة والخيال
وخرجت مع أخيها إلى الشام ، وظهرت من القروية ما يعصر الرجال عنه
٣ الرزقاء بنت عدي بن قيس الهذلي . وهي من شهن صفى وكانت نائلة
بأيمة فخر من القوم محطها ولما سارت الخلافة إلى معاوية استغنى عنها إليه وحادثها فلم
تسأل أن تعرفه بها قالت صدمه في ذلك اليوم
٤ كشة بنت معدي كرب الزبيدي : اخت عمرو بن معدي كرب المشهور
بالصمامة . وكانت تشبه بالشجاعة فضلاً عن الخيال والذكاء وكثيراً ما تحضر المواقف
وتعرض قومها على الثبوت



امراة عربية تحت جرحاً وتضد جراحه

٥ لبل بنت طريف . اخت الوليد بن مرثد الشيباني الخارجي كانت تبارز
الرجال في مواقف القتال وما قتل جرحاً صدمت القوم وعلى حيدنها الدرع ولامة
الحرب وجعلت تحمل على الناس
ومن شيرات النساء في الشجاعة حمزة بنت دويد وناحية بنت ضميم وعزة

بت علمة الحاربة التي شهدت واقعة أحد ووقع نواء قریش في ساحة القتال فلم يزل
مريضاً حتى أخذته حمرة هذه فرقت له فلاحاً بها
غير الثواني كي يطن ساحة الحرب في أثناء القتال ليقبض الجرحى ويضمن
حراهم وهي كثرات . ولا تزال هذه المدة حاربة في ساء البادية الى الآن

٤ - الكواهي

ومما يدل على قوة المرأة في الخطبة وصولها الى درجة الكهانة . واشتهرت عدة
كواهي كل من شأن عظيم مثل طريقة كهنة حمير صاحبة حديث ميل العرم ومهما
حدثنا من ابداعات المروية عن قاتل لزال مثالا للتعقل والحكمة والبطولة وفطنة
ب من الخصمية المشهود لها بالعراة وصداقها في الكهانة . ودهيت ساحاحات
الحارث النخيلية فاما لم تنبع الكهانة فادعت السوء والتف حولها جمع كثير لسانها
وبلاغها حتى قادت اكار قومها الى رايها . ولم تستطع ذلك لولا ما كانت فيه من قوة
العقل ومثانة الخلق وكبر النفس

٥ - الثابت في الشعر والادب

اما النساء القوافي من في الشعر والادب في الحامية وصدر الاسلام فكثيرات
وكنتي الاشارة الى ذلك لشهرته وحرف التطويل . ولا بد ردنا لمقابلة بين المرأة
قل الحجاب وسعد اظهار الفرق بينهما في الاخلاق اراقية والعوس الكبيرة التي اعلمها
نوقف حل الامة ومستقبل ما فيها . وقد رأيت حل المرأة قبل احجاب ومن سيع
من في انباء ظهور الاسلام ولا شك انهن كن عوداً كبيراً لم جال في انباء ذلك
العمل العظيم

المرأة العربية بعد الحجاب

بلغ الحجاب جذه في اواسط الدولة العثمانية وما سبعا من الاحبال الاسلامية
الوسطى . فتم الحجر على المرأة واصبحت حبيسة في موطا لا تعرف ما وراءها
توالى عليها من الصعط والامل وحاطها من سوء الظن ف كانت غائمة ذلك عليها ؟
كيف كانت حالها في الهيئة الاجتماعية في أثناء ذلك الحجر فانه دلة مع ما كانت عليه فله ؟
هل ظهر شيء من مواهبها ؟ والحواف على الاحبال ان دونت حية فقصت مواهبها
ودمت حلاقها وصاع استقلال فكرها فخرت الامة بصف قوتها النسوية لان المرأة

الرقية الخلق اكبر عون لرجلها في اعماله واحوائه . والحجر عليها وسوء الظن بها لا يقيس على الاخلاق بل هما من دواعي افسادها . فمحمد شئت للرأة الشرقية واشهرت بصعب الخلق حتى من غير المعارف من كتاب الاقرع ان دفنته من فطرة الشرقيين الاصابة . ولكن الباحث يراه عارصاً طراً عليها بمددك الحجر . لان امرأة الشرقية التي لم تنصع لتجملات كل الخشوع — كاهل الادوية والقرويين الذين تخرج ساؤم اليوم للعمل في الحقول او للبيع في الاسواق — نهدف قوة النفس متينة الخلق . وكذلك ساء الدية لا يرس نحو ما كن عليه في الخاطاية وصدر الاسلام . ومن اقرب الى ذلك من بعض عن لدبة لارب الخجرات على اشد في اهل الحصار والزود ونقل تأثيره كل حد عن المادى والتصور . ومن الاوائ كبرن فيود الخجرات من ساء القاهرة اليوم كانت في الصعب وحطيات على المنار كآرقى الام المتدبة . لكنهن قليلات لا يريد عدهن على عدد اصابع اليد الواحدة

فئة اخر

معنى على الخجرات الشديدة نحو آلف سة لم يسمع في انائها صوتاً لمرأة العربية ولا رأها ملأ عملاً — الا ان يكون من شعر ارب . وقد يقال انها اقطعت الى تربية اسائها وتدريب مرطادهم اثم وحاشا الطبيعة التي خلقت لها . لاحبال في ذلك . لكنها قد ان تتولى هذا العمل المقدس بح ان تستعد له استعداداً يجعل عملها مشيراً ثمرأ صالحاً . لان الامة سجع الامهات فكما يكن تكون . وبذلك وح ان تكون امرأة ذات اخلاق راقية والاطلاع واسع وهي كثيرة ومبادئ صحيحة . وهذا لا يتأتى مع الحجر وسوء الظن والبعد عن المحرمات العمومية . وانما يكون بالنعلم والتدريب ولا سبها في هذا العصر . فان عمك الشرقيين والخجرات جعلنا بعضين عن اسباب هذه المادية . فوقف والس سائرون

كانت امرأة العربية في اوائل الاسلام مثلك الامة واستقلال الفكر وقوة العقل والنفس . وكانت المرأة العربية في عبيد الخجل والقل . فلما استعمر عمران المسلمين واشتد احجر على لرأة في اس الاحبال الاسلامية الوسطى . انحطت اخلاقها حتى صارت الى ما يشه المردي عنها في الفلبية ولية . فان هذه النعمة الخيالية فيها مباديات كثيرة لكنها تمثل الآداب الاجتماعية في تلك العصور مظنة . وتغل على سوء ظن الرجل في امرأة او سوء الظن ابتداء بها . وبذلك دلالة صريحة على ان الخجرات لا يجمع وقوع الفساد والخيانة

وبعكس ذلك امرأة الأفريقية فإن مدينة وود رفعت شأنها وأطلقت حريةها ورفقت أخلاقها بالتعليم والبرية حتى صارت إلى ما نعلم من الرقي الاجتماعي، وأصبحت من أكثر العوازل تأثيراً في الحياة الاجتماعية عديم حتى عرمت على مسافة الرجل في كل شيء كما هو معمول . ومع هذا ساء بولس ملك وثن سميات وأسس المشروعات الاقتصادية والاجتماعية . عبر من أشهر فروع من الصناعات والكسرات وامكتشفت . وإذا كان في هذه نسبة مماثلة فقد رآها بظرفهم في طرية لكن السبب الرئيسي إنما هو فساد الطغاة المستمرة . ومنذ رأينا المحجب لم يؤخر على مع ذلك الفساد . فالحجر على امرأة تفقد مع الفساد صرب من الوهم . وقد يكون باعثاً على الزيادة في ذلك سبب سوء الظن الذي يذو إلى التنازع لأن امرأة لا يعصها القوة رائدتها وكرهها ومعرفة قدر الصفة وهذا لا يكون بالحجر والمصطف

الحجر على امرأة وسوء الظن بها قد يفسد عن اسبب الفساد خوفاً من رحلتها أو ولي امرها . وأما مطالبة الحرية فإما يعصها عن الردائل مثابة حلقها ومعرفة قبر العصيلة . وقد شوهم أنه شيء في المحجب ولا يعرف سواء أن امرأة لا تحفظ عنها عبر الحس والرفقة الشديدة وهذا هو السبب في التنازع دلة عديدة عن نفاي امرأة الأفريقية في لامة لروحها حتى صحت حياتها ولا يحويه . و مرة المحجبة أدعت مثل ذلك لا يظهر فصلها فيه لأنها مكرهة عليه

ناتج ربح خطاب

ورأينا بعض المدافعين عن المحجب بأنهم في الأمر الساحة عن رفعة واكثرهم يعنون بالمحجب القف وسر العورة فهذا لا أهمية له في نظر ما لا بأس من نفاء العطاء . وادع اليهم اتصال سراج امرأة من محجب لتخرج إلى العالم فتتلقى العلم وتطلع على أحوال الاجتماع وتعلم قواعد المدنية وتعرف ما هو وما عليها . عن انه يوافق المدافعين عن المحجب في أن الأمور وحالات سراج امرأة دفعه واحده قد يأولان إلى الفساد ويعودان بالمرور . لأن ذلك بخلاف سبب الاجتماع ولا بد من التدرج في رفع المحجب حيث الافكار له واعادة الامة لقضوه بالتعليم والبرية بحيث يرتقي الحقول وينهت الدعوس ويصح الس عار من تخلف الأمور ويأمنون رؤية المرأة المسنة خارج المحجب فيقل تطعيمهم إلى ما تحت قدسها كما هو شأنها في من يروهن من سوء النوع السفارات ومرور المرأة الأفريقية السائرة لا يستلقت الاضطرار كروار المحتمة

فلما تهيأت الأمة لقبول ذلك واعلني سراج للمرأة تدريجاً ارتقت أطيئة الاختباء وتمجرت حالاً وصرة الى ما تنطبه من اتحاد الكلمة والنات في اسديء لان ذلك كله من وحي الامهات برصمه اسامهن مع الله . اعتر ذلك بما فعله احواس الانراك من هذا القيل لفت الطقة اراقية سهم عصت المرأة وحلت قبودها فكانت عوماً كبيرة لم في ما هموا له من طلب الحرية واعلان الشهور . وقد برهنت المرأة التركية هلاً على ان المرأة الشرفية اذا اعطيت الحرية لا تقل عن سائر ساء العالم المتمسدة قدرة على النهوض بالامة ورجع شأنها وهي محمودة الكرامة مصونة الحبيب واهتت بما في الحبيب من الظلم ومحس الناس اشياءهم ان للمرأة ما للرجل من الحق في التمتع بحريتها انني وهبا الله باها

على اننا لا نرى رأي المتطرفين في حرية المرأة الذين يطردون مساواتها بالرجل حتى تسابقه في اعماله المدنية والسياسية وانما يريد حصر كرامتها وترقية صحتها وتعليمها حتى تقوم بواجباتها الطبيعية في امرل حق القيم . ولا سيما من حيث تربية اسائها على الاحلاق العائلة والمندى القويمة فتعصمهم معى الوطنية الصحيحة وندت في هموسهم استقلال الفكر والحفاطة على الوقت والاعراف بالخطأ والوفاء بالوعد والجرأة في سيد الحق والنسب في المدا وصلق القهجة . وغير ذلك من الاحلاف الراقية التي نحن في حاجة اليها اكثر من حشد الى سواها من اساب المية . وهذه لا ترفع في نفوس الناشئة الا اذا رضعوا مع الله ولا يثاني ذلك ان لم نرتق احلال الام بالترية الصحيحة وبتقيد عقيد ديموم النافعة . وما ما أثبتا به من الامثلة عن ساء الحاهلية وصدر الاسلام في اول هذه الحقبة فقد اردنا به الاشارة الى ما كانت عليه المرأة من قوة انفس ومناة الخلق بالنظر الى تلك الاعصر



الصبر

قال محمد بن سير :

ان الامور اذا امتدت مالكمها	الصبر يثقي منها كل ما اولها
لا تيأس وان ظالت مطالبة	اذا استعنت صبر ان ترى فرحا
احقق بدي صبر ان يحظى محاحته	وممن القرع للابواب ان يابها
فتر لرحلك قبل الخطو موضعها	من علا زلقاً عن عره زلقا
ولا يفر بك صعو ان شاربه	ربما كان بالكدير بمؤجبا

فلسطين

تاريخها وأثارها

وسائر أحوالها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية

من رتبة صاحب الهلال هذا هم

مُنَايَا - آثارها

مداماً يذكر آثار القدس في الهلال العلمي فوصفاً كريمة القيمة . ونحن واصفون الحرم الشريف بما يسهل مقام من التعصيل

الحرم الشريف

هو اثر تاريخي هام له تاريخ طويل يحدرب التنايه اليه ووصف حدوده تبعها
فذكر ما حواه من الآثار

يراد بالحرم الشريف في رت المقدس فنة من الارض تشغل قسماً كبيراً من هذه
المدينة وما بلغت مدس مساحتها كلها . شكله يشه المربع المستطيل تألف منه الراوية
الشرقية الجنوبية من المدينة . طوله من الشمال الى الجنوب نحو ٥٣٠ متراً وعرضه
٣٤٥ متراً

يحدده من الشرق سور اندية ووراء وادي فزون . ومن الجنوب سورها
ايضاً . ومن الشمال والغرب اودية اخرى . وفي ساحه الحرم كنبر من الانية الازرية
اهمها قبة الصخرة والمسجد الأقصى

والحرم الشريف - اعني الساحة المتقدم ذكرها - ما برحت مكاناً مقدساً من
اقدم ازمته التاريخ فيها صب اليهود حبة الشهادة في القرن الخامس عشر قبل
الميلاد . وفيها بنى داود مذبحاً واصعد عليه الحرفات لرب في القرن العاشر قبل الميلاد .
وكانت يوشع بيدراً لرحل يوسي اسمه روى انعه داود به محمسين منفلاً من الذهب
وبى المنع عليه

(راجع صموئيل لثاني ص ٢٤ : ١٨٤ - ٢٥)

هيكل سليمان

ولما صار الملك إلى أبيه سليمان وأراد بناء هيكله الشهير اختار له هذه القعة وساء فيها وهو المعروف بهيكل سليمان . وقد جاء خبر سائه وتفصيله في أماكن كثيرة من التوراة . في صموئيل الثاني (ص ٢) « وأمر سليمان ببناء بيت لاسم الرب وبيت للملكة . وأحصى سليمان سبعين ألف رجل حذاب وثمانين ألف رجل يقطعون الحجارة في الجبل . وثلاثة آلاف وست مئة رجل ساطرون عليهم . وأرسل إلى حبرام ملك صور قائلاً : كما فعلت مع داود أبي ورسالت إليه أرسلاً ليعني يتأ بسكن فيه تفعل معي في ابني يتأ لاسم الرب الهى ... »

ثم جاء على تفصيل البناء وأحرائه وما دخل في ذلك من الذهب والفضة والنحاس والحديد والأحجار والقرمر والسمحوني . ومن الأرز والسرو والصندل واستقدام النقشيين وغيرهم إلى أن قال « وشرع سليمان في بناء بيت الرب في اورشليم في اليوم الثاني . . . وكانت الأساس التي وضعها ستين ذراعاً طولاً وعشرين ذراعاً عرضاً والرواق من امام عشرين ذراعاً طولاً على محاذاة عرص البيت ومئة وعشرين سكة . وغشاء من داخل ذهب ثقي والبيت العظيم النسب حطب سرو . ثم ألصقه ذهباً خالصاً وجعل عليه حديد وسلاسل وروص البيت بحجارة كريمة قزينة . وكان الذهب من ذهب هروايم . والنس البيت وواحه واعتابه وحجراه ومصاريفه ذهباً وقش كرويم على الجدران . وصنع بيت قدس الأقداس على محاذاة عرض البيت عشرين ذراعاً طولاً وعشرين ذراعاً عرضاً والبيت ذهباً خالصاً ست مئة فنطار . وكان وزن المسامير حشيشين متقلاً من ذهب . والنس العلالي ذهباً وصنع في بيت قدس الأقداس كرويم صبعة مثليين وعشاهم ذهباً ثم ذكر إجراء البناء وحصل ما دخل فيه من الزينة وذكر أيضاً البناء الذي شده لنفسه مطولاً في التوراة للتداول بين أيدي الناس فلا حاجة إلى ذكره

ماذا كتب على الهيكل

وقد مر على هذا الهيكل أحوال عظيمة . به شيناق سنة ٩٧١ ق م ورمه يواش سنة ٨٥٦ ق م ودمه حزقيا سنة ٧٤٠ ق م ثم رمه حرقيا سنة ٧٢٦ . لكنه ما زال قائماً حتى سطا الاشوريون على بيت المقدس بقيادة نبوخذ نصر فهدموا وساقوا اليهود إلى بابل وهو النبي المشهور في القرن السادس قبل الميلاد . فلما طردوا من السبي احتفوا في ترميمه أو تجديده . ثم سطا عليهم اطيوخوس فنهبه فهدوا إلى ترميمه وتجديده بنائه لجديده

على يد هيرودس سنة ١٨ قبل الميلاد . واحترق هلمه طينس سنة ٧٠ م وتشتت اليهود
 وفي سنة ١٣٣ م اغار الامبراطور هادريان على الهيكل في حملة ما اطلقه من بناء
 المدينة . وانشأ فيه معبداً لحوتير الهه . وبه نصر امبراطور الرومان حسب رغبة
 المخطط من اليهود فادبوا لهم في بناء هيكلهم لكنهم لم ينطبقوا بذلك . حتى اذا صار
 العرش اتروماني الى يوستين الثوبور في القرن السادس للميلاد — وهو صير العصرية
 ومشيده الكنائس — كان في حملة مبعديه انه رمم هذا الهيكل وبني فيه كنيسه وحوالي
 هيكل جوشير الى معبد مسيحي . فلما فتح المسلمون بيت المقدس في صدر الاسلام
 سوا فيه قبة الصخرة والمسجد الأقصى وعرف بالخرم الشريف ولا يزال الى الآن

آثار هيكل سليمان

والخرم الشريف واقع في نفس النقطة التي كان بها هيكل سليمان . ولم يبق من
 آثار ذلك الهيكل ما يستحق الذكر . وقد حاول القاصون درس أسس ذلك الهيكل
 وشكله وكيف كان وضعه واحلفوا في ذلك اختلافاً كثيراً حتى ابيح للدكتور شينك
 درس هذا الموضوع في القدس . وتصور اخراء الهيكل كما بناء سليمان . وشكله ما بناء
 هيرودس ثم هادريان وشكله . بناء المسلمون ووضع مثلاً لكل من هذه الاشكال كما كان
 في زمن كل منهم . واصطاح ذلك قطعاً من حشب بالاشكال المصنوعة ورثها كاساءة تامة .
 وفي الشكل الاول صورة مثال هيكل سليمان مبهمة كما اصطحه الدكتور شينك

طول هذا المثال الخشبي ستة اقدام وعرضه خمسة اقدام ونصف وعرضه عشرون
 قدماً . وقد اُخذ الرسم من تراوية الجنوبية الشرقية وهي التراوية السفلى الطاهرة في
 الرسم . تلتها الى اليسار التراوية الجنوبية الغربية وتغالها في الاعلى واليسار التراوية
 الشمالية الغربية تلتها الى اليمين التراوية الشمالية الشرقية . هذا هو ذلك هان عبيد
 ان تصور الهيكل المذكور وما يحيط به من الامية . تأمل هذا الرسم (ش ١) فتجد
 مكاتب الهيكل على مرتفع صعد اليه سبعين اقدماً بعد تراوية الجنوبية الغربية
 والآخر عند تراوية الشمالية الشرقية . ويضمحل هذا الشكل على صورة الهيكل وقصر
 سليمان واطينه واسوار وشوارع

اما الهيكل فهو المربع الواقع أسفل التراوية الشمالية الغربية في القسم الغربي من
 النصف الجنوبي لهذا الرسم . فانه ترى هناك بناء مربعاً بابه من الجيوب ساحة كبيرة
 ومخطط بالسواء والساحة جميعاً رواق مستقيم . عليه من الجيوب والقرب ابراج هو سور
 الهيكل . والسواء المربع هو الهيكل . والساحة في الجيوب هي الهيكل الخارجي . وترى

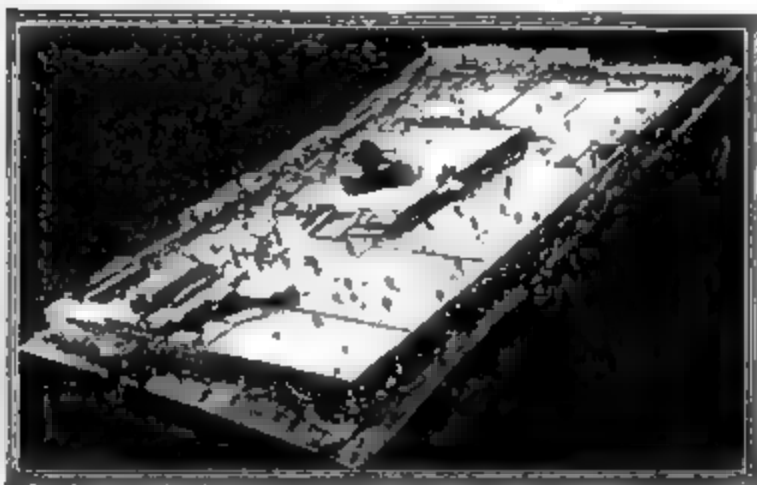


ش ١ . هيكل سليمان كما كان في القرن العاشر قبل الميلاد

واحل المربع فراغاً في شرفيه هو محض الهيكل الاوسط . وفراعماً آخر في الغرب هو الصحن الداخلي وفيه المذبح . و بين هذين الصحنين حائط فيه باب كبير . و وراء الصحن الداخلي عراً السد الرئيسي للهيكل او قدس الاقداس وفيه الكرويم و تابوت العهد . و وراء سور الهيكل من الشرق شارع وسور الحارحي مهمما جزء من سور ورشم القديم و عليه الابراج . واسفل سور الهيكل من الجنوب أبنية عديدة هي قصور سليمان ورحل حاشيته وسائر

الهيكل نفسه

و أما الهيكل نفسه فهو عبارة عن المربع الذي تقسم ذكره في النصف العلوي من الرسم نحو الغرب . يحيط به من الجنوب الصحن الحارحي ويسمى محض الامم (الخوارج) . ومن الشرق الحجاب الشرقي من الرواق . والهيكل اشارة اليه انه الحارحي في الشرق يصعد اليه من الرواق الشرقي في درجته . فاذا دخلت من فلك الباب وصلت الى الصحن الاوسط ويسمى محض بني اسرائيل . وفي غربيه حائط في وسطه باب مرتفع يتصل منه بدرجات الى الصحن الداخلي وهو محض الكهنة . وفي هذا الصحن - ا عظيم الارتماع هو الهيكل الرئيسي او قدس الاقداس . و بين يديه في الصحن المذبح الذي كانت تقرب عليه الذبائح او المحرقات . وهو في الرسم بقعة صغيرة سوداء . وأما قدس الاقداس فلا يدخله الا رؤس الكهنة وفيه تابوت العهد والكرويم ومذبح البخور وغير ذلك . و وراء الهيكل نحو الشمال برج - تدبر



ش ٢٠ . الحرم النرجس كما هو الآن

١ قبة الصخرة ٢ قبة السكة ٣ قبة الارواح وبها قبة المراح ٤ باب السلسلة ٥ ممر
الناهي برهان الذي ٦ ممر السكس ٧ ممر الورع وبها مدخل المسجد الاقصى ٨ المسجد
الاقصى ٩ باب مزدوح ١٠ الابواب الثلاثة ١١ سطح اسطبلات سليمان ١٢ باب الطاهرية
او باب الذهب ١٣ ممر سليمان ١٤ باب الاسباط ١٥ باب حطة ١٦ باب المعلى ١٧ باب
البراعة او باب الدراي ١٨ باب القنطرة ١٩ باب النجاشي ٢٠ باب السلسلة (غير دائر)
٢١ باب القنطرة

فما نعلم هذا الهيكل اخذ هيرودس سنامه كما كان لكنه غير وبنه في قصور
سليمان وفي البرج الواقع في الشمال . واما هيرودس فانه غير كثيراً من بناء الهيكل نفسه
الى نحو ما صار اليه الآن . جعل في وسط قبة تشبه قبة الصخرة وفي أسفلها نحو
الجنوب مئذنة التي عبره بومستيا الى كنيسته كما نعلم . فلما تملكه المسلمون بنوا
فيه المسجد الاقصى والقبة كما ترى في الشكل الذي . وقد وصفت ارقاءاً على أهم الأماكن
لتسهيل معرفتها

والحرم مساحة حبيبة واسعة لا يدخلها اليهود لئلا تقع اقدامهم على مكان قدس
الاقداوس من هيكل سليمان ومكانه غير معروف . ولله حرم سبعة ابواب يمكن الدخول
منها اليه . ويشتمل على عدة اديرة اهمها المسجد الاقصى وقبة الصخرة . وقد راينا في
روايات العرب عنها اهم يسمون الحرم كله « المسجد الاقصى » ويمدون قبة الصخرة

والقباب الأخرى واقعة في محته . وأما الآن فالساحة كلها تسمى الحرم الشريف
ويعدون المسجد الأقصى وقبة الصخرة حرتين مستعيتين

تاريخ بناء الحرم

المشهور أن بني المسجد الأقصى وقبة الصخرة هو عبد الملك بن مروان . ويذكرون
في سب بناء المسجد أن الإمام عمر بن الخطاب لما جاء بيت المقدس لعقد الصلح مع
أهلها على التسليم صلى هناك . وأمر رجلاه أن يتخذوا في ذلك المكان مصلى لمسلمين
فأشعقوه كما سيأتي

ولما تولى عبد الملك بن مروان بني المسجد الأقصى . دعي ابن الأنبر ابن الوليد
بني المسجد المذكور . فلهذا اسم بناءه

قالوا : والمسجد الأقصى واقع في قرية البلد الشرقية نحو القبلة أسسه من
عمل داود طول الحجر عشرة أذرع أو أقل . وقد بنى عليه عبد الملك محبارة صفار
حسان وشرفوه . وكان أحسن من جامع دمشق لكن حدث زلزلة في أيام بني العباس
فطرحته إلا حول المهراب . فلما منع الخليفة خبره أراد رده منها كان . فقبل له نعمي
ولم تقدر على ذلك . فكتب إلى أمراء الأشراف والقواد يأمروهم أن يبني كل واحد
منهم رواقاً . فبنوه اونق وأعمد مساعة بما كان وبقيت تلك القطعة شامة فيه . وهي
إلى هذا الأعمدة الرخاء وما كان من الأساطين المشيدة فهو محدث . قالوا : وكانت
وطيفته كل شهر عابدة ديار وفي كل سنة ثمانمائة ألف دراع حصراء . وخدامه ممالك
به أقامهم عبد الملك من حرس الأسارى ولذلك يسمونه الأحاس لا يخدمه غيرهم ولهم
نوب يحفظونها .

وم يريرون المسجد الأقصى الحرم كله . ثم اشترك الخلفاء في تزيين هذه الأبنية
والزيادة فيها حسب الاقتضاء . هي زمن المقتدر العباسي أمرت له (سنة ٣٠٦ هـ)
صنع أبواب قبة الصخرة من خشب التوب — وهو نوع من الخشب يشبه الصنوبر
يؤتى به من الخارج

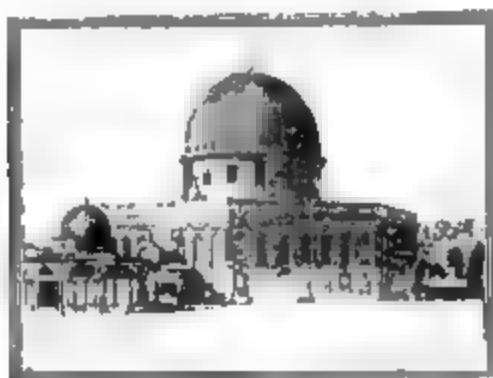
وقد جدد في المسجد والصخرة كثير من الخلفاء والاسلاطين أحرم السلطان
سليمان القانوني وسحب إلى ذلك في أثناء وصف تلك الآثار فيكون أوقع في العسر
وأرسخ في القهر

فإذا بوصف قبة الصخرة ثم وصف المسجد الأقصى وأجيراً سائر أبنية الحرم

قبة الصخرة

١ - وصفها من الخارج

أرض الحرم مبلطة سلاط صحم في وسطها نحو الغرب دكة مربعة حولها رواق كالسور على أعمدة يصعد إليها بالسلام . وفي وسط الدكة قبة كبيرة هي قبة الصخرة ومحاطة نحو الشرق قبة صغيرة أسماها قبة السمكة . وقبلى أخرى نحو الشمال أسماها قبة الفراج وقبة النبي وقبة الأرواح . أهمها قبة الصخرة ويسمى الأبرع خطأ جامع عمر ولريادة الإيماح في الوصف صمم هذا البناء الى ثلاثة أقسام كآزاء في الشكل



٢ - قبة الصخرة من الخارج

ذلك . (١) الطبة التي (٢) المنطقة استديرة فوقها (٣) القبة هبها . ورناً في وسطها من الخارج . فالطبة أسفل بناء غيم حداثه شمة الاصلاخ فيها أربعة ابواب . طول الصاع الواحد ٧٧ قدماً ومضى القسم . اسمها مصعب بأرحام وعلاها مفضى بالعباءة من أيام السلطان ملهق انقايوي سنة ١٥٦١ م في باب الحلال لتتسب الو . ويحيط بالبناء بيت من الرآن مفعوشة كالطائف . وفي كل صليح سبعة شايك الا الحدران انفي قبة الابواب في كل مبة ستة شايك . ويظهر من هندستها انها من صنع القرن السادس عشر

والابواب الاربعه مدعى الشمالي منها باب الحلة والعربي الباب العربي والجوبي باب القبلة وهو الذي يؤدي الى المسجد الاقصى . وانشرقي باب السلسلة أو باب داود .

وعلى عتبات هذه الابواب نقوش كثيرة حذ فيها ان بابي هذه القبة « عد الله الامام المأمون » لكن تاريخ البناء في الداخل يدل على انه بني سنة ٧٢٢ هـ في زمن عبد الملك ابن مروان فالظاهر ان المأمون هو مجدد البناء أو مرمره

والطقة الثانية أو المنطقة حائط مستدير فوق الدماء المنمن . فيه طاقات كبار من زجاج ملون ومنحوب . وفوق المنطقة القبة وهي عالية جداً ملبسة بالصخر المنحوب . اذا اشرفت عليها الشمس نلأآت وطهرت من بعيد . وهي مؤلفة من ثلاث طبقات الاولى البطانة التي يراها الداخل وسأتي على وصفها . والطقة الوسطى مصوغة من اعمدة حديدية شكلت تشبيكاً متبداً لتلائمها الرياح والطقة الثالثة وهي الخارجية من خشب عليها الصمايح المأبسة بالصخر في وسطها طريق مخرج صعد فيه الصانع لتفقدتها

٢ - وصفا من الداخل

دخلنا ذلك الدماء من باب المنطقة الشرقي فاهدشنا ما وقع عليه بصراً من النقوش الحية على الجدران وفي داخل القبة ولا سيما الفسيفساء والوانها التي يأخذ بالابصار وتستوقف الحاضر لانفاها وحالها وهو يستحق على التكثير في مقدار ما أعني في هذا النفس من الاموال الطيبة . يدرك على ذلك ان بعض تلك النقوش تدعى الى القوط فارادوا ان يتذكروه بالترميم فاستفدهوا مهندساً ماهراً طلوا اليه ان يفسر الفسفات اللازمة لتكميل قفدها بمشربى الف حديدية فتأمل



٢ - قبة الصخرة من الداخل كلها قطعت قطعاً عموداً آخرى الصخرة في الاسفل ووراءها نرى قبة الواسع وراءه لا حريم الجدار

قطر البناء المثلث عند أسفله ٥٧ متراً ويقسم الى ثلاث مناطق اذ اربعة الواحد
 يدخل الآخر . يفصل بينها صفان من الاعمدة موازيين لبعضهما . فالرواق الاول واقع
 بين جدار القبة وصف من الاعمدة فيه ثمانية عشايد تقابل رؤس السه وتنسبها
 بشكائها . بين كل عشايد عمودان من الرخام حملها ستة عشر عموداً . تختلف
 طولاً ولولاً لانها حمت في الامس من افاضها كل فنيمة ولا سيما هيكل حوتير
 المتقسم ذكره . وكذلك تنسبها بها عتامة الاشكال والافراد من العزير البراني ولا
 يرال على احدها اثر صليب . علو هذا الرواق عشرون قدماً تتعد اعمدته من اعلى
 التيجان باحجار صعبة مستقرة على جوار من الخشب مدعمة بالحديد اسفلها . صفيح
 بالحاس . وعلى الحسار قطع من الرخام حلقها بارزة مزركشة . وهناك رحابت
 عليها نقوش من زمن السلطان سليمان . وأما الجدار المثلث من الداخل فاعلاه
 مرسوم بالفسيفساء بشكل جميل متناح في رسوم الارهاق وغيرها . وفوق ذلك
 منطقة زرقاء عليها نقش كوفي قديم مرسوم ذهبية هي آيات قرآنية منسقة هنا بصفا :
 « وقد الحمد لله الذي لم يخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
 الدن والكره وكبيراً »

« انه ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير »
 « يا اهل الكتاب لا تتبوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما اذيع عيسى
 ابن مريم رسول الله وكلته النفاها الى مريم وروح منه قاموا مائة ورسله ولا تقولوا
 ثمة انهوا خبراً لكم ابعث الله اياه واحد سبحانه أن يكون له ولد له في السموات
 وما في الارض وكفى بقله وكيلاً »

« والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أحييت حياً . ذلك عيسى ابن مريم
 قون الحق الذي فيه يبرون ما كل يتي ان يخذ من ولد سبحانه اذا قصى امرأ فليتما
 بقول له كي فيكون وابن الله دني وركم فاعده هنا صراط مستقيم »

وهناك نقش كوفي ان هذا السه تم سنة ٧٢٢ هـ أي في زمن عبد الملك بن مروان
 وعلى التوافد من السه المثلث اسم السلطان سليمان وتاريخ سنة ٩٣٥ هـ ويقال ان
 صلاح الدين كسا الحائضه رخم والسلطان سليمان أعاد الكس

والرواق الثاني داخل الاول واقع بين صف الاعمدة المتقسم ذكره وصف آخر
 مرت بشكل مستدير لال القبة مستقرة عليه وهو مؤلف من أربع عشايد صعبة بين
 كل اثنين منها ثلاثة اعمدة الجلة ١٢ عموداً من الرخام . وهي قديمة مثل تلك وقد

كثيرت قواعدها وحرارها في القرن السادس عشر. تنصل من اعلاها بمقود مئنة. وحول هذه الاعمدة في الاسفل حاجر ضيق من الحديد صنته الارمنج في القرن الثاني عشر لسيلاذ يوم حوتوا هذه القبة الى كنية فوصعوا هذا الحاجر ليلبس عاداتهم في الصلاة وبين انة حسمها وهذا الروى المطلقة المشدرة المتقدم ذكره. وهي موصفة من الفاحل بالقصيقصاد على الطرز البيراقي صبح انقري العاشر او الحادي عشر لسيلاذ. يمثل زهرات فيها عنايف الصب وسائل الصبح في اعلاها ١٦ نافذة عليها اعطية من ملاط فيها نقوش مختلفة الشكل والحجم. فتحاتها الخارجية توسع من الخارجية وقد اُغلقت لفتحة الخارجية بزجاج ملون يتألف من أشكال جنية. اذ اُغلقت أبواب السماء ونفذ النور منها الى داخل القبة ظهر فتشك مديح

اما القبة نفسها فقد بنها الحكم بامر الله سنة ٤١٣ هـ على انقاص القبة الاصاية وكانت قد سقطت سنة ٤٠٧ هـ عو القبة من الداخل ٣٧ قدماً وعرضها ٦٦ قدماً. لكن عوها من لظاهر ٩٨ قدماً لاسها مؤلفه من طبقات كما تقدم. وفي ماطن القبة نقش يدشن نظرياً لواءه نسبة قاعدته ورفاء. صبح في زمن السلطان صلاح الدين واعيد صقله عدة مراراً

وفي ارض هذا السماء داخل الرواق لاجير صخرة كبيرة يحيط بها حاجز خشبي كالبرابر طولها ٥٨ قدماً وعرضها ٤٤ قدماً وعلوها معظمه ستة اقدام فوق ارض السماء المحيطة بها. واختلف الباحثون في اصلها ويظن بعضهم انها المذبح الذي كانت تقدم عليه المهرقات لاسهم اكنشعوا تحفا فاة تحري فيها دماء الدافع بول البها في ١١ درجة نحو الجنوب. ولكن هذا الذي يخالف ما تقدم عن موضع المذبح من هيكل سليمان حيث كان تآوت العهد وقدس الاقداس. فعمل الفناة التي اكنشعوا تؤدي الى صهرج. وفي النعود حكايات كثيرة تتعلق بهذه الصخرة

حول قبة الصخرة

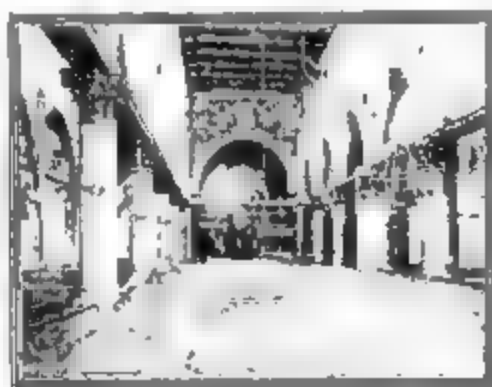
وفي قبة الصخرة تكثر ديبية اخرى اعصبا عن ذكرها. ويكتفي بوصف ما يحيط بها من القباب. اولها قبة السلطة (رقم ٢ ش ٢) والى يسار الشكل الثالث) وتسمى ايضاً بحكمة داود. يظنون ان الملك داود كان يجلس هناك قضاء

وقفة المراج ويعتقد اسلمون ان الملك الذي عرج منه النبي من القدس الى مكة. ويؤخذ مما عني هذه القبة من النقوش انها يبيت سنة ٥٩٧ هـ وشكلها من النوع القوطي. ووراءها نحو الشان الغربي قبة النبي يظهر انها حديثة ونحتها مسجد النبي

في الصخر . وهناك قبة أخرى تسمى قبة الأرواح محاطة بقبة الحصر وفي الزوية الشرقية، الجنوبية للذكة (رقم ٥ ش ٢) سر القاصي برهان الدين سنة ١١٠٠ بها نسل عندها حطبة كل حصة في رمضان . وفي الجنوب بين قبة الصخرة والمسجد الأقصى نثر يقال لها نثر الكس هي بالحقيقة حرا لدا، ويعبر ذلك

المسجد الأقصى

واقف في القسم الجنوبي من الحرم وهو بناء مربع له حاشان أحدهما في الشمال يمتد نحو الشرق والآخر في الجنوب يمتد نحو الغرب (رقم ٨ ش ٢) . مشيد إليه من باب قبة الصخرة الفصل فرساً من الذكة مدرجت قررة ستر الكس وأقل على المدخل من جهة الشمالي . وانظرون أن هذا المسجد هو في مكان كبيرة بناها يوسف بن هاشم على اسم السيدة مريم . ولما جاء عمر إلى القدس صلى في مكان مباح هو الآن عرفة في طرف المسجد نحو الجنوب والشرق في مبطن مسجداً هناك ودنا نولي عند ذلك صعب أواة بالذهب والفضة . وفي أيام أبي حنيفة المصنوع صعد حياء الشرقي والغربي



ش ٨ . داخل المسجد الأقصى

بربرال فاضطروا للإعاق على ترهيمه أن يهربوا منك على من السب والفضه هوداً . ولما تولى المهدي (سنة ١٠٥٨ هـ) كل مسجد قد أصابه زلزال آخر بعد بناءه وعمر شكله فغلب طوله وراد في عزمه . وسقط سقفه سنة ١٢٥٢ هـ فعيد ولم يبق من حاشان بناية يوسف بن هاشم إلا القليل

طول المسجد ٨٦ متراً . ادخلته من باب الشمالى المقابل لفة الصخرة مشيت
بن صغير من الاساطين الصخرة متصلة بعلها مسحة عقود بها الملك المعظم عيسى
الايوبي (١٢٧٥ هـ) ثم عيده ستوها . ومقها الموحود الآن من ناء القرن الخامس
عشر للميلاد فيه مشاة لافطرز القوطى

ويتهى ذلك المدخل الى بقعة فوقها قبة بطن آتيا من باب المهدي . وفيها نقش
عليه كتابة ان صلاح الدين اعد ماءها . وهي مصوعة من الخشب مصعقة بالرصاص
من الخارج . واما داخلها فانه مزج من زينة قبة الصخرة . وعليها اسم السلطان محمد
بن قلاوون لانه اعد ريشها . وفي صدر المسجد محراب تأتى صاعه في صنعه من الخشب
المزج بالعاج والصدف في احد ما يكون . فعمل ذلك رحل حلي بامارة السلطان
بور الدين سنة ٥٦٤ هـ . فاداميت نحو اليسار انتهيت الى مسجد عمر . واما في
الجانب فتنسب في رواق طويل . وفي اقرار المسجد نقوش كتابية اكثرها آيات من
القرآن . وفي بواقه زجاج ملون مثل ما تقدم عن زجاج قبة الصخرة

ساحة بينية الحرم

وما يستحق الذكر من اسماء الحرم اسطوانات سليمان . وهي عارة عن اقبية بتألف
سها معظم القسم الجنوبي الشرقي من ساحة الحرم . لان تلك الساحة كانت في اصلها
جبلأ غير منأوي السطح . فالظاهر اسم اتوا تلك الاقبية لاجل تسويته . والاقبية
ضخمة وبظهر من حال قواعدها وما فيها من الثقوب او الحلقفت انها كانت مرابط
للدواب . يبعدر اليها ارائر من باب في اراوية الجنوبية الشرقية من ساحة الحرم .
وهناك اماكن كثيرة يدعون اليها حوادث تاريخية بعضها يستقر الى أنات وكان لهذه
الاقبية شأن في حصار اليهود فانهم كثيراً ما كانوا يجتنبون فيها

وسور الحرم بمعه قديم وبمعه حديث . وكذلك ابوابها واهمها من الوجهة
التاريخية باب الذهب ويسميه العرب باب الظاهرية مؤلف من ثلاث قاطر الشمالية
منها نسمي باب التوبة والجنوية باب الرحمة . وبعض الداب الحالي من سنة القرن
السابع للميلاد . والباقي سنة العرب في اوائل القرن التاسع . وفي واجهته الشرقية
اعمدة من الرخام بقول ليهود ان ملكا ساء اهدتها الى سليمان . والباب المذكور
مغلق من زمن بعيد ويقال انه كان مستعملاً في زمن الصليبيين كانوا يفتحونه في
احد الشدتين ثم يفعل ولا يزال مغلقاً

طبقات العقول

أو

التدبير سيد القوى العاقلة

اختلف العلماء في تحديد العقل وفي معنى ما يبطوي عليه من القوى كذا كره
والفهم وغيرهما ، وليس عرسا البحث في ذلك بحث تحليليا فيولوجيا أو فلسفيا ، وإنما
أردنا لنظر فيه من وجه احتياجي صلاحه يريد به خدمة الهيئة الاجتماعية من حيث
تربية القوى العاقلة والتخفيف عن أعمال العقل وبيان تأثيرها في إصعاج الإنسان ، ولذلك
قلنا سنجار في تقسيم قوى العقل ما يقرب فهمه من المطابع لإيضاح الغرض المقصود
من هذه المقالة . وستأخذ هذه المقالات أصحاب الفلسفة في حرجها عن التقسيم
المعروف لقوى العقل أو قوى النفس مراعاة ما يريد بطله

أقسام القوى العاقلة

إذا نظرنا في أعمال العقل نظرة احتمالية رأيناها تنقسم إلى طفتين . الطائفة
الأولى تشمل على أعمال « التصانية » ، يأتيها العقل مفعلاً من تأثير خارجي
كالشعور والتصور والأدراك — فلها نحدث من تأثير الصور التي تنقل إلى العقل من
الخارج . والطائفة الثانية الأعمال « العنصرية » ، وهي ما يحرره العقل من عند نفسه
ويظهر به البديهة كالوحدانية والأبدية والحكم

وتقسم الطائفة الأولى من أعمال العقل إلى قوتين رئيسيتين هما

أولاً : الوحدانية : وهو شعور الإنسان بوجوده وما يحيط به

ثانياً : الفهم وهو يبطوي على عدة قوى لا يتم عملها إلا بها . أو هي درجت ينقل
فيها العمل العملي حتى يتم الفهم وهي :

(١) الشعور : هو اتصال المؤثرات الخارجية إلى الدماغ بواسطة الحواس

(٢) التصور : حصول صور الأشياء أو الأفكار في النفس

(٣) الإدراك : هو فهم التفاصيل التي تعرض على العقل

(٤) التماكرة أو الحافظة . هي احتراس تلك الصور إلى حين الحاجة

فهذه الاعمال اعمالية تمرس على العقل فيعلمها ويحفظها . وقد يشترك فيها الحيوان فتكون في المجاوزات كما في الانسان وتختلف بالدرجة لا بالتصنيف يليها الاعمال المعالية التي يبتدئها العقل من صه وهي ارقى من تلك واقرب الى صاف الانسان العاقل . وعليها تنوقف حل الانسان في المحتسب الانساني وهي : اولاً . التفكير : وهو مقدرة الافكار او الصور التي ادركها العقل وترتيبها واستصحابها

ثانياً : الحكم : وهو التمييز بين صحيح تلك الافكار وقائلها واستخراج النتيجة اللازمة عنها

ثالثاً : الإرادة : وهي الافرار على ما يجب اجراؤه بعد صدور الحكم . او توجيه العقل الى ما يلزم البحث فيه ومحو ذلك راساً : التدبير : وهو في نظرنا ارقى القوى المعالفة لان عليه يتوقف الانتفاع من سائر القوى العقلية واختيار الخطى اللازمة لاتباعها في اعمال الحياة . والتدبير يتوقف على قوتين هامتين :

١ التوليد او الاستنباط . وبه يتوسط العقل الآراء والاساليب

٢ الحيلة العقلية وهي ادهاء به يحس العقل تدبير الطرق وترتيبها حتى يتهيأ بالمرس المطلوب

تلك هي اهم القوى المعالفة وقد رأيت من تدبرها واقالته بين تمار اصحابها انها تنفردت في اهميتها تعارفاً عظيمياً بعضها بسيط يشترك فيه الانسان والحيوان . والبعض الآخر خاص بالانسان . وهو درجت متعاقبة ارقاها التدبير او الحيلة العقلية فاعلى سببة القوى المعالفة والمسيطر عليها وهي التي تستمرها

فالانسان يكتسب بعض العلوم بالفهم وحده ويحتاج في اكتساب العلوم الاخرى الى التفكير والاستنتاج او الحكم لكن علمه هذا لا يكون مافماً ان لم يكن هو مدبراً يحسن استعمال العلم واستثماره . واعتبر ذلك في الصانع والمصور والآداب فان الانسان يكتسبها بالفهم او الفكاك قلداً لم يحسن تدبيرها لم يعمه علمه . ويمكن ذلك صاحب التدبير فانه وان قل ذكاءه يستطيع استثمار ذكاء الآخرين فيستفهم اصحاب تلك المواهب بتدبيره وحيلته العقلية

ومن الخطأ الشائع اعجاب الناس بصاحب الفهم او الفكاك او القرائع ولان لم يكن عديم تدبير يستثمرون به قرائعهم . كالشعراء والمصورين والكتّاب والصانع والربيب

النفوس والمعنوية مما يكفي في اكتسابه الإدراك والعلم أو الفهم أو الفهمية الطبيعية وفقاً
بمحبون صاحب التدبير أو الحيلة العقلية

أن صفحات الدريج مملوءة بأسماء الشعراء والأدباء والصوريين واليهود والمسلمين
ونحوهم وقد أشبههم الناس أطرافاً وأشياءاً ويبدو أن بعض أصحاب التدبير العقلي أو
الفهماء وفيهم رجال السياسة والإدارة والتجارة ، ولا يذكر الدريج من هؤلاء إلا من
يأتي بالمعجزات أو يكون له علاقة بخاصة الأسماء ، وأما الذين عرفهم بصفة واحدة شهيرة
والصور صورة متفردة فمحصي ذكره عدة أحيال ، وهي لا نذكر ولا نضع ، وأما من
التدبير فهم المسيطرون على أعمال العالم — حتى نمار قرئح أولئك لا نضع ونسشر
وبنضع بها الناس إلا اسمي هؤلاء

يفتد في الناس عادة أن لا يجوز خدم من القوى العقلية كلها لكن كل من يدور
حسب الأشخاص ، في كل إنسان منهم وإرادة وتدبير وإدراكه لكن قد يكون منهم
في بعضهم أقوى من التدبير أو التدبير أقوى من الإدراك أو غير ذلك على أن التدبير
أهمها كلها لأنه يستثمر سائرهما — كالتقائد الجند إذا أحسن التدبير ربما استطاع أن
يرتب هذه تريباً يحمل قوة الرجل منها أصناف قوة الجند من عبده والتدبير
طبقات اليك بيها .

التدبير

فالتدبير سيد القوى العقلية وعليه يتوقف كل العبد وكل العائلة وكل الأمة
أكثر كثيراً مما على الذكاء أو الفهم أو العلم . وهو درجت يدخل في كبر الأعمال
كما يدخل في صغارها واليك البيان .

١ - التدبير الشخصي

أبسط صروب التدبير أن يحسن الإنسان تدبير نفسه من حيث طعامه وشرابه من
بتمتع أسهل الوسائل المؤدية إلى ذلك مع اعتدال الاقتصاد والجمع وتطبيق هذا على
أحواله المالية والصحية

وهذا الصرب من التدبير على مساطة عظيم الأهمية بالنظر إلى الفرد لأن عليه
يتوقف صحته وصفاء دمه وعليهما يتوقف مستقبله . ومن الناس من لا يحسن
حتى هذا التدبير البسيط فتحته عرصة للإمراض المصاحبة لإهمال في الطعام والناس
ولو أحسن تدبيره لكفاه ذلك مؤونة لمفسد

٢ التدرج العائلي

ويريد به عناية الآباء بآهله وتدريب شؤونهم والتفكير في مستقبل كل منهم مع الأبناء لي يتهيأ اليه أمره وولاده من أسلاف العقب . وهو أهم من التدبير الشخصي لأن عليه شوقه سعاده العائليه ومستقبل الاسماء . ولا يحق مدعي ذلك من الاهمية والصراح الخشن الاسمي لانه مؤلف من العائلات غير ما يحدته سوء التدبير من اسباب الشقاء لكل فرد من افراد تلك العائليه كما يستتبع تلافيه بسهولة لو احسن رب العائليه التدبير وانيته . مستغل عائله من دول امرها . ويعرف المبدأ احبوا عن الروح مذلعة في الحذر من سوء عاقبة الرواح عليهم وعلى اناسهم لئلا تعجز احوالهم المالية عن القيام بواجب الدين وتزويجهم القريبه اللازمة

ويعرف المبدأ لا يشرعون بتسوية العائليه على الاطلاق . قد يكون حديم لا يملك شروى قبر ولبس في مصعبه رعب ولا في حياه عرش واراده ليس لهم ما يتناولون به في انفسهم ولا ما يفسد به بعد شهر وهو هادئ الذل ينظر المرح من لعب . ولذا قد جمع كل ما قبل من الاسلاف والحكم والآيات في الانكاح على الله والاسلم العبدية وان القناعة كبر لا يفي . ولولا فقره وعجزه لم يجد الى ذلك . على انه سعيد باحلافه ومليحه . لكن سعاده هذه لا تتعدى شعبه بل هي سبب شقاء عائله لانه لسوء تدبيره وامامه يتركها لطبيعة مدرها . وانما يجهل ان لا يسمع صراخ اطفاله وهم يلصون و يندمرون . واد احرص حديم بمسئولية الرواح التي زعمه ذلك على امراته لانها هي المسئولة عن عائله اكثر منه .

وليس فقر وحده علة شقاء العائليه . ويعرف عائلات ثقيه وهي في سعة من العيش وانما شقاؤها من سوء تدبير اربابها لا تتعدى الأم بالبريرات والاب بالاعمال وقد لا يفهمون عن ارسال الاسماء الى اسارس لكسبهم لا يعملون ذلك عن تفكير او تدبير وانما يجهلون على سبيل العادة والقدره أو تحلوا من صحة الاولاد في البيت . وما سبب ذلك الا عدم ادراكه مسئولية الرواح وصعب الانهاء مستقبل الاسماء . ونجد من الحجة الثانية انما سالفون في الصاية حتى ينقلب التدبير الى صده فيدققون في ما ياتكهم ابائهم أو يشربونه بنسوى اعتيادهم على القوايس الصعيه لكن بالمرقة فيعود ذلك بالصرر على صحتهم . ويبالغون من الحجة الاخرى في تربية اخلاق ابناءهم فيسمعونهم من الخروج للاسواق ومخالطه الناس لئلا يسمعوا كلمة مدبة او قصة غير اديبة فيدشون على الخلقه وصف الخلق . وهذا كله من سوء التدبير

ان ما قدمناه من ضروب التدبير - تعني تدبير الشخص وتدبير العائلة - هي أبسط درجات هذه القوة . فليهما في الصعوبة تدبير أسباب المعاش وهو درجات بعضها فوق بعض تبعاً لقيمة أو التجارة التي يتعاطاها الانسان وما يحتاج اليه من أعمال الفكرة . فالصالح كالتجار والحمام ونحوهما لا يقتصر في تدبير اموره الى أعمال الفكرة . ونجاحه يتوقف على آذان صاعته وأوصاء « زمانه » وهم قبلون قد يرسمهم معه أن ينش ما يصممهم لهم . واذا تسارعت المعرفة الصاعية فالسابق منهم صاحب التدبير في معاملة الدين يزددون اليه

واخرج منه الى التدبير التاجر الذي لا بد له من منافسة حيرانه . فلا تروج سلمه الا بالتحسين والتزويق والترغيب واستوصاء الناس على احتلال طبقاتهم ورجاتهم والاحاطة بما يرمى كل واحد منهم حسب طباعه وأهاليه . فضلاً عن الاستقامة والاجتهاد وحسن الاختيار في انتقاء السلع . ومن التدبير ان يفتني الساع الرائحة . واذا تسارعت السلع فالناجح صاحب التدبير . اذ قد يكثر جلاء تجارة واحدة في سوق واحدة فلا يفتني بضع سمين حتى يظهر تعاونهم في التجارح ويرداد الفرق بينهم اساعاً كل سنة . ثم يفرود أكثرهم تدبيراً ويصير من كبار التحطر ورجاسا جبراته من بعض المبال في تجارته . وقد يكون بينهم من يفوقه ذكاه وفهماً ولو نادحاً في الممارسة لكان هو الغائر في الملفة والتاريخ والتسرل كنهه لمخف قوة التدبير فيه لم يستطع محارمته في مهنة تحتاج الى مصاعة الناس والسهر على ما يحتاجون اليه من السلع ومعرفة ما يرضيهم من ضروب المعاملة

ولا يخلو تاجر ولا ساح من قوة التدبير لكنهم يتفاوتون في درجات نجاحهم بتفاوت تلك القوة فيهم . فيقتضي بعضهم حياته في حانوت بديرة بنعه ولا تنفع تجارته حتى يحتاج منها الى معين لان عقله لا يوسع لأكثر من ذلك . وترى حوله قد اتسعت تجارته وتعد فلمال في حانوته ووسع محله وأكثر من الاصناف وشده يتسع وأرياحه تتصاعب . لا يقصده عن ذلك حمز ولا يصيق تدبيره عن الاحاطة بذلك العمل الواسع واذا رأى حوله الضعيف اهتمامه في توسيع خطواته وتطلعه المزيد من الرخ اقنع به ان ذلك نهوض وان لا يلبث ان يندم على ذلك التوسع . فلذا تحقق نجاحه في مشروعه احمى عليه باللائمة لتكده المشاق في الاستكثار من المال والسيارات لا تسوي هذا المعناه . واذا سمع بشكر نمياً أو مرضاً افرغ عليه جام تضيقة لانه حمل همه فوق طاقها واعتبر ذلك في الصائغ ايضاً فان التجار الصغير قد يصير بتدبيره صاحب معمل

للتجارة كبير بصم عشرات من الممال . وربما حول معمله الى تجارة في المصوغات الخشبية ويكون شاع مع زملائه واقراءه مثل شاش ذلك التاجر الكبير وهكذا المهر العلمية كالطب والحقوق والتعديم والصحافة والكتابة ونحوها ظن بجراح انصافها بنوقف اكثره على تدبيرهم . كم من طبيب كان اصبح تلاميذ صفة ومال الامتياز عليهم في اكثر العلوم قد سقه في عام انعمل رقيق له كان وسطا في المعرفة . قال ببق اصعب من المسوق في العلم والذكاء لكنه أقوى منه في التدبير . والطبيب يحتاج الى تدبير كثير في مصانة المرمى واهلهم واعتماد المرمى لاقناع الناس بمهارته حتى يعرفوا له فضله على سواء . وقس على ذلك تفاوت المحامين في تلك القوة وتفاوت نجاحهم بسنة ذلك . والمهامة تنفر الى فهم كثير ودرس طويل وصبر حين لكنها تحتاج ابعاً الى تدبير . ولذلك رأيت بعض المحامين يفضي حياته في دائرة صفة من العمل ورميله الذي تخرج وإياه في مدرسة واحدة وسنة واحدة ثم اصبح مكنته أشه بدائرة من دوائر الحكومة لكثرة الممال فيه من المراعين والكتاب والمترجمين وغيرهم

صناعة العلم

وصناعة الفلم على الاحمال اكثر المهن العلمية حاجة الى التدبير لانها تتعلق بشعور الناس ونفس صاحبهم الادبية واعتماداتهم الاجتماعية . ولا سيما في الشرق لاختلاف المنابر والمذاهب والاذواق والاحلاق فيه مما في سواء . فالكتاب الفرنسي او الانكليزي يكتب لقوم اكثرهم من مذهبه الديني او الاجتماعي . يشترك معه في المبادئ والاحلاق والتربية فبعم وهو بحر الفلم على الفرطاس ماذا يرضى قراءه او يعدم فيمدك مفاته ويحورها حتى تطابق صاحبهم ونواقي أدواقهم . واما الكتاب الشرقي فقل ان يتناول الفلم يرى العقائد تنو الى امامه . ومهما يكن من تعاهة موضوعه او اهميته لا بدري ما يكون تأثير اقواله على قرائه . ولا سيما في المواضيع الاجتماعية أو الاخلاقية . فاذا ارصى المسلم لا يرصى المسيحي واذا ارصاهم لا يرصى الاسرائيلي . واذا ارصى المصري قد لا يرصى المغربي او السوري او العراقي او الهندي واذا ارصى الناشئة المتممة اعصب المحافظين على للتقديم وقد يرصى العمراء ولا يرصى الاعباء . واذا ارصى هؤلاء جميعاً فانه لا يرصى به لانه لا يطلق للفلم الحرية اللازمة لكتاب في الاجتماعيات ونحوها . ويصطر لتقرر الحقيقة الاجتماعية أو التهذيبية التي يقولها الكتاب . لا فرحي بصراحة بلا تفكير ان يختلط لما قد يقبضه المستمعون من الاعتراضات

التي لا طائل منها لكنها تؤثر في نفوس القراء لانها تصرف على اوتارهم الحساسة . فإذا حرمهم شك في ما يقرأونه ذهبت الفائدة المرادة منه . وول واجب على الكاتب اذا أراد ان يكون لكلامه تأثير في قرائه ان يدرس في قلوبهم حسن الظن به . فإذا ساء ظنهم فيه ذهب همه سدى

فالكاتب العربي سواء كان محافياً أو مؤلفاً في المواضيع العمومية لا يضر ان يبعد قرائه ويستبعد هو من مهنته الا اذا احسن التدبير . ولا يكفيه ان يكون عادياً في موضوعه بل لا بد من التدبير في ما يكتبه تحسناً لسوء الظن فيه . ويجب ان يكون على يده من حاجات قرائه واحلافهم وان يحسن سلك افكاره بما يرضيهم ويهدم . وهذا لا يكون الا بالتدبير واداً تساوت المعرفة والوسائل كل السجاع على قدر التدبير . ويدخل في ذلك اختيار الموضوع وانتقاء الأسلوب والكيفية والكمية . ولهذا السبب رأيت طائفة من حجرة العلماء تقاعدوا عن الكتابة لكساد ما يكتبونه بالنظر الى ما يتوقعونه من الرواج فيسبون ذلك الكساد الى جهل الامة . وقد تكون الامة جاهلة فهي لذلك في حاجة الى كتاب يعلمونها ويحسنون التدبير في ما يكتبونه لها

والتدبير اللازم للكتابة يختلف مقداراً باختلاف المواضيع . فالترجم من لغة الى لغة اقل الكتاب حاجة الى التدبير . يليه المؤلف ابدى يطالع عدة كتب يستخرج منها كتاباً ويريد حاجته الى التدبير كما تصدقت الكتب ونشرت المواضيع — هذا من حيث الكتابة بمحد ذاتها . ثم هو يحتاج الى التدبير في كيفية اصال افكاره الى القراء وارصائهم مع اختلاف اعراضهم واحلافهم

٤ - التدبير الاداري

نعم ادارة الحكومة ومطعم شؤونها المالية والمالية وخرية . وهو أرق صروب التدبير التي تقدم ذكرها واهمها . لان عمل التدبير العائلي والتجاري والصناعي يتوقف نجاح عائلته أو جماعته . وان هذا فعليه يتوقف نجاح الامة وحسن النظام فيها والمحافظة على حقوق اموالها . وهو طبقات تتدرج في الاهمية من المصائب الصغيرة في الكفور والنواحي على ابدى المشايخ والعهد الى الامور والمعييرين فلولاة فلو زواج تبعاً لنظام تلك الحكومة

يستغيب بعض الناس بحسنة الحكومة من حيث قلة حاجتها الى اعمال الفكرة والتدبير . وربما نوهم بعض الامناء ان كتابة مقالة او نظم قصيدة تحتاج الى مواهب عقلية تفوق ما يحتاج اليه الولاية أو المديرية . وهم يعمرون عن ذلك بخولهم

«وما الذي جعله الوالي غير اصدار الاوامر وحتم الاوراق» «ويحين اليه انه لو جمعوا وائاً مكانه لسكان أكثر اهلية من هذا العمل

وهذا وهم لان لادارة بلد صغير تحتاج الى مدير وجهد بكيفيات لنظم ديوان او تأليف كتاب - لا يعني طمعاً ان العملة تجدر ان ينظم القصاصد الرتبة اذا لم يكن ذا قريحة شعرية . ولكننا نعي ان حل مشكلة قصائية أو ادارة صغيرة تحتاج الى قوة عقلية تربو على الموهبة التي يستعدها الشاعر في نظم قصيدته والصحابي في كتابة مقالته . فكيف بالحبيب المنصب الكرمي في الدور، الواسعة ؟

اسطر كم يمنح اليه المدير أو الوالي من اعمال الفكرة لتطبيق اوامره على حبل الوزارة وحاجة الاهل . وهو في حلال ذلك لا يبق ان اوامره ينفذها وكلاءه وكتبه كما يريد لا يحرف بهم عنها عرس او طمع . واعتبر ذلك في احوال الوزراء او من يقوم مقامهم على رؤوس الحكومات فانها اصعب كثيراً مما شوهمه عبر العلو . ولهذا السبب كثرت الانتقادات على الوزراء العنابيين الذين تولوا شؤون الحكومة بعد الدستور وسبقهم الكتاب بألسنة حداد وهم يرمون في حلال انتقاداتهم ان في الامة عنفات يستطيعون تدبير شؤون الحكومة بأحسن مما دبره أولئك . وهذا وهم . ويختلف التدبير اللارم للادارة لاحتلاف المسئولية الملقاة على عاتق صاحب ذلك المنصب

• التدبير الحربي

يعني تدبير القواد في ساحة الحرب وهو ارق ما تقدم من صروب التدبير الاداري لانه يتصل باعز ما تملكه الامة -- يعني الحياة والشراف -- فالقائد الماهر ينبغي ان يكون كثير التدبير واسع النظر لانه وهو في خيمته أو مكتبه يرسم خطته للهجوم او الدفاع ويبين موقف كل كتيبة وكيفية هجومها او دفاعها . ويرص ما قد يأتيه العدو من اسباب النطاق او الهجوم او ما يدبره من الجبل الحربية او الخديعة ويحورها -- عليه ان يتصور ذلك كله وسطم حديد على مقتضاه . وقد يطرأ عليه في أثناء المعركة ما لم يكن في حسابه . فهو عند ذلك لا بد له ان يحكم حالاً في ماذا ينبغي ان يعمل لدفع تدبير عدوه . ولا ساعده الوقت على طول التفكير او التمعن . فان كلمة واحدة قد تتوقف عليها حياة الامة أو موتها . واننا لو دققة واحدة قد يعود الفشل وينفضي على استقلال تلك الامة او على آمالها

فاطر مية مقصيه ذلك من التعقيد والتدبير والحزم ورباطة الجأش . وهو ما اشتهر به كبار القواد في التاريخ

٦ - التدبير السياسي

هو أهم ضروب التدبير الإداري على الأخلاق . لأن التدبير السياسي يشمل النظر في علائق الدول بعضها ببعض . وعلى تدبير رجال السياسة يتوقف السلم والحرب فكيف يقتضي أن تكون دائرة نفوذهم واسعة حتى تحيط بمصالح دولهم وعلاقاتها بمصالح الدول الأخرى . ورسم الخطة التي يمشون عليها للمحافظة على مصالحهم . ولا سيما في أثناء عقد المؤتمرات أو تدارر الدواهي وتداول العقول ويطلب صاحب التدبير الأقوى والحيلة العقيلة الكبرى . كم من دولة فشلت في تديرها الحربي في أثناء إتمامها لمصعب تدبير القواد . ثم قارت تديرها السياسي في أثناء عقد الصلح لقوة تدبير السفراء . هكذا أصابه روسيا بعد حرب البلقان والعثمانيين بعد حرب البلقان

التمهيد

لقوة التدبير تتخرج في الرقي من تدبير الشخص أمور تخصه إلى تدبير العائلة والتدبير الصناعي والتجاري على اختلاف طبقاتها . ثم التدبير الإداري بالحربي وأجبراً التدبير السياسي وهو أرقاها أو أوسعها . ثم أن لكل صوب من صروب التدبير هذه حداً قد يقف صاحبه عنده وقد يتعداه . فصاحب التدبير الشخصي قد يتعداه إلى التدبير العائلي فالتجاري فإلى غيره . ولكن الغالب أن يقف كل تدير عند حد هو آخر ما يستطيع صاحبه الوصول إليه . وعبثاً يحاول تخطوه

وزرى من الجهة الأخرى أن أصحاب الطبقات العليا من التدبير يمجزون أحياناً عن القيام بما هو أخطر منها . ككثير من رجال السياسة والحرب الذين يدبرون الممالك عن تدبير شخصهم أو عائلتهم . كأن تديرهم دائرة واسعة لكنها صلبة كالخلفة المبرعة تحيط بالأسطوانة المبطنة وتغشكها من كل جوانبها لكنها لا تستطيع الإحاطة بسود رفيع . إلا إذا كانت مرنة تسمح وتضيق حسب الحاجة فتحيط بالمواد والأسطوانة . وهنا نادر ولذلك رأيت الذين يستطيون تدير الصغار والكثير قليلين ومن الألعاب الاعتيادية التي تقاس به قوة التدبير الشطرنج والأضلاع . فن المهارة بهما تقتصر إلى الإحاطة بأحوال كثيرة وفروع كثيرة نحو ما يحتاج إليه القائد في ساحة الحرب والسياسي في المؤتمرات . ولذلك كل أكثر السليسين وقواد الحرب ماهرين في هاتين اللعبتين . فكل قائم بقدر أن ينتصر في لعب الشطرنج فهل كل لاعب شطرنج بقدر أن يتولى القيادة في الحرب ؟

تاريخ الطباعة

في وادي النيل

٢ - في عهد محمد علي محي مصر

وقعا في القسم الأول من تاريخ الطباعة في مصر عهد جلاء الأمر مساويين واخذهم أدوات مطبعتهم معهم إلى وطنهم طرقت مصر مافع الطباعة سيقاً وعشرين سنة حتى قبض لها الله محمد علي مات الكبير فاحياها . وقد ادركه رحمه الله ان الانتفاع بحسرات تمدن العام المصري لا يتم الا باستخدام الوسائط التي استعملها اصحاب ومنها الطباعة . وهي وسيلة التمدن لتهدب العقول وتربية الاخلاق . وسبيل للقراء ما ينقله هذا الرجل المصامي من الجهد والناية في اتحاد هذه الصناعة . ولم يبق من آثاره سواها لم يسط عليها الخلدان . كعامل واكتحروا الصناعات العديدة . وكان رحمه الله قد اوشك ان يجتكر كل شيء ويستثمره لعاشمة بلاده في جميع المروع الادارية والصناعية والتعليمية لم يستتب الامر له تماماً الا في يوليو سنة ١٨٠٩ فاهتم أولاً بالتخلص من مساويعه على الساطة . هناك بالهليلك في اول مارس سنة ١٨١١ لهذه العانة . وحدني سعادة امير ملك سامي اه فعل ذلك سبيداً لاوامر وردت اليه من الاستانة بناء على امر من من السلطان محمود . فلما اصبح الحاكم المطلق اشتغل أولاً بالامم عن الامم ثم فكر منذ سنة ١٨١٥ في الطباعة ومساعدتها واعاد المعدات لادخالها تدريجاً

به تأسيس اظمة الاميرية

واحتلوا في الوقت الذي اُسست فيه مطبعة بولاق الاميرية . ففلك مسيو بياني ان الطباعة ادخلت سنة ١٨٢٢ وايد ذلك بولواك . فقد دار مصر وطبع رحلته في ١٥ احرار مسانوسه ١٨٤١ وقال انه رار دار الطباعة في ١١ ديسمبر سنة ١٨٢٢ فوجدهم يشتغلون فيها مهمة منذ أربعة اشهر فيكون التاريخ الاصم هو أغسطس سنة ١٨٢٢ وحالفهما بيكولسن الاسكليزي في كناه التاريخ الادبي عند العرب . واكد ان اثناءه كان سنة ١٨٢١ ويؤيد ذلك الابحاث في المخطوطات الاميرية . ان سقا زاده عتيق^(١) اهدي تبين دعشاً « اطبعة الش » في ٤ نوفمبر سنة ١٨٢١ وهو الذي كان

(١) اصله من بولاق مصر سنة ١٨١٥ اذ ربي في امكترا على عنة الحكومة المصرية وللا رجم من رئيس اركان حرب في واقعة مخمر . وتال الرنة ثمانية واشتمل فرقة الكمالرمة الاوردية الى التركية ثم هين مديراً لموسسة الحربية بولاق وبعد اعلاء المورة مستقال واقام في الاستانة

مكلف بتعليم طلبة مدرسة قصر العبي الكتابة العربية كما كلف محمد بك لاروغلو كشغدا لوالي باستعانة مستكلام اقمي الفارسي المشهور بخط الخليل بن يعلون سفاراده في تعليم الحد لاولئك الطلبة. وهو الذي خسر اميات حروف المطبعة. ولدت على مدغني نمره امير حال تركي الصادرة صادر الى لازوغلو المذكور بتاريخ ٨ صفر سنة ١٢٣٧ هـ قال: « في مصر شخص عدي حسن الخط له معرفة ببعض المعاني يقتضي تهذيبه لتعليم الفارسي والخط للاهار ابو حودين عتبة عثمان اقمي سفاراده بولاق » (حاشية) يلزم تخصيص المذكور لترتيب حروف الكتب بصم طبعها ببولاق ايضاً وتكون خطوط الكتب محطه » اهـ

ثم عين له اميرداوا اقمي ممدواً كما جاء في « وقائع مصر » بتاريخ ١٥ صفر سنة ١٢٦٤ ثم صدرت ارادة اخرى شررت في بوقائع تاريخ ٢٦ ذي القعدة سنة ١٢٦٤ نمرة ١٣٧ تنبهاً بنصها ما نزل عليه من محادثة ذلك الرجل امير العلم في نشر العلم . « ما كانت ترجمة الكتب المروعة التي تشتمل على لغويين والترانيم والآداب وسائر العلوم والعنون الدفعة من اللغة العربية الى التركية والعربية وطبعها ونشرها وسيلة عظمى لتكثير المعلومات الثقافية وقضية مائة عدد اولي الهى . وكان حصول ذلك لا يثنى الا ابو حود المتزجين النارجين في لغة الافرنجي والتزكي والعربي واجتماعهم في محل واحد وقسمهم الى قسمي ترجمة وصمم الى بضارة حصرة امير القوا كافي ملك وكيل ديوان التفتيش العربي من القزح وللشهور بالسلامة وللاطلاع حصل فتح القلبين كما ذكر . وقد تعين حصرة رفاعه بك امير الآلاي الذي كان بطر مدرسة الالين التابعة الى ديوان المدارس بطراً على قلم الترجمة العربي في معية حصرة الامير ادوماً اليه » اهـ

وتعين ابراهيم اقمي شراري المشتمل على طبعة النشائي ٧ صفر سنة ١٢٤٥ هـ (٨) أغسطس سنة ١٨٢٩) تحت القري جلعاً لعمرو . وطل تاملاً فيب الى نوفمبر سنة ١٩٠٧ فاجل عن المعنى وعمره تسعون عاماً وقد احدثت عنه معلومات هامة في الموضوع

قولاً مساكى - أول مدير لطبعة الاميرة

واشتهر ان اول من تولى ادارة هذه المطبعة قولاً مساكى البيروتي . وقد تأسست هذه المطبعة على يده سنة ١٨٢١ في عهد الرئاسة الاميرية الحلبي على شاطيء النيل بالجهة البحرية بعيداً من محل المطبعة العالي . فصار اتسع نطاق العمل وكثر العلماء فقلت الى محل الحلبي من اول محرم سنة ١٢٤٥ (يوليو سنة ١٨٢٩) بالقرب من

سراي القنصل في بولاق . وكان بولاق عند مصالح اميرة مها ديوان الحرك والطبعة
بجواره ثم مدرسة الهندسة فخرية الخوخ واخيراً الزراعة حيث كانت مخازن الورق
لغاية سنة ١٨٦٥

فلنظر الآن في اول من تولى ادارة المطبعة . روى الثقات ان محمد علي سلم للسيد
روسقي قنصل نيكاشا ماروبيا عمره قرى ١٦ سنة ليرسله الى رومية لينظم من
الطبعة . وقال مسيو بروكي السابق ذكره ان هذا الشاب هو قولا مسيكي لكنه حاد
بمه وبن بقولا صانع وكلاهما سورين بسميان بقولا . لكن الاخير نكاشي ولد في
ليمورن . ووجه الى مصر سنة ١٨١٥ واستنظم في سنة فبريقات بولاق . ثم عين
استاداً في مدرسة الهندسة وهو الذي بنى لطبعة سنة ١٨٢٥ - ١٨٢١ وقد
عزرت في نتيجة الحائط الاميرة لـ ١٩٠١ على اليسين الآتين يؤمنان لاربع
بأنها وهما :

حسن النتيجة قد نالته مطبعة محمد ساكن الجات انشاها ١٨٢٥

واليوم في دولة الصلح ايده ربي محمد بالاسعاد مساهما ١٩٠١

على ان امسيكي ارسل لرومية سنة ١٨١٥ لينظم الطبعة . والصانع جاء مصر في
تلك السنة وشال بين مسافر وحاصر . قال مسيو يباسكي عنه وعن المطبعة :

« اقام في ميلانو اربع سنوات ليس لوقوف على فروع من الطبوغرافية ولكن
لصنع امهات الحروف وسكها . ودارج مصر اشتغل اولاً في جمع طاقم من الحروف
العربية والتركية في هرب الممل . وكان النشا قد امر بتعليم بعض شبان مسلمين
بالارهر اتقان قراءة النعتين العربية والتركية بسرعة وضبط فقصوا بذلك ست سنوات
وكانوا من المتقنين هميوا مستند من الحروف بالطبعة

« وسأوا من ميلان ثلاثة مكاس مثل مكاس المطبعة الملكية وكانوا يستعملون
الورق والخبر من ايطاليا عن طريق ليمورن ثم احلوا بصطحون الخبر في القاهرة .
وكان المطبعة حروف ايطالية ويونانية مصوعة في ميلان صلا عن العربية والتركية .
وكانت اشكال الحروف العربية ثلاثة والايطالية اثنين . وعدد الصفيحة الاراك ١٢
ليس ينهم الا واحد لشكل الايطالي وآخر يوناني . ورئيس العمال المدني . اما مدير
المطبعة فهو قولا مسيكي . وكانوا يطحنون الاشغال الخاصة بمصالح الحكومة . وطعموا
ايضاً رسالة التعليم الحربي للجنود المقيمين بلوجه القلمي المراد ترميمهم على النظام
لحديث باللغة التركية لان الضباط كانوا من العثمانيين

ثم طبعوا احرومية طبعه العربية النصحي لاحد العلماء بالقاهرة ورسالة في
المفردات الحربية مترجمة عن الفرنسية الى التركية بقلم ثاني رده . وكتاب في الصاغة
ترجم من الايطالية وقاموس بطلي عربي جمعه دون رقابيل اسناد اللغة العربية بولاق
وامن النسخ المخطوطة الشرقية بدار الكتب الاهلية سارس . وهو اول ما طبع
بولاق سنة ١٨٢٢ وسيرة الاسكندر الاكبر مترجمة من اليونانية الى التركية

و ما كان نقولا مساكى ميلان سك طاقم حروف عربية . وسد وصوله الى
القاهرة لم يكن موافقه فاحسوا في سك امهات حروف اخرى . قال السبوروكي :
هذه هي المطبعة الاسلامية الثانية التي است في امهات التركية . يشير بذلك الى مطبعة
الاستانة التي است سنة ١٧٣٦

قال بروكي اجاً : وقد هما المساكى همزة كادت تعقده فقه محمد علي وذلك ان
رجلاً من كلاً براسمه يلو في معلم في مدرسة الهندسة عظم تهيئة طوبى في ديانة
اهل المشرق وسماها للمساكي ليطبعها وفيها طبع في الدين الاسلامي . وكان المستر
سولت القصل الاكبر يكره سولفي « شهر الفرصة للإبلاغ » به عدالت فونى به اليه
فامر بالث « حرق السعة المخطوطة ولولا وساطة عثمان افندي لثال مساكى ادى كثير
واسر محمد علي امرأ في ١٣ يوليو سنة ١٨٢٣ عقب هذه الحادثة يمنع اي احدي
ان يطبع كتاباً في هذه المطبعة بدون تصريح خاص منه وبني المساكى مديراً للمطبعة
الى ان رافاه اجه في اوائل سنة ١٨٣٠ (١٢٤٤ هـ)

وكان مع نقولا مساكى مد تأسيس هذه المطبعة اربعة مشايخ من حرمي الازهر
تعيوا رؤساء للعمال وهم :

الشيخ عبد القادر	رئيس المسك
• محمد ابو عداة	• الطاعين
• يوسف الصبي	• الصميم
• محمد شحاته	• •

مطبوعات هذه نظمة

وحل لتعين مطرداً في هذه المطبعة وكانت تسمى مطبعة « صاحب
العبادة » والناس يملون على الشر والتلبيع والطبع واصح عدد المطبوعات في
عشر سنوات (من ١٨٢٣ - ١٨٤٣) حمة اصعافه في نفس تلك المدة قلها - اي
منذ است الى سنة ١٨٣٠ واعلها ترجمت عربية أو تركية للمؤلفات الفرنسية

الموضوعة في امبيكا والرياضات والصون الحربية وعروج القلب المتنوعة والخرافة
والصيد والسطرة والبحرية ولادة على العموم . وهو في الصحة والطاعون
والزراعة الادوية والخاصة بمصر وحجرات التاريخ الطبيعي والنباتات . كل ذلك يظهر
من الفهرست العامة لمطبوعات مطبعة بولاق التي نشرها ميسو بكني في النسخة الاسيوية
سنة ١٨٤٣ م . فلا عجب . في ترجمة افرسية لتاريخ نقولا انطانية لميسو فون هامر
اشهور في الجزء ١٦ من احب ريادة البيان فليرجع اليها

ومها كتاب الف ليلة في حرائق طبع سنة ١٢٥١ (١٨٣٦) وكليلة ودمنة
طبع سنة ١٢٥١ وكان سافزده ساسي المنشور في اشهور قد سبق الى طبعه بالمطبعة
الاولوية عرب سنة ١٨١٦ وكتب انواعا والاعتار لعمري في حرائق طبع سنة
١٨٥٣ واحيرا ترجمة وشرح مشوي ومناق اولياء مصر فم تعليق

ميج هذه المطبوعات

وعند ظهور مثال هذه الكتب كانت الحكومة تنشرها علامات في صدر الجريدة
النزكية المعروفة بحوادث التي تصدر بالاساسة ابتداء من سنة ١٨٤٣ ورسول
هذه الكتب الى هناك لتباع في الاسواق . فراحت تلك حركة الآداب في عاصمتي
الخلافة العثمانية وراعي الدين . وانضمت امكان لبيع الكتب . فمت نخارة الادب
واقبل العلماء على البحث والتقيب وصواب الكتب والرسائل العديدة المعبدة واهتموا
بإبرازها للناس . ولم تنضم اميتهم الافكرة بمجاد مطبعة بمكنون بها من اقتناء
كتب كثيرة سفقات قليلة . فدركوا معها وقيمتها بحسب مفاات الناسعين الذين
كانوا يطلبون احورا عالية لقل كتب قلب بحر حوود مهيحاً نظراً لفرط جهلهم
ولانهم لا يكلمون انفسهم مؤثرة المراجعة والصحيح . فلا يعتمد عليها مهما بلغت
مقادير اكلاها ومهما صهر الحق عليها من العيبة بامرنا

واصدر المعمور له محمد علي طبع امراً بانه محل في القاهرة ببيع مطبوعات
مطبعة بولاق مراعاة لسهولة الاحاد والعطاء وسهلاً على المشتريين . وكان مقر هنا
الحزن في بيت المال القديم المحاور لمعكمة الشرعة العديدة حلف المسجد الحسيني . ثم
كانت هذه الكتب فيما بعد صدر رصيد دار الكتب الخديوية من مسوح ومطوع
قبل تأسيسها . ونهيت وصلاً الى ان خطر للمعمور له اسماعيل بن الخديوي الاسبق
نقلها الى محل خاص بها ضرب الممايز سنة ١٨٦٩ م (١٢٨٦ هـ)

ودا اورد محمد علي الارشالية المصرية من الشد المصريين الى باريس سنة ١٨٢٦

مادارة مسيو حومار لم يغرب عن دمه امر المطبعة فخص بعض الطلبة لتعليم رسم الخطوط والمعمل والطبع على الحجر والحروف لينكوا من رسم لوحات المؤلفات التي تترجم للعربية . واوب تقرر قدمه مسيو حومار ذكر فيه اسم حسن ابورداني وعمره ١٧ سنة ومحمد اسعد وعمره ١٥ سنة وكلاهما موندان بالقاهرة بمحضا لقسم المعنى والطباعة على الحجر والخرق



السو حومار رئيس اول ارسانه مصره ابورداني

وم بعد على مصر سائح من ااصب الاول للقرن اقصي الا زلر المطبعة الاميرية ووصف ما فيها من المكاس والحروف وما صنعته من الكتب . مهم بوحولاسه ١٨٣١ قال انه رأى سائحية مكاس من ميس مجردها الاوربية والبركة والفاوسية والمربية مسوكة ايضاً في باريس . واما الورق فياتي من ليعورون وتروستا ويدير المحل وطني متخرج في ميلان . وكل كل ما مطع في مطبعة بولاق قريب الدقة والصعقة وترسل منه نسخ عاناً الى قرب حيث توسع في دار الكتب بملكة (دار الكتب الاهلية بباريس) ومواضيعها طيبة وحرية مرحه من لغات ورد واصحابها الافرنسية . فصلا عن الكتب لنحوية وعبرها واما كتب الادب قطعها حليستان سمى وكتاب اشياء لتعليم التحرير ومكاسة الاصحاب والاهل والحكام وهم حرة (كما هو الحال في كتب السكرير باللغة الفرنسية) ومها يفهمون على ما يجب كتابه للعظماء

وكيف يتأون ويحتمون الرسائل . وكتاب كلية ودسة

« وطبع بعض كتب التاريخ عليها بالركبة في حسابات الفوة العلية . وسيرة فارس الثانية وطرس الاكرم مترجمة من العربية الى العربية . ولغاية ذلك الوقت لم تطبع غير اربعة من كتب الفقه الاسلامي » وانتقد على ادارة المطبعة عدم اهتمامها بطبع كتب ابتدائية في جغرافية مصر وتاريخها وكتب خاصة بالتعليم ونهذيب الشعب واطبع ومنتجعات الاداب العربية . وقال « كل محب ان يعنى بها عناية خاصة قبل عاينهم » الكتب الحربية الطيبة لان خدم مع قائمتها لا يتمتع بها غير القديسين ومع ذلك فقد تركت في اعمارهم واهملت ما هملاً تملأ نظراً لعدم الحاجة اليها »

وكتب محمود ذلك جون جورج الفصل الانكليزي في تفرده من مصر وكنداسة ١٨٤٥ حيث قال عن ميراثية الحكومة المصرية سنة ١٨٣٣ في قسم النفقات من نفقات المطبوعات ٣٥٠ كياً او ٤٣٧٥٠ فرنكا ولم يذكر شيئاً يقادها من قسم الايرادات ثم قال ان افيد كتاب طبع هو اطلس عربي مدسوح عن نسخة عند المرسلين في صالطة . وقال انه حظرو عليهم طبع القرآن او اعطاه الى مسيحي . غير انه في مقابلة هذا النوع اطهر دمنة من حصوله على نسخة بواسطة صاحبه من ايدى من احسن النسخ المخطوطة مذهبه ملوثة . ثم انهم طبعوا تقاويم شمسة لكل سنة وسعدها نتائج فلكية وكانت المطبعة تطبع لغير الحكومة أيضاً في اراد طبع شيء عليه ان يجار نظارة المعارف ويتفق على الحجم الذي يريد طبعه . وهو في الغالب قالب النسخ أو الربع الصبر ثم على عند الاسطر في المصحفة وهو دائماً بالفرد . وبعد الانفاق نهائياً بما يجمع صمعة من الكتاب لعمل للمقابلة ومعرفة الورق وتقدير الاكلاف والتقريب وحساب الورق والمصاريف الثرية الناقبة . وآه لهم صاحب الكتاب كثيراً سرعة انجازها فتكشف الشروط عن لغة اللامعة

أما النظارة فحسابها يكون على ماهيات المنشور او تلخر المطبعة والشيخ والمصحح والمعيد وسائر العمال . ثم ثم الورق والخبر ونفقات الطبع قدا زادت مثلاً عن ثلاثة آلاف فرنك زاد عليه النصف لصالح الحكومة وتعقد الشروط مع الملتزم على ذلك وعن مدة العمل . واداً تم الطبع يرسل نسخ للشيخ الى الاساتذة وازمير والمفرد ويجبرها ولكن نصريتها بادر فاصرفت العناية لطبع استمارات وسجلات في مطبعة بالحجر كلمة معانيها واشكلها ولو حلتها

فلسفة الوقاية

للدكتور سليم بك موحلي

المقالة الثالثة

أنت في القلوب الساجدين أنهم ما يقع في اجسام اصابين بامراض عمة بما يتعلق
بكريات الدم البيضاء ومصل الدم . ففعل الكريات المذكورة يقوم بالاعوسيتوز أي أنها
تبتلع المكروبات ونهضتها . اما المصل فانه يكتسب التعرية والتزريب واداة المكروبات .
وعسا بل هذه الافعال لا تنحصر في المكروبات بل هي تنسار الكريات (لخلايا)
والسوائل الآلية . وان كريات الدم البيضاء قد تمنع الاحسام الغريبة او بعض الخلايا .
واسا كيف يجعل المصل مفرغاً لكريات الدم الحمراء أو مرساً لمصل دم حيوان آخر
مختلف منه حساً ويمكن حمله منقوفاً للخلايا والاحص لكريات الدم الحمراء . نرى
عليها ان نسر الحقائق لكي فهم كيف تحصل الوقاية بالاعوسيتوز أي ابتلاع الكريات
البيضاء بالمكروب . وكيف يعمل المصل في اداة هذه المكروبات . واحسن ما يوضح
لنا فعل الكريات البيضاء البحث في الاسويين (المحصرات) اما فعل اداة المكروبات
فيشبه بعضه من السمومات الخاصة « بالانبيس » « والانيكور » « والكومبمان »
وهذه السمومات ليست الا اراء او عروس لكنها تمنح في الوصول الى الحقيقة وفائدتها
العلمية ذات شأن عظيم

٩ — الفاعوسيتوز والوقاية

فلم ان كريات الدم البيضاء تنزع المكروبات ونهضتها . وهو العمل اعبر عنه
بالاعوسيتوز . وهو اهم وسيلة يدفع بها الجسم عد وقوع اسبوى مهب كل نوعها
وبه تحصل الوقاية . عبر ان الوقاية لا تقوم فقط بمقاومة مرض من الامراض بل هي
انتهاية تعمل فعمل في مقدمة مرض أو جهة امراض لا يصيب مهب الشخص
المؤق او يكون قبل الاصابة بها . فلكي يكون الدعوسيتوز فاعلاً مهماً في الوقاية
يقتضي له اداة من المكروبات بطريقة خصوصية حال دخولها الجسم وقبل ظهور
الاعراض أي قبل وقوع المرض . وهذا هو الواقع حقيقة لا لان كريات الدم البيضاء
لها خواص نوعية بل لان المصل يحتوي على « الاسويين » أي مواد لها خواص

وعينها نسبة تتنقص بالكروبات وتضعف بحيث يسب على الكريات اسلأعها وهضمها فيتمتع بمناقضه أولاً أن لمصل الدموي تأثيراً في عمل الكريات البيضاء . ثانياً أن هذا التأثير عائد الى « الاسويج » أي المواد التي تتنقص بالكروبات فتضعفها . ثالثاً أن هذه المواد اسية « اسويج » بوعيه نسبة قلصت في كل على حدته

١ - تأثير المصل الدموي في الفاعوسيتوز

يقول العالم متشيكوف أن الفاعوسيتوز يقع رأساً في الكريات هذه البيضاء . تبين الكروبات على مساعدة المصل الدموي . ورحته فروع وجو عبر أن تحارب بوردي وغلين أنتت قوب متشيكوف واليد ط بقة لطيب . يوضح كريات الدم البيضاء من دم حبرية هدي وتمل مراراً عديدة حتى تنق من مادة في المصل تدعى « السيبيلازمس » ومن مواد حرة قاة فدم من بعض بها ساعد عمل الكريات البيضاء - وتضاف الكريات المصولة الى اسوة بها كروبات مرصبة ككروب الحرة الفارسية او هريون الكولرا أو مكروب الدفيرا وبخوء فتبلغ الكروبات وتضمها . فبدل ذلك عن وفوع الفاعوسيتوز رأساً بلا واسطة وان الكروبات لبيضاء هي التي فعلت ذلك بلا مساعدة المواد المصالة التي في المصل . لكن يجب الامعاء الى حقيقة عامة هي انه اذا صمما حرراً قبل أن مصل الدم الى الاسوة التي فيها المكروبات وكروبات الدم البيضاء المصولة مار الفاعوسيتوز أكثر نشاطاً وسرعة . وهو دليل على وجود مواد في مصل الدم ساعد الكريات البيضاء على ابتلاع اكروب مساعدة عظيمة . وقد اصطالحوا على نسبة هذه المواد « اسويج » أي محمرات لكنها لا تكفي وحدها لتقيام بها العمل . واول من أكتشفها في دم الاسان الصحيح رابط ودعلا

٢ - الاسويج (المحمرات) وكيفية عملها

قال العلماء من عهد بعيد انه لا بد من وجود مواد في مصل الدم تقوي فعل الفاعوسيتوز . وافر متشيكوف وجودها وسماها « نيمولين » اي المنشط لكنه كان يعتقد انها تعمل رأساً في كريات الدم البيضاء فتقوي وطبقها ثم درسها العالم رابط درساً وافياً وعرفها اسم « اسويج » أي محمرات . وابت ان عملها يقع على المكروبات فتتنقص بها . ولاصاح ذلك أني يبدل من تحارب رابط ودعلا وهي اساس معلومات في الاسويج :

ينفق لكريات الدم البيضاء احياناً ان يتبلغ لسكروبات الدابة في المصل كما يشاهد

ذلك في زجاجة الاحتكاك كما تقدم . فان امدنا المصل في هذه التجربة بمحلول ملحي كثافت مثل كثافة المصل ثم علنا كريات الدم البيضاء حتى لا يبقى فيها أثر للمصل واصفناها الى المنكروبات السابغة في المحلول الملحي المذكور فلا تعمل عملها (الفاغوسيتوز) او تعمل ضعيفاً جداً . اما اذا علنا المنكروبات معد مكثها مدة في مصل الدم بحيث لا يبقى للمصل أثر فيها وعلنا كريات الدم البيضاء ايضاً ووضعناها معاً في السائل الملحي المذكور فلما شاهد الفاعوسيتوز واحداً . فنساقط هاتين التجربتين لا يبقى ريب في ان مصل الدم يحتوي على مواد نشط تعمل كريات الدم البيضاء . ومن مقالة التجربة الثالثة (عن المنكروبات) ماثية (عل الكريات) وهي ضدها ترى ان المواد التي في مصل الدم لا تعمل في كريات الدم البيضاء بل تعمل في المنكروبات بالنساقط بها التصاقاً يتمر فصله ولو علت مراراً . فالابوسين اذاً يهي المنكروبات للاشتلاع (الفاغوسيتوز)

ولا يعلم عن خصائصه سوى ان قوته المهيبة او المصير يفقد اذا تسخن المصل الى درجة ٥٥ او ٦٠ سنغراد . وانه اذا مكثت المنكروبات في مصل الدم زمناً ثم تسخن المصل الى الدرجة المذكورة فيم الفاعوسيتوز نشطاً بعد اضافة كريات الدم البيضاء الجديدة اليه . فيظهر مما تقدم ان الحرارة العاليه بلاني فعل الاسوسين لكنه لو ترك زمناً حتى يعمل في المنكروبات يبنى تأثيره نهائياً . وتصح المنكروبات مهية للاشتلاع حتى بعد تسخينها الى درجة عالية . وهو من متشكك ولعلني ان مصدر الاسوسين هو من كريات الدم البيضاء . لكن لا بد من التخص عند التسليم بهذا الرأي اذ كثيراً ما تكون السوائل الآلية معمة بالمنكروبات البيضاء ويكون الاسوسين فيها قليلاً . وليس تحت نسبة متبادلة بين عدد كريات الدم البيضاء ومقدار الاسوسين . غير ان بعض النحارب تدل دلالة واضحة على ان الاسوسين يزيد في المصل كلما حدث تبييه في الاعضاء التي تكون الكريات الدموية قريدها عدداً . ولذلك لا يمكن الاستغناء عن تأثير هذه الاعضاء في توليد الاسوسين . اما العنق يلمحي وهو من لا يدقون من كريات الدم البيضاء وحدها مصدر الاسوسين ذهب الى ان الاسوسين يوجد في مصل الدم بشكل مبهم . والارجح انه يكون وقتئذ نبتة الاقرار المتواصل الذي يقع في لاندويليوم الوعائي ولا يخبر منه في الحبل الطيبة الى اسوسين الا القليل . ولا يتم هذا التحول على قاعدة ثابتة بل يختلف باختلاف الاختلافات والافقت الخ . اما عند وقوع العدوى او التليخ الوقي فتتحول هذه المحمرات او المحمرات المهمة الى محمرات حقيقية هي الاسوسين .

وذلك من تأثير بعض المواد الخشوية التي تفرزها الاعضاء التي تولد كروبات الدم وذلك من التحية الشديد الذي يقع في هذه الاعضاء لقضاء وطبيعتها وربما ساعدتها أيضاً مقررات بعض الاعضاء كالغدة الكظرية او الكبد على الخصوص

٢ - نوعية الاسويين

قد قرر بان الاسويين يكون اغزر في مصل الملقحين مما في المصل الطبيعي . وانظر ان هذه المواد المعصرة (الاسويين) لا تعمل الا في اسكروبات التي حصلت الوفاة سدها بالتلقيح . وهذا مع كونها نوعية غير ان هذه المسألة لا تزال تحت البحث لان رابط ودعاس يضار ان هذه النوعية محدودة كما يظهر من التجربة الآتية :

ان اردنا اختبار القوة الاسوية في مصل صا احد المكروبات كاشلس كوخ او السنافلو كوك نخرج اصل واحد هذين المكروبين في اسوية يصعبها في قرن ثم ندوره دوراً سريعاً لكي تجمع المكروبات في قدر الاسوية وينصل المصل ويمكن من استمراره . فاذا اخضاه عند ذلك عجه فيه اسويين لاجعل في نوع المكروبات التي مزج بها . وانما جعل في النوع الآخر . بل ان سيمون ولامار وغيرهما يكررون نوعية الاسويين لان نجاحهم أدت الى عكس ما ذكر . فهم يرون ان الاسويين يلتصق بكل انواع المكروبات بلا تمييز وقد اعدوا التحريمة السائلة المذكورة كما يأتي : اذا اردنا اختبار القوة الاسوية في مصل ما ضد الكلي ماشلس (هو احد المكروبات التي تعيش في ممي الانسان وهو في حال الصحة بدون ان تصبه عواص مرسية ويتغير في معنى الاحزان فيصبح ساماً وبسبب امراضاً مختلفة) او السنافلو كوك (كلمة يونانية معناها حبوب السم تطلق على المكروبات المستديرة التي تشكل نحسماًها بشكل عقود للصب وهي اسكروبات التي تحدث الصديد في علف الاحوال) نخرج المصل بالسنافلو كوك ثم ندوره دوراً شديداً ونحص المصل عند ذلك فجده قوته الاسوية قد نقصت بالنسبة الى الكلي ماشلس واحياناً تفقد تماماً . وهذا عين ما يقع بالنسبة الى السنافلو كوك . وعليه ففي المسألة قولان متافسان وكلاهما مني على التعارض . ثم ان العالم مييامي اعاد هذه التحارب في السنافلو كوك وشللس ارث (مكروب الحصى التيهوبدية) فوجد نفس ما وجد سيمون اي ان القوة الاسوية تفقد بسرعة واحدة في اسكروبين . ومع ذلك لا يمكننا تكرار نوعية الاسويين اسكراً بما لا يتيلوح اطهر به اذا حقن حيوان مصاب بالتسرون بحلاسة مثبت ماشلس التسرون (التيركولين) فالقوة الاسوية في مصله تزيد بالنسبة الى ماشلس كوخ . ولكنها تبقى بلا تأثير في السنافلو كوك .

وكذلك ميله في أنه توصل لإظهار زيادة القوة الاسونية بالنسبة إلى مكروب الحى التيموثيدية (ماشلس آرث) في مصل المصابين بهذه الحى إذا حقنوا بمصل مصاد لها مع بقائها ملا تأثير بالنسبة إلى المكروبات الأخرى . ووجد أيضاً أنه إذا حقن أرمب بالتايلوكوك فالقوة الاسوية في مصله لا تتغير بالنسبة إلى ماشلس آرث . أما إذا حقن بهذا المصل فالقوة الاسوية تزيد لهذا المكروب ولا تزيد لتايلوكوك . ثم قبل العالم المذكور هذه الحقائق بما يقع الكلياً فوجد أن القوة الاسوية في مصل المصابين بالحى التيموثيدية تزيد لبنتلس ايرث وحمه . حتى لما ادّعى أن الواقع على ما قاله ميله أن للاسوين نوعية نسبية وهو لم يكن واحدة تماماً

وما عتمد سهل علينا أدراك تأثير الاسوين في الوقاية لأن التلقيح أى إدخال مستثبت مكروبى إلى الجسم بكيفية قليلة لا ينجم عنها أعراض مرضية يولد في المصل « الاسوين » أى محصرات وهي وإن كانت ذات نوعية نسبية فإن نوعيتها حقيقية بالمرس إلى المكروب الذى تلحق به . فلما دخل الجسم فيها بعد نحيه من هذه المكروبات ولو بمقادير كبيرة فعدت فيها كريات الدم البيضاء مساعدة الاسوين ولا يتقدم للمرض فقد حصلت الوقاية لى زمن يختلف طويلاً وقصيراً . ومن ذلك ينشئ فحاسب عدم الإصابة بالحى التيموثيدية عبر مرة واحدة وهو الغالب . ويعمل ذلك أنه يبقى في مصل المصابين بهذا المرض من الاسوين ما يكفي للوقاية ضد إصابة ثانية

التطبيقات العملية للاسوين

ذكرنا في ما تقدم ما سمياه « القوة الاسونية » وقد أتى على ذكر التطبيقات العملية التي قادتها إليها معرفة « الاسوين » بحسب ما إن شرح « القوة الاسونية » وما هو المقصود من الدليل الابسوني وطريقة قياسه . ونكتي هنا بإيراد القاعدة المؤدبة إلى ذلك تاركين التفاصيل الفنية ليعالها من أراد في كتبها الخاصة طريقة رابطة لقوة الاسوية واستخراج الدليل الاسوي

هي أن تأخذ مقادير متساوية من كريات الدم البيضاء المنسولة ومستعطل مكروبى ومصل المريض تمزج معاً وتوضع في فرن حرارته ٣٧ فمقتراً مدة ١٥ إلى ٢٠ دقيقة ثم تخرجها من الفرن وتأخذ من هذا المزيج ما يكفي لأعداد بعض المنحصرات المكروكية بلونها بالطرق الاعتيادية لتعصص بإكركسكوب . وبينما هي تحت لعد المكروبات التي انشطتها كل كرية من كريات الدم البيضاء ذوات النوى المدببة (الميكروكوج) فلما كل عدد هذه الكريات ١٠٠ كرية مثلاً استلمت من المكروبات

٢٢٠ مكرراً قلنا ان القوة الاسوية في اريس تعادل ٢٢٠ ثم بعد هذه التجربة نفسها لكن بالمصل الطبيعي المتخوذ من شخص صحيح الجسم بدلاً من مصل المريض وسائر الاجزاء كما في التجربة الماضية . وبعد الكرات وما ابتلغته من المكروبات فاذا بلغ عدد الكرات ١٠٠ كرية مثلاً وما ابتلغته من المكروبات ١٥٠ مكرراً قلنا ان القوة الاسوية في المصل الطبيعي هي ١٥٠ ومن هاتين التجربتين يمكننا استخراج ما يدعى « الدليل الاسوي » وهو الخارج من قسمة القوة الاسوية في مصل المريض على القوة الاسوية في مصل الصحيح . هذا اعتباراً بالتجربتين المذكورتين اعلاءً كان لنا ٢٢٠ : ١٥٠ = ١٤٧ تقريباً وهو الدليل الاسوي . ولا يجب ان نخلط بين القوة الاسوية والدليل الاسوي لان هذا الاخير ليس الا سراجاً سيبا . وبناء عليه تكون طريقة رابط وسيلة لمعرفة القوة التي تستمدحها الكرات من المصل فتتمكن بها من ابتلاع المكروبات وهضمها

ومعرفة الدليل الاسوي ذات أهمية عظيمة وفائدة كبرى في التفتيح والانتار في بعض الامراض المهمة لانه ان كان مالياً دل على كون الفاغوسينوز يتم جيداً ولدي ان البنية تستطيع مقاومة المرض والعكس بالعكس

المعالجة التطبيقية

ومن اهم ابحاث رابطة في الاسويين طرقت في المعالجة اسماء بالمعالجة التطبيقية فان مقاومة البنية تحتمس احماساً وقتياً بعد التفتيح . اي انه يحصل نقص في المواد الوافية وهو الدور السلي . نبيراً له من الدور الابحدي الذي يعقبه بسرعة مختلف باختلاف الأشخاص . يعي الدور الذي نريد فيه المواد الوافية . وبناء عليه قال رابط اذا تلقح بلفاح عدة مرات نضم نتائج التفتيح بعضها الى بعض ويكون لنا من ذلك اما نتائج سلبية او ايجابية حسب الوقت الذي سنحبه للتفتيح . او حسب الحرارة التي نستعملها فتعطل او تحبط دوحه الوافية النهائية . بمعنى انه لو اخضع اعادة التفتيح في الدور السلي نضم النتائج الصادرة ونقص مقاومة اريس . وهذا هو سبب اختلاق معالجة التدور بطريقة التفتيح « لثيركولين » . اما اذا قمنا في الدور الابحادي فاننا نريد النتائج الحسنة فتريد المقاومة . هذه حقائق كانت مبهولة الى ان قام رابط واوضح . ومن ذلك رى قائمة قياس دليل الاسوي بعد التفتيح الاول فانه يرشدنا الى الوقت الذي ينتهي فيه الدور السلي ويبتدىء الدور الابحادي . وهو الدور الذي يجب اعادة التفتيح فيه . واستخدم رابط طريقته هذه اولاً في معالجة التدور الرئوي . ويقول

ان تشبهها كانت حسنة واحذ بحربها في معالجة الامراض العنفة وبسوء حاص في ما كان منها سبباً عن المكروب المعروف «التافينو كوك». اما انواع ققاع المعروفة باسم وايط فاحودة من مستنبات مكروبية قتل اولاً بالحرارة. ثم يعين جرعتها بطريقة تمكن الذي يستعملها من معرفة عدد المكروبات التي في الجرعة الواحدة. واشهرها لقاحه «التدور» والتافينو كوك. والذي يجب ان تذكره ولا يساه مطلقاً هو ان الدور الثاني يعقب اول بلقيع ثم يتبعه الدور الابحائي وهو الدور الذي يجب اعاده التلقيح فيه



التبغ

اسمه وتاريخه في القطر المصري

في مصر اليوم مهمة اقتصادية تتعلق بالتبغ وزراعته واستهلاكه. ونشكك لجان من عليا القوم واخذت تهتم بهذا الموضوع لطلب من الحكومة التمرج برراعه. فاحسنا



باب التبغ

ارقول كلمة هي تاريخ التبغ وزراعته في القطر المصري التبغ او المصطنع من جهة ما جاءنا من اميركا بعد اكتشافها ولم يكن معروفاً في العالم القديم قبل ذلك. واحتفلوا في اي قسم من اميركا وجدوه اولاً. ويستعملون من اسمه انه جاء اولاً من توباكو في بوكاتان ومنها اسمه والمشهور انه وجد في كوما وروميكو بجوار المكسيك سنة ١٤٩٢ واستخدمه الاسبان سنة ١٥٢٠ في بوكاتان ثم حلوه الى بلادهم

وانتشر في سائر انحاء اوربا ودخل انكلترا في اواسط القرن السادس عشر ولم يمض زمن طويل حتى ملأ العالم . وكانو يستنضمونه في مديئ الرئي سموطاً ثم دحوه في القنبون ولغو . بالورق ونصوا به على اساليب شتى كما هو معلوم . وقد حولت الحكومة مع وراثة واقبال ابواب بلادها دور وارداًه وصرفت الضرائب الفادحة عليه وحرمت تدخيه دينياً فلم يحل ذلك دور انتشاره .

أما في مصر فانه دخلها بعد الفتح العثماني وقد شاع في اواخر القرن العاشر للهجرة . ولم يمض كثير حتى عم استعماله . وأرخ ذلك بعض المؤرخين بينين من لشمر وعما .
 سألني عن الدخان قلوا هل له في كتابنا ايامه
 قلت ما حرط الكتاب شيء ثم ارخت يوم تأتي السماء

وكان يأتي هذه البلاد من الخارج وبيع فيها . وم بهن المصريون برعه الا في اواسط القرن الماضي . لأن محمد علي باشا مع رعيته الشديدة في تشييد الزراعة لم يكن السع في ايامه من الحاصلات المصرية . فقلعهم زرعوه بكيفية قليلة . لكن زراعتة زدت في ايام اسماعيل باشا وتوفيق باشا وشاع تدخيه في الامة المصرية على اختلاف طبقاتها . ولا سيما بعد صدور الامر بفتح الحبش فاستعاض بعض مدميه بالتدخين فانست فحارته وانتشت المحلات الكبرى لتعليقه ولقه . واكثر الناس من زراعتة وتعددت انواعه . وكثر الوارد من الخارج ويعرف باسماء البلاد التي يرد منها واشهرها الكوراني واراد جبل لبنان . وكانت تمتاع مصر منه منافع عظيمة . عبر ما كان يزرع منه مصر على اختلاف انواعه . وكانت الحكومة تصرب على زرعه ضرائب قاذحة حتى بلغت صريبة الفدان الواحد المزدوج ثمانين حصباً بعد ان كان اقل من ثلث هذه القيمة . والفلاح راس لان علة هذا الفدان نحو ٦٠٠ كيلو غرام في السنة والفلاح راض في الاستزادة من زرعه . فخافت الحكومة تعطيل سائر الممرسات فوسعت حده . فبلغت ان لا يزيد اللقاع التي تزرع ثماناً على ١٥٠٠ فدان وبلغ محصولها نحو ٦٠٠٠٠٠٠ كيلو غرام . ثم رات مع زراعتة فاصفرت امرها بذلك سنة ١٨٩٠ وازادت الضرائب على القطن الوارد من الخارج فبلغ دخلها من ذلك نحو مليون ونصف مليون حصبه . وبلغ ما يستهلك من القطن نحو ٨٠٠٠٠٠٠ كيلو غرام ترد من الخارج فالسعون في اطادة زراعة التبغ ينوسمون في اطلته خيراً للفلاح المصري والذاجر المصري بدلاً من دخله ذلك كله فمحارج

العائلة والمنزل

الحضارة

والصحة العمومية

يظهر أن الحضارة والصحة العمومية لا تخضعان . وهنا مظاهر جليا في الفرق بين احسان اهل المدن واجسام اهل القرى حتى انك لتجد اهل المدن في تهيؤ صحي دائم . ولولا ما يمتنع فيهم من اهل القرى او اهل البادية لاسرع الفناء الى اولئك المحدثين . اذا مررت بشوارع القاهرة وكنت في حلة من الوقت ولم تشكك مصادفت المراكب . او اذا جلست في شرفة تطل على شارع من الشوارع العمومية واعلمت المكرة في ما وضع عليه نظرك من المارة على اختلاف طبقاتهم وزيارتهم رأيت فرقا بعيدا بين دلائل الصحة على وجوههم . واول ما يمتثل انتباهك الفرق العظيم بين الثقات في الطول والصحوة . ترى الشاب المتسلح من آله متدين تقصر قامته وصمم احشاهم وتصبر رؤوسهم وتمتع الواسع كما كانوا عريفي في الحضارة وبالعكس ذلك اساء الملاحين . ومن يعيش عيشهم من الصحة والصناعة ونحوهم فانك تجد قامات طويلة ووجوهاً حمية وعصلا حشاً . وشغل نحو ذلك في اهل بيروت وغيرها من مدن سوريا واهل ما يحاورها من الحبل او سكان البادية . ولذلك كانت البداية حلبة على الحضارة والتدريج يؤدي ذلك . كل القامون بانشاء الدول في اول الامر اهل الدابة بها حوت اهل الحضارة وقد اخذ القوم منهم وذهب بشاغلهم وعلو همتهم فيفتحون بلادهم ويملكونها . ثم لانست الحضارة ان تنسحب الى عوس هؤلاء فينولام الصعف فيفسدهم هو آخرون او اهل القرى الذين لم تصعب الحضارة هوسهم ثم ان حياة اهل المدن بطول او تقصر نسبة ما يتمتع فيها من اهل البادية او القرى بالتراجع . كأن هل البادية او القرى والحال مصدر الفناء للمدن يحبون اهلها بالزول بينهم والتروج فيهم كما يربون لهم الماشية والبقعة لسانهم وركوبهم . وكأن المدن مهلك الابدان والعقول

فالصحة العمومية في القرى والحيات احسن منها في المدن . وذلك طبعي لان الاسان وجد في أوائل ادواره جوارقروا يتعب جسمه أكثر مما يتعب عقله . يتقي

يومه في القفاء يحلله في سبيل رزقه ويسهر على حياته ويسعى على نفسه لا يرك
إلا إلى حرف وصيد . أكثر طعامه من ثمت الارض او ثمارها يتعرض لبرد الشتاء
وحرق الصيف كما يقبل أهل المدينة اليوم او كما يعيش اقرب الامم إلى الوحشية . ولذلك
كان اجتداداً على الاجيال أقوى انداماً واسمحة

فلما أخذ الاساس ماسد المدينة وادى إلى التنازل واقام حوله الاسوار بأمن
مها على حياته وامواله وركب إلى السكون واستغرق في الحصارة والرحاء وقلة الحركة
احد جسمه في الصحف شوالي الاجيال . واكثر من استخدام عقله فقوى لكنه عاد
ضعف لضعف البدن — والعقل السليم في الجسم السليم ولا يزال يتقوى الضعف
فيه حتى يذهب به أو يعفاه . او يحدد قواه بالتراجع من أهل المدينة كما تقدم

وانتبه الأطباء إلى هذه الحقيقة فاصبح معولهم في معالجة الضعف الرجوع إلى
احوال الاساس المطرية . ولذلك رأيتهم يأمرهم بمرسام بتبديل الهواء فاعلمد عن
الأزدحام وهو من خصائص المدينة . والاقامة في الجبال أو في الجلاء لا تستشاق الهواء
النقي والتعرض لحرارة الشمس وهو من شؤون المدينة . ويعبرون إليهم ان يظلوا من
الاحزمة المعبية وما تقتضيه المدينة او الحصارة من كثرة الألوان والنفس فيها والمنسبات
او المحسرات . وان يكتسوا من الاشربة لذة الفراح . ووصوهم بالرياضة البدنية والمشهي
او الركن او اللعب او الخروج للصيد او غيره . ومثل ذلك اليوم ذكر أني غرت مطلقة
الهواء والاكتفاء بالالسة الواسعة التي يخلطها الهواء النقي ونحو ذلك من شؤون
أهل المدينة أو الجبال أو القرى

فالحصارة تحالف في طبيعتها مقتضيات الصحة . لان الحصارة تتطلب الرخاء والراحة
والاكتفاء من الأطعمة المفيدة أو المنسبات العسية والأزدحام في المنازل طبقات
بعضها فوق بعض . والصحة يوافق العمل المبني والطعام البسيط والهواء المطبق .
ولكن الانسان لثب الحصارة ولم يمد يستطع الطوح إلى الداءه اوحشوة القرى .
ولذلك رأيت الامم الراقية في اخلاقها وعقولها يتلون جهدهم لجمع بين محاسن
الحصارة وحسنات الداءة . او اتحاد بعض طبائع المدينة لاصلاح ما تحسده المدينة .
ولعل الاسكندر كثر الامم سعياً في هذا السبيل . نعي ما اشتهروا به من الرياضة
البدنية على اختلاف انواعها . وهم كثيرو التعويل عليها في مدارسهم يقضون نصف
اوقات التلاميذ في المدرس والنصف لآخر او اكثر من النصف في اللعب . فهم افضل
من يمدى به ريسج على سواه في هذا السبيل

عجائب المخلوقات

عمر البغاء

المشهور أن أكثر الحيوانات عميراً المسنح قد يتجاوز منه ثلاثمائة سنة . يليه
الحوت نحو ٢٠٠ سنة . فالنار نحو ١٥٠ سنة فالسمك يتجاوز عمرها مئة سنة



ش ١ . ب . عمرها ١١٧ سنة

وفي الشكل الأول صورة بغاء اسمها « دو كي بيت » فرحل أوسترالي بلغت
من العمر ١١٧ سنة . ذكر مؤرخها أنها ولدت سنة ١٧٩٦ في سواحي مدني بحرن
أحد انحاء المزارع هناك . فريت في بيته وتوارثها أعتقه الواحد بعد الآخر إلى حصة
أعقاب آخرهم أمام سارة بيت منحة فلبق شهر في سلفانيا قرب مدني . وأثار
الشيخوخة عاها في هذا الحائر كل الظهور وأصبح لشيخوخته لا يقوى على طمس الحبوب
فيطعمونها له . لكنه لا يزال على عادته يلهو التحية على الفتيين والنرجيب ٣٣

جيكنتوزورس

اطول حيوان معروف

ذكرنا في بعض سي الملل بوعاً من ارجاقت الياحة يسمى بالاصطلاح العلمي دينوسوريا من تايانه حيوان فاند اسمه دينودوكس يمتاز بصر راسه وصعب اسنانه . وفي متحف باريس مثال من هيكله طوله صمة وعشرون متراً وعلوه بصمة امتار . وكما يحسب ذلك منتهى ما تنبع اليه صحمة الحيوانات . لكننا وفصاعلي صورة عظم العنق لحيوان فاند اطول من هامة الاسان كما ترى في الشكل الثاني



ش ٢ عظام العنق والذني لجيكنتوزورس

فانك تجد فيه عظام قائمة من قوائم ذك الحيوان المهول . فاني البسار القمم السفلي من تلك القائمة ويشتمل على الاسامع والامشاط والزند والى المين عظم الفخذ . اكتشف بقايا هذا الحيوان بحانة الماني في افريقيا للشرقبة الالمانية في بلد اسمه تنداغورو . وكانت العظام تشتمل على هيكل تام اخذ متحف كستني بلندن قائمة من قوائمه . وهي كافية للدلالة على صحمة هذا الحيوان الهائل ويستدل علماء الحيوان منها ان طوله ربما راد على صممي طول الديبودوكس . اي انه نحو ٥٠ متراً طولاً و ٧ امتار علواً فاند عظم العنق وحده طوله متران و ١٥ سنتيمتراً . واما جنة عظام هذا الحيوان فاتها في متحف برلين

تاريخ النشر

الجناب العالي

شرف الجناب العالي الخديوي مصر القاهرة مركز الخديوية الحبية في ٧ نوفمبر الماضي عائداً من مصيفه الاسكندري . فاجتمعت الحكومة والامة باستقلال سموه احتفالاً يليق بمقامه الرفيع



الوزارة المصرية

حدث في الوزارة المصرية مساء يوم الماسي تمييز هذين . لمي أحداث صديدين حديدين وتديل بعض الوزراء ار النظار

النظاران الحديتان

فالنظاران الجديدان هما نظارة الاوقاف ونظارة الزراعة . كانت الأولى ديواناً وانائية مصلحة . فصدر ذلك امران طليان . الأول بشأن نظارة الاوقاف . ولم تقر الحكومة على جعلها نظارة الا بعد مشورة الب العالي في الاستانة . موافق على ذلك فصدر به الامر العالي الخديوي وحدد شروطها للمواد الآتية :

١ - نظارة الاوقاف

المادة الاولى — تنشأ نظارة للاوقاف يتولى ادارتها نظير يعاونه وكيل نظارة . ويحل محل ديوان محوم الاوقاف

المادة الثانية — يتألف المجلس الاعلى من نظير الاوقاف صفة رئيس ومن شيخ الجامع الازهر ومن مفتي الديار المصرية ومن ثلاثة اعضاء آخرين يكون تعيينهم مساه بناء على طلب مجلس النظار . فلما حدث مع لاهر الاوقاف تكون رئاسة المجلس الاعلى لوكيل نظارة الاوقاف . واما حدث مانع لواحد من العالمين المشار اليهما فيقوم مقامه عالم آخر يعينه مجلس النظار . وتكون منلولات اعلى مهيبة اذا حصره اربعة من الاعضاء . وبعد انقسام الآراء يكون رأي الرئيس مرجحاً

المادة الثالثة — تكون ميراثية الاوقاف ماقية للمعمول بمقتضى ارادة الخديوية

تصدر مما ساء على طلب منظر الاوقاف وتصدیق المجلس الاعلى . وقد أخذ رأي الجمعية للتشريعية . وقدم الجمعية التشريعية ايضاً الحلف الختامي لكل سنة بعد انقضاء المادة الرابعة - نظمي جميع النصوص المخالفة لامر ما هنا . وفي جميع النصوص الاخرى يكون الاسم « منظر الاوقاف » و « نظارة الاوقاف » بدلاً من « مدير عموم الاوقاف » و « ديوان عموم الاوقاف »

٢ - نظارة الزراعة

واما نظارة الزراعة فالامر الصادر بشأن تحويلها من مصلحة الى نظارة يقتصر على مادتين : الاولى منها « تكون مصلحة الزراعة نظارة يتولى ادارتها ناظر بمعاون وكيل نظارة » و « امددة الثانية الامر بالتنفيذ »

وقد اقتضى هذا التمييز تعيين وزيرين جديدين وتبديل بعض الوزراء القداماء . فتعين سعادة محب باشا مدير التربية بظرف الزراعة . ونقل سعادة احمد حشمت باشا ناظر امعارو بظرفاً للاوقاف . ونقل سعادة احمد حلمي باشا ناظر المالية بظرفاً للمعارف . وتعين مكانه سعادة سعيد دو القفار باشا مدير النقطة بظرفاً للمالية . واما مدير الاوقاف سعادة ابراهيم باشا فنجب قاجيل على المعاش . فاصححت الوزارة المصرية اليوم تتألف من تسع نظارات هذه اسماؤها واسماء نظارها .

رئيس الظار	عطوفة محمد سعيد باشا	امعارو	سعادة احمد حلمي باشا
المالية	سعادة سعيد دو القفار باشا	الخارجية	حسن رشدي باشا
الانشغال	اسماعيل سري باشا	الاوقاف	احمد حشمت باشا
الحربية	سعادة سعيد دو القفار باشا	الزراعة	محب باشا

ان تغيير الوزراء وقتل الوزارات امر اعتيادي في الدول الدستورية تنشره الصحف كما تنشر سواء من الاحبار السياسية . وقد تعلق عليه الملاحظات السياسية ونحوها . ليس من شأن الملال اغراض فيه . وانما همسا النظر في ذلك من الوجهة التاريخية وخصوصاً من حيث نظارة المعارف لانها في نظرها اهم سائر النظارات لمدى مثل مصر لا ايران في اوان نهوضه يحتاج الى التعليم اكثر من حاجته الى سواء . فيجوز بما بعد انقضاء وزارة حشمت باشا انتقل الى نظارة الاوقاف ان يورخ تلك الوزارة . لان مدته فيها مدته خطوة عظيمة الاهمية في النهضة العلمية لهذا العصر . فيجب علينا ان نذكرها خاتمة لتاريخ

وزارة حشمت باشا للمعارف

تولى حشمت باشا نظارة المعارف نحو أربع سنوات فقط لكنها كانت مملوءة بالأعمال الكثيرة في سبيل مصر وافقة العربية وآدابها . بي في جمع سنوات ما تقدم في سبع وعشرين سنة . وكان سلفه سعد وعول باشا قد هم بالعمل فلم يفلح بمقامه في هذه النظارة فانتقلت الى حشمت باشا . ومن يحال حشمت باشا ولو مرات قليلة بدعته من تنابه في حكمة أمته ووطنه . فدبحاله ساعة أو ساعات لا يفت في انشأه الا دقائق قليلة عن التحدث في المدارس المصرية وافقة العربية والآداب العربية وعن الشباب ومستقبلهم وادابهم واحلافهم ومخودلت لا يمل هو ولا سامعه لانه يجد في حديثه حكمة وغيرة

ولوردا نطداد ماتم على يده في انتهاء هذه الوزارة لطال ما الكلام ونسح الحال . فنقتصر على خلاصة ذلك ونفسه حسب المواضيع والاعراض . لان همه لم يكن متجها فقط الى تنظيم المدارس او الى ترقية التعليم او الى تنشيط اللغة العربية او تربية اخلاق الناشئة المصرية بل كان يهتم في ذلك كله وفي سواء . فعمله تقسم الى ما يتعلق بالناشئة المصرية على الخصوص وما يتعلق بالامة العربية على العموم

احمال حشمت باشا

في سبيل اللغة المصرية

كان اهتمام حشمت باشا بالامة المصرية مثل اهتمام الاب ببنيه ينظر في مصالحهم من اختلاف طبقاتهم ومواضعهم . فلم يقصر همه على تهذيب الشبيبة وترقية عقولهم بل وجه اهتمامه الى مستقبلهم وما يحتاجون اليه من اسباب المعاش . ولا سيما الطبقة الوسطى وما دونها ممن لا يستطيعون التفرغ لعم او الاشتغال بامور العلية . فانشأ لهم المدارس الزراعية والصناعية والتجارية وسهل الدخول اليها على الطالبين كلف في القاهرة قبل وزارته مدرسة الزراعة في الحيزة . وكانت تعلم العلوم بالانكليزية فجعلها بالعربية ورفق عمومها الفنية . وانشأ مدرسة زراعية متوسطة في مشهر قبل فيها حجة الشهادة الاسماوية

ورأى انتمار الامة الى التعليم التجارى من فنون المعاش فوجه اهتمامه الى هذه النقطة ليصرف الاذهان عن طلب خدمة الحكومة . فانشأ مدرسة ليلية بالقاهرة لتعليم احاسية التجارية ومك المحار والكتابة على ادكنة والتمرير على الاساليب

التجارية في اللغات العربية والانكليزية والفرنساوية . ومدرسة في الاسكندرية مثل هذه . ومدرسة تجارية عالية في القاهرة باللغة العربية وفيها مكتب نحاري لتتدرس على اعمال المصارف والشركات والسمرة تعلم فيها القوانين التجارية والصناعية والعلوم الاقتصادية ونظام التجارة . ومدة الدراسة فيها ثلاث سنين وتعطي الدبلوما . ومدرسة محاسبة وتجارة متوسطة تشبه العالية في نظامها لكنها لا تمنح الدبلوما . فهذه المدارس لم يسبق لها مثيل في مصر

واما الصناعة فكان لها حظ وافر من اهتمامها . وكلت في مصر ثلاث مدارس صناعية قبل ورائها سني الهندسة بالجيزة ومدرسة الصائغ في وفاق والورش للصناعة . فدخل فيها كلها اصلاحات هامة من حيث تنظيمها وترقية علومها . وقد فصلنا ذلك في مقالة خاصة بالتعليم في المدارس المصرية في الھلال صفحة ٢٧ سنة ٢١ والتفت الى النصف الاخر من الامة المصرية - سبي المرأة - وكان شأنها من حيث التعليم مثل شأن الصبيان تتدرس الفتاة كما يتدرس الفلام فاحصت ابيات بطريقة تناسب ما خلق له . فانشأت مدرسة داخلية للتدبير المنزلي في محطة القبة قرب القاهرة تتلقى فيها الفتاة دقائر حساب المنزل وتدير الصحة فضلاً عن القرآن والاحلاق . وكل ذلك باللغة العربية . عبر الاشتغال اليدوية كالتمصيل والرقيع والتطريز والفيل والكي والطبخ وغيرها . وعدل للتدريس في مدارس البنات التي كانت قبل ورائها

واما مدارس الذكور فانه ادخل فيها كثيراً من العلوم الحديثة اللازمة لهذه المدينة كالاقتصاد السياسي ونحوه . وجعل تعليم العلوم في المدارس الابتدائية والثانوية كله في اللغة العربية وكانت قلائد تعلم اللغة الانكليزية والفرنساوية . وآخر اعماله من هذا القبيل انه شكل لجنة من ائمة اللغة لتتبع مساهج للتعليم

ووجه الثمناً خاصاً الى امر لم ينته له سواء على هذا الشكل من قبل . سبي الاحلاق فانه كثير الاهتمام بها ويرى الامة في حاجة الى تهذيب اخلاقها مثل حاجتها الى تقييد عقولها . فدخل في المدارس علوماً اخلاقية على الطريقة الحديثة في كتب امر بقلها الى العربية من احسن ما يعلم في مدارس اوربا . واهم ما اخلاق التلاميذ المصريين في اوربا وشكل لجنة من ائمة تتنصب من بنولى مراقبة احوالهم ويرشدون لما يحتاجون اليه او ينهون عما يجرى وفوقهم فيه . فاهتمامه بما ليس ضمن دائرة بطارته يؤيد عبرته الشديدة على الامة المصرية وجبرها . غير اهتمامه بالمدارس الاحية ومراقبتها من حيث مقدرة المعلمين وادابهم واحوال المدارس الصحية وغير ذلك

٢- عمله في سبيل الامة العربية

على ان اهتمامه بالامة العربية على الاحمال دليل آخر على غيرته الخالصة في خدمة هذه الامة . لان ما بذله في سبيل مصلحتها غير مطلوب من منصبه في الوزارة ولم يتعمد له احد من اسلافه . واهم مشروعاته في هذا السبيل .

١ . احياء الآداب العربية . قامه فرد طبع كتب هامة موجودة في المكتبة الخديوية وخصص مالا لطبعها ونشرها . وهي الآن تحت الطبع وستصدر تباعاً . منها كتاب مسائل الاسرار لابن فضل الله المصري ١٦ جزءاً وهاية الارب للتوري ٣٠ جزءاً وشرح الاعشى لفلقستدي ٧ اجزاء والمخصص لابن حي وغيرها

٢ . ان احياء اللغة العربية في المدارس المصرية يساعد على احياها في سائر المدارس . فهو خفصة في سبيل الامة العربية ايضاً

٣ . ضبط اللغة بالرقم ووضع المصطلحات الحديثة . وكما قد اقترحه عليه تشكيل اكاديمية عربية (الحلال سنة ٢٩) فتشكل لجنة الاصطلاحات لوضع اصطلاحات العلمية وغيرها على ان يتخرج منها الى الاكاديمية

٤ . تشجيع اهل العلم والادب طلب الرتب أو الاوسمة لهم . وقد وافق ذلك ما في نفس سمو الامير فتح غير واحد من الادباء والشعراء الرتب والاوزمة . وصار ذلك سنة في تشييط الاداب والعلوم كما جعل الامرنج . غير تشييطه ايام قائم مؤلفاتهم . واتبع جانب منها للمطالعة او التدريس

٥ : اثنافقلاً لفرقة العلوم الحديثة الى العربية . وقد صدر منها كتب دراعية وهنسية وتجارية منها طبع ونشر والحض الآخر تحت الطبع . غير ما فوس تربوته الى اداء محصوبين رعة في الاقلان والسرعة

٦ . وحه اهتمامه الى المكتبة الخديوية . فالف مجداً اصلح قانونها وسهل الاستفاح ها من حيث فتح ابوابها قبل الظهر ومعه . وان فتح يوم الجمعة وتعمل الاثنين مثله ليتسكن موظفو الحكومة من التردد اليها في ذلك اليوم . وهناك مشاريع أخرى في سبيل اقامة العربية والتعليم لم تهر الى حير الوجود

وبالحلة خلف وراوة حشمت ماشا احدثت حركة افكار غلبة ونبت القوم الى الآداب العربية ونبت في الامة روحاً جديدة سيتخلدها له التاريخ . فمضى ان نرى من سعادة الوزير الجديد ما رأينا من سلفه . لان الامة المصرية تتوقف احوالها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على نظارة المعارف أكثر مما على سائر النظارات

كامل باشا

الصدر الأعظم

ولد سنة ١٨٣٢ وتوفي سنة ١٩١٣

خدمت الامة العثمانية برجل من كبار رجال السياسة فيها . يعني المرحوم كامل باشا توفي في ١٥ نوفمبر الماضي عن سبع وثلاثين سنة قضى معظمها في خدمة الدولة العثمانية من عهد السلطان عبد الحميد فالسلطان عبد العزيز وعبد الحميد فالسلطان محمد الخامس . وتاريخ حياته لو كتب بالتفصيل لكان تدرجاً لدولة العثمانية من اواسط القرن الماضي الى الان . فنكتفي بذلك من تاريخه في هذا المقام

ولد رحمه الله في نيكوسيا قبرص سنة ١٨٣٢ (وقيل ١٨٢٦) وابوه من رجال الجندية . وتلقى مبادئ العلم في بلاده وكانت مصر في امان حينها الاولى في زمن محمد علي وقد انشئت فيها المدارس واتمت ابواب العلم . فانتقل اليها سنة ١٨٤٧ لتلقي العلم في مدرستها العسكرية بالاسكندرية . قضى فيها ثلاث سنوات وثلاث شهادتها . وكان العرش الخديوي قد حصى الى حسن باشا الاول فقده مصب الترجمة في الجند . لانه كان يعرف اللغات العربية والتركية والفارسية واليونانية والفرنسية والانكليزية . فارفع في الجندية لكنه ما زال يحس الى وطنه . فاعتم دخل المرحوم الهامي باشا لاجل عباس باشا الى الاسكندرية سنة ١٨٥١ فصحبه وتمين بواسطته مديراً لادارة قبرص . ونقل في مناصب مختلفة حتى صار رئيساً لمحاكمة الجزيرة كلها

وبعد بضع سنوات فتحت مناصب جديدة في سورية على اثر تشكيلات جديدة طرأت عليها فتمين متصرفاً على بيروت سنة ١٨٥٥ وعومس اليه النظر في الامور الخارجية المتعلقة بتلك الجهات . ونقل في مصب المنصرفية الى طرابلس والقدس وقبليه وغيرها . ثم ارتقى الى الولاية فتمين والياً على قوص سنة ١٨٧٦ ثم على حلب والحكومة ترى فيه الكفاءة والاهلية وترقيه . فاقبل سنة ١٨٧٨ الى استشارة الداخلية . ولم يمض سنة حتى انتظم في سلك الوزارة . فبدأ بوزارة الاوقاف فوكالة العدلية . واتفق في اثناء ذلك ثمر البلبورس في قبليه في صدارة سعيد باشا . وكان سعيد باشا يرى وقع التردد بالقوة فلم يوافق السلطان عبد الحميد فاستقال فولى السلطان مكانه كامل باشا صبراً اعظم . وهو لم يعمل ذلك الا لثقته باقتدار هذا الرجل . فقام بما يجب عليه وفصل المشاكل والتفت خصوصاً الى الجيوش فاصلحه . لكن صدارته لم

نظل أكثر من بضعة أشهر ثم أعيد وخلق . وكثيراً ما كان يحالف السلطان عبد الحميد في آرائه ويشد الذراع بينهما ضد ساحل اللذين في أعماله . وبيع إلى السلطان لأنحة في الإصلاحات اللازمة للهولة فأراد ذلك إلى عرله وسوء الظن به سنة ١٨٩١ فقام عليه الإرساد . وسد أربع سنوات أعيد إلى الصدارة ولم يظل مكث فيها لأنه أراد أن يصف الأرمس على أرمداهم للشهيرة ففقه عبد الحميد وإياً على حل ثم نقله إلى أرمبر وضيق عليه العمل . وكثرت حوادث السطو واتحد في ولايته سنة ١٩٠٧ فاعتصم عبد الحميد العرصة وعزله وأمر سعيه إلى رودس فحارب كامل بنا على حياته فالتجأ إلى وكالة انكفراو خمس الحظر فاستمدت انكفراو مهانة بالأمن ادا على إلى الاستانة فماد إليها



كامل بنا في كبره

وفي السنة التالية انضمت الحكومة النمائية وعرف اصعب الاضطراب حصل الرجل وصدق حتمه . فتقدموا اليه في ٩ اعطى سنة ١٩٠٨ ان يشكل وزارة دستورية فنشكها . وفي أساسها ظهرت مسائل انما وسوسة والمركب والرومي الشرقي فحصل ما يستطاع . واستقال سنة ١٩٠٩ وقد ناعد ما يسه وبنى الاتحاديين ضد ميلهم إلى مصامة ألمانيا وهو يعتقد ان ذلك اول ان يكون لانكفرا . وكان لكامل بنا مرشدون يقولون قوله فالتف حوله فخلصوا على الاتحاديين يومئذ وبمرفون بالاحرار . لكنهم لم يستطيعوا عملاً ولم يرد الاتحاديون القوة . ثم اقصم مجلس النواب إلى

حزبين : اتحادي معظمه من اعضاء جمعية الاتحاد والترقي واشتلافي سنة الى حزب تألف
للمقاومة الاتحاديين أكثر اعضاءه من العرب . وكل كامل مشا في جانبهم يحد آرأهم
فتشدوا في نهضتهم . وظهر كامل مشا عاهرة صريحة بمداوة الاتحاديين وقال فيهم
اقوالاً مكنت الفضه يبه وبينهم . فانحاز الى رأيه كل تقم عليهم واجتعت الصحافة
العربية على ان الدولة لا يشقها من مشاكلها الاكامل مشا

ولما انتهت حرب البلقان سنة ١٩١٢ وفشت الجنود النمالية في تلك الحرب
وقع اليوم على الحكومة ففطت وزارة عتار مشا العاري وعين كامل مشا مكانه .
وتوسم الناس في مبارته حبراً واجتعت الصحافة ضاحره . وترحى الناس بهوس الدولة
على يده نظراً لما له من الخبرة الواسعة والعود لدى اسكلترا . ولا سيما بعد ان التقى
بالمك حورج الخامس ملك اسكلترا ومبىء الدين الهندي نجل جلالة السلطان
وسمو الخديوي المعظم والبرس محمد علي والورد كنشر وعبرهم في مبىء بور سعيد
وتصوروا معاً صورة واحدة نشر لها في الهلال اسابع من السنة المشرين

فصى كامل مك في وزارته حصة اشهر والمفاوضات حارية بين الدولة النمالية
والدول الاوربية بشأن نسوية مسألة البلقان وعقد الصلح ولا اوشكت المعاهدة أن مقده
تجهمير الاتحاديون في ٢٣ يناير سنة ١٩١٣ واحروه على الاستقالة . فصارت الوزارة
مهم ورئيسها المرحوم شوكت مشا . واحلوا امر المعاهدة على عاتقهم وتعلمت احوال
السياسة بعد ذلك حتى استرحموا اذرة كما ذكرنا في الهلال قبل الماضي

أما كامل مشا فانه برح الاستانة بعد استقالته ونحول في البلاد النمالية وحده مصر
وعبرها . ولم يمز من استفاد أعمال الاتحاديين في مجاله الشخصية والمعمومية . وقد
أظهر حلهأ وحمة في أساء ذلك لا يستطيعهما الشيوخ مثله . وما زال على رأيه حتى
واقاه الاحل في وطنه فصر رحمة الله

وبالجدة انه كان من كبار الرجال له خبرة ومعرفة في أحوال الدولة النمالية ومقام
رفع لدى اسكلترا . وقد فصى حياته في حصة دولته باحلاس . ولولا شدة وحاته
على الاتحاديين أو لو انه وصح يده في أيديهم وتعاونوا على العمل معاً لتصلحت الدولة
من مشاكل كثيرة

• • • • •

اعلانات الهلال

جرب للاعلان في الهلال فانه أوسع الصحف العربية انتشاراً في أقطار العالم



ارمينيوس قامري

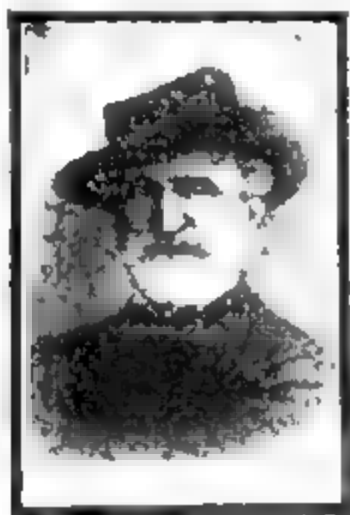
ولد سنة ١٨٢٢ ميلادية سنة ١٩١٣

توفي هذا المشرق العظيم شعباً مثل قدينا كامل مات وفي مه نتماً . وهو محري الاصل له صل كبير على الشرق . نشره من نمار درسه ودرجاته في اواسط اسيا . وفي ما كتبه من ذلك على حدة أو نشره في محلات للمشرقين الالمانية والانكليزية . وقد قرأه رحلته في اواسط اسيا سنة ١٨٩٣ وهي حريفة العائمة زيبها بالخرائط والرسوم تدل على ما فاساه في دابة تركستان وغيرها من المشرق والاضطار كتبها بالانكليزية وقد ترجمت الى الفرنسية . وكانت له مقدرة عجيبة على اكتساب اللغات فانص لغات اوربا كلها ولم ينحدر المشرق من محرمه ثم تعلم اهم لغات اسيا الوسطى والى في كثير منها ولا سيما لغات الاوور والاروك والحدعطي والتركي والعرب وغيرهم . وله معجم في اللغة الالمانية والتركية

واما رحلته فقد شغها بالملاحظات السياسية والاجتماعية وكان الملاحظاته تأثير في الدوائر السياسية الاوربية وعظمت مكانته عندها . وانشأ وعجز عن الاسفار استقر في بواصت عاملاً في السياسة والاجتماع بالاراسة . لا تسع فرصة يرى له فيها رأياً الا انماه بجرأة وثقة . وله محلات شديدة في مسألة الانكليز والروس شدد النكير فيها على الروس فسمته انكلترا سنة ١٩٠٢ وسام فيكتوريا

وزينة لقول ان قاميري من حيرة رجال العلم ويزيد فضله انه شأ فقيراً لا يصير له الا شاعره ودقؤده . فارتقى بحبسه وعلو همته الى ارقى طققات العلماء والادباء . ولا غرابة في ذلك وهو يهودي الاصل وقد اشتهر اليهود صيرهم على مشاق الحياة وثباتهم في العمل عن فطرة عربية فيهم حافظوا بها على حبيبهم القديمة رغم ما فاتهم من التشتيت والاضطهاد في بناء الاحياء المتطاولة . بوي ابوه وهو طعل وتزوجت امه واشتعلت بروجها الحديد عن طفله . فرني دليلاً مهملًا وحطرت ان يسمى ليلى وزقه سمه فتقلب في حدم حفيوة عسكته وهو يدرس ويصالح في اوقات الفراغ حتى انقضى لعنت اوره وامم لعت اسيا ولا سيا التركية . فهان عليه الارتراف من تعاليم الماعنات فصار الى الاستانة وساعده معرفته التركية على التقدم لدى رجال الدولة واخذ يرتقي في اعمال الحياة من ذلك الحبس حتى صار استاذاً لقاعات الشرقية في جامعة بوداست وما وال د' مكانة سامية في عالم العلم والبلنه حتى توفي

• • • • •



يوسف فردي اموسقي الايطالي

احتملت الامة الايطالية في أثناء نوفمبر الماضي في الكانتون شكارة سنة ستمت على ميلاد يوسف فردي اموسقي الايطالي احتفالاً حضره وقد من عظمى المواب وسمره المون ووفود من الجمعات الايطالية والاحتنية واقبعت الخطب عن مناقب هذا ارجل . وقد ترجما فردي في للال الثاني عشر من السنة التاسعة



مستور - صاحب الفصل الاكبر في علم الكرويات

وحفل الميراثيون في الخامس عشر من نوفمبر ١٩٥٥ سنة على اشاء
معهد المستور الشهير الذي اُنشئ "تخليداً لذكر مستور صاحب الفصل الاكبر في خدمة
الابنية" ككشافاته التي كتبت لاء علم الكرويات المجيب وقد رحبنا بالمستور في
السنة الرابعة من الحلال

- ٥١ -

الدولة العلية واليونان

ذكرنا في الحلال الاول من هذه السنة اننا لازمة التفاتية بين الدولة العلية
وبلفريا . ثم بنت مشكلة عبرانيين الدولة العلية واليونان وادشكت أن تنشأ حرب
بلقدية ثالثة . لكنها افضت معاهدات السياسية وحفظت بينها معاهدة صلح تتألف
من ١٧ مادة بتاريخ ١٤ نوفمبر سنة ١٩١٣ مرر بها ان الدولة العثمانية تستطيع ان
تنشئ "قنصليات في البلاد خاضعة عنها" مع المعولم عن الاشخاص الذين كانت لهم
مشاركة في الحوادث السياسية وان لتوطن في ابلاد العثمانية التي صارت الى
اليونان يعتبرون رجالاً يونانيين مع انهم لم ثلاث سن لاحترار التسمية التي يريونها
وان تبقى املاك الحمرة السلطانية واعضاء الأسرة السلطانية محمومة لهم . وتحال
مسألة تسليم سلويك الى محكمة لاهتي ونحصد كرامة المسلمين في المملكة اليونانية .
وتبقى الاوراق مضمونة وينتوي امورها للكون

الجامعة المصرية

اقترح في سبيل اصلاحها

ليس بين قراء الهلال من لا يعرف مقدار اهتمامها بالجامعة المصرية فقد كتبنا فيها مقالات عديدة . وعابت القصوى أن نعتبر أي ما تزجوه الامة منها . ولذلك فقد سرنا اقدام سعادة ابراهيم باشا بحج وكيل مجلس ادارتها على وضع مذكرة العرض منها اصلاح طريقة التدريس والتحديد في المنحوس حتى تلائم حاجة الامة

لا يجهل ان الجامعة المصرية قد اقتضت في دروسها على العلوم المالية الادبية والفلسفية والتاريخية تلقيها خطأ على الطلاب . فاقترح سعادته ان يطر من حيث العلوم الى حاجة البلاد فتجمل كثرها مما بعيد المزارع والصانع والميكانيكي والمهندس والطبيب والحدامي . ون يمول في تعليمها على طريقة عصبة نظامية يتدرج فيها الطالب المتخرج في المدارس الثانوية حتى يتم دراسته . وان تلقى طريقة المحاضرات او الحظ ويكتفى بانشاء قسم علمي تدرس العلوم الرياضية والميكانيكية والكهربائية وانطيمية والكبائية والزراعية . وقد ارتقت الدراسة وانعم هذا التعليم بشأ قسم آخر لتعلم الطب وآخر للقضاء وعبرها من العلوم المالية . وان تكون شهادة الجامعة مقولة لدى الحكومة المصرية

فاقترح سعادته بدلاً عن رعته التدبسية في مصلحة الامة المصرية والامة العربية . وبطاق ما نمسياه وتقدم فيه الى مجلس ادارة الجامعة . يعني أن تحول الجامعة الى كلية علمية أو ان تنشئ كلية علمية مثل الكليات في بيروت واورما يكون التعليم فيها ملحوظ والسريع — وليس بالمحاضرات يحضرها الطلاب ويصرفون . فممن نوافق سعادة بحج لما على اقتراحه ونرجو ان يظفر مجلس الادارة فيه ما هام واحلاس لانه اودق خير البلاد واقرب الى الاستثمار . وعلى اصلاح هذا المعهد العلمي تنوقف حل الامة المصرية ومنه يرحى احباء اللغة العربية وآدابها

على اننا لا نرى ان مكتفى من العلوم بماد كره كالطبيعية والرياضيات . قل الناشئة في حاجة الى العلوم الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية كعلم الاجتماع والاقتصاد السياسي وعلم النفس وفلسفة الاخلاق وفلسفة التاريخ ومحورها مما يدرس في الكليات العلمية . ويظفر سعادة المقترح اراد تقديم الطبيعية والرياضيات على سواها لانها أساس سائر العلوم . ثم هو يقترح سواها كما ذكرناه

خواطر وآراء

من امراض العقل النشوي انه يحب السيطرة . وما يارب الفلسفة سوى سعي متواصل لتوحيد الطواهر المتشعبة وارجاعها الى اصول قليلة بسيطة . لكن ذلك لا يصح في المسائل الاجتماعية لانها نسبة اعتبارية اكثر من سواها . ومن المثل ان يسمى المشرعون في سس قوانين مستغلة لا علاقة لها باحوال الامة وطروى الزمان والمكان . لان ما ينفع قوماً قد يضر آخرين (ريبو)

تتوقف قوة المجتمعات على مقدار شعور الافراد بالرابطه التي تربطهم بعضهم بعضا فاما قوتي هذا الشعور في امة واحسن كل فرد منها انه حر لا من مجموعها وان حياته وحياة ذلك المصنوع مرتطنتان كل الارتباط . فويت الامة وتهدمت (ماكس نورددو) الكمال لا يوجد . وعامة ما يتوصل اليه الانسان ان يستطيع تصويره في محبته . فالعاقل لا يطلب الكمال بل يكتفي بان يبرى قدره ويتشبع له (موسىه)

الانسان يكره الموت لكنه بلا شئ يهيب اذا قدر له ان يعيش الى الابد (نير) من الشجاعة في سعي الاحوال ان تنهض الى الورا لان تتقدم الى الامام يصدق العلاسفة في ما يذنبوه اكثر من صدقهم في ما يقولونه (لينر)

الفرق بين النعمة والاحسان كالفرق بين الية والعمل حب المطالعة عادة عن ابدال الساعات التفتية ساعات مبدئية جبهة (منتسكيو) لا تعمل شيئاً وانت عصيان لان الارض لا يفلح في اثناء العاصفة (اوريبيدس) الموت الهزل من كره الحياة

على المحسن ان يسكت وعلى المحسن اليه ان يتكلم (سيكا) العقل الصغير ينكر ما يخوف ادراكه

من يرفض مدحه فهو يطلب ان يمح محبتين لا تحمل عبرة نوع واحد من المصنوع في آن واحد إما همومك انسانية أو الحاضرة أو المستقبلية . ومن الناس من يحملها كلها معاً (هابز) امرأة الحليمة حليمة اما المرأة الطيبة فكثر اشد الناس صمما من لا يريد ان يفهم

اخبار علمية وصناعية

﴿ام الاختراعات الحديثة﴾ اقترحت احدى المحلات المعية الكبرى على قرائها ان يرسل لها كل منهم اسماء عشرة من الاختراعات الحديثة يعتقد انها ام الاختراعات هذا العصر. فتصارحت الاحوة واحتضت احتلافاً كثيراً. واليك الاختراعات التي حازت اعلى الاصوات. ويحاسب كل اسم عدد الاصوات التي نالها في المئة :

التلفراف اللاسلكي	٩٧	في المئة	الرفاس السحاري	٣٤	في المئة
الطيرة	٧٥	•	الترامواي	٣٤	•
اشعة رنتجن	٧٤	•	الآلة الحلبة	٣٣	•
الاذنومويل	٦٦	•	الرادوم	٢٧	•
الببوتوغراف	٦٣	•	الشفن القواسم	٢٤	•
النووغراف	٢٧	•	التصوير بالتلفراف	٢٤	•
لنور الكهربائي	٣٥	•	المرن الكهربائي	٢١	•

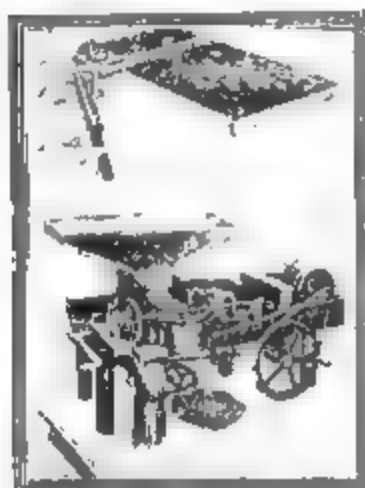
﴿الكهربائية تعمل النمو﴾ ان ثائر الكهربية على النمو عظيم. وقد وضع احدهم عدداً كبيراً من الفراع (الكتاكيت) في صندوق دي طنقات حديدية يمر فيها مجرى كهربائي فوجد نموها سريعاً جداً لئلا يسهل الى التوالعبيدي. لان المرخ الواحد يبلغ نموه في ٥ سابيع مالا يبلغه المرخ اعتيادياً الا في ثلاثة اشهر. وزد على ذلك ان ما يموت في اثناء النمو اقل بكثير من المعتاد. اهلا يمكن استعمال الكهرباء لتوالع الطفال.

﴿اشعة د. و.﴾ اسم لغبر مسمى ﴿وجدوا بعد البحث ان الاشعة التي سميت اشعة د. و. ورغم انها تسبب احمراراً في بخارن البارود على مسافات بعيدة - لا وجود لها. وشأنها شأن اشعة د. ن. التي طلى بعض العلماء انه اكتشفها

﴿اسرع باخرة في العالم﴾ ازلت حديثاً الى البحر المدمرة الروسية بوفك. وهي اسرع باخرة في العالم الآن ومعدل سرعتها ٣٧ عقدة في الساعة

﴿تنظيف القنابل﴾ ان القنابل بسب تعرضها للهواء يترآكم عليها الغبار وعبره من محاولات الهواء لاسب في لندن وسماؤها مشحونة بمرات الفحم المتصاعدة من مقامها. وقد اقيم في لندن موحراً تمثل امع البياض تدكراً للحلقة فكتوري هادي

يخطط بياضه وصمغوا في اسفله ، واسير وظلمات كظلمات الحريق يعملونه بواسطتها كلما اسود لونه



عدد القود

﴿ عدد القود ﴾ اخترع بعضهم آلة تعد القود من نقاء نفسها ولا يمكن وقوع الخطأ في عدّها . وهي عبارة عن آلة في أعلاها رءاء كالقندوس أو فوهة المضخة . وفي أسفل الفوهة قرص يدور على محوره فيتنول من دورانه قوة دافعة يعبر عنها بقوة التباعد عن المركز فالقود المراد عدّها توسع في القندوس أو الفوهة وتندار الآلة . فالقرص يطرد هذه القود واحداً واحداً من ثقب في حدار القندوس إلى دولاب آخر يدور ويقلها إلى الآلة التي تعد ومنها إلى الوطاء لاستقبالها .

ويمكن أن تصعد هذه الآلة عن العدد المراد الوقوف عدّه من حنة إلى ٢٥٠ ومن فرغت من العدد المطلوب قدفته إلى مكان معد لذلك وبذلك تعدد جديد . وترى صورة هذه الآلة في أسفل الشكل . أما الشكل الآخر فوفقه فانه آلة للعدس كما يحتاج إلى من يحركها

﴿ التنبؤ عن الطقس بواسطة الشمس ﴾ يستفد أحد كبار علماء الفلك أننا نستمكن من التنبؤ عن الطقس وتقلباته قبل وقوع حوادثه سنة أشهر وذلك بملاحظة حالة الشمس وتغير مقدار الحرارة الصادرة عنها . ولا يخفى ما سيكون لهذا الاكتشاف من التأثير الحسن على الزراعة والاسفار

﴿ آثر ارتوازية في لندن ﴾ نظراً لغلاء الماء في لندن حفر بعض سكانها آباراً ارتوازية عدّها الآن ٥٢ بئراً

﴿ مادة أشد العجراً من البصايت ﴾ ركب أحد الكيماويين مادة سباه التروتول قوة انفجارها ضعفاً قوة هيدروكلينايت . أي أن مثله عرام من التروتول تعبر قوة ٢٠٠ عرام من البصايت . غير أن هذا المركب الجديد لا يصهر إلا بواسطة مركب مخصوص من مركبات الزئبق . فهو لذلك أقل خطراً على حامله أو منجزه

﴿ أداة الساعة فتح الباب ﴾ هنا احتراع عجيب فبته إدارة الساعة المعلقة على الحائط فلا تمب والاستغناء عن إصماتيح الخاصة لهذه الغاية تركيب طلمبة على إرسان توفد هواء مضغوطاً فكلما تحرك المضغط الهواء على يد تدوير البرسك . وفي هذه الآلة سدد للهواء المضغوط عند ما لا تحتاج الساعة إلى إدارة أي عند ما يتم دورها



﴿ صندوق للرجاء من الفرق ﴾ احتراع بعضهم صندوقاً لهذه الغاية ينام فيه الإنسان وقتاً طويلاً وأحياناً ربما يتيسر إفلاسه . وهو مستدير الشكل كالأسطوانة (كما يظهر في أعلى الصورة شاملاً) يمدد إليه من باب بفعل فعلاً محكماً فيسمع عنه الماء . وفيه صمام لتجديد الهواء النقي . وعند قدمي الشخص آلة للتدفئة ونحت رأسه مستودع للمأكولات وفوقه شباك رحاسي للور وقاعدته المصنوعة من الحديد بالكونشوك لكي لا تؤثر فيها صدمات الصخور

﴿ النجم الاصطناعي ﴾ وصل أحد العلماء الكيميائيين إلى اصطلاح مركب كيميائي كثير الشبه بالنجم من مصادات بعض المعادن وهي خطوة إلى الأمام في الكيمياء الآلية وينتظر أن يصموا أيضاً مواد سامة بالطرق الكيميائية

﴿ أحمر بدلاً من الوصلة ﴾ يكثر الصاب على شواطئ مقاطعة ويلس في إنكلترا حتى لا يرى الرجل شيئاً أمامه ، فإذا كان أحدهم على شاطئ البحر في أثناء هذا الصباب صل الطريق إذا لم يكن معه بوصلة ترشده إلى البيت . لكن الصيادين هناك يستغنون عن الوصلة بحجرهم التي يحملونها الأسلاك ويعبرها بما يحرقونه من الحمر . فإذا تكاثف الصباب أمسك الرجل بذيل حماره وشبهه فيبعد نفسه بعد مدة عد يبنه ﴿ المدرعة البرات الانكليزية ﴾ أرسلت مؤخرأ إلى البحر في مدينة بورنسموث المدرعة الانكليزية الجديدة « كوين اليرايث » . وهي أول فارعة بحرية تسير بزمت البترول بدلاً من الفحم وفيه مدافع تصرب الطيارات . وعلى ظهرها عطلات من الحديد

بحاته ١٥ قرماً لاحتيا ما قد تطلقه الطيلرات عليه من الضابل . فأزال هذه الدارعة الى النحر بعد انتهاء نهضة جديدة للحرب البحرية . ومعمل اسكفرا تشغل في بناء اربع مدرعات أخرى من هذا الطرز . وما يذكر عن دارعة الملكة اليرام ان الشاهها استغرق ٣٩٠ يوماً فقط

﴿ القبل الكاتب ﴾ ذكرنا في السة الماضية الهلال عن الفراس البريكت الحاسبة . وقرأنا الآن ان صاحب هذه الافراس اصار إليها فيلاً عليه كيف يركب الكلام من المقاطع . وذلك ان يصط الفيل محرطومه على مفاتيح اسمه مثل معانيح الآلة اسكابة (التابرايز) كل واحد منها مقام مقطع فبرك بهذه الطريقة الكلمات المطلوبة . ولا شك ان هذا الخبر يوق خبر الفرس الحاسب اهمية وغرابة

﴿ الحظ الاكيجين ﴾ اخترع طبيب فرساوي آلة لحظ المرضي ولا سيما المسلولين واصحاب فقر الدم فلما الاكيجين اشهور . وقد اسمر هذا الاختراع عن نتائج حسنة . واعرب ما استعملت هذه الحظ معاطة الجنون — اشار بذلك الدكتور تولور في فرسا . لان الحظ كثيراً ما يكون مسداً عن تباطؤ الحركة الدموية في الانسان والاكيجين يربد تلك الحركة



اخبار اجتماعية واقتصادية

﴿ التفق تحت المانش ﴾ طدت للمصحف الانكليزية والفرساوية الى التحدث بمشروع التفق تحت امانش وهو بلا شك جم المنافع لا سيما بمسد توطيد العلائق بين فرسا وانكلترا . وسيعرض قريباً على مجلس اللوب الانكليزي لبقروه نهائياً . اما التفق فانه سيجري طبقة كلسية صلبة تحت الماء بين كاليه ودوفر . ولا بد لتفق ان ينح اعوجاجات المنطقة الكلسية المذكورة

﴿ العيد في اميركا ﴾ اقام سود اميركا مؤجراً معرضاً اظهروا فيه رقيهم الذي وصلوا اليه في اثناء خسين سنة منذ تحرروا في جميع مظاهر المنسبة الحاضرة . فقد بلغ عددهم الآن نحو عشرة ملايين . وطلعت مساحة الارصين التي يملكونها نحو ٧٠ مرة مساحتها منذ ٥٠ سنة وفيها اليوم نحو ١٠٠ مليون دولار بعد ان كانت مليوناً واحداً

﴿ سجين غريب ﴾ من غرائب الاميركان — وما اكثرها — ان مدينة اوكلاند

في كليفورنيا شيدت بناءً ضخماً لاعمال الحكومة مؤلف من ١٤ طبقة خصصت الطبقة العليا منها للسجن . فاصبح المسجونون يقيمون على علو ٣٠٠ قدم من سطح الارض على تربة باما ومعصرها التولي في العاشر من اكتوبر الماضي ضغط رئيس الولايات المتحدة على زر كهربائي وهو في واشنطن فسقط البد الفاصل بين مياه المحيطين في تربة باما . وهي اكبر مشروع اقتصادي قام به الاسان . وسيقام معرض دولي عظيم في مدينة سان فريسكو بمناسبة افتتاح هذا القنال لتشارك فيه الدول وتقدر نفقات بنيانه وترتيبه بمئيرة ملايين جنيه ما عدا ثمن المروضات منها

قوانين متعلقة بالزواج لا تقتصر وطبيعة الحكومة كما كان بطن الاقسون على حفظ الامن والعسل في المحفوظات . بل هي تتناول مراقبة الحالة الاجتماعية على الاحمال والنظر في طرق اصلاحها . والزواج ملائك من اهم الشؤون الاجتماعية فعلى الحكومة ان تس القوانين لمنع الاصرار التانجة على نظامه الخالي كقتل الامراض الخبيثة وتماثل الضعفاء ومحو ذلك . ومن اكثر الدول صابة بالزواج الولايات المتحدة فقد قرر اكثرها قوانين تختلف في درجة الصرامة من هذا القيل . فخص بالذكر منها ولاية اوريجين فانها لا تسمح بالزواج الا لمن كانت في يده شهادة طبية من طبيب معروف ينبغي ان يكون اعطاه ايها في اثناء عشرة ايام قبل طلب الزواج . وقد قررت عقوبات صارمة على الاطباء الذين لا يقومون بذلك حتى القيام . اما ولاية وسكن فانها لا تكتفي بالشهادة بل تطلب خصاً مدققاً لطالب الزواج بجميع الوسائل المعروفة

اتحاد التلاميذ في العالم لا شئ في ان الفصل طريقة لمنع الحروب وورلايتها هي ازدياد الروابط بين افراد الامم المختلفة وتقرهم بعضهم من بعض . فعلى هذا المبدأ تأسست حركة حديثة في العالم عايتها توثيق عرى المحبة والالفة بين تلاميذ مدارس العالم كلها . وتلاميذ المدارس هم رجال المستقبل فاننا نشربوا كره الحروب بطلت

معرض دولي للمطبوخت في ليمبك في ستيفم الحكومة الالمانية في ليمبك — وهي اكبر مدينة تجارية المانية — معرضاً دولياً لكل ما يتعلق به الطاعة تحت رعاية ملك سكسونيا . لبيان اهمية هذا الفر في الحياة الاجتماعية المحاصرة وتأثيره على التربية . ويدخل في هذا المعرض الطبع على اشكاله والوانه وصناعة الورق والحجر والتصوير والسبك والتجديد والصحافة والمكاتب ومحو ذلك مما يدخل في هذا الباب . وقد دعت الحكومة الالمانية جميع الدول لهية . فلحبت طلبه فرساوسويسرا وتركيا وانكلترا وانمسا وهولندا وبلجيكا وايطاليا واسانيا والبرتمال ومصر واليابان والصين والبرازيل وغيرها

﴿ للصحافة في لبنان ﴾ في مدينة طوكيو عاصمة اليابان وحضها ٤٠ جريدة يومية اما اليابان كلها فعدد الجرائد اليومية فيها يبلغ نحو ٨٠٠ فيها صحيفة تطبع نحو ١٠٠ ٠٠٠ نسخة في اليوم

﴿ مؤتمر الوقت ﴾ انعقد في باريس فواخر اكتوبر الماضي المؤتمر الدولي الثاني لمبسط الوقت وكان المؤتمر الاول عقد منذ سنة قم القرار على تأليف لجنة دولية لمبسط الوقت مركزها باريس ترسل في اوقات معينة كل يوم نحوحت انيرة من قة بزج ابل تناوطا آلات النغراف الاسكي عن ظهور النواخر السائرة في البحر . وفي كل مكان يراد فيه معرفة الوقت المضبوط

﴿ استعمال المرأة في المدرسة ﴾ يجد الانسان في درس لغة غير لغته صعوبة لا سيما اذا كانت اللتان من اصليين مختلفين . فاحترع احد المعلمين الاسكيز طريقة لتعليم اللغة العربية وضبط نطقها باستعمال المراكيب التليد والمرأة في هذه اامم سورة رجل يطلق الحروف المراد تعلمه مصوفاً . فيجهد في الاقتداء به ونحويت شفتيه ولسانه منه . وقد جرت هذه الطريقة سنتين متواليين ونجحت

﴿ تعليم الفئات بالفونوغراف ﴾ اعدت آلات محصورة لهذا الغرض بحيث يقرأ التلميذ درسه ويسمع التلحق الصحيح بالفونوغراف في آن واحد

﴿ خزان اصوان والاستفادة منه ﴾ قرأنا في مجلة اميركة اقترافاً مؤداه الاستفادة من قوة المياه المتحدرة من خزان اصوان . قال الكاتب انه يمكن توليد قوة ١٥٠ ٠٠٠ حصان بهذه الطريقة واستعمالها في تحريك السهام الاصطناعي من الهواء وفيه التبرو حين المطلوب فتقتصد مصر كمية كبيرة سقفاً سوياً في السباح

﴿ آلة التصوير للحكم في سباق الخيل ﴾ لا يخفى ما لسباق الخيل عند الاوربيين من الاهمية . ولا يخفى ايضاً انه يتعذر احياناً الحكم في من هو السابق اسب اقتراب المتسابقين منهم من بعض . فتلافوا ذلك في فرنسا باستعمال آلة تصوير توصع على موازنة خيل الورق الموضوع في اخرجية السباق . بحيث انه حلل يمه العرس الفائز تمنح آلة الفونوغراف وتاخذ الصورة للحال فينبى صاحب السبق

يلزم لادارة الهلال

الاعداد ١ و٣ و١٨ من السنة ١٨ و١ و٦ و٧ من السنة ٢٠ و١ و٦ من السنة ٢١ ومجذات السنة الرابعة والثالثة عشرة والثمة عشرة والحادية والعشرين من الهلال والجزء الاول من تاريخ التمن الاسلامي مائى أو المالدلة

التفريط والاستفاد

رحلة البرنس محمد علي

الى اميركا الشمالية

ليس بين قراء اللغة العربية من يجهل ما لرحلة البرنس محمد علي من شتيق الجلب العالي من الرعة في الادب وتنشيط اصحابه والتهوص بالمشروعات الصومية العائدة الى حيز الامة ورفع شأنها . ومن حملة مساعيه في هذا السبيل نكته مشاق الرحله في البلاد المتمدة بنطع اسل رقيها وسر تقدمها وسط ذلك لامتة لتقنيها . وبست هذه الرحلة اوب ما كتبه فقد ذكر ما رحلته الى اليابان في السنة العشرين من الهلال . وله رحلة أخرى الى سوريا . واما رحلته الى اميركا فمها أوسعها مادة وأكبرها حجماً . تدخل في نحو ٤٥٠ صفحة بسط فيها مآراءه في تلك البلاد من عجائب الصنعة وهرائب الطبيعة ومدهشات العقول لم يدركها ولا صيرة الادق في وسعها — من السفر في السواحر والركوب في القطر الحديث الى دراسح والحدائق والشوارع والجسور والشلالات والقصور والمتاحف والحدائق . ومن ثقبه من المعطاة او المعطاة أو الصحافي . وما انفق في من لكنت القرية والاماعات الصومية . وقد وصف اخلاص الامة الاميركية وماسقها وصف دق دقيق الطر كبر النفس مستقل الفكر

قال القساء وما قرأت كتاب رجل الا عرفت مقدار غفله فيه . ويريد على ذلك ان الكتاب يدب ايضاً على اخلاص كانه ولا سيما في امواضح الاحتماعية او السياسية . ودلالة لكتاب على عقل كانه امره مقصود قد يتعمده الكاتب . واما اخلاقه فانها تنجل للقدري من خلال السطور وان لم تتعمد الكاتب اظهارها . ويكفي من يريد ان يعرف مآقب الامير محمد علي ان يطالع رحلته هذه فيقتن في ما يأتي .

١ : انه عالي الهمة كائن الخش . دليل ما قلناه في هذه الرحلة من الاحطار والمشايق فلا تدمر او صجر بل كن بصحك من تدمر وفاقه

٢ : انه يحب الاستطلاع ودرس الاشياء نفسه ومنها حب الرحلة واليكن قوله في هذا المعنى : وفكري ان تنوير العقول لا يتم الا بالسياحات فانها تعلم الاساس كل شيء وتظهر له الاسرار وما وصل اليه اقرانه استمدن من الرسوخ في العلم وكثرة

المكتشفات والمخترعات . فبأحد ثلثه مـ حلاله وذلك تردد معارفه وتزجج مكاته ويكون على يسه من الأمور وجمدة تثقيف العقول لا يعطوها لانه

٣ : انه كثير الإعجاب بالاحلاق الراقية كلوفاه وحفظ الدمام . يظهر ذلك من اطرائه السيدة ستورس مـ امدته من الوفاء لروحها وهما في البحرة تيتانيك وقد اشرفت على العرق وارادوا ان يحوها مع سائر النساء فبت الا الموت مع روحها — فذكر البرس هذه الحادثة وأطرى حمل هذه السيدة اطراء يدل على سمو مبادئه

٤ : انه كريم الخلق كثير التواضع لا يهجه الظهور بالاهة ولا ينفك من محادثة أقل اساس . وفي هذه الرحلة شواهد عديدة على نواصحه وكرم اخلاقه

٥ : انه شديد الغيرة على الاسلام والشرق وهنا طاهر في كل امثاله . ويظهر أيضاً في اتفه رحلته هذه : منها انه لما ذكر ما قرأه في الجرائد من احتلال الايطاليين رودس (صفحة ٢٧) قال : حقيقة في مصري لكسي مسلم اولاً وشرقي ثانياً . ضيق مثل هذه الدرر يجزى . فأتد آلامي عددوني ضيق محمد الشرق وعظمته شتاً فشتاً . مرت في افكاري هذه الاحوال فلو دت الدنيا في عيني الخ . فهذه الأقوال لا تصدر الا عن قلب يتقد بغيرة على الشرق والاسلام

٥ : انه دقيق الملاحظة لا يلم بمادرتب وضع عليه بطره الا ذكره وقسم الملاحظة عليه . وقاطع ما يعرفه من احوال مصر أو ممالك اورما واليابان أو غيرها . فلما استخرج عمرة لاسباء بلاده بهم اليها . وهناك ملاحظتات جيولوجية وعصية واجتماعية مثل قوله أن حمود امركا اسلمهم من اسيا . بي ذلك على ملاحظاته الخصوصية لماداتهم واحلاقمهم ومقاتلتها احلاق الاسيويين (صفحة ١٨٥)

٦ : يمشق حال الطبيعة ويحس وصف ما طارها . وهذا طاهر في كثير من المواضع مثل وصفه غابة (صفحة ١٠٨) ووصف الاردمم في نيويورك قال : أتى عن يحسون المبدء والسكون ولما أعشق حال الطبيعة وكثرة الحركات في المبنى العظيمة لا تزوفني لما اراه الان في نيويورك من الحركة المدهشة جعلني اسام الإقامة بها . واشعر بتعسي كآتي وصحت في مصفحة اسطوانة جوفاه من الماحل والمخرج ومعي حلة من قطع الحديد وقدر في في شارع مخصص فصرت امدحرج ولا قوة لي ان امنع هذا البر السريع وأخلص مما اتقيته ، مثل ذلك وصف الورصة (صفحة ٤٩)

٧ : انه شديد التعلق بالجنسية العربية واللغة العربية وقطهر ذلك منه في اما كن كثيرة عنف بها من لا يهتم بهذه اللغة . واتى على الصحافة السودية في نيويورك

٨ : انه متين الاعتقاد بالعزة الالهية والتسليم للعناية والاعجاب بالعمال الخالق .

فل يصف مظهرًا حيلاً أو رهيباً الاذكر الصاية وسبح الخالق

٩ : انه كثير الاحترام للآداب الشرقية لكنه يرى رقيه المرأة لازمة لترقية الهيئة

الاجنبية . يدل على ذلك اعجابه بامرأة الاميركية لاستقلال فكرها ونشاطها قال « ان

الاميركيين الذين امثالهم امثال هؤلاء السيدات المستلكت نشاطاً وساناً وقوة جنان

حديرون بما تلقوه من الصيت الطائر .. الخ » لكنه يسكر عليهن النمل بالرجال والنظري

في الحرية . قال يخاطب قومه « سخطوا على عوائدها ونماليدها وعلموا المرأة ما يؤهلها

لقيام بشؤون مرلها وواحسات روحها وربية اطفالها فان في ذلك غرنا وسعدنا .. »

١٠ : انه شديد انيالى الى الديموقراطية وهو مرجع من تواسمه وقد قال « افضل الاميركي

السادج باخلاقه السهلة على الاميركي للثري صاحب ملياترات الذي يشعل عليه الكبر »

١١ : انه منصف في اختيار ما يجمع من عوامل التقدم الحديث كالرياضة البدنية

واشار اليها في كلامه صفحة ١٣٧ وذكر ما كان منها في مصر كركوب الخيل ومحوها

هذه امثلة لما اردنا بيان من اهمية هذه الرحلة وما يظهر فيها من مناقب دولة

صاحبها ومواحه . بقى ان نقدم ملاحظة صغيرة شعرنا بوجوبها ونحس بطالغ الكتاب

بشي حلوه من اغترائط والصور التي لا يستنى عنها في مثل هذا الموضوع . لاسها تزيد

الوصف وضوحاً فضاء اذا اعاد طبعه ان يشععه بالغرائط والرسوم



Jardin des Fleurs

حديقة الازهار

هو كتاب منساوي في الشعر العربي الفه حضرة واصف بك علي محل فقيد الوطن

بفارس « شاعلي . اراد به تعريف المرسلين « الشعر العربي ومزاياه وفصل العرب

فيه . فصدره بمقدمة في مصادر الشعر العربي وانواعه وصف كثرته . وذكر اشهر انواعه

كالمدح والمجاء والميمب والمعر واللمسة ومحوها . وترجم امثلة منها واقص على

الخصوص بابراد الامثلة من النسيب والنزل والمعر واللمسة والحكم . وحتم الكتاب

باب خاص لحص فيه تراجم الشعراء الذين ترجم اشعارهم وهم نحو ستين شاعراً

والمطلع على هذا الكتاب يصعب باقتضار واصف بك في القنة الفرنسية وتمكنه

من اساليبها . فاميت بما يقتضيه نقل الشعر من لسان الى لسان ولا سيما الشعر العربي

وفي ما نقله منه نخبه من خيرة الشعر الجاهلي والاسلامي . بينها اشعار لعنترة
والسموأل وزهير والتميمي وأبي فراس وابن الفارض وصفي الدين وابن الرومي وابن
أبي ربيعة ومجنون لبلى وغيرهم من مشاهير شعراء العرب . ويدخل في ذلك طائفة
جيدة من الشعر العربي كقصيدة أبي الحسن الأنباري التي مطلعها « علو في الحياة
وفي المات » وقصيدة الطمرائي « اسالة الرأي سائتي عن الخطل » وقصيدة ابن
سينا في النفس . والقصيدة المنسوبة الى يزيد بن معاوية « نالت على يدنا ما لم تله يدي »
وبعض قصيدة أبي فراس « اراك عصي الدمع شيمتك الصبر » وقصيدة ابن سناء الملك
الفخرية وكثير من اشعار عنزة وقصيدة ابن أبي عوادة في مقتل الاسد . وهذه
قطعة من ترجمة قصيدة السموأل على سبيل المثال وذكر اولاً الاصل العربي :

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وان انت لم تعمل على النفس ضيمها فليس الى حسن التناء سبيل
تعبنا انا قليل عديدا فقلت لها انت الكرام قليل
وما قل من كانت بقايا مثلنا شاب ناسي للعل وكهول
وما ضرنا انا قليل وجارنا عز وجل وجار الاكثرين ذليل

Si l'homme est indemne de tout blâme,

La robe qu'il revêt est toujours belle.

Si l'homme ne sait imposer à son âme la patience dans le malheur,

Il n'y a pas de voix pour le louer.

Elle nous blâme de ce que nous ne soyons pas nombreux.

Je lui réponde : Petit est le nombre des héros !

Mais ils ne sont pas en petit nombre ceux qui sont représentés

Par des jeunes gens qui montent à l'assaut de la gloire et par des hommes.

Et d'être peu nombreux ne nous nuit guère, puisque notre voisin

Est respecté, tandis que le voisin d'autrui est généralement méprisé

فؤلف هذا الكتاب قد خدم به الفرنسيين والعرب . اما الفرنسيون فانه
نقل الى لسانهم حقائق عن العرب والشعر العربي لم يكونوا يعرفونها كما شهد بذلك
المسيو جول لامار في مقدمة سفره هذا الكتاب . واما العرب فقد خدمهم بانه
عرف الافرنج بما في شعرهم من الزايا وما في اخلاقهم من الخفايا . فضلاً عن اقتضار
العرب بنبوغ من يؤلف للافرنج في لسانهم مثل واصف بك صاحب هذا الكتاب .
لكننا رأينا ان يضبط اكثر الاعلام العربية محرفة كما ينطق بها الافرنج . فنتقدم اليه
ان يضبطها في الطبعة الثانية كما ينطق بها العرب وكما يفعل المستشرقون اليوم

مطبوعات جديدة

﴿ كتاب الاخولوجي الكبير ﴾ هو كتاب كنائسي ارتودوكسي . يشتمل على خدمة الاسرار المقدسة وسائر الخدم والصلوات والاقاشين حسب الحوادث مما يختص بسوي الكهنوت . عني بتعريبه عن اليونانية والسلافية سيادة المطران روثايل هوايني اسقف بروكلن ورئيس الرسالة الروحية السورية الارثوذكسية في امريكا الشمالية وصاحب مجلة الكلمة . وقد صدر مطبوعاً في مجلد ضخم يزيد على ٨٤٠ صفحة متقن الطبع ويطلب من سيادته في نيويورك

﴿ كتاب الاتقان في صرف ونحو لغة السريان ﴾ صدرت الطبعة الثانية من هذا الكتاب لياذة المطران يوسف دريان مطران طرسوس شرفاً والنائب البطريركي الماروني بمصر . واسم الكتاب يدل على موضوعه . وهو من افضل الكتب العربية لتعليم اللغة السريانية لسهولة ما خلفه وحسن تبويبه . ويتضمن ابحاثاً عمومية تتعلق باللغة العربية وغيرها . من جلها قوله عن اختراع العرب للارقام الهندية وقد خالف فيه الرأي المشهور انها من اختراع الهنود كما بينا ذلك في ذيل الطبعة الثانية من كتابنا القلعة اللغوية . وثني على سيادته لتسهيل اللغة السريانية على طلابها من ابناء العرب لكننا نرى قصيراً من ادائها في طلبها . وهي اختم العربية بيسهل تناولها ولساعد مفرقتها على تفهم كثير من احوال اللغة العربية . فنحث الادباء واللغويين على تعلمها

﴿ African Times & Orient review ﴾ هو مجلة شرقية تصدر في لندن باللغة الانكليزية مرة في الشهر . تبحث في الشرق على المموم واfrica على الخصوص وتطبع في هذه المواضع كتباً تنشرها بالانكليزية بياها منها كتاب « احتضار تركيا » (Turkey in agony) تأليف يارلوتي للكتاب الشهير . وكتاب « قلب الصين » (The Heart of China) تأليف اوليفر بينبريدج مزين برسوم . وكلاهما يطلبان من ادارة المجلة ايضاً وهذا عنوانها Eldon Street, London .

﴿ الوساطة بين المتنبي وخصومه ﴾ كتاب ادب ولغة لمؤلفه ابي الحسن علي ابن عبد العزيز الصوري بالقاضي الجرجاني المتوفى سنة ٥٣٦٦ هـ وهو من خيرة كتب الادب الانشادي . ويندر منه في اللغة العربية . عني بنشره وتصحيحه وشرحه احد افندي طروف زين الدين صاحب مجلة العرفان في صيدا . ويطلب من حضرته ونمن النسخة عشرون غرضاً مع اجرة البريد



هجوم الرومانيين على بيت المقدس

في زمن طيفس سنة ٧٠ م

وتد دافع اليهود عن مدينتهم دفاع الياس حتى خربت
وتشتتوا في الارض من ذلك الحين

